

الجامع لاحكام القرآن

عبد الرؤف عظیمی

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

دار الفکر بیروت

المطبعة المكية

الجامع لاحکام القرآن  
معروف بہ

# تفسیر قرطبی جلد دہم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

متن قرآن کا ترجمہ: جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الازہریؒ

مترجمین

مولانا ملک محمد ہستان مولانا سید محمد اقبال شاہ گیوانی

مولانا محمد انور گھالوی مولانا شوکت علی حشری

نویسندگان

ادارہ ضیاء المصنفین بیرون شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

تفسیر قرطبی معروف بہ الجاحۃ، حکام القرآن (جدید دم)	نام کتاب
امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ	مفسر
حضرت میر محمد کرم شاہ الازہری رحمہ اللہ	معن قرآن کا ترجمہ
مولانا ملک محمد بوستان، مولانا سید محمد وقابل شاہ گیلانی	مترجمین
مولانا محمد نور مسلمانوی، مولانا شوکت علی چشتی	
من عطاء دور العلوم محمدیہ غوثیہ، بصیر و شریف	
ہذا روزیہ اللہ تعالیٰ بصیر و شریف	زیر اہتمام
محمد حفیظ البرکات شاہ	ناشر
ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور	
اکتوبر 2012ء، پاماول	سال و شاعت
QT54	کپی نمبر کوڈ

ملنے کے چہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

ڈانڈو پاروہ، لاہور۔ 37221953 فیس: 042-37238010

9۔ نگریم ہارکیت، ماروہ بازار، لاہور۔ 37247350 فیس: 042-37225085

14۔ انڈیا سنٹر، اردو بازار، کراچی

فون: 021-32212011، 021-32210212 فیس: 021-32210212

e-mail: info@zi-ul-quran.com

Website: www.ziulquran.com



64

11

## سورة المدثر

71

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ وَرَبِّكَ الْمُبِينُ ۝ آيت 4-1

78

وَالرَّجُزُ فَاصْجُرْ ۝ آيت 5

78

وَلَا تَنْسُ الْغُثَّ وَالرَّحِيْقَ ۝ آيت 6

80

وَلِرَبِّكَ الْكَاشِرُ ۚ وَلِلْقَائِلِ الْفَاقِسُ ۚ قُلْ لِّكَ يَوْمَ يَوْمِهِمُ الْمَعْدَرُ ۚ عَلَى ۝ آيت 10-7

81

ذُرِّيَّتٍ وَمِنْ حَلْقِهِ جَهَنَّمَ ۚ وَجَعَلْنَاهُ مَالًا يُقَدَّرُ ۚ وَجَعَلْنَاهُ سُلُوكًا ۝ آيت 11-7

85

إِنَّهُ قَدَرٌ وَذُرِّيَّةٌ لِّقَبْلِ قَدَرٍ ۚ كَيْفَ قَدَرٍ ۚ كَيْفَ قَدَرٍ ۚ كَيْفَ قَدَرٍ ۚ ۝ آيت 18-25

88

سَاوِيَيْنِ سَعْفَرٍ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَعْفَرٌ ۚ لَّا حِجْبَ وَلَا تِلْكَ لِرِجَالٍ لَّا يَعْلَمُونَ ۝ آيت 26-29

89

عَبَّهَا لِحَدِّ عَشْرِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا أَثَارَ الْإِنْسَانِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا لَهُمْ إِلَّا ۝ آيت 30-31

93

كُلًّا وَالْقَبْرِ ۚ وَالْأَبْلِ ۚ وَإِذَا دُفِنَ ۚ وَالْقَبْرِ ۚ وَإِذَا دُفِنَ ۚ ۝ آيت 32-48

98

فَمَا تَعْلَمُ عَنْ شَيْءٍ ۚ وَمَنْ يَخْفَىٰ ۚ كَيْفَ تَعْلَمُ ۚ كَيْفَ تَعْلَمُ ۚ ۝ آيت 49-53

100

كُلًّا وَإِلَهُ تَدَكَّرَ ۚ لَمَّا تَدَكَّرَ ۚ وَمَا يَدْرَأُونَ ۚ لَئِنْ يَشَاءُ اللَّهُ هُوَ أَهْلٌ ۝ آيت 54-56

101

## سورة القمارة

101

لَا قِيَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَلَا أَقِيَمَ بِالنَّفْسِ الْوَامَةِ ۚ أَيْضَ الْإِنْسَانِ ۝ آيت 6-1

106

فَأَذَانُ الْبَصَرِ ۚ وَخَفَ الْقَمَرُ ۚ وَجِئَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ يَقُولُ الْإِنْسَانُ ۝ آيت 7-13

109

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ كَذِبٌ ۚ وَكَوْنُ مَعَاذِيْرُهُ ۚ لَا تَعْلَمُ لَهُمْ سَائِلٌ ۝ آيت 14-15

115

لَا تَعْلَمُ لَهُمْ لَبَّابٌ ۚ بَلَّابٌ ۚ بَلَّابٌ ۚ بَلَّابٌ ۚ بَلَّابٌ ۚ بَلَّابٌ ۚ ۝ آيت 16-21

117

وَجُزْءٌ يُؤْمِنُ ۚ نَافِثَةٌ ۚ إِلَىٰ نَفْسِهَا نَافِثَةٌ ۚ وَجُزْءٌ يُؤْمِنُ ۚ نَافِثَةٌ ۚ ۝ آيت 22-25

120

كُلًّا ۚ إِذَا تَنَسَّاتُ الْوَقَالِ ۚ وَتَبْلُغُ عَنْ سَرَابٍ ۚ وَكُلُّ أَكْلٍ إِجْرَاقٍ ۚ وَالتَّلَاقُ ۝ آيت 26-30

123

لَلصَّادِقِ وَلَا عَصَىٰ ۚ وَتَكُونُ كَذِبٌ وَتُؤَلِّقُ ۚ كَذِبٌ ۚ وَتُؤَلِّقُ ۚ ۝ آيت 31-35

126

أَيْضَ الْإِنْسَانِ ۚ لَئِنْ يَشَاءُ اللَّهُ ۚ أَلَيْسَ بِكَ لُحْفَةٌ ۚ لَوْ غَفَىٰ يَسْلَىٰ ۚ ۝ آيت 36-40

127

## سورة الانسان

127

قُلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حَقٌّ مِّنَ الذَّمِّ لَمْ يَلَمْ شَيْئًا ۚ لَمْ يَلَمْ شَيْئًا ۚ ۝ آيت 1-3

131

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا ۚ أَعْلَاسًا ۚ وَسِجَانًا ۝ آيت 4

133

إِنَّا لَا نَهْدِي الْقَوْمَ الْمُنَافِقِينَ ۚ كَانُوا يَزِيدُهَا كَالْمُزَادِ ۚ حَتَّىٰ يَصْرَبَ بِهَا عَصَا ۝ آيت 5-6

- يُؤْتُونَ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي يَرْضَوْنَ مَا كَانَ شَرًّا فَاصْبِرُوا ۝ وَيُكْفَرُونَ الظَّالِمَ عَنْ حُجَّتِهِمْ 135 آيت 97:9  
 إِنَّكَ خَالِفٌ مِنْ رَبِّكَ مَا تَخَوُّ سَاقِطُونَ ۝ فَوَيْلٌ لَهُمْ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ 143 آيت 10-11  
 وَبَرَّاهُمْ بِمَا صَدَقُوا بِهِ وَخَوَّيَا ۝ مُعْرِضِينَ بَيْنَهُمْ وَالْإِنْسَانَ لَا يَرْضَوْنَ لِقَاءَهُ 145 آيت 12-14  
 وَيَخَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ يُفْسِدُوا كُتُوبَ كَانَتْ كُتُوبًا يَرَى ۝ فَوَيْلٌ لَهُمْ 148 آيت 15-18  
 وَيُكْفَرُونَ عَنْهُمْ وَلَدَانِ مُعْتَدُونَ ۝ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤُا ضَلُّوا ۝ وَرَدَّ 225 آيت 19-22  
 إِنَّكَ عَنْ قَوْلِكَ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤُا ۝ فَاصْبِرْ لَهُمْ رَبِّكَ وَلَا تَكُفِّرْ عَنْهُمْ 26 آيت 23-26  
 إِنَّ هَؤُلَاءِ مَكِيدُونَ ۝ الْعَاقِبَةُ لِلَّذِينَ يَرْضَوْنَ ۝ وَرَأَوْهُ يَوْمَ فَاتِهِمْ 28 آيت 27-28  
 إِنَّ هَؤُلَاءِ سَاقِطُونَ ۝ كَذَبُوا ۝ فَاصْبِرْ لَهُمْ رَبِّكَ ۝ وَرَأَوْهُ يَوْمَ فَاتِهِمْ 31 آيت 29-31

## سورة المرات

- وَالَّذِينَ سَلَبُوا عُرْقًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ وَالَّذِينَ سَلَبُوا عُرْقًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 151 آيت 1-15  
 أَلَمْ يَخْلُقْنَا لَهُمْ لُؤْلُؤًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 196 آيت 16-19  
 أَلَمْ يَخْلُقْنَا لَهُمْ لُؤْلُؤًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 24 آيت 20-24  
 أَلَمْ يَخْلُقْنَا لَهُمْ لُؤْلُؤًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 28 آيت 25-28  
 يُكْفَرُونَ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 34 آيت 29-34  
 هَؤُلَاءِ مَكِيدُونَ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 40 آيت 35-40  
 إِنَّ السَّاعِيْنَ فِي ظِلِّهِ يَظُنُّونَ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 45 آيت 41-45  
 كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 50 آيت 46-50

## سورة الم

- عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ الْبَيْتِ الطَّيِّبِ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 51 آيت 1-5  
 السَّابِقِ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 16 آيت 6-16  
 إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 20 آيت 17-20  
 إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 30 آيت 21-30  
 إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 36 آيت 31-36  
 لَيْسَ الشُّبُهَاتُ ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ كَذَبُوا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 40 آيت 37-40

## سورة الزمرات

- وَالَّذِينَ سَلَبُوا عُرْقًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ ۝ وَالَّذِينَ سَلَبُوا عُرْقًا ۝ فَالْجَنَّةُ خَيْرٌ 141 آيت 1-14

- 205 عَلَّاسُكَ حَبِيبٌ مُؤْمِنٌ ۚ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْزَاوَةِ الْمُقَدَّسَةِ طُورَى ۚ إِذْ هَبَّ  
 208 وَانْتَبَهَ أَشَدَّ حَقًّا وَالْمَسَاءُ بَهَبَ ۚ رَفَعَتْ سُبْحًا تَنْوِيهَا ۚ وَأَغْلَسَتْ لَيْلَهَا ۚ آیت 27: 33  
 210 لَوْ أَجَا رَبِّكَ آتَا مَقَالَتَهُ ۚ يَوْمَ تُبْدَى كُنْهَ الْإِنْسَانِ مَا كُنْ ۚ وَبُرُوتِ ۚ آیت 34: 36  
 211 فَاعْلَمَنَّ مَنِ ۚ وَاشْرَ الْخَبِيرَةُ الدُّنْيَا ۚ لَوْنُ الْخَبِيرَةِ هِيَ الْبَاوِي ۚ وَاعْلَمَنَّ ۚ آیت 37: 41  
 213 يَسْتَوِيكَ عَنِ السَّاعَةِ ۚ يَأْنُ فَرَسَهَا ۚ فِيمَا أَنْتَ مِنْ ۚ وَتَرْبَهَا ۚ إِلَى يَتَكَ ۚ آیت 42: 46

## سورة النجم

- 216 عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ أَنْ جَاءَهُ الْغَافِلُ ۚ وَمَا لِي مِنْ يَدِكَ تَعْلَمُ يَوْمَ ۚ أَنْ يَوْمَ كُنْ ۚ آیت 1: 4  
 219 تَعْلَمَنَّ ۚ فَانْزِلْهُ فَتَدْنِي ۚ وَمَا عَلَيْكَ الْآيَةُ كُنْ ۚ وَاعْلَمَنَّ جَاوَك ۚ آیت 5: 10  
 220 كُنْ شَدَّ ذِكْرُ ۚ نَاصِبٌ مَكْرَمُونَ ۚ مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرُونَ ۚ بِأَيِّ يَدِي سَعْدُونَ ۚ آیت 11: 16  
 222 قُبُلُ الْإِنْسَانِ مَا أَكْثَرُ ۚ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ لَقْفَةٍ خَلَقَهُ لَقْدَرُونَ ۚ آیت 17: 23  
 223 مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ لَقْفَةٍ خَلَقَهُ لَقْدَرُونَ ۚ كُنْ تَسْبِيلُ يَسْرُونَ ۚ آیت 18: 31  
 225 فَكَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ ۚ إِلَى كَلَامِهِ ۚ أَلَا عَصَبًا أَلَا عَصَبًا ۚ لَمْ يَخْلُقْنَا إِلَّا رُحْمَ ۚ آیت 24: 32  
 228 لَوْ أَجَا رَبِّكَ آتَا خَلَقَهُ ۚ يَوْمَ يَخْرُجُ الْوَدَّ مِنْ أَجْوَدِ ۚ وَاجِبُ وَاجِبُونَ ۚ آیت 33: 42

## سورة الشرح

- 232 إِنْ الْفَسْ كُنْزَتْ ۚ وَإِذَا الْجُودُ الْكُنْزَتْ ۚ وَإِذَا الْهَيْهَالُ كُنْزَتْ ۚ آیت 1: 14  
 241 فَلَا أَهْمَ بِالْغَيْبِ ۚ الْجَوَاهِرُ الْغَيْبِ ۚ وَالْقَلْبُ إِذَا غَشِيَ ۚ وَالْغَيْبُ ۚ آیت 15: 22  
 244 وَتَعْلَمَنَّ ذَا لَلْبِ الْبُحْبُ ۚ وَمَا قَوْلُ الْغَيْبِ ۚ وَتَعْلَمَنَّ ذَا لَلْبِ الْبُحْبُ ۚ آیت 23: 29

## سورة الانعام

- 248 إِذَا السَّمَاءُ انْفَجَرَتْ ۚ وَإِذَا الْوُكُوبُ انْفَجَرَتْ ۚ وَإِذَا الْهَيْهَالُ انْفَجَرَتْ ۚ آیت 1: 5  
 249 يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلْتَ ۚ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ ۚ آیت 6: 9  
 251 وَإِنْ عَلَيْنَا لَمُنْظُورٌ ۚ كَيْفَا مَا كَانَتْ ۚ يَوْمَ تَكُونُ ۚ آیت 10: 12  
 252 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَكُنْ ۚ وَإِنْ الْكَلَامُ لَكُنْ ۚ يَوْمَ تَكُونُ ۚ آیت 13: 19

## سورة الطه

- 254 وَنَزَلَ الْغَافِلُونَ ۚ الْبُحْبُ ۚ إِذَا الْكَلَامُ عَلَى الْفَسْ ۚ يَوْمَ تَكُونُ ۚ آیت 1: 3  
 254 چار مسائل  
 256 إِلَّا يَكُنْ ۚ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَكْنُونُونَ ۚ لَيْسَ وَرَ غَيْرِهِمْ ۚ يَوْمَ يَكُونُ الْفَسْ ۚ يَوْمَ ۚ آیت 4: 6

پارسل

258

260

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَاتِحَةِ لَخَيْرٌ لِّمَنْ يَتَذَكَّرُ فِيهِ ۖ وَمَا أَزِيدُهُ إِلَّا خَشْيَةً ۖ كِتَابُ مَرْكُومٍ ۖ آیت 1357

263

كَلَّا بَلْ عَصَيْنَا عَنْ أَمْرِ رَبِّنَا ۚ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنُونٌ ۖ آیت 17514

266

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنشِقَاقِ لَخَيْرٌ لِّمَنْ يَتَذَكَّرُ فِيهِ ۖ وَمَا أَزِيدُهُ إِلَّا خَشْيَةً ۖ كِتَابُ ۖ آیت 21518

268

عَفِيفًا لِّمَنْ يَتَذَكَّرُ فِيهِ الْفَتْحُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۖ آیت 28522

170

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ۖ وَإِذَا امْرَأُؤُهُمْ ۖ آیت 36529

273

سورة الانشقاق

273

إِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَسُيَّرَ بِهَا تَارَةً ۚ وَإِذَا انشَقَّتْ ۖ وَآذَنَتْ يَوْمَئِذٍ النَّفْسُ ۖ وَآذَنَتْ ۖ آیت 551

275

يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا شَدِيدًا تَجْهَدُ ۖ آیت 956

277

وَأَمَّا مَنْ أَدْبَرَ كَتِفَهُ فُتْرًا ۖ آتَىٰ ظَهْرَهُ ۖ لَسَوْفَ ۖ آیت 15510

279

فَلَا أَرِيبَ لَهُ بِمَنَاقِبِهِ ۖ وَالَّذِي نَفْسُ ۖ وَالْعَصْرِ ۖ إِذَا انشَقَّتْ ۖ لَنُكْرِمَنَّكَ ۖ آیت 21516

286

بَلِ الْيَوْمَ نَكْفِيهِمْ ذِكْرًا يَتْلُونَ ۖ وَإِنَّا لَعَلَّمْنَاهُ فِي أُخْرَىٰ ۖ كَتَبْنَاهُ بِمَنَاقِبِهِ ۖ آیت 25522

288

سورة البروج

288

وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْكُرُورِ ۖ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقُوا ۖ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقُوا ۖ آیت 351

291

مُجِيلَ أَصْحَابِ الْأَنْحَادِ ۖ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقُوا ۖ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقُوا ۖ آیت 754

299

وَعَاظَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا بِأَمْرِ الْغَيْبِ ۖ وَالَّذِي نَفْسُ ۖ آیت 1158

300

إِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ لَمَنَافِقٌ ۖ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُفْسِدُونَ ۖ وَهُمْ يُغْمَرُونَ ۖ آیت 15512

302

هَٰذَا صَدَقَ الْكَلِمَةُ ۖ لِيُؤْمَرُوا ۖ بَلِ الْيَوْمَ نَكْفِيهِمْ ۖ آیت 22517

304

سورة الطارق

304

وَالسَّمَاءَ تَقَاطِعُ ۖ وَمَا أَزِيدُهُ إِلَّا خَشْيَةً ۖ آیت 351

306

إِنْ كُلُّ لُطْفٍ لِّمَا فَتَحَ ۖ آیت 4

307

لَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ ۖ لَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ ۖ لَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ ۖ آیت 855

310

يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ ۖ آیت 9

312

لَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ ۖ وَالسَّمَاءَ تَقَاطِعُ ۖ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقُوا ۖ آیت 16510

313

لَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ ۖ آیت 17



## سورة الاعلىٰ

سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْوَاقِعِ ۝ آیت 1

الَّذِي مَلَكَ قُلُوبَ ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ قَهْدَىٰ ۝ وَالَّذِي أَثَرِجَ الْبُرُجِ ۝ آیت 2: 5

سَلَفِ ۝ فَلَا تَنسَوِ ۝ إِلَّا مَعَ آخِائِهِ ۝ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَهَنَّمَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝ وَكَيْفَ يُؤَكِّدُ ۝ آیت 6: 8

فَلَا تَكْفُرْ ۝ إِنَّ قَهْقَرَتِ الْوَلَّىٰ ۝ كَرَىٰ ۝ آیت 9

سَيِّدَ ۝ كَرَمٍ ۝ يَخْفَىٰ ۝ وَيَسْجُدُهَا الْأَشْفَىٰ ۝ الَّذِي يَصْنَعُ الْإِنشَاءَ الْكَلْبَىٰ ۝ كَرَىٰ ۝ آیت 10: 13

قَدْ أَفْتَحَ عَنْ شَرِّ ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَغَضَىٰ ۝ آیت 14-15

بَلْ يُبَاشِرُونَ الْعَوِيَّةَ الْأَلْفَا ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْلَىٰ ۝ إِنَّ هَذَا لَفِي الضَّعْفِ ۝ آیت 16: 19

## سورة الفاشح

فَلَا تَنْتَبِهْ ۝ حَدِيثُ ۝ الْفَاشِحِ ۝ وَجُودَ ۝ يُؤْمِنُ ۝ حَاسِبَةً ۝ غَامِلَةً ۝ ثَامِنَةً ۝ آیت 1: 3

تُشَلِّ ۝ ثَامِرًا ۝ حَامِيَةً ۝ آیت 4

تُسَلِّ ۝ مِنْ عَيْنِ ۝ آيَةٍ ۝ لَيْسَ ۝ لَكُمْ ۝ طَعَامُ ۝ إِلَّا مِنْ شَرِيعَةٍ ۝ آیت 5-6

لَا يُحْسِنُ ۝ وَلَا يُخْفَىٰ ۝ مِنْ جُودِ ۝ آیت 7

وَجُودَ ۝ يُؤْمِنُ ۝ ثَامِنَةً ۝ لَيْسَ ۝ لَكُمْ ۝ طَعَامُ ۝ إِلَّا مِنْ شَرِيعَةٍ ۝ آیت 8: 11

لَيْسَ ۝ لَكُمْ ۝ طَعَامُ ۝ إِلَّا مِنْ شَرِيعَةٍ ۝ وَتَمَّ ۝ آیت 12: 16

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنْ لَمْ يَكُنْ ۝ كَيْفَ ۝ خُلِقَتْ ۝ آیت 7

وَالِ السَّمَاءِ ۝ كَيْفَ ۝ رُفِعَتْ ۝ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ۝ كَيْفَ ۝ نُفِثَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ ۝ كَيْفَ ۝ آیت 18: 20

وَمَا لَكُمْ ۝ إِنْ شَاءَ ۝ أَنْتُمْ ۝ كَلِمَةً ۝ لَسْتُ ۝ مِنْهُمْ ۝ بِمُحْطَرٍّ ۝ إِلَّا مِنْ تَوَلَّىٰ ۝ وَكَلَّمَ ۝ آیت 21: 26

## سورة الفجر

وَالْفَجْرِ ۝ وَتِلْكَ ۝ الْغُصْنِ ۝ آیت 1-2

وَالْفَجْرِ ۝ وَتِلْكَ ۝ الْغُصْنِ ۝ آیت 3

وَالْقَلْبِ ۝ إِذَا ۝ قَامَ ۝ هُوَ ۝ فِي ۝ ذِي ۝ قَسَمٍ ۝ لِي ۝ يَجُورَ ۝ آیت 4-5

أَلَمْ تَكُنْ ۝ كَيْفَ ۝ فَعَلَ ۝ رَبُّكَ ۝ بِغَدَوٍ ۝ إِنْ ۝ رُدَّ ۝ ذَاتُ ۝ الْيَمِينِ ۝ آیت 6-7

أَتَقَىٰ ۝ لَمْ ۝ يَنْتَ ۝ وَلَهَا ۝ إِلَى ۝ الْبَلَادِ ۝ آیت 8

وَتَسُو ۝ وَالْبَيْنِ ۝ جَالِ ۝ الْغُصْنِ ۝ وَالْوَادِ ۝ وَلَمْ ۝ تَعْنِ ۝ وَی ۝ الْأَوَّلِ ۝ آیت 9-10

الَّذِينَ ۝ صَعَرُوا ۝ إِلَى ۝ الْبَلَادِ ۝ لَمْ ۝ تَعْنِ ۝ إِلَيْهَا ۝ الْفَسَادُ ۝ فَصَبَّ ۝ عَلَيْهِمْ ۝ رَبُّكَ ۝ سَوْفَ ۝ عَذَابٍ ۝ آیت 11: 13

- 349 إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرَاقَابِ ۝ آیت 14  
 350 فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ لِرَبِّهِ نَذِيرًا فَذُنُوبَهُ فَانْسَاهُ ۚ إِنَّكَ لَن تَجِدَ الْبَشَرَ شَاكِرًا ۝ آیت 15-16  
 351 كَذَّابٌ أَفْتَرٍ ۚ لَقَدْ أَنشَأْنَا ذُرِّيَّتَهُ عَلَىٰ أَسَاسٍ ۖ سَلَسَلْنَاهُ لَهَا وَهَنَافُنَا فَسَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ طَلْعًا وَمَدْيَنًا ۚ وَتَلَّحَّنَهَا لَهْزَانًا هَارِفًا ۚ لَقَدْ أَنشَأْنَاكَ عَلَىٰ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْمِيزَانِ ۚ وَأَتَّخِذُكَ بِالسَّابِقِ وَآخِرِهِ ۚ وَأَجْعَلُكَ سَبْحًا وَطَارِفًا ۝ آیت 17-20  
 353 كَلَّا إِنَّا نَحْنُ الْغَنِيُّ ۖ وَرَبُّكَ الْكَافِيُّ ۚ وَالْحَسْبُ عَلَمُ الْكَبِيرِ ۝ آیت 21-23  
 355 يَقُولُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ نَجْيًا ۖ لَّيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ نَجْدٍ ۚ لَّيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ نَجْدٍ ۚ لَّيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ نَجْدٍ ۚ آیت 24-26  
 356 يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُكَذِّبَةُ ۖ الَّتِي كَانَتْ تُكَذِّبُكَ ۖ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُجْرِمٌ ۚ آیت 27-30

## سورة البلد

- 358 نَبَأُ الْقِسْمِ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ آیت 1  
 359 وَأَنْشَأْ جَنَّاتٍ مِّنْ دُونِهَا ۖ لَهَا نَافِئَاتُ غُلَامٌ ۚ وَفِيهَا زُجُجٌ ۚ وَكَوُنُفٌ مَّرْمَرٌ ۝ آیت 2  
 360 وَفِي الْوَادِئِ الْوَعْدِ ۚ لَهَا نَافِئَاتُ غُلَامٌ ۚ وَفِيهَا زُجُجٌ ۚ وَكَوُنُفٌ مَّرْمَرٌ ۝ آیت 3-4  
 362 أَفَحَسْبُ أَنْ يَمْلَأَ رَبِّي يَدَيْكَ رِجَالًا مِّنْ لَّدُنْكَ ۚ يَقُولُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ نَجْدٍ ۚ لَّيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَ نَجْدٍ ۚ آیت 5-9  
 364 وَهَذَا بَلَدُ الْغَدَّارِينَ ۝ آیت 10  
 364 فَلَا أَفْئُتَمُ الْعُقُوتِ ۝ آیت 11  
 366 وَمَا أَوْلَمَ أَنْ يَبْلُغَ الْغَدَّارُ أَهْلَهُ ۚ فَكَفَّ رَقَبَتَهُ ۚ آیت 12-13  
 368 أَوْ لَعَنَ لِي يَوْمَ ۖ وَيَوْمَ يُنْفَخُ ۚ يُنْفَخُ الْفُتُوحُ ۚ أَوْ يَكُونُ لَهَا وَهَنٌ ۚ آیت 14-16  
 369 ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَسَّعُوا فِي أَمْوَالِهِمْ ۚ وَتَوَسَّعُوا فِي أَمْوَالِهِمْ ۚ آیت 17-20

## سورة الغنم

- 372 وَالْغَنَمُ مِثْلُ بَقَرٍ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۝ آیت 1-2  
 373 وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ آیت 3-5  
 374 وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ آیت 6-7  
 375 فَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ وَالْغَنَمُ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ آیت 8  
 376 قَدْ أَفْلَحَ مَن زَاوَاهَا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ مَن زَاوَاهَا ۚ آیت 9-10  
 377 كَلَّا بَشَرٌ لَّدُنْهُ يُفَعِّلُهَا ۚ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ إِذَا تَلَّحَّنَتْ ۚ آیت 11-14  
 379 وَلَا يَحَالُ عَنْهَا ۚ آیت 15

## سورة النمل

- 380 وَالْقَلِيلُ إِذَا يَخْلُصُ ۚ وَالْقَلِيلُ إِذَا يَخْلُصُ ۚ وَالْقَلِيلُ إِذَا يَخْلُصُ ۚ آیت 1-4

- 382 فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ فَسَنُيَسِّرُهُ ۖ ..... آیت 10:5
- 385 وَهَاتَيْنِ عَنْهُ صَلَاتَهُ ۖ إِنَّا تَرَوْنَ بَصِيرَتِي ۚ وَإِنْ لَكَ لَآخِرَةٌ وَآلُوفٌ ۖ آیت 11:13
- 386 فَاتْلُ رُسُلَكُمْ ۚ فَاتْلُهَا إِلَّا الْإِسْقَ ۖ الْيَوْمَ كُتِبَ وَتَوَلَّى ۖ آیت 14:16
- 387 وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۖ الْيَوْمَ يَكُونُ مَعَهُ مِائَةُ نَفْسٍ ۖ وَمَا يَصْدُقُ عَنْهُمْ قَوْلِي ۖ آیت 17:21
- 390 **سورة الاحقاف**
- 390 وَالْأَشْقَى ۖ وَالَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْكَافِرُ ۖ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَنْ جَلَّى ۖ آیت 3:1
- 393 وَتِلْكَ آيَةٌ مِنَ الْآلِفِ ۖ وَلَسَوْفَ يُمْسِكُ رَبُّكَ فَتَعْرِضُ ۖ آیت 4:5
- 394 أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَكَارَى ۖ آیت 6
- 395 وَوَجَدَكَ عَالًا لَأَقْرَهُ كِلَى ۖ آیت 7
- 396 وَوَجَدَكَ عَالًا لَأَكْفِيَنَّ ۖ آیت 8
- 398 فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحْسَبْ ۖ آیت 9:11
- 396 چار مسائل

## سورة الم نشرح

- 403 أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ خَلْقًا وَدَعَاكُمْ فِيهِ ۖ آیت 1
- 404 وَوَضَعْنَا عَنكَ دُورَكُمْ ۖ الْيَوْمَ نَأْتِيكَ فَتَهْزِلُ ۖ آیت 2:3
- 405 وَنَرْفَعُكَ فِي الْمَرْكَبِ ۖ آیت 4
- 406 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ آیت 5:6
- 407 فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجِعْ ۖ آیت 7:8
- 410 **سورة الصمت**
- 410 وَالسُّحُورِ ۖ وَالزُّبُرِ ۖ آیت 1
- 412 وَهُوَ بِسَمْعَيْنِ ۖ آیت 2
- 413 وَهَذَا الْبَلَاءُ الْأَمِينُ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ ۖ آخِرُ عَذَابٍ مُّنتَوٍ ۖ آیت 3:5
- 415 إِلَّا إِلَهَ يَوْمَ يُنَادُّوا عَمَلُوا الْغَيْثَ ۖ فَتَنْزِيلُهُمْ ۖ آیت 6
- 416 لَسَا يَكْفُلُ بَنَاتُ بَعْدَ الْبَنَاتِ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْعَالَمِينَ ۖ آیت 7:8
- 417 **سورة اعلق**
- 417 إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْءُ الْإِسْقَ ۖ آیت 1

418 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ آیت 2

419 إِنَّهُ أَوْزَرَ بِكَ إِلَّا كَرُمَ ۚ إِلَٰهِي مَنْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ آیت 3-4

422 مَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ آیت 5

422 كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ۚ أَنْ تَرَاهُ اسْتَغْفِرُ ۚ آیت 6-7

423 إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْفُرْقَانُ ۚ أَنْ تَرَاهُ اسْتَغْفِرُ ۚ آیت 8-14

424 كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُنْفِثَنَّ بِكَ نَافِثًا يَسُوخُ حَاوِشَ ۚ آیت 15-16

425 فَلْيَنْتَهِ نَافِثًا يَسُوخُ حَاوِشَ ۚ آیت 17-18

426 كَلَّا لَا تَتْلُوهُمْ حَافِظًا ذَاتِ عُذْرٍ ۚ آیت 19

428 سورة القدر

428 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَوْزَرَ بِكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ آیت 1-5

428 لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَيْفَ نَقُصِّلُ

437 سورة المكن

438 لَمْ يَكُنِ الْيَهُودُ كُفْرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالنَّسْرُ كُفْرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ۚ آیت 1-8

445 سورة الزلزلة

445 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۚ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۚ آیت 1-8

451 قرآن حکیم کی جامع ترین آیات

453 سورة الحاديات

453 وَالصَّيْءُ يَنْتَهِ ۚ وَالصَّيْءُ يَنْتَهِ ۚ وَالصَّيْءُ يَنْتَهِ ۚ آیت 1-11

463 سورة القارعة

463 الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَوْزَرَ بِكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ آیت 1-11

467 سورة الحكاية

467 أَلَمْ نَكُتُبْ لَكَ يَوْمَ الْاِنْشَاءِ ۚ وَالْاِنْشَاءُ ۚ آیت 1-8

468 زيارت کی قیامت کی بحث

478 سورة العصر

478 وَالْعَصْرِ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ۚ آیت 1-3

481

## سورۃ الزمر

481

وَمِنْ لَّدُنْكَ خُسْرٌ أَكْثَرُ ۚ الَّذِي يَنْصِبُ أَنْ خَلَقَ آخِلَةَ الْأَنْدَلُسِ ۚ آیت 9۴1

487

## سورۃ القیل

487

أَلَمْ تَشْرَ كَيْفَ لَعَلَّ مَهْدُكُمْ بِمَضْجِ الْقَيْلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَكُمْ فِي قَبْضِهِ ۚ آیت 5۲1

488

اصحاب نعل کا واقعہ اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا شجرہ

500

## سورۃ القمر

500

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۚ اللَّهُمَّ يَا خَلِقَ الشَّيْءِ وَالْقَيْلِ ۚ فَلْيُعَذِّبْ أَرْبَابَ هَذِهِ الْبَيْتِ ۚ آیت 4۴1

509

## سورۃ الماعن

509

أَمْ تَدْرِيثُ الَّذِي يَكْتُمُ بِالْقُرْآنِ ۚ قَدْ لَبِثَ الَّذِي يَدْعُ الْقَيْمَ ۚ وَلَا يَخْشَىٰ عَلَىٰ قَعَابِهِ ۚ آیت 7۴1

516

## سورۃ الکوش

516

إِنَّا أَغْطَيْنَا الْكُوشَ ۚ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْعَمْرُ ۚ إِنَّ شَانِيكَ هُوَ لَا يَخُورُ ۚ آیت 3۴1

519

وآخر کے ضمن میں اہم مسائل

525

## سورۃ الکافرون

526

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۚ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ۚ آیت 3۴1

531

## سورۃ النصر

531

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۚ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ آیت 3۴1

536

## سورۃ التوحید

536

ثَبَّتْ يَدَا أَبْنَاءِ نَهْشٍ وَشَبَّ ۚ مَا أَعْلَىٰ غَيْثُهُ خَالِدٌ ۚ سَوَّضَ ثَابِتًا وَدَا ۚ آیت 5۲1

546

## سورۃ الاخلاص

546

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۚ اللَّهُ الصَّمَدُ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ آیت 4۴1

548

سورۃ اخلاص کی فضیلت

553

## سورۃ الملک

554

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلَمِ ۚ مِنْ شَرِّ مَا كَتَبْتُ ۚ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۚ وَمِنْ ۚ آیت 5۴1

554

اس کے ضمن میں دو مسائل

562

## سورۃ الفاس

582

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاسِ ۚ بِمَلِكِ الْفَاسِ ۚ بِإِلَهِ الْفَاسِ ۚ بِرَبِّ الْوَسْوَاسِ الْفَاسِ ۚ آیت 8۴1



جو فرمان ہے: **فَإِذَا صَرَّفْتُمْ فَأَنْتُمْ ثَمَرُهُمْ** (تو انہیں پست پیچھے رکھو ان کا ثمر) (الحاقاف: 29) صحیح مسلم اور ترمذی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول منقول ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ تو جنوں پر قرآن کو پڑھا اور نہ ہی انکی دیکھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ کی ایک جماعت میں مکہ کا کی منڈی کے ارادہ سے چلے جب کہ شیاطین اور آسمان کی خبر میں رکاوٹ پیدا کر دی گئی تھی، ان شیاطین پر شہ پہنچے پھینکے گئے اور شیاطین اپنی قوم کی طرف لوٹ آئے۔ ان کی قوم کے افراد نے پوچھا: تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ شیاطین نے کہا: ہمارے اور آسمان کی خبر کے درمیان رکاوٹ ڈال دی گئی ہے اور ہمارے اوپر شہ پہنچے پھینکے گئے ہیں۔ قوم کے افراد نے کہا: یہ رکاوٹ پیدا انہیں ہوئی مگر ایسی چیز سے جو ابھی ابھی واقع ہوئی ہے پس تم شرق و مغرب میں نکل جاؤ اور دیکھو کیا چیز ہے جو ہمارے اور آسمان کی خبر کے درمیان حائل ہوئی ہے؟ اور شرق و مغرب میں نکل کھڑے ہوئے۔ انہوں نے دیکھا کہ وہ جماعت جس نے ہمارے رخ کیا تھا وہ غلغلہ کے مقام پر تھے اور وہ مکہ کی منڈی کا ارادہ رکھتے تھے جب کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ کو فجر کی نماز پڑھا رہے تھے۔ جب جنوں نے قرآن کو سنا تو اس کی طرف کان لگائے اور کہہ: کجی دو چیز ہے جو ہمارے اور آسمان کی خبر کے درمیان حائل ہوئی ہے، پھر وہ اپنی قوم کی طرف پلٹ آئے انہوں نے کہا: اے ہمارے قوم! ہم نے عجیب قرآن سنا ہے، وہ ہدایت کی طرف راہنمائی کرتا ہے ہم اس پر ایمان لے آئے اور ہم اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی پر اس وحی کو نازل فرمایا، فرما دیجئے: میری طرف وحی کی گئی ہے کہ جنوں کی ایک جماعت نے سنا (17)۔ امام ترمذی نے اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے، کہا: جنوں کی اپنی قوم سے یہ گفتگو ہوئی جب اللہ تعالیٰ کا بندہ اس کی عبادت کرنے کے لیے کھڑا ہوا تو وہ اس پر تہجد اور تہجد جمع ہو گئے۔

کہا: جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کوڑ پڑھتے ہوئے دیکھا جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز پڑھا رہے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد کے ساتھ عہدہ کر رہے تھے جو جن، صحابہ کی اس اطاعت کو دیکھ کر متعجب ہوئے انہوں نے اپنی قوم سے کہا: جب اللہ کا بندہ اس کی عبادت کے لیے کھڑا ہوتا تو وہ اس پر بھیڑ کر لیتے تھے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث میں یہ دلیل ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انوں کو نہیں دیکھا لیکن جن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قراءت کو سنا۔ اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ جن اس وقت شیاطین کے ساتھ تھے جب شیاطین کو شہ پہنچے مارے گئے تو جنوں نے حقیقت حال کو جاننے کی جستجو کی۔ جن کو شہ پہنچے مارے گئے جن میں جن بھی تھے ان جنوں کو بھی شیاطین کہا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالشَّيَاطِينُ الْأَنْفُسُ الْفَالِجِينَ** (ان نظام: 112) کیونکہ شیطان ہر سرکش اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے نفی والی چیز کو کہتے ہیں۔

ترمذی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: جن آسمانوں کی طرف پڑھتے، وحی سننے جب وہ ایک کلمہ سننے تو ان میں تو خفایاں برپا کیے وہ ایک کلمہ تو حق ہوتا اور اس میں جواز نکالتے وہ باطن بنا کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچا دیا گیا تو انہیں اپنی بیٹیوں پر بیٹھنے سے روک دیا گیا۔ اس بات کا ذکر انہوں نے انہیں سے کیا اس سے قبل انہیں تاروں سے نہیں مارا

جاتا تھا۔ اٹلیس نے انہیں کہا: یہ ایسا نہیں ہو اگر زمین میں کوئی واقعہ رونما ہوا ہے۔ اس نے اپنے انگڑے بٹھکے انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو دو پہاڑوں (میر و خیال) پر انہوں نے کھڑا کیا تھا) کے درمیان نماز پڑھتے ہوئے پایا وہ اٹلیس کے پاس آئے اور اسے خبر دی۔ اس نے کہا: یہی وہ واقعہ رونما ہوا ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱)۔ یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ جنوں کو شہابیہ مارے گئے جس طرح شیہین کو شہابیہ مارے گئے۔

سہی کی روایت میں ہے: انہیں شہابیہ مارے گئے وہ اٹلیس کے پاس آئے اور اپنے ساتھ قورقہ پذیر ہونے والے معاملہ کی خبر دی اس نے کہا: ہر علاقہ سے منجی بھڑمٹی میرے پاس لاؤ جسے میں سوئگوں جو۔ وہ منی اس کے پاس لے آئے اس نے منی کو سونگھا اس نے کہا: تمہارے اس معاملہ کا باعث کد کرمہ میں ہے۔ اس نے جنوں کی ایک جماعت بھیجی۔ ایک قول یہ آیا گیا: وہ جن سات تھے۔ ایک قول یہ آیا گیا: وہ نو تھے، ان میں زیدو تھا۔ عاصم نے زید سے روایت نقل کی ہے کہ زید بڑی جماعت اور اس کے ساتھی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ ثمالی نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے وہ جنی شہابان سے تعلق رکھتے تھے یہ تعداد کے اعتبار سے سب سے زیادہ اور شوکت کے اعتبار سے سب سے قوی تھے، عاصم طور پر یہی انہیں کے انگڑے ہوتے تھے۔

عاصم نے زید سے یہ بھی روایت نقل کی ہے: وہ سات افراد تھے جن اہل حراں سے اور چار اہل نصیبین سے تعلق رکھتے تھے۔ جویر نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے: وہ نو تھے جو اہل نصیبین سے تعلق رکھتے تھے (یہ یمن کی ایک بستی ہے جو حراں (2) کی بستی سے مختلف ہے)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو جن کد کرمہ میں آئے وہ نصیبین کے تھے اور جو جنی قورقہ کے مقام پر آئے وہ یمنی کے تھے۔ اس کا ذکر سورۃ الاحقاف میں مکرر چکا ہے۔

عکرمہ نے کہا: وہ سورت جسے رسول اللہ ﷺ چڑھا کرتے تھے وہ اقدارہا نسیم ترہنت (اطلاق: 1) تھی۔ سورۃ الاحقاف میں نقش قری العہین کی وضاحت ہو چکی ہے، یہاں اس کے اعادہ کی کوئی ضرورت نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریم ﷺ نے جنوں والی رات میں جنوں کو دیکھا تھا۔ یہ قول زیادہ صحیح ہے۔ عاصم نے کہا: میں نے مقرر سے پوچھا: کیا جنوں والی رات میں حضرت عبداللہ بن مسعود دیکھ رسول اللہ ﷺ چڑھتے تھے؟ عاصم نے کہا: میں نے حضرت ابن مسعود سے پوچھا: میں نے کہا: کیا تم میں سے کوئی جنوں والی رات رسول اللہ ﷺ چڑھنے کے ساتھ تھا، انہوں نے جواب دیا: نہیں، لیکن ایک رات ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے ہم نے آپ ﷺ کو گم پایا، ہم نے آپ ﷺ کو دریاوں اور گھاٹیوں میں تلاش کیا۔ ہم نے کہا: آپ ﷺ کو کوئی نارا کرے کیا ہے یا آپ کو دعوے سے نقل کر دیا گیا ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے وہ رات اسکی بڑی گزاری بھیجی وہی قوم گزرا سکتی ہے۔ جب صبح ہوئی تو رسول اللہ ﷺ

۱۔ جامع ترمذی، کتاب فضائل قرآن، باب ۱۵، سورہ اہل، ص ۳۲۴، ح ۱۱۱۱۔

۲۔ نصیبین کا ذکر کرمہ کی بستی کی تمام جگہاں، جامع ترمذی میں نہیں ہے۔



عاجز دلی باب : خدا کرتے تھے ہم نے عرض کی تو رسول اللہ اللہ نے آپ سے پہلے کہ تو ہم پانچ آدمی کے آپ سے پہلے پہنچے تو کھانا کیا اور نہ پایا تو ہم نے وہ بات کہی کہیت میں تھوڑی نہیں ذہن میں کوئی قوم گزارا کرتی ہے۔ کئی بار یہ پہنچا پڑنے ارشاد فرمایا : ”مجھے یہ پاس لایا کا دانی آیا، میں اس کے ساتھ لیا تو اس پر قرآن مجید پڑھا۔“ کئی کریم علیہ السلام بھی لے گئے آپ سے پہلے پہنچے لیکن ان کے آثار اور ان کی آگے کے بارگاہ تھے۔ انہوں نے کئی کریم علیہ السلام سے زوارہ کو سوال کیا جب کہ وہ پہنچے دیکھ کر کہتے تھے۔ رسول اللہ پہنچا پڑنے ارشاد فرمایا : ”ابوہدیٰ جس پر اللہ تعالیٰ کا نام یہ کیا ہوگا وہ تمہارے ساتھ گئے تو تمہارے لیے اس پر بہت زیادہ خوش ہوگا اور میری حقیر سے چو پادیاں چاہو ہوں۔“ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ سے فرمایا : ”ان دونوں چیزوں کے ساتھ آتو تو نہ کیا کرو کیونکہ یہ تمہارے جن بھائیوں کی شرافت ہیں۔“

ابن عربی نے کہا: حضرت علیؓ مسعود ہیں، حضرت ابن عباسؓ غلام کی نسبت زیادہ جانتے تھے، لیکن انہوں نے یہ سب چھپا لیا اور حضرت ابن عباسؓ نے اس کے بارے میں سنا تو خبردار ہو کر یہی نہیں ہو سکتی۔

[illegible]

عام زندگی کے لیے جس واقعہ کو حضرت ابن عباسؓ سمجھتے تھے یہ بھی وقت ہی جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا تو آپؐ سے پہچان کر کہنے لگے کہ اے اللہ کے رسول! میں نے آپؐ کو قرآن پر حاضر نہ دیکھا تھا۔ اس وقت نبی کریم ﷺ نے ان واقعہ ان پر قرآن پڑھا اور انہوں نے انہیں پیچھے نہیں رہنے کی نصیحت کی۔ انہیں یہ بتانے کی بات کی کہ آپؐ کو قرآن پڑھنے کے لیے کھڑے ہونے کی ضرورت نہیں ہے۔ پھر وہ سب واقعہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کے لیے بیان کیا۔ آپؐ نے ان کے لیے دعا کی کہ اللہ تعالیٰ ان کو قرآن کی تعلیم دے اور ان کو قرآن سے اپنا کام سمجھنے کی توفیق دے۔

ہم پہنچنے سے پہلے پہنچا اور دیکھا کہ حضرت ابن مسعود و دیگر جنوں والی رات نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سنا کر نہیں تھا۔ یہ رات آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ چلے تھے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ٹھیک اور دوسرے قوسوں کو ساتھ لے گئے تھے تاکہ انہیں قوسوں کے درمیان کی آواز کے آدھار نہ ملے۔

نئی نسل سے پانچ مراد کی ہے کہ اس رات حضرت مہدیؑ بنی مسعود رضی اللہ عنہ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے یہ حدیث عروۃ الاثرین میں مذکور ہے۔ (المہدیؑ)

[illegible]

۴۔ یہ مسلمانوں کو ہتھیار دینا تھا۔ جس پر آپ نے انکار کیا اور فرمایا کہ میں نے اپنے آپ کو ہتھیار سے روک رکھا ہے۔



اور فرمیں: اور کتاب اور عتاب میں شریک ہیں، ان میں سے اور ان میں سے جو زمین ہے وہ اللہ تعالیٰ کا ولی ہے، ان میں سے اور ان میں سے جو کافر ہے وہ شیطان ہے۔ تمنا کہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: جن، جان کی اولاد میں وہ شیاطین نہیں، وہ انہیں لاتے ہیں ان میں سے جو سوسوں اور کچھ کم ہوتے ہیں۔ شیاطین، ابلیس کی اولاد ہیں وہ ابلیس کے ساتھ ہی عمریں گے جس طرح جنوں کی (صیغہ) کے بارے میں اختلاف ہے جنوں میں سے مومنوں کے جنت میں داخل ہونے کے بارے میں اختلاف ہے۔ جس نے یہ ممکن کیا کہ وہ جنوں میں سے ہے ابلیس کی نسل سے نہیں اس نے کہا: وہ اپنے ایمان کے ساتھ جنت میں داخل ہو جائیں گے، اور ابلیس کی اولاد میں سے ہے اس کے ان کے بارے میں یہ قول ہیں (۱) یہ حضرت حسن بصریؒ کا قول ہے: وہ جنت میں داخل ہوں گے۔ (۲) یہ کابری کی روایت ہے: وہ جنت میں داخل نہیں ہوں گے، اور چاندی سے اور کیے جائیں گے، یہ روایت نے اسے حکایت کیا ہے۔ یہ قول سورۃ الرحمن میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَمِیْعٌ ذِی الْحِکْمِ اِنَّ اَنْتَ فِیْ عِلْمِکَ لَخَبِیْرٌ کی تفسیر میں نزل چکا ہے۔ اس میں یہ وضاحت ہے کہ جن جنت میں داخل نہیں ہوں گے۔ جنوں کے کھانے، پینے کے بارے میں پایا جانے والا اختلاف

**مسئلہ نمبر ۴:** جسکی نے اپنی روایت میں ذکر کیا ہے کہ جنوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے زلزلے کے بارے میں سوال کیا اور قرآن کے جن تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہارے لیے ہر مذی زادہ ہے "یا خدا، اس امر پر سوال ہے کہ وہ کھاتے ہیں۔ اطمینان اور اطمینان سے کافروں کی بیعت نے جنوں کا انکار کیا ہے انہوں نے کہا: جن بیٹے ہیں، ان کا کھانا چٹا ثابت نہیں۔ حقیقت میں ان کا یہ قول اللہ تعالیٰ کی ذات پر جرات اور افتراء ہے قرآن و سنت ان کا رد کرتے ہیں حکومت میں سے کوئی بھی چیز نہیں جو سیدہ مرکب اور جڑ بھی ہو۔ واحد تو صرف اللہ تعالیٰ ہے اس کا غیر مرکب ہے وہ ابلیس اس کا مالک نہیں ہو۔ یہ کوئی شخص، ہر شخص کی نئی کیمیا ہے ابلیس ان کی اصلی صورت میں دیکھیں جس طرح "پس میں نے انہیں فرستائیں وہ ایک اکابر ہو، پھر وہ اسے ساتھ ساتھ کی صورت اختیار کرتے ہیں۔ موطا امام مالک میں ہے: ذابک آدمی کی ثانی، تمہارا اور نذر تمہاری نے اور میرا تو ہے گھر جانے کی اجازت چاہی، اس حدیث میں ہے: وہ لیا دیکھا ہے کہ ایک بڑا سا بے اس کے ستر پہ لٹا ہوا ہے اس سبلی نے نیز کو لے کر دیا اور اسے نیز سے اس پر ولیک اور حدیث ذکر کی (۱۷)

اس میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ان گھروں کے عوام (بڑی عمر والے ساپ) ہیں جب تم ان میں سے کوئی بھی نہیں دیکھو، یا تمہاری عقل کہ اگر وہ چلا جائے تو خشک و بے سے قتل کر دو، کیونکہ وہ جن کا فرج ہوگا۔" فرمایا: "جاؤ اپنے ساتھیوں کو کہ ان کی چیز اور ان پر حق انکے کہہ ان کا جان اور گرد چکا ہے۔"

ایک قوم کا یہ خطہ فکر ہے کہ یہ قسم دینے والے طیبہ کے ساتھ خاص ہے کیونکہ صحیح میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک فرمان منقول ہے: "مہینہ طیب نے ان مسلمانوں کو چکا ہے" یہ اتفاق دینے والے طیبہ کے ساتھ خاص ہے اس کے منکر کے ساتھ بھی خاص ہو گئے۔ ہر تہہ میں: مہینہ طیب کے علاوہ کبھی میں قسم ہے کیونکہ یہاں ملت مدینہ طیبہ کی حرمت بیان نہیں کی گئی کہ یہ قسموں کے



[illegible]

انہ تعالیٰ کا فرمان: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ** میں جو کفر اور منافقت ہے اس میں جہاد کر۔ اس کا قول ہے: **بِسْمِ اللَّهِ** ایک آدمی سورہ بقرہ اور سورہ آل عمران یاد کر لیتا ہے تو ہماری آنکھوں میں عظیم ہو جاتا ہے۔ **جَاهِدِ** نہایتا کا معنی ہے ہمارے وہب کی حکمت اور جلال، حکم، احکام اور قوائد نے یہ کہا ہے۔ **بِسْمِ اللَّهِ** یہ سستی بھی منقول ہے اور اس کا ذکر جملہ ہے۔ حضرت انس بن مالک، حضرت حسن بصری اور حکماء نے **جَاهِدِ** کا معنی غنا کیا ہے۔ حکماء نے یہ قول بھی منقول ہے کہ حفظ (حصہ) کو جہاد کہتے ہیں رجب، معبود، نبی، ایہ آدمی جس کا حصہ معین کر دیا گیا ہو۔ حدیث علیہ میں ہے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ** میں حصہ نفع نہ دے گا۔

ابو عبیدہ اور فضیل نے کہا: حدیث میں جہنم کا معنی میں ہے، یعنی کسی دہندہ کو مالی تیزی چڑ کے مقابلہ میں قطع بندہ کا۔  
 جب تک اسے طاقت ہی قطع نہ دے کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس کا معنی قدرت ہے۔ شوخاک نے کہا: اس کا معنی فعل  
 ہے۔ قرطبی اور شوخاک نے یہ بھی کہا: اس سے مراد ظلم و ستم پر اس کی سختیاں اور احسانات ہیں۔ ابو عبیدہ اور عقیس نے کہا: اس کا معنی  
 اس کی بادشاہت ہے۔ سعدی نے کہا: اس کا معنی اس کا امر ہے۔ عید بن جبیر نے کہا: اس کا مطلب ہے اہل عرب بلکہ وہاں ہے۔  
 ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے اس جہنم سے مراد اور اولیا اور یہ جنوں کا قول ہے جنہوں نے ہر بات جہالت کی وجہ سے کی تو  
 اس پر ان کا واضحہ نہ کیا گیا۔ تفسیری نے کہا: لفظ جہنم کو اللہ تعالیٰ کے بارے میں ذکر کرنا جائز ہے اور جائز نہ ہو، تو قرآن حکیم  
 میں اس کا ذکر نہ ہوا مگر یہ لفظ دوم روا ہے اس سے اجتہاد بہتر ہے۔ مگر یہ کہ قرأت میں یہ جہنم کے کمرہ کے ساتھ ہے جو  
 فی ذی القیامت کے ضد ہے، اسی طرح الاولاد اور محمد بن صفی نے پڑھا۔ ابن مسیحق اور ابو اشہب نے جہنم پڑھا ہے جس کا معنی  
 منافست ہے۔ مگر وہ اسے توہین کے ساتھ جہنم پڑھا ہے۔ جہنم کو رخص کے ساتھ مرقع پڑھا ہے کیونکہ یہ تعالیٰ کا قائل ہے  
 اور جہنم تہیز کی حیثیت سے منصوب ہے۔ مگر وہ جہنم کو توہین کے ساتھ اور توہین کے بغیر نقل کیا گیا ہے اور توہین کو  
 مرقع نقل کیا گیا ہے۔ تقدیر پر کلام یوں ہوئی تصدیق جہنم پڑھا۔ دوم جہنم پہلے جہنم سے ہوا ہے۔ اسے حذف کیا گیا اور





## اُس مَیْنِ یَسْمَعُوْنَ فِی الْاَسْرَافِ اَمْ اَنْزَلْنَاهُمْ مِّنْ سَمٰوٰتٍ

”اور (سنو) ہم نے تم کو ان چار آسمانوں کو جس نے اس کو تختِ پیر میں اور شہزادوں سے بڑھایا اور تم کو چاہیے ہیں طایف کرتے تھے اسی کے جس مقام پر رہتے تھے لیے لیکن اب جو میں نے اس کی کوشش کر کے تو وہ پورے کا پورا لیے کسی شہاب و انگار میں اور ہم تم کو نکلتے اس کی کر دیا ہے یا سنی شہادہ اور وہی جا رہا ہے میں نے کہیں سے۔ ہمارے میں یہ ان کے وہاں آچا ایت اپنے کار اور فرمایا ہے۔“

انہی اہل فرماں: اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ وَاَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ وَاَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ کا قول ہے یعنی ہم نے اس کی خبر بہانہ چاہی جس طرح یہودی عادت تھی تو ہم نے اسے پایا کہ وہ فرشتوں سے ہوا ہے۔ خراس، حارس کی جمع ہے اور شہاب۔ شہاب کی جمع ہے اور ستاروں کا نام ہے جو انہیں چوڑی چھپے ہوا میں سے پیدا کرتے ہیں ان ہمارے میں مختلف اور سوار اور سواروں میں کر دیتی ہے۔ وہاں کے ہمارے میں یہ ہمارے کے کہتے وہ مفعول کی طرف متعلق بنا جائے ان دوسرے سے پہلا مفعول خاص نہیں ہے اور ٹیپٹ اس نے سے مفعول کے محل میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ ایک مفعول کی طرف متعلق ہو اور ٹیپٹ ہی کے شمار ہائے کے ساتھ حال ہو۔ حارس، عدلت کا مفعول بنائی ہوئے کسی حیثیت سے منسوب ہے اور شہاب پڑا، حارس کی عادت سے یعنی وہی وقت اور فوٹوں سے بڑھا ہوا ہے۔ حارس کے لفظ کا اعتبار کرتے تو اسے شاید وہ خود آکر یا ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح کہ جاتا ہے: السلف السلف، صحیحین کے حق میں ہے سلف کی جمع اس کا ہے اور حارس کی جمع حارس ہے اور ان کے قول ہے: شہادہ اور حارس اور انھوں میں

میں شہادوں اور حارس کی طرف سے آئے کر دیا۔

یہ بھی جائز ہے کہ حارس مصدر ہو اور یہ حارس کا اسے شدید دق کے حق میں ہو۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان: اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ وَاَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ وَاَنْزَلْنَاهُ الْاِنْسَافُ کا قول ہے یعنی ہم نے اس کی خبر بہانہ چاہی جس طرح یہودی عادت تھی تو ہم نے اسے پایا کہ وہ فرشتوں سے ہوا ہے۔ خراس، حارس کی جمع ہے اور شہاب۔ شہاب کی جمع ہے اور ستاروں کا نام ہے جو انہیں چوڑی چھپے ہوا میں سے پیدا کرتے ہیں ان ہمارے میں مختلف اور سوار اور سواروں میں کر دیتی ہے۔ وہاں کے ہمارے میں یہ ہمارے کے کہتے وہ مفعول کی طرف متعلق بنا جائے ان دوسرے سے پہلا مفعول خاص نہیں ہے اور ٹیپٹ اس نے سے مفعول کے محل میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ ایک مفعول کی طرف متعلق ہو اور ٹیپٹ ہی کے شمار ہائے کے ساتھ حال ہو۔ حارس، عدلت کا مفعول بنائی ہوئے کسی حیثیت سے منسوب ہے اور شہاب پڑا، حارس کی عادت سے یعنی وہی وقت اور فوٹوں سے بڑھا ہوا ہے۔ حارس کے لفظ کا اعتبار کرتے تو اسے شاید وہ خود آکر یا ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح کہ جاتا ہے: السلف السلف، صحیحین کے حق میں ہے سلف کی جمع اس کا ہے اور حارس کی جمع حارس ہے اور ان کے قول ہے: شہادہ اور حارس اور انھوں میں



اور فرشتوں اور شاہینوں سے ان کی عزت کی گئی۔

میں کہتا ہوں: "اسے علی بن ابی طالب نے معصرت اور انہیں جہنم سے رات کیا، جتنی نے اس کا ذکر کیا اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنت کا دن آیا تو شیاطین کو روک دیا گیا اور ان کو شہانچہ مارے گئے۔

عبدالملک بن سلیمان سے کہ: حضرت یحییٰ علیہ السلام اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان عرصہ یعنی فترت کے دور میں آسمان کی گھبراہٹ نہیں کی جاتی تھی جب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو سوت کیا گیا تو آسمان کی گھبراہٹ کی گئی اور شیاطین کو شہانچہ سے مار دیا اور آسمان کے قریب ہونے سے انہیں روک دیا گیا۔

مذہب میں میرے کہہ: فترت کے دور میں شیاطین ساکت تھے اور انہیں شاہینوں سے نہیں مارا جاتا تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صیوٹ ہوئے تو انہیں شہانچہ سے مارا گیا۔ یہی قسم کہ قول حضرت ابی بن کعب سے مروی ہے کہ: جب سے حضرت صلی اللہ علیہ وسلم آسمانوں پر اٹھایا گیا تو کسی کو شہانچہ نہیں مارے گئے یہاں تک کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو صیوٹ کیا گیا تو ان شیاطین کو مارا جانے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مسئلہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے پہلے بھی تھا اور سوسن اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے ساتھ لوگوں کو خبردار کرنے کے لیے اللہ فرمایا گیا کہ تعالیٰ کے فرمان: ﴿فَلْيُثَبِّتْ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ کا بھی معنی ہے یعنی اس کی گھبراہٹ میں اللہ فرمایا کہ: "اے نبی! خبر دے کہ وہ دور جاہلیت کا خاتمہ ہے:

فَالْقُلُوبُ كَالْأَنْفِ يَثْبُتُهُ فَقَدْ بَشُرَ ثَعَالَهُ طَلَبًا

یہ اثر لوگوں کا قول ہے۔ ملاحظہ فرمائیے شعر کو انکار کیا اور کہا: ہر وہ شعر جو اس بارے میں روایت کیا گیا ہے وہ سن مگزت ہے اور اس نے اس بات کا بھی انکار کیا کہ بعثت سے قبل شیاطین کو نہیں مارا جاتا تھا جب کہ شیاطین کو مارنے کا قول صحیح ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿فَوَجَدُهَا فُلُكًا مَّحْضًا شَدِيدًا يُنَادُوا لِلْإِنْسَانِ أَنْ أَخْرِجْهُ مِنْ أَهْلِهِ﴾ یہ آیت کی تفسیر میں اضافہ کر دیا گیا ہے یہاں تک کہ وہ آیت ان شاہینوں اور ان سے بھر گئے۔ یہ قول اس لیے بھی اصح ہے کہ اس اثنا میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم صیوٹ ہوئے، ایک جماعت میں تشریف فرما تھے کہ بارے سے کسی کو مارا گیا پوچھا: "تم درجہ نبوت میں اس بارے میں کیا کہتے تھے؟" "سنا ہے غرض کی: ہم کہا کرتے تھے کوئی عظیم آدمی فوت ہوا ہے یا کسی عظیم شخصیت نے ختم کیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ کسی کی موت یا زندگی کی وجہ سے نہیں جھٹکتے جاتے بلکہ ہمارا رب سبحانہ تعالیٰ جب آسمان میں کسی امر کا فیصلہ فرماتا ہے تو عالمین عرض اللہ تعالیٰ کی شہادت بیان کرتے ہیں، پھر تمام آسمان والے اللہ تعالیٰ کی شہادت کرتے ہیں یہاں تک کہ شہادت آسمان تک پہنچتا ہے۔ آسمان والے عالمین عرض سے پوچھتے ہیں: تمہارے رب نے کیا ارشاد فرمایا تو عالمین عرض ہیں آسمان کے فرشتوں کو خبر دیتے ہیں، پھر یہ آسمان والے دوسرے آسمان والوں کو خبر دیتے ہیں، پھر ان کا خبر اس آسمان تک پہنچتا ہے جس میں اس خبر کو ایک لینے ہیں تو انہیں ان شاہینوں سے مارا جاتا ہے، جو خبر دہشت لاتے ہیں اور جی ادنیٰ ہے لیکن وہ اس خبر میں زیادتی کر دیتے ہیں" (۱)۔ یہ چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ شہانچہ مارنے کا

سلسلہ بحث سے نقل بھی تھا۔

زہری نے ہی کی مثل حضرت علی بن حسین بن علی بن ابی طالب سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں اس کے آخر میں یہ الفاظ ہیں: ان سے پوچھا گیا: کیا وہ جاہلیت میں انہیں شہابیوں سے مارا یا تاقتہ؟ جواب: یا وہاں کیو تو نے اللہ تعالیٰ کو یہ فرمان نہیں دیا: وَأَنَّا لَكُمُ لَشُعْلَاءٌ وَلَهْمَا مَقَامٌ بِالْشُعْلِ لَكُمُنَّ يَشْعُرُونَ الْإِنِّ يَجِدُنَا لَفِي شَهَابٍ كَرِضَانٍ كَرِهَ دُجَبَ نَبِيٍّ كَرِمْ مَوْلَا بَرٍّ كَوْ مَوْثُ لَيْلِيَا تَوْحِيدًا - معاذ شمت کر دیا گیا! اس کی مثل قسمی سے نہ۔

ابن تیمیہ نے کہا: بحث کے بعد شہابی کا معاذ شمت ہو گیا اس سے قسم دوہرہ لی جیسے باتیں بن کر آتے تھے اور کسی وقت انہیں شہابیوں سے مارا بھی جاتا تھا جب حضرت محمد مصطفیٰؐ کو مذکور کیا گیا تو انہیں کہنے سے مطلقہ روک دیا گیا۔ اس کی وسعت سورۃ اہصاف میں ذیل ہے: لَقَدْ دُفِنَ فِي كَهْفٍ جَابِلٍ لَّعَلَّ كُفْرًا أَوْ لِقَامٍ مَّذْبُوحًا - موت میں نہ رہی ہے۔

حافظ نے کہا: اگر کوئی کہے والا ہے کہ: یہ سب باتیں معلوم ہو چکا تھا تو وہ غور کرنے کے لیے کیا اپنے آپ کو تنہا نے لیے پیش کر رہے تھے؟ اس کا جواب یہ ہے: اللہ تعالیٰ انہیں تاریخ بھارا رہا ہے یہاں تک کہ انہیں بڑی جرات تھی کہ ہم سب اس بات کو پر غور یہ بات بھرا دی جاتی ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ: اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: إِنَّا غَفَلْنَا لَكَ الْشُعْلَاءَ الْإِنِّ يَجِدُنَا لَفِي شَهَابٍ كَرِضَانٍ (انجیل) اگر یہ نہ ہوتا تو کام کا مخالف ہوا نہ ہوتا۔

شخص کے ہوتے میں یہ کہا گیا ہے: فرشتوں کی طرف سے جو کہ رصد کا معنی ہے کسی شے کی مخالفت کرنے والا۔ اس کی جڑ اور صواب اس مقام سے علاوہ میں ممکن ہے کہ اگرچہ جو اس طرح غرض کا سبب ہے سب سے بعد اوصاف ہے۔ البتہ قول یہ کیا گیا: رصد شہابیہ ہے یعنی شہابیہ اس کی باتیں ہوتے تاکہ اس سے رائے شیخان کو ہم کیا جائے۔ وہ فعل کا ان سے جو معمول کے معنی میں ہے جس طرح غلط اور نقص ہے۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَأَنَّا لَكُمُ لَشُعْلَاءٌ ہرئی افشرا نہیں ہیں پس فی الاثر میں اھل انہما ذہبہم ثم لیتہم ثم شیتا - کا ترجمہ: فاعلموں کی ان گنہگاروں سے جو شہابی کی نفی ہے یہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اہل زمین سے مرتجعہ رائے کا ارادہ کیا ہے۔ یہ شہابی کا ارادہ ہے: انہیں زبردستی جہاد نہیں دے گا، ہم نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے اس شخص کے ساتھ کیا فیضان کیا ہے۔ مذہب کا قول کرنے کا ارادہ کیا ہے یا ان کی غلط روشلی جیسے کا ارادہ کیا ہے؟ ایک قول یہ کہ کیا یہ انہوں کی آتش میں اس وقت کی مشعل ہے جب کہ بھی انہوں نے نبی کریمؐ کی قرأت میں کسی بھی جہنمی نہیں دے سکتے کہ حضرت محمدؐ کی بعثت بعثت کے ساتھ اہل زمین کے لیے مذہب کا ارادہ کیا گیا ہے کیونکہ اہل زمین آپ میں پناہ کو بھلا تے ہیں اور بھلائے کے ساتھ جہاد ہوتے ہیں جس میں دلوں ہلاک ہوئے جسوں نے سابقہ امور میں سے توبہ کو بھلا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ ارادہ کیا ہے کہ وہ ایمان لائیں اور عبادت پائیں اور شر اور شہادی کفر و ایمان پر مضبوط رہیں۔ ان قول کی بنا پر ہمیں نبی کریمؐ کی بعثت کا علم تھا۔ جب انہوں نے رسول اللہؐ سے پہچان کر لی تو اسے کہنا تو انہیں ہم کو نبی کریمؐ کی مخالفت کی خاطر انہیں آسمان کے





تبادلے میں ہوں، وہ یہ نیشنل اور عورتوں میں سے کئی کوئی رسوا بیوی نہیں تھی اس میں اللہ تعالیٰ کا فرض ہے، وہ خدا  
 ان کے لئے ہیں، ان کے لئے کہ ان کو حق اللہ تعالیٰ کی طرف سے دیا گیا ہے۔ (109) یہ بحث ہے کہ عورتوں میں سے  
 بیویوں کی ایک خاصہ قسم ہے، یعنی ان کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی  
 میں ہی اور عورتوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی  
 ان کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی  
 تم ان کے لئے اور عورتوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی بیویوں کی طرف سے بھی

«شېخ پانگېلى مىڭ دۇپ دۇڭبېدا ھەل يىشىڭ زامىڭ خەل بېيى زىڭدا»

اس سے زیادہ کہہ سکتے ہیں جو انہیں نہیں دیتی کہ عاشق جب تک محروم ہے، سوائے نہیں پائے گا وہ شہ یاب ہوگا۔  
وہو کا عاشق محب ہے، وہو بھی عشق کا معنی عیت کرنا ہے۔ یہ انہوں کا قول ہے۔ فخر تو علی نے جس نے دکا زیت و ان لی ہے  
کہ وہ یون کے تھی۔ لیکن اس سے کہہ سکتے ہیں کہ فخر نے فخر ہے تقدیر کے یہ کہہ سکتے ہیں کہ فخر نے فخر ہے۔ فخر نے فخر ہے۔  
لیکن اس سے کہہ سکتے ہیں کہ فخر نے فخر ہے۔ فخر نے فخر ہے۔ فخر نے فخر ہے۔ فخر نے فخر ہے۔ فخر نے فخر ہے۔

اللہ جلّیٰ کا نام ہیں، اَوَّابٌ مُّسْتَجِیْبٌ وَیُؤْتِی السَّلٰطٰنَ حَیْثُ یَشاءُ ۚ اِنَّہٗ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ۔ ترجمہ میں۔ اے کچھ کا نر تھے۔ تھامہ کا حقیقی علی لمبے ٹونگہ وعلی سے روڑروائی کرنے والا ہوتا ہے۔ مقصد کا معنی۔ اس بے ٹونگہ وعلی کی طرف پھرنے والا ہوتا ہے۔ اُجاٹا ہے۔ قسم یعنی غم کیا اور اقبسط یعنی اس نے بدل کر۔ شام کے تھا:

قَوْمٌ عَلَيْهِمْ أَتَيْنَا مِنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ قُتِلُوا عَنْ الْإِيمَانِ

۱۔ یہ دکن میں انہوں نے ایمان بھرتی کر دیا اور انہوں نے ایمان پر قہر کیا۔  
 قُلُوا اسْلِمْنَا فَاَرٰهُنَّ نَحْنُ وَرَسُوْلُنَا اِنْ كُنَّا مُسْلِمِيْنَ (یہ ایمان والے انہوں نے جو اہل حق کا تصدیق کیا) یعنی حق کے راستہ کا قصد کیا ان  
 سے تحریر لکھتے تھے کہ تم نے ایمان بھرتی کر دیا ہے اور وہ دکن جو حق والے ایمان کے رہنے سے ابھر اٹھ کر گئے وہ سب میرے دو چہرے کا  
 نمائندہ ہیں۔

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَتُبَيِّنُ الْحَدِيثَ لِقَوْمٍ يُفَسِّحُونَ

يُنْعِمُ خَلْقًا ذِي كُرْهِ يَسْتَلِدُّ عَذَابًا صَعِدًا ۝

۱۱۔ ان وجوہات قدیم ہیں، مگر حقیقیہ طور پر تو ہم انھیں یہ باب کریں گے کہ پناہ سے ہم کہہ سکتے ہیں کہ انہیں نہیں کریں گے۔  
وہابی سے وہی وہی کہتے ہیں کہ انہیں نہ کریں گے کہ انہیں نہ کریں گے کہ انہیں نہ کریں گے۔

١. (١) من أجل أن يكون العنصر  $a$  من المجموعة  $G$  هو العنصر المحايد في  $G$ ، يجب أن يكون  $a$  هو العنصر المحايد في  $H$  أيضًا. وهذا يعني أن  $a$  هو العنصر المحايد في  $G$ .



دینے مجھے تو اسی بات کی وجہ سے نہیں آزمائش میں ڈالا گیا تو وہ اپنے امام پر محبت پڑے اور انہیں (حضرت عثمان ذی النورین کو) شہید کر دیا۔

کلمی اور دوسرے علماء نے کہا: **وَإِنْ قُوْنَا شَقَّاقُوا عَلَى الْقَرْيَةِ** کا معنی یہ ہے جس کفر پر وہ پہلے تھے اگر وہ اسی پر استقامت کا مظاہرہ کرتے اور دوسرے کے سب کا کفر ہوتے تو ہم فقیر نہ ہوجا کر ان سے استدراج کا طریقہ اپناتے ہوئے ان پر رزق فراخ کر دیتے یہاں تک کہ وہ سچا رزق کی وجہ سے آزمائش میں مبتلا ہو جائے تو ہم انہیں اتنا دوا آخرت میں عذاب دیتے۔ یہ وہ تعبیر ہے جو رشید بن نفیس، ازید بن اسلم، ابن کعب، ثمالی، یحییٰ بن ابی رباب، یحییٰ بن کسان اور ابو یوسف نے کی ہے انہوں نے ان آیات سے استدلال کیا ہے **فَلَمَّا تَوَارَثَوا مَا كُنُوا عَلَيْهِمُ تَنَاصَعُوا لِيَهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْغَنَاءُ** (انعام: 44) اور **وَلَوْلَا أَنْ يَتَكُونَ النَّاسُ أَفْئِدَةً وَاحِدَةً لَفُتْنَا بِالنَّاسِ أَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَلِيَكُونَ لِلنَّاسِ لِسُنُّوا تَفَرُّقًا** (الزخرف: 33) پہلی تعبیر زیادہ مناسب و موزوں ہے کیونکہ الصریقہ معروف بالامام ہے پس زیادہ مناسب یہ ہے کہ اس کا راستہ ہدایت کا راستہ ہو۔ اور استقامت، ہدایت کے ساتھ ہی ہوتی ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو سعید خدریؓ کی ہمت سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جن چیزوں سے میں تمہارے بارے میں خوف کرتا ہوں ان میں سے سب سے خوفناک اس پر ہے کہ اللہ تعالیٰ تم پر زبردت لانا لگے گا" صحابہ نے پوچھا: یہ زبردت اللہ کیا چیز ہے؟ فرمایا: "زمن کی برکات"۔ ایک اور حدیث میں ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ کی قسم! میں تمہارے بارے میں فقر سے نہیں ڈرتا میں تمہارے بارے میں اس میں چیز سے ڈرتا ہوں کہ دنیا تم پر فراخ کر دی جائے گی جس طرح تم سے پہلے لوگوں پر فراخ کر دی گئی تھی، تم اس میں باہم مقابلہ کرو جس طرح انہوں نے باہم مقابلہ کیا تو وہ تمہیں ہلاک کر دے گی جس طرح اس نے، نہیں ہلاک کیا"۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَمَنْ يُضَرِّضْ غَنًى ذِي كِبَرٍ تَلْهَمْ فِيهِ ذِكْرًا** میں ذکر سے مراد قرآن ہے، یہ قول ابن زبیر کا ہے۔ قرآن سے اس نے اعراض کی، امر میں ہیں۔ (۱) قبول کرنے سے اعراض۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہ اہل کفر میں تھی (۲) عمل سے اعراض۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہ مومنوں میں تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر شکر نہ کیا اللہ تعالیٰ اسے چما جانے والے عذاب میں داخل کرے گا۔

کوئی قراءہ اور میاشن نے ابو عمرو سے یہ مسئلہ (یا، کے ساتھ) پڑھا ہے یہ قراءت ابو سعید اور ابو حاتم کی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا نام پہلے مذکور ہے: **وَمَنْ يُضَرِّضْ غَنًى ذِي كِبَرٍ تَلْهَمْ فِيهِ ذِكْرًا** جب کہ اہل قراء نے اسے یہ مسئلہ پڑھا ہے۔

اسم بن ہند سے یہ مسئلہ مروی ہے۔ طلحہ اور اعرج نے اسی طرح قراءت کی ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں مسئلہ اور اسماء (ترمذی و حریز) کا ایک ہی معنی ہے۔ معنی ہم اسے علت مشکل عذاب میں داخل کریں گے۔

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ جنم میں ایک پہاڑ ہے جب بھی وہ اس پر اچھٹا تھوڑے تھوڑے تو ہاتھ پھیل جائیں گے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے: اس کا معنی مشقۃ من العذاب ہے لغت میں بھی یہ معنوم و مشہور ہے کہ جھوٹا





وہاں تک کہ یہ تو ان اعضاء کے ساتھ غیر کو مسجد نہ کرنا تو ایسا کرے گا تو اللہ تعالیٰ کی نعمت کا انکار کرے گا۔

لفظ نے کہا: مساجد سے مراد تیرے دو اعضاء ہیں جن کے بارے میں تجھے حکم دیا گیا کہ تو ان پر مسجد نہ کرے تو انہیں خالق کے سوا کے لیے ذلیل نہ کر۔

صحیح میں حضرت ابن عباسؓ بیعتنا سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں سات اعضاء پر مسجد نہ کروں، چیشانی اور اپنے ہاتھ سے ناک کی طرف اشارہ کیا، دونوں ہاتھوں، دونوں گھٹنے اور دونوں کندھوں کی طرف۔“

حضرت عباسؓ نے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جب بندہ مسجد کرے تو اس کے ساتھ سات اعضاء مسجد نہ کریں۔“ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مساجد سے مراد نمازیں ہیں کیونکہ جد و جہد اللہ تعالیٰ کے لیے ہوتا ہے۔ حضرت حسن اصریؒ نے بھی یہی قول کیا ہے۔ مگر مساجد سے مراد ہوا شمع لیے جا کی تو اس کی واحد مسجد ہوگی۔ یہ بھی کہا گیا ہے: اس کی واحد مسجد ہوگی۔ قرآن نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔ ”اور تو اس سے مراد اعضاء لے تو اس کی واحد مسجد ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مسجد کی جمع ہے جس کا معنی آلود ہے۔ یہ قول کیا جاتا ہے: مسجد سبوحا و مسبھا جس طرح تو کہتے ہیں: غویثا فی البزخ غریبا و مضربا یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب تو رزق کی تلاش میں جائے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہاں مساجد سے مراد حکم ہے جو قبلہ کے مکہ مکرمہ کو مساجد کا نام دیا کیونکہ ہر ایک اس کی طرف مڑ کر کے مسجد کرتا ہے۔ پہلا تو بن تمام احوال سے زیادہ نمایاں ہیں ان شاء اللہ آپ حضرت ابن عباسؓ نے مسجد سے مروی ہے۔

مسجد حرام اور مسجد نبویؐ کی فضیلت

**مسئلہ نمبر 2۔** چوتھ میں اضافت شرف اور تہ کے اظہار کے لیے ہے، پھر ان مساجد میں سے بیت مقبوس کو خصوصاً غور پر ذکر کیا گیا ہے اور فرمایا: میرے گھر کو پاک کرو۔ اور رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”سوار یوں کو میں مساجد کے علاوہ کسی مسجد کے لیے کام میں نہ لایا جائے“ (1) اس حدیث کو اگر نے تخریج کیا ہے۔ اس بارے میں مختلف پہلے گزر چکے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میری اس مسجد میں پڑھی جانے والی ایک نماز مسجد حرام کے سوا باقی مساجد میں پڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے“ (2) ابن عمرؓ نے کہا: ایک ایسی سند سے یہ روایت مروی ہے جس میں کوئی کجی نہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میری اس مسجد میں ایک نماز مسجد حرام کے سوا باقی مساجد میں پڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے کیونکہ مسجد حرام میں پڑھی جانے والی ایک نماز میری مسجد میں پڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے“ اگر یہ صحیح ہو تو مسجد حرام کی فضیلت میں یہ ایک نص ہوگی (3)۔

میں کہت ہوں: یہ روایت صحیح ہے جو ایک عادل سے دوسرے عادل سے منقول ہے جس طرح ہم نے سورہ ابراہیم میں

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب المساجد، باب ما تشاء من اعمال

3۔ احکام القرآن لاہور، جلد 3

2۔ جہان نوری، جامع احادیث فی المساجد، ج 1، صفحہ 3851، احکام القرآن لاہور، جلد 3

یاں کیا ہے۔

مساجد کی اضافت غیر کی طرف کرنے کا جواز

**مسئلہ نمبر 3۔** مساجد اگر چہ ملک اور شرافت کے اعتبار سے لیے فتنہ کی ہیں تاہم ملامت کے طور پر غیر کی طرف بھی منسوب ہوتی ہیں اور کہا جاتا ہے: مسجد فلاں۔ صحیح حدیث میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے صامہ گھوڑوں میں دنیا (۱) سے تین دنوں تک دوڑ کرائی اور جن گھوڑوں کو خدا مونس بنایا جاتا تھا ان کی دوڑ تھپی سے مسجد بنی زور تکی تکہ کرائی۔ یہ اضافت خلعت کے اعتبار سے ہے کیونکہ کل ان کے قتل میں ہے۔ بعض اوقات ان کے وقت کرنے کے اعتبار سے ہوتی ہے۔ علی اور قبرستانوں کے خاص کرنے میں امت میں کوئی اختلاف نہیں اگرچہ دوسری چیزوں کی تخلیق میں اختلاف ہے۔

مسجد میں کون سے کام جائز ہیں

**مسئلہ نمبر 4۔** مساجد اللہ کے لیے ہیں ان میں اللہ تعالیٰ کے ذکر کے سو کسی کو ذکر نہیں کیا جاسکتا تاہم ان میں اسواہل کی تحسین جائز ہے، ان میں صدقات رکھنا بھی جائز ہے کہ یہ سب مساکین میں مشترک ہے اور ان میں بونے وہاں سے کھائے، اس میں مفروض خورد و رک لیز بھی جائز ہے، اس میں قیدی کو باندھنا بھی جائز ہے، اس میں سونا جائز ہے، سرخیش کا رہنا جائز ہے، اپڑ دھن کا اس میں دروازہ کھولنا جائز ہے، شعر حبس باطل سے پاک ہو تو اس کا پڑھنا جائز ہے۔ یہ سب باتیں سورہ براوت، سورہ نور اور دوسری سورتوں میں مکرر ہو چکی ہیں۔

اس آیت کے نزول کا سبب

**مسئلہ نمبر 5۔** لَا تَلْبِسُوا ثَوْبَ اللَّهِ أَخَذَ اس مسجد حرام میں مشرک جو غیر فتنہ کی عبادت کرتے تھے اس پر انہیں شرمندہ کرنا ہے۔ مجاہد نے کہا: یہودی اور نصرانی جب اپنی عبادت گاہوں میں داخل ہوتے تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ مشرک کرتے تھے تعالیٰ نے اپنے نبی اور مومنوں کو نصوح دیا کہ وہ جب مساجد میں داخل ہوں تو عبادت گاہوں تعالیٰ کی ذات کے لیے فالص کریں۔ اسے فسی مذاق کی جگہ، تجارتی منڈی، بیٹھنے کی جگہ اور راستہ بنا لیں اور ان مساجد میں غیر اللہ کے لیے نذر نہ بنائیں۔ صحیح میں ہے: ”جو مسجد میں تم شدہ چیز کا کھانا کرے تو تم یہ کہو: اللہ تعالیٰ اسے تم نہ لو لائے کیونکہ مساجد اس کے لیے نہیں بنائی گئیں۔“ سورہ نور میں ایسی بحث مکرر ہو چکی ہے جو مساجد کے احکام کے لیے کافی ہے۔

مسجد میں داخل ہونے اور مسجد سے نکلنے کی دعا

**مسئلہ نمبر 6۔** ضحاک نے حضرت ابن عباسؓ سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے جب نبی کریم ﷺ نے مسجد میں داخل ہوتے تو ایڑا دایاں پاؤں آگے رکھتے اور یہ آیت پڑھتے: وَقَدْ أَتَيْنَاكَ بِهٖ فَلَا تُخَافُ اللَّهُ أَخَذَ اس اور دعا مانگتے: ”اے اللہ! میں تیرا بندہ ہوں، تیرا ازار ہوں، تیرا زیارت کیے جانے والے پرستش ہے اور تو بہترین

۱۔ یہ حدیث ترمذی ایک جگہ ہے طحاوی نے کہا: صحیح ہے صحیح ہے پانچ اصل کا قائل ہے۔ ترمذی

زیارت کیے جانے والوں میں سے ہے، میں تیری رحمت کے واسطے تہنہ دال کرتا ہوں کہ تو میری گردن کو آگ سے آزاد کر دے اور جب مسجد سے نکلے تو اپنا دایاں پاؤں آگے رکھتے اور یہ دعا کرتے: اے اللہ! مجھ پر نیکی کی کائناتیں بھجوانے بھجوانے کی دعا کر۔ میری زندگی کو مخصوص شقت تہنہ دال سے اور زمین میں میرے لیے غنا مقدر کر دے۔

وَإِنَّهُ لَنَافَعُهُ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَاذِبًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ لَيْعًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَ

لَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَا أَهْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا خِشْيَةً ۝

اور جب کھڑا ہو جائے اللہ کا (خاص) بندہ تاکہ اس کی عبادت کرے تو لوگ اس پر ہجوم کر کے آجاتے ہیں۔ آپ فرمائیے: میں تو اپنے رب کی عبادت کرتا ہوں اور شریک نہیں ٹھہراتا اس کا کسی کو۔ آپ فرمائیے: (اللہ کے) دوزخ کے بغیر (تو میں) تمہیں نقصان پہنچانے کا اختیار رکھتا ہوں اور نہ ہدایت کا۔

وَإِنَّهُ لَنَافَعُهُ ہمزہ پر فتح پڑھنا جائز ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی کی اور حملہ مستلزم کے طریقہ پر۔ ہمزہ کے نیچے کسر پڑھنا صحیح جائز ہے۔ یہاں عبد اللہ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے تھے اور قرآن حکیم پڑھ رہے تھے جسے سورت کے آغاز میں گزرا چکا ہے۔

يَدْعُو یعنی اس کی عبادت کرتے ہوئے۔ ابن جریر نے کہا: یَدْعُو کا معنی ہے اللہ کا بندہ انیس اللہ تعالیٰ کی دولت دینے کے لیے کھڑا ہوا۔

كَاذِبًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ لَيْعًا کی تفسیر کرتے ہوئے حضرت زبیر بن عوام نے کہا: اس سے مراد جن میں جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا۔ یعنی وہ بھیڑ کرتے ہوئے ایک دوسرے پر سوار ہونے لگے اور گرنے لگے وچ قرآن حکیم سننے کی حرص تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جس کی وجہ سے ایک دوسرے پر سوار ہونے لگے، یہ شجاک کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: او ذکر کے خارج یہ ثابت کرنے لگے۔ ہر نے محمول سے روایت نقل کی ہے، اس روایت میں دوس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھوں پر بیعت کی اس وقت ان کی تعداد ستر ہزار تھی اور فجر کے طلوع ہونے کے وقت بیعت سے فارغ ہوئے۔ حضرت ابن عباس سے روایت یہ بھی قول ہے کہ یہ بیٹوں کا قول ہے جب وہ اپنی قوم کی طرف لوٹے تو انہوں نے اپنے ساتھیوں کو وہ کچھ بتایا جو انہوں نے سنا کچھ کوئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت اور کوع و کود میں اللہ ذکر کرتے ہوئے دیکھا (۶)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، شریک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہمارا عقل کی وجہ سے ایک دوسرے پر سوار ہوتے ہیں۔

حضرت حسن بصری و قتادہ اور ابن زید نے یہ کہا: جب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم و انصار نے دعوت دینا شروع کی تو انسان اور جنس سب اس پر مشغول ہو گئے کہ اس کو کوع و کود میں کھڑا کر دے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدد کی۔ اور ظہری نے یہ معنی اختیار کیا ہے: تمام عرب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر متوجہ ہو گئے تھے اور ہر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھنے کے لیے باہر نکلتے دیکھتے تھے۔

کہا ہے کہ: لہذا کا معنی جماعتیں ہیں، یہ تَفْخِیضُ مَشْءِ عَلِ الشَّعْرِ سے مشتق ہے یعنی جمع ہونا کسی سے لہذا ہے جسے جماعاً جاتا ہے تاکہ اس کی اون جمع وہاں ہو جی جس کو ایک اور نے اس کے ساتھ فحش سے ملنے کو تو نے اسے جہاد کیا۔ لہذا کی جمع لہد ہے جس مراد قرآن کی نفع و قرب ہے وہاں جو اثر کی پشت پر ہوتے ہیں اسے لہد کہتے ہیں اس کی جمع لہد ہے نہ میرے کہنا:

لَذَى نَسَبٍ شَائِبٍ اسْلَامٍ مُنْغَذِبٍ لَدَى لَدَى أَفْعَارٍ لَمْ تَقْدِ

شر کے پس جو مسیح ہے گوشت پھینکنے والا ہے اس کی گردن پر لمبے ہنس ہیں اس کے، فحش نہیں کا سہ کے۔

بہت زیادہ لہذا کی کوئی جمع کہتے ہیں اس میں چار لغات و قراءات ہیں۔ (۱) ہ۔ کہ لہد اور لام کے سر کے ساتھ یہ مار لوگوں کی قراءت ہے۔ (۲) لام کو ضم اور باء کو فتنہ یہ جوہر اس میں محسن اور بشارت کی قراءت ہے۔ اس کی وہ لہد ہے (۳) ام اور ہ دونوں مضموم ہوں نہ یہ ابو جود و محمد بن سمیع، ابی الاشہب، عقیلی اور محمد بن کاظم نے لہد ہے۔ اس کی واحد لہد ہے جس طرح سقف کی جمع مختلف اور زحف کی جمع زحف ہے۔ (۴) لام کو ضم اور باء و شد و من و مہر نہ من و ابو العالیہ، ام بن اور محمد بن کی قراءت ہے۔ اس کی واحد لہد ہے۔ جیسے را کو کوئی جمع زحف، ساجد کی جمع لہد ہے ایک قول یہ کہ لہد ہے لہد نام کے ضم۔ اور باء کے فتح کے ساتھ مٹی، لہذا جی جی۔ اس معنی میں یہ قول ہے کہ قرآن کی توحید کو لہد کہتے ہیں یہ لہذا اس میں دوام اور بقا کی خصوصیات ہیں۔

کاہنہ نے کہا: اَلْخَلْقُ حَسْبُهَا اَلْخَلْقُ عَلِ لَبَنٍ

اس کے ساتھ اس نے خیانت کی جس نے لہد کے ساتھ خیانت کی۔

تفسیر نے کہا: اسے لہد لام اور باء کے ضم کے ساتھ یہ حاکم ہے یہ لہد کی جمع ہے جس کا معنی اون کی چھوٹی ٹون ہے۔ صحاح میں ہے مَعْنَى كَوْنِهَا اَلْخَلْقُ مَا اَلَا تَهْتَابُ (الہد) شئی میں نے سب کا سب مال شرع کر دیا۔ یہ لہد جماعاً جاتا ہے: اَلْاَسَاسُ لَدَى وَبِئْسَ جِزَاءٌ۔ اور لہذا اس آؤنی کو بھی کہتے ہیں ہوسلو نہیں کرتا اور بوش اپنے گھر رہتا ہے۔

شاء کہنا:

مَنْ اَصْرَحَ ذِي ضَمَائٍ لَا تَوَالٍ لَدَى بَزْدًا يَكْنِي بَهَا اَصْبَحَ اَصْبَحَ

علی آؤنی کی جانب سے اس کی را کے پیش آمد آؤنی ہے جس کے ساتھ یہی جگہ سے نہ بڑھنا، انا تھنہ اور جاتا ہے۔

رَأَى اِذَا شَفَعَتْ قَوْمًا فَوَزَّجَهُمْ رَحِيْبُ السَّلَابِيْتِ تَهَادَى بَزْدًا

جب لوگوں کو ان کے پیچھے مشغول کر دیتے ہیں تو میں کھلے راستوں والا اور عظیم کام کرنے والا ہوتا ہوں۔

لہذا لغتوں کی گدھوں میں سے آخری ہے۔ یہ منصرف ہے کیونکہ یہ مدد والے نہیں، عربوں کا گمانا ہے کہ لغتوں میں سے دے اپنے دھ میں حرم کی طرف بھیج داکہ وہ ان کے لیے بارش کی دہ کرے۔ جب دفعہ کے لوگوں کو ہذا کر دینا تو لغتوں کو اختیار کیا گیا کہ وہ سات علیہ ہر لغت کے درمیان رہت جو میا لے ہر لوگ میں سے ہوں اور اپنے پہاڑ میں جو پہنچ ہوں۔







ہے کیونکہ رسولوں کی بعزات کے ساتھ تائید کی جاتی ہے ان بعزات میں سے بعض نبیہت کی خبریں بھی ہوتی ہیں قرآن عظیم میں ہے **وَ اَنْتُمْ لَكُمْ بِمَا تَاْمُرُوْنَ وَ عَاثِدُ يَوْمَئِذٍ بِمَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ** (آل عمران: 49) ابن جریر نے کہا: بین ترسولہ سے مراد حضرت جبریل امین ہیں۔ یہ تعبیر حقیقت سے بہت ہی بعید ہے۔ زیادہ مناسب یہ ہے کہ یہ معنی کیا جائے کہ اپنے غیب پر کسی کو آگاہ نہیں کرتا مگر جسے بہت سے ایسے غیب کر لیا ہے کیونکہ اسے جس غیب پر چاہتا ہے مطلع کرتا ہے تاکہ یہ چیز اس کی بہت زیادہ ہو جو میوں سے غیب جاننے کی نئی

**مسئلہ نمبر 2**۔ علماء نے ارشاد فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے علم غیب کے واسطے سے اپنی مدد فرمائی مخلوق کی یہاں اسے اپنی ذات کے ساتھ خاص کیا تو اس میں اس بات پر دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی غیب نہیں جانتا۔ بلکہ ان رسولوں کو اس سے مستثنیٰ کر دیا جن پر وہ وحی ہے تو انہیں اپنے غیب میں سے جو چاہا وہی کے ذریعے ولایت کر دیا۔ ان کے لیے اسے مجز وین دیا اور ان کی نبوت پر بھی دلیل بنادیا۔ نعم اور جو ان کے مشابہ ہوتے ہیں جو کفر کی پیچھے ہیں کتابوں میں قال و کھتے ہیں اور پرندے کو مجز کتے ہیں ان میں سے نہیں جو عن اثر نفس من ترسول کا مصداق ہو کہ انہیں اپنے غیب پر مطلع فرمائے بلکہ وہ اللہ تعالیٰ کا انکار کرنے والا ہے بلکہ کی تیری نفس و تجن اور جھوٹ کے ذریعے اللہ تعالیٰ پر ایمان باندھنے والا ہے۔

ایک عالم نے کہا: کاش میں جانتا جو نعم ایک کشتی کے بارے میں جتا ہے اس میں ایک ہزار انسان سوار ہوتے ہیں جن کے احوال مختلف ہیں اور مراتب مختلف ہیں ان میں کوئی دشوار ہزاری۔ عالم جابل بھی لکھیے: ہزار چھوٹے ان کے طالع (زائچے) مختلف ہیں ولادت کا وقت مختلف ہے اور ستاروں کے درجات بھی مختلف ہیں سب پر فرق کا قسم ایک وقت میں ہوتا ہے۔

آخر نبی کہے: (اللہ تعالیٰ اسے رسوا کرے) انہیں اس طالع (زائچے) نے غرق کیا ہے جس میں یہ سوار ہوئے تھے تو اس کا نتیجہ یہ ہے اس طالع (زائچے) نے تمام طوائف (زانیوں) کے اکاس کو باطن کر دیا ہے جب کہ ہر ایک کی ولادت کا وقت مختلف ہے اور اس کے مخصوص طالع (زائچے) کا تھا نہ بھی مختلف ہے تو ولادت کے اوقات کا کوئی عمل دھن نہ ہوگا اس میں شقی اور سعید پر کوئی ولادت نہ ہوگی اس میں قرآن عظیم کے ساتھ وحی کے سوا کوئی چیز باقی نہ رہے گی اس شمع کا عمل کرنے پر اس کا خون حائل ہوا ہے گا۔ جب شاعر نے کہا تو کیا اچھا کیا:

حکم النجۃ ان طالع مہرہ یقصر عن بیئۃ الغرق

نجم نے لپٹ لیا کہ میری ولادت کا زائچہ میرے بارے میں غرق ہونے کی موت کا پسند کرتا ہے۔

قل بفضلہم ضیۃ النور ان کل وید انجیلہم یلکونک الفرق

خود ان کی مسیح خیم سے جو چھوکیا تمام فرق والے ستاروں کے ساتھ بڑا ہونے لگے۔

امیر المؤمنین حضرت علی شیرنداز سے اس وقت کہا گیا جب آپ نے غازیوں سے جنگ کا ارادہ کیا تھا: کیا آپ ان سے جنگ کریں گے جب چاند برج مغرب میں ہے؟ تو حضرت علی شیرنداز نے فرمایا: ان کا چاند کہاں ہے؟ وقت مسینے کے اختتام کا تھا حضرت علی شیرنداز نے جو جواب دیا اس کے من گھڑی طرف دیکھو اور ستارہ دشمنی کے حمل کے حوالے سے جو قول



کہتا ہے اس کو کہتا طالع جواب دیا اور جو آدمی ستاروں کی چال کے حوالے سے احکام کو ثابت کرنے کا دعویٰ کرتا ہے اس کو کس طرح نادمی کر دیا۔

مگر فریب خوف نے آپ سے عرض کی: اے امیر المومنین! یہی گھڑی روانہ نہ ہوں، جب دن کے ٹہن پہر گزر جائیں اس وقت روانہ ہوں۔ حضرت علی شیر خدا پیغمبر نے اسے فرمایا: کیوں؟ اس نے عرض کی: اگر آپ اس وقت چلے تو آپ کو اور آپ کے ساتھیوں کو بہت بڑی مصیبت پہنچے گی، اور اگر آپ اس وقت چلے جس میں چلنے کے لیے میں نے آپ کو کہا ہے تو آپ اسباب و کامران ہوں گے اور جو آپ کا مطلب ہے اسے پائیں گے۔ حضرت علی شیر خدا پیغمبر نے کہا: تو حضور منہ پر تھپکا کر کوئی نغمہ بجا اور نہ ہر کوئی نغمہ ہے، آپ طرحی گفتگو کرتے ہیں جس میں وہ قرآن حکیم کی آیات سے استدلال کرتے ہیں جو اس بارے میں تیری قصہ دہی کرے میں اس کے بارے میں بہ خوف نہیں کہ وہ اس آدمی کی طرح ہو جائے جس نے اللہ تعالیٰ کاہ قول کیا: یا ایہا النبی! کوئی خان نہیں مگر وہ تیرے قصہ قدرت میں ہے، وہ تیری خبر کے سوا کوئی خبر نہیں بھرا آپ نے عظیم سے فرمایا: تم مجھے جھٹلاتے ہیں، تیری مخالفت کرتے ہیں اور ہم ہی وقت چلیں گے جس میں چلنے سے تو نے ہمیں منع کیا ہے۔ پھر حضرت علی شیر خدا دونوں کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا: اے لوگو! ہم نجوم حاصل کرنے سے بچ کر اساطیر نجوم حاصل کرنا جس کے ذریعے تم پر بڑی تارکیبوں میں ہدایت حاصل کر سکو۔ بے شک نجوم یاد کرنا کی طرح ہے اور یاد کرنا کی طرح ہے اور کافر جنہم میں ہے۔ اللہ کی قسم! اگر مجھے خبر پڑتی کہ تو ستاروں کی چال میں نظر رکھتا ہے اور اس کے مطابق عمل کرتا ہے تو میں تمہیں بیٹھ کر اپنے قید میں ڈال دیا، جب تمہارا اور میں باقی رہیں، جب تک میری حکومت ہوگی میں تیرا عطیہ روک لوں گا۔ پھر حضرت علی شیر خدا نے اسی وقت میں سفر کیا جس وقت میں سفر کرنے سے اس نے روکا تھا آپ کا دشمنوں سے آسانا سامنا ہوا آپ نے دشمنوں کو قتل کیا کیونکہ نبرد ان و اعداء ہے جو کچھ مسلم میں ثابت ہے پھر فرمایا: اگر ہم اس گھڑی چلے جس میں چلنے کا میں نے تمہیں حکم دیا، ہم کا موب ہو جائے اور غالب آجائے تو کوئی کہنے والا کہتا: حضرت علی اس وقت چلے جب نغمہ نے حکم دیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی گچھ تھا اور نہ ہی ہمارا کوئی نغمہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں کسرتی، قبضہ اور دوسرے شہروں پر فتح فرمائی۔ پھر فرمایا: اے لوگو! اللہ تعالیٰ پر توکل کرو اور اسی پر بھروسہ کر، کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذات فیروز کے مقابلہ میں کافی ہے۔ بے شک! اس کے آگے اور اس کے پیچھے ہانڈنے والے تجھ بیان بھیجتا ہے۔ تمہارا سے مراد وہ فرشتے ہیں جو شیطان کو قریب سے دیکھتے ہیں، وہی شیطان تے پوری کرنے سے ٹھکرا رہی ہے اور کانٹوں کو الٹا کرنے سے ٹھکرا رہی ہے۔

علیؑ کے کہنے: اللہ تعالیٰ نے جس کی نوبت دیکھی اس کے ساتھ فرشتے تھے دو طاہرین سے اس کی مخالفت کرتے ہیں کہ وہ فرشتوں کی صورت بنائیں۔ اب شیطان اس کے پاس فرشتے کی صورت میں آئے تو وہ کہے: اے شیطان! یہ شیطان ہے اس سے بچو! اور فرشتے آئے تو وہ کہیں: اے میرے رب! کارسل ہے۔

حضرت ابن عباس اور ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: تمہارا کا سنی تمہارا ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے اور پیچھے ہوں اور طاہرین سے ان کی مخالفت کرتے ہیں۔ قتادہ اور سعید بن مسیب نے کہا: وہ چار فرشتے ہیں۔ فرد نے کہا: اس سے مراد



پس حرج اسے یہود قہیب جانتا ہے۔

وہ تعالیٰ نے علم خیر کی چیز کا احاطہ کر رکھا ہے جو رسولوں کے پاس ہے اور جو فرشتوں کے پاس ہے۔ اور جو میرے گہا: منیٰ یہ ہے تاکہ رسول جان لیں کہ ان کے رب کے علم نے ہر اس چیز کا احاطہ کر رکھا ہے جو کچھ ان کے پاس ہے پس وہ اللہ کے پیغام رسانی کو پاؤں نہیں۔

وَأَنصُورُ كُلِّ شَيْءٍ مِّنْهُمَا

اس نے ہر چیز کے لیے مدد کا احاطہ کر رکھا ہے وہ اسے پکڑتا ہے اور اسے جانتا ہے اس پر کوئی چیز نفی نہیں۔ مدد دینے والی ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔ یعنی اس نے ہر چیز کا احاطہ کر رکھا ہے چاہے تو مفعول مطلق کی حیثیت سے منصوب قرار دے مگر اس نے ہر چیز کو شمار کر رکھا ہے تو یہ فعل مجزوف کا مفعول مطلق ہے پس اللہ تعالیٰ کی ذات ہی ہر شے کو شمار کرنے والی نہ ملے، حافظہ ہے ہم نے ہر سب چیزیں اکٹباں اس کی میں جمع کر دی ہیں جو اسے جس کی شرت میں ہے۔ اللہ امداد و شریک کے لیے ہی ہے۔

سورة المزمل

﴿سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ﴾ ﴿يَا مَنْ لَا يَمُوتُ﴾ ﴿يَا مَنْ لَا يَمُوتُ﴾

ان کی جیس آیتیں تھیں۔ حضرت مسیح علیہ السلام حضرت جابر کے نزدیک، اس کی سب آیات نہ صرف تھیں بلکہ ان کی جیس آیتیں تھیں۔

حضرت ابن عباسؓ اور قزو نے کہا: دو آیتیں تھی لمبی و اُصلبہ علیٰ غایت قولہ ان اور آیت جو جس کے پیچھے آتا رہا ہے  
یعنی اگر آیت ۱۰۰ ہے آیت ۱۰۱ مہلک یہ تعلم اِنَّکُمْ تُقْرَؤُنَّ اُولٰٓئِکَ سے لے کر آخر تک دینی ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرو: میں جو بہت سی مہربانی ہمیشہ تم پر فرماتے رہا ہوں۔

يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ قِمِ الْيَلَّ إِلَّا قَبِيلًا ۖ بَصْعَةً أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَبِيلًا ۚ أَوْ يَدُ

عَلَيْهِ وَمُرْسِلِ الْقُرْآنِ تَرْيَلًا

”اسے چار لمبے والے رات کو (نماز کے لیے) اقام فرمایا کچھ عورتیں یعنی غفوات یہ فلم کر رہی تھیں

سے بھی تھوڑا سا بڑھادیں کہیں اس پر اور (سب معمول) ذوقِ ظہیرِ ظہیر کر پڑو۔ سمجھتے قرآنِ فہم لہو۔

ان کے لئے انھیں کس چیز:

مزل کی لغوی تشریح

**مسئلہ نمبر ۱۔** اللہ تعالیٰ کا فرمان: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (پس اے ایمان والو! اپنے زیب و زینت پہن لو)۔

مؤمن کیا گیا ہے۔ پھر اس کے بعد ہے حضرت ابی بن کعبؓ نے سے اصل پر استسما اور استسما اور استسما ہے۔ بعد نے حضرت

پڑھا۔ صاحب۔ عزوجل کی اصل میں دو قول ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اٹھائے والے ہیں یہ جس کا ہوا تا ہے:

ذخیرہ الخیش۔ جب وہیں پہنچے تو انھوں نے اس سے تواضع ہے لیکن وہ گھبرا کر کہاں تھا کہ ہے۔ روزِ اقبال یہ بنک مریض

سے مراد ہے لفظ والا جو جملہ بولتا جاتا ہے۔ تو توکل و تدبیر بشیروہ باب و دیبا کے دو بیت کے دور یہ جملہ بولتا جاتا ہے۔

طرح: جب کہ اگرچہ کھڑا ہو کر پڑھنے پر وہ پورا غصہ پہناتا ہے تو کبھی اس سے لے کر اعلیٰ اور دُشیرت لکچر کرنا درست ہوتا ہے۔

امراہ اس کے لیے ہے:

کچھ ناسی لہجہ دار ہنر مند

بڑا سچا لوگ؟ ہماری تار پادروں جس لپٹے ہوئے ہیں۔

مزل سے کون سی ذات مراد ہے

**مسئلہ نمبر 2:-** يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اقْرَأْ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو مخاطب ہے۔ اس میں تین قول ہیں۔ پہلا عکرمہ کا قول ہے: اے نبوت و رسالت کو لازم کرنے والے! انہیں سے ایک قوس یہ نقل کیا گیا ہے: اے وہ ذات جس پر یہ امر لازم کیا گیا پھر اسے رخصت دی گئی! اور اسے زامنی تخفیف، مگر کے فتوہ اور اسے مشہور چڑھا کرتے تھے جب کو اس کا معمول بخلاف ہے اس طرح اَلْمُدَّثِّرُ ہے معنی یہ: 1) بچنے کو کہو۔ 2) بچنے والے یا جسے غیر نے کچل دیا اور 3) دوسرا قول: اے قرآن کو لازم پکڑنے والے! یہ حضرت ابن عباسؓ ہیں یہاں کا قول ہے۔

تیسرا قول ہے: اپنے کپڑے کو پیٹنے والے اپنے کار و کار و دوسرے نہ دیکھا قول ہے۔ اور مٹھی نے کہا: آپ بیکار رہیں گے۔  
دوٹے تھے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: آپ سو فی سبیلہ ایک چادر کو پیٹتے ہوتے تھے جس کی لمبائی پودا چھ تھی وہ نصف مجھ پر تھی جب کہ میری سوتلی ہوتی تھی اور نصف نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر تھی جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے تھے اللہ کی قسم وہ ستر (دشتر جس میں اوٹ ملی ہو) قدر (دشتر) صغیر (ازم بالوں) ابو ایسم (رضی اللہ عنہ) اور اور کی نیت تھی اس کا ۲۵۰۰۰ کھری کے بالوں اور پینا اوٹ کے۔ لوں کا تانہ اشقی نے ذکر کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا یہ قوس والی حالت کرتا ہے کہ یہ سورت ہدفی ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انیس مرتبہ تلاوت کی ہے اور اس سورت میں داخل کیا تھا اور جو یہ ذکر کیا گیا ہے کہ یہ سورت کسی سے درست نہیں۔ لفظ حق تعالیٰ بہتر جاتا ہے۔

شہناک نے کہا: آپ نے سونے کے لیے اپنے کپڑے نو لپیٹا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: مشرکوں کی جانب سے آپ ﷺ کو نازیبا بات کہنے کی قیود تھیں۔ آپ ﷺ پر مشائخِ محروم کو آپ ﷺ سے منع ہے: اپنے اوپر کپڑے نہ لیا تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّیَ مَا فِی الدُّنْیَا وَفِی الْآخِرَةِ خَیْرٌ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دنیا کی بندہ میں ہو کہ کونکے جب رسول اللہ ﷺ نے فرشتے کی بات لی اور اسے دیکھا تو آپ ﷺ پر کچھ جاری ہو گئی۔ آپ ﷺ نے اپنی اہل بیت کے پاس تشریف لائے تو اور شا فرمایا: ”مجھے کپڑے اور خانا“۔ یہ مٹنی حضرت ابن عباس سے مروی ہے۔ خلاء نے کہا: آپ ﷺ نے اہل بیت کو اہل بیت اور اللہ ﷻ سے خطاب کیا کیونکہ ابھی آپ ﷺ نے رسالت کی تبلیغ کا فریضہ ادا نہیں کیا تھا۔

فمن مہلے نے کہا: کیا تمہارا لشکر جنگ کی تہذیب میں اختلاف کیا گیا ہے (۱)۔ کچھ علماء نے اسے قطعی معنی پر محمول کیا ہے۔  
 ہے، وہاں اس نے اپنے آپ کو چادر میں لپیٹا ہوا ہے، اٹھیے! یا ابراہیم! اور خود کا حق ہے۔ کچھ علماء وہ ہیں جنہوں نے اسے  
 نماز پر محمول کیا ہے۔ گویا آپ کو کہا گیا تھا: وہاں جس نے نہایت کا بار اٹھایا، یہ مکرر نہ کیا ہے۔ یہ تفسیر اس وقت جائز ہوئی  
 اگر ہم مفتح اور محمد اور مہدیؑ کو اس معنی میں سمجھیں کہ وہ اس وقت میں بڑے کائنات کے مخلص ہیں، وہ باطل ہے۔

ب۔ یہ خرافات مجھے المعنیٰ سے کہتا ہوں جس نے کہا کہ آپ سنی مذاہب نے خرافہ کو دھماکا بھونکا، یا تو یہ مجازی معنی میں صحیح ہے لیکن ہم











قیام ان پر فرض کر دیا گیا اور اسے فریضہ کا درجہ دیا گیا یہیں تک کہ صحابہ میں سے ایک آدمی دسی باندھتا اور اس کے ساتھ لنگ جام آٹھ ماہ تک صحابہ اسی طرح رہے پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم کیا اور یہ حکم ہزل کیا: **إِنَّ مِنْ لَكُمْ لِيُفْلِحُمْ أَتْلَاكَ تَلْعَوْهُ أَذَىٰ** میں **تَلْعَوْهُ أَذَىٰ** نہیں فرض کرنا کی طرف پھیر دیا اور اس کا قیام ان سے ختم کر دیا مگر جو وہ ظنی نماز کے طور پر پڑھیں (۱)۔

میں کہتا ہوں: حضرت عائشہ صدیقہؓ چھٹی کی وکھڑی کوٹھنی نے ذکر کیا ہے اس کا معنی (رات تک) صبح میں بھی ثابت ہے اور اس کا باقی مادہ وحدہ ہی بات پر دلالت کرتا ہے کہ **يَا أَيُّهَا الْمَوْفُؤُ قُلْ** مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی وہ آٹھ ماہ تک قیام کرتے رہے۔ صبح مسلم کی روایت میں پہلے گزر چکا ہے کہ وہ ایک سال تک قیام کرتے رہے۔ اور اسی نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے تیسرا قول بھی ذکر کیا ہے کہ صحابہ سولہ ماہ تک قیام کرتے رہے کسی اور نے حضرت عائشہ سے یہ قول ذکر نہیں کیا۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ سورہ مزمل کی ابتدا اور انتہا میں ایک سال کا عرصہ حاصل ہے۔ کہا: جہاں تک رسول اللہ ﷺ کا تعلق ہے یہ قیام آپ ﷺ پر فرض تھا۔ ایک نسخہ میں ان سے دو دن مرادی ہیں۔ ایک یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اس جہان فانی سے پرواز کرنا تک فرض تھا۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ حکم آپ ﷺ سے بھی منسوخ کر دیا گیا ہے جس طرح آپ ﷺ کی امت سے منسوخ کر دیا گیا۔ منسوخ ہونے تک اس کے فرض ہونے کی مدت میں دو قول ہیں۔ ایک قول تو یہ ہے: امت پر فرض نہ ہونے والی مدت میں دو قول گزر چکے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے ایک سال ذکر کیا ہے اور حضرت عائشہؓ نے سولہ ماہ ذکر کیا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے: یہ دن سارا سال کا عرصہ تھا یہاں تک کہ اسے منسوخ کر کے تخفیف کی گئی مقصود رسول اللہ ﷺ کے لیے احکام میں زیادتی تھی تاکہ نہ رسالت کے فعل کے ساتھ آپ ﷺ ممتاز ہو جائیں! ابن جبر نے یہ بات کہی۔ میں کہتا ہوں: ظنی نے سعید بن جبیر سے جو روایت ذکر کی ہے یہ اس کے خلاف ہے پس اس میں غور و فکر کیجئے۔ سورت کے آخر میں زیادہ وضاحت آئے گی۔ ان شاء اللہ۔

ترتیل سے کیا مراد ہے؟

**مستطابہ 8۔** **فَرَأَىٰ الْقُرْآنَ تَاجِيًا** قرآن کی قراءت میں جلدی نہ کر، بلکہ ظہر ظہر کر دو سہانی میں نہ بر کرتے ہوئے پڑھ۔ غماک نے کہا: اسے حرف حرف کر کے پڑھو۔ مجاہد نے کہا: اللہ تعالیٰ کے پاس قراءت قرآن میں لوگوں میں سے سب سے زیادہ محبوب ہے خدا سے سب سے زیادہ کچھ کر پڑھتے ہیں۔ ترتیل سے مراد بڑی خوبصورتی سے مستظہم مرتب کرنا اس سے شعور نکل و درتیل یعنی کلمہ کے کسر اور فحو کے ساتھ پڑھتے ہیں جب کہ دانت خوبصورت اور نمایاں ہوں۔ اس کا بیان کتاب کے مقدمہ میں گزر چکا ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک آدمی کے پاس سے گزرے جہاں ایک بیت کی تلاوت کر رہا تھا اور وہ ہاتھ۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”کیا تم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کو نہیں سنا؟ **تَرْتِلُ الْقُرْآنَ تَاجِيًا** یہ ترتیل ہے۔“ غلظہ نے ایک آدمی کو اچھی طرح قراءت کرتے ہوئے سنا تو انہوں نے کہا: اس نے قرآن حکیم ترتیل کے ساتھ پڑھا ہے میرے ماں باپ اس پر قربان ہوں! ابو بکر بن طاہر نے ان الفاظ کی یہ تعبیر بیان

کی ہے اس کے خطاب کے لطائف میں غور و فکر کیجئے، نفس سے اس کے احکام بجالانے کا مطالبہ کیجئے، اپنے دل سے اس کے معانی کے فہم کا مطالبہ کیجئے اور اس کی طرف توجہ کرنے کا مطالبہ کیجئے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت کے روز قرآن کے تاری کو لایا جائے گا اسے جنت کے پہلے زینہ پر بٹھرایا جائے گا اور اسے کہا جائے گا: پڑھنا جو اور اس پر چڑھنا جو اور اس طرح غصہ غصہ کر پڑھ جس طرح تو دنیا میں پڑھا کرتا تھا، ابے شک تیرا ٹھکانہ اس آخری آیت کے پڑھنے پر ہوگا جس کو تو پڑھ سے گا“ (۱)۔ اسے اور آؤ گئے نقل کیا ہے کہ کتاب کے آغاز میں اس کا ذکر ہو چکا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قرآن پڑھتے وقت اپنی آؤں کو لٹکایا کرتے تھے۔

### إِنَّا سُلِّقْنَا غُلَيْنًا قَوْلًا ثَقِيلًا ⑤

”بے شک ہم جلد ہی افکار کریں گے آپ پر ایک بھاری کلمہ“۔

اس آیت کا تعلق اس آیت کے ساتھ ہے جس میں رات کا قیام فرض کیا گیا یعنی رات کی نماز فرض کرنے کے ساتھ ہم آپ پر قول ثقیل الفاہ کریں گے جس کا لغز: مشکل ہوگا کیونکہ رات سونے کے لیے ہوتی ہے جس کو رات کے اکثر حصہ میں قیام کا حکم دیا گیا ہو وہ اس کے لیے پیار نہیں ہوگا مگر اسے نفس پر سختی کرنا پڑتی ہے اور شیطان سے مجاہدہ کرنا پڑتا ہے یہ چیز بندے پر بڑی بھاری ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم آپ کی طرف قرآن وحی کریں گے۔ دو قول نقل ہے جس کے شرعی احکام پر عمل نفس ہے۔ قتادہ نے کہا: وہ کہ قسم اس کے فرض اور اس کی حدود ثقیل ہیں۔ مجاہد نے کہا: اس کا حلال اور حرام نقل ہے۔ حضرت حسن ابصری نے کہا: اس پر عمل کرنا مشکل ہے۔ ابو الوعالیہ نے کہا: وہ دھیرا دھیرا حلال و حرام کے اعتبار سے ثقیل ہے۔ محمد بن کعب نے کہا: منافقوں پر ثقیل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: کفار پر ثقیل ہے کیونکہ اس میں ان کے خلاف استدلال ہے۔ ان کی گمراہی کا بیان ہے، ان کے مسودوں کے لیے سب دشمن موجود ہے اور اہل کتاب نے اپنی کتابوں میں جو تحریف کی اس کی وضاحت موجود ہے۔ سہدی نے کہا: ثقیل، کریم کے معنی میں ہے، یہ عربوں کے اس قول سے مانوڑ ہے: اھلنا ثقیل معنی ہمیرے لیے محزون ہے۔ قرآن نے کہا: ثقیل بمعنی باوقر ہے یہ نفی نہیں کیونکہ یہ ہمارے رب کا کلام ہے۔ صلی بن فضل نے کہا: یہ ثقیل ہے اس کا حال وحی دل ہو سکتا ہے جس کو تو فیض کی تائید نصیب ہو، وحی نفس امارت کا ہو سکتا ہے جو توحید سے مزین و بہت زیادہ ہے کہ وہ کہ قسم اودہ ثقیل اور بابرکت ہے جس طرح قرآن و دنیا میں ثقیل ہے اسی طرح قیامت کے روز میزان میں ثقیل ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ثبت ہے جس طرح بھاری چیز اپنی جگہ میں ٹھکت ہوتی ہے اس کا معنی ہوگا اس کا آغاز ثابت ہے اس کا آغاز کبھی نہ اٹل نہ ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے اس قرآن ہے جس طرح حدیث میں ہے کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حرف وحی کی تمی جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اونٹنی پر سوار تھے تو اس اونٹنی نے اپنا سینہ زمین پر رکھ دیا و حرکت بھی نہ کر سکی تھی یہاں تک کہ وحی کا سلسلہ قطع ہو گیا۔ موطا اور دوسری کتب میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا گیا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس وحی کس طرح آتی تھی؟ فرمایا: ”بھی میرے پاس وحی تمھنی کی آواز کی صورت میں آتی تھی یہ میرے

لیے سب سے شدید ہراسناکی تھی وہ وحشیانہ قسم ہوتی جب کہ میں اسے یاد کر چکا ہوں، کبھی غرضتہ میرے لیے انسانی شکل میں آتا اور مجھ سے گفتگو کرتا اور جودہ کبر میں اسے یاد کر لیتا (1)۔ حضرت عائشہ صدیقہ پر یہاں نے کہا: میں نے آپ سے بیانیہ کوششیں کیں اور وہی میں دیکھا آپ پر وحشیانہ ذہن ہوتی وہ وحشیانہ قسم ہوتی تو آپ نے بیانیہ کوشش کی کہ میں سے پسینہ برسد یا ہوتا تھا (2)۔ اس عربی نے کہا: یہ تعبیر بھر ہے کیونکہ یہی حقیقت ہے جب کہ قرآن حکیم میں یہ بھی ہے: **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** (الحج، 78) اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **يُبْعَثُ بِالْعَبِيْثَةِ الْعَبِيْثَةُ**۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس صورت میں قول سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کا قول ہے کیونکہ حدیث طیبہ میں آیا ہے: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** اور میزان میں بھاری ہے: **يُفَشِّرِي** نے ذکر کیا ہے۔

**إِنْ تَأْتِيَنَّكَ النَّيْلُ مِنْ أَشَدِّ وَطْأَةٍ أَقْوَمُ قِيلًا ۖ إِنَّ لَكَ لِيَالِيًا سَيَحَاطَبُونَكَ ۝**  
 ”بلاشبہ رات کا قیام (نکس کو) سختی سے روندنا ہے اور بات کو درست کرتا ہے۔ یقیناً آپ کو دن میں بڑی مصروفیتیں ہیں۔“

نایشتہ النیل سے کیا مراد ہے؟

اس میں پانچ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** **إِنْ تَأْتِيَنَّكَ النَّيْلُ** لاء نے کہا: **تَأْتِيَنَّكَ النَّيْلُ** سے مراد رات کے اوقات اور گھڑیاں ہیں کیونکہ اس کے اوقات یکے بعد دیگرے پیدا ہوتے ہیں جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: **نَشْأَاتِي وَبَيْتَاتِي**۔ جب وہ ابھرتا کرے اور ایک چیز کے بعد دوسری چیز کی طرف متوجہ ہو۔ نایشتہ یہ نشتہ سے قائلہ کا وزن ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِلَى الْعَالِيَةِ وَهِيَ فِي الْغَيْبِ صَاحِرٌ يُؤَيِّدُ مَهْمُكُمْ ۝** (الزمر، 18) مراد یہ ہوگا رات کی گھڑیاں پر ان چیزوں پر جو اس کی بجائے وصف پر لکھا گیا: **نَشْأَاتِي** کو صوت سامعہ کے لفظ کی وجہ سے ذکر کیا ہے کیونکہ ہر گھڑی جہنم جلتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **نَشْأَاتِي** مصدر ہے جس کا معنی رات کا قیام ہے جس طرح عافیتہ اور کا فہم مصدر ہیں یعنی رات کا قیام روندنے میں سخت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **نَشْأَاتِي النَّيْلُ** سے مراد رات کا قیام ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: ہمیشہ کہتے ہیں **نَشْأَاتِي** انما شاید انہوں نے یہ ارادہ کیا ہو کہ اگر تو عربی ہے مگر ہمیشہ زبان میں عام اور غالب ہے و اگر قرآن میں کوئی ایسی چیز نہیں جیسا کہ عرب میں نہ ہو۔ کتاب کے مقدمہ میں اس کی عمل وضاحت مژدہ ہو چکی ہے۔

رات کی نمازوں کی نماز سے افضل ہے

**مسئلہ نمبر 2۔** اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے رات کی نماز کی دن کی نماز پر فضیلت بیان کی ہے اور یہ واضح کیا ہے کہ جتنا ممکن ہو رات کی نماز میں زیادہ قراآت کرنی چاہیے کیونکہ یہ عظیم اجر اور زیادہ ثواب کا باعث ہے۔

1۔ حسن ثمالی، باب ما عاهد اللہ تعالیٰ، ص 924، طبع، المکتبۃ الاسلامیہ، بیروت۔  
 2۔ صحیح بخاری، باب ما عاهد اللہ تعالیٰ، ص 924، طبع، المکتبۃ الاسلامیہ، بیروت۔



تواضعا علیہ۔ انہوں نے آپس میں موافقت کی۔ معنی یہ ہوگا یہ عمل دل نظر کان اور زبان کو موافق کرنے والا ہے کیونکہ  
 قواہز اور حرکتیں منقطع ہو چکی ہوتی ہیں؛ یہ قول مجاہد، ابن ابی ملیکہ اور دوسرے علماء نے کیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے  
 اس کے معنی کے موافق قول کیا، یعنی یہ قوتِ حاجت کو دل کے موافق کرتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يَسْمُوا بِطُلُوعِ النَّجْمِ﴾  
 (توبہ: 37) اور وہ اس کی موافقت کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے فکر اور تدبیر میں تصرف کے لیے فنی سے  
 موافقت کرنے والا ہے۔

دعا و عطاء کے خلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَشْتَدُّ ظِلًا کی بہت سختی سے عبت کرنے والا ہے کیونکہ اس سے  
 وقت ہوتا ہے جس میں انسان عمل نہیں کرتا تو یہ عمل کو زیادہ مضبوط کرنے والا جو چیز انسان کو غافل کرے اور دل کو مشغول کرے  
 اس سے زیادہ پاک ہوتا ہے۔ النوط کا معنی ثبات ہے تو کتب ہے: نوطت الارض بعد من۔ میں اپنے قدم کے ساتھ زمین پر  
 ثابت ہوا۔ انفس نے معنی کیا: اشتد قیاماً۔ قیام میں شدید ہے۔ فرما نے کہا: اشتد خرافاً۔ قیاماً قرأت و رقیام میں زیادہ  
 عبت کا باعث ہے۔ انہیں سے اَشْتَدُّ ظِلًا کا معنی مشغول ہے عمل کو ثبت کرنے والا اور جو زیادہ عبادت کا ارادہ کرے اس کے لیے  
 درام کا باعث ہے۔ رات کا وقت زندگی کی مصروفیات سے فارغ ہونے کا وقت ہے اس کی عبادت دائمی ہوتی ہے تم نہیں ہوتی۔  
 ہمیں نے اَشْتَدُّ ظِلًا کا معنی کیا ہے: نمازی کے لیے زیادہ نشاط کا باعث ہے کیونکہ وہ اپنی راحت کے زمانہ میں ہوتا ہے۔ عباد  
 نے کہا: اَشْتَدُّ ظِلًا کا معنی ہے نمازی کے لیے نشاط کا باعث ہے زیادہ خفیل اور قراوت کو درست کرنے والا ہوتا ہے۔

### وَأَقْوَمُ قِيَلًا کی تشریح

**مسئلہ نمبر 4۔** وَأَقْوَمُ قِيَلًا یعنی رات کے وقت کی قراوت دن کی بہت درستی پر استقامت و درام میں شدید  
 ہوتی ہے کیونکہ قواہز پر سکون ہوتی ہیں اور نایاں موٹن ہوتی ہے نمازی جو پڑھتا ہے وہ نمازی پر مضطرب نہیں ہوتا۔ ثابہ اور  
 مجاہد نے کہا: قراوت کو درست کرنے والا قول کو طبع کرنے والا ہوتا ہے۔ کہا: یہ وقت سمجھنے کا ہوتا ہے۔ ابوہی نے کہا: وَأَقْوَمُ  
 قِيَلًا سے مراد ہے رات کے وقت غار غلباں ہونے کی وجہ سے استقامت کو مضبوط بناتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دعا  
 کو طبعی قبول کرتا ہے انہیں فقرہ کے لیے جان کیا ہے۔ مگر کہنے کے زمانہ کی عبادت مکمل نشاط وانی، کامل و عظام وانی اور  
 زیادہ برکت والی ہوتی ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: یہ اس کے زیادہ مناسب ہوتی ہے کہ وہ قرآن میں تنفہ حاصل کرے۔  
 اعمش سے مروی ہے کہ حضرت انس بن مالک نے انصوب قیلا پڑھا تو انہیں کہا گیا: وَأَقْوَمُ قِيَلًا تو انہوں نے جواب دیا:  
 قوم، انصوب اور اعیان سب برابر ہیں۔ ابو بکر ہمدانی نے کہا: ان کی روگوگوں میں سلسلہ کا تار جاری رہا یہاں تک کہ انہوں  
 نے یہ کہا: جس نے کسی ایسے حرف کے ساتھ قرآن پڑھا جو قرآن کے حرف کے معنی کے موافق ہو تو وہ درست قراوت کرنے  
 والا ہے، جب کہ اس نے معنی کی مخالفت نہ کی ہو اور اللہ تعالیٰ کا جو قصد و ارادہ اس کا خیر نہ لایا ہو۔ ان لوگوں نے حضرت  
 انس کے قول سے استفادہ کیا ہے۔ یہ ایسا قول ہے جس پر ائمہ نہیں کیا جاسکا اور اس کے فائل کی طرف انتہات نہیں کیا جا  
 سکتا کیونکہ اس نے اگر ایسے الفاظ سے قراوت کی جو قرآن کے الفاظ کے مخالف ہو اور اس کے معانی کے قریب ہو تو اس کے







ہے، انھیں بشارت بشارت اس نے اپنی بیوی کو طلاق دے دی، "ہذا صدقۃ بشارت یہ صدقہ دیا ہے، اپنے مالک سے منقطع ہے یعنی مالک کی صدقہ سے ملکیت ختم ہو چکی ہے، اس سنی میں مریم تہل ہے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کی پوری تھی۔ راہب کو متحمل تھے ہیں کیونکہ وہ دونوں سے الگ تھلک ہو رہا ہے اور اس کی بات کرتا ہے۔ شرع نے کہا:

تَجَسَّيْنَا مَقْلَانًا بِأَحْسَابٍ كَانَتْهَا مَنَارَةٌ مِّنْهُنَّ رَاہِبٌ مُّتَجَسِّبِلٌ  
ان کی چمک، عشاء کے وقت تاریکیوں کو دور کر دیتی ہے گویا یہ دمنار ہے یہاں راہب رات گزارتا ہے۔

عہد بیٹھ میں جھٹل سے ٹپکی کی گئی ہے اور دونوں اور جہ عتوں سے الگ تھلک ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرواں کے ہاں اس کا اصل معنی الگ تھلک ہوتا ہے، ان حرفہ نے یہی کہا ہے جب کہ یہاں معنی ان بات کی وجہ سے زیادہ قوی ہے جو اثر ہم نے ذکر کیے ہیں۔ یہ سوال کیا جا رہا ہے: تَجَسَّيْنَا کیں کہ تیشا نہیں کیا؟ قرآن سے جواب دیا جائے گا: تَجَسَّيْنَا کا معنی مثل نفس ہے یعنی اپنے نفس کو ان تھلک کر، قرآنیات کے سروا کی موافقت کی وجہ سے تَجَسَّيْنَا کی جہ تَجَسَّيْنَا کا لفظ ذکر کیا۔

رہبانیت اختیار کرنے کی ممانعت

جسٹلہ نمبر 3۔ سورہ مائدہ میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَحْضَرُونَ مَا أُخْلِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ (86) کی تفسیر میں یہ بات گزاری گئی ہے جو آدمی الگ تھلک ہوتا ہے اور رہبانیت کی راہ اختیار کرتا ہے وہ مکر وہ ہے خود بحث کافی ہے۔ ان عربی نے کہا: جہاں ہم اس دور کا تعلق ہے تو لوگوں کے مدد و سپان کو مدد دینے ہیں، امانت داری کا جذبہ ضعیف ہو چکا ہے اور حرام اور حلال کی اسوال پر غالب آ چکا ہے اس لیے جہاں میل جول سے بچنے اور مجرمانہ زندگی شنائی سے انصاف ہے لیکن "بت کا معنی ہے تہوں اور غیر ملکی کی عبادت سے انشیں ہو جاؤ انہی نے یہی طرح کی بات کی ہے جس کا معنی یہ ہے اس کے لیے عبادت کو خالص کر دو۔ تَجَسَّيْنَا کا راہ نہیں کیا۔ تَجَسَّيْنَا کا قرآن حکیم میں حکم دیا گیا۔ سنت میں اس سے نفی کی گئی اور کائنات کی خلیہ کا متعلق نہیں تو یہ دونوں چیزیں آپس میں متضاد نہیں، کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے مبعوث کیا گیا تاکہ لوگوں سے بے ناز شدہ احکام کی وضاحت کریں۔ ہم وہ تَجَسَّيْنَا جس کا قرآن حکیم میں حکم دیا گیا وہ عبادت کو خالص کرتے ہوئے اللہ کے لیے ہو کر رہتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَا أَوْفَوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (المائدہ: 5) جس تَجَسَّيْنَا سے منع کیا گیا ہے وہ نکاح کو ترک کرنے اور عبادت کا ہوں میں الگ تھلک رہنے میں نصیحتی کا طریقہ دینا ہے لیکن جب زمانہ فساد کا دکھار ہو جائے تو مسلمان کا بہترین مال وہ بھیج کر پائیں جنہیں وہ پہاڑ کی چوٹیوں اور بارش کی جگہوں میں چرتا ہے اور اپنے دین کی حفاظت کی خاطر ملتوں سے دور بھگتا ہے۔

رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَكُونُ

وَافْتَحْهُمْ بَابَ الْجَنَّةِ ۝ وَذُنُوبِي وَالْكَذِبِ بَيْنَ أُولَى الْأَنْفُسِ وَمَقَالَتِهِمْ كَلِمَةً ۝

"مالک ہے مشرق و مغرب کا اس کے سوا کوئی معبود نہیں جس نے اسے رکھے اس کو اپنا کارساز۔ اور صبر کیجئے ان کی





پہلے حرف ہاء تھامس کے حذف کی وجہ سے یہ منصوب ہے تقدیر کلام یوں ہوگی: **هَذِهِ لِعَقُوبَةَ لِيَوْمٍ تَرْجِفُ السَّارِضُ** واجبال۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا عامل طوفان ہے مثنیٰ یہ ہوگا جس روز زمین اور پہاڑ کانٹیں گئے اس دن بجٹا اور جھٹا نے دھواں کو چھوڑ دیا۔

وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهْمُولًا ۝ كَثِيبٌ سَے مراد مجمع شدہ ریٹ ہے حضرت حسان نے کہا:

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْتَبَ بِأَنَّكَ كَثِيبٌ كَثِيبُ النَّوْخِ لِيَوْمِ الْقَشِيبِ

میں نے ریٹ کے نیچے پر زیتب کے گھروں کو پہچان لیا جس طرح نے کاغذ پر کھمان کی نگہریں ہوتی ہیں۔

مہویل اس ریٹ کو کہتے ہیں جو پاؤں کے نیچے سے نکل جاتی ہے۔ ضحاک اور ابھی نے کہا: مہویل اسے کہتے ہیں جب اس پر قدم رکھے تو دوہنیے سے سرک جائے اور جب تواس کا نیچے والا حصہ پکڑے تو وہ تر پڑے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: مہویل سے مراد جیسے نوکھرنے والی ہے اس کی اصل مہویل ہے۔ یہ ہے اس قول سے امر مفعول کا مہویل ہے: **هَمِيلٌ عَلَيْهِ** لغواب افسینہ ہینا۔ جب تو اسے ہراسے جس طرح کہا جاتا ہے: مہویل، مہویل، مکیل، مکیل، مدین، مدین۔ مہویل، مہویل۔

شاعر نے کہا:

قَدَّكَانَ قَوْمُهُنَّ يَخْفِسُونَهُنَّ سَيْدًا ۝ وَشَأْنُ نَيْدٍ مَّهْمُولٌ

تیری قوم تجھے سردار گمان کرتی ہے اور میرا نیول ہے تو آنکھوں دیکھا مرد ہے۔

نبی کریمؐ میں جہیز کی حد ریٹ میں ہے کہ لوگوں نے آپؐ کو جہیز کی بارگاہ میں خشک سالی کی شکایت کی تو فرمایا: **التَّكْسِيمُ** آمد تھیلون کیا تم کیل کرتے ہو یا اٹھاتے ہو؟ عرض کی ہم نہ لیتے ہیں۔ فرمایا: "اپنے کھانوں کا مکمل کیا کرو ان میں جہیز سے لیے برکت رکھو جانے کی۔" **وَلَيْتَ مِثْلَ وَبِكِ افْتِ افْتِ** یعنی بھی ہے اسی سے مہال اور مہیل آتا ہے اور کو حذف ہوا گیا کیونکہ یہ پر ضربتیں ہوتے ہیں کو حذف کیا گیا تو یہ ماسک ہو گئی پھر یہ اور اور اس میں بولے تو اس نے ماسکین کی وجہ سے کو حذف کر دیا۔

إِنَّا أَمَرْنَا النَّبِيَّكُمْ رَسُولًا لَّا شَأْنَهُ عَلَيْكُمْ كَمَا أَمَرْنَا إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَتَزَوَّجَ نِسَاءَهُ

فَقَضَىٰ يُزَوِّجُونَ الرَّسُولَ فَاحْذَرُوا لَهَا وَأَيُّهَا ۝ فَكَيْفَ تَشْعُرُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا

يُفْعَلُ الْوَسْطَانِ شَيْئَانِ ۝ السَّمَاءُ مُقْطَعَةٌ ۝ كَانَ زَعْمُهُ مَقْعُودًا ۝ إِنْ هَذِهِ

شَدَّ كَمْ تَأْتِيَنَّ شَأْنًا تَخْذَلُ إِنْ رَهَبْتَ سَيِّئًا ۝

”(اے نبی! ہم نے تم پر بھیجا ہے قرہاری طرف ایک انجیم اللہ ان رسول تم پر کو کہنا میرے نام سے فرعون کی طرف (مصر کی) مردوں یا نہ بھیجا۔ یہی نام رہائی کی فرعون نے رسول کی تو ہم نے اس کو بڑی سختی سے پکڑا اور



کاش و میر سے روایا ساتھ میں اس کی تکمیل ہوتی تو دوسرے ہاتھ میں موجود نذرانہ جو اسے ڈراتا۔  
اسی طرح صوبل کا لفظ ہے اور صوبلہ بھی اسی طرح ہے اس کا معنی لکڑیوں کا گھنٹا ہے اسی طرح وہیل بھی اسی معنی میں ہے  
جس طرح اس شعر میں ہے: طرفہ نے کہا:

يَقُولُ شَيْءٌ كَالْوَيْلِ يَلْتَذُّ

فَكَيْفَ تَتَشَفَّوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا يَنْفَعُ الْوِلْدَانَ شَيْئًا ۚ یہ تو بچہ اور تفریح کے لیے ہے، یعنی اگر تم نے نخر کیا تو تم  
کیسے عذاب سے بچ گے۔ اس میں مقدمہ یہ تاخیر ہے۔ یعنی اگر تم نے نخر کیا تو تم اس دن کیسے بچو گے جو بچوں کو بوز عابد بنا دیتا  
ہے۔ عیدانہ اور علیہ کی قرأت اسی طرح ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: تم کوئی نذرانہ کے ساتھ عذاب سے بچو گے؟ کوئی  
سے روزے کے ساتھ بچو گے؟ اس میں اشارہ ہے یعنی تم کیسے اس دن کے عذاب سے بچو گے۔ تو وہ نے کہا: اہل حق کی قسم: جس  
نے اللہ تعالیٰ کا انکار کیا اس دن کسی بھی چیز کے ساتھ عذاب سے نہیں بچے گا۔ اور یہ صاف انتقون کا مفعول ہے۔ یہ طرف نہیں  
ہے۔ اگر نخر کو انکار کئے معنی میں مقدمہ کیا جائے تو یہ صاف لفظ کَفَرْتُمْ کا مفعول ہوگا۔

بعض مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان کَفَرْتُمْ پر وقف تمام ہے اور یٰٰذَا مَعْزٰتے ابتدا ہو رہی ہے تو یہ صورت اس  
طرف جاتی ہے کہ یہ صاف مَفْعَل ہے اور مَفْعَل نفس کا فعل اللہ تعالیٰ کی ذات ہے تو یہ ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ ایک  
دن میں بچوں کو بوز عابد کر دیتا ہے۔ ابن ابیاری نے کہا: یہ درست نہیں کیونکہ وہی اپنی ہولناکی کی وجہ سے ایسا کرتا ہے۔

مہدوی نے کہا: مَفْعَل کی ضمیر کے بارے میں یہ جائز ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہو رہی بھی جائز ہے کہ وہ ہومہ کے لیے  
ہو جب ضمیر ہومہ کے لیے ہوگی تو یہ صحیح ہوگا کہ مفعول صفت ہو اور جب ضمیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہو تو یہ صفت بننے کی صلاحیت  
نہ رکھے مگر اس صورت میں کہ کلام میں حذف تسلیم کیا جائے تو یٰٰذَا مَعْزٰتے ہومہ ہو چعل اللہ الولدان فیہ شیبہ۔

ابن ابیاری نے کہا: مَعْلٰو میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے یٰٰذَا مَعْزٰتے کو کَفَرْتُمْ مَفْعَل سے منسوب دی ہے۔ یہ بہت ہی قبیح ہے  
کیونکہ یٰٰذَا کو جب کَفَرْتُمْ کے ساتھ مفعول کریں گے تو یہ صفت کا بیان ہوگا تقدیر کلام یوں ہوگی کلام تم بیہومہ۔ اگر کوئی  
استدلال کرنے والا یہ استدلال کرے کہ صفت بعض اوقات حذف ہو جاتی ہے اور نفس ہومہ کو صفت دیتا ہے تو ہم اس کے  
خلاف حضرت عبد اللہ کی قرأت سے استدلال کریں گے۔

میں کہتا ہوں: یہ (حضرت عبد اللہ کی) قرأت متواتر نہیں یہ تو تفسیر کے محراب پر تکی ہے جب کفر محمود (انکار) کے معنی  
میں ہو تو یہ صاف کسی صفت اور اس کے حذف کے صریح مفعول ہوگا یعنی تم کیسے اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرو گے؟ اور اس سے  
ذرا دگے اگر تم قیامت اور جزا کے دن کا انکار کرو گے۔ اب سوال تَنْسِب نے فَكَيْفَ تَتَشَفَّوْنَ تو ان کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔  
الْوِلْدَانَ سے مراد بچے ہیں۔ مدنی نے کہا: اس سے مراد ناکاکی اولاد ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: اس سے مراد مشرکین کی اولاد  
ہے جب کہ عمومی معنی مراد لیمان یا وہ بھیج ہے یعنی اس دن میں چھوٹے بچے کے باپ پڑھا ہے کے ضمیر علیہ ہو جائیگا۔ یہ اس  
وقت ہوگا جب حضرت آدم علیہ السلام سے کہا جائے گا: اے آدم! اے جنہم کا حصہ لے لے جس صریح صوریٰ کے آغاز میں مگر

چکا ہے۔ تفسیری نے کبریا بھر اللہ تعالیٰ جس طرح ارادہ فرمائے کچھ جنتیوں کے احسان اور اوصاف پس دے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ اس دن کی شدت کو بیان کرنے والی ضربِ انش ہے۔ یہ بکاؤ ہے کیونکہ قیامت کے روز کوئی بچ نہ ہوگا، بلکہ اس کا معنی یہ ہے اس دن کی ایست و کسالت میں ہوگی اگر وہاں کوئی بچ ہوا تو ایست کی وجہ سے اس کے سر کے بال سفید ہو جائیں گے۔ ایک قول یہ یہ جو ہے: یہ نزاعِ کا وقت ہوگا اور صور پھونکے جانے سے قتل ہوگا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

دیکھ کر نے کہا: کئی کتاب میں میری نظروں کے سامنے سے یہ حکایت گزری ہے کہ ایک آدمی نے شام کی جب کہ اس کے ہاں کوہ کی طرح سیاہ تھے اس نے صبح کی تو اس کا سر سفید ہو چکا تھا اور دھڑی تھا تو بوٹی کی طرح سفید ہو چکی تھی اس نے کہا: مجھے خواب میں قیامت، جنت اور دوزخ دکھائی گئی، میں نے لوگوں کو دیکھا کہ انہیں دوزخوں سے بکڑ کر آگ کی طرف لے جایا جا رہے تو اس کی ہولناکی کی وجہ سے میں اس طرح ہو گیا جس طرح تم مجھے دیکھتے ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ دن کی طوالت سے ناحۃ مغت یاں کی جانے لگا اس دن میں بیٹے بڑا چاہے کی عمر کو پہنچ جائیں گے۔

الْمُسْتَقَرُّ مَعْظَمُ يَوْمِ اس دن کی شدت کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا۔ ہم میں بدائی کے محل میں ہے یعنی اس دن میں اس کی ہولناکی کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا۔ اس کی تعبیر میں جو بھی قول ذکر کیے گئے ہیں یہاں میں سے سب سے اچھا ہے۔ اس کی تاویر میں یہ قول بھی کیا جا رہا ہے: اس پر ایسا بوجھ ڈالا جائے گا جو اسے شش ہونے کی طرف لے جائے گا کیونکہ وہ بوجھ اس پر بہت بھاری ہوگی۔ درحقیقت اس بوجھ کے واقع ہونے کی وجہ سے درجہ کے اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْتُ لِي الْمُسْتَقَرُّ ذَا الْقُرْبَى (ادھر ص: 187) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ہم اللہ کے سنی میں ہے یعنی اس دن کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا جس طرح یہ جملہ بول چال ہے: فَعَلَتْ كَذِبًا مَسْنَدًا لِّعِزِّهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى كَذِبِهِمْ اس طرح میرے احرام کی وجہ سے آیا ہے۔ ہاں، لا اور فی اس جگہ پتھوں میں غریب لکھی ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَاقْضِ الْفُتُوحَ الْفُتُوحَ الْفُتُوحَ (انبیاء: 47) ہم قیامت کے روز انصاف کے میزان رکھیں گے۔ یہاں بھی یَسُوْرُ الْفُتُوحَ مِلْءُ الْقِيَامَةِ سے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ہم کی ضمیر اس کے معنی میں ہے یعنی آسمان اس سر کی وجہ سے پھٹ جائے گا جو لوگوں کو بوز عاید کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آسمان اللہ تعالیٰ کے امر سے پھٹ جائے گا۔

ابو عمرو بن مہاجر نے کہا: مُسْتَقَرٌّ نہیں کیا کیونکہ سماء کا عجازی سنی سقف، چھت ہے تو کہا ہے: هَذَا مِصْرُ الْبَيْتِ۔ یہ کرے کی چھت ہے۔

شعر نے کہا:

قُلُوْا رَفَعُوْا السَّمَاءَ بِقِيَمِهِ تَرَوْنَ سَمَاءَ كَبُفْنَا بِالسَّمَاءِ دِلَالِشَاغِبِ

اگر چھت قوموں کی طرف اٹھا جائے تو ہم آسمان اور بالوں تک جا پہنچتے۔

قرآن حکیم میں ہے وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ رُفُفًا مَّخْطُوْمًا (انبیاء: 32) ہم نے آسمان کو کھنٹا چھت بنایا۔ فراء نے کہا: السَّمَاءُ غَرَامُوتِ دُؤُوْلِ طَرَحِ اِسْتِمَالِ ہوتا ہے۔ وہو علی نے کہا: اس کا استعمال الجود المصنوع، الشجر الاعصر اور

عجلہ داخل منتظر کے باب سے ہے۔ ابراہی نے کہا: اس کا معنی ہے آسمان پھٹنے والا ہے جس طرح دو کہتے ہیں: اعراف مرفوعہ یعنی دور جانے والی عورت۔ اس کا مقابلہ کا سیدہ نوسہ کے معنی میں ہے۔

کَلَّا وَغَدَاةً صَبْوًا ۝ یعنی قیامت حساب اور جزا کے بارے میں اتنے تعالیٰ کا وعدہ ہو کر رہے گا اور اس میں کوئی شک اور خلاف و رزی نہ ہوگی۔ متعجل نے کہا: اس کا وہ نہ ہو کہ وہ اپنے دین کو تمام ادیان پر غالب کرے گا۔

وَإِنْ هُنَّ لَشَدِيدٌ عَلَيْنَا ۝ سے مراد سورت ہے، آیات ہیں۔ ایک قول کیا گیا ہے: قرآن کی آیات مراد ہیں کیونکہ وہ سورہ واحد کی طرح ہے۔

فَظَنُّ شَاوَاثَعَالٍ إِنَّهُمْ سَابِقُونَ ۝ ۱۰ ۝ یہ ارادہ رکھتا ہے کہ وہ ایمان لائے اور اپنے رب کی رضا اور رحمت تک پہنچنے کا راستہ بنائے تو وہ رحمت کرے پس یہ اس کے لیے ممکن ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے دلائل کا ہر کردیے ہیں۔ پھر ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیات، آیت سیف سے منسوب ہو گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی اسی طرح ہے: فَظَنُّ شَاوَاثَعَالٍ ۝ ۱۰ ۝ (المدثر) عقلی نے کہا: یہ زیادہ مناسب یہ ہے کہ یہ منسوب نہیں۔

إِنَّ رَبَّنَا يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي النَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَرَفَهُ مِنَ  
الْيَوْمِ مَحَلَّةٍ ۚ فَاِنَّهُ يُقَدِّمُهُ الْيَوْمَ وَالتَّهَارُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَنْ تُشْخَصُوا فَنُتَابَ عَلَيْهِمْ  
فَأَقْرَعُوا مَا فِي صُورِهِمْ مِنْ الْفَرَقَانِ ۚ عَلَيْهِمْ أَنْ سَيَلُّونَ مِنْكُمْ مُّوَلِّوِي ۚ وَأَخْذُونَ يَصُورُونَ  
فِي الْأَرْضِ يُبْشِرُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ وَأَخْذُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَأَقْرَعُوا  
فَأَقْرَعُوا ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَآفَرُّوا بِاللَّهِ قَرَضًا حَسَنًا ۚ وَمَا  
تَقْدِمُوا إِلَّا أَنْفُسِكُمْ ۚ مِنْ خَيْرٍ تَنْجِدُوا ۚ وَعِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ۚ أَكْثَرُ ۚ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا  
اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

”یہ شک آپ کا ہے جو بتا ہے کہ آپ نماز میں قیام کرتے ہیں کبھی دو تہائی رات کے قریب کبھی نصف رات اور کبھی تہائی رات اور ایک چار اعشاریٰ سے جو آپ کے ساتھ ہیں (دو گنی یعنی قیام کرتے ہیں) اور اللہ تعالیٰ شی جہود اور اگر بتا رہے رات اور دن کو وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم اس کی طاقت نہیں رکھتے تو اس نے تم پر میرانی فرمانی جس تم اتنا قرآن چڑھایا کہ جو بتا قرآنی سے بڑھ سکتے ہو وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم میں سے کچھ نبیوں کے اور کچھ غر کر رہے ہوں گے زمین میں تلاش کر رہے ہوں گے اللہ کے فضل و رزق حاصل کو اور بچو لوگ اللہ کی راہ میں لڑتے ہوں گے تو بڑھ لیا کہ قرآن سے جتنا آسان ہو اور نماز قائم کرو اور زکوٰۃ اور اللہ کو قرآن حسد دیتے رہا کرو اور جو مکی تم آگے بھیجے گئے اپنے لیے تو اسے اللہ کے پاس موجود پاد کے بھی بہتر ہے اور (اس کا) جزیہ بہت بڑا ہے اور مغفرت طلب کیا کہ اللہ تعالیٰ سے یہ شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“







میں کہتا ہوں: پہلا قول صحیح ہے کلام کا ظاہر معنی یہی ہے اور دوسرا قول مجاز ہے کیونکہ اس میں کل کو جز کا نام دیا گیا ہے۔  
اس آیت کریمہ نے کون سے حکم کو منسوخ کیا؟

**مسئلہ نمبر 5:** بعض علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان **فَاَقْرَءُوا حَتَّى تَسْمَعُوا دُاعًا** نے رات اس کے نصف نصف سے کم اور اس سے زیادہ کے قیام کو منسوخ کر دیا ہے پھر **فَاَقْرَءُوا حَتَّى تَسْمَعُوا دُاعًا** معنی کا احتمال رکھتا ہے (۱) یہ دوسرا فرض ہے نہ کیونکہ اس کے ذریعے دوسرا فرض زائل کیا گیا ہے (۲) یہ فرض منسوخ ہے جسے دوسرے فرض کے ساتھ منسوخ کیا گیا ہے جس طرح اس کے ساتھ غیر کو زائل کیا گیا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَنْ آتَيْنَاهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لَبِئْسَ مَا كَفَرَ** یہ خاص رکھتا ہے وہ نماز جو آپ ﷺ پر فرض نہیں کی گئی اور وہ آسانی سے ادا ہو سکتی ہے اسے آپ ﷺ پر رات کا نماز کر دیا کرتے ہیں۔ امام شافعی نے کہا: ضروری یہ تھا کہ دونوں معنوں میں سے ایک پر سنت سے استدلال کرتے تو ہم نے رسول اللہ ﷺ کی سنت کو پوچھا جو اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ صرف پانچ وقت کی نمازیں ہی فرض ہیں۔

اس آیت سے رات کا قیام امت سے منسوخ ہوا انہی کریم منہجینہ سے نہیں

**مسئلہ نمبر 6:** تفسیری ابونصر نے کہا: مشہور یہ ہے کہ رات کا قیام جو منسوخ ہوا ہے وہ صرف امت کے حق میں ہے اور نبی کریم ﷺ کے حق میں فرض باقی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: مخصوص مقدار کا اندازہ منسوخ ہوا اور اصل وجوب باقی رہا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَلْيُحَذِّرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ** (نورہ: 196) تو وہی ضروری ہے اس طرح رات کی نماز ضروری ہے لیکن اس کی مقدار نمازی کے اختصار یا صرف سپرد کردی گئی ہے اس وجہ سے ایک قوم نے کہا: رات کا تقویراً قیام باقی ہے یہ حضرت حسن بصری کا نقطہ نظر ہے۔ ایک قوم نے کہا: کلی طور پر منسوخ ہے پھر رات کی نماز بالکل ہی فرض نہیں ہے، امام شافعی کا مذہب ہے۔ شاید نبی کریم ﷺ کے حق میں جو فرضیت باقی ہے وہ ایسی ہے وہ قیام ہے اس کی مقدار اختیار کے سپرد ہے۔ جب یہ بات ثابت ہو گئی کہ قیام فرض نہیں تو اللہ تعالیٰ کے فرمان: **فَاَقْرَءُوا حَتَّى تَسْمَعُوا دُاعًا** کا معنی یہ ہوگا اگر تمہارے لیے آسان نہ تو اسے پڑھو اور اگر چاہو تو نماز پڑھو۔ ایک قوم اس طرف گئی ہے کہ کلی طور پر نبی کریم ﷺ کے حق میں ثابت ہے۔ رات کی نماز آپ ﷺ پر واجب نہیں تھی اللہ تعالیٰ کا فرمان: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا حَتَّى تَسْمَعُوا دُاعًا** کے معنی یہ ہوئے ہیں: جس نے یہ کہا: مقدار منسوخ ہے اور رات کے قیام کے وجوب کا اصل باقی رہا پھر اسے منسوخ کر دیا یا تو یہ نسخ نماز کے اوقات کے بیان کے ساتھ واقع ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَتِمُّوا الصَّلَاةَ لِلَّهِ لَكُمْ ذِكْرٌ** (الاسراء: 78) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَسْبَطَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ فِي أَيِّ صَاحَبٍ نَشَاءُ** (الزمر: 60) احادیث میں ہے کہ پانچ نمازوں سے زائد مکمل ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: نسخ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے ثابت ہوا **وَمَنْ آتَيْنَاهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لَبِئْسَ مَا كَفَرَ** یہ خطاب نبی کریم ﷺ کے لیے ہے جس طرح نماز کی فرضیت آپ ﷺ پر صرف نبی کریم ﷺ کے لیے ہے اور دوسرے لوگوں کے لیے ہے جب کہ خطاب صرف نبی کریم ﷺ کے لیے ہے اور شہادہ کی ہے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ اقْرَأْ**۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کا فریضہ ہجرت کے بعد جاری رہا اور یہ

اس حدیث طیبہ میں منسوخ ہوا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَلِمَ أَنْ سَيَلْعَنُونَ فَنَزَّلْنَا الذَّلْزَلَةَ فَجَعَلْنَا مِنَ الذَّلْزَلَةِ نَارًا تَلْعَنُ أُولَئِكَ هُمْ فِيهَا يَلْعَنُونَ (اللہ تعالیٰ نے جانتا کہ تم لعن کرنا چاہو گے، اس لیے ہم نے زلزلہ اتار دیا اور اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ تم لوگوں کے اوقات کو کمر میں لگی باری ہو گئے تھے اور رات کا قیام وہیں الیل فثقتہم بہ نارا فتلعونک کے ساتھ منسوخ ہوا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شریف لائے تو اللہ تعالیٰ کے فرمان اِنْ تَرَىٰ اَنَّكَ يَلْعَنُكَ اُولَئِكَ فَتَلْعَهُمْ نے رات کے وجوب کو منسوخ کر دیا۔

رات کا قیام منسوخ کرنے کی علت

**مسئلہ نمبر 7۔** عَلِمَ أَنْ سَيَلْعَنُونَ فَنَزَّلْنَا الذَّلْزَلَةَ میں اللہ تعالیٰ نے رات کے قیام میں تخفیف کی سنت کو بیان کیا ہے کیونکہ حکومات میں مریض لوگ بھی ہوتے ہیں جن پر رات کا قیام شاق گزرتا ہے اور ان کے لیے یہ چیز بھی تکلیف دہ ہوتی ہے کہ ان کی نمار فوج ہو جائے اسی طرح تجارت کی غرض سے سفر کرنے والی رات کے قیام کی طاقت نہیں رکھتا، مجاہد بھی اسی طرح ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں لوگوں کی وجہ سے سب سے ٹھکر میں تخفیف کر دی ہے۔ اَنْ سَيَلْعَنُونَ میں یہ مقلد سے منع ہے یعنی وہ جانتا ہے کہ تم میں سے مریض ہوں گے۔

رزق حلال کا اور اللہ کے راستے میں جہاد کرنا بھی قیام کی طرح ہے

**مسئلہ نمبر 8۔** نہایت میں مزید ہیں اور اپنی ذات اپنے عیال کے تحفظ اور نفس و احسن کے لیے عیال مال کمانے والوں کے وجہ میں براہروی کی ہے تو یہ اس امر پر دلیل ہوگی کہ مال کمانا جہاد کا درجہ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے فی سبیل اللہ جہاد کے ساتھ جمع کیا ہے۔ اور انیم نے طاہر سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جو غدا لائے والا ایک شہر سے دوسرے شہر میں غدا ہے وہ اس ملک کو جس دن کے بھاؤ کے ساتھ جی جی دیتا ہے، اس کا مدتہ اللہ تعالیٰ کے ہاں شہداء کے ساتھ جیتا ہے" پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس عبارت کی سماعت کی وَ اَخْرُؤْنَ يَلْعَنُونَ فِي الْاَنَامِ میں فَطَسَّلَ اللّٰهُ وَ اَخْرُؤْنَ يَلْعَنُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ۔ (۱)

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا: انسان مسلمانوں کے شہروں میں سے ایک شہر کی طرف کوئی چیز میرے ساتھ اور وہاب کی امید رکھتے ہوئے لایا اسے اس دن کے بھاؤ کے ساتھ جی دیا تو تو نے تعالیٰ کے ہاں اس کا مدتہ شہداء جیسا دیا اور اس وقت کی طاہر کی وَ اَخْرُؤْنَ يَلْعَنُونَ میں۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے کوئی ایسی موت پیدا نہیں کی جو شہادت کی موت کے بعد میرے لیے اس موت سے زیادہ پسندیدہ و نزدیک دے کے اور اجزاء کے درمیان بھٹکتے رہے جب کہ میں اللہ تعالیٰ کا فضل چاہتا ہوں سفر کر رہا ہوں۔

طاہر نے کہا: پیروں اور مسکینوں کے لیے شہد و دو کرنے والا اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والوں کی طرح ہے۔

مفسر صاحبین میں سے ایک سے مروی ہے کہ وہ واسطہ میں شے انہوں نے مصر کے لیے گندم کی ایکہ بخشی لے گئے کاراوا

میر اور اپنے وکیل کو فوٹو لکھ جس روز یہ کلام والی کشتی بھر واپس آئی۔ روزانہم بچہ دیکھا اور اگلے روز کے لیے اسے معزز نہ کر۔ اور بعد میں اس بات کو پیش نظر رکھتا۔ ۲۰۱۱ء میں نے انکس سے کہا: اگر تو کلام کی فردیت کو ہمدردی سے دیکھ کر اسے تو کوئی کاغذ حاصل کرنے کے لیے اس کے پاس سے، ایک کو فوٹو لکھ تو کلام کے مالک کے لیے اسے جواب دے۔ اسے فلاں انیم اپنے دین کی سلاحتی کے ساتھ تھوڑے سے نفی پر قیامت کرتے تھے تو نے ہم پر زیادتی کی ہے جب میرا یہ خط پڑھا تو اس نے اسے اسے انعام پر معزز کر دے گا۔ اس میں داخلہ دے دئی گئی جاتا جب کہ مجھے نہ تصانیف ۱۲۲۰ء میں لکھے تھے ہوتا۔ ایک روایت میں کی جاتی ہے کہ اس مالک کا ایک نو جوان سمجھ میں رہتا ایک دفعہ حضرت ابن عمرؓ نے اسے لے پایا تو آپ اس نے لکھ کر طرف تھے اس کی والدہ نے کہا: ... اپنے کھانے پر پیچہ۔ کہ نہ مانا تو فرار رہا ہے۔ خطبات ابن عمرؓ اسے لے اسے فرمایا اسے بیٹا اچھے اشیاء و خوراک کے سامان سے اپنی خوشی تو اسے ان دونوں کے مال میں تجھ سے کہیں نہ کی تو اسے کچھوں میں تجارت کیوں نہ کرتے بھیج کر کہاں کیوں نہ پائیں کیونکہ کھانے کے مال کی تجارت کرنے والا شکستہ مالی پڑتا ہے اور جانور اس کا مالک بدش چاہتا ہے۔

فرض نماز پڑھنے کی اہمیت اور چھوڑنے پر سخت وعید

**مسئلہ نمبر 9۔** فخر کوؤا حائضہ صلی اللہ علیہ وسلم جتنا کہیں ہو نماز پڑھنا تو نبیؐ نے رات کی نماز اپنی فرض کی ہے یعنی آسمان و زمین پر پانچ نمازوں کے وجہ سے کہ اس کو کھڑا کر دیا۔ اس میں نے کہا: ایک قوم نے یہ رات کے قیام کی غرضیت اس آیت میں دو دفعوں میں مسنون ہو گئی ہے: یہ امام بخاری اور دوسرے علماء کی رائے ہے۔ انہوں نے ایک باب بعد دعا ہے جس میں یہ مذکور ہے: "شیطان تم میں سے ایک سے مرے نصف پر نہیں گرے گا ہے۔ اگر وہ یہ کہتا ہے: تجھ پر کبھی رات ہے تو سوچا اگر وہ یہ کہتا ہے: اور اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے تو ایک گناہ مکمل ہوتی ہے۔ اگر وہ کہتا ہے: تو دوسری گناہ مکمل جاتی ہے۔ اگر نماز پڑھنے تو اس کی تمام گناہوں مکمل ہوتی ہیں۔ تو دوسرے چارے: اگر پانچ گناہوں کے ساتھ کہتا ہے بصورت دیگر وہ بھی یہ نہیں اور سب سے بڑا ہے۔"

حضرت عمر بن خطابؓ نے نبی کریمؐ سے اسے خواب کے بارے میں روایت نقل کی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں اس کا سہارا سے بچا جائے گا اور وہ ہے جو قرآن قسیم کیا کر ۲۰ ہے پھر اسے بھلا دیتا ہے اور فرض نماز پڑھے بغیر سو جاتا ہے اور حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث ہے کہ نبی کریمؐ نے چھوڑنے کے پاس ایک آدمی کو دیکھا گیا کہ تمام رات سو رہا ہے تو اس نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد فرمایا: "اور وہ آدمی ہے جس کے ہاتھوں میں شیطان نے چھوڑ کر دیا ہے۔"

اس حدیث میں ہے کہ: یہاں تک کہ وہ نہ جانتے ہیں جو مطلقاً صلوٰۃ کو فرض نماز پر محسوس کرنے کا قصہ کرتی ہیں تو اس حدیث کی وجہ سے مطلقاً توشیح پر غور کیا جائے گا اور اس سے اسے رات کے قیام کے ساتھ نہیں جانتے اس کا دعویٰ مافوق ہوتا ہے۔ صحیح میں ہے کہ اس کا لفظ نماز بخاری نے اس کو حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے لے لیا مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے عبداللہ! اس کی عقلیت نہ ہو وہ رات کو قیام کیا کرتا تھا۔ پھر اس نے رات کا قیام ترک کر دیا اگر یہ فرض ہو تو نبی کریمؐ نے اس پر یہ قیامت کرتے اور اس قسم کی بات کہ وہ رات طاعت کرتے۔ صحیح میں حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے مروی ہے کہ

یہی کر کے سلیپ کر کے کی طرح بی زہمتی میں جب کوئی آدھی خواب دیکھتا تو اسے بھی کہہ گھر میں بیٹا پر بیان کہ اس میں ایک گھر اور جو اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور میں مسجد میں ہی ہو جایا کرتا تو میں نے خواب میں دیکھ کر وہ فرقہ شیعہ میں ان دونوں نے مجھے بڑا اور مجھے جنہم کی طرف لے گئے تو وہاں پہنچی تھی جہی جس طرح کنوئیں کو لینا ہوتا ہے اس کے دو پاس تھے جنہم میں پانچ لوگ ایسے تھے جنہیں میں پہچانتا تھا میں کہنے لگا: میں آگ سے اللہ کی بنا چاہتا ہوں کہ انہیں ایک اور فرشتہ اس سے لیے سے لیں۔ تجھ پر کوئی خوف نہیں ہونا چاہیے۔ میں نے یہ خواب حضرت عائشہؓ پر بیان کیا انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ بیان تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مبارک اللہ تعالیٰ اچھا آدمی ہے کاش اور اس کی اور پڑھا کرتا۔" نماز میں کتنی قراءت فرض ہے؟

**مسئلہ نمبر 10۔** جب یہ بات ثابت ہوئی کہ روات کا تین مرتبہ نہیں اور اللہ تعالیٰ کا فرض ان کی فخر و اظہار نہیں ہیں انھوں نے اور فخر و اظہار سے روک دیا ہے ظاہر معنی یعنی نماز میں قراءت میں تین قول ہے۔ حدیث میں اختلاف آیا ہے کہ نماز میں کس قدر قراءت کرنا لازم ہے امام مالک اور امام شافعی رحمہما اللہ نے فرمایا: سورہ فاتحہ سے بعد رات اور اس کے بعد پراستقامت نہیں۔ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے ایک آیت کی قراءت کو فرض قرار دیا ہے وہ قرآن کے کسی حصہ سے بھی ہو۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے کہ تین آیات کی تلاوت فرض ہے۔ یہ باتوں غلطہ کا رد ہے اور وہی نے اس کو رد و رد و افسوس ہی نے اس کو کیا ہے۔ لیکن وہ ہے جو امام مالک اور امام شافعی کا نقطہ نظر ہے جس طرح ہم نے کتاب اللہ کے آغاز میں سورہ فاتحہ میں بیان کر دیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ اس سے مراد سورہ کے بارہ فقرات ہیں جنہم کی قراءت ہے اور وہی نے کہا اس وجہ سے مطلقاً امر واجب پر محمول ہو گا جو جب کی بجائے احتیاط پر محمول ہو گا۔ یہاں تک کہ قول ہے کیونکہ اس میں قراءت واجب ہے تو اس پر اس کا لفظ بھی واجب ہو گا۔

اور یہی صورت یہ ہے کہ واجب پر محمول کیا جائے تاکہ اس کی قراءت سے اسے سجدہ اس کے اقرار اس میں سجدہ جو رائل تو حیو میں ان پر اور رائل کی پشت کا جو ذکر ہے اس پر آگاہ ہو۔ جب دو اسے پڑھے اور اس کے اچھے ہو۔ وائل تو حیو کو پہچانتے تو اس پر یاد کرنا اور نہیں کیونکہ قرآن حکیم نہ حلقہ مستحب عبادات میں سے ہے واجب عبادات میں سے نہیں یہ امر قراءت کی جتنی تعداد رکھنا چاہیں جس میں لیے ہو ہے اس کے بارے میں پانچ اقوال ہیں:

(۱) امام قرآن حکیم کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر اس آمان کر دیا ہے یہ طحا کہ کا نقطہ نظر ہے۔

(۲) قرآن کا یہ تھاں ہے جو میرا کھنکھ نظر ہے

(۳) رسولیات: یہ حدیث کا قول ہے۔

(۴) ایک روایات: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

(۵) تین آیات جس طرح سب سے پھوٹی صورت ہوئی ہے: یہ وہ حاملہ لسانی ہے۔

نماز کے قیام اور ادا زکوٰۃ کے معافی و معافیتم

**مسئلہ نمبر 11۔** **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**۔ یعنی فرض نمازیں پڑھو وہ پنج نمازیں ہیں۔ **وَالْأَنفُسُ كُفَّ**۔ یعنی اپنے اموال میں سے فرض زکوٰۃ ادا کرو یہ غلام اور آزاد کا قول ہے۔ حادث عکلی نے کہا: صدق نظر بردار کہ چونکہ اسوال میں زکوٰۃ بعد میں واجب ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد نفی صدقہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: تمام بھلائی کے کام ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: کیا اللہ تعالیٰ کی عطامت اور اس کے لیے انعام۔

قرض حسن کا معنی و مراد

**مسئلہ نمبر 12۔** **وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**۔ قرض حسن سے مراد وہ چیز ہے جس کو مدت کرتے وقت اللہ تعالیٰ کی رضا کا قصد کیا جائے اور پاکیزہ دل سے اسے دیا جائے۔ سورہ حدید میں اس کا بیان گزرا چکا ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: قرض حسن سے مراد اپنے خاندان پر خرچ کرنا ہے۔ حضرت عمر بن خطابؓ نے کہا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنا ہے۔

جو صدقہ زکوٰۃ اور اعمال خیر بند کرتا ہے ان کا اجر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پائے گا

**مسئلہ نمبر 13۔** **وَمَا تَقْضُوا إِلَّا لِنَفْسِكُمْ**۔ **قُلْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**۔ حضرت عمر بن خطابؓ سے مروی ہے کہ آپؐ نے مجبور اور دودھ کھلا کر طلوہ بنایا ایک مسکین آیا حضرت عمرؓ نے دہ لیا اور مسکین کو دے دیا۔ کسی نے عرض کی: یہ مسکین کیا جانے کہ یہ کیا چیز ہے؟ حضرت عمرؓ نے فرمایا: مسکین کا رب جانتا ہے کہ یہ کیا چیز ہے؟ گویا انہوں نے اس آیت کا یہ معنی لیا کہ جو تم اپنے نفسوں کے لیے اگے بھیجتے تو تم اسے اللہ تعالیٰ کے دس پانچ دے دو اس سے بہتر ہے جو تم نے پیچھے چھوڑا ہے اور وہ فعل در کو تعالیٰ سے بھی بہتر ہے۔ **وَأَعْظَمُ أَجْرًا**۔ حضرت ابو بردہؓ نے کہا: اس سے مراد جنت ہے۔ یہ بھی احتمال ہو سکتا ہے **أَعْظَمُ**۔ اجڑا سے مراد یہ ہے کہ وہ نیکی کے بدلے میں دس گنا عطا فرماتا ہے۔ **خَيْرًا** اور **أَعْظَمُ** پر نصب تہجد و ن کے فضول ثانی ہونے کی وجہ سے ہے۔ جو ضمیر بصریوں کے نزدیک ضمیر نفسی ہے اور کو فیوں کے نزدیک عباد ہے جس کا اعراب میں کوئی کمال نہیں۔ **أَجْرًا** یہ تمیز ہے **وَأَسْتَغْفِرُكَ وَاللَّهُ** اس سے اپنے گناہوں کی بخشش طلب کرو۔ **وَأَسْتَغْفِرُكَ** تو پے پہلے جو گناہ کرتے ہیں ان کو بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔ **فَمَا جُؤِمُ** اور تو پے کے بعد تم پر رحم فرمانے والا ہے یہ حضرت سمیر بن جبیرؓ کی رائے ہے۔

## سورة المدثر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿تَبٰرَكَ الَّذِيْ رَفَعَهُۥ فَجَعَلَ رُفُوْدَهُۥ اِلَیَّ الْمَدِیْنَةِ﴾ ﴿وَجَعَلَ اَمْرَهُۥ اِلَیَّ الْمَدِیْنَةِ﴾ ﴿وَجَعَلَ اَمْرَهُۥ اِلَیَّ الْمَدِیْنَةِ﴾

تمام کے قول کے مطابق یہ سورت بھی ہے اس کی چھپن آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منہ کے نام سے شروع کرتے ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا الْمَدِیْنَةُ ﴿۱﴾ قَدْ قَاتِلْنَا مُرْسِیْہُ وَنَمَّیْنَاکَ فَلَکِیْمُ ﴿۲﴾ وَشِیْءَاکَ فَهَیْزُ ﴿۳﴾

"اے چادر پھیننے والے انجیے اور (لوگوں کو) ڈراہنے اور اپنے پروردگار کی بڑائی بیان کیجئے اور اپنے آپ اس کو پاک رکھیے۔"

اس میں چھ مسائل ہیں:

مذکر کا معنی اور اس سورت کا نزول

**مسئلہ نمبر ۱۔** یَا أَيُّهَا الْمَدِیْنَةُ ﴿۱﴾ اسے دو ذوات میں لئے۔ اپنے آپ کو اپنے کپڑے سے اسلوب یا ہے اور خندق

حالت میں ہے اس کی اصل المستدر ہے۔ دو وال میں انہم کو مکر یا کیونکہ وہ باہم نسبت رکھتے ہیں۔ اپنے اسے اصل پر

المستدر ہے حجاب۔ متعلق نے کہا: اس سورت کا اکثر حصہ وہید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوا۔ صحیح مسلم میں حضرت جابر

بن عبد اللہ جندب سے روایت مروی ہے یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی تھے وہ بیان کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرات کی

کے در سے بھی بیان کر دے تھے: "اے امانش کو میں جس رہا تھا تو میں نے آسمان کی جانب سے آواز سنی، میں نے اپنا سر

اٹھایا کیا دیکھا ہوں کہ وہی فرشتہ جو مرا میں میرے پاس تھا وہ آسمان ازمین کے درمیان کھڑی پر بیٹھا ہوا ہے، رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں اس وجہ سے ڈر گیا کہ میں لوٹ آیا تو میں نے کہا: مجھے کھلی اڑھا دو، مجھے کھلی اڑھا دو، تو

انہوں نے مجھے کھلی اڑھا دی، تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا یَا أَيُّهَا الْمَدِیْنَةُ ﴿۱﴾ قَدْ قَاتِلْنَا مُرْسِیْہُ وَنَمَّیْنَاکَ فَلَکِیْمُ ﴿۲﴾

وَ شِیْءَاکَ فَهَیْزُ ﴿۳﴾ ﴿۱﴾ ایک روایت میں ہے یہ نادر فرض ہونے سے پہلے کا واقعہ ہے۔ درجہ حرارت

میں کیا: پھر کار کا روی آئے گی۔ امام ترمذی نے بھی اس حدیث کی توثیق کی ہے اور کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ امام مسلم نے

کہا: زبیری بن حرب وولید بن مسلم سے دو اوزامی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے حضرت اوس سے پوچھا

قرآن حکیم کا کون سا حصہ سب سے پہلے نازل ہوا؟ فرمایا: یَا أَيُّهَا الْمَدِیْنَةُ ﴿۱﴾ میں نے کہا: کیا انقرآن انہوں نے کہا: میں

نے حضرت جابر بن عبد اللہ جندب سے پوچھا: قرآن حکیم کا کون سا حصہ پہلے نازل ہوا؟ فرمایا: یَا أَيُّهَا الْمَدِیْنَةُ ﴿۱﴾ میں نے کہا: کیا

انقرآن حضرت جابر نے کہا: میں تمہیں وہ بیان کرتا ہوں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میں بیان کیا ہے۔ فرمایا: "میں نے مارحرا



میں ایک مادہ تک اعتکاف کیا جب میں نے اعتکاف کو چھوڑا کر لیا تو میں وہاں سے نیچے اتر اس وادی کے محل میں پہنچا تو مجھے آواز دی گئی میں نے اپنے سامنے، اپنے پیچھے، اپنے دائیں اور اپنے بائیں دیکھا تو میں نے کسی کو نہ دیکھا مجھے پھر خدا کی گئی میں نے دیکھا تو میں کسی کو نہ دیکھ سکا۔ مجھے پھر خدا کی گئی تو میں نے اپنا سر اٹھایا تو وہ ہوا میں عرش پر متمکن تھا یعنی جبرئیل علیہ السلام۔ مجھے شہ پر لپکیں نے اپنی گرفت میں لے لیا میں حضرت خدیجہ کے پاس آیا میں نے کہا مجھے کھل اؤ خداؤ۔ مجھے کھل اؤ خداؤ، انہوں نے مجھ پر پانی اندھا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو ہزل فرمایا **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ فَاذْكُرْ مَا كُنْتَ عَلَىٰ فِتْنَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَظَنَّا فِتْنَةً مِّنَ اللَّهِ لِيُقَاتِلَ فِيكَ فُلَانٌ** (1)۔ امام بخاری نے اس روایت کو نقل کیا ہے اس میں کہا میں حضرت خدیجہ کے پاس آیا میں نے کہا: "مجھے کھلی اؤ خداؤ اور مجھ پر غصہ پانی بہاؤ۔" انہوں نے مجھ پر کھلی ڈھل دی اور غصہ پانی مجھ پر اندھا تو یہ بات نازل ہوئی **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ فَاذْكُرْ مَا كُنْتَ عَلَىٰ فِتْنَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَظَنَّا فِتْنَةً مِّنَ اللَّهِ لِيُقَاتِلَ فِيكَ فُلَانٌ** (2)۔

علامہ ابن عربی نے کہا: ایک مفسر نے کہا عقیدہ بن ربیعہ کی جانب سے یہ مملوک کہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اور اگر تم لوٹ آئے" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اور اگر تم لوٹ آئے" اور یہ کہ تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ قول باطل ہے (2)۔ تفسیری ابو نصر نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کنز رک کی یہ بات پہنچی کہ جو جاؤ گے اس وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہہ دو اور بخیر رہو تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جہاد اپنے اوپر لپیٹ لی۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **فَاذْكُرْ مَا كُنْتَ عَلَىٰ فِتْنَةٍ مِّنَ اللَّهِ** آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی باتوں میں نہ سوچتے رہیں اور انہیں رسالت کا یہ کام پہنچا نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: ابوبکر، اوس، عثمان، علی، زید بن حارثہ، زید بن حارثہ، امیر بن خلف، عاص بن زید، وائل اور مطعم بن عدی دیکھتے ہوئے انہوں نے کہا: عرب کے دشمن دایا مہج میں جمع ہوئے ہیں وہ ایک دوسرے سے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں باتیں کر رہے ہیں جب کہ تم ان کے بارے میں مختلف باتیں کرتے ہو کوئی کہتا ہے: وہ بخون ہیں، کوئی کہتا ہے: وہ کامن ہیں، کوئی کہتا ہے: وہ شاعر ہیں۔ سارے عرب جہاں جائیں گے یہ سب ایک آدمی کے بارے میں رائے قائم کرنے میں متفق نہیں تم کہہ دو جس پر تم سب متفق ہو اور عرب بھی اسے وہی نام دیں۔ ان میں سے ایک آدمی نے کہا: وہ شاعر ہے، ولید نے کہا: میں نے انہیں اہرمس اور امیر بن ملت کا کھانا سنا ہے، محمد (مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم) کا کھانا ان میں سے کسی کے بھی مناسب نہیں۔ انہوں نے کہا: وہ کامن ہیں، ولید نے کہا: کان بھی کچھ بولتا ہے اور بھی جھوٹ بولتا ہے جب کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے تو کسی جھوٹ نہیں بولا۔ ایک اور شخص اس نے کہا: وہ بخون ہیں۔ ولید نے کہا: جنوں تو لوگوں نے گلہ دیا ہے اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کا تو گلہ نہیں دیا گیا۔ ولید اپنے گھر چلا گیا قریش نے کہا: ولید بن عمر ہے دین ہو گیا۔ ابو جہل اس نے پاس آیا اور کہا: اسے ابامید مٹس، کیا بات ہے یہ قریش تجھے مال دینے کے لیے ال جمع کر رہے ہیں۔ ان کا خیال یہ تو حقا کہ ہو گیا ہے اور اب دین ہو گیا ہے۔ ولید نے کہا: مجھے اس کی ضرورت نہیں لیکن میں نے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے بارے میں سوچا میں نے کہا: جاؤ گے کیسے حقیقت ہوتی ہے؟ تو کہا گیا: وہ باپ، بیٹے، بھائی، بھائی، بیوی میں جدائی نازل رہا ہے تو میں نے کہا: وہ جاؤ گے یہ بات لوگوں میں عام ہو گئی تو وہ شور مچانے لگے: بے شک محمد جاؤ گے (نحوہ)





اتیس کا شعر ہے:

فَسَبَّ شَبَابِي مِنْ شِبَاهِ تَشَنُّبٍ

یعنی قلبی من قلبت۔ اس میں شبابوں کے معنی میں ہے۔ مادری نے کہا: اسی آیت کی تفسیر میں اس نے اقول ہیں: ان دو میں سے ایک یہ ہے: اپنے دل کو گناہ اور مافرائی سے پاک رکھیں؛ یہ حضرت ابن عباسؓ اور قتادہ کا قول ہے۔ دوسرا قول یہ ہے: اپنے دل کو دھوکہ سے پاک کر لیجیے دھوکہ نہ کر دینا تو گناہ لے دل والا دھوکہ لے گا یہ حضرت ابن عباسؓ اور قتادہ سے مراد ہے۔ غیاث ابن سلمہ نقلی سے قول سے استدلال یہ کیا ہے:

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَا شُبَّانَ طَاجِرٍ بَيْسُ وَلَا مِنْ مَلَذَاتٍ تَقْنَعُ

انکھ میں نے نسخ و فو رکا ہاں نہیں پہلا اور علی دھوکہ سے پرہیز کیا ہے۔

جو تیسرے قول کی طرف گیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی یہ ہے اپنے نفس کو تینوں ہوس سے پاک کیجیے۔ عرب نفس کو شباب سے تعبیر کرتے ہیں؛ یہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے، کافوں ہے؛ اس معنی میں حضرت قتادہ کا قول ہے:

نَشَنُكْتُ بِأَنْوَاعِ الظُّبُلِ شِبَاهَهُ نَيْسٍ نَكْبَةٍ عَنِ اتِّقَانِ بَخْخِ

میں نے لیے نیز سے سے اسے چھوڑ دیا معزز نیز سے پرہیز نہیں۔

اسراء اتیس نے کہا:

فَسَبَّ شَبَابِي مِنْ شِبَاهِ تَشَنُّبٍ

اس مصرعہ میں مگر شباب کا لفظ ذات کے معنی میں ہے۔

شاعر نے کہا:

شِبَابُ بَنِي عَدُوٍّ فَهَازِي تَقْنَعُ دَوُجُكُمُ بِيضُ نَسْبِ بَرِّ عَمَانٍ

بنی عوف کے نفس صاف تھرے ہیں اور ان کے چہرے روشن سفید ہیں۔

یہاں مگر شباب سے مراد نفس ہیں۔

جو چوتھے قول کی طرف گیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے جسم و پاک رکھ لیجیے؛ خارجی نے کہا: یہاں سے پاک رکھو۔ عربوں سے اقوال مروی ہیں جن سے جسم کو شباب سے تعبیر کیا گیا ہے ان میں سے ایک اہل کافوں ہے اس نے انفس کا ذکر کیا:

مَوَاحِشُ شَبَابٍ بَعْدَ فَلَاحِ شَيْءٍ لَهَا شَيْءٌ بِأَنَّ النَّفْسَ تَشَنُّبُ

یعنی ان پر وہ صاف ہوئے اس کا اپنے جگے جگے جسموں کو ان پر چھینک رہا تو میری رفتار اونٹوں کے سوا کوئی جسم نہ ایسے گا۔

جو پانچویں قول کی طرف گئے ہیں اس نے کہا: آیت کا معنی یہ ہے افلاک و آب کے ذریعے اپنے اہل کو تمنا ہوس سے پاک رکھو۔ عرب گھروالوں کے لیے شوبہ (کیڑا) لباس اور ازار (تہبہ) کا لفظ استعمال کرتے۔ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اَلْهَلْ لِبَاسٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ لَئِنْ لَّمْ يَدْرُؤْا لِنَفْسِ لَئِنْ (بقراءہ: 187) مادری نے کہا: ان کے پاس آیت کی تاویل میں اس مصرعہ میں (۱) ان کا معنی ہے

مومن اور پاک دامن عورتوں کا انتخاب کر کے بھائی بیویوں کو پاک رکھو۔ (۴) ان کی دیر سے خلف اندوز نہ ہونے کی قیاس سے خلف اندوز نہ ہونے کے خیر میں ان سے خلف اندوز بورہ فیض کے ایام میں ان سے خلف اندوز نہ ہوا، ان بحرے اس کی حکایت بیوں کی ہے نہ چھینے قیاس کی طرف کیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے اخلاق و صفیں بتا دینے حضرت حسن بصری اور قسطلی کا قیاس ہے جو کہ انسان کے اخلاق اس کے احوال کو اس صریح جامع ہوتے ہیں جس طرح کپڑے انسان کا حالہ کیے دیتے ہیں۔ بتا کر ہے کہ:

وَيَعْلَمُ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُ أَنَّهُ يَسِيرُ خَلْقِي وَيَعْلَمُ طَائِفَ الْمُسْلِمِينَ

یہی بہت اعلیٰ کی وجہ سے اسٹیمپس کی جاتی اور نیکلی اچھے اطلاق والا آزاد ہے۔

نور قرین طرف کیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے دین کو یہ کہہ کر۔ مضمین میں سرورِ عالم سیدنا محمد سے روایت مروی ہے: "میں نے لوگوں کو یہ بھی کہا جب کہ ان پر کھڑے تھے کہ میں جس سے کچھ بہت نیک سمجھتی رہے تھے اور کچھ ان سے نیچے سمجھتی رہے تھے۔ میں نے حضرت عمر بن خطابؓ کو دیکھا جب کہ اس کے جسم پر چادر ہے جسے وہ کھینٹ رہے ہیں۔" صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس شے پر آپ نے اس کی کیا تاویل کی؟ فرمایا: دین (۱)۔ ابنِ عباسؓ نے حضرت ام سلمہؓ سے روایت نقل کی ہے فرمایا: "مجھے یہی بات خوش کرتی ہے کہ میں قرآن حکیم کو غزا اور مساجد میں پڑھوں تاکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "وَشِئْنَا بَيْنَهُنَّ" (۲) امام مالکؒ نے فرمایا: یہاں شیعہ سے مراد ہیں ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے ابوہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے: "میں نے حضرت ام سلمہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "وَشِئْنَا بَيْنَهُنَّ" اسے مراد ہے کہ اللہ کو نہا پانا، اس معنی میں ابوہریرہؓ کا قول ہے:

شباب بنی عرب طهارى نقيّة اوجھہم يبيض السنين عرائن

یہاں طہارۃ ثانیہ سے مراد ان کا تسکین عادات سے سلامت رہنا ہے اور غرقہ جو ہم سے مراد حرکات سے ان کی  
پاکی ہے یہ غسل و صورت میں ان کا جمال ہے۔ دونوں صورتوں میں ان کا جہاں ہے وہ علامہ دین عربی کا قول ہے۔ حضرت  
نبیان میں عینہ نے جہاد دیا تھا جس جہوت ظلم، جھوٹ اور کٹاؤ پر نہ تھیں۔ کھرمہ نے کہا: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:  
آؤ ذوق غلبتی شیبہ پد خیم۔ یعنی اس نے زخم مایوں کے ساتھ اسے آلودہ کر دیا۔

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

فَاتَى ابْنُ عَمْرٍو طَيْبٌ حَمْدًا لَهُمْ يُعَيِّرُونَ بِالزُّلْمَانِ يَوْمَ الثَّغَابِ

• بلا سناؤ ڈیلز چاک، امن چوب، دشمنانِ امن کے دل، انٹرنیٹ ریفرنس کے، تمہارا سلام کیا جا رہا ہے۔

ہر شخص کو غول کی طرف دیکھنا ہے تو اس نے کہا: یہاں ٹیڈا ہے۔ اسے مراد بلوہات ہے۔ ان کے نزدیک اس معنی کی چار وجوہ ہیں: (۱) اس کا معنی ہے: اپنے گہرے گویاں دکھو! اسی معنی میں امراتھیں کا شعر ہے:





فلنہ تعالیٰ نے اسے رسول اللہ ﷺ پر حرم کیا کیونکہ رسول اللہ ﷺ کو آداب میں سب سے شرف والے اور انسانی میں سب سے عظیم کا حکم دیا گیا ہے جب کہ آپ ﷺ ہر جگہ سے لیے جاتے تھے۔ یہاں قرآن دیا گیا ہے کہ عظیم ہے۔

(۳) یہ بھی عبادت مردی ہے۔ یعنی وہ بھائی کرنے سے کمزور نہ ہو جائے جس طرف تیر قبول ہے۔ حاصل منین یہ تریب اس وقت ہوتے ہیں جب وہ کسی گزروں کو کسی دیکھ کر حضرت عبداللہ بن مسعود کی فرأت ہے۔ اولاً منین تست کثرتہ من العباد

(۴) کوہ اور بیخ سے مردی ہے۔ اپنے جس کو اپنی آنکھ میں مصیبت نہ جانے کہ تو مرد بھائی کرنے کیونکہ یہ وہ چیز ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عجب پر وہاں کیا ہے۔ ان زمین نے کہا: تو اپنے عمل کو زیادہ نیل نہ کر کہ تو اسے اپنی طرف سے دیکھے ہے کہ تیر جس تیر پر اللہ تعالیٰ کا احسان ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تیر سے لیے اپنی عبادت کی روایت کی ہے۔

(۵) حضرت حسن بصری نے کہا: اپنے عمل کے ساتھ اللہ تعالیٰ پر احسان نہ کرو کہ تو اسے زیادہ نیل کرے۔

(۶) نبوت اور قرآن کے ساتھ لوگوں پر احسان نہ جلا۔ وہ تو ان سے اجر سے جس کے ذریعے تو زیادہ کا خواہش مند ہو۔

(۷) قرطبی نے کہا: تو بہاں صحت پر نہ دے۔

(۸) زید بن اسلم نے کہا: جب تو کسی کو عطیہ دے تو وہ اپنے رب کی رضا کے لیے دے۔

(۹) وہ نہ کہہ: میں نے دعوت دی تو میری دعوت قبول نہ کی تھی۔

(۱۰) ایسا نہ ہو چاہیے کہ طاعت کا عمل کرے اور ثواب کا طلب ہو بلکہ میرے لیے تاکہ اللہ تعالیٰ تمہیں اس پر بدلہ دے۔

(۱۱) تو بھائی کا کام نہ کر کہ تو اس کے ذریعے لوگوں میں یہ کاری کرے۔

ان مختلف اقوال میں سے صحیح ترین قول اور اس کا وجہ

**مسئلہ نمبر 2**۔ اگر یہ اقوال مراد ہیں تو ان میں سے غزالی ترین حضرت ابن عباسؓ سے مراد کا قول ہے کہ تو ان سے

تاکہ اس کے ذریعے لوگوں سے زیادہ مال لے۔ یہ جملہ بولاجات ہے۔ امننت فلان کذا یعنی میں نے اسے عطا کیا۔ عطیہ کو

منہ کہتے ہیں۔ اگر یا آپ ﷺ کو حکم دیا گیا کہ آپ ﷺ کے عطیات صرف اللہ تعالیٰ کے لیے ہونے چاہئیں نہ کہ

مخلوقات کی طرف سے بدلے کا انتظار ہو، چاہیے کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے دنیا میں نہیں کرتے تھے اسی وجہ سے فرمایا: اللہ

تعالیٰ حبیب جو ہم کو عطا فرماتا ہے اس میں سے میرے لیے جس کے سوا کچھ بھی نہیں دیکھیں (یا نبیؐ) اور اس کے بعد بھی قرآن دیا جاتا

ہے۔ آپ ﷺ کے خیال کے فرق سے جو نہ لگایا جاتا اسے مسلمانوں کے مصالح پر صرف کر دیا جاتا ہے وہ سے کوئی آپ

ﷺ کے سال کا وارث نہ ہو کہ آپ ﷺ اپنے حق میں دینے والے مال جمع کرنے کا حق نہ رکھتے تھے بلکہ اللہ تعالیٰ نے

آپ ﷺ کو دنیاوی امتیاز کی رغبت سے محفوظ رکھا تھا: اسی وجہ سے صدق آپ ﷺ پر تمام عطاوار یہ وہ امتیاز رسول اللہ

ﷺ کو عطا فرماتے تھے۔ اس پر بدلہ عطا فرماتے تھے۔ اگر مجھے پائے کہ نے کی دعوت دی تھی تو میں اسے قبول

نہوں گا اگر مجھے باز آمد کے طور پر دیا گیا تو میں اسے قبول نہ کران گا۔

علامہ ابن عربی نے کہا: رسول اللہ ﷺ ہماری دوست کے طریقہ پر قبول کرتے تھے۔ اگر شرعی حکم کے طور پر نہ ہوا تو





مکی اس پر صبر کیجئے۔ اس نذیر سے کہہ دیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر عظیم امر والا کیا یعنی عربوں اور عجموں سے جنگ کرنے کا قصد یہ تھا کہ آپ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر صبر کیجئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر قضا پر صبر کیجئے۔ یہ قول یہ کیا گیا: آزمائش پر صبر کیجئے کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء اور منتخب افراد کا امتحان دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اپنے اولیٰ اور دشمن کے فراق پر صبر کیجئے۔

فَاذَانُفِي السَّاقُوتِ ۝ قَدْ يَكُ يَوْمَ يَوْمٍ عَصِيْبٍ ۝ عَلٰى الْكٰفِرِيْنَ قٰتِلٌ يَّسِيْرٌ ۝

”پھر جب صور پھونکا جائے گا تو وہ دن بڑا سخت ہوگا کفار پر آسان نہ ہوگا۔“

فَاذَانُفِي السَّاقُوتِ ۝ جب صور پھونکا جائے گا۔ ناقور، فقر سے قاصوں کا وزن ہے ثویہ یہ سبکی چیز ہے جس کی شان ہے کہ وہ بیدار کرنے کے لیے جسے کھٹکایا جائے بلکہ عرب میں فقر کا معنی آواز ہے اس معنی میں امر القیس کا شعر ہے:

أَغْفِطُهُ بِاللَّشَقِ لَنَا عُلُوْنُهُ وَبِزَوْغِ طَرْفَا نَيْزٍ خَافِ غَضَبِ

عرب کہتے ہیں فقر یا مع انرجی یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ اسے دے دے جب کہ اپنی دعوت داناں کے لیے خاص کرے۔ مجاہد اور دوسرے علماء نے کہا: یہ ہلک جیسی کوئی چیز ہے اس سے مراد و سرانجام ہے۔ ایک قول کیا گیا ہے: اس سے پہلے اس امر ہے کہ یوں پہلی ہولناک سختی ہوگی جس کے بارے میں مفصّل مفسر سورہ انفصّل، سورہ الانعام اور کتاب الحدیث کرہ میں ذکر ہو چکا ہے اللہ اعلم۔

ابو حیان سے مروی ہے: حضرت زرارہ بن ابی اویس نے ہمیں امامت کرائی جب وہ قَدْ يَكُ يَوْمٍ عَصِيْبٍ ۝ تک پہنچے تو گر پڑے اور فوت ہو گئے۔

قَدْ يَكُ يَوْمٍ عَصِيْبٍ ۝ وہ دن بڑا سخت ہے۔ عَلٰى الْكٰفِرِيْنَ یہاں الکفرین سے مراد اللہ تعالیٰ اور اس کے دنیا کا انکار کرنے والے ہیں۔

عَصِيْبٍ ۝ وہ آسان نہیں ہوگا: یعنی ان کی گریہیں نہیں کھلیں گی عمر انکی گرو پہلے سے بھی شدید ہوگی۔ فقیدہ توحید پر ایمان رکھنے میں گناہگاروں کا معاملہ مختلف ہوگا کیونکہ ان کی شدت کی گرو کھینچی تو محکمہ مرطلا سامان ہو جائے گا یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی رحمت سے جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ یَوْمَ يَوْمٍ اس قدر کام میں فذلک یومہ عیدہ صمد کی صورت میں منصوب ہے یعنی عیدہ کے اسے نصب دی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صرف جو کہ مقدّر مانتے کے ساتھ اسے جڑ دی گئی ہے اس کی قدر یہ ہوگی فذلک یومہ صمد۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ یہ عرفوں کو مگر یہ کیونکہ نہ صرف کی طرف مضاف ہے اس لیے بھی رائج ہے۔

ذٰهَبٌ وَ مِّنْ خَلْقٌ وَ جِيْدٌ ۝ وَ جَعَلْتُ لَہٗ عَمٰلًا مِّنْهُنَّ ذٰلٌ ۝ وَ بَيْنَہُمْ شٰہِدٌ ۝

وَمِنْہُمْ ذٰلٌ مِّنْہُمْ ۝ اَنۡ اُرٰیہٗ ۝ کَلَّا ۝ اِنَّہٗ کَانَ یٰۤاٰیٰتِہٖ عٰجِیْدٌ ۝

سَاسٌ وَ مِّنْہُمْ مِّنْہُمْ ۝

”آپ چھوڑ دیجئے مجھے اور جس کو میں نے تیار پیدا کیا اور دے دیا ہے اس کو مان کثیر اور سچے دئے ہیں جو پاس



ہوگا بلکہ وہ بے در پے جاری رہے گا جس طرح کھیتی، جانور اور تجارت۔

وَيُفَضِّلُ الْفُقَرَاءَ ۝ یعنی ایسے بیٹے جو اس کے پاس حاضر رہتے کسی کام کی وجہ سے غائب نہ ہوتے۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: وہ وہی تھے۔ ایک قول یہ کہ کیا یہاں وہ بارہ تھے؟ یہ مدنی اور ضحاک کا نقطہ نظر ہے۔ ضحاک نے کہا: سات کہ مکہ میں پیدا ہوئے اور باقی طائف میں پیدا ہوئے۔ سعید بن جبیر نے کہا: وہ تیرہ تھے۔ مقاتل نے کہا: درہ سات تھے سب کے سب بہادر تھے ان میں سے تین مسلمان ہوئے خالد، ہشام اور ولید بن ولید۔ کہا: ولید اس آیت کے نازل ہونے کے بعد کفارہ لہ اور اولاد کے بارے میں نقصان میں رہا یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گیا۔

وکیسے قول یہ کیا گیا: یہاں شُجُوذ سے مراد ہے جب اس کا ذکر کیا جاتا تو ان کا بھی ساتھ ہی ذکر کیا جاتا: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں شُجُوذ سے مراد یہ ہے کہ ابن عباس میں وہ حاضر ہوتا یا بھی اس کی طرح حاضر ہوتے اور جو کام د کرتے یہ بھی د کرتے۔ پہلا قول مدنی کا ہے وہ مکہ خرم میں رہتے تھے تجارت کے لیے وہ اس کے پاس سے دور نہ جاتے اور نہ ہی غائب ہوتے۔

وَيُفَضِّلُ ثَلَاثَةً ۝ میں نے اسے زندگی میں غرضی مطلق یہاں تک کہ وہ اپنے شہر میں ہی مطمئن، خوشحال و قیام کرتا ہے اس کی رائے سے قاعدہ افشاء جاتا۔ عربوں کے ہاں تعمیر کا معنی ہے تیار کرنا، بچھاؤ۔ ان سے بچے کا بٹھوڑہ ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی ہے میں نے اسے یمن اور شام میں وسعت مطلق کی ہے: یہی مجاہد کا قول بھی ہے۔ مجاہد سے یہ بھی قول مروی ہے کہ اس کا ماں اوپر نیچے پڑا ہے جس طرح ہستہ کو نیچے بچھا یا جاتا ہے۔

لَهُمْ يَتِيمٌ ۝ یعنی ولید اس کے بعد بھی طمع کرتا ہے کہ میں اس سے زیادہ مال اور اولاد عطا کروں۔ غلاؤ وہ نعمتوں کا جو انکار کرتا ہے اس کے ساتھ یہ نہیں ہو سکتا۔

حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء نے کہا: پھر دو جمع کرتا ہے کہ میں اسے جنت میں داخل کروں۔ ولید کہا کرتا تھا: وگرم (میں بچہ) چھے ہیں تو جنت تو پھر صرف میرے لیے پیدا کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کا رد کرنے اور اس کو جھٹلانے کے لیے غلا کا ذکر کیا یعنی میں اس کے مال میں اضافہ نہیں کروں گا۔ وہ انکار مال اور اولاد میں نقصان دیکھتا رہا یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گیا۔

لَهُمْ يَتِيمٌ ۝ کا تفسیر نہیں بلکہ تعجب کا اظہار کرنے کے لیے ہے یہ ای طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَوْ جَعَلَ الْفُلُكِبَ وَالْاُنْحَادَ ۝ لَقَدْ اَلَمْنَا بَيْنَ قَلْبِهِمَا فَفَضَّلْنَاهُ ۝ (الانعام) اس سے مراد بچیاں اور نور بنایا پھر بھی کافروں کا شریک نہیں کرتے ہیں۔ یہ اس طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: میں نے حقے عطا کیا پھر بھی تو مجھ پر ظلم کرتا ہے۔ یہ بات وہ کرتا ہے جو تعجب کا اظہار کرتا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو جمع کرتا تھا کہ میں اس کے وارثوں میں بھی یہ مال اسی طرح چھوڑے رکھوں۔ کیونکہ وہ کہا کرتا تھا: ہے ملک محمد (ﷺ) کی نسل نہیں، ان کی موت کے ساتھ ہی ان کا ذکر ختم ہو جائے گا۔ دو گمان رکھتا تھا کہ اسے جو رزق دیا گیا ہے وہ اس کی موت کے ساتھ ختم نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو جمع رکھتا ہے کہ میں اس کے کفر پر



جاہلیں تھیں۔ تیار تیار ہی اس کی بلندی تھانہ چالیس سال تک پہنچے گا اسے سائے سے ڈر جائے اور سے نہیں لڑے گا۔ یہ سچ ہے۔ چھپے سے نہیں لڑو مارے جا رہے ہوں۔ اُسے یہاں تھانہ کہ جب وہ اس کی بلندی تک پہنچے گا تو اسے اس کی جتنی ہی طرف ٹیپیک ریاب ہے۔ یہ بیٹھ اس کے ساتھ میں سلوک جاری رہے گا۔ یہی بجٹ سورہ قتل آؤ جی میں لڑو چلی جائے۔ یہاں سے یہ ایک ملکہ پانچ سو سے جس پر چڑھنے کا اسے قلم ریاب ہے گا جب وہ اس کی بلندی تک پہنچے گا تو اسے ختم میں براہ راست اسے گاؤں کے کھانے کی طرف سے چلی جائے گا۔ ہزار سال تک یہاں سے رہے گا۔ ہر چہ ذوق میں اسے ایک بار چلا جائے گا پھر اسے تھانہ سے یہ لڑو مارا جائے گا۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ فرمایا کہ اس کا معنی ہے میں اسے خدا کی مشقت میں ڈالوں گا جس میں اس نے لیے کوئی راحت نہ ہوگی۔ اس کی مثل حضرت حسن بصریؒ اور قتادہؒ سے مروی ہے۔ آئندہ قول دیکھا گیا اس کی۔ اے اللہ! یہ بلندی کوئی اور ہے اسے موت واقع نہ ہوگی اسے جسم کے اندر سے ہی اس میں خواب آجائے گا جس طرح اسے نہ رن سے خواب آچا جائے گا۔

قسم: اچھے تو جس کی کوئی ضرورت نہیں تم ایمان کرتے ہو کہ محمد بنکون ہیں کیا تم نے کبھی دیکھا ہے کہ ان کا گناہ کبھی بخشتا ہو؟ لوگوں نے کہا: نہیں۔ اللہ کی قسم! اس نے کہ تم گناہ کرتے ہو کہ وہ شاعر ہے؟ کیا تم نے کبھی اسے دیکھا ہے کہ کبھی اس نے شعر پڑھا ہو؟ تم اس نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! اس نے کہا: تم یہ نہیں کرتے ہو کہ وہ بھلا ہے کیا تمہیں اس کے عجوبے بولنے کو کبھی تجربہ ہوا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! اس نے کہا: تم ایمان کرتے ہو کہ وہ کاہن ہے کیا تم نے اسے کہا بت کرتے ہوئے دیکھا ہے ہم نے تو ہزاروں کو کتب وانی کھنڈلوں سے بوندے اور باتوں کو صفحہ صاف کرتے ہوئے دیکھا ہے کیا تم نے انہیں بھی کبھی ایسے کرتے ہوئے دیکھا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کس آدمی کے قلب سے یہ دیکھا جاتا کیونکہ وہ ہمیشہ سچ بولتے تھے۔ قریش نے وہید سے کہا: ستارہ وہ کیا ہے؟ اس نے دل میں سوچا پھر غور و فکر کیا پھر جس جگہ اس کو دیکھا وہ صرف جادوگر ہے (خود بخود) کیا تم نے اسے نہیں دیکھا کہ وہ میرا بیوی اس کے بچوں اور اس کے غلاموں میں جہاں دل ڈالتا ہے اللہ ان کے فرمان کا بھی جی سنی ہے میں نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کے بارے میں سوچا اس نے دل میں اندازہ لگایا جو زیادہ سے زیادہ ان دونوں کے متعلق کہہ سکتا تھا۔ حقیقتی اس پر لعنت ہو۔ بعض علماء اس کی تاویل میں کہتے ہیں اس کا معنی ہے وہ عقیدہ مغلوب ہو گیا ہو نہ ہو بلکہ ہر دفعہ جسے مغلوب و فخر کر لیا جائے تو قتل کیا گیا ہی ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنًا إِلَّا بَشْتًا  
بِشَيْئَةٍ لِي أَفْشَارٌ فَلَيْفَ مَقْتَلٍ

ترجمہ: آنکھیں نہیں کسی گمراہ کے لیے کھولنے والی تھیں جس سے مغلوب کے دل میں زخم لگا دے۔

ابوہی نے اس کا معنی کیا ہے: اسے عذاب دیا جائے گا تو یہ بہادری ہوگی۔

گھٹیف قذرا: لوگوں نے کہا: گھٹیف قحب کے اکھڑ کے لیے ہے جس طرح ایسے آدمی کو کہا جاتا ہے جس کے قتل پر قحب کا بدلہ دیا جائے: کیف فعلت هذا تو نے یہ کام کیسے کر لیا! اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی ہے: أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا الْوَيْدَ نِشَالًا (قرآن: 9)

ترجمہ: وہیں نے حیرے ہارے میں کسی شے کی طرح قحب کو قتل کیا جس کو قحب اس پر لعنت کے بعد لعنت ہو۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: وہ ایک سزا ہے قتل ہو پھر دوسرے عذاب سے قتل ہو۔ گھٹیف قذرا اس نے کس حال پر اندازہ کیا۔ کُفْمُ نَظَرٌ ۝ کس شے کے ساتھ وقت کو لگاتا ہے۔ کُفْمُ نَظَرٍ اس نے دوسروں کے سامنے اپنی آنکھوں کے درمیان مل ڈالنا اس کی وجہ یہ تھی جب وہ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں قریش و جس قوم کی گفتگو پر ابھارا کہ وہ دوسرے تو وہ مسلمانوں کی ایک جماعت کے پاس سے گزرا انہوں نے دایہ کو اسلام کی طرف دعوت دی تو وہ میں نہیں ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اسلام کی دعوت دی تو اس پر ناراض ہوا اور چہرے پر درخشاں کے آثار نہایت۔ قحب کو جب گھٹیف کے ساتھ پڑھا جائے تو یہ غش، یغش، غش، غش کا مسدود ہو گیا اس وقت ہلنے لگتا ہے جب وہ اٹھتا ہے تو قحب پر مل لگتا ہے۔ قحب اس پیشاب اور گھبراہٹ میں جو اونٹ کی دم کے ساتھ لگا ہوتا ہے۔ ابواجمر نے کہا:

كَأَنَّ فِي أَفْئَادِهِمُ الشُّرْلَ مِنْ عَسَى الْغُثَافِ لِرَدِّ الْأَهْلِ





کہ یہ نہیں ہے مگر ایسا رسول و نسل چلا آ رہا ہے۔

سَأُفِيضُكَ سَفَرًا ۝ وَمَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ لَا يَتَّبِعُ وَلَا تَتَذَمَّرُ ۝ لَوْ اِذَا جِئْتَهُمْ ۝

”عقرب میں اسے جہنم میں جھونکوں گا۔ اور تو کیا کہے کہ جہنم کیا ہے وہ باقی رکھے اور نہ جھوڑے، جھلسا دے والی آدنی کی کھال کو۔“

سَأُفِيضُكَ سَفَرًا ۝ میں اسے سفر میں داخل کروں گا تاکہ اس کی گرمی نہ پڑے، اس کا کام ستر رکھا یہ مقدرانہ الشیء سے مشتق ہے یہ اس وقت بولتے ہیں جب سورج اسے چھلا دے، اس کو سیاہ کر دے اور اس کے چہرے کی جلد کو جلا دے یہ غیر منسرف ہے کیونکہ عیست اور عجم کا سب موجود ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ جہنم کا چھٹا طبقہ ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے ۳۰ سال کیا اے میرے رب! میرے بندوں میں سے کون سب سے نجات ہے؟ فرمایا: ستر کا ستر“۔ یہ ظلمی نے ذکر کیا ہے۔

وَمَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ یہ اس کے صوف میں مبالغہ کے لیے ہے قہر کس چیز نے بتایا کہ وہ کیا چیز ہے؟ یہ کلمہ تعظیم ہے پھر اس کی تفسیر بیان کی ارشاد فرمایا: لَا يَتَّبِعُ وَلَا تَتَذَمَّرُ ۝ وہ اللہ کی ہڈی، گوشت اور خون نہیں چھوڑے گا وہ سب کچھ جلا دے گا تا کہ اس کے طور پر اسے کر دے اور نہ کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں سے کسی چیز کو نہیں چھوڑے گا پھر ان کے آزار و جسموں کے ساتھ لایا جائے گا وہ انہیں چھوڑے گا یعنی دوبارہ اسی طرح جلا دے گا یہ سلسلہ اسی طرح جلتا رہے گا۔ مجاہد نے کہا: ان میں جو زندہ ہو گا انہیں باقی نہ رکھے گا اور نہ اسے مردہ چھوڑے گا جب بھی انہیں نئے جسم عطا کیے جائیں گے آگ انہیں جلاتی رہے گی۔ سدی نے کہا: وہ ان کے گوشت کو باقی نہ رکھے گا اور ان کی ہڈی کو نہ چھوڑے گا۔

لَوْ اِذَا جِئْتَهُمْ ۝ جڑے کو بدل دے گا۔ یہ لاجعہ سے مشتق ہے یہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ اسے تبدیل کرے۔ ماسقر، اقرا، قرات، قزاحۃ رفع کے ساتھ ہے یہ سفر کی صفت ہے جو وَمَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ میں ہے۔ علیہ مولیٰ، نصر بن ناصر اور یحییٰ بن عمر نے لَوْ اِذَا جِئْتَهُمْ کے ساتھ پڑھا ہے یہ اختصاص کے طریقہ پر منصوب ہے۔ مشہور ہونے کی بیان کرتا ہے۔ ابو ہریرہ نے کہا: ان کے چہروں پر ایک لپک پڑے گی جو ان کے چہروں کو راست سے بھی زیادہ سیاہ کر کے چھوڑے گا۔ یہ مجاہد کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں: لاجعہ الجود والنحر والبقع والحقن مروی، گرمی، بیماری اور فم نے اسے سیاہ کر دیا اور اس کے چہرے کو بدل دیا: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

تَقُولُ مَاذَا خَلَتْ يَا مُسَاوِرَ نَبَانِيَّةَ خَفَى وَخَفَى لَمَقْدَادِ

وہ کہتی ہے: اے مسافر! کس چیز نے میرے چہرے کی رنگت کو بدل دیا ہے اے چھانداؤ میں! رو بہر کی لپکوں نے میرے چہرے کو سیاہ کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَوْ اِذَا جِئْتَهُمْ میں صحت پیاس ہے۔ کہا جاتا ہے: لاجعہ العطش ولوجہ۔ پیاس نے اس کے چہرے کے رنگ کو بدل دیا۔ معنی یہ ہو گا وہ انسانوں یا جنوں کے لیے پیاس ہوگی، پوچھنے کا قول ہے اس نے یہ شعر پڑھا:

نُخَوِّنُ عَنِ النَّوْمِ مِنَ الْبَاءِ مُتَرَبِّعَةً سَقَا بِهَا إِلَهُ الْغَوَايَا

اس نے مجھے شدید پرہیز میں ڈالی گا ایک گھونٹے پلا یا منہ توئی اسے بلکی ہارٹس سے سیراب ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: کواعۃ یعنی دو اذان کے لیے پانچ سو سار کی مسافت سے خواہر جو بائے کی۔

حضرت حسن بصریؒ اور امین کیسانا نے کہا: جنہم ان کے لیے ظاہر ہو گئی یہاں تک کہ وہ اس کو پہنچی انھوں سے پہنچیں۔

ہے۔ اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيُزَيِّنُ الْمُحِيطَ الْغَوِيَّ** (الشعراء) جنم سرکشوں کے لیے غمزدگی ہوتی ہے۔

بچہ کی موت تو جیسے ہیں۔ (۱) اس سے مراد جنہی انسان جیسا کہ یہاں نفش اور انٹو و مگوں کا خیال ہے۔ (۲) یہ ہشہ کی بات ہے۔

انہوں کی کٹھن جی ملے ہے۔ اتحاد اور اتحاد کا قول ہے۔ ہشام کی جمع البشار ہے۔ پہلی تقریر کی بنا پر دور ست ہو سکتا ہے جب اس نے۔

حضرت ابن عباسؓ کی تفسیر کا تعلق ہے اس میں لوگ ہی درست و نیک ہیں جدید درست نہیں ہو سکتے۔ یہ تمام غلطیوں و

۱۰۔ "سے شش" سے جس کا معنی پڑتا ہے۔

عَلَيْهَا سَعَةُ عُشْرِ ۝ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَذَلَّةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عَنْهُمْ إِلَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَرْجِبُ الْيَهُودَ وَأُولَئِكَ يَكُونُ لَكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ يَبْغِضُونَ ۚ فَلَمَّا أَثَارَ الْقَوْلُ لَهُمْ جَاءَهُمْ فَتَاهُمْ قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ مُبْتَغَىٰ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَلاَ تَكُونُوا بِنِعْمَتِهِ إِذْ يَكُونُ لَكُمْ عَنَّا بُغْضًا وَلَمَّا خَسَفَ الْقَمَرُ رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ الْجِبَالِ سَاقِطًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَىٰ غَلَاظٍ لَّا يَتُوبُونَ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُمْ بُغِضُوا إِلَيْهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ ۚ

يَسَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا تَوَدَّىٰ ۚ وَمَا كَانَ لِأَذْكُرِيَ لِلْبَشَرِ ۚ

”اگر پرہیزگار فرشتے مقرر ہیں اور ہم نے مقرر نہیں کیے آگ کے دارا نے ٹکڑے کر ڈالے اور توں بتایا ہم نے ان کی

تعداد اور مآثر ان شخصوں کے لیے جنہوں نے کلمہ کیا تاکہ یقین کر لیں اس کتاب پر یاد دہانے کے لیے ان ایسے:

ایمان اور نہ تنگدست ہو بلکہ سب سے پہلے ایمان اور مومن اور مومنہ کے لئے ہے اور کفار و کافرات کے لئے نہیں ہے۔

امدادہ کیا ہے اللہ نے اس بیان سے، یونہی اللہ تعالیٰ (ایک ہی بات سے) اگر وہ، اسے جس پر پناہ ہے۔

ہر ایت مختلف ہے جس کو چاہتا ہے

مگر اجماعِ دلوں کے لیے۔

**فَاتِمَةُ عَشْرٌ** یعنی عربہ، انھیں فرشتے اور جوجنم میں جنیوں سے ملاکات کریں گے پھر نماز، حج و عمرہ۔

فرشتے ہیں وہی اسی کے خازن ہیں ایک۔ نامہ اور باقی تمہارے۔ یہ اقبال ہے وہیں قیام ہوں۔ یہ جس اقبال نے کہا

تھے ہوں۔ آخر مفسرین کی بھی رائے ہے۔ غلطی نے مجاہد اس کا انکار نہیں کیا۔ جانتا ہوں کہ یہ تمام مفسرین کی رائے ہے۔

کام کر سکتا ہے تو یہ زیادہ مناسب ہے کہ انہیں فرشتے بعض مخلوق کے عذاب پر متعین ہوں۔ انہیں عزتاً نے کہا: انہیں



قوت یہ ہوگی کہ وہ ایک گرز مارے گا تو ایک علی و قحط ستر ہزار انسانوں کو جہنم میں پھینک دے گا۔

میں کہتا ہوں: ابتداء اللہ صبح یہ ہے کہ یہ نہیں مردار اور غیب ہیں جہاں تک ان کی کل تعداد کا تعلق ہے عبادت اس کے اعتبار سے عاجز ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا يَطْلِقُ يُحْيِي وَتَرَىٰ كَلْبًا لَا يَخْضُ (مذہب: 31)** میرے رب کے پیغمبروں کو اس ذات کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ صبح میں حضرت عبداللہ بن مسعود بیٹھتے تھے مردی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس دن جہنم کھلایا جائے گا جس کی ستر ہزار لکھیں ہوں گی ہر لکھ کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے جو اسے کھینچنے کے لیے ہوں گے۔" حضرت ابن عباسؓ پر بھی یہ روایت ہے کہ وہ ارشاد فرمایا: جب **يُنْفَخُ السُّنْبُوتُ** آیت نازل ہوئی: ابو جہل نے قریش سے کہا: تمہاری مائیں تم پر روئیں گی میں ابن ابی کوش کو سنا ہوں جو تمہیں خبر دیتے ہیں کہ جہنم کے دروازے کھلے ہیں جب کہ تمہاری اتنی تعداد اور تم اپنے بہار ہو کی تم اس بات سے بھی عاجز ہو کہ تم میں سے وہی آدمی ایک کو بکڑ لیں؟ سمدی نے کہا: ابوا سوسن کلدہ بھی نے کہا: انھیں تمہیں پریشان نہ کریں میں اپنے وہ میں کلدہ سے وہی فرشتوں اور اپنے بائیں کلدہ سے وہی کلدہ لوں گا، پھر جہنم میں داخل ہو جائے۔ وہ یہ بات بطور مزاح کے کیا کرتا۔ ایک روایت میں ہے کہ اس نے کلدہ نے کہا: میں ستر و کو تمہاری جانب سے کافی ہوں تم میری جانب سے دو کو کافی ہو جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ابو جہل نے یہ کہا تھا: کیا تم میں سے سوا عاجز ہیں کہ ان میں ایک کو بکڑ لیں پھر تم جہنم سے نکل جاؤ تو یہ آیت: **زُلْ هُوَ يَوْمَئِذٍ وَهَاجِلُنَا خَضِبْ اَنْتَا بِرَاٰءِ** یعنی ہم نے انہیں اسفل نہیں بنایا کہ تم ان پر غلبہ پا سکو۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہیں فرشتے اس لیے بنائے کہ وہ جس و اس کے خلاف ہوں۔ انہیں عذاب دیا جانے والا ہے تو انہیں دو چیز دینی عزت میں نہ لے گی جو شفقت اور رحمت ہم جس کو اپنی عزت میں لے لیتی ہے۔ وہ اور دو چیزیں ان کے لیے راحت طلب نہیں کریں گے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے حقوق کو نبھانے والے اور اس کے لیے غلبہ تاک ہوئے وہی سب سے قوی مخلوق ہے کہ ان کی نرمی فائدہ دے۔ ایک اور وجہ یہ ہے وہ بکڑ اور قوت کے لحاظ سے سب سے قوی مخلوق ہے۔ **وَمَا يَطْلِقُ يُحْيِي وَتَرَىٰ كَلْبًا لَا يَخْضُ** سنا رہا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں یہ روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے اس تعداد کو کافروں کے لیے گمراہی بنا دیا ہے اس سے مراد ابو جہل اور اس کے ساتھی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلدہ سے مراد عذاب ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ نَدْفَعُ عَنْ اَشَارِائِهِمْ شَتَوْنَ** **وَتُؤْتُوا** **فَتُحْشَرُهُمْ** اس روز انہیں آگ پر عذاب دیا جائے گا تم اپنے عذاب کو چکھو۔ (انوار بات)

یعنی ہم نے اسے ان کے کفر اور عذاب کا سبب بنا دیا۔

**لَتَشْفَعَنَّ اَعْيُنُ** میں سات قرأتیں ہیں عام قرأت **لَتَشْفَعَنَّ اَعْيُنُ** ہے۔ ابو بکر بن عبد اللہ اور طلحہ بن سہمان نے یمن کو ساکن کرتے ہوئے تسعة عشر پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ دعا سے تسعة عشر منقول ہے۔ حضرت انس بن مالک سے تسعة عشر، تسعة عشر، تسعة عشر منقول ہے: مہدوی نے اسے ذکر کیا ہے۔ جس نے تسعة عشر پڑھا ہے اس نے میں کو اس لیے ساکن کیا ہے کیونکہ پے درپے حروف متحرک آ رہے ہیں۔ جس نے اسے تسعة عشر پڑھا ہے وہ اسے ترکیب سے نکل اصل پر لایا ہے اور مشکو تسعة عشر منقول کیا ہے اور کثرت استعمال کی وجہ سے تین کو حذف کر دیا اور

عشر کی راہ کو حکمت کے ارادہ سے ساکن پڑھا ہے جس نے تسعة عشر پر حساب گویا بد اہل سے ہے گو یا اس نے عطف کا ارادہ کیا اور ترکیب کو ترک کر دیا۔ تسعة عشر یہ قراءت معروف نہیں۔ بلکہ تم نے اس قراءت کا انکار کیا ہے۔ اسی طرح تسعة و عشر ہے کیونکہ یہ بھی تسعة عشر پر محمول ہے واو اکر و کا بدل ہے۔ نحو میں کے نزدیک اس کی کوئی وجہ نہیں۔ دہشتری نے کہا کہ تسعة عشر پڑھا ہے عشر اس کی جمع ہے جس طرح سین کی جمع ہیں آتی ہے۔

لَمْ يَسْتَفِيقُوا لِقَاءَ اللَّهِ أَفَلَا يَكْتُفُونَ تا کہ جنہیں تورات اور انجیل دی گئی ہے انھیں یقین ہو جائے کہ جہنم کے داروں کی جو تعداد ذکر کی گئی ہے اس کے موافق ہے جو ان کے پاس تعداد مذکور ہے یہ حضرت ابن عباس، قتادہ، سہاک و مجاہد اور دوسرے لوگوں کا قول ہے۔ پھر یہ احتمال ہے کہ اہل کتاب میں سے سو کہ مراد ہیں حضرت عبداللہ بن مسعود۔ یہ بھی احتمال ہے کہ اس سے سب مراد ہیں۔ وَبَيِّنَّا دَافِئِينَ أَفَلَا يَكْتُفُونَ اور اس لیے تاکہ اس پر ایمان رکھنے والوں کے ایمان میں اضافہ ہو کیونکہ جب بھی انہوں نے کتاب اللہ میں موجود چیز کی تصدیق کی وہ ایمان لائے پھر جب انہوں نے جہنم کے داروں کی تعداد کی تصدیق کی تو ان کے ایمان میں اضافہ ہوا۔ وَلَا يَسْتَفِيقُونَ لِقَاءَ اللَّهِ أَفَلَا يَكْتُفُونَ اہل کتاب اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرامات میں شک نہیں کرتے کہ جہنم کے داروں کی تعداد انہیں ہے۔ وَلْيَكْتُفُوا لِقَاءَ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا مَعِينًا کے معنی انہوں کے سینوں میں شک اور غماض ہے جو ہجرت کے بعد آئندہ زمانہ میں ظاہر ہونے والے تھے۔ مگر وہ میں کوئی نفاذ نہیں تھا یہ یہ طیبہ میں ظاہر ہوا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ معنی یہ ہے تاکہ وہ مسافری نہیں جو آئندہ زمانہ میں ہجرت کے بعد ظاہر ہونے والے تھے۔ وَالْكَافِرُونَ سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔ هَٰذَا آتْرَا دَافِئِينَ أَفَلَا يَكْتُفُونَ جہنم کے داروں کی تعداد سے اللہ تعالیٰ نے یہ ارادہ کیا ہے۔

مفسرین میں تضاد ہے کہ اس سورت کی ہے اور کہ مگر میں غماض نہیں تھا۔ اس آیت میں مرض سے مراد انکشاف ہے اور کفار سے مراد عرب کے مشرک ہیں۔ ان مفسرین کی رائے پہلے قول کے دافئ ہے۔

یہ بھی جائز ہے غرضی سے مراد شک اور ارباب یہ کہ ایک اہل مکہ میں سے اکثر شک کرنے والے تھے۔ بعض قطعی طور پر جہنمات تھے۔ اللہ تعالیٰ انہیں کے بارے میں خبر دیتا ہے: هَٰذَا آتْرَا دَافِئِينَ أَفَلَا يَكْتُفُونَ اور جو بطور حکایت ذکر کیا ہے اس سے اللہ تعالیٰ نے اس چیز کا ارادہ کیا ہے یعنی یہ کہیں حکایت ہے۔ لیکن نے کہا: مثل کا معنی حکایت ہے وہی معنی میں مثل العنصر السی و عدد المصنفون (رد 35)

اس بحث کی کیفیت جس کا وہ دہرہ ہزاروں سے کیا گیا ہے۔

كُلُّ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ مِنْ يَشَاءَ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اللہ تعالیٰ نے جہنم کے داروں کی تعداد میں جس طرح ابو جہل اور اس کے ساتھیوں کو گمراہ کیا جس کو چاہتا ہے۔ دوسرا کہتا ہے اور وہ عابدان دیتا ہے جس کو چاہتا ہے۔ ہدایت دیتا ہے جس طرح حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو ہدایت دلائی۔ ملاحظہ فرمائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے چاہتا ہے جنت سے گمراہ کر دیتا ہے اور جس کے بارے میں چاہتا ہے اسے راہنمائی دیتا ہے۔



مستیس کو لگا بھی نہیں کھایا کرتے تھے۔ درنہم ہرزہ سرائی کرنے والوں کے ساتھ ہرزہ سرائی میں لگے رہتے اور  
 نہ جوتا یا کرتے تھے۔ وزیر اکو یہاں تک کہ ہمیں موت نے آہا کہیں نہیں کوئی فائدہ نہ پہنچائے گی خطاوت  
 کرنے والوں کی خطاوت۔

كَلَّا وَالْقَمَرِ (قرآن) نے کہا: کلا قسم کا منظر ہے تشریح غلام یوں ہوگی ہی و القدر۔ ایک قول یہ یہ عجیب ہے۔ یعنی ہے حقا  
 والقمر۔ ان دونوں تھریس کی بنا پر کلا پر اقف نہیں ہوگا۔ طبری نے اس پر وقف کو جائز قرار دیا ہے اور اسے ان لوگوں کا رو  
 دیا ہے جو یہ نمان دیتے ہیں کہ وہ جنم کے اور انوں کا مقابلہ کر سکیں گے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح وہ وہی لگان کر تا  
 ہے کہ وہ جنم کے اور انوں کا مقابلہ کرے گا۔ پھر اس امر کو ثابت کرنے کے لیے جانہ اور اور باطلہ کو چیزوں کی قسم اٹھائی۔

وَاقِيلٍ اِذَا ذُكِرَ بِهٖ (یعنی جب) رات پھر اسے اسی طرح ذہب کا معنی بھی یہی ہے۔ مانع اجزاء اور شخص نے اذاد پر قرأت کی  
 جب کہ بقی قرآن کے اذاد پر قرأت کی یعنی اذائف کے ساتھ اور ذہب اف کے بغیر ہے۔ یہ دونوں نہیں سم سکتی ہیں۔ کہا  
 ہوتا ہے ذہب اور اسی طرح ذہب اللیل و اقلیل۔ عربوں نے کہا: افس الذہب والبدو۔ معمر بن عمرو بن شریہ سلمی نے کہا:  
 وَاقِيلٍ فَتَمَنَّا اَنْهُ فُتْنًا وَ سُوْعًا وَ شَرُّكَ مَوَدَّةً وَ شَرُّكَ اَنْفِيسَ الْعَالِيَةِ

انہیں قسم سے تمہیں دو دو اور ایک ایک قتل کیا اور میں نے مرہ و مژدہ کل کی طرح چھوڑا۔

ضمیر میں دہر کی جگہ صدمہ کی روایت آیا گیا ہے اور اور افس کا قول ہے۔ بعض اہل لغت نے کہا: ذہب اللیل۔ جب  
 اور کراہت سے در آمد یعنی وہ پھینکی۔ مجاہد نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے سنا تھا کہ قرآن و اقلیل اذائف  
 کے بارے میں جو یہود و نصاریٰ کا معنی ہو گیا ہے اس کا رد کرتے ہوئے فرمایا: "اے کچھ یہ وہ وقت ہے جب امت مٹتی ہے۔ محمد  
 بن حنفیہ نے و القیل اذاد پر انوں انوں کے ساتھ اسے پڑھا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت ابی بن کعب کے  
 صحابہوں میں اسی طرح ہے۔ قطرب نے کہا: جس نے ذہب راعا تو وہ اس کا معنی اقلیل لے گا۔ یہ عربوں کے قول و بد فلان سے  
 ماخوذ ہے۔ جب وہ چیز سے چھپے آئے۔ اور عمرو نے کہا: یہ قریش کی لغت ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے ایک روایت  
 مروی ہے جس میں ہے: کچھ اذائف ہے جو کہ وہ امت کی پشت کو زخمی کرتی ہے۔ ابو عبیدہ نے اذائف کو پسند کیا ہے کیونکہ یہ  
 ما بعد خرافات کے زاریاں مٹاتی ہے کیا تو نے اسے پہنچے ہوئے نہیں دیکھ و القیل اذائف افس (تو یہ کیسے دوسلا ہے ایک جگہ  
 اذائف اور دوسری جگہ اذائف) قریش میں جس کوئی ایسی چیز نہیں جس کے بعد اذائف قسم کے بعد اذائف ہوتا ہے۔ افس کا معنی روشن  
 ہونا ہے۔ مقرر اذائف افس کا ساتھ ہے اور اس شخص نے شغل پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں یہ کہا جاتا ہے: افس و جہ  
 فلان و افس یہ اسی وقت بولتے ہیں جب چہرہ روشن ہو جائے۔ حدیث صحیحہ میں ہے افس و اہل الفجر فجر کو خوب روشن کرو  
 کیونکہ یہ ظہیم انہ کا باعث ہے (۱) مراد یہ ہے صبح کی نور کو خوب روشن کر کے پڑھو۔ ایک قول یہ یہ کہا جاتا ہے: "اسے صبح کے  
 روشن ہونے تک کہا کرو۔ افس کا معنی روشن کرنا ہے افس و جہ حسنا اس کا چہرہ حسن کی وجہ سے روشن ہوا۔ سفرت البرة

یعنی عورت نے اپنے چہرہ سے پردہ ہٹا دیا، اس سے اہم فاعل سا فر آتا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ صفا انطلاقت یا خبر ہو، یعنی اس نے ہار کی کوڑا کر کیا جس طرح ہوتے ہیں صفا البیت یعنی گھر میں بھاڑو دیا جاتا ہے اس سے مفید ہے سخاوت کہتے ہیں جو رحمت کے بتوں میں سے گرے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: سے سخاوت لیے کہتے ہیں کیونکہ ہوا سے اترائے جاتی ہے۔ مفسر کا معنی مجاز ہے۔

إِنَّهَا لَأَكْثَرُ مِنَ الْكُفَرِ ⑤ یہ جواب قسم ہے یعنی یہ جہنم کی آگ بڑی مصیبتوں میں سے ایک ہے۔ مقام کی تفسیر میں اب انکوہ جہنم کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: ان کا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو چھلایا کہ انہوں نے کبیرہ میں سے ایک ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: قیامت کا پر پا ہونا بڑی مصیبتوں میں سے ایک ہے۔ اللہ تعالیٰ انہوں میں سے بڑے عذاب کو کہتے ہیں۔ راۓ نے کہا:

يَابْنَ السُّكُفِ سَوْنَتْ إِحْدَى الْكُفَرِ وَاحِدَةُ الْكُفَرِ وَصْنَانُ الْكُفَرِ

اے ابن سعلی! ایک بڑی مصیبت نازل ہوئی جو زمانے کی مصیبتوں میں سے بڑی ہے۔

کبیر کا واحد کبیری ہے جس طرح صغیر کا واحد صغیری ہے اسی طرح عظیم اور عظیمیہ عام قراء نے لاحدی پڑھا ہے یہ ایسا اسم ہے جو ابتداء تا بیث کے لیے وضع کیا گیا ہے یہ ذکر پر مبنی نہیں، جس طرح عقیق اور انعامی ہے اس کا الف قطعی ہے و اصل کی صورت میں بھی نہیں گرتا۔ جریر بن حازم نے ابن کثیر سے انھا السعدی الکبیر وایت کیا ہے یعنی احقر کو حذف کر دیا۔ تَنْبِيْهُهُمُ ⑥ مبنی اس صفت سے موصوف آگ لڑکیوں کو خبردار کرنے والی ہے۔ تَنْبِيْهُمُ انھا کی تفسیر سے حال ہے: یہ بڑی سی کا قول ہے۔ تَنْبِيْهُمُ کو ذکر کیا ہے کیونکہ اس کا معنی عذاب ہے یا یہ نسبت کے معنی میں ہے یعنی ذات انذار۔ جس طرح ان اشکاء میں اسم فاعل نسبت کے معنی میں ہے: امراء صادق و طاهر۔

عظیم نے کہا تفسیر معصود ہے جس طرح نکیر معصود ہے اسی وجہ سے اس کے ساتھ اسم سونٹ کی صفت ذکر کر دی جاتی ہے۔ حضرت حسن البصری نے کہا: اللہ کی قسم اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو اس سے زیادہ خوفناک چیز کے ساتھ نہیں ڈرایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تَنْبِيْهُمُ سے راۓ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ معنی یہ: ہو گا لوگوں کو ڈرانے کے لیے اٹھ کھڑے ہو۔ تَنْبِيْهُمُ اسم میں پوچھنا صبرت حال ہے جو قسم فعل صورت کے آغاز میں ہے۔ راۓ شافریا: يَوْمَ تَأْتِيْكُمْ فَالْتَمِسُوْهُ ⑦ ابوعلی فارسی اور ابن زبیر نے یہ کہا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ قراء نے اس کا انکار کیا۔ ابن ابی ہادی نے کہا: بعض مفسرین نے کہا: اس کا معنی ہے اے چارو اور مینے والے لوگوں کو خبردار کرنے کے لیے: ٹھپے۔ یہ تعبیر پسند نہیں کیونکہ ان دونوں کے درمیان کلام بہت طویل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی ایک صفت ہے۔ ابو سعید پر ضرر نے روایت کی ہے اسامی بن سنان نے راۓ ابن زبیر سے روایت نقل کی ہے کہ تَنْبِيْهُمُ الْكُفَرِ ⑧ کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میں تمہیں اس سے خبردار کرنے والا ہوں اس سے ڈرو۔ اس صورت میں تَنْبِيْهُمُ حال ہوگا، یعنی ہم نے جہنم کے واردے میں تمہیں بتائے مگر فرشتے اس حال میں کہ اس کے ساتھ انہوں کو خبردار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہو سے حال ہے جو اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے و









فَلَمَّا مَلَكَ مِن قَبْلِهِ ۖ وَهَٰٓؤُلَآءِ أَعْرَافُونَ سے بھاگے جا رہے ہیں جو انہیں تیرا رہتے ہیں۔ انہیں اگلی حالت میں سے ایک نے کہا: قَسُوْنَا نَآءَ کَاسِی حِیْرَ اَنۡدَاز ہے۔ اس کی جمع قَسُوْنَا ہے۔ سعید بن جبیر، مکرہ، مجاہد، قتادہ، عساک اور ابن کثیر نے کہا: قَسُوْنَا سے مراد تیرا انداز اور شکار کی چیز۔ مضافاً حضرت ابن عباس اور ابو ظبیان (ابو حیان) حضرت ابو موسیٰ اشعری وغیرہ سے روایت نقل کرتے ہیں: اس سے مراد شیر ہے، یہی قوس حضرت ابو ہریرہؓ اور دیگر اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے۔ ابن عمرؓ نے کہا: قَسُوْنَا کا معنی غلبہ ہے شیر، درندوں پر غالب آ جاتا ہے اور وحشی گدھے، بوندوں سے دور بھاگتے ہیں۔ ابو ہریرہؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ: میں عربوں میں سے کسی کی لغت میں بھی قَسُوْنَا کا معنی شیر نہیں جانتا کہیں یہ لوگوں کی جماعتیں ہیں: کہا: قَسُوْنَا سے مراد بہ دروں کی جماعتیں ہیں اور یہ شعر پڑھا:

بَا بِنْتُ كُوْبٍ غِيْرَةٌ بِغِيْرَةٍ اُخُوْلُهَا الْحَبْنُ رَاحِلٌ الْفَسُوْرَةُ

اے بنتی خیر و! کے لیے اچھی صفات والی: وہاں کے نہال جن اور بڑی جماعتوں والے ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: اس کا معنی لوگوں کی آوازیں ہیں۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: قَسُوْنَا یعنی وہ شکاریوں کی چاقوں سے بھاگے ہوئے ہیں۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: عربوں کی زبان میں قَسُوْنَا سے مراد شیر اور مصیوں کی زبان میں تیرا انداز، انہوں کی زبان میں شیر اور جھپوں کی زبان میں اریا ہے۔ ابن اعرابی نے کہا: قَسُوْنَا سے مراد رات کا پہلا حصہ ہے یعنی ویرات کی تاریکی سے بھاگے ہوئے ہیں۔ مکرہ نے بھی یہی قول کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رات کی سیاہی کا پہلا حصہ قَسُوْر کہلاتا ہے اور رات کی سیاہی کے آخری حصہ کو قَسُوْر اور قَسُوْر کہتے ہیں۔ لمیع بن رجب نے کہا:

اِنَّ فَتَنًا مُّتَفَعِّفًا فِیْ نَوْبِنَا اِنَّ نَا الرَّجَالُ الْعَاثِدُوْنَ الْقَسَاوِرَ

جب ہم نے اپنی مجلس میں آواز دی تو جھارے پاس ہاتھوں کو آگے۔

بنی یزیدؓ اشعریؓ وبنہم اَنْ یُّؤَافِیْ صُحُفًا مِّنْهُنَّ ۖ یعنی انہیں کھلی کتاب دینی جائے گی۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ ابو جہل اور قریش کی ایک جماعت نے کہا: اے محمدؐ! ہم میں سے ہر ایک کے پاس رب العالمین کی جانب سے ایک کتاب ملے گی جس میں یہ لکھا ہوگا: میں نے حضرت محمدؐ سے پہلے تم کو تمہاری طرف بھیجا ہے۔ اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: فَوَلِّ قَلْبُکَ ۚ لَٰکَ اِلَٰہٌ غَیْرُکَ ۚ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُ (الاسراء: 93) ہم تیرے آسمان پر جانے کو تسلیم نہیں کریں گے یہیں تک کہ تو ہم پر کتاب ازل کرے جسے ہم پڑھیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: (دو کہا کرتے تھے: اُرجمہ (سجہ پھر) پٹے ہیں تو وہ صبح کے وقت ہم میں سے ہر ایک کے پاس ایک صحیفہ ملے گی جس میں اس کے پیغمبر سے بری ہونے اور اس سے کھٹو نہ ہونے کا ذکر ہو۔ مطہر راقی نے کہا: انہوں نے یہ ارادہ کیا تھا کہ انہیں بغیر مثل کے یہ چیز اے دی جائے بھیگی کہ: مشرکوں نے کہا ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ نبیؐ اسرائیل کے ایک آدمی کے پاس صبح کے وقت اس کے سر ہانے کا کتاہ اور کتاہ کا کتاہ تھا اور اسے پاس اسی کی مثل لاقادہ مجاہد نے کہا: انہوں نے ارادہ کیا ان میں سے ہر ایک کے پاس ایک کتاب ہو جس میں یہ خبر ہو:

یہ فلاں بن فلاں کے نام خط ہے۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے: معنی یہ ہے کہ اس کا ذکر نہیں کیا جائے تو صحیفہ ذکر کی جگہ مجاز رکھے گئے انہوں نے کہا: جب انسان کے گناہ اس پر لکھے جاتے ہیں تو یہ وجہ ہے مہم است نکس دیکھتے۔

﴿لَا يَلِيكَ الْخَائِفُونَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالْإِذْعَارِ﴾ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی حلق ہے معنی یقیناً ایسا ہے۔ جب کہ پہلا معنی زیادہ مدہ ہے کیونکہ اس میں ان کے قول کا رد ہے، یعنی جن کی دو قسم کرتے ہیں میں انہیں عطا نہیں کروں گا کیونکہ وہ آخرت سے نہیں ڈرتے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ دنیا کی وجہ سے دھوکہ میں مبتلا ہیں۔

سمیع بن جبیر نے صُحُفٌ مُّشْتَرَقَةٌ چاہا ہے جہاں تک حاکم کو ماکن پڑھنے کا تعلق ہے تو اس میں تخفیف ہے جہاں تک فلاں کو مکن پڑھنے کا تعلق ہے تو یہ سنا ہے یہ ہمد کہا جا سکتا ہے، منشرت الشوب و شہبہ۔ انشأت کے الفاظ انہیں کہے جاتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ صوفیہ کمرت کے ساتھ تشریہ دی گئی ہو تو یا وہ لپیٹ دینے کی صورت میں مرد ہے اور جب اسے پھیلا یا کیا تو وہ زندہ ہو گیا۔ یہ ہمد بھی بولا گیا: انشأ الله السمیت۔ جس طرح میت کو زندہ کرنے کو کبڑا پھیلانے سے تشبیہ دی گئی اس بار سے اس میں جملہ بھی بولا گیا: انشأ الله السمیت۔ ایسی یہ گئی اس میں ایک لغت ہے۔

﴿لَا رَفْئَهُ شَدِّكُمْ﴾ قَسَمٌ شَدُّكُمْ لَا تَرَاءُؤُا ۖ وَهَٰذَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الشَّقَرِ وَأَهْلُ الْبَعُورِ ۚ﴾

”ہاں اس پر قرآن توصیفیت ہے۔ پس جس کا کیا چاہے نصیحت حاصل کرے۔ دو اور نصیحت قبول نہیں کریں گے۔ جہاں کے کہ اللہ تعالیٰ چاہے اس کے قائل ہے کہ ان سے ڈرا جائے اور وہ بخشنے کے لائق ہے۔“

یہ کجیوت ہے کہ قرآن سر پائنت ہے پس جو چاہے اس سے نصیحت حاصل کرے وہ نصیحت حاصل نہیں کرتے۔ اور نہ ہی نصیحت حاصل کرنے پر توجہ دیتے ہیں مگر اس وقت جب اللہ تعالیٰ اسے چاہے۔ مہم قرأت ہذا کُذِّبَتْ ہے ابو جہر نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿لَا يَلِيكَ الْخَائِفُونَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالْإِذْعَارِ﴾ اس میں بھی صیغہ غائب کا ہے۔ مانع اور یہ تو بے تاء کے ساتھ پڑھا ہے ابو حاتم نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ یہ عام ہے سب اس یَذْكُرُونَ کی تخفیف پر متفق ہیں۔

ترمذی اور ابن ماجہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں اس کا حق رکھتا ہوں کہ مجھ سے ڈرا جائے پس مجھ سے ڈرا اور اس نے میرے ساتھ کئی کواد نہ بنایا تو میں اس کا مستحق ہوں کہ میں اسے بخش دوں (۱)۔ انما ترمذی کے جن امام ترمذی نے اس حدیث کے بارے میں فرمایا: حدیث حسن غریب۔ ایک تفسیر میں ہے: نہ آدمی اس کی بارگاہ میں بڑے بڑے کتابوں سے توبہ مانگے ہوا میں اس کے بڑے گناہ بخشے والا ہوں اور بڑے گناہوں سے اجتناب کے باعث چھوٹے گناہوں کو بخشے والا ہوں۔ محمد بن نصر نے کہا: معنی ہے میں اس کا اہل ہوں کہ میرا بندہ مجھ سے ڈرے اگر وہ ایسا نہ کرے تو میں اس کا اہل ہوں کہ میں اسے بخش دوں، میں اس پر رحم کروں میں غفور و رحیم ہوں۔

1 جان ترمذی کتاب فضائل القرآن، باب دس سورہ زمر حدیث نمبر 3251، منیہ، اقرا، دار الفکر

منیہ، ابن ماجہ، کتاب الوعد، باب عادی بن منیہ حدیث نمبر 4288، منیہ، اقرا، دار الفکر

سورة القیامة

﴿سورة النجم﴾ ﴿سورة النجم﴾ ﴿سورة النجم﴾

یہ ضرورت تھی ہے، اور اس کی انمائیں آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت سی مہربان، ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے

لَا أَهْمُكُمْ بَيِّنَاتٍ ۖ وَلَا أَهْمُكُمْ بِالنَّفْسِ الدَّائِمَةِ ۚ أَيَضْبُ الْإِنْسَانُ أَلَّن  
تَجِبَهُمْ عَظَامُهُ ۚ بَلْ قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ أَنْ تُوْرَىٰ هَٰئِلَةٌ ۚ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْهَرُ  
أَمَامَهُ ۚ يَسْأَلُ أَتَىٰكَ مِزْمُ الْقِيَمَةِ ۚ

”میں قسم کھاتا ہوں روز قیامت کی اور میں قسم کھاتا ہوں نفسِ لوام کی (کہ حشر ہوگا)۔ کیا انسان یہ خیال کرتا ہے کہ ہم ہرگز منع نہ کریں گے اس کی ہڈیوں کو۔ کیوں نہیں ہم اس پر بھی قادر ہیں کہ ہم اس کی آنکھوں کے پور پور درست کر دیں، بلکہ انسان کی خواہش تو یہ ہے کہ کتنا دیر بھی دکھاریاں کرتا رہے۔ (ازراہِ حق تعالیٰ) وہ پوچھتا ہے قیامت کب آئے گی۔“

لَا أَفْهَمُ يَبْتُورُ الْفَيْسِقَةُ ۝ ایک قول یہ کیا گیا کہ وہ صمد ہے زائد ہے اور سورت کے آغاز میں اس کا آغاز ہوا ہے کیونکہ قرآن حکیم کا بعض بعض سے متصل ہے۔ یہ کلام واحد کے حکم میں ہے اس وجہ سے کسی چیز کا ذکر ایک سورت میں ہوتا اور اس کا جواب دوسری سورت میں ہوتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَقَالُوا إِنَّا نَفْهَمُ الْكَلِمَآتِ الَّتِي نَقُولُ وَعَلَيْهِ الدِّمَآءُ كَلِمَآتُكَ تَقْتُلُونَ ۝ (المجر) انہوں نے کہا: اے وہ جس پر ذکر نازل کیا گیا ہے، تب تک تو تم مجھوں ہے اس کا جواب ایک اور سورت میں ہے مَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ مِّمَّنْ يَبْتَغُونَ ۝ (العنکبوت) آپ اپنے رب کی نعمت سے مجنون نہیں۔ کلام کا معنی ہے میں قیامت کے دن کی قسم اللہ انہوں سے یہ حضرت امین علی اس جہیز اور ابو عبیدہ وغیرہ کی اسی کی مثل شاعر کا قول ہے:

تذکرہ فیض فاضلین ص ۱۸۱ فکاہ جیب

ابولہد مسرقدی نے بیان کیا ہے کہ مفسرین نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ **لَا تُحْسِنُ** کا معنی ہے میں قسم اٹھاتا ہوں انہیں نے **لَا** کی تفسیر میں اختلاف کیا ہے بعض نے کہا: **لَا** زینت کے لیے کہاں میں **لَا** کے کام عرب میں **لَا** زناء و استغواں ہوتا ہے جس طرح دوسری آیت میں ہے: **قَالَ مَا مَنَّكَ اللَّهُ مَنَّكَ** (اعراف: ۶۲) فرمایا: کس چیز نے تجھے عہد کرنے سے روکا؟ یہاں **لَا** **تُحْسِنُ**، اُن تسمیہ کے معنی میں ہے بعض نے کہا: **لَا** ان کے کام کا روک کرنے کے لیے کیونکہ

انہوں نے موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کا انکار کیا اور مایا جس طرح تم نے گمان کیا ہے معاملہ اس طرح نہیں۔  
 میں کہتا ہوں یہ فراء کا قول ہے۔ فراء نے کہا: اکثر نحوی کہتے ہیں کہ صلہ ہے، یہ جو تحریریں کا انکار سے شروع کیا جو نے  
 پھر اسے صلہ بنا دیا جائے کیونکہ اگر یہ اس طرح ہو تو کوئی ایسی خبر معروف نہیں جس میں کسی اور خبر کا تو انکار ہو اس کا انکار نہ ہو  
 نہیں قرآن میں اسلوب میں آیا ہے کہ جنہوں نے بعثت، جنت اور آگ کا انکار کیا ان کا انکار کرتا ہے قسم میں کے ذکر کرنے  
 کے ساتھ واقع ہوئی ہے بہت سے مقامات میں اس سے کلام کا آغاز ہوا اور بہت سے مقامات میں اس سے آغاز نہیں ہوا یہ  
 فریوس کے اس قول کی مانند ہے بلا والله لا افعلی۔ کچھ کے ساتھ ان کے۔ البتہ کلام کا راسخ ہے یہ تیسرے اس قول کی طرف ہے، لا  
 والله ان اللہ ما حق گو یا تو نے ایسی قوم کو پہنچایا ہے جنہوں نے اس چیز کا انکار کیا تھا۔ فراء کے علاوہ دوسرے علماء نے  
 اس رائے کا یہ شعر پڑھا ہے:

فلا وليك ناسفة العاصبي ولا يخذلي القوم ائني

اسے نہ ساری آیت سے باپ کی قسم تو اس بات کا دعویٰ نہیں کر سکتی کہ میں جو گناہوں کا۔

اس کا نام یہ ہے تو روتے ہیں قسم کی تاکید کا باعث بنتا ہے۔ جو اس تو جیہ تو نہیں جانتا اور سارا قرات کرتا ہے رحمہم  
 کو یا لام تاکيد انفسهم فعل پر داخل ہے۔ یہ درست ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں: لا قسم بالله۔ میں اللہ کے نام کی قسم نہ کرتا  
 ہوں۔ یہ حضرت مسیح صری۔ اس کی کثیر ازہری اور ابن جریر کی قرات ہے۔

پہنچوہ القیومۃ یعنی وہ دن جس میں لوگ اپنے رب کے لیے اٹھ کھڑے ہوں گے اور اللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ  
 جس چیز کی چاہے قسم اٹھائے۔

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ: اس میں قراء کے دو ممان کوئی اختلاف نہیں اللہ تعالیٰ نے قیامت کے دن کی قسم  
 اٹھانے سے اس کی تعظیم بیان کرنے کے لیے اور نفس کی قسم نہیں اٹھائی۔ ان کی کثیر کی قرات کے معنی پہلے کی قسم اٹھائی اور  
 دوسری کی قسم نہیں اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ دوسرا رد ہے اور نفس لوا مع سے قسم کی  
 ابتداء ہے۔ ثعلبی نے کہا: صحیح یہ ہے کہ دونوں کے ساتھ اکٹھے قسم اٹھائی۔ نفس لوا مع سے سارا سوکن کا نفس ہے تو اسے نہیں  
 دیکھے گا مگر وہ اپنی ذات کو مسامت کر رہا ہو گا۔ دو کہے گا: میں نے اس سے کس چیز کا ارادہ کیا؟ تو اسے نہیں دیکھے گا مگر وہ اپنے  
 آپ کو متاب کر رہا ہو گا یہ حضرت زید بن اسلم، جابر، حضرت مسیح صری اور دوسرے مفسرین کا قول ہے۔ حضرت مسیح  
 صری نے کہا: اللہ کی قسم! یہ نفس کا نفس ہے سو میں تو نہیں دیکھتا جا مگر وہ اپنے نفس کو مسامت کر رہا ہوتا ہے میں نے اپنی کلام  
 سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟ میں نے اپنے تھانے سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟ میں نے ہم گلائی سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟  
 جب کہ نہ نفس کا کام نہیں کرے گا۔

مجاہد نے کہا: ان دونوں نے دانی چیز پر ملامت کرتا ہے اور شرمندہ ہو گا یہ زور برے کہہ کر اپنے آپ کو ملامت کرتا ہے کہ تو  
 نے یہ کام کیوں کیا اور اپنی جگہ کے بارے میں کبتر ہے تو نے زیادہ نفس نہیں نہ کیا۔ ایک قول یہ کہا گیا: لوا مع یہ نسبت کے معنی

میں ہے یعنی کلامت والا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ اپنے نفس کو انہیں چیزوں پر ملامت کرتا ہے جس پر دوسرے نفوس کو ملامت کرتا ہے ان صورتوں میں نواہی، لایم کے معنی میں ہوگا۔ یہ صفت مدح ہے اسی طریقہ پر یہ قسم اچھی ہو جائے گی۔

بعض تفسیر میں ہے: حضرت آدم علیہ السلام بیٹھ اس خطا پر اپنے آپ کو ملامت کرتے رہے تھے جس کی وجہ سے انہیں جنت سے نکالا گیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نواہی سے مراد ملامت کیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایک قول مروی ہے: یہ صفت ذمہ ہے یہ اس کا قول ہے جو اس کے قسم ہونے کی نفی کرتا ہے کیونکہ: فرعون کی کوئی عظمت نہیں، جس کی وجہ سے اس کی قسم اٹھائی جائے تو تو زیادہ ملامت کا مستحق ہوتا ہے۔ مقابل نے کہا: اس سے مراد کافر کی ذات ہے جو اپنے آپ کو ملامت کرتی ہے اور اللہ تعالیٰ کے حقوق میں اس سے بڑا کوئی ہوتا ہے آخرت میں اس پر حسرت کا اظہار کرتی ہے۔ فرعون نے کہا: کوئی نیک یا بد نفس نہیں مگر وہ اپنے آپ کو ملامت کرتا ہے نیک اپنے آپ کو، اس امر پر ملامت کرتا ہے کہ اس نے زیادہ اعمال کیوں نہیں کیے اور گناہگار اس بنا پر ملامت کرتا ہے کہ وہ برائی کرنے سے کیوں نہیں رکا۔

أَيَحْصِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّخِذَ عَظْمَهُ ۖ کیا انسان یہ گمان کرتا ہے کہ ہمارے کسی ہڈیاں جمع نہیں کریں گے اور اسے نئی صورت میں پیدا کر دیں گے جب کہ وہ ہڈیاں بوسیدہ ہو چکی تھیں۔ نہ جانے کیا: یوم قیامت اور نفس اور مادی قسم اٹھائی جواب قسم یہ ہے لیجھن العظام لم یحیث۔ وہ دوبارہ اٹھانے کے لیے ہڈیوں کو ضمیر و جمع کرے گا۔ خاک نے کہا: جواب قسم کھدو ف ہے یعنی تمہیں ضرور دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: أَيَحْصِبُ الْإِنْسَانُ يَبْأَسُ الْإِنْسَانُ سے مراد کافر ہے جو بیٹھ کا انکار کرتا ہے۔ یہ آیت ہماری ذمہ داری ہے کہ حق میں نازل ہوئی اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: مجھے قیامت کے بارے میں بتائیے وہ کب واقع ہوگی اور اس کا کیا حال ہوگا؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اس بارے میں بتایا تو ہماری نے کہا: اگر میں اس دن کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لوں تو ہر گھر (صلی اللہ علیہ وسلم) میں تیری تصدیق کروں گا اور وہ اس پر ایمان لاؤں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان ہڈیوں کو جمع کرے؟ اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دعا کیا کرتے تھے: "اے اللہ! میرے برے پڑوسی ہماری عن ربیعہ اور ارض بن شریق کے لیے کافی ہو جا"۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ آیت اللہ کے دشمن ابو جہل کے حق میں نازل ہوئی جب اس نے عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ سے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کا انکار کیا۔ ہڈیوں کا ذکر کیا مراد اس کی پوری ذات ہے کیونکہ ہڈیاں انسان کا حاشیہ ہیں۔

فَلْيَقْضِ الْيَمِينُ عَلَىٰ أَنْ تُنْفِىَ عَنْهُ النَّارُ حضرت حسن بصری نے بھی یہ واقعہ کیا پھر اگلے کلمہ سے ابتداء کی۔ یہودیہ نے کہا: اس کا معنی ہے ہم انہیں جمع کریں گے اس حال میں کہ قادر ہوں گے۔ قہر یقینی فعل میں جو ضمیر مضمر ہے اور فعل ہے اس سے حال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی یہ ہے کیوں نہیں ہم قادر ہیں۔ فرعون نے کہا: قہر یقینی کو نصب نقد اور نقدی فعل دے رہا ہے جو نصب فعل سے سمجھا جا رہا ہے۔ یہ بھی کہا: مگر برائی وجہ سے نصب دینا بھی مناسب ہے۔ تقدیر کا کام یوں ہو گی یہی نصیبنا قیامت ایک قول یہ یہ کہنا: مضمر فعل کتنا ہے معنی یہ ہوگا ہم ابتداء میں ہی قادر تھے مشرکوں نے اس کا اعتراف کیا ہے۔





اور ذہور (جانور کا زخم) کی شکایت کی اور یہ سوال کیا کہ کیا آپس ایک دوسرے کو کھاتے ہیں تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے اذیت دینا تو اس نے بولے کہ:

أَنْتُمْ بِأَلْبَنِهِ أَبُو حَلِيسٍ غَضَرٌ مَا مَشَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَبَرٍ  
فَالْغَضَرُ مِنَ الطَّهْرَانِ كَانَ قَبِيرٌ

ابو حلیس عمر بنیڑ نے جسم افادی کر اذیت کو کوئی زخم نہیں۔ اسے بھگتا ہے اسے بخش دے اگر اس نے جھٹلایا ہے۔ یعنی جو میں نے کہا ہے اس کی اس نے نکتہ سب کی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اس کا معنی ہے وہ تاخیر مانی کرنے میں جلدی کرتا ہے اور تو یہ میں ہال، سول سے کام لیتا ہے۔ ایک حدیث میں: ”انہوں نے یہ کہہ دیا کہتا ہے جس منقریب تو بہ کر لوں گا اور تو بہ نہیں کرتا۔ پس اس نے دھند غالی کی اور جھوٹ بولا۔ یہ کاہد، حسن بھری، مکر، مدی، سعید بن جبیر کا قول ہے وہ کہتا ہے: میں منقریب تو بہ کر لوں گا، میں منقریب تو بہ کر لوں گا یا سب تک کہ انتہائی بری حالت پر اسے موت آجاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ہمیشہ برائی کا ہی عزم کیے رکھتا ہے اگرچہ وہ تھوڑی مدت تک زندہ رہتا ہے۔ ان تمام اقوال کی صورت میں امام مکہ کی تفسیر کا سرخ انسان ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ضمیر قیامت کے لیے ہے معنی یہ ہے بلکہ انسان ارادہ رکھتا ہے کہ وہ قیامت سے پہلے ہی کا کارنہ سے فورا اس کا سخی حق سے اعراض کرنا ہے۔ **يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ يُؤَلِّفُ لَهَا تَهْنِئَةً** ۝ دو سوال کرتا ہے قیامت کب برپا ہوگی۔

يَوْمَ لَا يَنْبِرُ الْبَشَرُ ۝ وَصَفَ الْفَتَنَ ۝ وَجُجِعَ الشَّجَرُ ۝ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ  
يَوْمَ مَوْجِدُ الْإِنْسَانِ ۝ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَ يَسِفَىٰ الْتَقَرُّ ۝ يُسْئَلُ الْإِنْسَانُ  
يَوْمَ مَوْجِدُ الْإِنْسَانِ ۝ وَأَخَّرَ ۝

”میر جب آگھ خیر ہو جائے گی اور چاند بے نور ہو جائے گا اور (بے نوری میں) سورج اور چاند یکساں ہو جائیں گے (اس روز) انسان کہے گا: بھائے کی تہ کہاں ہے؟ ہر ترشک، اس کوئی پناہ کا نہیں صرف آپ کے دہ کے پاس ہی اس روز ٹھکانہ ہوگا۔ آگاہ کر دیا جائے گا انسان کو اس روز جو ملے اس نے پہنچے جیسے اور اثرات اس نے پیچھے چھوڑے۔“

**يَوْمَ لَا يَنْبِرُ الْبَشَرُ** ۝ نافع اور ابان نے ماص سے بوق پڑھا ہے اس کا معنی ہے زیادہ کھلنے کی وجہ سے آنکھ کھلنا، تو اسے دیکھ کر وہ جھپٹتی نہیں۔ جو خدا اور دوسرے علماء نے کہا: یہ صلیت کا وقت ہوگا۔ حضرت حسن بھری نے کہا: یہ قیامت کے روز ہوگا اس بارے میں کہا: یہ اس سوال کا جواب ہے جو انسان نے اس سے سوال کیا تو کیا یہ قیامت کے دن ہوگا۔

جبکہ باقی قراء نے بوق پڑھا ہے معنی ہے وہ تھیر ہوگی وہ نہ جھکی: یہ ابو عمر ازہاج اور دوسرے علماء نے کہا۔ ذورم نے کہا۔ فراء اور ضیل نے کہا بوقی جب کمرہ کے ساتھ ہونے کا معنی گھبرانا، بہوت بولنا اور جہ ان ہونا ہے عرب تھیر اور بہوت انسان کے بارے میں کہتے ہیں۔ جد بوق فہو بوق، وہ تھیر، اور وہ تھیر ہے۔ فراء نے یہ شعر پڑھا:

فَنُفِثَتْ فَاَنْفُ وَلَا تُنْفِثِي وَذَاوُ الْمَكُونِ وَلَا تُنْفِثِي

اپنے نفس کو سوت کی خبر دے مجھے موت کی خبر نہ دے رُخوں کا علاج کرو اور رُخوں سے نہ گھبراؤ۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، ہر طرف بے یقینی ماضی میں کلمہ کے فتح کے ساتھ ہے۔

اس کا معنی ہے اس نے اپنی آنکھوں کو کھولا۔

یوحید نے بھی کہا اور کمالی کا شعر پڑھا:

لَمَّا ثَابَ مِنْ عَيْنِهِ دَنِيْتُ اَعْطَيْتُهُ بَيْسًا يَهْلِكُنَا فَنَفِثَ

جب اس نے عین روٹت کرتے ہوئے میرے پاس آیا تو میں نے اسے مجھ سے رنگ کا اٹھ دیا تو اس نے اپنی دونوں آنکھیں کھول دیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، نبیؐ کے کمرہ اور فہر دونوں اس کی انہیں ہیں اور دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔

وَصَفَّ النَّفْسَ ۝ اس کا نور پلا گیا۔ دیا میں تو اس کا خسوف (چاند گرہن) اس کی روشنی کے صاف ہونے تک ہوتا ہے جب کیا آخرت کا معاملہ میں مختلف ہوتا ہے کیونکہ اس کی روشنی وہاں نہیں آتی۔ یہ بھی احتمال ہے کہ یہ غائب ہونے کے معنی میں ہو۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَفَضَّلْنَا بَنِي إِدْرِسَ عَلَى بَنِي إِسْرٰءِيلَ** (قصص: 81) ہم نے اس اور اس کے گھر کو زمین میں چھنا دیا۔ بنی اسرائیل، یحییٰ اور عیسیٰ نے وحی و کشف القصر پڑھا ہے اس کے اوپر **وَجُيِّمُ النُّفُوسَ وَالْأَقْمَرُ** ۝ راست کرتا ہے۔ الامام محمد اور یحییٰ نے کہا: جب اس کا بعض حصہ غائب ہو جائے تو وہ کسوف ہے اور جب اس کا کل غائب ہو جائے تو وہ خسوف ہے۔

**وَجُيِّمُ النُّفُوسَ وَالْأَقْمَرُ** ۝ روشنی کے چلے جانے میں ان دونوں کو جمع کر دیا تو سورج کی کوئی روشنی نہ ہوگی جس طرح خسوف (چاند گرہن) کے بعد چاند کی کوئی روشنی نہیں ہوتی، یہ فرا اور ذرا چاند کا قول ہے۔ فرماؤ گے: کس کا صید موت ذکر نہیں کیا کیونکہ معنی ہے دونوں کو جمع کر دیا گیا۔ یوحید نے کہا: ذکر کو طلب دینے کی بناء پر اسے ذکر کر کیا گیا ہے۔ کسائی نے کہا: یہ معنی یہ نکول ہے، و یا کہ وجہ انفس و ان۔ میرا نے کہا: **النُّفُوسَ** موت غیر حقیقی ہے۔

حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعودؓ کا یہ ہے روایت نقل کی گئی ہے: ان دونوں کو جمع کیا گیا یعنی دونوں کو مغرب سے سیاہ و تر یکبہ طوطی کرنے میں جمع کر دیا گیا، گویا وہ دونوں زمینی مخلوق ہیں۔ اس معنی کے سوا فقہ حدیث سورہ الانعام کے آئین میں کوئی دیکھی ہے۔ حضرت امیر اللہ کی آیت میں **وَجُيِّمُ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ** ہے۔

۱۔ بنی اسرائیل نے کہا: قیامت کے روز ان دونوں کو جمع کیا جائے گا پھر دونوں کو سند میں پیچک دیا جائے گا تو وہ دونوں بنی آدم کو دبا دیں گے۔ حضرت علیؓ شہید اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان دونوں کو جاب میں گرا جائے گا اور ان دونوں کو زمین کی آگ میں ڈال دیا جائے گا کیونکہ دونوں کی کہنہ تھائی کے سوا عبادت کی گئی۔ آج ان دونوں کے لیے عذاب نہ ہوگا کیونکہ وہ دونوں عبادت میں سے ہیں اللہ تعالیٰ ان دونوں کے ساتھ یہ معاملہ بن لیے کرے گا کہ کافروں کو زیادہ تر مند

کرے اور انہیں حیرت و لاعلمی سے دو ڈھکی میں ہے نیز رفاشی نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت نقل کی کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ: ”سورج اور چاند جنہم میں دو نچی بیلس کی طرح ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس جمع سے مراد یہ ہے کہ دونوں جمع ہوں گے اور جدا نہ ہوں گے وہ لوگوں کے قریب قریب ہوں گے تو کئی فی ثلث سے انہیں پسند آئے گا گویا سنی یہ ہے ان دونوں کی گرمی ان پر جمع کر دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سورج اور چاند کو جمع کر دیا جائے گا وہاں رات اور دن پے در پے نہیں آئیں گے۔

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَذَّكَّرُ أَفَنُفِثَ الْخَلْقُ ۝ انسان کہے گا: ایک قول یہ کیا ہے اور نفل کہے گا: بھائے کی تہذیب کہاں ہے؟  
شاعر نے کہا:

أَمِنَ الْخَلْقُ وَتَكَبَّرَ شَيْبَتُهُمْ وَأَتَى كَلْبُشَ حَادٍ عَنَّمَا حِينَ يَنْشَبُغُ

بھائے کی جگہ کہاں ہوگی جب کہ میٹھ سے میٹھ مار رہے ہوں گے اور کون سا سینہ حاد اس سے کنارہ کش ہوگا جب وہ ڈھیل ہو گیا۔

اور دی نے کہا: یہ دو جھوس کا احتمال رکھتا ہے: ایک احتمال یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے حیا کرتے ہوئے کہے گا۔ (۱) اور احتمال یہ ہے کہ وہ جنہم سے بچنے کے لیے یہ قول کرے گا۔ انسان کے بارے میں بھی دو قول ہیں: (۱) خالص طور پر کافر یہ قول کرے گا جب قیامت کے روز اس کی قیسی کا مرحلہ ہوگا، کیونکہ موسیٰؑ اپنے رب کی بشارت پر اتر دھوکا۔ (۲) قیامت کے برپا ہونے پر مسکن اور کافر دونوں یہ قول کریں گے کیونکہ انہوں نے قیامت کی بولچہ کی کوہ لکھ لیا ہوگا۔

عام قرات العلف ہے ابو عبیدہ اور ابو حاتم نے اسے یہاں پسند کیا ہے کیونکہ یہ مصدر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ کا یہاں حضرت حسن بصریؒ اور قتادہؒ نے نوہ کے کسر اور ہم کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ سہلی نے کہا: یہ دونوں افسیں ہیں جس طرح غناب اور مذہبیت، مضام اور قتب قرہ بری نے ہم کے سرور اور نواہ کے فتح کے ساتھ قرات کی۔ مہدی نے کہا: یہ ہم اور نواہ دونوں سے فتح کے ساتھ ہے یہ مصدر ہے اور قرآن معنی میں ہے جس نے ہم کو فتح اور نواہ کو کسر و درجے قرات سے مراد ہو جگہ ہے کہ نہ طرف دو بھاگتا ہے۔ جس نے ہم کو کسر اور نوہ کو فتح دیا ہے تو اس سے مراد انسان ہے جو انجی طرح اترتا ہے مٹی یہ ہوگا وہ محمدؐ در لگانے والا انسان کہاں ہے اس کے باوجود وہ نہایت نہیں پاسکتے گا۔ میں بتا ہوں: سن معنی میں امر، انہیں کا شعر ہے:

بَلَّغْهُمْ مِنْ مَقْبُولٍ مُنْذَرٍ مُنْذَرٍ

وہ انجی طرح پہنچ کر حملہ کرنے والا محمدؐ و مرید سے بھاگ رہے والے۔ مائے سے قاتنے والا۔ پیچھے سے قاتنے والا۔

فَلَا تَذْكُرُ ۝ یعنی کوئی جانے فراد نہیں۔ فلا کا لفظ ذکر کرنے کے لیے ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کا فراموش ہے انسان کے قول کی حکایت نہیں بلکہ اس رد کرنے کی وضاحت کی، یعنی جنہم سے بچنے کی کوئی پڑاؤ گا نہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا کرتے: ”صحیح ہے کوئی فلو نہیں۔ حضرت حسن بصریؒ کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہیں۔ حضرت ابن جبر کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہ کا۔ اور بچنے کی تہذیب۔ سب کا معنی اور مضمون ایک ہی ہے۔ لغت میں فلو ما





گویا دانش مند پر آنکھ گواہ ہے جہاں وہ بیٹھا اور جس منظر کو اس نے دیکھا وہ احوال کرتا ہے یہاں تک کہ خوف کی وجہ سے وہ تمام لوگوں کے بارے میں گمان کرتا ہے کہ ان کے روزِ آخری نہیں۔

اس معنی پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَآيَاتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (انور) جس روز ان کی زبانیں، ان کے ہاتھ اور ان کے قدم ان پر گواہی دیں گے جو وہ عمل کرتے رہے۔ **يَوْمَ يُخَوِّضُ كَالْفَلَاحِ** (نور) کیا ہے کیونکہ انسان سے یہاں اعضاء مراد ہیں کیونکہ اعضاء انسان پر گواہ ہیں گویا یہ فرمان: اعضاء انسان کی ذات پر گواہ ہیں! یہی معنی تفسیر اور دوسرے علماء نے ذکر کیا۔ کچھ علماء کہتے ہیں: **يَوْمَ يُخَوِّضُ** کے آخر میں جو حاء ہے عرب اسے تائید کہتے ہیں جس طرح ان کے اس قول میں حاء و سالف کی ہے: **داهية، عاصفة، رادية**۔ اربعہ کا بھی یہی قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **يَوْمَ يُخَوِّضُ** سے مراد وہ دو کتاب ہیں جو انسان کے اعمال نکلتے ہیں جو اچھا یا برا عمل اس سے واقع ہوتا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان **رَالَتْ كُنْتَ** کرتا ہے **وَلَوْ أَنَّهُ لَنَفَىٰ مَعَاذِيْرُهُ** (اس آدمی کے بارے میں جو معذرت کو پر دہ بنا تا ہے؛ یہ سدی اور ضحاک کا قول ہے۔ ایک مفسر نے کہا: اس کا معنی ہے کہ انسان پر اس کی ذات میں سے ایک گواہ ہے تو انسانی سے پہلے حرف جار کو حذف کر دیا گیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ **يَوْمَ يُخَوِّضُ** کا لفظ ہم سوئٹ کی صفت ہو تو تقدیر کا کام یوں ہوگی ایل الانسان علی نفسه معین بعیرة: فراء نے بھی یہ شعر بڑھا:

لَأَنَّهُ عَلَىٰ ذِي الْعَلَلِ عَيْنًا بِصِدْقَةٍ

حضرت حسن بصری نے اللہ تعالیٰ کے وہی فرمان کا یہ معنی کیا ہے کہ وہ دوسروں کے عیوب دیکھتا ہے اور اپنے عیوب سے جاہل رہتا ہے۔ **وَلَوْ أَنَّهُ لَنَفَىٰ مَعَاذِيْرُهُ** (یعنی اگرچہ اپنے پر دے لٹکائے۔ اہل یمن کی لغت میں معناد کا معنی پر دہ ہے: ضحاک نے یہی کہا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَلَكِنَّمَا ضَلَّتْ بِمَنْزِلِ سَامِعٍ عَلَيْنَا وَأَعْلَتْ قُرْفُهَا بِالْمَعَاذِرِ

لیکن اس نے ہم پر گھڑی بھر قیام سے نگل کیا اور اپنے اوپر پر دے نکالے۔

زجاج نے کہا: معاذ کا معنی پر دے ہیں اس کی واحد معذار ہے اگرچہ وہ اپنا پر دہ ڈال دے اس سے مراد یہ ہے کہ وہ اپنے عمل کو چھپائے تو اس کا نفس اس پر گواہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: سحی ہے اگرچہ وہ معذرت کرے اور کہے میں نے کچھ بھی نہیں کیا تو اس کے اعضاء اس پر گواہ ہوں گے وہ اگر معذرت کرے اور اپنے بارے میں جھگڑے تو اس پر اپنا گواہ ہوگا جو اس کے مذکر کو جھٹکے گا: یہ یحییٰ بن ابراہیم، حمید بن حمیر، عبد الرحمن بن زید، ابو الحالیہ، مطافراہ اور سدوی کا قول ہے۔ متاغل نے کہا: اگر وہ دلیل یا عذر پیش کرے تو وہ اسے: **يَوْمَ تَلْعَنُ** کرے گا اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَلْعَنُ كُلُّ الظَّالِمِينَ** (مافر: 52) اس روز ظالمین کو ان کی معذرت کوئی نفع نہ دے گی اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَلَا يَخْلُقُ ذَلِيلًا** (تفسیر: 52) (المرسلات) انہیں کوئی اجازت نہ دی جائے گی کہ وہ معذرت پیش کریں اس صورت میں معاذ، عذر سے ماخوذ ہوگا: شاعر کا قول ہے:

وَلْيَايُهَا الَّذِي يَأْتِي تَوَشُّعًا مُوَارِدًا ضَاقَتْ حَبِيبُكَ الصَّادُورُ

اِس امر سے بچ جس پر اور بولنے کے واسطے تو وسیع ہوں اور اس سے نکتے نکتہ کرتے تھے۔

فَمَا حَسِبْتَ أَنْ يُعْذِرَ اسْمُهُ لَعْنَةُ دَلِيسَ نَهْ مِنْ سَائِرِ اسْمَائِهِ عَادِرُ

یہ کوئی اچھی بات نہیں کہ اس نے اپنے آپ کو معذور سمجھے اور لوگوں میں سے کوئی بھی اسے معذور نہ بنے۔

ایک آدمی نے حضرت وبراہیم نخعی کی خدمت میں معذرت پیش کی تو حضرت وبراہیم نخعی نے اسے لڑایا، میں نے غصے

معذرت پیش کرنے والے کے بغیر ہی معذور نہ کیا، اب تک معزرتوں میں جموت کی آمیزش ہوتی ہے۔ حضرت ابن عباس

نہجہ سے فرمایا: ذُو الْقُلُوبِ مُعَاذِيكَ كَاسْتَنِي بِهٖ اَكْبَرُ مِنْ اَمَارَتِي لَمْ يَكُنْ يَدْعُوْنِي بِاسْمِي

میں کہتا ہوں: زیادہ لوگوں میں اپنی جگہ پر آکر اور گناہ سے معذرت کرنا، یہ سب اس میں مایہ کا قول ہے۔

هَٰذَا لَا يَزِيْ بِعِزِّكَ اِلَّا تَكُنْ تَلْعَنُ فَاَنْ صَالِحُهَا مُشَارِكَةُ الشُّكِّ

یہ معذرت اگر نفع نہ دے تو معذرت کرنے والا عروای میں شریک ہے۔

اس پر دلیل کفار کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَلْعَنُوْا مَنۡ يَّكْفُرُ كُفْرًا مَّشْرُوعًا لَّيْسَ بِاِسْمِهِ فِى مِصْرٍ

اور نہ اِس پر اہم شرک نہ تھے۔ اور نہ اِس پر اِس کے بارے میں فرمایا: يَوْمَ يَجْعَلُ اللّٰهُ جَبِيْعًا فَيُخْفِقُوْنَ لَهُ كَمَا يَخْفِقُوْنَ

فَلَكُمُ الْاِكْبَادُ: (18) جس روز اللہ تعالیٰ سب کو اٹھائے گا تو وہ اس کے سامنے ای مہربن قسمیں اٹھائیں گے جس طرح اس

جس بارے میں اُن قسمیں اٹھاتے ہیں۔ صحیح میں ہے: ”وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں تجھ پر تحریر کتاب پر اور

تیرے رسول پر ایمان لایا، میں نے نمازیں پڑھیں، میں نے روزے رکھے اور میں نے صدق کیا اور جس قدر جو تیرے کا وہ اللہ

تعالیٰ کی تعریف کرے گا۔“ ہم مسجد اور دوسری سورتوں میں گزرا دیکھا ہے۔ معاذیر اور معاذیر، معذرت کی جمع ہے اس کا

باب اس طرح چلتا ہے: عَذْرَتُهُ، عَذْرَةُ عَذْرًا عَذْرًا اس کا اسم معذرت اور عذرتی آتا ہے: عَذْرَتُهُ

إِلَى عَذْرَتِهِ وَلَا تُعْذِرُ بِنِعْمَتِهِ

مجھے مدد کر دیا گیا ہے جب کہ معذور نہ ہے یہ کوئی معذرت نہیں ہوتی، اسی طرح عذرت کا لفظ ہے یہ دیکھو اور جسمانی

طرح ہے۔

اس آیت میں دو جگہ مسائل ہیں:

آدمی کی گواہی اس کے اپنے خلاف قبول کی جائے گی

**مسئلہ نمبر 1۔** قاضی وکریم بن مرثی نے کہا: غرض اِس کے فرمان میں اِلَا تَكُنْ تَلْعَنُ عَلٰی نَفْسِهِ يَوْمَ يُؤْذَنُ لِيْ ذُو الْقُلُوبِ

مُعَاذِيكَ میں اس امر پر دلیل ہے کہ آدمی اپنی ذات کے خلاف قبول کیا جائے گا کیونکہ یہ اس کی جانب سے اپنی ذات پر

گواہی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ اَشْهَادُهُمْ فَاَكْفُرْ بِهِمْ لَبَّاسًا كَالْوَالِدَيْنِ يُسْئَلُونَ اَنْ يَّعْتَمِدُوا



روان کے خلاف ان کی زبانیں، ان کے ہاتھ اور ان کے پاؤں گواہی دیں گے جو وہ عمل کرتے رہے تھے۔

### ایک فقہی مسئلہ کی وضاحت

**مسئلہ نمبر 2۔** اللہ تعالیٰ نے اپنے کام میں ارشاد فرمایا: **وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِي إِسْرٰءِيلَ أَنبَايْتَكُمْ فِي مِثَاقِي** چنانچہ جب آپؑ کو رسول مقرر کیا گیا مَعْلَمَكُمْ لَشَايِعِكُمْ بِهٖوَلْتَضَعُوْهُ قَالَ عَاذُوْنَا رَبَّنَا وَآخِذْنٰمْ عَلٰی ذٰلِكُمْ اٰمُرُوْا اَنْتُمْ تَهْتٰمُوْنَ قَالَ فَاٰمُرُوْا اَنْتُمْ مَعَكُمْ فَبِئْسَ الْفَضِيْحَةُ (آس عمران) یا کر وہاں وقت کو جب اللہ تعالیٰ نے انبیاء سے پختہ وعدہ کیا جو میں نے تم کو کتاب اور حکمت دی پھر تمہارے پاس ایسا رسول آئے جو اس چیز کی تصدیق کرے جو تمہارے پاس ہے تو تم ضرور اس پر ایمان لاؤ گے۔ وہ اس کی ضرورت کو دیکھ کر فرمایا: کیا تم نے اقرار کر لیا اور اس پر پختہ وعدہ کر لیا، انہوں نے کہا: ہم نے اقرار کر لیا فرمایا: مگر وہ ہو جاؤ، بے شک ہم تمہارے ساتھ گواہ ہیں۔

پھر فرمایا: **وَإِن تَوَلَّوْا لَنُؤَا بِيْكُمْ ثُمَّ لَتَعْلَمُنَّ اَعْمٰلَا صَالِحًا وَّاَعْمٰوًا سِیِّئًا** (توبہ: 102) دوسروں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کر لیا انہوں نے مجھے اور ہرے عمل کو یاد دیا۔ احادیث میں اس کی بے شمار مثالیں ہیں۔ نبی کریمؐ سوچنے پر ارشاد فرمایا: ”اے انیس! اس کی بیوی کی طرف جاؤ اگر وہ اعتراف کرے تو اسے ”جم کر دو“۔ جہاں تک ایک آدمی کا دوسرے کے بارے میں وارث ہوئے یا قرض کا اقرار کرنے کا تعلق ہے تو امام مالک نے کہا: ہمارے نزدیک جس امر پر اتفاق ہے کہ ایک آدمی فوت ہو جائے اس کے بیٹے ہوں تو ان بیٹوں میں سے ایک کہے کہ میرے باپ نے اس بات کا اقرار کر لیا تھا کہ فلاں اس کا بیٹا ہے تو نسب ایک آدمی کی گواہی ثابت نہیں ہوگا اور جس نے اقرار کر لیا اس کا اقرار صرف اس کے حصہ میں جاری ہوگا جو حصہ اس کے باپ کے مال میں ملے گا۔ جس کے حق میں اس نے اقرار کیا اسے ہر اقرار کرنے والے کے مال سے جتنا حصہ مل سکتا تھا وہ دے دے گا۔ امام مالک نے فرمایا: اس کی وضاحت یہ ہے ایک آدمی فوت ہو جاتا ہے وہ دو بچے چھوڑتا ہے اور چھوڑا ہوا چھوڑتا ہے پھر ان میں سے ایک گواہی دیتا ہے کہ اس کے فوت ہو جانے والے باپ نے اقرار کر لیا تھا کہ فلاں اس کا بیٹا ہے تو جس کے حق میں اس نے گواہی دی تو اسے ایک سو دینار دے گا یہ اس میراث کا نصف ہے مگر اسے لائق کر لیا جائے اگر دوسرا بھی اس کا اقرار کرے تو دوسرا سو دینار بھی دے گا اس کا حق مکمل ہو جائے گا اور اس کا نسب ثابت ہو جائے گا۔ یہ مسئلہ بھی اسی طرح ہے کہ ایک عورت اپنے والد یا اپنے خاوند پر قرض کا اقرار کرتی ہے جبکہ دوسرے وارث اس کا انکار کرتے ہیں تو اسی عورت پر اتنا مال لازم ہو جائے گا جتنا مال اس کے ذمہ لازم ہوتا اگر سب وارث اس قرض کا اقرار کرتے اگر بیوی ہو تو وہ ان خیرین حصہ کی وارث ہوگی تو وہ قرض خواہ کو ان حصوں حصہ دے گی، اگر وہ بیوی ہو تو وہ نصف کی وارث ہوگی تو وہ قرض خواہ کو نصف قرض دے گی۔ اسی حساب سے اسے مال دیا جائے گا جن عورتوں نے بھی اس کے قرض کا اقرار کیا۔

### اقرار کی مختلف صورتیں

**مسئلہ نمبر 3۔** اقرار کا کافی ثابت ہو گا لیکن شرط یہ ہے کہ عجز نہ ہو اگر وہ عجز اپنے حق کا اقرار کرے تو اس کا قول جبر کی وجہ سے ساتھ ہو جائے گا اگر عجز غیر کے حق کا اقرار کرے تو جیسے عریض۔ ان میں سے کچھ اقرار ساتھ ہو جاتے ہیں اور کچھ



(۶) جب قرار کرنے والا کہے: میرے پاس اس سورہ قرار ہیں تو وہ جو چاہے تفسیر بیان کرے اس کا قول قبول کر لیا جائے گا اور ہفتی کا۔ یہی قول ہے۔ امام ابو حنیفہ نے فرمایا: اگر کچھ حدیث پر کئی یا دو فی چیز کا مختلف کہ تو یہ اس کی تفسیر ہو گا جس طرح وہ کہے: مائتہ و عسرون درہم یا دس سو درہم۔ کیونکہ وہ ہم پر اس کی تفسیر ہے اور پچاس سو کی تفسیر ہے۔ بنی ثعلبہ ان مضطر ہیں اور شافعی کے مصحاب میں سے ہیں کہ کیا: اور ہم صرف پچاس کی تفسیر ہے اور سو کی کسی چیز کے ساتھ چاہے تفسیر بیان کرے۔

زانی کے زمانہ کے افراد کرنے کے بعد مذہب ترک کرنا

**مسئلہ نمبر ۴۔** ذَلَّوْا نَفْسَ مَعَاذَ اللَّهِ ﴿۱۰﴾ اس کا معنی ہے اگر افراد کے بعد مذہب ترک کرے تو اس کی مذہب قبول نہ کی جائے گی۔ علماء نے اس آدمی کے بارے میں اختلاف کیا ہے جس نے اپنی حدیث افراد کے بعد جو روایا جو خالص اللہ تعالیٰ کا حق ہے انکثر سے کہا جن میں امام شافعی و امام ابو حنیفہ رحمہما اللہ بھی ہیں: افراد کے بعد اس کا جو روایا قبول کیا جائے گا امام مالک کے افراد میں سے ایک قول یہی ہے۔ امام مالک کا دوسرا قول یہ ہے کہ اس کا جو روایا قبول نہیں کیا جائے گا یہاں تک کہ جو روایا صحیح ہو بیان کرے۔ مثلاً یہ کہ جو روایا مطلق جائز ہے کیونکہ امام نے روایت نقل کی ہے جن میں امام بخاری اور امام مسلم رحمہما نے بھی ہیں کہ کوئی کریم سنی یا غیر نے چارہ دینا کے افراد کرنے والے کا روایا برا لیا تو آپ اس سے عرض کر دیتے تھے جب اس نے چارہ دینا قرار دیا تو آپ نے اسے بلایا فرمایا: ”وہ بھونچا ہے“ عرض کی: نہیں۔ فرمایا: ”کیا تو شادی شدہ ہے؟“ عرض کی: جی ہاں۔ بخاری فریظ میں یہ الفاظ بھی ہیں: ”شاید تو نے پورے لیا ہو، ادا کر دیا یا نظر بازی کی ہو؟“ میں نے کہا: جی ہاں۔ ان میں سے یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پانچویں لیا فرمایا: ”کیا تو نے اس عورت سے جماع کیا ہے؟“ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: ”یہاں تک کہ تیری شرمگاہ اس کی شرمگاہ میں غائب ہو گئی؟“ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: ”تو اس طرح سرخسہ دانی میں اور سی کوئیں میں غائب ہو جاتی ہے۔“ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ پھر پوچھا: ”کیا تو جہنم سے ڈرتا ہے؟“ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ میں نے اس کے ساتھ حرام فعل کا ارتکاب کیا کہ جس طرح ایک قوی اپنی بیوی کے ساتھ حاصل نہیں کرتا ہے۔ پوچھا: ”تو مجھ سے کس چیز کا راہ اور رکھتا ہے؟“ اس نے عرض کی: میں یہ ارادہ رکھتا ہوں کہ آپ مجھے پاک کر دیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا تو اسے رجم کر دیا گیا: (۱۰)

امام ترمذی اور امام ابو داؤد نے یہ ذکر کیا: جب اسے پتھر لگے تو وہ دو ڈنڈے کی آوی نے اسے اونٹ کے جڑے کی ہڈی مار دی تو ان کو اس نے اسے پتھر مار دیا۔ تو دوسرا کیا۔ یہی کریم سنی یا غیر نے ارشاد فرمایا: ”تم نے اسے پھوڑا کیوں نہ دیا؟“ (۲) امام ابو داؤد اور امام ترمذی نے کہا: تاکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ چاہے جہاں تک حد کے ترک کرنے کا معاملہ ہے، وہ قصود نہ تھا۔ یہ سب جو روایات کے طریقہ دار اس کے جو روایا قبول کرنے کی وضاحت ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مثلاً یہ“

۱۔ ابن ابی شیبہ، کتاب حدود و عباد، ج ۱، ص ۳۸۳، حدیث نمبر ۳۸۴۳، ضیاء القرآن پبلیکیشنز

۲۔ ابن ابی شیبہ، کتاب حدود و عباد، ج ۱، ص ۳۸۳، حدیث نمبر ۳۸۴۳، ضیاء القرآن پبلیکیشنز

۳۔ ابن ابی شیبہ، کتاب حدود و عباد، ج ۱، ص ۳۸۳، حدیث نمبر ۳۸۴۳، ضیاء القرآن پبلیکیشنز

تو نے ہوسلیں ہو یا شاعر کیا ہو۔" امام مالک کے قول کی طرف اشارہ ہے کہ وہ رسول کو قبول کر رہے تھے جب وہ کوئی اہل ذکر کرتا۔

### غلام کے اقرار کی صورت حال

**مسئلہ نمبر 5۔** یہ آزاد اور بدعتی ذات کے، ملک کا معاملہ ہے جہاں تک غلام کا تعلق ہے تو اس کا اقرار و قسموں میں سے ایک قسم سے غلامی نہیں ہوتا، وہ اس چیز کا اقرار کرے جس کی سزا اس کی ذات پر واقع ہو یا ایسی چیز کا اقرار کرے جس کا اثر اس چیز پر واقع ہو جو اس کے ہاتھ میں ہے یا اس کے ذمہ میں ہے۔ اگر وہ ایسی چیز کا اقرار کرے جس کا اثر اس کی ذات پر پڑتا ہو جس میں اس کا نقل لازم کرنا ہو یا اس سے کم سزا واقع ہوتی ہو تو اس پر فائدہ ہو جائے گی۔ امام محمد بن اسحاق نے کہا: یہ اقرار اس سے قبول نہ کیا جائے گا کیونکہ اس کا بدن آقا کے حق میں مستغرق ہے اس کے اقرار میں ان کے حقوق کا اعتراف ہے جو آقا کے اس کے بدن میں واقع ہیں۔ طبری دلیل سرور و امام علیؑ کا ارشاد ہے: "جس نے دن گندمی چیزوں میں کوئی چیز پائی تو وہ اس پر پروہ ڈالے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اس پر پروہ ڈالا ہے جس نے ہمارے لیے اس امر کو ظاہر کیا تو ہم اس پر عہد قائم کر دیں گے۔" اس کا معنی یہ ہے عقوبت کا مکمل انسان کی ذات ہے وہ انسان کے ذمہ آقا کا اس میں کوئی حق نہیں آقا کا حق وصف اور قبیح میں ہے وہ مال حق ہے جو اس پر لازم ہوتا ہے، کیا تو نہیں دیکھتے کہ غلام کسی مال کا اقرار کرے تو اسے قبول نہ کیا جاتا یہاں تک کہ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے فرمایا: "مگر غلام یہ اقرار کرے میں نے یہ مال پوری کیا ہے تو اس کا ہاتھ نہیں کاٹا جائے گا۔ مال وہ آدمی لے لے گا جس کے حق میں غلام نے اقرار کیا۔" طبرانی نے فرمایا: اس کا آقا کا ہونا اور جب غلام آزاد ہوگا تو اس کی قیمت کا معاملہ غلام سے کیا جائے گا کیونکہ غلام کا مال آقا کا ہوتا ہے اس پر امر ہے اس میں غلام کا قول اور اقرار قبول نہ کیا جائے گا خصوصاً حضرت امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں: غلام کی کوئی ملکیت نہیں اس کا مالک بننا صحیح نہیں وہ مالک نہیں بنے گا۔ ہم اگرچہ یہ کہتے ہیں اس کا مالک بننا صحیح ہے لیکن اس کے ہاتھ میں جو کچھ ہوتا ہے وہ آقا کا ہوتا ہے اور ان قولوں کے اعتبار سے یہی اجماع ہے۔

لَا تَحْزَنْهُمْ بِنِسَانِكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۖ إِنَّ عَلَيْنَا جُنَّةَهُ وَقُرْآنَهُ ۚ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ  
بِقُرْآنِهِ ۚ كَلَّمَ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا نِيبَانَهُ ۚ كَلَّا بَلْ تُجَاسِقُونَ الْعَاجِلَةَ ۚ وَتَذَرُونَ  
الْآخِرَةَ ۚ

"اے حبیب! آپ حرکت نہ دیں اپنی زبان کو جس کے ساتھ آپ جہدی یا زہریں اس کو، ہمارے ذمہ ہے اس کو (یعنی مہارک میں) جمع کرنا اور اس کو پڑھا۔ پس جب ہم اسے پڑھیں تو آپ استعاذ کریں اسی پڑھنے کا۔ پھر ہمارے ذمہ ہے اس کو کھول کر دینا۔ ہرگز نہیں بلکہ حقیقت یہ ہے کہ تم محبت کرتے ہو جہدی لئے والی (نعمت) سے اور چھوڑ رکھا ہے تم نے آخرت کو۔"

لَا تَحْزَنْهُمْ بِنِسَانِكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۖ امام ترمذی و معیدین حنفیہ سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ پیغمبر پر جب قرآن حکیم نازل ہوتا تو آپ ﷺ پہلے اس کو پڑھتے وقت زبان ہلاتے، آپ ﷺ پہلے کلام کا ارادہ ہوتا

کہ اسے یاد کر لیں تو اللہ تعالیٰ نے اسے نازل فرمایا۔ حضرت ابن عباسؓ یہودیہ اپنے ہونٹوں کو ہلاتے اور سفیان نے بھی اپنے وقت بلائے۔ (الرحمی نے جہاں حدیث حسن صحیح ہے۔)

۴۔ م سلمہ ابن ہیر سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے ان الفاظ کے ساتھ روایت کرتے ہیں: نبی کریمؐ سنہ پندرہ نزول قرآن سے مشقت اٹھاتے آپ اپنے دونوں کو حرکت دیتے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: میں دونوں کو اس طرح حرکت دیتا ہوں جس طرح رسول اللہؐ نے دونوں کو حرکت دیا کرتے تھے۔ سعید بن جبیر نے کہا: میں دونوں ہونٹوں کو اس طرح حرکت دیتا ہوں جس طرح حضرت ابن عباسؓ حرکت دیا کرتے تھے تو انہوں نے دونوں ہونٹوں کو حرکت دی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

إِنْ عَلَيْنَا لُعُذَةُ وَإِنْ أُنذِرْكُمُ الْفِتْيَانُ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَكُونَ كَالْأَنْعَامِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْلِمُونَ یعنی آپ سنہ پندرہ کے بیٹے تک صبح کرنا ہمارے ذمہ کریمؐ پر ہے پھر آپ سنہ پندرہ سے چار تیس برس تک اسے چار تیس برس تک اس کو کھس اور دھمکوا رہیں۔ اس کے بعد رسول اللہؐ سنہ پندرہ کا معمول یہ تھا جب چریں میں اسلام آتے تو آپ سنہ پندرہ سے جب وہ چلے جاتے تو نبی کریمؐ سے پیچھا کرتے اسی طرح پڑھنے میں اس طرح چریں میں امن نے پڑھایا ہوتا۔ اسے امام بخاری نے بھی نقل کیا ہے، اسی کی مثل اللہ تعالیٰ نے پڑھانا ہے وَلَا تَعْلَجْ بِالْأَثَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقَضَّ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (۱۱۴) اسی کے مکمل ہونے سے پہلے پڑھنے میں جلدی نہ کریں۔

ماہر شمس نے کہا: جب قرآن تفسیر پر نازل ہوتا تو قرآن کی محبت اور زبان میں اس کی مٹھان پانے کی وجہ سے جلدی کرتے تو آپ سنہ پندرہ کو اس سے منع فرمایا یہاں تک وہی جمع سو جائے کیونکہ اس کا بعض بعض کے ساتھ سر بود ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول اللہؐ سنہ پندرہ پر جب وحی نازل ہوتی تو اس کے بھول جانے کے خوف سے آپ سنہ پندرہ اپنی زبان کو حرکت دیتے تو یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تَعْلَجْ بِالْأَثَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقَضَّ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (۱۱۴) اس قدر کہ فلا تفسر (الرحمی) ہم تھیں پڑھائیں گے قرآن سنہ پندرہ نہ بھولیں گے اور یہ آیت نازل ہوئی: لَا تَعْجَلْ بِالْهَدْيِ لِنَسْأَلُكَ عَنْ اس کو پڑھنے کے لیے زبان کو حرکت نہ دیجئے! یہ حضرت ابن عباسؓ یہودیہ کا قول ہے (۱)۔ (۱)۔ قُرْآنُكَ هَاقِي بَلْ لَنْ كَاتِبٍ بِرَدِّهَا فَرَأَى كَقَوْلِي فِي قُرْآنِ دُونَ مَصْدَرِهِ۔ قواد نے کہا: فَأَشْفَعُ لَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ اس کے مثال اور اس کی جگہ دی کریں۔

قُلْ إِنْ عَلَيْنَا لُعُذَةُ وَإِنْ أُنذِرْكُمُ الْفِتْيَانُ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَكُونَ كَالْأَنْعَامِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْلِمُونَ اس میں حدود و احکام کی وضاحت ہمارے ذمہ ہے اور قواد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں جو اہل و عیال کے بیان کرنا اور ان کو ثابت کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اسے تیری زبان سے بیان کریں۔

قُلْ لَنْ تَجْعَلُوا لَنَا جَلَّةً ۖ وَتَذْكُرُونَ الْآخِرَةَ ۖ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ابو جہلؓ قرآن کی تفسیر وہ اس کے بیان پر ایمان نہیں لائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ نہ نہیں پڑھیں گے اور نہ تو انہیں وہی لگے۔ اس سے مراد کلام تکہ ہیں۔



الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ (الانعام: 103) سے استدلال کیا ہے، یعنی آنکھیں اس کا احاطہ نہیں کر سکتیں اور وہ آنکھوں کا احاطہ کر لیتا ہے۔ یہ قول بہت کمزور ہے آیت ۱۰۳: اَعَادَ: یت کے خارج ہے۔ ترمذی شریف میں حضرت ابن عمر رضی عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جنتیوں میں سے سب سے کم مرتبہ جنتی وہ ہوگا جو اپنے باغات، بیڑوں، غاروں اور چشموں کی طرف ایک ہزار سال کی مسافت سے کچھ لے گا اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے معزز وہ شخص ہوگا جو صبح و شام اللہ تعالیٰ کا یاد کرے گا“ (۱)۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کی تلاوت کی۔ امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث غریب ہے۔ حضرت ابن عمر رضی عنہما سے مروی ہے جب کہ انہوں نے اسے مرفوعاً نقل نہیں کیا۔

صحیح مسلم میں ابو بکر بن عبد اللہ بن قیس ماسی نے باپ سے وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: ”وہ جنتیوں کے برتن اور جو کچھ ان میں ہے وہ چاندی کے ہوں گے اور وہ جنتیوں میں جن کے برتن اور ان میں جو کچھ ہے وہ سونے کے ہوں گے۔ جنت حرا میں جنتیوں اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کبریائی کی روداد کے سوا کوئی چیز مائل نہ ہوگی“ (۲)۔

حضرت جریر بن عبد اللہ بخاری سے مروی ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے آپ ﷺ نے چودہویں رات کو چاند کی طرف دیکھا فرمایا: ”تم اپنے رب کو یوں عیاں دیکھو گے جس طرح اس چاند کو دیکھتے ہو“ یہ اس کی روایت میں غلط نہیں کیا جائے گا۔ اتم طاقت رکھو کہ تم سورج کے طلوع اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے الی نماز میں مغرب نہ ہو تو ایسا کرو“ پھر اس آیت ”وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ“ (ق) سورج کے طلوع اور غروب ہونے سے پہلے تم اپنے رب کی نماز پڑھو تلاوت کی۔ متفق علیہ: اسے ابو داؤد اور امام ترمذی نے روایت کیا ہے (۳)۔ امام ترمذی نے فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ابو داؤد نے مزین عقلی سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں نے یہ سنا ہے کہ تم اپنے رب کا یاد کرے گا؟ حضرت ابن مسعود نے کہا: قیامت کے روز تمہارا چہرہ کیسے کا فرودے گا؟ اے ابوزین: ”پوچھا: مخلوق میں سے اس کی کیا صورت ہے؟ فرمایا: اے ابوزین! کیا تم میں سے ہر کوئی چاند کو نہیں دیکھتا؟“ حضرت ابن مسعود نے کہا: ہر کوئی رات و دن دیکھتا ہے۔ ہم نے عرض کی: کیوں نہیں؟ کہا: ”اللہ تعالیٰ سب سے عظیم ہے۔“ ابن مسعود نے کہا فرمایا: ”چاند تو اللہ تعالیٰ کی ایک مخلوق ہے جب کہ اللہ تعالیٰ کی ذات عظیم و برتر ہے“ (۴)۔

سنن نسائی میں حضرت مسیب رومی سے مروی ہے: حجاب پٹا دیا جائے گا جتنی اسے دیکھیں گے اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ نے انہیں جو کچھ دیکھا ہوگا، یاد سے بڑھ کر کوئی چیز ان کے لیے زیادہ محبوب اور آنکھوں کی لذت کا باعث نہ ہوگی۔

ابو اسحاق شیبلی کی تفسیر میں ذہیر نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے اللہ کے عباد! اللہ تعالیٰ کے عباد کی طرف سے تم کو جو کچھ دیا ہوگا، یاد سے بڑھ کر کوئی چیز ان کے لیے زیادہ محبوب اور آنکھوں کی لذت کا باعث نہ ہوگی۔“

۱۔ شوریہ ص ۱۸۲ آیت ۲۰

۲۔ صحیح مسلم کتاب الزکات باب فیما ینزل من السماء من ماء و نعلی و فیما ینزل من السماء من ماء و نعلی

۳۔ سنن ابی داؤد کتاب الصلوۃ باب فیما ینزل من السماء من ماء و نعلی ص ۱۰۴

۴۔ سنن ابی داؤد کتاب الصلوۃ باب فیما ینزل من السماء من ماء و نعلی ص ۱۰۴

فرمائے گا: اپنے سر اٹھا لو یہ عبادت کا وقت نہیں!۔ غلیی نے کہا: عباد کا قول کہ وہ اپنے رب کی جانب سے ثواب کے منتظر ہوں گے اور عتبات سے کسی اس کا دیدار نہیں کرے گا تو یہ محض نظر تامل ہے کیونکہ عرب جب نظر کو اٹھانے کے معنی میں متبادل کرتے ہیں تو وہ کہتے ہیں: نظرتہ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا النَّاسُ مَعَهُ (الزمر: 66) وہ صرف قیامت کا انتظار کرتے ہیں۔ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (الاعراف: 53) کا فکس چیز کے منتظر ہیں یہ کہ قرآن کی دشمنی کا انجام کیا ہوتا ہے: عَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَّا ضَعُفًا جَدًّا (یاسین: 49) اور ایک ہی چیز کا انتظار کر رہے ہیں۔ جب اس سے فکر اور تدبر کا ارادہ ہو تو اس وقت وہ کہتے ہیں: نظرت فیہ مگر جب یہ احوال ادا جہ کے ذکر کے ساتھ ملا ہو تو اس وقت یہ دیکھنے کے معنی میں ہوگا۔ ازہری نے کہا: کھانکھانوں کہ وہ اپنے رب کے ثواب کا انتظار کرتے ہوں گے غلط ہے کیونکہ یہ نہیں کہا جاتا انھوں نے کذا کہ اس نے اس کا انتظار کیا۔ کسی کا یہ کہنا: نظرت الی فلاں یہ آنکھ سے دیکھنا ہی ہوتا ہے عرب بھی اسی طرح کہتے ہیں جب وہ آنکھ سے دیکھنے کا ارادہ کریں تو وہ کہتے ہیں: نظرت الیہ جب وہ انتظار کر رہے ہوں تو کہتے ہیں: نظرتہ! شاعر نے کہا:

فَلَا تَنْظُرُوا بَنِي النَّظَرِ سَاعَةً مِنْ الدُّخَانِ تَنْظُرُونَ لَدَى أَمْرِ جَنْدَبٍ

اگر تم مجھے ایک ساعت سہلت دیتے تو وہ سرت بکھٹے ام جناب کے ہاں نفع دیتی۔

جب اس نے انتظار کا ارادہ کیا تو اس نے تنظران کہا اور تنظران الی نہیں کہا: اگر وہ آنکھ سے دیکھنے مراد نہیں تو وہ کہتے ہیں: نظرت الیہ! شاعر نے کہا:

نَظَرْتُ بِهِنَّ الشُّعُورَ كَانَتْهَا مَصَالِيحُ زُهْدٍ تَنْسُبُ بِقَفَالٍ

میں نے اسے دیکھا جب کہ ستارے گویا رہیوں کے چراغ ہیں جو چلنے والوں کے لیے روشن کیے گئے۔

ایک شاعر نے کہا:

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالشَّعْطِ مِنْ جَنَى دَلِي نَحْوُ لَوْلَا الشَّخْزُجُ حَارِئُ

میں نے سنی سے اس کی طرف دیکھ کر جھنجھ میں غمی اگر کہا نہ ہوتا تو میری نظر بدلتی ہوتی۔

ایک اور شاعر نے کہا:

بَيْتٌ جِيئَ بِنَا وَغُذِثَ لَنَا بِزَوْجٍ نَعَزَ لِنَقْبِيزِ بْنِ الْعَبْدِيِّ مَشُوجِ

میں حیرے دعوہ کی طرف اس طرح دیکھنے والا تھا جس طرح محتاج خوشحال کی طرف دیکھتا ہے۔

یعنی میں حیر کی طرف عاجزی کی انفرست دیکھ رہا تھا کیونکہ شوش و خروش کی نظر مسائل کے دل کو زیادہ نرم کر دیتی ہے۔ جہاں تک اس چیز کا تعلق ہے کہ انہوں نے تو گندہ لُغَالًا بَصَائِرًا وَفَوَيْدًا بِهِنَّ الْإِنْصَافُ (الانعام: 103) آنکھیں اس کا دراک نہیں کرتیں جبکہ وہ آنکھوں کا مادہ کر لیتا ہے۔ یہ انہیں دکھا اس کے بارے میں گفتگو اس نے غل میں مغلغل مژدہ بھی ہے۔ عطیہ عربی نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کا دے اور کریں گے اس کی عفت کی وجہ سے لوگوں کی آنکھیں اس کا عبادت کرتی ہیں اور اللہ تعالیٰ کی نظر ان کا عباد کر لے گی اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان: لَا تَذْهَبُ لُغَالًا بَصَائِرًا وَفَوَيْدًا بِهِنَّ الْإِنْصَافُ (انعام: 103) کہتا کرتا





السَّالِقِ بِالسَّالِقِ ﴿١٠﴾ إِنِّي رَأَيْتُكَ يَوْمَئِذٍ مَبِينًا لِّلْمَسْأَلِ ﴿١١﴾

”ہاں ہاں جب میں پہنچے گی مثل تک اور کہا جائے گا کوئی نماز پھر تک کرنے والی اور (سرنے والا) کچھ دینا ہے کہ جو دہائی کی عمری آچکی اور پسٹ جاتی ہے ایک پٹلی دوسری پٹلی سے اس دن آپ کے رب کی طرف کوئی ہوگا۔“

﴿١٠﴾ اِنَّا بَلَقْنٰكَ الْخَرَقَ ﴿١١﴾ کلا جھڑکنے کے لیے ہے، یعنی یہ بات حقیقت سے بہت دور ہے کہ کافر روز قیامت پر ایمان لائے۔ پھر سرنے سے تمام دشمنوں کا اور فرمایا: جب نفس یا روح مثل کی ہڈی تک پہنچ جائے جس نفس کا ذکر ہماری ٹہنیوں تھا اس کی خبر دی کیونکہ مخاطب کو اس کا علم تھا جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے بخفی تو انہماک والی حجاب ﴿١٠﴾ ایساں تک کہ وہ حجاب میں چھپ جائے۔ اور اللہ تعالیٰ کافران ﴿١١﴾ اِنَّا بَلَقْنٰكَ الْخَلْقَ ﴿١٢﴾ (الواقف) اُن کی تم کیوں نہیں لو، اے جب روح مثل تک پہنچ جاتی ہے یہ پہلے نذر چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: ﴿١٢﴾ کلا کا معنی حقا ہے مگر یہ بات ثابت کرنا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایسا ہے یعنی نفس جب مثل کی ہڈی تک پہنچ جائے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کرتے تھے: جب کافر کا نفس مثل کی ہڈی تک پہنچے۔ تہا، تو وہاں جمع ہے ان ہڈیوں کو کہتے ہیں جو اونٹ ذرا کرنے کی جگہ تھیں، وہی تہ ہے۔ یہ تہ سے اوپر اور، طلق کے ابتدائی حصہ میں ہوتی ہیں، یہی قشر کی جگہ ہے۔ دریدان ہمارے نے کہا:

وَأَبْ حَفِیْقَةُ وَالْفَتْ مَثَلُهُمْ وَقَدْ بَهَتْ لُكُوْنُهُمُ الْخَرَقِ

یعنی ایسی عظیم معیشیں ہیں جن کو تو نے ان سے دور کیا جب کہ ان کے نفوس مثل کی ہڈی کو پہنچے اور اے تھے۔

جو آدمی موت کے وقت کو پہنچ چکا ہو اس کے لیے کہا ہے کہ طور پر نفس کے مثل کی ہڈی تک پہنچنے سے تعبیر کرنے میں مقصود یہ ہے کہ انہیں موت کے آنے کے وقت سختی کو یاد کرنا چاہئے۔

وَقَبْلَ عَمَلٍ نَّزَّاهِ ﴿١٣﴾ اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ رقبہ سے مشتق ہے اور اہل سنت ابن عباس، عمر، ابوہریرہ، عطاء، عسری ہے۔ شوک نے غمرہ سے روایت نقل کی ہے کہ من رقبہ مشتق ہے یہ ضرب جو عشاء سے۔ یحییٰ بن عمر ان نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے معنی ہے کوئی صحیب ہے جو ان کو اشارت دے اور کہا اور ان کو دے کہا اشارت کرنا:

فَلَنْ يَلْفُظُوا مِنْ بَنَاتِ الدُّخَانِ مِنْ ذَاتِي أَمْ هَلْ لَمْ يَنْجِبُوا الْجَنَابِ الْمَوْتِ مِنْ ذَاتِي

کیا تم جو ان دھماکے سے بچانے والی کوئی چیز ہے، کیا اسے موت سے شکار ہے اور ان کو کوئی صحیب ہے۔

یہ بات دوسرا بھی سے طور پر کریں گے۔ یعنی دو کون ہے جو موت سے شکار ہے؟ حضرت ابن عباس اور ابوہریرہ سے مروی ہے۔ یہ رقبہ سے مشتق ہے جب وہ بلند ہو مگر ہے کون اس کی روح آسمان کی طرف لے جائے گا؟ نہایت سے فرشتے لے جائیں گے یا عذاب سے فرشتے لے جائیں گے؟ ایک قول یہ کیا کیا ہے کہ موت کا فرشتہ خبہ؟ اس کی رائے دو کون لے جائے گا؟ اس کی وجہ یہ ہے کافر کا نفس علامتہ سے قرب کو پہنچ کر تہ ہے تو موت کا فرشتہ کہے گا کہ اے فلان! اسے لے جا۔ مگر



ایک تفسیر میں ہے: اور فرشتہ جو اس کی برائیاں لکھا کرتا تھا وہ اسے ہانکے گا۔ مصافحہ یہ سابق، یہ سوفت مصدر ہے جس طرح مقال یہ قال، ایلوں کا مصدر ہے (۱۱)۔

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ۚ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۚ ثُمَّ دُخِبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِمَشْفٍ ۚ  
أَوَّلَىٰ لَكَ تَأْوِيلٌ ۚ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ تَأْوِيلٌ ۚ

”(اتنی غیبات کے بارے میں) انہوں نے تصدیق کو اور نہ نماز پڑھی بلکہ اس نے (حق کو) جھٹلایا۔ اور اس سے وہ بھیر گیا، پھر تیری گھر کی طرف گئے کہ وہ تیری غیبات آگئی، اب تیری غیبات آگئی اب تیری غیبات آگئی۔“

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ۚ (اور جمل نے نہ تصدیق کی اور نہ نماز پڑھی۔ ایک قوس یہ یہ کیا ہے کہ خیمہ راندان کی طرف لوٹ رہی ہے جو صورت کے آغاز میں ہے وہ امام جنس ہے۔ پہلا قول حضرت ابن عباسؓ سے ہے کہ یہ نئی اس نے رسالت کی تصدیق نہ کی اور نہ اپنے رب سے دعا کی اور نہ اس دفعہ میں پڑھ کر دوڑ پڑھا۔ قناد نے کہ نہ کتاب اللہ کی تصدیق کی اور نہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر نماز پڑھی۔ ایک قوس یہ یہ کیا گیا ہے: نہ اپنے مال کا صدق دیا نہ اللہ تعالیٰ کے پاس ذخیرہ جو بنے اور نہ ہی وہ نماز میں پڑھیں جن کا اللہ تعالیٰ نے اسے قصہ پڑھا تھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: نہ اپنے دل سے ایمان لایا اور نہ اپنے جن سے کس کیا۔ کسان نے کہا: تو ہم سے کہنی میں سے لیکن اسے غیر کے ساتھ ملا کر ذکر کیا جا تا ہے عرب کہتے ہیں: لا عبد لله: وہ لا فلاں، نہ عبد وہ نہ کوئی اور تو یہ نہیں کہ سکتا: ہرگز جو جمل لا محسن یہاں تک کہ تو سنا جو یہ نہ کہ نہ معجز میں ایک ایسے آدمی کے پاس سے مرزا جو نہ محسن ہے نہ محض۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَلَا اتَّخَذُ الْعَقِيَّةَ (۱) (اللہ! وہ اس انداز کا نہیں کیونکہ اس کا سنی ہے یا وہ عقیدہ (مشقت) میں دخل نہیں ہوا۔ الف استلہام کو حذف کر دیا گیا یا تحش نے کہا: فَلَا صَدَقَ کا معنی ہے اس نے تصدیق نہ کی جس طرح فلا اقتحہ ہے وہ داخل نہ ہوا اس میں اور سی ٹی کو پیچھے لانا شرط نہیں۔ عرب کہتے ہیں: لا ذهب وہ نہ سیر۔ حرف نفی ماضی کی نفی کرتا ہے جس طرح مستقبل کی نفی کرتا ہے اس معنی میں: نہ یہ کہ قوس ہے:

فَلَا هُوَ يُدْعَىٰ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُفْتَدَمُ ۚ اس نے اسے نہ بلا کر کیا اور نہ خود آگے بڑھا۔

وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۚ ثُمَّ دُخِبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِمَشْفٍ ۚ (۱) اس نے قرآن کو جھٹلایا اور ایمان سے روگردان کی۔ پھر وہ اس پر فخر کرتے ہوئے تکبر کے انداز میں اپنے گھر چلا گیا: یہی وہ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ جو یہ نے کہا: اس سے مراد ابو جمل ہے۔ ایک قوس یہ یہ کیا گیا ہے: مطاع مشتق ہے جس کا معنی پشت ہے معنی ہے وہ اپنی پشت کو ہرا کرتا ہے۔ ایک قوس یہ یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل ہتھکڑ ہے معنی سستی کا اظہار کرتا اور جو محض ہوتا ہے وہ حق کی طرف رجعت دینے والے سے جو جمل ہوتے ہیں۔ ۱۔ کہ ایک طاہر یا۔ سے بدل دیا کیونکہ ایک ہی جمل کے حرف ہوا تا پند یہ تھا۔ شعر یہ پروا نہ کرنے پر دلالت کرتا ہے۔ سندہ سے بھی مراد ہے گو یا وہ فخر کی وجہ سے اپنی پشت کو پھیلاتا ہے اور اسے ہرا کرتا ہے۔ مطیعہ محض کے لیے کفار سے اپنی کو کہتے ہیں۔ حدیث میں ہے: جب میری امت کریں وہ میری طرف سے طے کی اور وہی اس کے خدمت گزار ہو











فرمانے لگا: کھلی نافرمانی ہو رہی ہے اور خیر یہ ہو رہا ہے یہ کھلی خبر یہ ہے کہ کچھ تو کہتا ہے: عمل اعلیٰ تک تو اس سے یہ مراد لیتا ہے کہ تو نے اسے عطا کر دیا ہے، نانی کی مثال یہ ہے کہ تو کہتا ہے: عمل بقدر احد علیٰ مثل هذا اس پر کوئی قادر نہیں۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: یہ مستقبل کے متعلق ہے۔ یہاں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں، یہ قادر و قادر، مکرر اور متعدی کا قول ہے، حضرت ابن عباس سے بھی یہ مروی ہے۔

حضرت ابن عباس سے ابو صالح نے روایت نقل کی ہے: جَعَلَ قُرْبَنَ اللَّهِ هُوَ کا مطلب ہے ان پر چالیس سال گزر گئے ابھی ان میں روح نہیں چھوٹی تھی وہ مکرر اور طائف کے درمیان چڑھ رہے۔

حضرت ابن عباس سے ضحاک نے روایت نقل کی ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کو کئی سے پیدا کیا گیا وہ چالیس سال تک اسی طرح رہے پھر چالیس سال تک لبس وادائی کی صورت میں رہے پھر چالیس سال تک بھی مٹی کی صورت میں، یہ ان کی تخلیق ایک سو بیس سال کے بعد مکمل ہوئی، اس کے بعد ان میں روح چھوٹی گئی۔

ایک قول یہ کیا گیا: یہاں جس جہنم کا ذکر ہے اس کی مقدار کا پتہ نہیں، یہ ہاروی نے حضرت ابن عباس سے بیان کیا ہے (1)۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ ان کا آسمان و زمین میں کوئی ذکر نہ تھا۔ یعنی وہ محض ایک جسم تھے زمین کی تصویر کشی کی گئی تھی، دوسرے مٹی تھے نہ کوئی ان کا ذکر تھا اور نہ ہی کوئی پہچان تھی، ان کے نام کا کچھ پتہ نہ تھا اور زمانہ کے بارے میں یہ معلوم تھا کہ کیا اور وہ کیا گیا پھر اس میں روح چھوٹی گئی یہ فرماؤ تقریباً اور شطب نے بات کہی۔ یعنی ابن ملام نے کہا: وہ مخلوقات میں کوئی قابل ذکر چیز نہ تھے مگر چنانچہ تعالیٰ کے پاس بڑی شان کے حامل تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ ذکر انہما کے معنی میں نہیں کیونکہ کائنات میں رب العالمین کی اخبار قہر کی چیز ہے بلکہ یہ ذکر شرف و قدر و مرتبہ کے معنی میں ہے یہ قول کیا جاتا ہے: اعلان مذکور یعنی اس کی قدر و منزلت ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَدْ رَافَعَهُ لَنَا لَكَ وَتَلَوْنَا لَكَ (از عرف: 44) اور بے شک یہ بڑا شرف ہے آپ کے لیے اور آپ کی قوم کے لیے۔ یعنی انسان پر ایسا وقت ضرور گزرا ہے کہ وہ مخلوق کے نزدیک کوئی قابل ذکر چیز نہ تھا پھر جب اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو دعا کیا کہ اس نے حضرت آدم کو عظیم بنایا ہے اور اسے ایسی امانت سے نوازا ہے جس کے اٹھانے سے آسمان و زمین اور پہاڑ عاجز آجائے تھے تو انسان کی تمام بر فضیلت ظاہر ہو گئی تو وہ قابل ذکر چیز بن گیا۔ تفسیر کے کہا: خلاصہ کلام یہ ہے وہ مخلوق کے لیے کوئی قابل ذکر چیز تھی مگر چنانچہ تعالیٰ کے پاس قابل ذکر چیز تھی۔ محمد بن جعفی نے فرما سے اس کی یہ تفسیر نقل کی ہے وہی تو تھا مگر اس کا کوئی ذکر نہ تھا۔ ایک قوم نے کہا: لعلیٰ مٹی کی طرف لوٹ دیا ہے یعنی زمانہ میں سے کئی ہزار گز نہیں۔ حضرت آدم مخلوق میں کوئی قابل ذکر چیز نہ تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مخلوقات کی امداد میں سے سب سے آخر میں اسے پیدا کیا تھا۔ معدوم کوئی چیز نہیں ہوتی یہاں تک کہ اس پر جہنم واقع ہو، معنی اس کا یہ ہے اس پر کئی زمانے گزر گئے حضرت آدم علیہ السلام کوئی چیز نہ تھے، نہ مخلوق اور نہ مخلوقات کے اس قابل ذکر، یہ بتاؤ، ہار و تامل کے قول کا مطلب ہے۔ فرما نے کہا: انسان کی تخلیق مٹی کی ہوئی ہے، بعد انسان کی تخلیق کے بعد اللہ تعالیٰ

کی کسی مخلوق کو نہیں جانتے۔

مثال نے کہا: کلام میں شہرہ کا ذکر ہے فقیر کا کام یوں ہے حل آن حیث من تدرہم لیکن الإنسان شیا مہذکوراً  
کیونکہ انسان کو تمام حیوانات کی تحقیق کے بعد تحقیق کیا گیا اس کے بعد کوئی حیوان پیدا نہیں کیا گیا۔ ایک قول یہ آیا تو ہے کہ اللہ  
تعالیٰ کے مقررہ انسان میں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد کی خیریت ہے اور جیٹھ ہے۔ مراد انہو وہ ہیں جس طرح مرصہ انسان  
اپنی ماں کے پیٹ میں رہتا ہے کیونکہ اس عرصہ میں وہ جزا ہوا خون اور گوشت کا ٹھکانہ ہوتا ہے کیونکہ اس حالت میں وہ جنما کی  
حالت میں ہوتا ہے اس کی کوئی قدر و منزلت نہیں ہوتی۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے بزرگ نے جب یہ آیت پڑھی تو کہا: کاش اوددت  
کمل ہو جاتی تو کس قدر مایا نہ جاتا، اسے کاش! جو مدت حضرت آدم علیہ السلام پر واقع ہوئی تھی وہ قاضی و سرچیز نہ ہوتی رواں  
پر کمل ہو جاتی ان کی اولاد نہ ہوتی اور ان کی اولاد کو قزمانا نہ جاتا۔ حضرت عمر بن خطابؓ نے ایک آدمی کو یہ قیامت پڑھتے  
دوئے سنا تو انہوں نے کہا: کاش اوددت کمل ہو جاتی۔

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَحْمِلُهَا وَتَحْتَافُ كُنَّ يَاسًا أَسَدًا نَسْأَلُ عَنْهُمْ حَزَنًا رَاسًا يَوْمَ يَنصُرُونَ  
ہے جس کو پکا یا جاتا ہے وہ کھلی ہے۔ برقی بھی جو قوموں کو پانی دواتے لفظ کہتے ہیں۔ حضرت عبداللہ بن رواحہؓ نے اپنے آپ کو  
مقاب کرتے ہوئے کہتے ہیں:

صَالٍ أَرَأَيْتَ تَكْلِفُونَ النُّفُثَةَ حُلَّ أَنْتَبَ إِلَيْنَا نُطْفَةُ فِي شَيْءٍ

میرا وہ ہے جس کو تجھے دیکھتے ہوں کہ تو بہت کچھ پسند کرتا ہے تو تو کس مشیغہ کو ایک قطرہ ہے۔

نُطْفَةُ کی جمع غلط اور غلط ہے آمشاج کا معنی مختلف ہے اس کو واحد مشیجہ اور مشیجہ ہے جس طرح غدا ہے۔  
حدیث ہے۔

کہتے ہیں: مشیجہ غدا پھنڈائی میں نے ان لوگوں کے ساتھ لڑا ہے اس کا ام قبول ہا سیر مشیجہ اور مشیجہ ہوتا  
ہے جس طرح مغلوط اور غلط ہے۔ میرے کہنا: آمشاج کا واحد مشیجہ ہے کہتے ہیں: آمشاج ہشیر۔ جب دوا لے چکا  
اور مرے کے ساتھ لڑا ہے یہاں اس سے مراد لفظ کائنات کے ساتھ لڑا ہے نہ شائے کہ:

طَرَفُ أَفْشَاءٍ جَهَنَّمِيَّةٍ يُؤَقِّتُ عَنْ مَشْجَرٍ مَدَانُفَةٍ مَهْجُونٍ

مرحہ (دوا درج پانی کو دم میں داخل ہونے سے روک دے) کا طعن ایک خاص وقت تک لفظ پر پڑ رہا جس کی اولاد  
حق تعالیٰ ہے۔

قرآن سے کہا: آمشاج سے مراد مرد و عورت نے پانی، خون اور نئے گوشت کوں کا آمشاج سے مراد وہی یوں یا نہ تو ای  
وجہ سے مشیجہ کہتے ہیں جس طرح ان کوں غدا ہے اور مشیجہ اس طرح کہتے ہیں: حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس سے مراد  
مراد ہے کہ آمشاج سے مراد سبھی آدمی و سبھی عورتی ہے۔ یہ قول ہے جسے بہت سے علما نے پسند  
کیا ہے لہذا اسے کہا:

كَانَ الْفَرِيشُ وَالْفُوقَيْنِ صِنْفَهُ خِلَافَ الثَّقَلَيْنِ بِسَطٍ بِهِ مَتَبِعُهُ

گویا یہ اور اس کے دو اقسام ہیں جن پر پہل کے برعکس سرفرازی مائل سفیدی لگی تھی۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مرد کا پانی جو سفید گاڑھا ہوتا ہے عورت کے پانی جو زرد و گرم ہوتا ہے ملے ہیں تو ان دونوں سے بچ پیدا ہوتا ہے۔ بچے کے جسم میں پٹے ہندیاں اور دو طاقت ہوتی ہے وہ مرد کے پانی کی وجہ سے ہوتی ہے اور اس بچے کے جسم میں خون، گوشت اور ہڈیاں ہوتی ہیں وہ عورت کے پانی سے ہوتے ہیں اس بارے میں ایک مرفوع روایت بھی ہے اسے براہ نے اُتر کیا ہے حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ اس کے اُٹھنا پیچ سے مرد کو گوشت کے کھنکھارے کی مانند ہیں۔ اُنک سے ایک روایت مردوں کے جسم کا پانی اور عورت کا پانی دونوں اور تھک والے ہوتے ہیں۔ مجاہد نے کہا مرد کا خلف سفید اور سرخ اور عورت کا خلف سبز و زرد ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مرد کی پٹہ دو رنگوں سے پیدا ہوا ہے۔ وہ قحط سے پیدا ہوا ہے پھر گرم کا اور رحم کے پانی سے پیدا ہوا ہے وہ پہلے خلفہ، پھر ہواخون، پٹیاں اور گوشت ہوتا ہے؛ اسی کی مشق قرودہ نے کیا۔ یہ پیدائش کے مراحل ہیں نطفہ کا مرض، جتنے ہوئے خون کا مرض، پانچوں کا مرض اور پھر بیوں کو گوشت پر تارنا ہے جس طرح سورہ مومنوں میں ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُسْلٍ وَنُحْوَينِ طِفْلٍ ۝۱ (مومنوں) اور بے شک ہم نے پیدا کیا انسان کو کھنی کے جوہر سے۔

ابن کثیر نے کہا: اعضاء سے مراد اعضاء ہیں کیونکہ وہ مختلف نواح سے ملا ہوتا ہے انسان اس سے مختلف اعضاء ملا پیدا کیا گیا۔ اہل عالمی نے کہا: اعضاء پنج کا سفید نہیں یہ واحد کے معنی میں ہے کیونکہ یہ خفصہ صفت ہے جس طرح کہا جاتا ہے: بَرَصًا لُطْفًا، شَبَابًا لُطْفًا۔

حضرت ابوالعباس انصاریؒ فرماتے ہیں کہ مردوں سے نہ ہو بیوں کا ایک عالم نبی کریمؐ منہ بولنے کی خدمت میں حاضر ہو اس نے عرض کیا: مجھے مرد و عورت کے پانی کے بارے میں بتائیے؟ فرمایا: "مرد کا پانی سفید گاڑھا ہوتا ہے اور عورت کا پانی زرد چٹا ہوتا ہے۔ اب عورت کا پانی ناب ہوتا ہے تو بچ پیدا ہوتا ہے اور جب مرد کا پانی ناب آجاتا ہے تو بچ پیدا ہوتا ہے" اس میں نے کہا: یا نبی اللہ تعالیٰ نے جو امر حق ہوئے اور آپؐ میں جازب کے رسول ہوئے کی روانہ دیتا ہوں یہ واقعہ سورہ بقرہ میں مفسرین نے ذکر کیا ہے۔

تَفْصِيلُهُ بِمَرَاتِبِ آتَمِمْ كُنْ۔ ایک قول یہ کہ یہاں اس کا معنی ہے کہ اس آدمی کو مقدر کر رہی تھی۔ اس سے مراد امتحان ہے جس کے ذریعہ امتحان لیا جاتا ہے اس کی دوسروں میں (۱) نہ خیر و شر کے ذریعے اسے آزمائیں گے اس کی پٹیاں گے۔ (۲) مرفوعہ شمال میں اس سے پھر اٹھائی میں اس کے بعد کو آزمائیں گے یہ حضرت صہبائی نے کہا۔ ایک قول یہ کہ یہاں اس کا معنی ہے امتحان کا۔ نہیں ہے۔ اس میں بھی دوسروں میں (۱) امید بخش کے بعد اُن کے ساتھ یہ مقابل کا قول ہے۔ (۲) میں نے سمجھا کہ اسے طاعت کا نعم یا حاسے اور معاشی سے روکا جائے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مرد کی پٹہ کو اس کا معنی ہے اعضاء ایک جنس سے دوسری جنس کی طرف پھیریں گے تاکہ کہ ہم نے شر کے ساتھ اسے آزمائیں گے۔ محمد بن جهم

نے فرمایا ہے حکایت بیان کی کہ اللہ تعالیٰ ستر جانتا ہے فَجَعَلْنَاهُ سَبْعًا مِائَةً وَخَمْسًا ۝ ہم نے اسے ستر ہی (سبع) بنایا ہے تاکہ ہم اسے آزما سکیں یہ مقدم ہے اس کا معنی ستر ہے۔

میں کہتا ہوں کہ آزمائش غایت کے کھل ہونے کے بعد ہی ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے اس کے کان بنائے ہیں کہ ساتھ ہدایت کو ملے اور اس کی آنکھیں نہ کھلیں تاکہ اس کے ساتھ ہدایت کو دیکھے۔

إِنَّمَا فَتَنَّكَ الشَّيْطَانُ ہم نے اس کے لیے واضح کیا اور ہم نے رسولؐ کو حوث کرتے میں کو ہدایت و کمرونی اور خیر و شر کے راستوں کی پہچان دلائی جس وہ ایمان الایا اور نظر کیا جس صرت اللہ تعالیٰ کا فرما ہے تَوَفَّيْنَاكَ الْفَجْدَيْنِ (الزبد) اور ہم نے دونوں راستوں کی طرف اس کی رہنمائی کی۔ ضحاک، ابوسلمہ اور سعدی نے کہا: یہاں کھلے۔ تہ مراد میں کھلے تہ نکلے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کے مسائل اور مضمر میں جن کی طرف وہ چلی اور کمال عقل کی بنا پر ہدایت پاتا ہے۔

إِنَّمَا شَاكَرَكَ وَإِنَّا لَنُكَفِّرُنَّكَ ۝ ان دونوں میں سے جو بھی کرے ہم نے اس کے لیے واضح کر دیا ہے۔ دونوں کے مہذب: یہاں ان شرط ہے اور حکایت ہے یعنی ہم نے اس کے لیے راستہ کو واضح کیا ہے اور اگر کرے یا نہ کرے۔ فراموشی سے پسند کرے اور اصراروں نے اس کو ہمارے قریب نہیں دیا۔ کیونکہ مذکورہ ہے اس پر اصل نہیں ہوا غرض کہ ہر صورت میں اس نے بعد فعل مضمر ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے اس کی شدت و اہمیت کی یعنی ہم نے اس کو تم کرنے کے لیے توجیہ کے راستہ کو واضح کیا پھر اگر ہم اس کے لیے ہدایت کو تحقیق کر دیں تو وہ ہدایت پاجاتے اور ایمان لے آتے اور اگر ہم اس کو بے یار و مددگار چھوڑ دیں تو وہ کفر اختیار کرے۔ وہ اس طرف ہے جس طرف توجہ ہے: بعد نصحت بذلک شنت فاقبل دن شنت غمگین میں نے تجھے نصیحت کر دی ہے چاہے تو اسے قبول کرے چاہے اسے ترک کر دے۔ یعنی اصل میں دن شنت تھا تو توجہ دہانہ کیا گیا إِنَّمَا شَاكَرَكَ اِیٰ اِیٰ فخر ہے۔ وہ نہ اطم۔

یہ قول یہ ہے: بعد بے اسبیل و اللہ سبیل۔ یعنی فعل واسطہ کے بغیر۔ اور اس کے واسطے کہ ساتھ دوسرے مفعول کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔ سورۃ قح اور دوسری سورتوں میں یہ اسے گزرا بھی ہے۔

شکر اور کھور کو منع کیا ہے شکور اور کھور کو منع نہیں کیا جب کہ دونوں سبب کے معنی میں شکر ہیں تصور کھور میں مہذب کی نفی اور کفر میں اس کا اثبات ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا شکر اور انہیں کی جاسکتا ہیں اس سے مہذب مشکئی ہو گیا اور کفر سے سبب مشکئی نہیں۔ نعمتوں کی زیادتی کی وجہ سے شکر کم ہے اور نظر زیادہ ہے اگرچہ احسان کے متبادل کم ہے ایہ۔ ورنہ نے حکایت بیان کی ہے۔

إِنَّا آغَشَيْنَاكَ لُكُلَ الْكُفْرِ نَزَّلْنَا سُلَيْمًا وَآغَشَيْنَاكَ ۝

”ہے شک ہم نے بالکل تیار کر دی جس کفار کے لیے زنجیریں، لٹوں اور بھڑکی آگ۔“

دونوں مفعولوں (عشکر) کرنے والے۔ بشر مزمار کی عزت کو بیان یا عتہ تعالیٰ نے تہا اسے مہذب کیا کہ وہ ان دوسرا۔ عیال انہیں جن کا نہیں تصور کیا، انہیں مہذب بنا دیا اور انہیں ان امور پر تہا دیا۔ جو انکار کرے اس کے لیے کتاب ہے اور















مار سے میں ہو چنہ کرے۔ ماوردی نے کہا: یہ احتمال موجود ہے کہ امیر سے مراد ان قس اعلیٰ ہو کیونکہ وہ اپنے ہنوں کی قید میں ہے شکر کی قید نظام ہے، بولام کی رائے پر سوقوف ہے میں نیکی اور احسان ہے۔ عطا سے مراد ہے: امیر وطن قبلہ اور دوسرے لوگوں میں سے بھی ہو سکتا ہے۔

میں نے کہا: اگر کیا یہ قول عام ہے جو تمام اقوال کو جامع ہے اور محض قیدی کو کہا انا اللہ تعالیٰ کے وہ عبادت ہے مگر یہ نئی مسند ہو چکا جہاں تک فرضی مسندات ہیں تو وہ ان پر صرف کرنا جائز نہیں۔ مسکین و یتیم امیر اور غنت میں ان کے اشتقاق سے بارے میں گفتگو سورہ البقرہ میں مذکور ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ لَمَّ وَلَا يُنْقَبُونَ (۱۰) وہ مسکین و یتیم اور امیر کو اپنی زبانوں سے یہ کہتے ہیں: ابرہہ تمہیں: انا اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے اس کے مذہب سے ڈرتے ہوئے اور اس کے ثواب کی امید رکھتے ہوئے کھاتے ہیں۔ ہم تم سے کسی بدلہ کا ارادہ نہیں رکھتے اور یہ پانچ میں کہ تم اس بارے میں ہو دہری تعریف کرو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: دنیا میں جب وہ کھانا کھاتے تھے تو ان کی بی بی نہیں ہر اس کرتی تھیں۔ سالم نے عبادت سے یہ روایت نقل کی ہے: انہوں نے اپنی زبانوں سے یہ بات نہیں کی لیکن اللہ تعالیٰ ان کے بارے میں یہ علم تھا اس لیے ان کی ان الفاظ سے تعریف کی تاکہ ثابت کرنے والا اس بارے میں ان سے رخصت کرے۔ مسید بن جبر نے یہ بات کہی: قشیری نے ان سے یہ نقل کیا ہے: ایک قول یہ کیا فرمایا ہے: یہ آیت معظم بن ورقہ کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے خذ مالہ تعالیٰ اور اسے پورا کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا: انا نے یہ آیت ان مہاجرین کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے بدر کے قیدیوں کی نکالت، انھوں نے تعالیٰ تعالیٰ وہ سات افراد تھے، حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر، حضرت علی، حضرت زبیر، حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت سعد اور حضرت ابو عبیدہ رضوان اللہ علیہم اجمعین، یہ ماوردی نے ذکر کیا ہے۔ مقاتل نے کہا: یہ ایک نصاریٰ کے حق میں نازل ہوئی جس نے ایک دن میں انکے یتیم اور قیدی کو کہا: کھانا کھا (۱۱)۔

ابو خروشان نے کہا: مجھے یہ خبر یمنی سے کہ ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے اپنے بھائی کو کھانا کھا ہے، شک میں ختم شدت میں ہوں۔ فرمایا: اس ذمت کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، امیر سے پاس تو نہ لے اسکا چر نہیں جو میں تجھے کھاؤں لیکن تو کسی کو کھانا کرنا۔ ایک نصاریٰ کے پاس آیا جو اپنی بیوی کے ساتھ رات کا کھانا کھا رہا تھا اس آدمی نے اس نصاریٰ سے سوال کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے کھلا دے اسے پلاؤ مگر یہ کہ یہ مسیحی بنو کے پاس ایک یتیم آیا اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! مجھے کچھ کھانا ہے۔ فرمایا: امیر سے پاس تو ایسی کوئی چیز نہیں جو تجھے کھاؤں لیکن تم کھانا نہ کھاؤ کہ اس یتیم نے اس نصاریٰ سے کہا: طلب یہ ان کی عورت سے کہا: اسے کھلاؤ، تو اس نصاریٰ نے اسے کھلایا۔ مگر یہ کہ یہ مسیحی بنو کے پاس ایک قیدی آیا اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے بھائی کو کچھ کھانا کھا ہے، شک میں ختم شدت میں ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ کی قسم! امیر سے پاس کچھ بھی نہیں جو میں تجھے کھاؤں



والله اعلم بالصواب

۴۱ عودا بحمد رجب و فطاحل الغیرات مستبصر  
 : فطاحل الغیرات کے معنی میں رجب کی اہمیت اور اہم احوال کے بارے میں ہے۔

نہایت پرستش کے ساتھ کہ جس نے اس کو اپنے لئے لیا ہے۔

انجمن موقوفہ مہجور تہوں پر اس کی سرپرستی  
کلیں۔ اے والدین! اگر تم نے اپنے بچوں کو تعلیم دینے سے  
انکار کیا تو ان کے لیے اللہ کی لعنت ہے۔

شراہد نعیم و تفسیرین من یفعل الخیر یتقہ حدیث  
 ابن جریر ابی نعیم و تفسیرین من یفعل الخیر یتقہ حدیث

وَبْنُ خَلِيٍّ مَجْشُوعًا أَفْرَاحِيٍّ

۱۰ بہت ٹال ٹال (وقت سے بڑے بڑے) غل مولا۔ ۵۔

۱۰۸ مائے نغمہ : منتخب شعر

اگرچہ صدی بہاؤن کے ساتھ ساتھ میں سے کئی لوگ ان کے  
 کے لیے ایک اور نام — "نیکوئی" کے لیے — ان کے لیے متعارف ہوتے ہیں۔

حدیث فی المسوۃ: مسامحہ، غفرہ، ولا تجہل نسائہ  
 کہنے والی کی طرف سے، ان صفتوں کی بنا پر، عطا فرمائی گئی ہیں۔

پیش رو، شیعتہ و تصانیف ان ائمہ العظام والنجباء

وَوَصَّيْنَا الْيَهُودَ أَنْ يَمْسُكُوا بِكُلِّ شَيْءٍ مُعَاهَدٍ

میں نے نہ شرم، نہ خجستگی اور نہ ہی ہراسہ۔۔۔ لیے شہادت ہے۔۔۔

[illegible]

وہ کہہ چکے ہیں آپ کہ ان کے لیے عائد دعاؤں اور ان کے برفائے شمیم کو کہہ دیں تو ان کے لیے اسلام سے جھڑپ نہ کرے۔

تکے سے ان کے صبر و تحمل کے لئے تم سے ملنے والی آواز تھی اور یہ شعر پڑھ کر شروع کر دئے:

[illegible]

اے سید کریم کی جی اے جی کی جی! جو بے شان نہ تھے۔

نقد آنی اند پڑی بیقیہ من بیوم سکنی حلا  
الغافل ایک شہر کو لا کر اچھا کر کے رہا کرتے وہاں یہ پھر رہا۔

ویدنر العینۃ انی سلیۃ وقد صبر لعلہ من صعبہ  
جنت میں کافی بھی سلیمہ انصہرت واصل ہو جانے کو اور جنت کیسے قوی پر نہ ہو رہی ہے۔

لا یجوز لعلہ المستقیم یولی فی النار ان صعبہ  
وہیں مہلا پر سے نہیں نہ رہے گا اور وہ نہ سمجھتا کہ میں کچھ مہربانی ہاں نہ۔

شرابہ العذیبہ والحیم

ان کا شراب پیسا اور کھانا ہوا پانی ہوگا۔

حضرت فخریہ نے پائنتیہ کا ذکر کیا۔

أصعد السور ولا یأتی داور نقد من صبر  
میں اسے کھلا رہا رہے دینی پر، انہیں اللہ تعالیٰ نے اسے تباری کو اور یہ ترجیح دی ہے۔

أمنّا جینا وہ الخیر لعلہ یقتل فی نصار  
انہوں نے جنت شامی میں کہ وہ میرے شہر میں ان میں سب سے خیر و جنت میں قتل کیا جا رہا ہے۔

ہلکوا یقتل یا غیبیہ یا دینا لم یقتل مدغ زبالی  
کہا میں اسے دھوکے میں کیا کہ کو باسے قتل کے ہے عذاب کے ساتھ ہاں نہ ہے۔

شہوی بہ النار بن مدغ دنی بدیدہ ملل والنار  
آگ انہیں لچکے تک۔ جانے لی اور ان کے ہاتھوں میں طوق اور جہنم میں ہوا ہے۔

کھوئے زادت علی ابی کمال

انہوں نے اسے کھانا کھلا دو دو روغن اور دو روغن خمر سے رہے انہوں نے غافل پائی کے۔ انہوں نے جنت میں رہا۔  
دن تھا انہوں نے جنتی اند و صاب کیا اسے جیسا اور اس کی روایاں پائیں۔ حضرت علیؑ نے یہ کہنے سے پہلے کہ اسے کھانا  
پڑھی پھر وہ گھر کے کھانا بن کے سامنے رکھا گیا کہ یہ قیدی ان کے پاس آیا اور وہ اسے پرکھا اور کیا اس نے کہا: یہ  
حضرت محمدؐ سے پہلے کے کھانا ان کو اتم میں قیدی نہ تھے وہ دیکھیں ہاتھ سے ہو اور ہمیں کھانا نہیں کھاتے۔ مجھے کہہ گا کہ وہ کھانا  
میں حضرت محمدؐ سے پہلے کا نہیں ہے۔ حضرت علیؑ نے یہ کہہ کر اسے دے دیا کہ آپ یہ کھانا کھاتے ہیں۔

فاحہ یا ہنٹ القہن أبعد ہنٹ ہنٹ  
اے فاحہ اے جی اند کی جی! اے سرور دینی کی جی!

وَسَادَ سَهْ فَهَوَ سَحْدٌ قَدْ زَالَهُ اِنَّهُ بِعَسَنِ اَعْيُنِ  
انہ تعالیٰ نے ان کا ہر کھائیں وہ نہ ہیں انہ تعالیٰ نے انہیں بہت سی حسنین بنا دیے۔

هَذَا اَجْرُ لَنْبَنِ السَّيِّئِ مُشْغَلٌ لِي مُلْكِهِ هَاطِنٌ  
یہ ہریت یافتہ ہے چاہے طوق کے نیچے دیا جا رہا ہے یہ چیزیں میں قید ہے۔

يَسْتَكُو اِنْتِ الْجَوْنُ قَدْ تَمَدَّدَ مِنْ يَطْعَمِ الْيَوْمِ يَجِدُهُ فِي غَدٍ  
دو سال سے اسے خوئی بھوک کی شکایت کرتا ہے جو آدھی آج کھاتا ہے کھانے کے پالے گا۔

عَنْدَ الْعَيْنِ الْوَاوِدِ سَوْخَدٌ مَا يَزِدُّمُ الزَّارِعُ سَوْفَ يُخْضَدُ  
نہ تعالیٰ جو بلند شان والا دیکتا ہے جو اس کے پاس نیکی کرے غم قریب اسے کھائے گا۔

أَعْطِيهِ لَا تَجْعَلِيْهِ اَعْدَ

اسے دے دیا کیجئے اسے رسوا نہ کیجئے۔

حضرت فاطمہؑ نے یہ شعر پڑھتے شروع کر دیا:

سَهْ يَتَّقِيْ مَا جَاءَ غَيْرُ صَانُوْ قَدْ دَعَيْتَ كَثْرَ مَعَ الْاِثْرَانِ  
جو وہ حال ہے اس میں سے صاف کچھ باقی نہیں ہو میری تو تھمیلی بازو کے ساتھ جاتی رہی۔

اِنْسَانِيْ وَانْتِ هَ چِنَانِ يَا رَبَّ لَا تَحْرَكْهَا ضِيَانِ  
انہ کی قسم میرے دونوں بچے جو کہ ہیں اسے میرے رب! ان دونوں کو ضائع نہ کرنے دے۔

اَبُوْبِ سَخِيْرٍ ذُوْ اَسْطَانَاْ يَنْصَبِيْمُ الْعُرُوْفُ يَا بَسْمَانِ  
ان دونوں کا اور نیکی کرنے والا ہے اور شروعات نیکی کرنے والا ہے۔

غَيْبُ الْعِزِّ رَاحِيْنِ شَدِيْدِ اِنْبَالِمْ دَمَا عَسَ رَافِيْ مِنْ اِنْسَانِ  
وہ ہے اس کے بازو والا اور ضرورت مند ہے اور میرے سر پر اور صحت منگی نہیں۔

اَبْنَاغَا شَجَبَهْ اَنْسَانِ

مگر وہ کسی ہوشی برتھم کی طرح بن گئی ہو۔

انہوں نے اسے کہا: یا ابراہیم! میں دن اور رات میں غصہ خالص پانی کے سوا انہوں نے کسی چیز کو نہ چکھا جب کہ چوتھا وہ تھا جب کہ خدا پرانی ہو چکی تھی تو حضرت علیؑ شہر ندائے اپنے انہیں ہاتھ میں حضرت حسنؑ اور بائیں ہاتھ میں حضرت حسینؑ کو پکڑا اور رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو وہ بھوک کی شدت سے پوزوں کی طرح کانپ رہے تھے جب رسول اللہ ﷺ نے انہیں دیکھا فرمایا: اے ہاتھیں میں قریم جو بھوکہ دیکھ رہا ہوں مجھے کس قدر تکلیف دے رہا ہے۔ ہمیں ہماری بیٹی کے پاس لے جلاؤ۔ سب اس کی طرف گئے جبکہ وہ اپنی لمبائی کی تھک میں تھیں ان کا پیٹ ان کی پشت کے ساتھ لگا ہوا تھا جب رسول اللہ

میں بیچنے والے انہیں دیکھا اور ان کے چہرہ میں بھوک کے آثار کو دیکھا تو آپ رو دیے: ”فرمایا اے اللہ احمد (میں بیچنے والا) نے لکھ والے بھوک کی وجہ سے مرے جا رہے ہیں“ حضرت جبریل امین نازل ہوئے اور دودھ و سریر کی آیات تلاوت کیں۔

عظیم ترقی یافتہ ابو عبد اللہ نے ”تواریخ الاصول“ میں یہ (۱۶) یہ حدیث کو گھڑت ہے اس حدیث کو گھڑنے والے نے بڑی ذہانت سے کام لیا یہاں تک کہ سننے والوں پر معاصر مشہور جو مایاں روایت سے جا مل اسوں کرتے تو سوہ ہوتے خاتمہ کہ وہ اس مفت پر کیوں نہیں۔ وہ نہیں جانتا کہ اس طرح کا کھس کرنے والا قابلِ مذمت ہے جب کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِي أُتِيَ بِالْحَقِّ (انقر: 219)

وہ آپ سے سوال کرتے ہیں وہ کیا فریق کریں فرمایا اللہ ضرورت سے نہ کہ۔ فضل سے مراد وہ مال ہے جو خیرنی اور خیرت سے خاندان کی ضروریات۔ یہ لکھ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے متواتر ایسی روایات آئی ہیں جن میں یہ ذکر ہے کہ خیرین صدقہ دے دے تو اپنے پیچھے خیر چھوڑ جائے اپنی ذات پر خرچ نہ کر، شروع کر دے پھر ان پر خرچ کر جو خیر کی ذر کھلت ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے خاندانوں پر اپنے کھروالوں اور اپنی اولاد کا تحفظ فرض کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ایک انسان کے لیے اتنا گناہ ہی کافی ہے کہ وہ خیرت و لایمت کو ضائع کر دے (2) کیا کوئی غفلت یہ سمجھ کر نہ سکا ہے کہ حضرت علی خیر خدا ان میں سے اور خیر تھے یہاں تک کہ انہوں نے پانچ یا چھ ماہ کے بچوں کو تین دن اور تین ماہ کے بھوکا رکھا یہاں تک کہ وہ بھوک کی وجہ سے چنچن کر رہ گئے۔ پھر بیت خالی ہونے کی وجہ سے ان کی آنکھیں اندھ کر دھنسن گئیں یہاں تک کہ ان کی تکلیف نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اور ان کے چلوں میں نے مائیں کو اپنی ذات پر خرچ کر دی کیا یہ جائز تھا کہ وہ اپنے خروالوں کو اس چیز پر بوجھت کرتے۔ چلوں بھی مان لیا کہ انہوں نے حضرت علی خیر خدا کی وجہ سے اس سعادت کا کھار کیا تو کیا یہ جائز تھا کہ وہ اپنے بچوں کو تین دن اور تین ماہ بھوک پر مجبور کرتے“ اس قسم کی روایات یہاں کے ہاں مشہور ہو چکی ہیں۔ اللہ تعالیٰ بیدار دلوں کے بارے میں اس چیز کا پتہ کرے کہ وہ حضرت علی خیر خدا کے بارے میں اس چیز کا گمان کریں۔ کاش! میں یہ کچھ سناتا کہ دو کون تھا جس نے حضرت علی خیر خدا اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہما سے ان اشعار کو یاد رکھا اور انہوں نے نہ ایک دوسرے کو جواب دیا اسے یاد رکھا یہاں تک کہ ان نے ان روایات تک ان کو پہنچا دیا۔ یہ اور اس قسم کی روایات قیدیوں کی باتیں ہیں میرا یہی خیال ہے مجھے یہ بات پٹنی ہے کہ کچھ لوگ قیدیوں میں عیش و قہر رہنے والے کسی حیلہ کے بغیر وہاں رہتے وہ قید گئی کے طریقے پر یہ روایات سمجھنے اس قسم کی روایات پر یہ مشق کی گئی جب اس قسم کی روایات مابین تک پہنچتی تو وہ انہیں جھینک دیتے اور انہیں کار فرما دیتے ہر چیز کی کوئی نہ کوئی انتہا ہوتی ہے اور دین کی آفت اور سخت بڑھ کر ہوتا ہے۔

إِنَّا نَخَافُ مِنْكُمْ مُّشَاطَرًا يُّوْسُفُ ۖ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ شَرٌّ ذَٰلِكَ الْيُتُورُ وَلَقَدْ هَمُّوا  
تَضَرُّعًا وَصَرًّا ۚ

”ہم ڈرتے ہیں اپنے رب سے اس بات کے لیے جو بڑھوتری (اور) سختی ہے جس کے لگاؤ میں اللہ تعالیٰ میں







سے بھرا ہوا اڑا لیا ہے جب وہ پانی سے خان خانوں کی ٹوٹل ٹپس کہتے۔ اسی طرح مکتوب ہے انہیں مکتوب نہیں کہتے مگر جب انہیں بھرا جائے گا ان کو کانٹیں نہیں کہتے جب تک وہ شراب سے چھٹک نہ رہا ہو، اسی طرح طیف ہے جب اس پر بدیہہ رک کر کھیمہ جاکے واسے مہر کی کہتے ہیں، جب وہ کھنڈے سے فارغ ہو تو اسے طیف اور طوفان کہتے ہیں۔ اور سرے کہا:

خَلَدُوْهُ جَنَّتْ فِي السُّجُوْدِ حَتَّى كَانَتْ يَتْبَايُنُ الْبَاسُكُوهُ مَشَلَّ الْاَوْدُكُ  
نہ شمر میں اڑا، تلو سے مراد اپنے ستر میں جو چادر پائتوں پر تھیں۔

لَا يَزُوْا فِيْهِ اَشْيَا وَلَا يَفْهَرُوْنَ فِيْهَا وَوَجَّهْتُ لِيْ كَرْمِيْ يَمْشِيْ مُرِيْدًا يَّهْدِيْ سَبِيْلِيْ خَلَّتْ

مُتَعَفِّقَةً حَقَّقَتْ خَلَّتْهَا وَ تَلَمَّ تَوَشَّحْنَا وَ كَا زَمْمُورًا

اور میں نے اس کی طرح آسودہ اور نرم، رنگ ہے اس نے نہ گرمی اور نہ غم، ایک ہی ہے۔

یہ شعر نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جہنم نے اللہ تعالیٰ کے حضور شکایت کی: اے میرے رب! میرا بعض بعض کو کھانے پر رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے دو مائیں بنا دیں ایک سر نہیں، دوسرا میں اور ایک سر نہیں، سو ہم گرامیں۔ تیر جنت سردی پاتے ہیں یہ جہنم کا تو فہرہ ہے اور نہ گرمی میں تم جو نہ گرمی پاتے ہو یہ جہنم کی، دوسم ہے“ (۱) فی کرم سن پنجم سے مروی ہے: ”نات کی آب و ہوا سب سے زیادہ گرم اور سرد ہے۔ جب سے مراد اہل ہماہر ہے جس طرح سورج کے طلوع اور غروب کے وقت ہوتا ہے۔ مراد اہل نے کہ نہ تو فہرہ سے مراد سخت سردی ہے۔ حاکم بن حیان نے کہا یہ سوئی کے کان کے شکل کوئی چیز ہے جو آسمان سے سخت سردی کے وقت اڑا لیا جاتا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں: یہ عذاب کی ایک صورت ہے جو سخت سردی ہے یہاں تک کہ انہیں کو جب اس میں بھیجا جائے گا تو وہ اللہ تعالیٰ سے عرض کریں گے: اگس آگ میں ایک ہزار سال کا عذاب اٹھانے کے ایک دن کے عذاب سے آسان ہے۔

اور انہی نے کہا: اُو كُنْتُ دِيْخًا كُنْتُ زَمْمُورًا، میں ہو تو میں زاممور ہوں۔

غالب نے کہا: زاممور سے مراد طے کی افت میں چاند ہے، ان کے شاعر نے کہا:

وَلِيْمَقٌ غَلَا مَهْمَا قَدِ اسْتَكْرَنَ قَطَفُهَا وَالْمَرْفُورُ مَا زَهَرَ

نکس کی راتیں ہیں سن کی، ہر کی بہت زیادہ تھی جس نے انہیں ختم کیا، اب کہ چاند طلوع نہ ہوا۔

یعنی یہ ہے وہ تو کے سورج کی طرح اس میں سورج اور دنیا کے ہر مذہبی طرح اس میں چاند نہیں دیکھیں گے۔ یعنی وہ ان کی روشنی میں ہوں گے نہ روئے سوئی اور نہ ہوں گے کیونکہ دن کی روشنی سورج کے ساتھ اور رات کی روشنی چاند کے ساتھ ہوگی۔ اس سے وہ سے میں فصل کشمورہ سورج میں وَلَيْسَ هَذَا قَلَمٌ لِّمَنْ يَّهْدِيْ سَبِيْلِيْ (مریم) ان کے لیے اس میں کھانڈا ان کا







خوش فراق بنی خلد مئے، ہے میں قسم اٹھالی ہے تو کبھی دیکھیں کھلے گا زمانہ اس کو کھرا ہے جب ادا ہے دیوہات میں  
نیاں کھولنا۔۔۔

انہی کے لئے ہے کہ ملازم اصرار میں غلبہ میں جھوٹا ہے۔

[illegible][illegible]

جب میں نے اسے پھانسیا، یا پھر پھانسیا، اور پھر پھانسیا۔ شرب مجھ کو انتہائی مضر ہے۔

موجودہ سب سے زیادہ مشہور ان پشمرہ گانے میں سے ایک کی تراب میں میسرز نی کی جے سی۔ نے لکھوئے، اس طرح کیا، از غلیل  
یہ پشمرہ ہے، عرب میں اس سے متاثر ہو کر شاعر نے لکھوئے، قی حلیوں کی تراب میں اس سے تاہر نی کی جے سی، ایک قول یہ کیا  
ہے، موت میں ایک یہ پشمرہ ہے، اس میں نہ عجیب و غریب لفظ ہوا، ایک قول یہ کیا ہوئے، اس میں ایسی طرب ہوئی جس میں  
انسانی کیفیتیں، دلی کیفیتیں، وہاں کو اس میں نہ عجیب ہے۔

[illegible]





خود صورت بنتے ہیں۔ مامون سے مراد ہے کہ جس رات اور ان بنت حسن بن سبیل نے اس کے ساتھ شب زفاف گزار لی تو وہ ایک ایسی قالمیں پر تھا جس کو دسے کی تاروں سے بنا گیا تھا۔ غلیظ کی گھر کی عورتوں نے اس قالمیں پر سوتوں کو نکھیر دیا تھا۔ مامون نے قلمین پر نکھرے آدے سوتوں کو دیکھا تو اس منظر کو بہت غی مصیبت خیال کیا اور کہا: جو لوہا کا بجلا ہو گا یہ اس نے یہ منظر دیکھا تو جب اس نے کہا تھا:

كَانَ ضُرِّي دُكْبَرِي مِنْ قَدَحِهَا مَضَانَا دُرِّي أَوْحِي مِنْ الْقُدْبِ

محو یا کہ چھوٹے بڑے چٹے سوتوں کے شجر سے ہیں جو سونے کی زمیں پہنچے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں مکہ سے آئے سوتوں سے تشبیہ دی گئی کیونکہ وہ خدمت میں بہت تیز ہوں گے جو زمین کا معاملہ مقلب ہے انہیں مانو مکہ کن اور لؤلؤ مغزوں سے تشبیہ دی گئی ہے کیونکہ ان سے خدمت نہیں لی جاتی۔

وَإِذَا تَرَأَيْتَ تَرَأَيْتَ حُجُبًا مَلَكًا كَيْفَ يُرَى ۝ ثُمَّ ظَرْفُ رُكْنٍ هِيَ بَعْنِي بَنْتِ مِمَّنْ مِمَّنْ مَالِي تَرَأَيْتَ كَامِلِي ۝  
ہے یعنی جب تو اپنی آنکھ سے دہاں دیکھے گا۔ فراء نے کہا: کلام میں ماضی ہے تقدیر کلام یوں ہے لہذا۔ اہل ماضی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرائی ہے: فَقَدْ تَرَأَيْتَ حُجُبًا مَلَكًا كَيْفَ يُرَى (انعام: 94) تقدیر کلام یہ ہے صاحبینک بہ زجاج نے کہا: معاً، ثُمَّ کے ساتھ ملایا کہ جب یہ جس طرح فراء نے ذکر کیا۔ یہ جائز نہیں کہ ہم موصول کو رد کیا جائے اور صلہ ترک کر دیا جائے لیکن تَرَأَيْتَ معنی میں ثُمَّ کی طرف متعدي ہے معنی ہے جب تو اپنی نظر سے وہاں دیکھے گا اور ثُمَّ سے مراد جنت ہے۔ فراء نے یہ بھی ذکر کیا نفعیم سے مراد تمام وہ چیزیں ہیں جن سے لذت حاصل کی جاتی ہے۔ مملکت کھور سے مراد ہے کہ فرشتے ان سے اجازت طلب کرتے ہیں! یہ قول سدی اور دوسرے علماء نے کیا ہے۔ کسی نے کہا: اس کی تفسیر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قاصد نہاس، کھانا، مشروب اور تحائف اللہ کے ولی کے پاس لائے گا جب کہ اللہ کا ولی اپنے مکان میں ہو گا وہ قاصد اس ولی سے اجازت طلب کرے گا یہی ملک عظیم ہے: یہی تفسیر مقاتل بن سلیمان نے بھی کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مملکت کچھ یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک کے سر حجاب ہو گا لہذا جب دوسرے کے لیے حجاب ہو گا۔ اللہ کا ولی اس اثنا میں کہ وہ لذت و سرور میں ہو گا کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آئے وہ فرشتہ اس سے اجازت طلب کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے مکتوب دیدیا اور ایسے جھٹے ساتھ بھیجا ہو گا اس ولی نے ایسا پہنے بھی نہ دیکھا ہو گا۔ وہ فرشتہ باہر وائے حجاب کو کہے گا: اللہ کے ولی سے اجازت طلب کرو کیونکہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجا ہوا ہے اس کے پاس مکتوب اور جھٹے جو اللہ تعالیٰ کے ولی کے ہاں حاضر ہوئے کی اجازت طلب کرتا ہے۔ وہ اجازت طلب کرے گا یہاں تک کہ یہ معاملہ اس حجاب تک جا پہنچے گا جو اللہ کے ولی کے باطن قریب ہو گا وہ دربان اللہ کے ولی سے کہے گا: یہ رب العالمین کا بھیجا ہوا ہے وہ تیری بارگاہ میں حاضر ہونے کی اجازت طلب کرتا ہے اس کے پاس اللہ تعالیٰ کی جانب سے مکتوب اور جھٹے ہیں! اسے اجازت ہے؟ اللہ کا ولی کہے گا: ہاں تم اسے اجازت دو اور دربان قریبی دربان کو کہے گا ہاں اسے اجازت دو وہ دوسرے دربان کو یہی بات کہے گا یہاں تک کہ بات آخری دربان تک جا پہنچے گی۔ وہ اسے کہے گا: ہاں اسے اجازت ہے۔ وہ دراصل ہو گا وہ اللہ کے ولی کو





طرف متوجہ ہوں گے وہ ایک ایسے درخت کے پاس سے گزر رہی تھیں جس کے سنے کے نیچے سے دو چٹے چارویں ہوں تھے وہ ان میں سے ایک سے پانی پیتیں گے تو ان پر نعیم کی تروتازگی جاری ہو جائے گی ان کی جگہ میں کوئی تہذیبی واقعہ نہ ہو سکی اور ان کے بال کبھی بھی پرانگندہ نہ ہوں گے پھر وہ دوسرے چشمہ سے پھیں گے تو ان کے بیٹوں میں جو بچہ ہو گا وہ ان کے لئے کما بھر جنت کے خزانہ ان کی طرف متوجہ ہوں گے وہ انہیں کہیں گے: **سَلِّمُ عَلَيْكُمْ وَبَشِّرْهُمْ فَاذْ حُفُّوا فَاُخْلِبُوا** ﴿۱۰﴾ (زمر) تم پر سلام بختم خوب رہے پس اندہ و شریف لے چلو ہمیشہ ہمیشہ کے لیے غنی اور اوقلاہ نے کہا: کھانا کھانے کے بعد جب وہ سے پھیں گے تو وہ پانی انہیں پائیزہ بنا دے گا جو کچھ انہوں نے کھا یا پیا ہو گا وہ کستوری کی مہک ہو جائے گا اور ان کے بیٹوں کو سننا نہ دے گا۔ مقابلے نے کہا: وہ جنت کے دروازے پر چٹے کا پانی ہے جو چشمہ ارغٹ کے تحت سے پھوٹتا ہے جس نے بھی اس سے پانی لیا اللہ تعالیٰ اس کے دل سے کینہ نکھوٹ اور حسد خارج کر دے گا اور وہی طرح اس کے بیٹ میں جو عظیم مادہ ہو گا وہ بھی خارج کر دے گا اسے بھی نکال دے گا۔ حضرت علی شیر خدا نے جو کچھ روایت کیا ہے اس کا بھی یہی معنی ہے مگر مقابل نے قول کے مطابق وہ چشمہ ایک ہے اس اعتبار سے **فَاُخْلِبُوا** مٹا ہوا کاسینہ ہو گا۔ اگر اصناف کی اس میں کوئی دلیل نہیں کہ اس کا معنی پانی ہے۔ اس کی وضاحت سورہ الفرقان میں گزر چکی ہے۔ لہذا

کہا: اس کا معنی پائیزہ اور خوشبوسوت ہے میں نے سہل بن عبد اللہ کے پیچھے مشافہ کی نماز پڑھی انہوں نے **وَسَوْفَ نَشْفِيهِمْ فَرَيْحًا** ﴿۱۱﴾ (ابسان) آیت کو پڑھا اور اپنے دونوں اور منہ کو حرکت دینے لگے تو یاد آگئی چیز کو پڑھ رہے ہوں جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو انہیں کہا گیا: آپ کس چیز کو پڑھ رہے تھے یا قراءت کر رہے تھے؟ انہوں نے جواب دیا: اللہ کی قسم! اگر میں اس کی قراءت سے ایسی لذت نہ پاتا تو اس کے پینے سے یا تا قویں اس کی قراءت نہ کرتا۔

**إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَذَٰلِكَ سَخِطُوكُمُ** ﴿۱۲﴾ انہیں یہ بات کہی جانے کی: یہ تمہارا بدلہ ہے تمہارا عمل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں قبول ہے اللہ تعالیٰ کا بندے کے لیے شکر کا سنی ہے وہ اس کی اطاعت کو قبول کرتا ہے اس پر اس کی شاکر رہتا ہے اور اس عمل پر اسے جہل مظالم ملتا ہے۔ سعید نے قتادہ سے روایت نقل کی ہے: اللہ تعالیٰ اس سے تمنا و شکر دیتا ہے ان کو انجمنی جزو دیتا ہے۔ مجاہد نے کہا: **فَسَخِطُوكُمُ** تمہارا کافری قبول ہے اور معنی قریب قریب ہے کہ تم اللہ تعالیٰ سے کفر کی بات کر رہے ہو اس پر شکر کرتا ہے جب شکر کرتا ہے تو اس پر بڑا ثواب دیتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فضل نعیم دلا ہے۔ مشرت اور مہر مہر ہے۔ مہر مہر ہے: ایک جھٹی نے عرض کی: یا رسول اللہ! تم لوگوں کو ہم پر شکر و صورت اور نبوت میں تسلیات دی گئی تھیں ان کو انجمنی میں بھی اس چیز پر ایمان لاؤں جس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایمان لائے ہیں اور میں ویسا ہی عمل کروں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کرتے ہیں کیا میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنت میں داخل ہو سکوں گا؟ فرمایا: ہاں مجھے اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! یہ شکر جھٹی کی سفیدی اور اس کی روشنی جنت میں ایک ہزار سال کی مسافت سے آگاہی دے گی۔ مجھے یہ خبر صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی: "جس نے **إِلَّا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے ہاں وعدہ ہے جس نے ایمان لیا اور اللہ تعالیٰ نے اس کے بدلے اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک لاکھ پائیس ہزار نکلیں ہوں گی۔" اس آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس کے بعد ہم







نہ خلیفہ اور جوہر کے غیور میں کیا بات ہے۔ اور اللہ جل شانہ اور اللہ تعالیٰ نے اس کی حالت کو بزرگوں کے سامنے اور یہ۔  
انھیں لکھا:

بِیْنِیْ وَبَیْنِکُمْ شَرِیْطٌ مُّثْقَلٌ یُّشْرِیْطُ بَیْنَکُمْ اَمْتًا مُّثْقَلَةً مَعْنًا

پھر کہا: یہ تمہاری اور میری درمیان گڑبگڑ کا نام ہے جو تمہارے درمیان اور میرے درمیان میں گڑبگڑ کا نام ہے۔  
اس کے بعد اس نے فرمایا: میں نے اس کے لئے ایک شرط لکھی ہے جو تمہارے درمیان اور میرے درمیان میں گڑبگڑ کا نام ہے۔  
اور میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔ یہاں نے اس کی قسمیں میں لکھا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
یہ تو فرمایا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
نَسْخٌ مَّوَدَّعٍ شَدَاوِیْ لَیْسَ فَا

اور تمہارا یہ کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔

یہ ساری باتیں ہیں جو میں نے اس کے لئے لکھی ہیں کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
یہ باتیں ہیں جو میں نے اس کے لئے لکھی ہیں کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
یہ باتیں ہیں جو میں نے اس کے لئے لکھی ہیں کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔

وَاِنْ شِئْنَا لَنُدْنِیْہُمْ اَمَّا لَہُمْ شَرِیْطٌ یُّشْرِیْطُ بَیْنَکُمْ اَمْتًا مُّثْقَلَةً مَعْنًا  
اے اللہ! اگر تو چاہے تو میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔  
ہاں! دیکھ! تمہارے لئے اس کے لئے میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔

اِنَّ هٰذَا شَرِیْطٌ یُّشْرِیْطُ بَیْنَکُمْ اَمْتًا مُّثْقَلَةً مَعْنًا

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِنْ لَکُمْ شَآءُ تَخَیَّرُوْا اِلٰی رَبِّہِمْ سَبْعًا اَوْ ثَمَنًا

اِنْ لَکُمْ شَآءُ تَخَیَّرُوْا اِلٰی رَبِّہِمْ سَبْعًا اَوْ ثَمَنًا

وَالظَّالِمِیْنَ اَعَدَّ لَہُمْ عَذَابًا لَّیْسًا

”یہ قسم یہ ایک نصیحت ہے جس میں کوئی بات ہے غیر مکر کے اپنے رب کے قرب کا راستہ۔ اور اس کے بعد اس نے

فرمایا کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔

(اور اس پرست میں داخل کر دیتا ہے، اور انھوں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے کہ میں نے اس کو لکھ کر دیا ہے۔)

اِنَّ ہٰذَا شَرِیْطٌ یُّشْرِیْطُ بَیْنَکُمْ اَمْتًا مُّثْقَلَةً مَعْنًا

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِنْ لَکُمْ شَآءُ تَخَیَّرُوْا اِلٰی رَبِّہِمْ سَبْعًا اَوْ ثَمَنًا



اطاعت اور اس کی رضا کی طلب تک پہنچا دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سچیللا سے مراد وسیلہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی صحت اور صحت کی طرف جانے والا راستہ ہے معنی ایک ہے۔ تمطلات و استقامت اور اللہ تعالیٰ کی طرف جانے والا راستہ نہیں چاہ سکتے مگر جب اللہ تعالیٰ چاہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی اس واسطے کہ قبضہ قدرت میں ہے لوگوں کے قبضہ قدرت میں نہیں کسی کی مشیت نافذ نہیں ہو سکتی اور نہ ہی آگے ہو سکتی ہے مگر اللہ تعالیٰ کی مشیت متقدم ہوتی ہے۔ ابن کثیر اور ابو عمرو نے دوما بیضاؤن پر حاشیہ کیا کہ یہاں کے بارے میں خبر ہے۔ آئی نے ہاء کے ساتھ پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے انہیں خطاب کیا جا رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہلی آیت دوسری آیت کے ساتھ مفعول ہے۔ زیادہ مناسب یہ ہے کہ یہ مفعول نہیں بلکہ یہ واضح کرتا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی مشیت کے ساتھ ہی ہوتا ہے۔ فرما: لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ شَاءَ ذُوْنُ اِذْ اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ اللّٰهُ تَعَالٰی کے فرمان فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ اِنِ يَرْثِهِ سُبْحٰنَا کا جواب ہے پھر انہیں خبر دی امر ان کے ساتھ میں نہیں ہے یعنی تم یہ راستہ اپنا نہیں سکتے مگر اللہ تعالیٰ تمہارے حق میں یہ چاہے۔ اللہ تعالیٰ تمہارے دل کو جانتا ہے اور تمہیں امر دیکھ دینے میں شکیم ہے۔ یہ مفسرین کی موانع پر مکرر دہلی ہے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُوْنَ ۝۱۰  
 داخل فرما دیتا ہے۔ ظالموں کو عذاب دیتا ہے ظالموں کو نصب فعل مضارع نصب سے ملتی ہے۔ زجاج نے کہا: ظالمین کو نصب دلی گئی ہے کیونکہ اس کا قائل منصوب ہے یعنی جسے چاہتا ہے اپنی رحمت میں داخل فرماتا ہے اور ظالمین یعنی شرکوں کو عذاب دیتا ہے۔ اَعْلَمُ لَكُمْ یہ فعل مضارع تفسیر ہے جس طرح شاعر نے کہا:

أَصْنَعْتُ لَا أَخْبِلُ الْبِلَاعَ وَلَا أَهْلِكَ زَائِنُ النِّبَاعِ بَيْنَ نَفَرَا  
 میں نے اس حال میں صبح کی کہ میں مسلح تھا اور اونٹ کا مالک بھی نہ تھا اور دو بھاگ جائے۔

وَالنَّبِيُّ أَشْفَا بَيْنَ مَرَوْتٍ بِهِ وَخَدِي وَأَغْضَى الْبِتَائِعَ زَانَعَتِ

میں بھیڑیے سے ڈرتا ہوں اگر میں اس کے پاس سے تجھ گزروں اور میں بھلاؤں اور ہاروں سے ڈرتا ہوں۔

تقدیر کا کام ہوں ہے اغضی العذوب انعماء۔ زجاج نے کہا: پسند یہ نصب ہی ہے اگرچہ رفع جائز ہے تو کہتا ہے: اعطیت زیداً و عسراً اعددت لہ ہرا۔ میں نے زید کو یاد و عمرہ سے تنگی کی۔ تقدیر کا کام ہوں ہوگی بدوت معذرت ایا ابو عمرو و اخطم غشوق ۱۰ میں آیت گزری ہے يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُوْنَ (8)

جس کو چاہتا ہے اپنی رحمت میں داخل کر دیتا ہے اور ظالم۔ یہاں الظالمون کو رفع دیا گیا ہے کیونکہ اس کے بعد کوئی فعل مذکور نہیں جو اس پر واقع ہو کہ یہ معنوی طور پر منصوب ہوتا۔ اس سے قبل بھی ایسا کوئی اسم منصوب نہیں تھا جس پر اس کا عطف کیا جاتا تو یہ ہتھوڑی مشیت سے مرفوع ہے۔ یہاں اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَعْلَمُ لَكُمْ عَزَّ اَکْبَرُ یہ نصب فعل پر دلالت کرتا ہے اس وجہ سے نصب جائز ہے۔ ابن جن عثمان نے الظالمون پر حاشیہ کیا کہ یہ ہتھوڑی ہے اور اس کی خبر اَعْلَمُ لَكُمْ ہے۔ اَلْحِصَا سے مراد تکلیف دہ دردناک ہے۔ سورہ بقرہ اور دوسری سورتوں میں اس پر بحث کر چکی ہے۔ الحمد للہ۔



جو میں گئے اور جب پہاڑ (خاک نہ کر) اڑا دیے جائیں گے اور جب رسولوں کو وقت مقرر ہو کر اکٹھا کیا جائے گا (تو میں) علم ہے، کس دن کے لیے یہ ملتی کیا گیا ہے فیصد کے دن کے لیے۔ (اس مخاطب!) تجھے کیا علم کہ فیصلہ کارن کیا ہے؟ چنانچہ ہوگی اس روز جھٹانے والوں کے لیے۔

وَاللَّهُ سَلَبَ غُفْلًا مجبور مفسرین کی رائے ہے کہ مسلمات سے مراد ہواٹھیں ہیں۔ مسروق نے حضرت عبداللہ سے روایت نقل کی ہے فرمایا: یہی ۔ تا مراد اور فرماتے ہیں جنہیں معروف کے ساتھ بھیجا جاتا ہے جسے اللہ تعالیٰ کا حکم، اس کی نئی وحی اور خبر دے کر بھیجا جاتا ہے یہی حضرت ابوبکرؓ، عمرؓ، عثمانؓ، علیؓ اور سلمانؓ اور کئی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد انبیاء ہیں جنہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کا پیغام دے کر بھیجا گیا ہے یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ ابوحنبلؒ نے کہا: اس سے مراد رسل ہیں جنہیں معجزات کے ساتھ بھیجا جاتا ہے جنہیں معجزات کے ذریعے ایمان کی پہچان ہوتی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابن مسعودؓ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اس سے مراد ہواٹھیں ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَأَمَّا صَلَاتُكَ الْإِيمَانِ (الحج: 22) اور ہم نے ہواٹھیں نکلیں۔ ارشاد فرمایا: وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ بَيْنَهُمُ الْبَرَائِدَ (الاعراف: 57) اور وہی ہواٹھیں بھیجتا ہے۔

عُذُوْقًا کا معنی ہے ان میں سے بعض بعض کے پیچھے آئی ہیں جس طرح عرف الغرس۔ گھوڑے کی گردن کے باں۔ عرب کہتے ہیں: الناس ابن فلان عرف اعدہ۔ یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب وہ اس آدمی کی طرف متوجہ ہوں اور کھڑے ہو جائیں۔ عُذُوْقًا مال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے یعنی ایسی ہوا کہیں جنہیں بے درپہ پہنچا گیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ مفعول مطلق ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کو نصب حرف جر کے مضر ہونے کی وجہ سے ہو گیا ہو فرمایا: ذو العودات بالعدو اس سے مراد فرشتے ہیں یا اس سے مراد فرشتے اور رسول ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ احتمال بھی موجود ہے کہ مراملات سے مراد باد ہیں کیونکہ اس میں نعت اور مذاب ہوتا ہے کیونکہ یہ اس کی پہچان کرانے والے ہوتے ہیں جو ان کی طرف بھیجا گیا اور جن کی طرف بھیجا گیا۔ اس سے مراد تنبیہات اور مواظبات ہیں اس تاویل پر عُذُوْقًا کا معنی ہے درپہ ہے جس طرح اذنت کی گردن کے باں ہوتے ہیں: یہ حضرت ابن مسعودؓ کا فاضل نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذو مفعول میں گنہ پہچانے ہیں۔

فَالْعَصْفُ عَصْفًا ﴿٦٩﴾ غیر کسی اختلاف کے اس سے مراد ہوا نہیں ہے: یہ مہدوی کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: اس سے مراد قیز ہوا نہیں ہے جو گھاس یا ٹوس لاتی ہیں۔ عصف سے مراد بکھتی کے پتے اور نوئی پھوٹی چیزیں ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَطَوَّيْنَا عَلَيْنَا عَصْفًا ﴿الاسراء: 69﴾

ایک قول یہ کیا گیا: عاصفت سے مراد وہ فرشتے ہیں جو ہوا پر مقرر ہیں جو انہیں تیزی سے چلاتے ہیں کہا جاتا ہے: مصف یا مفسف یعنی اسے ہلاک کر دیا۔ عاصفہ عصفہ بنوہ ہے سوار کو ہلاک کر دے وہ یوں گزر جاتی ہے گویا تیزی میں ہوا ہے۔ حصف العرب بالقوم۔ جنگ نے قوم کو ہلاک کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسی سے مراد وہ آیات ہیں جو عاصف اور باد کھینچتی ہیں جس طرح ہزاروں درندہ زمین میں جھنسن جاتا۔

وَالْمُتَشَبِّهَاتُ تَشْبُوهُ اِس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو باؤں پر کھنکھاتے ہیں انہوں نے باؤں کو چڑھاتے ہیں۔ حضرت ابن مسعود اور مجاہد نے کہا: اس سے مراد وہ ہوائیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ وحش سے نقل بھیجتا ہے یہ ہوائیں اسے مروی سے اوجھٹا رہتی ہیں۔ اس سے مراد بادیں ہیں کیونکہ وہ ہوائیں کو کھنکھاتی ہیں یہاں شکر کا معنی زندہ کرنا ہوگا۔ کہا جاتا ہے: نشر اللہ لیبس۔ فتحہ تعالیٰ نے مراد کو زندہ کر دیا۔ سعدی نے ان سے روایت کیا: اس سے مراد فرشتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی کتب کو پھیلاتے ہیں۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد انسانوں کے اہل احوال اور ان کے اعمال کو کھولنا ہے۔ ضحاک نے کہا: اس سے مراد وہ بھیجے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں بندوں کے اعمال کے ساتھ کھولے جاتے ہیں۔ ربیع نے کہا: اس سے مراد قیامت کے لیے اٹھائے گئے ہیں جس میں روحوں کو پھیلا دیا جائے گا۔ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ فَرُوحٌ یہ ہے کیونکہ یہ دوسری قسم کا آغاز ہے۔

فَالْمُتَشَبِّهَاتُ فَرُوحٌ اِس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو حق و باطل میں فرق کرنے والے ہیں: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، ضحاک اور ابو صالح نے کہا۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد فرشتے جو روزی، رزق اور موت بانٹتے ہیں۔ ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد وہ ہوائیں ہیں جو باؤں کے ٹکڑے ٹکڑے کر دیتی ہیں۔ سعید نے قاضی سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد فرشتوں ہے اللہ تعالیٰ نے اس میں حق و باطل اور حلال و حرام میں فرق کر دیا ہے: یہ حضرت حسن بصری اور کیسان کا لفظ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ روحانی ہیں جنہوں نے اسے اس وقت بھی کیا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد بادیں برسانے والے ہوائیں ہیں، جنہیں ان لوگوں کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے جو عالمہ ہوتی ہے جب اس نے بچے جٹا ہوتا ہے تو وہ گل پڑتی ہے اور روزی ہے اور یہ بھی لفظ کہا جاتا ہے: انوف فوارق و فرق۔ بعض اوقات وہ ایسے ہوائیں کو جو دوسرے ہوائوں سے الگ تھک جاتا ہے اسے انوف کے ساتھ تشبیہ دیتے ہیں۔ ذور مد نے کہا:

أَوْ مُؤَنَّةٌ فَارِقٌ يَجْعَلُ غَوَارِيهَا شَيْئًا مُبْتَرِقًا الْخُفَّاءُ خُلُوعُهُ

یا اللہ تھک باؤں جس کے اطراف روشن ہیں اس کی کلی سوجن ہے اور پانی شدید ہے۔

فَالْمُتَشَبِّهَاتُ فَرُوحٌ تمام علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ اس سے مراد فرشتے ہیں یعنی فتحہ تعالیٰ کی کتب انہما تک پہنچاتے ہیں: یہ مہدوی نے کہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت جبرئیل علیہ السلام ہیں ان کے لیے جمع کا ذکر کیا کیونکہ جبرئیل زمین فرشتوں کے ساتھ اترتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد روحانی ہیں جنہوں نے ان کی طرف جو نازل ہوتا ہے وہ اپنی اہلوں تک پہنچاتے ہیں: یہ قطرب کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسے فالسفات تک پہنچانے کا یہ بھی کہا کہ مشدود و متوق۔ یہی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنَّكَ تَمُتُّهُنَّ أَنْفُسًا (نفس: 6) اور یہ شب آپ کو کھد دیا ہے قرآن حکیم۔

عَلَّامًا زَلَّكَ مَرَاۤءَ دُورٍ کُوْنِيْتُمْ هِيَ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی کی جانب سے بحث تمام کرنے کے لیے اور غلط فہمیاں کو اس سے عذاب سے

خبردار کرنے کے لیے: یہ فرما دے کیا: ابوسالم سے مروی ہے: اس سے مراد رسول ہیں جو حجت تمام کرتے ہیں اور خبردار کرتے ہیں۔ سید نے قتادہ سے یہ قراءت نقل کی ہے۔ **فَلَمَّا رَآهُ** اللہ تعالیٰ کی جانب سے مَلَکات کے لیے حجت تمام کرنے کے لیے اور بنو منوں کو خبردار کرنے کے لیے کیونکہ موسیٰ ہی اس سے نقل حاصل کرتے ہیں اور اسے اپناتے ہیں۔

شعاک نے حضرت ابن عباس بن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ **فَلَمَّا رَآهُ** سے مراد ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کو جو توبہ اٹھا کرتا ہے اور نیکو کرتا ہے مراد ہے دو بیٹے دشمنوں کو ذرا تا ہے۔ اور عمرو، حمزہ، کسالی اور خضص نے **فَلَمَّا رَآهُ** اذال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ساتوں قراء نے عندہ اذال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے صرف جحیٰ اور اشعی نے ابو بکر سے وہ عام سے اذال کے ضم کے ساتھ روایت نقل کرتے ہیں یہی چیز حضرت ابن عباس بن عباس سے حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ ابراہیم تمیمی اور قتادہ نے اسے عندہ اذال کا عطفہ کے ساتھ نقل کیا ہے ارمیاں میں اذال ذکر نہیں کیا۔ یہ دونوں اعجاز اور انذار سے اسم فاعل کے معنی میں ہو کر منصوب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اسم مفعول کے معنی میں ہو کر منسوب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ذکر اسے بدلتا ہے یعنی وہ عندہ اور نذر کو القا کرنے والے ہیں۔ ابو علی نے کہا: حاذر اور غاذا کی جمع کے طور پر عندہ اور نذر۔ اچھا تا بھی درست ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ فِی الْقُرْآنِ الْاَوَّلِیِّ (الانجیم)** یہ ڈرانے والا (رسول عربی) بھی پہلے ڈرانے والوں کی طرح ہے۔ پھر یہ المنقبات سے حال ہوں گے یعنی وہ ذکر اٹھا کرتے ہیں اس حال میں کہ وہ حجت تمام کرتے ہیں اور خبردار کرتے ہیں یا یہ ذکر کیا منعوں ہیں یعنی وہ ذکر کو القا کرتے ہیں تاکہ وہ غفلت نہ کرے اور نیکو رہے اور نیکو رہے۔ ہر اے کہ: یہ معنی کا صیغہ ہے اس کی واحد حدیث اور تفسیر ہے۔

**اِذَا تَوَلَّوْا فَعَلُوْا** جو قسم پہلے گزری ہے یہ اس کا جواب ہے یعنی قیامت کے امر کا جو تم سے وعدہ کیا گیا ہے وہ تم پر واقع ہو گا۔ ہر اے کہامیں اسے دو قراءت بیان کیا۔

**فَاِذَا تَوَلَّوْا فَعَلُوْا** ﴿۱﴾ **وَ اِذَا السَّمَاءُ فَتْرَتْ** ﴿۲﴾ **وَ اِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ** ﴿۳﴾ جب ستاروں کی روشنی اور ان کا نور ختم ہو جائے تو جس طرح آسمانی چیز کو مٹا دیا جائے کہا جاتا ہے: طمس انشی جب وہ اس چیز کو مٹا دے اس سے طمس آتا ہے اس سے اسم مفعول مطسرت ہے۔

جب آسمانوں کو کھول دیا جائے گا اور زمینیں بھانڈ دیا جائے گا، اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاِذَا السَّمَاءُ فَتْرَتْ** ﴿۱﴾ **وَ اِذَا السَّمَاءُ فَتْرَتْ** ﴿۲﴾ اور آسمانوں کو کھول دیا جائے گا اور وہ دروازے دروازے ہو جائیں گے۔ شعاک نے حضرت ابن عباس بن عباس سے روایت نقل کی ہے: انہیں لپٹنے کے لیے کھول دیا جائے گا۔

اور جب پہاڑوں کو چٹائی سے لے جایا جائے گا۔ کہا جاتا ہے: **لَسْتُ اَشْیِیْ اَنْتُمْ**۔ جب تو نے سب کو تیزی سے لے لیا۔ حضرت ابن عباس بن عباس سے روایت ہے کہ کہتے تھے: شجیت ہاڈرہں، پہاڑوں کو زمین کے ساتھ برابر کر دیا جائے گا۔ عرب کہتے ہیں: افسر نسوف یہ لفظ اس وقت کہتے ہیں جب گھوڑا اپنے گلے کو پیچے ہنسنے لگے۔ بشر نے کہا: **اَنْتُمْ لَسْتُمْ لَسْتُمْ**۔ ہر فقہاء و اہل دینوں کے ساتھ گل کو پیچے ہنسنے کا ہے عرب کہتے ہیں: **اَنْتُمْ لَسْتُمْ لَسْتُمْ**۔ انہی نے کہا: کو چرا۔









بچے انہیں یہ کہ بات کیجئے۔

وہی نے کہا:

«لَا تَكُنْ شَيْئًا وَمَا كَانَ الَّذِي يُكْرَهُ مِنْ جَوَارِحِ الْغِلْبِ وَالْغُلَا»

انہوں نے مجھے یہ کہہ کر تو اس بات میں سے صرف بڑا چاہا اور گھبرا کر ٹپ جانا نہ دیا۔

عمر سے مروی ہے: «لَقَدْ كُنَّا نَحْمِي يَدَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِ الْغِلْبِ وَالْغُلَا»

قیلہ: «لَقَدْ كُنَّا نَحْمِي يَدَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِ الْغِلْبِ وَالْغُلَا» سے مشتق آتا ہے یعنی ہم نے شئی اور معبود کو مقدم کیا ہم کہتے تھے جیسے مقدم کرنے والے ہیں۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہم نے اسے کہا اور چھوڑ دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی اسی کی نقل مروی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی مروی ہے کہ انہی کے مالک ہیں۔ مہدی کی کہنا: یہ تفسیر غریب کی آراء سے کہتا ہوں وہ مشابہ ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ سچ ہے کیونکہ عمر سے یہ تفسیر کے ساتھ یہ حاتم یا اس کا معنی ہے ہم اس کے مالک ہوتے تو ہم کہتے: اجماع مالک ہیں۔ دونوں کلمات نے مختلف معانی دیے ہیں ہم نے روایت اور تفسیر کے احوال کو مقدم کر دیا۔ جب دو ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ مکمل انسان بن جاتا ہے یا بدعت اور سعادت مند بن جاتا ہے یا عذاب اور جہنم جاتا ہے۔ یہ سب تشبیہ کے طریقے ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: دونوں کا معنی ایک ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا۔

«لَا تَجْعَلِ الزَّعْرُفَ كَقَدَّارٍ أَوْ خَيْلًا وَلَا مَوَاتًا» وَجَعَلْنَا لِيَهْدِيكَ اللَّهُ سَبِيلَ شَيْخٍ ذَا

«لَا تَجْعَلِ الزَّعْرُفَ كَقَدَّارٍ أَوْ خَيْلًا وَلَا مَوَاتًا» وَجَعَلْنَا لِيَهْدِيكَ اللَّهُ سَبِيلَ شَيْخٍ ذَا

یہ ہم نے نہیں پایا زمین کو چھیننے والی کھجور سے زندوں اور مردوں کو اور ہم نے ان کے لئے ایسی اس خوب شے ہونے اور نہ ہونے پہاڑ اور نام نے کسی تھوڑی سی پانی پانی۔ یہی وہی اس دن بھلائے والوں کے لیے۔

میں میں دیکھتا ہوں:

جسم اور اس کے اعضا کو زمین میں دفن کرنا واجب ہے

**مسئلہ نمبر 1:** «لَا تَجْعَلِ الزَّعْرُفَ كَقَدَّارٍ أَوْ خَيْلًا وَلَا مَوَاتًا» کیا ہم نے ٹیکرین یا زمین کو جمع کرنے والی زندوں کو نہ زمین پر اور مردوں کو اس کے پھٹان میں۔ یہ اس امر پر دل سے کہ میت کو چھوڑنا اسے دفن کرنا اس کے ہاتھوں کو دفن کرنا اور وہ تمام چیزیں جن کو وہ اپنے جسم سے نکل کر اپنے دفن کرنا اور اس میں چھپنا واجب ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: «اِسْمُ مَا فِي الْأَرْضِ كَقَدَّارٍ أَوْ خَيْلًا وَلَا مَوَاتًا» اس کی وضاحت سورہ بقرہ میں مذکور ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: نکلت

انہی کا کھتہ یعنی میں نے اسے جمع کیا کھتہ کا معنی جمع کرنا اور ملانا ہے۔ یہودیوں نے یہ شعر پڑھا ہے:

يَوْمَ تَنْفَخُ الْأَنفُسُ إِلَى أَخْبَارِهَا مِنَ الطُّبُوعِ  
اور اس وقت بھی گئی ہوتے ہیں جب ساقِ حق صخرہ کی وجہ سے اپنی اداں میں ملت جاتے ہیں۔

ابو عبید نے کہا: کھانا کا معنی برتن ہیں یعنی کو کھتہ اور کھتہ کہتے ہیں کیونکہ وہ مردہ کو جمع کرتی ہے۔ کہا:

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِقَاءُ الْأَرْضِ حَيَاتًا وَانْتِ خَدَا تَفْطِنُكَ لِي كَهَفَاتِ

آج تو زمین پر زندہ ہے اور کل تجھے زمین پہلوؤں میں جمع کرے گی۔

امام شمس ایک جنازہ میں غصے آپ نے ایک قبرستان دیکھ فرمایا: یہ مردوں کو جمع کرنے والے برتن ہیں۔ پھر گھروں کی

طرف دیکھ فرمایا: یہ زندوں کو جمع کرنے والے برتن ہیں۔

ان آیات سے مستنبط دیگر احکام و مسائل

**مسئلہ نمبر 2:** ایک کنہ چور کے بارے میں روٹی سے پوچھا گیا۔ کہا: اس کا ہاتھ کا اچانک کھا۔ ان سے پوچھا گیا: آپ

نے یہ بات کیوں کی؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: "کیا تم نے زمین کو زندوں اور مردوں کو جمع کرنے والا نہیں بنایا؟"

زمین مخلوق جگہ ہے۔ مردہ نامہ میں یہی بات گزر چکی ہے۔ لوگ جمیع فرقہ کو کھتہ کہتے تھے کیونکہ یہ قبرستان ہے جو مردوں کو جمع

کرتی ہے۔ زمین زندوں کو ان کے گھروں میں جمع کرتی ہے اور مردوں کو ان کی قبروں میں جمع کرتی ہے۔ یہ بھی کہا گیا ہے: لوگ

روئے زمین پر فرم رہے ہیں۔ پھر زمین پر پہلو کے مل لیتے ہیں ان میں سے کچھ اس کے ساتھ مل جاتے ہیں۔ ایک قول یہ

کیا گیا ہے: یہ زندوں کے برتن ہیں یعنی انسان سے جو فضائل نکلتے ہیں انہیں زمین میں دفن کر دیا جاتا ہے۔ دونوں کا اس کے

اوپر ہوا اس میں ملنے کا کوئی تصور نہیں ضم کہ لفظ تاسر وجود سے احاطہ کرنے کے معنی میں آتا ہے۔ انفس اللامیہ اور کلام نے اپنے

دو قولوں میں سے ایک قول میں کہا: اُنْفُسُ اور اسوت کا مرجع ارض ہے یعنی زمین دو قسموں میں منقسم ہے زندہ و فاسد و کالی ہے۔

مردہ جو کوئی چیز نہیں کالی۔ فرما نے کہا: اُنْفُسُ اور اُنْفُسُ اس وجہ سے منصوب ہے کہ یہ کلمات کے مفعول بہ ہیں یعنی ہوگا کیا ہم

نے زمین کو زندہ اور مردہ جمع کرنے والا نہیں بنایا جب تو انہیں حیران دے گا تو تو انہیں غیب دے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان

ہے: اَوْ اَلْاَظْهَمُ فِیْ بَیِّنَاتِ فَحِیْثُ مَضَعُوْا اِلَیْہِہَا (الجمہ) یا بھوک والے دن عظیم کو کھانا کھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ الانفس ت

حاصل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یعنی تو زمین میں سے کچھ اس طرح اور کچھ اس طرح۔ انفس نے کہا: کھانا کالی کا لفظ بھی جمع ہے

الانفس سے مراد جمع ہے اس وجہ سے جمع ہے، خود اس کی ائت بیان کی جاتی ہے ظیل نے کہا: انکسیت کا معنی کسی شے کو اس کے اندر،

ظاہر کو باطن بنادینا اور باطن کو ظاہر بنادینا یہ جملہ ہوا جاتا ہے: انکسیت اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے گھروں کو دیکھ چلے گئے۔

کھاتہ کا معنی یہ ہوگا تو زمین کے اوپر تعریف کرتے ہیں اور اس کی طرف پلٹ آتے ہیں اور انہیں اس میں دفن کر دیا جاتا ہے۔

وَتَجَنَّبُہِیْہَا نَزَّہَہِیْ فِیْ حَبِطٍ وَّاسْتَنْقَلِبُہُمْ فَاَوْفٰی اٰثَافَہَا ضمیر سے مراد زمین ہے۔ تہذا یعنی ت مراد پیدا ہیں۔

نَزَّہَہِیْ سے مراد اُٹھت ہیں۔ فِیْ حَبِطٍ سے مراد لے ہیں اس معنی میں کہا جاتا ہے: شہداء ہانقہ بسبب وہ تکبر کرتے ہوئے اپنے

سہ اوپر اٹھائے اور ہم نے تمہارے لیے پانی بنا دیا ہے۔ فرات سے مروا دیا پانی ہے جس کو پایا جا تا ہے اور اس سے کھیتی نہ آتی جتنی ہے یعنی ہم نے یہ زرخیز کو بیہ کیا اور بیٹھ پانی نازل کیا یہ امور دو بار وہ اٹھائے جانے سے زیادہ عجیب تھا۔ ایک حدیث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا زمین میں جنت سے فرات، وادی اور نہر اور ان سے صحیح مسلم میں ہے کہ ان چھ نسل اور مراتب جنت کے درجہ ہیں (2)۔

إِظْهِرُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٦١﴾ اِظْهِرُوا إِلَى ظَنِّي ذُنُوبَ شُعْبٍ لَا  
ظُلُمَ لِي وَلَا يُغْنِي عَنِّي الْقَهْبُ ﴿٦٢﴾ اِنْتَهَى لِي بِشَيْءٍ كَالْقَهْبِ ﴿٦٣﴾ كَانَتْ جَنَّتُ صَفْرًا  
وَبَيْنَ يَوْمَيْنِ لَلْجَنَّةِ بَيْنُ ۝

”انہیں ظلم سے بچاؤ (آٹک) کی طرف جس کو تم جھٹایا کرتے تھے۔ چلوں سایہ کی طرف جو تم شاخوں  
و آب و ہوا و سایہ دار سے اور نہ وہی تھے آٹک کی لپیٹ سے، وہ جہنم جیسا کہ وہی ہوگی بڑے بڑے انگارے  
جیسے گل کو یہ وہ بڑے بڑے آٹک سے۔ چاہی ہوگی اس دن جھٹلانے والوں کے لیے۔“

اِظْهِرُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٦١﴾ یعنی کہہ دو کہنا جانے گا جس عذاب کو تم جھٹلاتے تھے اس کی طرف تم چلو تم  
اسے اپنی آنکھوں سے دیکھ لیا ہے۔

اِظْهِرُوا إِلَى ظَنِّي ذُنُوبَ شُعْبٍ لَا ظُلُمَ لِي وَلَا يُغْنِي عَنِّي الْقَهْبُ ﴿٦٢﴾ ایسے محسوس کی طرف چلو جو اوپر اٹھتا ہے تو جہنم  
میں قہیم ہو جاتا ہے۔ عظیم رحمت کی یہی صورت تھی ہوئی ہے جب وہ اوپر اٹھتا ہے تو شاخوں والا ہو جاتا ہے پھر سایہ کی  
حسرت بیان کی ہے کہ وہ ایسے نہیں ہوگا جو سورن کی گرمی سے بچائے اور جہنم کی لپٹ سے کچھ فائدہ نہیں دے گا۔ جب آٹک  
جوتی ہے تو جو چیز اس پر بلند ہوئی ہے اسے لپٹ کھینچے ہیں وہ سرخ ہوا زرد ہو یہ ہرگز ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: تمہیں شاخوں سے مراد  
ضعیف و قوم اور مسکین ہے۔ یہ نکاح کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لہب، انگارہ، دھواں، کیونکہ یہی تین حالتیں ہیں جب  
آٹک خوب گرم ہو جائے آٹک کے یہی تین وصف ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد وہ بدلتی دھواں ہے جو آٹک  
سے نکلتا ہے پھر جہنم میں قہیم ہو جاتا ہے جہاں تک نور کا خلق ہے وہ مومنوں کے سروں پر رہے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا:  
اس سے مراد وہ نور ہے جو آٹک کا شعلہ ہے جو انہیں نہ ظلم سے ہوگا، پھر جن حصوں میں تقسیم ہو جائے گا وہ ان پر سایہ کیے  
دے گا۔ اس تک کہ حساب سے فراغت ہو جائے گی اور انہیں جہنم میں الٹا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ یسوع کا سایہ  
ہے اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لِيَسْأَلُوا عَنْهُمْ وَأَنْ يَكْفُرُوا لِيَظْهَرُوا لِي وَظَنِّي ذُنُوبَ شُعْبٍ لَا ظُلُمَ لِي وَلَا يُغْنِي عَنِّي الْقَهْبُ ﴿٦٣﴾ (الواقعة)

”مجھے پہلے پتہ نہ تھا کہ یہ حدیث طیبہ میں ہے: سورن لوگوں کے سروں کے قریب آگے اس درواز پر کوئی لباس اور کفن نہیں  
ہے اس سے سورن ان کو جھٹلا دے گا، ان کی مٹائیں کو شرف میں لے لے گا اور اس دن کو لپٹا کر دیا جائے گا پھر اللہ تعالیٰ جس  
نے ان میں سے کوئی رحمت سے سمجھا ہے سایہ میں جگہ عطا فرمائے گا اس وقت وہ انہیں کے: فَكُنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَطَنًا



فَضْلُهُمْ بِأَعْيُنِ ضُلُوبِهِمَا ذُرِّعَتْهُمْ أَنْجَالُ الْفُطُوحِ غَزَاةُ الشُّوْبِ

اس نے انہیں بلند آواز سے بلایا اور انکے زرد انگوٹوں کی طرح پیچھا جو پیرے کو جھلسا دینے والی تھی۔

ترجمہ نے اس قول کو ضعیف قرار دیا کہا: یہ قول لغت میں بحال ہے کہ کوئی چیز جو جس میں قعود کی چیز کی آمیزش ہو تمام کو اس قعود کی مٹنے والی چیز کی طرف منسوب کر دیا جائے۔ جس نے یہ قول کیا ہے اس پر تعجب ہے جب کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَجَنَّتْ ضُلُوبُهُمْ** ہم لغت میں کسی کوئی چیز نہیں جانتے۔ ہمارے نزدیک اس کی توجیہ یہ ہے کہ آگ نور سے پیدا کی گئی اور روشن آگ ہے جب اللہ تعالیٰ نے جنم کو پیدا کیا جو آگ کی جگہ ہے وہ ہرگز اس آگ سے ہرگز اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف اپنی قوت اور غضب بھیجا تو اس قوت و غلبہ کی وجہ سے وہ سیاہ ہو گئی اور اس کی گہرائی میں اور اضافہ ہو گیا۔ وہ آگ سے زیادہ سیاہ ہو گئی اور ہر چیز سے زیادہ سیاہ ہوئی۔ جب قیامت کا دن ہو گا میدان کھڑ میں جنم کو لایا جائے گا تو وہ لوگوں پر شراب سے پھینکے گی وہ اللہ تعالیٰ کے غضب کی وجہ سے غضبناک ہوگی وہ انکار سے بھی سیاہ ہوں گے کیونکہ وہ سیاہ آگ کے ہوں گے۔ جب آگ اپنے انکار سے پھینکی تو وہ دشمنوں کو مارے گی اور آگ کے سیاہ ہونے کی وجہ سے سیاہ ہوں گے یہ سواد میں تنگ نہیں پھینکیں گے ورنہ مت کے جب میں آگ کے جنموں نے موئین کی سوتھ کو گھیر رکھا ہو گا۔ یہی وہ بادل ہے جس میں رب العالمین علو، الرزق ہو گا لیکن وہ شرابوں کے پھینکے جانے کے منظر کو دیکھیں گے جب وہ اس منظر کو دیکھیں گے تو اللہ تعالیٰ اس غضب اور ہیبت کو دور فرما دے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہا کرتے تھے: **وَجَنَّتْ ضُلُوبُهُمْ** سے مراد کشتیوں کی رسیاں ہیں۔ ان رسیوں کو ایک دوسرے کے ساتھ جمع کیا جائے گا یہاں تک کہ وہ مردوں کی کمری محسوس ہوں گی اسے امام بخاری نے ذکر کیا ہے اسے جہالت پڑھتے اسی طرح کہ ہمارے حید نے جہالت پڑھا ہے اس سے مراد موئی رسیاں ہیں اس سے مراد کشتی کی رسیاں ہیں۔ رسیاں ہیں قلوب کا واحد نفس ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد آگ کے گزے ہیں۔ سولی دہی میں جو لفظ حرف ہے وہ جہل ہے جس طرح سورۃ الاعراف میں پہلے نذر چکا ہے۔ جہالت، جہالت کی جمع ہے تو یا جہالت، جہل کی جمع ہے جس طرح جہو کی جمع حجاز ہے اور ذکر کی جمع ذکا ہے۔ یعقوب، ابن ابی اسحاق، یحییٰ اور تہریری نے جہالت پڑھا ہے یہ واحد کا صیغہ ہے اس سے مراد ظہیر شہی ہے جس کا ایک مصرعہ دوسرے کے ساتھ جمع ہے۔ نفس، کسائی اور جزائے جہالت پڑھا ہے اور صحت میں۔ سے باقی قرآن نے جہالت پڑھا ہے۔ قرآن نے کہا: یہ جائز ہے کہ جہالت، جہالتی جمع ہو جس طرح کہا جاتا ہے: دجل کی جمع رجال اور جہالت ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان کی تیزی کی وجہ سے انگوٹوں سے تیزی دلی فی۔ ہے۔ ایک تو یہ کہا گیا ہے: بعض کی متابعت کرتے ہیں۔ مصرعہ جمع قصور ہے لعل اللہ ماکامی، انگوٹوں کا آپس میں ملنا ہے کہا جاتا ہے: آیتہ قصار میں عطا کے وقت آیا، یہ مشترک ہے۔ جس طرح کسی سے کہا: کانہم قصار صلیبہم راعب گویا وہ منہ کے وقت واجب کے چراغ ہیں۔

**مفسر:** اس آیت میں یہ سبیل موجود ہے کہ گناہوں اور کوکھ کو ذلیلہ کرنا جائز ہے اگرچہ یہ لغزش سے ہے کیونکہ یہ انسان کے مصالح اور ضروریات کو برقرار کرنے کا باعث ہے یہ ان چیزوں میں سے ہے جو یہ تقاضا کرتی ہیں کہ انسان ضرورت کے

وقت کے علاوہ کسی چیز کو حاصل کرنے کا خیال رکھئے تاکہ یہ چیز سستی مل جائے اور اس کے وجود کی حالت زیادہ ممکن ہو جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ قمار کھانے پر اپنے ہاتھ اور کمان سے اس وقت خوراک اکٹھی کریتے تھے جب خوراک حاصل ہوتی جاتی برائے اس پر معمول کی جاتے گی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اپنے من ارشاد میں اس چیز کو بیان کیا ہے کہ کھڑیوں کا ارادہ کر کے جس ہم قین میں ہاتھ دینے سے زائد یا اس سے کم کوٹ لیتے اور نہ سب کے اپنے انوکھے ذہن کر لیتے ہم اس عمل کو قمار کا سودے سے اس بارے میں دو شکوک تھے کہ اس میں سے یہ سب سے زیادہ صحیح ہے۔ واللہ اعلم۔

هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١٠﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قِيَعَتُهُمْ نُؤُونَ ﴿١١﴾ وَيُسْئِرُ يَوْمَئِذٍ يَسْئِلُكَ يَوْمَئِذٍ

”یہ دو دن ہو گا جس میں نہ وہ بول سکیں گے اور نہ انہیں اجازت ملے گی کہ وہ آپ کو نہ پریشان کریں۔ یہاں دو دن کی روز بھلائے، ان دنوں کے لیے۔“

وہ اس وقت گفتگو نہ کریں گے۔ قیامت کے دن کے کئی مواقع اور کئی چیزیں یہ ان اوقات میں سے ہیں جن میں وہ گفتگو نہ کریں گے اور انہیں سزا دے کر ان کی اجازت نہ دی جائے گی۔

نہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نہیں کی ہے کہ وہ ان اوقات میں سے ان سے خدا یوم لا یطعنون ﴿١٠﴾ اور فلا یؤذینکم ﴿١١﴾ کے بارے میں پوچھا جبکہ یہ تعانی کا فرمان ہے: اَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَعْضُ يَوْمٍ يَشَاءُونَ ﴿١٠﴾ (الطور) تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے تیرے رب کے ہاں ایک دن اور پھر سالوں کی طرح ہے جنہیں تم شمار کرتے ہو۔ ان دنوں میں سے ہر ایک دن کی مقدار کا انداز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اور نقل منہ دہت نہ کریں گے۔ چراہی ایسی گفتگو کرے جو غلط نہ ہو اور اس طرح ہے جیسے اس نے گفتگو کی تھی نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اور بول سے گفتگو کریں گے اگرچہ وہ گفتگو کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان کے جواب کا وقت ہے اور اللہ فرمایا: اَلْأَخْسَرُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِنَ يَوْمَئِذٍ ﴿١١﴾ (المومن)

اس بارے میں گفتگو پہلے کر رہی ہے۔ حضرت ابو حنیفہ نے فرمایا: ایت کو، کہنے اور کتابوں کے حوالے سے، نے انہیں غافل کر دیا۔ جنہیں کہہ: اس قوی کے لیے کہ ہر روز ہو سکتا ہے جو غم سے ہوا میں سرے اور اس کے احسانات اور نعمتوں کی شکر کی کہے۔ عام کا لفظ عام لوگوں کی قراءت میں مستعد اور خبر ہونے کی حیثیت میں صرف ہے فرشتے کہیں گے: یہ ایسا دن ہے جس میں وہ گفتگو نہ کریں۔ یہ بھی جائز ہے کہ اَلْأَخْسَرُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِنَ يَوْمَئِذٍ ﴿١١﴾ ہے پھر اللہ تعالیٰ اپنے دوستوں سے فرمائے گا: یہ ایسا دن ہو گا جس میں کہہ رہے گفتگو نہ کریں گے۔ انہوں کا مافیہ کما حقہ اور لذت ہے۔

لیکن ابن سہیل نے دو بار سے دو عام سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اس میں یہ وہ لفظ منسوب ہے۔ ابن جریر اور دوسرے علماء سے مروی ہے یہ بھی ہے کہ یہ وہ لفظ جن کو کھانا، دو فعل کی طرف متضاد اور اس میں کھانا کا یہ وہ لفظ کا لفظ نظر ہے۔ یہ بھی ہے کہ اس اشارہ عام کی طرف نہ ہو: یہ بصریوں کا مذہب ہے کیونکہ ان کے نزدیک یہ بھی ہوتا ہے جب اسے ان کی طرف متضاد کیا جائے یہاں نفس مغرب ہے۔ نہ وہ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قِيَعَتُهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿١١﴾ کے

بارے میں توبہ کیسب فائدہ ملے۔ یہ معتقد ہوں کہ نصف یوں پر ہے۔ یہ چار ہے کیونکہ آخر میں یوں اخراہی موجود ہے اگر یہ فیعتنہ روا ہو، آیات میں موافقت نہ ہوتی جبکہ یہ اشارہ فرمایا: لَا تُقْبَضُ عَلَيْكُمْ تَبَاتُؤُا (فاطر: 36) یہاں تَبَاتُؤُا اٹل نصب میں ہے سب درست ہے اس کی شکل من قال الذی یقول فی اللہ قَوْلًا خَسَا فَيُصْبِقُهُ (الحجہ: 11) کوں ہے جراحہ قدئی کو قرطبی مسند دے کہ اللہ تعالیٰ اس کے اجر میں کسی کی کٹا اضافہ کر دے یہاں فَيُصْبِقُهُ کو مرفوع اور منسوب پڑھا جائے۔

هٰذَا يَوْمُ الْقَضٰی ۝ يَصْحَبُكُمُ ۝ وَالْاَوَّلٰیْنَ ۝ قُلْ اَنْ كُنْ لَكُمْ كَيْفٌ لِّكَيْدُكُمْ ۝ وَيَوْمَ  
يُؤْتِيهِمُ الْغُلَامُ ۝

”اے کافر! یہ فیصلہ کا دن ہے (جس میں) ہم نے تمہیں اور انہوں کو جمع کر دیا ہے۔ پس اگر تمہارے پاس کوئی چال ہے تو میرے خلاف استعمال کرو۔ تب ہی وہی اس روز جھلانے والوں کے لیے۔“  
انہیں لکھا جائے گا: یہ وہ دن ہے جس میں مخلوقات کے درمیان فیصلہ کیا جائے گا اور حق پرست باطل پرست سے ممتاز ہو جائے گا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام وانشاء ووجھلانے والوں اور آپ سے قبل کے انبیاء کو جھلانے والوں کو جمع کرے گا۔ ضحاک نے ان سے یہ روایت نقل کی ہے۔

اگر تمہارے پاس ہلاکت سے خلاصی کی کوئی صورت ہے تو اپنے لیے کوئی جگہ کر دو اور مجھ سے قوت میں مقابلہ کرو تم ہرگز میں کوئی پادھے۔ ایک قول یہ کہ کیا: اگر نہ جنگ پر تیار ہو تو مجھ سے جنگ کرو۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کی ہے تم دنیا میں حضرت محمد بنو محمد علیہ السلام سے جنگ کیا کرتے تھے اور مجھ سے جنگ کیا کرتے تھے آج تم مجھ سے جنگ کرو۔ ایک قول یہ کہ کیا: تم دنیا میں، فانیان کیا کرتے تھے آج تم اس سے عاجز آ چکے ہو اور اپنا دفاع کرنے سے بھی عاجز آ چکے ہو۔ ایک قول یہ کہ کیا: یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول کی حکایت ہے تو یہ حضرت ہرودیسہ السلام کے قول کی طرح ہوگا: ”تم میرے ساتھ غلبہ تیرا کہو مجھ سے مہلت دینا۔“

اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ ضَلٰلٍ وَّاَعْيٰوٍ ۝ وَّلَوْ اَنَّكَ وَمَنْ يَّاتِيْكَوْنَ ۝ كَلٰوَا اَشْرٰوْا اَعْرَضُوْا

كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اِنَّا كُنَّا لِنَخْجِيْ اِلَيْكَ سَبِيْنًا ۝ وَيَوْمَ لَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ ۝

”بے شک پرہیزگار (اللہ کی رحمت کے) سایوں میں اور دشمنوں میں ہوں گے اور (ان) پھسوں میں ہوں گے  
جس کو وہ پہنچا کریں گے۔ (انہیں لکھا جائے گا) اے میرے سے کھڑا اور ہوا اور ان اہل اہل کے صلہ میں جو تم کیا کرتے  
تھے۔ ہم یوں ہی صلہ دیا کرتے تھے انہوں کا رویہ کو، تب ہی وہی اس روز جھلانے والوں کے لیے۔“

یہاں اس چیز کے بارے میں خبر دی جس کی طرف متقی لوگوں کے۔ ظلالی سے مراد درختوں اور مکانات کے سائے ہیں یہ  
اس مقام کی جگہ ہوں گے جو زمین شاموں والا ہوگا۔ سورہ یاسین میں ہے هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ فِيْ ضَلٰلٍ عَنِ الْاَسْاٰہِلِ  
مُتَكَبِّرُوْنَ (یاسین) اور ان کی بیویاں سایوں میں ہوں گی چٹکوں پر لٹک گئے ہوں گے۔





اس کی طاقت نہ رکھیں گے۔ قتادہ نے کہا: یہ دنیا میں ہوگا۔ ابن عربی نے کہا: یہ آیت اس امر پر مجتہد ہے کہ رسول واجب ہے اور نماز میں یہ رکعت ہے اس پر تمام علماء کا اجماع ہے۔ ایک قوم کا گمان ہے: یہ قیامت میں ہوگا وہ تکلیف کا گھر نہیں یعنی وہاں مقصود کسی شخص کا سنا ہے نہیں اس کی طرف وہاں اور عقاب کی حیثیت سے متوجہ ہوگا۔ انہیں عیدہ کی دعوت دی جائے گی تاکہ دنیا میں لوگوں کا جو حال تھا وہ مٹا دیا جائے جو اللہ تعالیٰ کو عیدہ دیکھ کر تڑپتا تھا وہ عیدہ کر کے گاؤں یا کاری کے طور پر عیدہ کیا کرتا تھا تو اس کی پشت پر عیدہ بھی ہو جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اللہ نے کہا جائے گا حق کے لیے جھوٹا وہ نہ جھک سکے گے یہ نماز اور دوسرے امور میں عام ہے نماز کا ذکر کیا گیا ہے کیونکہ توحید کے بعد و شرائع کی اصل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایمان لانے کا تقاضا دیا گیا ہے کیونکہ نماز ایمان کے بغیر درست نہیں۔

فَبِأَيِّ حُجُبٍ يَّخْتَفُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٦﴾ یعنی اگر وہ قرآن کی تصدیق نہ کریں جو مجروح ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت پر دلیل ہے تو بجز وہ کس چیز کی تصدیق کریں گے؟

فَبِأَيِّ حُجُبٍ يَّخْتَفُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٦﴾ کو کر ذکر کیا گیا ہے تاکہ تحریف اور وعید کا اندہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سکرانہیں کیونکہ ہر قول سے ایسی چیز کا ارادہ کیا گیا جو دوسرے قول سے ارادہ نہیں کیا گیا تھا گویا یہ چیز کا ذکر کیا گیا اور فرمایا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے پھر ایک چیز کا ذکر کیا اور کہا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے پھر ایک اور چیز کا ذکر کیا اور کہا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے، پھر آخر تک اسی طرح ہے۔

## سورہ عم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَنْ يَشَاءْ لَنُغْفِرَنَّ لَكَ مَا سَلَفَ﴾ ﴿مَنْ يَشَاءْ لَنُغْفِرَنَّ لَكَ مَا سَلَفَ﴾ ﴿مَنْ يَشَاءْ لَنُغْفِرَنَّ لَكَ مَا سَلَفَ﴾

یہ سورت مکی ہے، اسے سورۃ العبا بھی کہتے ہیں۔ اس کی آیات چالیس ہیں یا کتا بس ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۚ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ مُحْتَلِفُونَ ۚ كَلَّا  
سَيَعْلَمُونَ ۚ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۚ

”وہ کس چیز کے بارے میں ایک دوسرے سے پوچھ رہے ہیں کیا وہ اس بڑی اور دھم خیز کے بارے میں پوچھ رہے ہیں جس میں وہ اختلاف کرتے رہتے ہیں۔ یقیناً وہ اسے جان لیں گے پھر یقیناً وہ اسے جان لیں گے (کویتامت برحق ہے)۔“

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۚ اس وجہ سے صاۃ الف حذف کر دیا گیا تاکہ خبر استفہام سے منہ نہ ہو جائے اس طرح غیب اور وہ ہے جب ان کے ساتھ سواں کیا جائے متعلق ہوگا و ایک دوسرے کے بارے میں کس چیز کے متعلق سوال کرتے ہیں؟ زجاج نے کہا: عَمَّ اصل میں عن ہاتھ افزون کویم میں دھم کر دیا گیا کیونکہ نون غنہ میں میم کے ساتھ شریک ہے۔ يَتَسَاءَلُونَ میں ضمیر قریش کے لیے ہے۔ ابو صالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ جب قرآن مجید نازل ہوا تو قریش بیٹھ کرتے وہ آپس میں گفتگو کرتے ان میں سے کچھ تصدیق کرنے والے ہوتے اور کچھ بھٹانے والے ہوتے آیات اڑاں ہوئیں۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے دھم، فہم کے متعلق میں ہے یعنی کس چیز کے بارے میں حقی کرتے ہیں اور ٹھکرتے ہیں؟

عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۚ وہنا عظیم کے بارے میں سواں وجوہ کرتے ہیں۔ من حرف ہمارا اس یَتَسَاءَلُونَ کے متعلق نہیں جو تلاوت میں ہے کیونکہ یہ حرف استفہام کے داخل ہونے کو لازم ہے تو عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ تیرے اس قول کی طرح ہو جائے گا: تیرا کتنا نام ہے کیا تمہیں یا چالیس؟ جوابات امر نے ذکر کی ہے اس سے یہ بات لازم ہوگی کہ اسے اس یَتَسَاءَلُونَ کے متعلق کرنا متنع ہے جو تلاوت میں موجود ہے۔ یہ ایک اور یَتَسَاءَلُونَ کے متعلق ہے جو مضمربے ات مضربا مانا چاہا ہے کیونکہ یَتَسَاءَلُونَ پہلے موجود ہے اسے یہودی نے کہا۔ بعض اہل علم نے یہ ذکر کیا ہے کہ وہ بارہ جہاں میں استفہام ہے مگر وہ مضرب ہے گویا کلام یوں ہے ہم یَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ یا پر پہلی آیت کے ساتھ متصل ہے اور النَّبِيُّ الْعَظِيمِ سے مراد بڑی خبر ہے۔







قابل ہو گئی، اسی طرح عادل جب باور برائے والا ہو جائے تو اسے کہتے ہیں: افسر۔ میرے لئے: کہنا: معصوم۔ پانی کو روکنے والا: جتنی اس سے تھوڑی تھوڑی چیز ٹھوڑی جاتی ہے۔ اسی سے معصوم ہے اس بناؤ گا، نو کہتے ہیں جس کی بناؤں مٹی ہے۔ معصوم: اسے منہ کے ساتھ رہا جائے تو اسے بھی بناؤ گا، کہتے ہیں۔ سورج: سب میں۔ کن: گھٹ پکے اثر ہو چکی ہے۔

[illegible]

فخرِ اعلاہ شہزادہ آصفیہ اہل کے اور پروانے حصہ کو برپا یا پھر اس کے نیچے والا حصہ میں انظر رب بعد ۱۵۱۶۔

حدیث نبوی میں ہے کہ تم کلمہ سونے کا پتھر سے حج مبرورہ کے بارے میں سوا کیا کرو گے فرمایا: اللعجب والشیء حاجج کا معنی تلبیہ کے ساتھ دعاؤں کا بلند کرنا اور دعا کا معنی فحواں سنانا اور قرآن میں کوثر کو فرمایا: انہی زید نے کہا: شجاعا کثیرا معنی ایک ہی ہے۔

لشعر یہ ہے حَبَّ وَنَهَائًا وَجَنَّةً اَنْفَاكَ ۝ ۴۴ کی تفسیر سے مراد پانی ہے۔ جیسا سے مراد گندم، جو درود ہی طہرت کی  
دوسری چیز میں ہیں۔ لہذا کتا سے مراد وہ گھاس ہے جسے حیوانات کھاتے ہیں۔ جَنَّت سے مراد نباتات ہیں۔ اَنْفَا سے مراد ایک  
دوسرے کے ساتھ لپٹی ہوئی تاکہ ان کی شائیں ادھر ادھر پھیلیں اس کی کوئی واحد نہیں اس طرح دُرُ نِزَا اَصْبَاف۔ ایک قول یہ  
کہا گیا ہے اس کی واحد لَف یا لَف ہے کسائی نے میں ذکر کیا ہے کہا: جَنَّة لَف و عِبْش مَعْدُوں گھنا باغ اور خوش حال زندگی۔  
اس سے مراد اداغید سے یہ مروی ہے: یہ فیض کی جمع ہے اس طرح شریف کی جمع شرف آتی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا  
ہے: یہ جمع کی جمع ہے: کسائی نے یہ حکایت بیان کی ہے۔ یہ ترکیب ذکر کی جاتی ہے: جَنَّة لَعَا و نَبْت لَف اس کی جمع لَف آتی  
ہے جس طرح حیدرہ کی جمع خمر آتی ہے پھر لَف کی جمع اَلْعَاف آتی ہے۔ رجحش کی لے کہا: اگر یہ کہہ جاتا کہ یہ مشتعل کی جمع ہے  
اس میں حروف زاحمہ و مضعفہ کر دیا گیا ہے تو یہ زیادہ وضاحت نہوتا۔ یہ لفظ بولام تا ہے: شجرۃ لَعَا و شجرۃ لَف اور اصراءۃ  
لَعَا و اس صورت کو کہتے ہیں جس کی پندلی موٹی اور پھرے ٹوشت والی ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَلْعَدِیْر کلام یہ ہے لُغۃ جہ  
ہنات الفا کلام کیونکہ اس پر دلالت کرتا ہے اس لیے اسے مضعفہ کر دیا گیا۔ اس اشعار اور انھما کی سنی ہے کہ باغوں  
میں درخت قریب قریب ہیں اور ہر درخت کی ٹہنیاں ایک دوسرے کے قریب ہیں۔

إِنَّ يَوْمَ الْفُصْحِ كَانَ مِيقَاتًا لِّيَوْمِهِ يُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا وَ

فَتَحِبَّ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ وَنُفِرَتِ الْبُيُوتُ فَكَانَتْ سُرَابًا ۖ

”بے شک فیصلہ کا ان ایک ممکن وقت ہے جس روز صور بھونکا جائے گا تو تم چلے آؤ گے فوج و فوج اور کھل دیے جائے گا آسمان تو وہ دروازے ہی دروازے بن کر رہ جائے گا اور حرکت دی جائے گی پہاڑوں کو وہ سرسبز بن جائیں گے۔“

إِنَّا يُؤْتِرُ الْقُلُوبَ لِقَافٍ وَفَقَاتَانِ، یہاں وقت کا معنی ہونے کی جگہ اور اولین و آخرین کے وعدہ کی جگہ ہے۔  
يُؤْتِرُ يَنْفَعُ فِي الْقُتُوبِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا، دوبارہ اٹھانے کے لیے جس وقت صور بھونکا جائے گا تو تم فوجی کی جگہ جماعت و جماعت آؤ گے۔ ہر امت اپنے امام کے ساتھ آئے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: افواج کا معنی جماعتیں ہیں اس کا واحد فوج ہے۔ یُؤْتِرُ کا لفظ پہلے یُؤْتِرُ سے بدل کے طور پر منصوب ہے۔ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کی حدیث سے مروی ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ یُؤْتِرُ يَنْفَعُ فِي الْقُتُوبِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا کے بارے میں بتائیے تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے معاذ! تو نے عظیم چیز کے بارے میں سوال کیا ہے۔“ پھر آپ ﷺ نے چھ چیزیں آئندہوں سے جو جمجمہ آئندہوں سے ملے پھر فرمایا: ”پہری امت میں سے دس جماعتیں اٹھ کر جائیں گی اللہ تعالیٰ انہیں مسلمانوں کی جماعت سے ممتاز کر دے گا، اس کی صورتوں کو بدل دے گا، ان میں سے کچھ ہندوؤں کی صورت میں ہوں گے، بعض خزیروں کی صورت میں ہوں گے، بعض اونٹنوں کی صورت میں ہوں گے، بعض اونٹنوں کی طرف ہوں گی اور بعض چرے کے بل کھینچا رہا ہوگا، بعض اندھے ہوں گے، دو دھڑا دھڑا مارے مارے پھر رہے ہوں گے، ان میں سے بعض بہرے کو گئے ہوں گے، دو کوئی تھوڑا بوند نہ رکھیں گے، بعض اپنی زبانیں چار رہے ہوں گے وہ ان کے سینوں پر لٹک رہی ہوں گی، ان کے مونہوں سے پیپ لٹک رہے ہوں گے، بعض ان کی جگہ پر بہرہ رکھی ہوگی، بعض میں موجود ہوں گے اور ان سے نفرت کریں گے، بعض کے ہاتھ پاؤں کٹے ہوں گے، بعض کو آگ کی سولیوں پر لٹکایا گیا ہوگا، بعض مردار سے بھی زیادہ بدبودار ہوں گے، بعض ایسے بے پناہ ہوں گے جن سے نہ کوئی بہرہ رکھی ہوگی جو جسے ان کے جسموں سے چمٹے ہوئے ہوں گے۔ رہے وہ شخص جو ہندوؤں کی صورت میں ہوں گے وہ ان میں سے افضل خود ہیں، جو خنزیر کی صورت پر ہوں گے جو ناپاک کھانے کی چیز اور معمول کھا لیں گے، جن کے سر اندھے ہوں گے وہ سوزخور ہیں، اندھے وہ ہوں گے جو حکم میں ظلم کرتے ہیں، احم اور کم و لوٹ ہوں گے جو اپنے اعمال پر عجب کا اظہار کرتے ہیں، جو اپنی زبانیں چار رہے ہوں گے وہ علماء اور فقہ گو ہیں جن کے قول عمل کے خلاف ہوں گے، جن کے ہاتھ پاؤں کٹے ہوں گے وہ لوگ ہوں گے جو اپنے پڑوسیوں کو اذیت دیتے ہیں، جن کو آگ کی سولوں پر لٹکایا جائے گا وہ لوگ ہیں جو لوگوں کو کھانکوں کے پاس لے جاتے ہیں، جو مردار سے زیادہ بدبودار ہوں گے وہ لوگ ہیں جو شیوات اور لذت سے لطف اندوز ہوتے ہیں اور اپنے اسوا میں سے اللہ تعالیٰ کے حکم کو روکتے ہیں، جو بے پناہ ہوں گے وہ عجب اور خیر کرنے والے ہوں گے۔“

ذُفُفَتِ السَّمَاءُ فَجُفَّتْ أَلْبَابُهَا، فرشتوں کے ناز بننے کے لیے آسمان کو کھول دیا جائے گا اور دروازے





اولی را ہمارا کہی لے کر آتا ہے وہ آگے گزر جاتا ہے اور جو راہ راہی لے کر نہیں آتا اسے روک لیا جاتا ہے۔

حضرت سفیان سے مروی ہے کہ جنہم پر قہن ہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: وہ صلاۃ کا اسم منسوب ہے یعنی جنہم اس کو تارنے والی ہوتی ہے جو بھی اس کے پاس سے گزرے۔ مقال نے کہا: اس کا معنی ہے قید خانہ۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے راستہ، گزرگاہ، جنہم تک پہنچنے کا کوئی راستہ نہیں مگر یہ کہ جنہم کے اوپر سے گزرا جائے۔

سما را میں ہے: وہ صلاۃ کا معنی راستہ ہے۔ قہری نے ذکر کیا ہے: وہ صلاۃ سے مراد وہ جگہ ہے جس میں کوئی فرد صلاۃ کی تار میں ہوتا ہے جس طرح مضار یہ وہ جگہ ہوتی ہے جہاں گھوڑوں کو سوار بنایا جاتا ہے یعنی جنہموں کے لیے تیار کی گئی ہے۔ پس وہ صلاۃ اکل کے معنی میں ہے۔ فرشتے جنہموں کی تار میں ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ جنہم میں جا کر مرنے ہیں۔ مادر دی نے انسان سے روایت نقل کی ہے کہ وہ صلاۃ را صدہ کے معنی میں ہے وہ انہیں ان کے افعال کے بدلے ۱۲۰ دے گا۔ صحاح میں ہے: زوائد الشونہ اس کو تارنے والا اس کا باب یوں چلتا ہے: زوائد یصدہ زوائد و زوائد تروصدہ کا معنی بھی تارنا ہے مرصد ہارنے کی جگہ۔ صمعی نے کہا: زوائد، از صدہ کا معنی ہے جس نے اسے تارنا۔ میں اسے تارنا ہوں از صدہ میں نے اسے تار کیا۔ کسی نے اس کی شکل کہا۔

میں کہتا ہوں: جنہم تیار کی گئی ہے وہ تار میں ہے۔ مقصد، زوائد سے مفعول کے وزن پر اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ تار کا معنی تارنا ہے یعنی جو بھی آتا ہے اس پر مچا لگنے والا ہے۔ مرصد مفعول کا وزن ہے جو ہانک کے انداز میں ہے جس طرح معطار، معطار ہوئی جنہم کا رکابت زیادہ تکرار کرنے والی ہے۔

لنظا فیرنہا تبارک: یہ وہ صلاۃ سے ہیں جسے صلاۃ سے مراد لوٹنے کی جگہ ہے یہ لوٹنے کی جگہ ہے جس کی طرف لوگ لوٹ کر آتے ہیں جس طرح یہ بدل براہا جاتا ہے۔ آپ نبویہ آریہ جس کا معنی لوٹنا ہے۔ قادی نے کہا: اس کا معنی بناؤ گا اور مضامہ ہے۔ حانین سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے کفر اختیار کر کے اپنے دین میں سرکشی کی یا دنیا میں ظلم اختیار کر کے سرکشی اختیار کی۔

نہوینہا اخلاک: جب تک عقاب رہیں گے وہ ملک میں بن رہیں گے اور عقاب ختم نہ ہوں گے۔ جب ایک عقاب ختم ہوگا تو دوسرا شروع ہو جائے گا۔ عقاب سے مراد زمانہ ہے اور عقاب سے مراد کوئی زمانہ ہے۔ عقاب کا معنی ساں ہے اس کی معنی جفت آتی ہے۔ مترجمین نویرہ بھی لے کہا:

کنا کنتہا جندیۃ جفتۃ من اندھرتی قبل لن یصدھا

فینا تغیرھا کانی و مابکا بطول اجتماع لم تبت لیفۃ مفا

ہم دونوں ایک زمانہ نہ رہے دو ساتھیوں کی طرح رہے یہاں تک کہ یہ کہا گیا: دونوں ہرگز جدا نہ ہوں گے، جب ہم جدا ہوئے تو یکساں اور ایک طویل اجتماع کی وجہ سے ایک رات بھی اکٹھے نہ رہے۔

عقاب قاف کے طور اور سکون کے ساتھ اسی مال کا مرصہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے کم یا اس سے زیادہ مینا کہ بعد میں آئے گا۔ اس کی جمع عقاب ہے۔ آیت میں اس کا معنی ہے وہ جنہم میں آخرت کے عقیدہ میں گم ہونے کی کوئی انتہا

نہیں آخرت کا لفظ حذف کر دیا گیا ہے کیونکہ یہی کلام اس پر دلالت کرتا ہے کیونکہ کلام میں آخرت کا ذکر ہے یہ کلام اس طرح ہے جس طرح کہا جاتا ہے: یا امداد الاخرة یعنی اِمام کے بعد اِمام نہیں کی کوئی انتہا نہ کرے یہ کلام تعین پر تب دلالت کرتی اگر یہ کہا جاتا ہے انتحاب یا اس انتخاب وغیرہ۔

انتخاب کا ذکر اس لیے کیا گیا ہے کیونکہ ان کے نزدیک حق لمبی مدت تھی، اس کے ساتھ اس لیے گفتگو کی گئی جس کی طرف ان کے اِمام جاسکتے تھے اور لوگ اسے پہچانتے تھے، یہ جھگڑی سے کہنا ہے یعنی وہ اس میں ہمیشہ ہمیشہ کے لیے رہیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اِمام کی بجائے انتخاب کا ذکر کیا کیونکہ انتخاب دونوں میں نزدیک ہونا کی پیدا کرتا ہے اور جھگڑی پر دلالت کرتا ہے۔ معنی فریب قریب ہے۔ یہ جھگڑی کا حکم مشرکین کے حق میں ہے۔ آیت کہ ان تافزونوں پر بھی محض کرنا ممکن ہے جو طویل زمانہ کے بعد جنم سے نکلیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انتخاب سے مراد وقت ہے جس میں دو کوئی ہوا پانی اور پیپ پتھر گئے جب وہ غرق ختم ہو جائے گا تو ان کے لیے ایک اور خطاب ہو گا اس لیے یہ ارشاد فرمایا: لَنُفِثَنَّ فِيهَا أَفْثَانًا لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَا وَلَا يَشْرَبُونَ إِلَّا حَبِطَ لَهُمْ فِيهَا

لُفِثَ یعنی لپٹ سے اسم فاعل ہے اس کی تائید یہ قول بھی کرتا ہے کہ اس کا مصدر لُفِثَ ہے جس طرح شراب۔ حذرہ اور کسائی نے لبثون الف کے بغیر پڑھا ہے یہ قراءت ابو حاتم اور ابو عیسیٰ کی ہے۔ یہ بھی دونوں لغتیں ہیں جس طرح یہ کہا جاتا ہے زجل لا یث، نہت اس طرح خبط، طابہ اور فہ، فہارہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: مولیٰ بستان کن: اجنبی ٹھہرا: اس کا عمل رہا۔ اسے تشبیہ دی گئی ہے اس چیز کے ساتھ جس کی انسان میں خلقت بدلتی ہے جس طرح حذرہ اقیق کیونکہ فعل کا باب مودا اس چیز کے لیے بولا جاتا ہے جن کی کسی شے میں خلقت ہو مودا فاعل میں یہ چیز نہیں ہوتی۔

حقب سے مراد ای سال ہے: یہ ایسے عرصہ میں اور حضرت ابو ہریرہ کا نقطہ نظر ہے۔ سال تین سو ساٹھ دن کا ایک دن دنیا کے دنوں کے لحاظ سے ایک ہزار کا ہوگا: یہ حضرت ابن عباس اور دیگر کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عمر بن مسعود سے بھی مرفوع روایت ہے۔ حضرت ابو ہریرہ و عیسیٰ نے کہا: سال تین سو ساٹھ دن کا: دو ہزار ہزار دنوں کے دنوں جیسا ہوگا۔ حضرت ابن عمر جیسا ہے کہ: حقب سے مراد چالیس سال ہیں۔ ہدی نے کہا: ستر سال۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایک ہزار سال۔ ابو امامہ نے اسے مرفوع نقل کیا ہے۔ بشیر بن کعب نے کہا: تین سو سال۔ حضرت حسن ابصری نے کہا: انتخاب اتنے عرصہ میں سے کوئی بھی نہیں جاتا۔ لیکن انہوں نے ذکر کیا کہ اس سے مراد حقب تین ایک ایک حقب ہزار سال ہیں ان میں سے ایک دن ان ایک ہزار سال کی طرح ہے جس کو تم شمار کرتے ہو ابو امامہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: ایک حقب تین ہزار سال کا ہے: یہ ہدی نے ذکر کیا ہے۔ پہلا قول اور دوسرا کہ ہے۔ قطرب نے کہا: اس سے مراد طویل فیہ بعد و زمانہ ہے۔ حضرت عمر بن خطاب جیچہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ کی قسم اگر جہنم میں داخل نہ ہو گا وہ جہنم میں سے نہیں نکلتا تو یہاں تک کہ وہ اس میں کئی زمانے رہے گا۔“ حقب سے مراد ای سے زیادہ سال ہیں۔ سال تین سو ساٹھ دن کا ہے اور اس کا ہزار سال ان ہزار سالوں کی طرح ہے جسے تم شمار کرتے ہو تم میں سے کسی کو بھی اس بات پر مجبور نہ نہیں کرنا چاہیے کہ وہ جہنم سے نکلے گا: یہ

نہی نے فرمایا کہ تم نے کہا: احزاب سے مراد قریظہ لیس حطب ہیں۔ ہر حطب ستر خریف کا ہے اور ہر خریف سات سو سال کے برابر ہے ہر سال تین سو سالہ دنوں کے برابر ہوتا ہے اور ہر دن ایک ہزار سال کے برابر ہوتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ اقوال آپس میں متعارض ہیں آیت میں بھیجی کا ذکر ہے جو کسی خبر کی محتاج ہے جو خدا کو ختم کر دے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی کوئی چیز ثابت نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ معنی وہی ہے جو ہم نے پہلے ذکر کیا، یعنی وہ اس میں کئی دنوں کے جب بھی امید نہ نہ کرے گا اس کے پیچھے ایک اور زمانہ آجائے گا کہ وہ گننے سے گنا تو دوسرا اس کے پیچھے آجائے گا یہ مسئلہ اس طرح پیش پیش کے لیے رہے گا۔

ان کیسے ان سے پہلے نہیں دیکھا تھا ﴿اَنْفَعَالِی﴾ کا معنی ہے جس کی کوئی انتہا نہیں گویا ابد کا لفظ استعمال کیا ہے۔ ان کے ذیہ اور مقابل سے کہا: یہ آیت اللہ تعالیٰ کے فرمان ﴿وَقَدْ اَقْلَمْتُ لَنْبُؤْکُمْ﴾ (النبا) چکھو ہم تمہارے لیے عذاب کے سوانحی جی میں اف لکھیں گے، یعنی ختم ہو چکا اور خود حاصل ہو گیا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ تعبیر بعید ہے کیونکہ وہ خبر ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ﴿وَلَا یَذَّکَّرُوْنَ اَنْجَعَالِی﴾ ﴿اَنْجَعَالِی﴾ (اعراف: 40) جنت میں داخل نہیں ہوں گے یہاں تک کہ ان کو سوئی کے کئے میں داخل نہ ہو جائے جس طرح پیسے ٹرے جاتے ہیں یہ کفار کے حق میں ہے جہاں تک کہ فرمان موحیوں کا معاملہ ہے تو یہ صحیح ہے تو نسخہ تخصیص کے معنی میں ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

﴿لَا یَذَّکَّرُوْنَ﴾ ﴿فِیْہَا لَکُمْ اَنْجَعَالِی﴾ میں عالمیہ جہنم کے لیے ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لعقاب کا واحد حطب اور حقیقہ ہے۔

کیست نے کہا:

مَنْ لَهَا بَعْدَ بَقِیَّةِ حَقِّ

اگر آپ کے لیے ایک حق ہے۔ جو کئی حطب گزرا گئے۔

﴿لَا یَذَّکَّرُوْنَ﴾ ﴿فِیْہَا لَکُمْ اَنْجَعَالِی﴾ حاتمیر سے مراد احزاب ہے۔ ہر وہ سے مراد جہنم ہے: یہ الایمید اور دوسرے علماء کا تفسیر سے اشارہ ہے:

وَلَوْ شِئْتَ حَزَمْتُ اَنْسَابَ بَنِیْ نَضِیْرٍ لَمْ اَنْهَکُمْ تَقَالِیْ وَتَ بَرَزَا

اگر میں چاہتا تو میں تم پر قوتوں کو ختم کر دیتا اور اگر میں چاہتا تو میں نہ تمہارا پانی چکھتا اور نہ ختم کرتا۔

شیخ صفی کجاہ: ہائی اکرمائی بخل بن خالد اور ابو سعید زحری نے کیا ہے۔ عرب کہتے ہیں: صَدَقَ الْبُورُ الْبُرْدُ۔ فہرذک نے تین سو سالہ ہر روز۔

میں کہتا ہوں: احد بیت نبوی میں ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: کیا جنت میں نیند ہوگی یا غریب: انہیں نیند موت کا بھائی ہے اور نیت میں کوئی سوئے نہیں کسی طرح جہنم ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَا یَذَّکَّرُوْنَ﴾ (طہ: 38)

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: ہنوکا کا معنی شراب کی خستہ گاہ ہے۔ انہیں نے یہ بھی مراد لی ہے۔ ہنوکا کا معنی خستہ گاہ اور شراب کا معنی پانی ہے۔ مزاج کے تہہ: اس میں وہ ہوا، مایہ اور تیرہ کی خستہ گاہ نہیں پائیں گے۔ یہیں ہنوکا کا معنی ہے۔ خستہ گاہ اور شراب کا معنی پانی ہے۔ یہ خستہ گاہ انہیں نفع دے گی جہاں تک زہر و دوا کا تعلق ہے اس میں وہ قوت حاصل کریں گے وہ انہیں نفع دے گا۔ ان کے لیے اس میں عذاب ہوگا مگر اللہ تعالیٰ سے بڑھ کر کوئی اسے زیادہ نہیں جانتا۔ عذاب سے بھری عطا اور امن زیادہ ہے۔ ہنوکا کے مراد: سکون و راحت ہے۔ انشاء ہے۔

فَلَا الْغَلَّاقُ يَمْنُ بِرَبِّهِ النَّصْرُ تَسْتَعِيْجُهُ لَا الْغَلَّاقُ اَوْقَاتُ الْغَشْيِ كَسُوْقُ  
تو چاشت کی خستہ گاہ کے مایہ کی طاقت نہیں رکھتا اور نہ بعد و پہر کے اوقات کے ساتھ کر سکتا ہے۔

یہ جملہ الفاظوں سے حال بن رہا ہے۔ یہاں عذاب کی نعمت ہے۔ انتخاب صرف زمانہ بن رہا ہے۔ اس میں عامل نہیں ملتا۔ یہ ایک فعل کو متعدد نام ہے۔

اَلَا خِيْبَةُ اَوْقَاتٍ ۙ جس نے ہنوکا کا معنی تہہ لیا ہے اس کے نزدیک یہ مشتق معنی سے نہیں لے اس کا معنی خستہ گاہ لیا ہے اس نے اس سے اس وقت ہل قرار دیا ہے۔ جس سے مراد گرم پانی ہے۔ یہ اذہم و دکانہ کا معنی ہے۔ ان ذہم کے معنی خستہ گاہ کی آنکھوں کے آنسو ہیں جن کو دھوسوں میں جمع کیا جائے گا پھر وہ دھوس پائے جائیں گے۔ انہیں نے کہا: خبیثاتی معنی ہے۔ پانی ہے وہی سے خستہ گاہ سے (نقد) ہے غی معنی میں نظر میں بعد و پہر ہے۔ اس سے مراد انہی اوقات سے مراد انہیوں کی پیپ ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے اس سے مراد صبر ہے۔ مراد و زمانہ کے معنی وہاں پڑا ہے۔ مراد (ص) میں اس سے متعلق مختلف مرادیں ہیں۔

جَزَاءُ اَوْقَاتٍ ۙ اسکی جزا جو ان کے اوقات کے موافق ہو۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: مراد وہ ہے جس نے اوقات کے معنی میں سے جس طرح قتال، مقاتلہ کے معنی میں ہے۔ جزا و معقول معانی کی حیثیت سے اس سے۔ انہیں ہم نے انہیں ایک جزا دی جو ان کے اعمال کے موافق تھی۔ ہنوکا اور خستہ گاہ کے معنی یہی ہے۔ انہیں نے کہا: یہ بھی تو انہی اوقات سے وفق اور تقوٰی اوقات کا معنی ایک ہی ہے۔ مقابلہ کے معنی عذاب دینا کے موافق ہوگا۔ یہاں سے جب انہیں اور انہی سے بڑھ کر کوئی عذاب نہیں۔ حضرت حسن بصریؒ اور کرم نے کہا: ان کے اعمال پرست تھے انہیں انہی اوقات سے ان کے لیے تکلیف دہ ہوگا۔

اَلْقَلَمُ كَالْوِثَاقِ ۙ اسکی جزا جو ان کے اعمال کے موافق ہوگا۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے۔ اس سے مراد وہ ہے جس نے اوقات کے معنی میں سے جس طرح قتال، مقاتلہ کے معنی میں ہے۔ جزا و معقول معانی کی حیثیت سے اس سے۔ انہیں ہم نے انہیں ایک جزا دی جو ان کے اعمال کے موافق تھی۔ ہنوکا اور خستہ گاہ کے معنی یہی ہے۔ انہیں نے کہا: یہ بھی تو انہی اوقات سے وفق اور تقوٰی اوقات کا معنی ایک ہی ہے۔ مقابلہ کے معنی عذاب دینا کے موافق ہوگا۔ یہاں سے جب انہیں اور انہی سے بڑھ کر کوئی عذاب نہیں۔ حضرت حسن بصریؒ اور کرم نے کہا: ان کے اعمال پرست تھے انہیں انہی اوقات سے ان کے لیے تکلیف دہ ہوگا۔

مصدر فعال کے وزن پر ہوتا ہے۔ یہی ان کی نکت ہے۔

حضرت علیؓ نے شیعہ اہل بیتؑ نے کلمہ کا تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے، یہ بھی مصدر ہے۔ ابوہل نے کہا: تخفیف اور تشرید دونوں طرح سے اس کا مصدر مکاذبہ ہے جس طرح غشی کا قول ہے:

فَصَدَّقْتَهَا وَكَذَّبْتَهَا وَالسُّوءُ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ

میں نے نفس سے سچ بولا اور اس سے جھوٹ بھی بولا انسان کو اس کا جھوٹ ہی نفع دیتا ہے۔

ابو الخ نے کہا: کذب اور کذب دونوں کا یہ مصدر ہے۔ زنجشیری نے کہا: کلمہ کا جب ذال کی تخفیف کے ساتھ ہو تو یہ کذب کا مصدر ہوگا جس طرح مذکورہ شعر میں ہے یہ اس قول کی طرح ہے: فَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ مِنْ الْأَرْضِ مُبْتَلًى أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُمُ الْغِيَابُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ۔ کلمہ کے معنی کو اپنے نفس میں لیے ہوئے ہے کیونکہ ہر حق کی تکذیب کرنے والا جھوٹا ہوتا ہے کیونکہ جب وہ سلسلوں کے نزدیک جھوٹے تھے تو سلطان بھی ان کے نزدیک جھوٹے تھے تو اس طرح ان کے نزدیک مکاذبہ ہوا کرتا تھا۔ حضرت ابن عمرؓ نے اسے کلمہ کہا یہ حاجی کا ذب کی جمع ہے: یہ ابو حاتم کا قول ہے اور وہ حال ہونے کی وجہ سے منسوب ہے: یہ زنجشیری کا قول ہے۔ بعض روایات کذاب سے مراد ایسا شخص ہے جو جھوٹ میں مبالغہ کا کام دے کہا جاتا ہے: رجل كذاب۔ جس طرح تو کہتا ہے: حسان وبنیال وہ سے کلمہ کے مصدر کی صفت بتاتے ہیں تقدیر کلام یوں ہوگی تکذیب کذابا مفعولہا کذبہ صحاح میں ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝ یہ مصدر کے مصدر میں سے ایک ہے کیونکہ باب تفعیل کا مصدر کبھی تفعیل جیسے تکلیب، کبھی فاعل جیسے کذاب، کبھی تفعیل جیسے توصیۃ اور کبھی مفعول کے وزن پر آتا ہے جس طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَكَذَّبْتُمْ عَنْ يَمِينِكُمْ مُصَوِّفًا (اسم: 19)

وَكَذَّبْتُمْ عَنْ يَمِينِكُمْ مُصَوِّفًا ۝ لفظ کل کو نصب نفس مضمر ہے اسے جس پر اخصیصۃ دلالت کرتا ہے تقدیر کلام یہ ہوگی وَأَصْحَانِ لَحْنٍ أَمْصَيْنَا ۝ ابوالس نے اسے مبتدا ہونے کی حیثیت سے مرفوع پڑھا ہے کلمہ اسمعول مطلق کی حیثیت سے منصوب ہے کیونکہ اصحیصنا مفعول کتبنا ہے تقدیر کلام یوں ہوگی کتبنا ۝ کتبنا ۝ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ طم کے معنی میں ہے کیونکہ جس چیز کو کتبنا ہوتا ہے وہ مہیاں سے بہت ہی جلد ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے اسے لوح محفوظ میں لکھ دیا ہے تاکہ فلاک اسے پہچان لیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس سے مراد وہ ہے جو بندوں کے اعمال دیکھے جاتے ہیں تو یہ وہ کتابت ہے جو ان فرشتوں کی طرف سے صادر ہوتی جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے بندوں کے افعال کے بارے میں صادر ہوگی۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِنْ عَلَيْنَا لَلْأَخْيَارُ ۝ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۝ (الاعطاف) تم پر کرنا کامین عافہ ہیں۔

فَلَا تَقْوُوا الْقُلُوبَ لَوْلَا أَنْ تَكُنْ لَكُمْ آيَاتُنَا لَكُنْ لَكُمْ آيَاتُنَا لَوْلَا أَنْ تَكُنْ لَكُمْ آيَاتُنَا لَوْلَا أَنْ تَكُنْ لَكُمْ آيَاتُنَا ۝ اس آیت کی تلاوت کی گئی جب بھی ان کے چہرے پہ جاگیں گے ہم ان کے چہرے پر آگ لگے اور جب بھی وہ غصہ کی ہوگی ہم اسے مزید بڑھا دیں گے۔

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَغَافِرًا ۖ حَدَآثًا بِأَعْيُنِنَا ۖ وَكَوَاعِبَ أَشْرَابًا ۖ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ  
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا ۖ جَزَاءً لِّمَن كَانَ يَتَّقِ عَطَاءً عَظِيمًا ۖ

"بلشہ پر ہیزگاروں کے لیے کامیابی ہی کامیابی ہے (ان کے لیے) نعمات اور انعموں (کی بلیں) ہیں اور  
جس سال ہم غلہ لڑکیاں اور چھلکا ہوا جام۔ نہ سبب گے وہ وہاں کوئی سیوہ وہ بات اور نہ جھوٹ یہ بدلہ ہے۔ آپ کے  
رب کی طرف سے جو وہ کوئی انعام۔"

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَغَافِرًا ۖ حَدَآثًا بِأَعْيُنِنَا ۖ وَكَوَاعِبَ أَشْرَابًا ۖ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ  
مغافراہ کامیابی، نجات اور معافی جس میں داخل ہو چکے ہیں اس سے غلطی کی جگہ ہے اسی وجہ سے جب پانی نہ ہو پاتا ہے تو  
اسے فلاح و مغفرا کہتے ہیں یہ نقل لیتے ہوئے کہ اس فقرہ صالحی سے نہایت نصیب ہو۔

حَدَآثًا بِأَعْيُنِنَا ۖ یہ فو ز کی تفسیر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ متقین کے لیے باغات ہیں۔ حَدَآثًا، صدیقہ کی معنی  
ہے یہ اس بارگہ کہتے ہیں جس کا احاطہ کیا گیا ہو جس طرح کہا جاتا ہے: امدق یہ یعنی اس کا احاطہ کیا۔ أَغْنَانَا، بئسب کی معنی  
ہے اس سے مراد انور کی بلیں ہیں۔

وَكَوَاعِبَ أَشْرَابًا ۖ کواعب، کعب کی معنی ہے اس کا معنی ابھری ہوئی چیز ہے اس کا یوں باب چلا یا جاتا ہے کعبت  
العجاریۃ تَنْكَبُ تَنْكَبًا، تَنْكَبُ تَنْكَبًا اور تَنْكَبُ تَنْكَبًا تَنْكَبًا نے کہا: ککواعب العذاری۔ دو شیرازوں  
کے ابھرے ہوئے سینے۔ اس معنی میں قسمیں، اس کا معنی کا شعر ہے:

وَكَمْ مِنْ خَصَانٍ قَدْ عَوْنَا بِكِرْمَةٍ وَبَيْنَ كَوَاعِبَ نُوتَدِرُ مَا الْيُوشُ مُلْجَمِ

کتنی ہی پاکدامن معزز عورتوں کو ہم نے جمع کیا اور کتنی ہی ابھرے ہوئے سینوں والی بلوغت کی عمر کو پہنچنے والی بچیوں کو جمع  
کیا جو نہیں جانتی کہ جنگ کیا ہوتی ہے۔

أَشْرَابًا کا معنی ہم مرے اس کی وضاحت سورۃ اقصیٰ میں مزرعگی ہے اس کا واحد تیرب ہے۔  
وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ حضرت مسن بھری، ملا دو، دین زید اور حضرت ابن عباسؓ نے اس کا معنی چھلکا ہوا، ابھر ہوا جام  
لیا ہے۔ کہا جاتا ہے: ادهق الکلان یعنی میں نے اس کو بھر دیا۔ کلان وفاق یعنی بھر ہوا جام۔  
جس طرح شاعر نے کہا:

وَبَيْنَ مَا يَهَابُ الْكَاسُ نَدِيَهَا

اس کے پانی سے اپنے بھرے ہوئے جام سے۔

خدا شہن ذمیر نے کہا:

فَاتَّخَذَ غَالَهُ كَأْسًا دِهَاقًا

بھرنے اس کے لیے چھلکا ہوا جام بھرا۔













ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں انھوں نے مراد ابی بن خلف اور عقبہ بن ابی معیط ہے، کافر سے مراد ابو جہل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عام ہے اس روز وہ اپنے محل کی جزا دیکھے گا۔ مقاتل نے کہا: یَوْمَهُ یَنْظُرُ الْفِتْرَةُ مَا قَدْ فَتَتْ يَثْلَاہُ ابوسلمہ بن عبداللہ بخزومی کے حق میں مازل ہوئی۔

وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ شَرًّا مَا ۝ یہ اس کے بھائی اسود بن عبداللہ کے حق میں مازل ہوئی۔ قطبی نے کہا: میں نے ابوالقاسم بن حبیب کو کہتے ہوئے سنا ہے کہ یہاں کافر سے مراد ابولحسن ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ ابولحسن نے حضرت آدم علیہ السلام پر عیب لگایا کہ انہیں مٹی سے پیدا کیا گیا ہے اور خود بخود کیا کہ اسے آگ سے پیدا کیا گیا ہے جب وہ قیامت کے روز دیکھے گا جس ثواب، راحت اور رحمت میں حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے اور اپنے آپ کو شدت اور عذاب میں رکھے گا تو وہ پتھر بنا کرے گا کہ وہ حضرت آدم علیہ السلام کی جگہ ہوتا اور یہ کہے گا: يَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ شَرًّا مَا ۝ کہا میں نے یہ تفسیر ابن عمر تفسیر کی بعض تفسیریں پڑھی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہائے کاش! میں مٹی سے پیدا کیا جاتا اور میں یہ نہ کہتا کہ میں حضرت آدم علیہ السلام سے بہتر ہوں۔ حضرت ابن عمر بخزومی سے مروی ہے: جب قیامت برپا ہوئی تو زمین کو چڑے کی طرح بچھا دیا جائے گا جانوروں، چرواہوں اور وحشیوں کو جمع کیا جائے گا بحیران کے دو سران قعاص قائم کیا جائے گا یہاں تک کہ سینک والی بکری سے بے سینک بکری کا قعاص لیا جائے گا جو اس نے اس بکری کو سینک مارا تھا۔ جب ان کے قعاص سے فراغت ہو جائے گی تو اسے کہا جائے گا: تو مٹی ہو جا، اس موقع پر کافر کہے گا: يَالَيْتَنِي كُنْتُ شَرًّا مَا ۝ کی مثل حضرت ابو ہریرہ اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ ہم نے اس کا ذکر کتاب "الحدیث" میں کر دیا ہے جو مردوں اور آخرت کے امور کے متعلق ہے۔ الحمد للہ۔

ابو جعفر طحاوی نے ذکر کیا احمد بن حنبل، مسلم بن حبیب سے وہ عبدالمعز بن زید سے وہ جعفر بن برقان بخزومی سے وہ یزید بن اعم سے وہ حضرت ابو ہریرہ بخزومی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ تمام حقوق کو رد فرما دے اور انھیں کھا کر خوار کر دے اور ان کو ہلاک کر دے اور ہر انسان کو، ہر چرواہا کو، اور ہر بندہ کو کہا جائے گا: مٹی ہو جاؤ۔ اس موقع پر کافر کہے گا: ہائے کاش! میں مٹی ہو جاؤ۔ مکہ کو توں نے کہا: اس کا معنی ہے مجھے وہ ہار دینا اٹھایا جا، جس طرح کہا: اے کاش! مجھے کتاب نہ دی جاتی۔ ابو ہریرہ نے کہا: جب لوگوں کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا، جنتیوں کو جنت کی طرف جانے کا حکم دے دیا جائے گا اور جہنمیوں کو جہنم کی طرف جانے کا حکم دے دیا جائے گا تو تمام دوسری مخلوقات اور مومن جنوں کو کہا جائے گا مٹی ہو جاؤ تو وہ مٹی ہو جائیں گے اس موقع پر کافر جب انہیں مٹی ہوتا ہوا دیکھے گا تو کہے گا: ہائے کاش! میں مٹی ہو جاؤ (1)۔ لیکن ابن ابی سلیم نے کہا: مومن جن مٹی ہو جائیں گے (2)۔

عمر بن عبدالعزیز، زہری، ابی امامہ اور مجاہد نے کہا: مومن جن جب جنت کے ارد گرد میدانوں میں ہوں گے وہ جنت میں نہیں ہوں گے۔ یہ زیادہ صحیح ہے سورۃ الزمر میں اس کا بیان کرنا چکا ہے کہ وہ تکلف میں نہیں ہوں گے اور انہیں سزا دی جائے گی وہ انسانوں کی طرح تھیں۔ واللہ اعلم بالصواب۔

## سورة النازعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (سورة النازعات: 1-26)

یہ سورت کسی سے نہ اس کی یہ کہانی یا پہچانیں آئیں گی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہیں جو رحمت ہی میری ہے ہمیشہ رہنے والے ہے۔

وَالْمُرُوءَاتِ عَزَّازَاتٍ ۚ وَالسَّحَابِ سَيْفَاتٍ ۚ فَالْمُصْبِرَاتِ سَبَّاحَاتٍ ۚ  
فَالْمُدْبِرَاتِ أَعْرَافٍ ۚ يُؤْمَرُ كَرْجُفَ الزَّجَفَاتِ ۚ تُسَبِّحُهَا الزَّادِقَاتُ ۚ فَمُلَوِّحَاتٍ يَوْمَئِذٍ  
وَاجِفَاتٍ ۚ يُضَارِبُهَا خَالِشَاتُ ۚ يَقُولُونَ غَاثُ الْغُرُودِ وَذُؤُونُ فِي الثَّغَابِ وَرَوَّاحَاتٍ  
كُنَّ جَفَّاتٍ لَّيَؤُوسَاتٍ ۚ فَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ  
فَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ

فَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ

قسم ہے (فرشتوں کی) تو تم کو اس کراہی (یعنی) آسمان سے اترنے والے ہیں اور جو  
سے اترنے والے ہیں جو رحمت میں (جو روزگار رحمت سے جاتے والے ہیں جو) حسب قسم (ہر کام کا)  
انکار کرنے والے ہیں۔ میں روزگار رحمت کی طرف جہت کرنے والے ہیں اس سے چھپ آئیں اور بھاگ بھاگ گئے والے اس  
روز (خوف سے) کہ آپ رب ہوں گے۔ ان کی آنکھیں (اڑتے) چلی سکیں۔ اور کہتے ہیں: کیا ہم چلا سکتے  
ہیں گے ان کے پاس (یعنی) آپ ہم و سید و پادشاہ ہیں چلے ہوں گے۔ ہر گز یہ ایمانی دورے نہ جاتے کی  
کی (یعنی) وہ بھی گئے (یہ) تو تم کو ان کے بھڑکے ہوئے سے بچو اور کھلے ہونے میں نجات میں لے لے۔

وَالْمُرُوءَاتِ عَزَّازَاتٍ ۚ وَالسَّحَابِ سَيْفَاتٍ ۚ فَالْمُصْبِرَاتِ سَبَّاحَاتٍ ۚ  
فَالْمُدْبِرَاتِ أَعْرَافٍ ۚ يُؤْمَرُ كَرْجُفَ الزَّجَفَاتِ ۚ تُسَبِّحُهَا الزَّادِقَاتُ ۚ فَمُلَوِّحَاتٍ يَوْمَئِذٍ  
وَاجِفَاتٍ ۚ يُضَارِبُهَا خَالِشَاتُ ۚ يَقُولُونَ غَاثُ الْغُرُودِ وَذُؤُونُ فِي الثَّغَابِ وَرَوَّاحَاتٍ  
كُنَّ جَفَّاتٍ لَّيَؤُوسَاتٍ ۚ فَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ  
فَالْمُؤَاتَاتِ ۚ وَالْمُؤَاتَاتِ ۚ









فَالْمُتَّقِينَ ﴿۱۹﴾ قِصْرُی نے کہا: علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ اس سے مراد فرشتے ہیں۔ ماردی نے کہا: اس بارے میں دو قول ہیں: (۱) اس سے مراد لوگ ہیں: یہ جمہور کا نقطہ نظر ہے۔ (۲) اس سے مراد مسات ستارے ہیں: یہ خالد بن معدان نے حضرت معاذ بن جبل سے روایت نقل کی ہے۔ ان کے امور کی تدبیر کی دو صورتیں: (۱) ان کے ظہور و غروب کی تدبیر کر: (۲) اللہ تعالیٰ نے اس میں جو احرام کے بدلے کا فیصلہ کیا ہے وہ دوسرے ہے: قِصْرُی نے بھی اپنی تفسیر میں یہی قول نقل کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے علم کے بہت سے امور کو خوب کی حرکات کے ساتھ مخلوق کیا ہے جس کی تدبیر کو ان ستاروں کی طرف منسوب کر دیا گیا ہے اگرچہ سب کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے: یہ ہے جس طرح ایک خیز کو اس کے چاروں طرف سے نام دے دیا جاتا ہے۔

اگر مراد فرشتے ہوں تو ان کی تدبیر سے مراد یہ ہوگا کہ وہ طالع و خرام اور اس کی تفصیل کے ساتھ نازل ہوتے ہیں: یہ حضرت ابن عباس، جابر، قتادہ اور دوسرے علماء نے کہا: اس میں یہ امر اللہ تعالیٰ کے پیر ہے لیکن جب فرشتے اسے لے کر اترے تو انہیں یہ نام دے دیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (شعراء) سے روح الامین لے کر نازل ہوتے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ﴾ (بقرہ: 97) جبریل امین نے اسے حیرے دل پر نازل کیا۔ یعنی جبریل امین نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دل پر اسے نازل کیا جبکہ نازل کرنے والی ذات اللہ تعالیٰ کی ہے۔

علائے حضرت ابن عباس، جابر، قتادہ اور دوسرے علماء نے کہا: اس سے مراد فرشتے ہیں جنہیں زمین کے احوال کی تدبیر پھر رکھی گئی ہے ہواؤں کا معائنہ، بادش کا معائنہ ہوا کوئی اور۔ مود الرحمن، مہربان اللہ نے کہا: دنیا کے امور کی تدبیر چار فرشتوں کے ذمہ ہے حضرت جبریل، حضرت میکائیل، ملک الموت یعنی حضرت عزرائیل اور حضرت اسرافیل۔ جہاں تک حضرت جبریل کا تعلق ہے اس کے ذمہ ہواؤں اور فطروں کے معائنات ہیں۔ حضرت میکائیل کے ذمہ بادش اور نباتات ہے۔ ملک الموت کے ذمہ فطری اور تری میں درجوں کو بلند کرنا ہے۔ جہاں تک حضرت اسرافیل کا تعلق ہے وہ ان فرشتوں پر اللہ تعالیٰ کا امر لاتے ہیں حضرت اسرافیل سے بڑھ کر کوئی فرشتہ اللہ تعالیٰ کے قریب نہیں۔ حضرت اسرافیل اور عرض کے درمیان پہنچنے والی مسافت ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں ایسے امور کا مکنہ بنادیا گیا ہے انہیں جس کی پہچان اللہ تعالیٰ نے کرادی ہے۔ سورت کے آخر سے یہاں تک قسمیں ہیں اللہ تعالیٰ نے جن کی قسمیں اٹھائی ہیں اللہ تعالیٰ کی یہ شان ہے کہ مخلوقات میں سے جس کی چاہے قسمیں اٹھائے ہمارے لیے اللہ تعالیٰ کی ذات کے علاوہ کسی چیز کی قسم اٹھانا جائز نہیں قسم کا جواب مضمر ہے مگر فرمایا: وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالسَّامِیْنِ۔ جواب قسم اس لیے مضمر کیا گیا کہ کسی قسم کا سامعین اسے پہچانتے تھے: یہ فرمایا کہ قول ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ولایت کرتا ہے: ﴿وَإِذَا كُنَّا فَكًا مَّا فَجَّرْنَا﴾ (الاعراف) کیا اس وقت جب ہم برسد وہ دیاں ہو جائیں گے۔ کیا تو نہیں دیکھتا کہ یہ ان کے اس قول کے جواب میں ہے: ﴿إِنَّا كُنَّا عِطَانًا نَحْنُ أَصْدَعُ تَوْصِيفٍ﴾ (الاعراف) اس میں ذرا نئے والے کے لیے عبرت لیجئے کہ یہ اس کا کیا کیا۔

ایک قسم نے کہا: جواب ہم اِنَّا لَیْ ذٰلِكَ لَعِیْزٌ وَّلٰی نَحْنُ ﴿۱۹﴾ (الاعراف) اس میں ذرا نئے والے کے لیے عبرت







نظر سے کہتے ہیں جو کچھ اس باب سے نکلی ہو۔ گاہ کہ یہ نصیرہ سے مراد ہے جو دریا دریا ہو چکا ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُدْرِكَهُمُ السَّاعَةُ أَنْ لَا يَرَوْنَ السَّاعَةَ** (سورہ 49) کہ دریا دریا نہ ہوں۔ نصیرہ لکھو ہو کا تیز چلتا۔ نکلے اور نکلے۔ میں وہی مناسبت ہے جو محرم میں نیم کو کھینچنے اور خبر دینے کی صورت میں ہے یہ گھڑے، کہ جسے اور خنزیر کے تاک کا اگلا حصہ ہے۔ یہ جملہ بالا جو ہے نصیرہ نصیرہ یعنی اس کی ناک کو زد کیا۔

**قَالُوا لَنْبَنَةٌ لِّدُنَا فَحَبَّزْنَاهَا** انہوں نے کہا، اور میں سے وہ دینا ہوگا یہ کھس لوٹنے کی طرح نہیں ہوگا یہ حضرت حسن علیؑ سے ہے۔ دیکھئے۔ راجح بن اس نے کہا: انہوں نے اس کو جملہ یا تھکا کر کے لیے نقصان کا باعث ہوئی۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے یہ خسار سے ہی رہی ہوئی تھی یہ اس باریک دیکھنے والے کو پانے والے ہوں گے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے التجارۃ راجعہ تھی تو بڑے کرنے والا یعنی اس نے والا سوکا۔ اس باریک سے بڑھ کر کوئی چیز خسار دینے والی نہ ہوگی وہ جنہم کی طرف سے جانے والی ہے۔ خسار اور کھس بن کھس ہے کہ اگر ہم موت کے بعد زندہ ہونے تو ہمیں آگ میں جمع کیا جائے گا انہوں نے یہ بات اس لیے نہ تھی کیونکہ انہیں آگ کی دھمکی دی گئی تھی کہ اگر اس کو لٹا ہے یہ کیا جاتا ہے کہ وہ کڑی پیرا فصل متدلی ہے اور دوسرا زم ہے کہ کھس کا معنی ایک بار اور اس کی جمع کرنا ہے۔

**فَلْيَتَنَزَّلِ فِي جَهَنَّمَ لِيَاذَنُكَ** اللہ تعالیٰ نے اس امر کا ذکر کیا ہے کہ اس پر وہ باہر اٹھا: آسمان ہے۔ نحا کہ نے حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا اس سے نفقہ واحد قہر و است نقل کی ہے۔

**لِيَاذَنُكَ بِالنَّارِ** سب مخلوق روئے زمین پر ہوئی جبکہ پہلے وہ زمین سے اندر تھی۔ فرماتے ہیں کہ یہ نام دیا گیا ہے کیونکہ اس میں جیون سوزا اور جاگتا ہے عرب کھلمیدان: نور اس کی زمین کو۔ نصیرہ کہتے ہیں یہ نسبت کا معنی دے رہا ہے کیونکہ انہی زمین میں خوف کی وجہ سے جاگا جاتا ہے تو اس زمین کی وہی صفت چھان کر دی: اس چیز کی مفت تھی جو اس میں ہوئی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور مفسرین نے اسے بن اپنی صلت کے قول سے استدلال کیا ہے:

وَلِيَهَا نَجْمٌ سَاهِيٌّ وَبَحْرٌ

صحرای میں ہے۔ یوں قول کیا جاتا ہے۔ ساهو۔ یہ زمین کا سایہ ہے اور ساهو سے مراد روئے زمین ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرم ہے: **فَاذْهَبْ بِالنَّارِ** (انکار زامات) اور کہا جاتا ہے: الساهو جس طرح چاند کا ظلال ہوتا ہے جب اسے گراں لگتا ہے تو اس ظلال میں داخل ہو جاتا ہے انہوں نے اسے بن اپنی صلت کا شعر چڑھا:

قَدُورٌ سَاهُوٌّ يَسْتَلُّ وَيُفْتَنُّ

چاند اور سایہ کچھ اسے سوتا جاتا ہے اور کچھ اس سایہ میں داخل کر دیا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کہ جاتا ہے کہ ساهو سے مراد سایہ زمین ہے۔ نحا کہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: **وَيَاذَنُكَ** زمین کوئی اس پر کچھ اللہ تعالیٰ کی فرمائی نہیں کی گئی ہوگی اس وقت اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا اور ان کی زمین ہے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اسے نئے سرے سے بنائے گا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: ساهو سے مراد

ساتویں زمین کا نام ہے جسے اللہ تعالیٰ لائے گا اور اس پر مخلوق کا حساب لے گا۔ یہ اس وقت ہوگا جب زمین کو دوسری زمین سے بدل دیا جائے گا۔ ٹوٹی کے کہنا: ساحرہ سے مراد شام کا علاقہ ہے۔ ویرانہ بن جہا نے کہا: یہ بیت المقدس کا پہاڑ ہے عمان بن ابی جاحک نے کہا: یہ شام میں ایک مخصوص جگہ کا نام ہے یہ ریماء اور صان پہاڑوں کے درمیان کی جگہ ہے اللہ تعالیٰ جتنا چاہے گا اسے بھلا دے گا۔ قہر دے گا: اس سے مراد جہنم ہے۔ مٹی اچانک یہ بخار جہنم میں بول گئے۔ اسے ساحرہ کہا گیا ہے کیونکہ اس وقت دو ٹوک اس پر نہ ہو سکیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ساحرہ سے مراد جہنم کے کنارے صحرا ہے۔ یعنی وہ قبرست کے دن زمین پر ظہیریں گے تو اس وقت ہمیشہ کی بیداری ہوگی۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ساحرہ سے مراد ہموار زمین ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اس میں سب اچلتا ہے یہ عربوں کے قول: عین ساحرہ سے ماخوذ ہے ویسا پیشہ جس کا پانی چلتا رہتا ہو اس کی ضد نالہ ہے۔

یا اس وجہ سے اسے ساحرہ کہتے ہیں کیونکہ اس پر چلنے والا جاکست کے خوف سے نہیں ہوتا۔

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ إِذْ عَصَىٰ  
فِرْعَوْنُ ۖ إِنَّهُ كَفُورٌ ۖ فَكُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكِيَ ۖ وَ أَهْبِطَكَ إِلَىٰ نَهْرِكَ  
فَتُخَشَىٰ ۖ فَإِنَّهُ لَا يَذِيكَ أَلْكُورُ ۖ قُلْ دَبَّ وَ عَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَذْهَبَ يَسْعَىٰ ۖ تَحَسَّرَ  
عَمَّا دُوسَىٰ ۖ نَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۖ فَأَعَادَهُ اللَّهُ نِجَالَ الرَّحْمَةِ ۖ وَأَوَّلُ ۖ إِنِّي  
ذُلْتُ لِعِصْيَانِهِ لَبِئْسَ يَفْعَلُ ۖ

”اے حبیب! کیا تجھے ہے آپ کو موسیٰ کی خبر؟ جب ان کے رب نے انہیں طویٰ کی مقدس وادی میں پکارا  
تھا (کہ) جادو فرعون کے پاس دو سرش میں گویا ہے پس (اس سے) دریافت کرو کہ تیری خواہش ہے کہ تو  
پاک ہو جائے اور (کیا تو چاہتا ہے) میں تیری راہبرئی کروں تیرے رب کی طرف تاکہ تو (اس سے) اذہ  
گئے۔ پس آپ نے (جا کر) اسے بڑی نشانیاں دکھائی، پس اس نے جھٹلایا اور نافرمانی کی پھر روگردان ہو کر رشتہ  
انگیزی میں کرشناں ہو گیا، پھر (لوگوں کو) جمع کیا پس پکارا اور کہا: میں تمہارے رب سے بڑا رب ہوں، آخر کار جتنا  
تو دے اسے اللہ نے آخرت اور (دنیا کے) اور بڑے عذاب میں۔ بے شک اس میں بڑی عبرت ہے اس کے  
لیے جو اللہ سے ڈرتا ہے۔“

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ إِذْ عَصَىٰ  
فِرْعَوْنُ ۖ إِنَّهُ كَفُورٌ ۖ فَكُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكِيَ ۖ وَ أَهْبِطَكَ إِلَىٰ نَهْرِكَ  
فَتُخَشَىٰ ۖ فَإِنَّهُ لَا يَذِيكَ أَلْكُورُ ۖ قُلْ دَبَّ وَ عَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَذْهَبَ يَسْعَىٰ ۖ تَحَسَّرَ  
عَمَّا دُوسَىٰ ۖ نَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۖ فَأَعَادَهُ اللَّهُ نِجَالَ الرَّحْمَةِ ۖ وَأَوَّلُ ۖ إِنِّي  
ذُلْتُ لِعِصْيَانِهِ لَبِئْسَ يَفْعَلُ ۖ

ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خبر کی کہ ہم میں پیغمبر کے لیے تسلی کا باعث ہے کیونکہ فرعون آپ کے زمانہ کے کفار سے زیادہ  
تو قیقا پھر ہم نے اسے پکڑ لیا اسی طرح یہ لوگ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فکل یعنی مارتا ہے وہ خیر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس نہیں  
آئی بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خبر دینی گئی ہے: اس میں ڈرنے والوں کے لیے عبرت ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور فرعون کا

واقعہ کنی واقعہ پر گزر چکا ہے جو کافی دشانی ہے۔ کھڑی میں تین قرآنیں ہیں۔ ابن تحصن، ابن عامر اور کوفیوں نے کھڑی کو نوین سے پڑھا ہے۔ ابو عبید نے اسے ہی پسند کیا ہے کیونکہ اس میں تخفیف ہے باقی قراء نے نوین کے بغیر پڑھا ہے کیونکہ یہ معمول ہے جس طرح عہد اور قسم ہے۔ مرفوعہ نے کہا: کھڑی مدینہ طیبہ اور مصر کے درمیان ایک واوی ہے کہ یہ طلاسے معمول ہے جس طرح عامر سے عمر معمول ہے۔ حضرت حسن بصری اور عکرمہ نے طلاسے کے کمرہ کے ساتھ اسے پڑھا ہے اور ابو عمرو سے بھی یہی مروی ہے معنی یہ ہے کہ وہ وادی کے بعد دنگرے مقدس بنائی گئی ہے: یہ ارجح ہے کہ اسے کھڑی اور شعر پڑھا:

أَتَاؤُنَ ابْنَ النُّوْمِ فِي غَيْرِ كَنْجِهٍ مَدِينٌ جَزَى مِنْ فَتْلِكَ الْبَرْقِ

اے مجھے سلامت کرنے والے! بے شک بغیر وجہ کے میری بار بار سلامت تیری متروک کر گئی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: طلاسے کے ضراور کمرہ کے ساتھ دو لختیں ہیں اس بارے میں گفتگو سورۃ طلاسے میں گوار چکی ہے۔

إِذْ هَبْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ خَلَّى ۝ یعنی وہی علیہ السلام کے رب نے انہیں ندا کی کہ فرعون کے پاس جاؤ اس نے سرکشی کی ہے تو حکام سے ایک ایک جز کو حذف کر دیا گیا کیونکہ نہ ابھی ایک قول ہے گویا ان کے رب نے انہیں اور شاہ فرما: فرعون کے پاس جاؤ اس نے سرکشی کی۔ یعنی اس نے فرمائی میں حد سے تجاوز کیا۔ حضرت حسن بصری، رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ فرعون ہمدان کا رہنے والا چھوٹے تہ کا مضبوط آدمی تھا۔ عہد نے کہا: اسطر کا رہنے والا تھا۔ حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ اصحابان کا رہنے والا تھا جسے اذکفر کہتے ہیں۔ اس کی لمبائی چار باشت تھی۔

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِنِّي أَنَا مَرْسُومٌ ۝ کیا تو خواہش رکھتا ہے کہ تو اسلام لائے اور تمنا ہوں سے اپنے آپ کو پاک کرے۔

نحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: کیا تو خواہش رکھتا ہے کہ تو لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی گواہی دے؟

وَإِذْ هَبْنَا بَنِي نَبَاتٍ مِّنْ نَّحْشٍ ۝ میں تیری تیرے رب کی اطاعت کی طرف راہنمائی کروں تو تو اس سے ڈرے اور تعوی اختیار کرے۔ تابع اور ابن کثیر نے تَنْزِيلُ پڑھا ہے کہ جو کہ زام میں غم کر دیا گیا کیونکہ یہ اصل میں متشکی تھا۔ باقی قراء نے اسے تنک پڑھا ہے حتیٰ ہو گا تو پاکیزہ مومن بنے یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو دعا دی کہ وہ پاکیزہ مومن بن جائے۔ کہنا اس وجہ سے ہم نے تخفیف کو اختیار کیا ہے۔ سخن بن جویریہ نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو حضرت موسیٰ کفر با: وَإِذْ هَبْنَا بَنِي نَبَاتٍ مِّنْ نَّحْشٍ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میں اس کے پاس کیسے جاؤں جبکہ تو جانتا ہے کہ وہ اس طرح نہیں کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ تجھے جو حکم دیا گیا ہے اس پر عمل کر بے شک آسمان میں بارہ بزرگ فرشتے ہیں جو عقد کے علم کے خواہش مند ہیں وہ اس تک نہیں پہنچتے اور نہ ہی اس کا اور اک کر سکے۔

فَأَنصَرَفَ الْيَهُودُ إِلَى الْكُفْرِ ۝ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے بڑی لٹائی دکھائی یہ مغرور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مصاصراہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے یہ بیضا اوراد ہے جو سورج کی طرح چمکتا تھا۔ نحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ آیت کبریٰ سے مراد مصاص ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد یہ بیضا اور مصاص ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد منہ پر کا پھنسا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: آیہ سے مراد حق میں نشانیاں اور معجزات ہیں۔

فَلْيَذُوقْ عَذَابَ الَّذِي نَزَّلْنَا بِهِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ آلِهِ لَمَّا سَاءَ مَا يَكُونُ لِمَن يَكْفُرْ ﴿٣٧﴾ اس نے ہنہ کے نبی حضرت موسیٰ کو جھٹلایا اور اپنے رب کی نافرمانی کی پھر ایمان سے اعراض کرتے ہوئے بیٹھ پھیر لی اور زمین میں فساد برپا کرنے کی کوشش کرنے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو موزوںے کی کوشش کرنے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ سانپ دیکھ کر بھاگ کھڑا ہوا۔

فَلْيَنْتَظِرْ أَفْعَالَهُ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ اس نے اپنے ساتھیوں کو دیا تاکہ وہ اسے سانپ سے بچائیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس نے جنگ کرنے کے لیے اپنے لشکروں کو جمع کیا اور مقابلہ مکہ کے لیے جا اور مردوں کو جمع کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس نے لوگوں کو جمع کیا اس نے لوگوں کو بلوئے آواز سے ندا دی: میں تمہارا بڑا رب ہوں میرے اوپر کوئی تمہارا رب نہیں۔ یہ ذکر کیا جاتا ہے کہ انیس نے فرعون کے سامنے انسان کی صورت بنائی جب کہ وہ مصر میں ایک حاکم میں قاتل فرعون نے اس پر ناپسندیدگی کا اظہار کیا۔ انیس نے اسے کہا: تجھ پر افسوس کیا تو مجھے نہیں پہچانتا؟ فرعون نے کہا: نہیں۔ شیطان نے کہا: تو کیسے مجھے نہیں پہچانتا جب تو نے مجھے تخلیق کیا ہے؟ کیا تو نے یہ نہیں کہا تھا: میں تمہارا بڑا رب ہوں۔ فطی نے یہ واقعہ کہ رب امرائیں میں ذکر کیا۔

حط نے کہا: فرعون نے ان کے لیے چھوٹے بت بنائے اور ان کی عبادت کا عزم کیا اور کہا: میں تمہارے بتوں کا رب ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے قاعدوں اور بزاروں کا ارادہ کیا ہے وہ ان کا مانگ تھا اور وہ اپنے باعث لوگوں کے مانگ تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام میں عقیدہ کا خیر ہے فقہ کا حکم اس طرف ہے خدا کی فحش کہ نہ مانگ جمع کرنے سے پیسے ہوں۔

فَأَخَذْنَا مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا آدَمَ وَآدَمَ ﴿٣٩﴾ اس کا پہلا قول غافل تھا لَئِنْ كُنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ عَاثِلِينَ ﴿٤٠﴾ میں اپنے سوا تمہارا کوئی معبود نہیں پاؤں گا۔ اس کا دوسرا قول ہے: اِنَّا نَحْنُ غَافِلُونَ ﴿٤١﴾ (الانذار) میں تمہارا بڑا رب ہوں! یہ حضرت ابن عباسؓ اور عمرؓ کا خط نظر ہے ان دونوں کے درمیان چالیس سال کا عرصہ تھا: یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے معنی یہ مانا جلی بات پر اہمیت دی اور دوسری پر اسے کچل لیا اور دونوں پر خدا اب آیا۔ عباد نے کہا: یہ اس کی جلی مر اور آخری عمر کا مذہب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا دوسرا قول اِنَّا نَحْنُ غَافِلُونَ ﴿٤١﴾ ہے اور پہلا قول اس کا حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جھٹلانا ہے: یہ یہ بتاوا سے بھی مروی ہے۔

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا مَثَلٌ لِّمَن كَانَ يُكَذِّبُ الْآيَاتِ ۚ وَكَانَ فَاعِلًا ﴿٤٢﴾ اس کے معانی مطلق ہے تاکہ اس سے پیسے ہے۔ یٰٰمُؤْمِنُونَ فَآخِذُوا بِاللَّهِ كَمَا مَتَّعْتُم بِهِ لِقَاءِ ذٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٤٣﴾ یہاں نکال کا لفظ نہ کر کیا کیونکہ یہ مذکورہ فعل کے مصدر کا معنی دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حرف جار کے حذف کی وجہ سے اسے نصب دی اصل حکام میں تھی فاعلہ اللہ بکنال آخرۃ۔ جب حرف جار کو حذف کر دیا گیا تو اسے نصب دی گئی۔ فرام نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کو عبرت کا انداز میں پکڑا اور نکال اس کا نام ہے جس کو مردوں کے لیے عبرت بنایا گیا ہو۔ یہ جملہ مانا جاتا ہے: نہ نکال خداوند بخلانہ جب اسے سزا سے کرمل سے روک دیا۔ لکھ میں انتشار کا معنی پایا جاتا ہے اس سے قسم سے انکار کرتا ہے اور میری کوئل کہتے ہیں۔ سورہ حرف میں یہ بحث گزر چکی ہے۔





اس کی تاریک رات ان کو ڈھانپے ہوئے ہے۔ رات کی نسبت آسمان کی طرف کی کیونکہ رات سورج کے غروب ہونے کے ساتھ آتی ہے اور سورج کو آسمان کی طرف مضاف کیا جاتا ہے یوں کہا جاتا ہے: نتجہ من الغیب کیونکہ ان کا ظہور رات کے وقت ہوتا ہے۔

وَ اَخْرَجَ ضُحًىهَا ۝ اس کے دن کو روشن اور سورج کو ظاہر کیا ضُحًى کی نسبت آسمان کی طرف کی جس طرح رات کی نسبت اس کی طرف کی کیونکہ اس میں تارہ کی اور روشنی کا سبب ہے۔ یہ سورج کا غروب و ظہور ہے۔  
 وَالْاَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ ذُحًىهَا ۝ یعنی اسے پھیلا دیا۔ یہ آیت اس امر کی طرف اشارہ کرتی ہے زمین کی تخلیق آسمان کی تخلیق کے بعد ہوئی اس کے بارے میں گفتگو سورہ ہجرہ میں جو لَذِی عِلْقٍ لِّکُمْ مَالِ الْاَرْضِ مَعْبُوءٌ لِّالْحَسْبِ  
 کے تحت گزر چکی ہے عرب کہتے ہیں: دعوت الشئ اذ هو دھوا۔ جب تو اسے پھیلے، شئ سرخ کے گھونیلے کو اسی کہتے ہیں  
 کیونکہ وہ زمین پر پھیلا دیا گیا ہوتا ہے۔ اس پر ابن ابی مکتہ نے کہا:

وَبَشَّ الْغُلُقُ نِهَا اِذْ دَعَا فُتُّهَا حَتَّى نَتَدَا  
 جب زمین کو پھیلا دیا تو اس میں گلہری کو پھیلا دیا جس پر دو قریب تک اس کے تئیں تھرا۔  
 مروی ہے یہ شعر پڑھا ہے:

دَعَا فُلًّا رَاقَا اسْتَوَتْ مَنِ السَّاءِ اُحْسِ عِیْهَا الْجِبَالُ  
 زمین کو پھیلا دیا جب اسے دیکھا کہ وہ پانی پر قرار پکڑ گئی ہے تو اس پر بیازوں کو کاڑ دیا۔  
 ایک قول یہ کہ گیا: ذُحًى کا معنی ہے برابر کرنا۔ زید بن مرد کما قول ہے:

دَعَا فُلًّا اسْتَوَتْ شَذَّهَا بِأُیُّیْ وَارِئِیْ عَلَیْهَا الْعِیَالُ  
 اسے سوار کیا جب وہ اموار ہو گئی تو اسے ہاتھوں کے ساتھ مضبوط کیا اور اس پر پہنڈوں کو کاڑ دیا۔

حضرت ابن عمرؓ کی بیٹی سے روایت مروی ہے: اللہ تعالیٰ نے دنیا کو تخلیق کرنے سے ایک دو جزا میں پہلے کعب بنیاء اور چار ستونوں پر اسے پانی پر رکھا پھر بیت اللہ شریف کے نیچے سے زمین کو پھینکا۔ بعض علماء نے یہ ذکر کیا ہے کہ بعد کا لفظ مع کے معنی میں ہے گویا فرمایا: اس کے ساتھ ہی زمین کو پھیلا دیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَشْرًا بَعْدَ ذَلِكَ رُنَّو ۝ (انعام) اس آیت میں بھی بعد۔ مع کے معنی میں ہے اس معنی میں عربوں کا قول ہے: انت احب و انت بعد هذا اسی الخلق تو اچھا ہے ساتھ ہی ساتھ بد اعلیٰ ہے: شاعر نے کہا:

فَقَفَّتْ لَهَا عَشْرًا اِلَیْکَ غُلَیْیَیْ خُفَّاهُ دَانِیْ بَعْدَ ذٰلِکَ نَبِیْیْ

میں نے اسے کہا: تو مجھ سے دور ہو جا ہے شک میں غمراہ ہوں اور میں کے ساتھ ساتھ میں راہنما ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: بَعْدَ رَحْلِ کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ لَقَدْ کَلَّمْنَا نُوْحًا مِّنْ بَعْدِ  
 الطُّغٰی (الانبیاء 105) اس آیت میں بعد کا لفظ پہلے کی معنی میں ہے۔ اور قرآن میں یہ ہے:



حضرت ابن عباس اور قتادہ سے یہ بھی منقول ہے کہ اس سے مراد قیامت ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا کہ وہ ہر چیز پر غالب آ جائے گی یہ اپنی بولناکی کی وجہ سے پردہ سری مصیبت پر چھامنے کی عربوں کی مثال میں سے ایک یہ بھی ہے:

جری ابوایوب خطبہ عن النبیؐ وادی بنی یہاں تک کہ وہ اپنی گڑھا سے باہر نکل آئی۔

میرے نے کہا: عربوں کے پاس عامہ اس مصیبت کہتے ہیں جس کو برداشت کرنے کی طاقت نہیں ہوتی عربوں کی مثال میں سے میں نے چند خدا کی حمد کہتے ہیں: ظلم القوس طلیا یہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ دوزخ میں اپنی ساری کوشش صرف کر دے۔ ظلم الیہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ پوری شہر کو بھر دے۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: ظلم لسیل المریکہ۔ سیلاب نے کنوئیں کو دفن کر دیا۔ ظلم کا معنی دفن کرنا اور نہ لب آنا ہے قس بن ولید ہمران سے کہا: طامع کجری سے مراد یہ ہے جب شیئوں کو جنت اور جہنموں کو جہنم کی طرف نہ روکا جائے گا۔ چاہے کہ قول کا بھی یہی معنی ہے۔ سفیان نے کہا: اس سے مراد دوسرے معنی ہے جس وقت جہنموں کو زبانی کے حوالے کیا جائے گا یعنی ایسی مصیبت جو غالب آ جاتی ہے اور بڑی ہو جاتی ہے۔ شاعر نے کہا:

إِنَّ بَعْضَ نَعَبٍ يُغَيِّبُ وَيُجَنِّدُ وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ أَذْفَى وَأَظْهَرُ

بعض محبتیں انسان کو اندھا سمجھ دیا کرتی ہیں اسی طرح بعض بغض پر غلبہ آ جاتا ہے۔

يَوْمَ تَشْهَدُ كُلُّ نَفْسٍ لِّإِنْسَانٍ مَا سَعَى ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ كَرِهَ اللَّهُ حَبْشَةً أَوْ عَمَلًا فَلْيَعْصِمِ عَنْهَا نَفْسَهُ ﴿١٠١﴾ وَاسْأَلْ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾

اور ہر ایک شخص کے لیے جہنم کا ہر کردار کی جائے گی۔ حضرت ابن عباس جہنم نے کہا: اس جہنم سے پردہ بند یا جائے گا اسے برا لکھ دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر کافر کے لیے جہنم میں عذاب کی انواع کو دیکھے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ممکن اسے دیکھے گا کہ اللہ کی قدرت کو پہچانے اور کافر تک میں داخل ہو۔ لَوْ لَا تَجَاوَزَ لَلطَّافُ مَا كَانُوا بِمَعْرِفَتِهِ جَبَّارِينَ ﴿١٠٣﴾ بڑی مصیبت آ جائے گی تو جہنمی جہنم میں اور جنتی جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ مالک بن دینار نے دُرُودِ تَعَاظُ بَرِّ عَمَّا يَشْرِكُونَ قراؤنے دلعن توئی پڑھا ہے یعنی جہنم جسے دیکھے گی یا اسے ٹھہرائے تو دیکھے گا غلبہ نبی کریم ﷺ کو چاروں مردوں پر۔

فَأَمَّا مَنْ خَفِيَ ﴿١٠٤﴾ وَاشْرَأَ الْعَبِيدَ فَالْذُّلِّيَّ ﴿١٠٥﴾ لَوْ أَنَّ الْجَنَّةَ مِنَ الْمَأْوَى ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفِيَ

مَعَاذَ رَبِّهِ وَتَعَلَّى الشُّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿١٠٧﴾ لَوْ أَنَّ الْجَنَّةَ مِنَ الْمَأْوَى ﴿١٠٨﴾

”جس نے سرکش کی ہوگی اور ترجیح دی ہوگی دنیوی زندگی کو دوزخ میں اس کا ٹھکانہ ہوگا۔ جو ذرا دنگا اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے اور اپنے نفس کو دنگا رہا دنگا بری خواہش سے، جنت اس کا ٹھکانہ ہوگا۔“

فَأَمَّا مَنْ خَفِيَ ﴿١٠٩﴾ وَاشْرَأَ الْعَبِيدَ فَالْذُّلِّيَّ ﴿١١٠﴾ ظہیان سے مراد ہے انسانی میں اللہ سے تمنا نہ کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت نصر اور اس کے جینے حادث کے حق میں نازل ہوئی یہ ہر اس کافر کو عام ہے جس نے دنیوی زندگی کو آخرت پر ترجیح دی۔ یعنی جن کفر سے مروی ہے: جس نے ایک کھانے میں جن جن قسم کے کھانے تیار کیے تو اس نے سرکش کی۔ جو میرے نصیحت سے

روایت نقل کی ہے کہ حضرت حدیث نے کہا: اس امت کے بارے میں جس چیز سے میں زیادہ خوف محسوس کرتا ہوں کہ وہ دیکھی ہوئی چیز ہو جائیگی، ایچیز پر ترجیح دیں گے۔ یہ بھی روایت کی جاتی ہے کہ کتابوں میں یہ چیز پائی گئی کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: میرا کوئی بندہ وہ نہیں دنیا کو آخرت پر ترجیح نہیں دیتا مگر اس پر اس کے غم اور جیروں کا خیال عام کر دینا جاتا ہے پھر مجھے کوئی پرہیز نہیں کہ وہ کمر میں ہلاک ہوا۔

[illegible]

وَأَقَامُنْ خَالَ مَقَاهُ تَرْجَمَ دِهَ اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے ڈرا۔ رب نے کہا: مرا ہے قیامت کے روز اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے ڈرا۔ تو کہہ کر تے تھے: اللہ تعالیٰ کی بازگاہ میں ایک ایسا مقام ہے مومن جس سے ڈرتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد وہ دنیا میں ذنب کے مواقع پر لگنے والی سے ڈرتا ہے اور گناہوں کا قلع و قمع کرتا ہے۔ اس کی مثل وَلَسْتُ خَالَ مَقَاهُ تَرْجَمَ جَنَّاتٍ ۝ (الزمر) جو اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے ڈرا اس کے لیے دو جنتیں ہیں۔

وَمَنْ لِيَ الْنَفْسِ غِبْنِ الْوَيْسِيِّ ۝ جس نے معاصی اور عارم سے اپنے نفس کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "خوہش  
نفس کو ترک کرنا جنت کی چابی ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کافران سے قَاتِلِ اَنْفُسِ خَالَفِ مَقَامِ رِبِّهِمْ مَعْلَى النَّفْسِ عَلَي الْهَوَاسِ ۝"  
حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اتم ایسے زمانہ میں ہو جس میں حق خواہش نفس کی قیادت کرتا ہے اور غریب ایسا  
زمانہ آنے کا جس میں خواہش نفس حق کی قیادت کرے گی، اب ایسے زمانہ سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہیے۔

فَإِنَّ لَهَا فِي النَّارِ كِسْفًا مِّمَّا يَفْرِشُونَ ﴿١٠﴾ مادی سے مراد منزل ہے۔ یہ دونوں آیتیں حضرت مصعب بن عمیر اور ان کے بھائی کے حق میں نازل ہوئیں۔ شحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے، جس نے سرخشی کی اس سے مراد حضرت مصعب بن عمیر کا بھائی ہے جو غزوہ بدر کے موقع پر گرفتار ہوا انصار نے اسے پکڑ لیا۔ انصار نے اس سے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے جواب دیا: میں مصعب بن عمیر کا بھائی ہوں صحابہ نے اس کی مشکلیں نہ باغ میں اس کی عزت کی اور اپنے ہاں رات ٹھہرایا جب صبح کوئی تو صحابہ نے حضرت مصعب بن عمیر سے اس کا ذکر کیا تو حضرت مصعب نے کہا: دو میرا بھائی نہیں اپنے قیدی سے سختی کرو کیونکہ وادی میں اس کی والدہ کے پاس سب سے زیادہ درجہ دار رہا ہے۔ صحابہ نے اس کی مشکلیں کس دیں یہاں تک کہ اس کی ماں نے اس کا تدفین بھیج دیا۔ جہاں تک ڈرنے والے کا تعلق ہے تو اس سے مراد حضرت مصعب بن عمیر ہیں جنہوں نے غزوہ احد کے موقع پر اس وقت رسول اللہ ﷺ کا دفاع کیا کہ جب لوگ آپ ﷺ سے دور چلے گئے تھے یہاں تک کہ تیرا آپ سے پیٹ سے اوپر ہو گئے تھے جب رسول اللہ ﷺ نے انہیں خون میں مبتلا دیکھا فرمایا: اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حیر سے لیے اجر کی آرزو رکھتا ہوں۔ حضور ﷺ نے اپنے صحابہ سے فرمایا: "میں نے حضرت مصعب کو دیکھا جبکہ ان پر دو چادریں تھیں جن کی قیمت کا وہ کسی اندازہ میں لگا یا جاسکتا ان کے جوتوں کے ٹیسے سونے کے ہیں۔" ایک قول یہ کہ صحابہ نے حضرت مصعب سے غزوہ بدر کے موقع پر اپنے بھائی کو قتل کیا تھا۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جو آیت رواؤ میں ابوہریرہؓ بن اشامؓ مخزومیؓ اور حضرت مصعب بن عمیرؓ



ساتھ جو تیرا وہب فرمائے گا۔" اسے عمر (رضی اللہ عنہ) تجھے کیا پڑی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کا ذکر کریں یا اس کے بارے میں سوال کریں۔ یعنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کے بارے میں سوال نہیں کرنا چاہیے۔ لیکن وہ معنی ہے جو زہری نے حضرت مرد بن زہیر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر قیامت کے بارے میں سوال کرتے رہے یہاں تک کہ یہ آیات نازل ہوئیں۔ یعنی تیرے رب کے پاس اس کی اجازت ہے گویا جب مشرکین نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس بارے میں بہت زیادہ سوال کیے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ سے اس بارے میں سوال کیا تاکہ اسے پہچان لیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ فرمایا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سوال نہ کریں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا اس معاملہ میں کوئی غل نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ مشرکوں کے بارے میں ناپسندیدگی کا خیال ہو جو انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا تھا۔ یعنی آپ کو اس سے کیا غرض یہاں تک کہ وہ اس کی وضاحت آپ سے پوچھیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں جو اس کا علم رکھتے ہیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ذکر کیا، ذکر کے معنی میں ہے اِنْ تَرَكْتُمْ مَنَظَرَهُمْ یعنی اس کے علم کی اجازت تیرے رب کے پاس ہے قیامت کے وقوع کا علم کسی اور کے پاس نہیں یہ آیت بھی اسی طرح ہے جس طرح یہ ارشاد ہے: **لَا تَجْعَلْ مَنَظَرَهُمْ عَلَيْكَ تُرَبِّي** (الاحزاب: 187) فرمادیجئے: اس کا علم میرے رب کے پاس ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **اِنْ تَرَكْتُمْ مَنَظَرَهُمْ فَاجْعَلْ مَنَظَرَهُمْ عَلَيْكَ تُرَبِّي** (النہل: 34) بے شک اللہ تعالیٰ کے پاس ہی قیامت کا علم ہے۔

**اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْظَرُهُمْ** مَنْذِرٌ کا معنی ڈرانے والا ہے۔ ڈرانے کو ڈرنے والے کے ساتھ فاعل کیا کیونکہ وہی اس سے نسخہ حاصل کرتا ہے مگر چہ مردود نہ لم صلی اللہ علیہ وسلم ہر کسی کو خبردار کرنے والے ہیں، یہ آیت بھی اسی طرح ہے جس طرح یہ ارشاد ہے: **اِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا كَذِبًا** (البقرة: 204) کُذِبُوا خُشِيَ الْكَافِرُونَ بِالْغَيْبِ (یسین: 11) آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے خبر کرنے والے ہیں جو ذکر کی اتباع کرے اور انہیں دیکھے رحمن سے ڈرے۔ عام قراء کی قراءت میں مذکور توحید کے بغیر اضافت کے ساتھ ہے مقصود تکلیف ہے ورنہ اصل میں تو اس کے آخر میں توحید ہے، کیونکہ یہ مستقبل کے معنی میں ہے کیونکہ جب یہ ماضی کا معنی دے تو اس پر توحید نہیں آتی۔ فرمائیے کہ: توحید اور اس کا ترک دونوں طرح جائز ہے جس طرح اس میں دونوں قراءتیں جائز ہیں بالذکر انصرہ۔ بالذکر انصرہ، موهن کید الکافرین، موهن کید الکافرین عین ہی اصل ہے۔ ابو نعیم، شیعہ، اعراب، ابن عیینہ، حمیدہ ورمیائے ابن عمر و توحید کے ساتھ پڑھا ہے معنی یہ ہو گا تیرے خبردار کرنے سے وہ نسخہ حاصل کرے گا جو قیامت سے ڈرتا ہے۔ اوّلیٰ نے کہا: یہ بھی جہاز ہے کہ اضافت ماضی کے لیے ہو جس طرح ضارب زید اُمس کیونکہ وہ خبردار کر چکا تھا۔ یہ آیت ان افراد کو یاد دہانی ہے جنہوں نے یہ لہذا احوال، فرستے غیر محسوس ہیں، یہ صرف روح کی راحت اور اس کا دکھ ہے کسی قسم کا احساس نہیں ہوگا۔

**كَانَ لَهُمْ يَوْمَ تَرْفَعُ السَّاعَةُ اِلَّا غُشِيَةٌ اَوْ لُجُتُمْ** گویا کفار جس وقت وہ قیامت کو دیکھیں گے وہ کہیں گے: دو دنیا میں نہیں غمیرے مگر ایک رات بھرا، ان بھرا، وہ دن جو اس رات کے ساتھ ملا ہوا ہے مراد لکھلکھت دلت و اظہار ہے، جس طرح یہ فرمایا: **لَا تَجْعَلْ مَنَظَرَهُمْ عَلَيْكَ تُرَبِّي** (الاحزاب: 35) وہ نہیں غمیرے عمر ان کی ایک گھڑی۔





## سورہ عبس

﴿رَبِّهِمْ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا نَجْوَاهُمْ﴾ ﴿تَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

تمام کے نزدیک کی ضرورت ہے۔ اس کی یہ لکھی آیات ہیں۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَلْحٰذِرُوْا اَنْفُسَكُمْۙ فَارْجِعُوْا اِلٰى رَبِّكُمْۙ

مسلک کے نام سے شراغ کرنا ہوں جو اجنبائی مہربان اور ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ اَنْ جَاءَهُ الْاَعْيٰى ۚ وَ مَا يَنْزِلُ بِكَ لَعَلَّكَ تَبْتٰلُ ۚ اَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُكَ الذِّكْرٰى ۝

"عجب نہیں ہونے اور نہ کھیر لیا (اس وجہ سے کہ) ان کے پاس ایک دیکھا آیا۔ اور آپ کیا نہیں شاید وہ پائیز تو رہ جاتا یا وہ خود غم کرنا تو نفع پہنچا لی اسے یہ نصیحت۔"

اس میں چھ مسئل ہیں:

ان آیات کا شان نزول

**مسئلہ نمبر ۱۔** عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ اَنْ جَاءَهُ الْاَعْيٰى ۚ اس نے چہرے پر حیرت چڑھائی یہ جملہ جلا جاتا ہے: عبس دینداروں پر کھٹکھٹا رہنے ہو چکی ہے اس نے چہرے کو دھڑی طرف کر لیا اَنْ جَاءَهُ یہ گلِ نسب میں ہے کیونکہ یہ مفعول نبع ہے معنی یہ ہو گا اس لیے کہ اس کے پاس اندھا آ یا پس جوائی آکھو سے نہیں دیکھ سکتا۔ ملا، کھیرنے پر روایت نقل کی ہے کہ قریش کے سردار نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے ہوئے تھے جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے سلطان ہونے کی خواہش رکھتے تھے حضرت عبداللہ بن ام مکتوم حاضر ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی قطع کلائی کو نہ پسند کیا اور ان سے رخ فوراً پھیر لیا تو یہ آیات حضرت عبداللہ بن ام مکتوم کے بارے میں نازل ہوئیں۔

امام مالک رحمہ اللہ نے کہا کہ ہشام بن عروہ نے حضرت عروہ سے روایت نقل کی کہ یہ آیات حضرت ابن ام مکتوم کے بارے میں نازل ہوئیں جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہِ اقدس میں حاضر ہوئے انہوں نے یہ کیا شروع کر دیا اسے کھرا مٹھن پڑ گئے مجھے اپنے قریب جلا جائے بلکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس شریک دوسرے جو تھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان سے عرض کرنے لگے اور دوسرے ان کی طرف توجہ فرماتے، نے لگے اور فرماتے: "اے فلاں کیا میں جو کہہ کہتا ہوں اس میں تو کوئی حرج ہوتا ہے؟" وہ کہتا جس کی قسم ایسا آپ کہتے ہیں ان میں کوئی کمی نہیں پاتا۔ تو منہ تعان نے عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ کو نازل فرمایا (۱)۔

قرطبی میں سند روایت ہے کہ سعید بن جبلی بن سعید بن اسوی اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہ روایت ہم نے

ہشام بن عروہ پریش کی دوا سے اپنے باپ سے وہ حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہ آیات حضرت ابن ام کثوم کے کن میں نازل ہوئیں۔ وہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ اقدس میں حاضر ہونے وہ کہنے لگے: یا رسول اللہ! میری رہائشی کیجئے جبکہ رسول اللہ ﷺ کے پاس مشرکین کے سرداروں میں سے ایک آدمی موجود تھا رسول اللہ ﷺ اس سے اعراس کرنے لگے اور سرداری طرف توجہ کرنے لگے رسول اللہ ﷺ فرماتے: "جو میں کہتا ہوں کیا تو اس میں کوئی حرج دیکھتا ہے؟" وہ کہتا: نہیں، اس بارے میں یہ آیات نازل ہوئیں۔ کہا: یہ حدیث غریب ہے (۱)۔

سرکارِ دو عالم ﷺ کی بارگاہ میں قریش کے کون سے سردار موجود تھے؟

**مسئلہ نمبر 2۔** یہ بات اللہ تعالیٰ کی جانب سے نبی کریم ﷺ کے لیے قراب ہے کہ آپ میں پانچ نے عبد اللہ بن ام کثوم سے اعراس کیا ہے عمرو بن ام کثوم کہتے ام کثوم کا نام مانکہ بنت عامر بن مخدوم تھا یہ عمرو ابن قیس بن زائدہ بن اہم ہے یہ حضرت خدیجہ الکبریٰ کے ماسوں زاد بھائی تھے رسول اللہ ﷺ مشرکوں میں سے ایک عظیم آدمی کے ساتھ مصروف گفتگو تھے جسے ولید بن مغیرہ کہتا تھا ۵۔ ہمارے علماء مالکیہ میں سے ابن عربی نے کہا یہ قول کیا گیا ہے جس کی نسبت ابو عبد اللہ شمس بھی فرمادہ ہے: کہا: دو امیہ بن خلف تھا۔ انیس سے یہ قول مروی ہے: وہ ابی بن خلف تھا۔ کہا: دو تین افراد تھے عقبہ شیبہ جو دونوں رقیع کے بیٹے تھے اور ابی بن خلف۔ عقاب نے کہا: وہ عقبہ بن ربیعہ تھا۔ حضرت سفیان ثوری نے کہا: ابی کریم ﷺ نے اپنے چچا عباس کے ساتھ مصروف گفتگو تھے۔ زحشری نے کہا: آپ ﷺ کے پاس قریش کے سردار تھے عقبہ شیبہ جو ربیعہ کے بیٹے تھے ابو جہل بن دشام عباس بن عبد المطلب، امیہ بن خلف اور ولید بن مغیرہ۔ رسول اللہ ﷺ انیس اسلام کی دعوت دے رہے تھے آپ ﷺ یہ امیہ رکھتے تھے کہ ان کے اسلام لانے سے دوسرے لوگ بھی اسلام قبول کر لیں گے۔ جہاں تک ہمارے علماء کا تعلق ہے ان کا کہنا ہے: دو ولید بن مغیرہ ہے۔ اور مول نے کہا: دو امیہ بن خلف اور عباس تھے یہ سب باطل ہے اور مفسرین کی ایک جانب سے جہالت ہے مشہور نے دینی معاملات میں کوئی تحقیق نہیں کی۔ اس کی وجہ یہ ہے امیہ بن خلف اور ولید دونوں مکہ مکرمہ میں تھے اور ابن ام کثوم مدینہ طیبہ میں تھے وہ ان دونوں کے ساتھ اکٹھے نہ رہے اور نہ وہ دونوں ان کے ساتھ اکٹھے ہوئے دونوں کافر فرمے ان میں سے ایک ہجرت سے پہلے اور دوسرا ہجرت کے بعد خود بدر کے بعد۔ ان میں سے کسی نے بھی مدینہ کا قصد نہ کیا وہ نہ کیا آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور نہ ہی کسی اور کے ساتھ (۲)۔

آپ ﷺ کا رخ انور پھرنے کا سبب

**مسئلہ نمبر 3۔** حضرت ابن کثوم حاضر ہوئے جبکہ نبی کریم ﷺ اپنے پاس موجود قریش کے سرداروں سے کھانا کھا رہے تھے انہیں اسلام کی دعوت دے رہے تھے ان کے اسلام لانے کی قوی امیہ قیس اس کے اسلام لانے سے ان کی قوم کے لیے شہاد

۱۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوات، ج ۱، ص ۱۰۱، حدیث نمبر ۳۲۵۴، علیہ السلام، ابن کثیر

۲۔ حضرت مشرک یہ رائے تھی کہ طلب ہے جب یہ واقعہ کہانہ ہوا تو کسی نے اور دعوت قبول نہ کی کہ وہ حضرت محمد ﷺ کی تائید نہ کرے۔ اور یہ کہ وہ دعوت کو ترک کر رہے ہیں اور یہی تھی کہ وہ یہ چاہتے تھے۔

لوگوں کے اسلام لانے کا امکان تھا۔ حضرت ابن کثوم آئے جبکہ دونوں چاہتے تھے عرض کی: اللہ تعالیٰ نے جو آپ کو تعلیم دی ہے اس کی مجھے تعلیم دیں۔ وہ نبی کریم ﷺ کو نہ دیکھ کر نہ لگے اور نہ اسی کثرت کرنے لگے۔ وہ نہیں جانتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ کسی دور کے ساتھ مصروف کام ہیں یہاں تک کہ قمع کھائی کی وجہ سے آپ ﷺ کے چہرے پر ناگواری کے آثار ظاہر ہونے لگے آپ ﷺ نے دل میں سوچا یہ لوگ کہیں گے کہ آپ ﷺ کے دیر کا دن ہے، کم مرتبہ اور غلام ہیں۔ آپ نے تیسری چڑھائی اور رخ انور پھیر لیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔ توری نے کہا: اس کے بعد نبی کریم ﷺ جب بھی حضرت ابن کثوم کو دیکھتے اس کے لیے پادری بچاتے اور کہتے: "اے خوش آمدید! جن کے متعلق میرے رب نے مجھے عتاب کیا" آپ فرماتے: "کیا کوئی کام ہے؟" آپ ﷺ نے انہیں دو دفعہ دو غزوات کے موقع پر مدینہ طیبہ میں اپنا نائب بنایا۔ حضرت انس نے کہا میں نے انہیں قدامیہ کے دن سواری پر سواری کیا جبکہ انہوں نے زور پہنی ہوئی تھی اور ان کے پاس سیاہ چمڑا تھا۔ حضرت عبد اللہ کا فضل درست نہ ہونے کے باوجود عتاب کیوں؟

**مسئلہ نمبر 4۔** ہمارے علماء نے کہا: حضرت عبد اللہ بن ام کثوم نے جو کچھ کیا یہ سہرا دینی تھی اگر وہ جانتے ہوتے۔ نبی کریم ﷺ کسی اور کے ساتھ گفتگو میں شریک ہیں اور آپ ﷺ ان کے اسلام لانے کی امید کرتے ہیں لیکن نبی کریم ﷺ نے آپ ﷺ کو عتاب کیا تاکہ اہل مدینہ کے دل نشوونما جائیں یا یہ معلوم ہو جائے کہ سومن تفسیر غمی سے بہتر ہے اور دشمن کی طرف توجہ کرنا اگرچہ فقیر ہو یا زیادہ مناسب اور بہتر ہے تاکہ وہ ایمان لائیں اگرچہ ایسے آدمی کی طرف توجہ کرنا بھی مصلحت کا تقاضا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **مَنْ كَانَ لِلَّهِ أَنْفًا مِّنْ أُمَّةٍ قَدْ آمَنَ لَهَا** (النحل: 57) نبی کے لیے یہ زبانیں کہ اس کے قیدی ہوں۔ جیسے پہلے گرو چکا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس آدمی کی تالیف کا قصد کیا کیونکہ آپ ﷺ کو حضرت عبد اللہ بن ام کثوم کے دل میں جو ایمان تھا اس پر اعتقاد تھا جس طرح حضور ﷺ نے ارشاد میں ہے: "آپ آدمی سے صلہ رُحی کرنا ہوں جبکہ دوسرا آدمی مجھ سے زیادہ محبوب ہوگا ہے اس خوف سے کہ اللہ تعالیٰ اسے جہنم میں نہ دے" (11)۔

سہرا درو عالم منی ﷺ نے حضرت عبد اللہ کے کس فعل کو ناپسند کرتے ہوئے رخ انور پھیرا

**مسئلہ نمبر 5۔** ابن زید نے کہا: نبی کریم ﷺ نے حضرت ابن کثوم کے ساتھ اس لیے سخت رویہ اپنایا اور ان سے اروع کیا کیونکہ جو آدمی انہیں لارہا تھا اسے آپ ﷺ نے اشارہ دیکھا تھا کہ وہ حضرت ابن کثوم کو آگے آنے سے روکے۔ حضرت ابن کثوم نے اسے دھکا دیا اور بات ماننے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ وہ نبی کریم ﷺ سے کلام کرے یہاں تک کہ نبی کریم ﷺ نے تعلیم دیں اس میں ان کی طرف سے کچھ جھکاؤ پہلوا تو اس کے باوجود اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں نبی کریم ﷺ پر دینی نازل کی اور غائب کا مینہ نہ کرنا مقصود نبی کریم ﷺ کی شان کا اظہار تھا یہ نہیں فرمایا: حبست وتولیت پھر اس پر دیکھنے کے لیے غائب کا مینہ نہ کرنا اور فرمایا: **وَقَدْ صَدَّقَ**۔



ہے اسے صدقات ششماں سے جس کا معنی یہاں ہے یعنی آپ ﷺ نے جو اس غنم کی طرف اس طرح متوجہ ہوتے ہیں جس طرف ریاسہ پانی کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔ مصادیق کا معنی باقاعدگی ہوتا ہے۔ مقررہ اور کی تراویح تعداد صاویہ تخفیف کے ساتھ ہے تخفیف کے لیے دوسری جگہ کو حذف کر دیا گیا۔ نافع اور نفع بخشیں نے اس نام کی صورت میں مصادیق مشدد پڑھا ہے۔

یہ کافر ہدایت نہ پاتے، ایمان نہ لاتے جب بھی آپ پر کوئی حرج نہیں آپ ﷺ پہنچتے تو صرف رسول ہیں آپ کے اہل صرف پیغمبر حق پہنچتا ہے۔

رباؤ شخص کا اٹھنا اٹھنے کے لیے علم کا طالب ہے اور جڑی کرتے ہوئے آج جب کہ وہ غنہ سے دور رہا بھی ہے آپ ﷺ نے اس سے رشتہ انور پیچھ لیتے ہیں اور کسی دو کام میں مصروف ہو جاتے ہیں۔ نگلی اصل میں تسلیہ قیاموں جملہ بلا جاتا ہے: یہی معنی اشیاں انہی میں سے اس سے اعراض کرنے کے لیے بناوٹی مشغول ہوا۔ نگلی کا معنی تھقل ہے۔ لہذا عند وتثلیث عندہ لغویں کا معنی ایک ہے۔

كَلَّا إِنَّهَا تَأْتِي بَكْرًا ۖ فَمِنْ شَرِّ ذَكْرَانِ ۖ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ مَرْفُوعَةٍ ۖ مُّصَنَّفَةٍ ۖ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۖ كَتَمَ الْهِيرَ كَرِيْمًا ۖ

”ایسا نہ ہے یہ تو نصرت ہے جو جس کا معنی پانچ ہے اسے قبول کرے۔ یہ ایسے صفوں میں (جنت) ہے جو سرور ہیں جو بلند مرتبہ و بزرگوار ایسے کاحوں کے ہاتھوں سے نصرت ہیں جو بڑے بزرگ اور نیکو کار ہیں۔“

كَلَّا إِنَّهَا تَأْتِي بَكْرًا ۖ کَلَّا یہ وہاں روزِ جزا کا ہے جس طرح آپ ﷺ نے دونوں فریقوں کے ساتھ دو پانچا پانچ مصادیق ایسا نہیں مٹی کے بعد آپ ﷺ کو پانچ ایسا نہ کریں کہ آپ ﷺ نے جو اس غنم کی طرف متوجہ ہوں اور ممکن فقیر سے اعراض کریں۔ نبی کریم ﷺ سے جو روپہ ظاہر ہوا وہ ترک اولیٰ کے ضمن میں آتا ہے جس طرح پہلے یہ بحث گزر چکی ہے اگر اسے مٹا دینا غیر ضروری نہ ہو تو یہ بھی ہمید نہیں یہ قیسی کا قول ہے۔ اس صورت میں کَلَّا سے ابتداء کی جائے ہو چکا ہے مٹی میں دو۔ اٹھا میں ضمیر سے مرد صورت اور قرآن کی آیات ہیں۔ کَلَّا کَرِّ سے مراد نصحت ہے یعنی مخلوق کے لیے نصحت۔

فَمِنْ شَرِّ ذَكْرَانِ جو پانچ قرآن سے نصحت حاصل کرے۔ جرحانی نے کہا: اٹھا میں ضمیر قرآن کے لیے ہے قرآن کا لفظ ذکر ہے کہ جب قرآن کو نہ کر دینا تو ضمیر شَرِّ ذَكْرَانِ کے اعتبار سے ذکر کی اگر ضمیر نہ کر دے کہ جی تو یہ بھی ہو کہ جس طرح نبی اور رسول پر فرمایا: كَلَّا إِنَّهَا تَأْتِي بَكْرًا ۖ (الحدیث) خبر مرد نصحت ہے۔ جو چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اس سے مرد قرآن ہے وہ یہ ارشاد ہے فَمِنْ شَرِّ ذَكْرَانِ یعنی وہاں تو یہ ذکر کرنے والا وہاں سے جو لے والا نہ ہو، یہاں ضمیر کو نہ کر دینا کیونکہ کَلَّا میں ذکر اور افع کے معنی میں ہے۔

ضمیمہ کے نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ جس کے بارے میں چاہتا ہے اس کی طرف اپنا رخ مارتا ہے۔

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ مُّصَنَّفَةٍ مَّيْلَتُهَا مَجَّعٌ بِرُءُوفِ اللَّهِ تَعَالَىٰ كَيْ يَدْعُوَ إِلَيْهِمْ سَوَاءٌ مَّا كَانَ قَوْلُهُمْ ۖ

”میں نے یہ سہی لکھی ہے جو وہ سہی اللہ تعالیٰ کے ہاں بڑے بخشنے والے ہیں یہ سہی کا قول ہے۔ مہر کی۔ نے



شامل نہیں۔ صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ مدینہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جو آدمی قرآن حکیم کی قراءت کرتا ہے جبکہ وہ حافظا بود سَعَدَ قَوْلُهُ ﴿لَمَّا هُوَ يَذَّكَّرُ﴾ کے ساتھ ہوگا۔ وہ آدمی جو اس کی قراءت کرتا ہے اور اس کے لیے عجب دوز کرتا ہے جبکہ یہ امر اس پر مشکل ہو تو اس کے لیے راجح ہیں۔“ متعلق علیہ الغالب بخاری کے ہیں۔

﴿لَمَّا هُوَ يَذَّكَّرُ﴾ اپنے رب پر کرم ہیں: یہ کلمہ کا لفظ نظر ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ معاصی سے بالا ہیں جو اپنے آپ کو تاخر مایوں سے بلند رکھتے ہیں۔ شوک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: کیا یہ وضاحت نقل کی ہے؟ وہ فرماتے ہیں: ہاں ہیں کہ جب خدا اپنی ہی کے ساتھ حقوق زوجیت واکرے یا نفعائے حاجت کے لیے پردہ کھولے تو وہ اس اندے کے ساتھ ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ درمروں کے منافع کو اپنے زہر پر ترجیح دیتے ہیں۔

﴿يُذَكِّرُ﴾ بار کی جمع ہے جس طرح نکرہ، کافر کی جمع ہے شجرہ، ساحل کی جمع ہے۔ لیسرہ، طالع کی جمع ہے ہرگز بار جب دواج کا اہل ہو۔ اس سے ہر فلاں لیسرہ فلاں لیسرہ قسم میں چاہے فلاں پیر خالقہ ویت ہر فلاں اپنے خالق کی اطاعت کرتا ہے۔ ﴿يُذَكِّرُ﴾ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والے ہیں، اپنے اعمال میں اللہ تعالیٰ کے لیے سچے ہیں سورہ وائد میں اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿إِنَّهُ لَنَنَافِلُ أَنْ كَرِهْتُمْ لِي كُتِبَ مُتَلَقُونَ﴾ ﴿لَا يَنْفَعُ إِلَّا الصَّادِقُونَ﴾ (وائد) قرآن حکیم ہے محفوظ کتاب میں ہے اسے پاکیزہ لوگ ہی چھوتے ہیں۔ وہی اس سورت میں ﴿لَمَّا هُوَ يَذَّكَّرُ﴾ ہے۔

فَقِيلَ لِلنَّاسِ مَا أَكْفَرُوا ﴿مِنْ آيَاتِ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿مِنْ لَفْظٍ خَلَقَهُ﴾  
فَقِيلَ نَمَّا ﴿ثُمَّ النَّسِيبُ﴾ ﴿ثُمَّ أَعَانَهُ فَأَقْبَرُ﴾ ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ انْقَسَبُ﴾  
كَلَّا لَنْ يَفُضَّ مَا أَمَرُوا ﴿

”فاریت ہو (عسکر) انسان وہ کتنا احسان فراموش ہے۔ کس چیز سے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔ ایک بوند سے جسے پیدا کیا پھر اس کی ہر چیز اندازہ سے بنائی پھر (زندگی کی) ابرار اس پر آسان کر دی پھر اسے موت دی اور اسے قبر میں پہنچا دیا پھر جب چاہے گا اسے دوبارہ زندہ کر دے گا۔ یعنی نادہ سبحانہ لا یراجع اللہ نے اسے حکم دیا تھا۔“

فَقِيلَ لِلنَّاسِ مَا أَكْفَرُوا ﴿ثُمَّ لَعْنٌ﴾ کے معنی میں ہے یعنی اس پر لعنت ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا: سے عذاب دیا جائے۔ انسان سے مراد کافر ہے۔ عمرش نے کہا: یہ روایت نقل کی ہے: قرآن میں جہاں بھی ﴿فَقِيلَ لِلنَّاسِ﴾ کے الفاظ ہیں اس سے مراد کافر ہے۔ شحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ یہ شبہ بنی لہب کے حق میں نازل ہوئی اور ایمان آیا تھا جب سورہ غم نزل ہوئی تو وہ مرتد ہو گیا تھا اس نے کہا تھا: میں تمام قرآن پر ایمان لایا سوائے سورہ غم کے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیات نازل کیں یعنی حق پر لعنت ہو کیونکہ اس نے قرآن کا انکار کیا رسول اللہ ﷺ نے اس کے حق میں جو دعا کی: ﴿اللَّهُمَّ تَجَلَّ عَلَيَّ كَلْبُكَ أَسَدُ الْفُجَارِ﴾ اے اللہ! اس پر طاعن کا شیر مسلط کر دے۔ وہ اس کے حمزہ سے مراد بعد شام کی طرف تھارت کے لیے گیا جب وہ حاضرہ کے مقام پر پہنچا تو اسے نبی کریم ﷺ کی دعا یاد آئی جو لوگ اس کے ساتھ تھے ان سے اس نے کہا: انہوں نے صبح زندہ وانداز میں کی تو ان کے لیے ہزار دینار ہوں گے،

ان ساتھیوں نے اسے درمیان میں رکھا اور اپنا سامان اس کے ارد گرد رکھ دیا وہ اس حالت میں تھے کہ ایک شیر آیا جب وہ سامان کے قریب پہنچا تو اس نے چلا کہ لگائی تو وہ شبہ کے اوپر پہنچ گیا اور اسے پہاڑ دیا اس کے باپ نے اس پر آواز دہری کی اور روایا اور کہا: محمد بن حنفیہ نے جو بات بھی کی وہ چوری ہوئی۔

ابو صالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ صَا الْكَلْبُفَا کا معنی ہے کس چیز نے اس کو کفر پر براعتیں کیا؟ ایک قول یہ کیا گیا: صا قحیہ ہے عربوں کی علامت ہے جب وہ کسی چیز سے متعجب ہوئے تو کہتے: قَاتَلَنَّا اللّٰهَ مَا احْسَنَ، اغْزَاهُ مَا ظَنِمْنَا۔ اللہ تعالیٰ اسے ہلاک کرے وہ کتنا حسین ہے واللہ تعالیٰ اسے رسوا کرے وہ کتنا عاثر ہے۔ معنی یہ ہوگا جو بکرہ ہم نے ذکر کیا اس کے بعد بھی انسان کفر کرتے تو اس پر تعجب کا اظہار کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے واللہ تعالیٰ اور اس کی نعمتوں پر کتنی ناشکری کرنے والا ہے جبکہ وہ جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس پر کتنا احسان کیا ہے۔ یہ بھی تعجب کے اظہار کے لیے ہے۔ ابن جریر نے کہا: وہ کتنا عاثر ہے کہ کافر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صا استفہام یہ ہے کتنی وہ کون سی چیز ہے جو اسے کفر کی طرف دعوت دینے والی ہو۔ یہ استفہام تو بیخ کے لیے ہے متعجب کا احوال رکھتا ہے اور حق کے معنی کا بھی احوال رکھتا ہے پس یہ استفہام یہ ہوگا۔

مِنْ اٰتِيْ شَرْهٖ خُلِقَ ﴿٦﴾ مِنْ لَّطْفُوْهُ خُلِقَ فَقَدْ تَبَاهَا ﴿٧﴾ اللہ تعالیٰ نے اس کا کفر کو کس چیز سے پیدا کیا ہے کہ وہ تکبر کا اظہار کرتا ہے؟ یعنی اس کی خلقت پر تعجب کا اظہار کرو۔ تھوڑے سے پانی سے جو قحیہ ہے، جامہ ہے تو وہ اپنے بارے میں کس وجہ سے مخالفا کا کار ہوگا ہے؟ حضرت مسن ابهری نے کہا: وہ آدمی جو بول کے راستہ دو لہجہ نکالے کیسے تکبر کرتا ہے اللہ تعالیٰ نے اسے اس کی ماں کے بیٹ میں مقدر کیا۔

ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی کہ اس کے ہاتھوں، اس کے پاؤں، اس کی آنکھوں، تمام اعضاء، من، وصورتی، لمبہ، چھوہ، و بخت اور سعادت مند ہوئے و مقدر کیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَقَدْ تَبَاهَا کا معنی ہے اسے کمال بنایا جس طرح اور شان فرمایا: اَآتَمَّرَتْ بِاٰتِيْ خُلُقِكَ مِنْ شَرِّ اٰتِيْ خُلُقِكَ لَمْ يَنْزِلْكَ تَرْجُلًا ﴿٨﴾ (کنز) کیا تو اس کا انکار کرتا ہے جس نے تجھے مٹی سے بنایا پھر نطفہ سے پھر برسا سنوار کر تجھے مرزا بنا دیا اور فرمایا: اٰتِيْ خُلُقِكَ لَمْ يَنْزِلْكَ (الانظار: 7) جس نے تجھے پیدا کیا اور درست بنایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس نے اس کے کئی مراحل بنائے ایک حالت سے دوسری حالت، پہلے نطفہ پھر علو پھر اس کی خلقت کو مکمل کر دیا۔

لَمْ يَخْلُقْ يَنْزِلًا ﴿٩﴾ عطا تبارک و تعالیٰ اور متاع نے کہا: ماں کے پیٹ سے لے کر کو اسان کر دیا۔ مجاہد نے کہا: اس کے لیے خیر اور شر کے راستہ کو واضح کر دیا، اس کی ریل اس کا لہجہ، اِنْطَابَقَ يَنْزِلًا اَنْشَبَلًا (الانسان: 3) ہم نے اس کی راستہ کی طرف راہنمائی کی۔ وَخَلَقَ يَنْزِلًا اَنْشَبَلًا ﴿١٠﴾ (البلد) ہم نے اسے دوسرا راستہ دکھا دیا یہ حضرت مسن ابهری، عطا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم کا قول ہے جو ابو صالح نے حضرت ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: شقوت اور سعادت کا راستہ۔ ابن زید نے کہا: اسلام کا راستہ۔ ابو بکر بن طاہر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کے لیے اس چیز کو ترسان کر دیا جس کے لیے اسے



بیڑا کھینچ کر ادا کر دے دی اس پر نیک دلوں نے نہ سوچا کہ ان کے لئے ہے۔ اَصْلُوا فَاَنْتُمْ مَشْفُوعُونَ۔ اے اللہ! ان کے لئے دعا فرما۔  
کرتے جاؤ ایک کے لئے۔ اسی امر کو سامان کر دیا جائے گا جس کے لئے اسے پیدا کیا گیا۔

لَقَدْ اَخَذْنَا ميثاقهم ان لا يقولن احدكم سوئے کلمۃً۔ ہم ان سے پیمانہ لیا کہ وہ نہ کہیں کسی کو سوئے کلمہ۔ یہ قسم اس کی عظیم کے لئے دیا اسے ان چیزوں میں سے نہیں بنایا جن کو زمین پر چھینک دیا جاتا ہے جسے پرندے اور انسان کھاتے ہیں۔ یہ فراموش کیا کہ اللہ عظیم نے کہا: اَقْبِرُوا کَمَا مَعْنٰی ہے اس کے لئے قبر بنائی اور حکم دیا کہ اسے قبر میں دفن کیا جائے۔ اللہ عظیم نے کہا: جب عمر بن العاص نے صالح بن عبد الرحمن کو قتل کیا تو غصہ کرنے لگا کہ جہنم وہاں کی خدمت میں حاضر ہونے تھے۔ اقبرونا صالحاً تو جواب میں کہا: دو نکمہ ہو۔ یہی یہ مسداری اور لڑکھا: اقبروہ۔ قہرہ نہیں کہ سب کو اقبروہ سے کہتے ہیں جو اپنے ہاتھوں سے دفن کرے یہ جملہ بڑا ناجائز ہے۔ حدیث النبیؐ جب تو اسے دفن کرے۔ اقبروہ اللہ جب اسے اس طرح بدوے کہ اسے دفن کیا جائے اور اس کے لئے قبر بنائی جائے عرب کہتے ہیں: بہت دُشمن ابوعبد میں نے نوح کی دُشمنی کاٹا۔ اقبروہ اللہ تعالیٰ نے اسے دم بریدہ کر دیا۔ عقیق قرن السور میں نے نیل کا سینک کاٹا۔ اقبوہ اللہ تعالیٰ نے اسے بے سینک کر دیا۔ ہر دُشمن فلاں میں اسے دھکے مارا۔ اللہ اعظم اللہ تعالیٰ نے اسے دھکے مارا دیا۔

فَمَآ اِذَا شَاءَ اَنْفُثُوہُ۔ جب چاہے گا موت کے بعد زندہ کر دے وہ عام قراء کی قراءت اُٹھتا ہے۔ یوحنا نے باغ اور شعیب بن ابی عمرو سے شائد نشہ کھل کر ہے یہ دونوں فصیح لفظیں ہیں۔ یہ جملہ کجا ہے تاہم: اَلْاَشْمَارُ اَللّٰهُ اَلْبَیْتُ وَفِشْرُہُ۔ اللہ تعالیٰ نے سرور کو زندہ کر دیا۔ فشی نے کہا:

مَتٰی یَقُوْلُ النَّاسُ مَبْرُؤًا یَا عَجَبٌ یٰلَیْلِیْتُ النَّاسِیَ

لوگوں نے جو دیکھا اس کی وجہ سے وہ نہیں اس میت پر تعجب ہے جو اُٹھنے والا ہے۔

کَلَّا لَئِنْ یَقُوْلُوْا فَاَنْفُثُوْہُ۔ بجاہ اور تارہ نے کہا: کسی نے بھی اس کا حق ادا نہ کیا جسے حکم دیا گیا تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا کرتے تھے: اس کا معنی ہے اس نے اس وعدہ کو پورا نہیں کیا جو اس سے حضرت آدم علیہ السلام کی بیٹہ سے نکاح کر اس سے لیا گیا تھا۔ پھر کہا گیا: کَلَّا یہ جھڑکنے کے لئے ہے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح ذکر کیا ہے کیونکہ کافر کو جب دوبارہ اٹھنے کی خبر دی جائے گی تو وہ کہے گا: اگر مجھے میرے رب کی طرف کوئی پیام میرے لئے اس کے پاس اچھا لکھا نہ ہوگا۔ بعض اوقات وہ کہے گا: مجھے جو نعم دیا گیا تھا میں نے اس کا حق ادا کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہرگز نہیں اس نے آج تک کوئی چیز پوری نہیں کی بلکہ میرے ساتھ کٹر کرنے والا تھا اور میرے رسول کا انکار کرنے والا تھا۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: یہ درست نہیں کہ اس نے حق ادا نہیں کیا، یعنی اسے جو حکم دیا گیا تھا اس پر عمل نہیں کیا۔ بسا ایں معاملہ کا سہارا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے فرما میں سے: فَبِمَا نَسْخَلُوْہُ مِنْ اَنْبِیَآئِنَا لَقَدْ اُنْزِلَتْ اِلَیْہِمْ (آل عمران: 159) عَسَآ اَقْبِلُوْا اِلَیْہِمْ لَیْلًا مَّوْتًا (سورہ نمل) فَبِمَا اَوْفَیْہُمْ مَا مَآءٌ یٰحٰی۔ یہی حیثیت ہے۔ امام ابن جریر نے کہا: معنی ہے یقیناً اللہ تعالیٰ نے کفار کو ایمان کا جو حکم دیا اس کا فیصلہ نہ دیا تھا بلکہ اس چیز کا غم نہ دیا جس کو مقدمہ نہ کر دیا تھا۔ ابن ابی ریح نے کہا: کَلَّا یہ وقت فتح ہے امر اور فشاہ پر وقت غمہ ہے

اس صورت میں کلام حق کے معنی میں ہوگا۔

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ ثُمَّ سَقَّيْنَا الْأَرْضَ ۚ فَنُفِّلُوا كَالْهَيْثَانِهَا حَبًّا ۚ وَجَعَلْنَا قُصْبًا لَّهُ دُرِيُّهُنَّ أَنْثَىٰ وَنُحْلًا ۚ وَحَدَّ آيِسٍ غَلًّا ۚ وَفَاكِهِمُوعًا أَبًّا ۚ مَسَاعِيَكُمْ وَلَا تَعْمَلَكُمْ ۝

”مگر انسان غور سے دیکھے اپنی غذا کو، ہے تنگ ہم نے زور سے پانی برسا یا پھر اچھی طرح چھانڑ میں نہ پھر ہم نے لگا دیا اس میں غنہ اور غور اور ترکاریاں اور زیتون اور کھجوریں اور کھجے پانیاں اور (طرح طرح کے) پھل اور گھس، سامان فریست ہے تمہارے لیے اور تمہارے مویشیوں کے لیے۔“

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ جب اللہ تعالیٰ نے انسان کی تخلیق کے آغاز کا ذکر کیا پھر اسے جو رزق دیا گیا اس کا ذکر کیا کہ انسان دیکھے تو کسی اللہ تعالیٰ نے اس کا کھانا کیسے پیدا کیا یہ نظر دل کی نظر ہے کہ وہ فکر کرے یعنی وہ غور کرے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے کھانے کو کیسے پیدا کیا جو اس کی زندگی کا سہارا ہے اور اس کے لیے کیسے زندگی کے اسباب کو بنایا، کہ وہ آخرت کی تیاری کرے۔ حضرت حسن بصری اور مجاہد سے مروی ہے دونوں نے کہا: کہ وہ اپنے کھانے اور قضاے حاجت کی طرف دیکھے۔ ابن ابی ضیعو نے ضحک بن سفیان کلابی سے روایت نقل کی ہے کہ مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے ضحاک! تیرا کھانا کیا ہے؟“ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ اس میں زیتون، گوشت اور (دودھ) فرمایا: ”مگر وہ کیا ہو جاتا ہے؟“ میں نے عرض کی: وہی جسے آپ جانتے ہیں فرمایا: ”انسان سے جو کھانا ہے اللہ تعالیٰ نے دیا کے ساتھ کسی کی مثال بیان کی ہے۔“ حضرت ابی بن کعب نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”انسان کے کھانے کو دنیا کی مثال بنا دیا گیا اگرچہ وہ اسے لپٹے پٹے کے لیے مصالحہ ڈالے اور اسے ٹھیکیں پڑائے دیکھو تو اس کا انجام کیسا ہوتا ہے۔“ ابو الولید نے کہا: میں نے حضرت ابن عمرؓ سے پوچھا وہ بیت الخلا میں داخل ہوتا ہے تو اس کے جسم سے جو چیز نکلتی ہے اسے دیکھتا ہے فرمایا: ایک فرشتہ اس کے پاس آتا ہے اور اسے کہتا ہے: دیکھو تو جس چیز میں غل کیا کرتا تھا اس کا انجام کیا ہوا ہے (۱)۔

أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ عام قراء کی قراءت میں یہ ہے کیونکہ یہ جملہ متفق ہے کوئیوں اور رویوں نے مینوع سے روایت کی ہے کہ الفاظ کے فتح کے ساتھ گل جڑ میں ہے کیونکہ یہ طعام سے بدل ہے گویا یوں کام کی نئی ہے:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ میں قراءت میں طَعَامِهِ پر وقت کرنا اچھا نہیں اس طرح جب آپ اسے غل دے میں، میں اور ضمیر مفسر نہیں کیونکہ رلح کی صورت میں بھی طعام کی وضاحت کرے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے کیونکہ ہم نے پانی برسا یا اس کے ذریعے کھانا نکالا یعنی یہ اس طرح تھا۔ حسین بن علی نے اسے لپٹے پٹے کا ہے جو کیف کے معنی میں ہے جس نے اس قراءت کو بنایا ہے اس نے طَعَامِهِ پر وقت کرنا کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ای ایمن کے معنی میں ہے اس وقت یہ وجہ سے کہ یہ ہوگا معنی ہوگا جس صورت میں ہم نے پانی برسا یا۔ کیت نے کہا: ای ایمن

اِنَّ اَبْنَتَ الْعَرَبِ كَيْفَ اَرَّكَهَا سِیَّ تَحْتِیْ كَمَا تَحْتَ اَبْنِیْ؟

فَصَبَّحْنَا لَهَا وَصَحَّاءُ ۝ مَعْنٰی ہم نے، دش کو نازل کیا۔

ثُمَّ فَصَّحْنَا الْاَمْرَ لَهَا فَاصْبَحْنَا وَاصْبَحْنَا وَفَصَّحْنَا ۝ ہم نے زمین کو نباتات سے بھارا پھر ہم نے اس میں گندم، جو وغیرہ جن چیزوں کو کھانا جاتا ہے اور زرخیز کیا تاکہ اس کو اگایا جو کثرت (ایک دن) جو صحرا میں ہوتا ہے لوگ اسے کوٹ کر کھاتے ہیں، اور پارو ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اسے قصبہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس کے ظہور کے بعد اسے بار بار کاٹا جاتا ہے۔ قحطی اور غلب نے کہا: اہل قت کو قصب کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد تر کھجور ہیں اس کیونکہ انہیں کھجور کے درخت سے کاٹا جاتا ہے کیونکہ اس سے پہلے غلب کا ذکر کیا۔ اس سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد فصغہ پر تر ت ہوتا ہے۔ غفل نے کہا: قصب سے مراد تر فصغہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ لفسغہ ہے جب وہ خشک ہو جائے تو وہ قصب ہوتا ہے کہا: قصب کا اطلاق درخت کی ٹہنیوں پر ہوتا ہے جنہیں کاٹا جاتا ہے تاکہ اس سے حیرا نکالیں بنائی جائیں۔ یہ بھی قول کیا جاتا ہے: قصب ہر اس چیز کو کہتے ہیں جنہیں کاٹا جاتا ہے جس طرح قت، کہ لافسغہ اسی طرح ساری بڑیاں جنہیں کاٹا جاتا ہے اس کی جڑیں اُگتی ہیں۔ صحاح میں ہے: قصبہ اور قصب سے مراد بڑیاں ہیں وہ قاری زبان میں اسفست ہے اور وہ جگہ جہاں بڑیاں اُگتی ہیں۔

وَوَيْتُونَا وَتَخَلَّاءُ ۝ وَصَحَّاءُ آفِیْ ظِلِّهَا ۝ زیتون، زیتون کا درخت ہے۔ تَخَلَّاءُ سے مراد کھجور کا درخت ہے۔ حَتَّاءُ آفِیْ سے مراد نباتات ہیں جس کا واحد حدیقہ ہے۔ کھلی نے کہا: کھجور اور درختوں میں سے جس کی چارو یا درسی ہوا ہے حدیقہ کہتے ہیں اور چارو یا درسی نہ ہونے والے حدیقہ نہیں کہتے۔ غلب سے مراد جس کے درخت سونے ہوں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: شجرۃ غلبہ شجرۃ کبھی غلب کہتے ہیں کیونکہ اس کی گردن سوتی ہوتی ہے وہ کسی طرف توجہ ہوتا ہے تو کھل طور پر توجہ ہوتا ہے۔ جان نے کہا:

صَارَتْ یَوْمَ الْیَوْمِ الْیَوْمِ مَلْبِیٌ وَالْاَنْسُ حَتّٰی یُورِثُ بَشَرُ الْاَخْب

جدائی کے روز میں لگا تار اپنی پشت سے سر کو موڑتا رہا یہاں تک میں شیر کی طرح ہو گیا۔

حدیقہ غلبہ اسے کہتے ہیں جو کھن ہو ہی طرح حدائق غلب ہے الغلوب العشبہ اسے کہتے ہیں جب جڑی بوٹیاں ایک دوسرے میں داخل ہو جائیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا: الغلب، الغلب اور غلبہ کی جمع ہے اس سے مراد سونے درخت ہوا۔ آپ سے علی یہ مروی ہے: اس سے مراد لیے درخت ہیں۔ قتادہ اور ابن زید نے کہا: غلب سے مراد کھجور کے اچھے درخت ہیں۔ ابن زید اور قتادہ سے مروی ہے: مونے نون والوں کو کہتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: جن کی شامیں باہم جاست ہوں۔

وَخَالِکَہُ ذَا اَبْنِ ۝ نئے لوگ کھاتے ہیں جیسے درختوں کے پھل جس طرح انجیر، اخروٹ وغیرہ۔ آپ سے مراد ایسی گھاس جسے چارو کھاتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اب ان چیزوں کو کہتے ہیں جنہیں زمین اگاتی ہے لوگ اسے نہیں کھاتے۔ بسے انسان کھاتے ہیں اسے حبید کہتے ہیں اسی معنی میں شاعر کا قول ہے جو اس نے نبی کریم ﷺ پر کی طرح میں کہا:



فرمایا۔ یہ بھی کئی مواقع پر مکرر چکا ہے۔

فَإِذَا جَاءَتْ الضَّحَّةُ ۖ يَوْمَ تَفُورُ السُّمُومُ مِنْ أَجْوَدِهِ ۖ وَأَوْبَهُ ۖ وَصَاحِبَتُهُ  
وَبَيْتُهُ ۖ لِكُلِّ أَمْرٍ يُؤْمِنُهُمْ يَوْمَ مَوْنٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِمْ ۖ وَجُودُهُ يَوْمَ مَوْنٍ مُسْقِنُهُ ۖ  
صَاحِبُكَ مُسْتَثْبَرٌ ۖ وَوَجُودُهُ يَوْمَ مَوْنٍ عَلَيْهَا نَصْرُهُ ۖ لِيُتْرِكَهَا آلَ فِرْعَوْنَ ۖ أُولَئِكَ هُمْ  
الْكَافِرُونَ ۖ الْقَجَرَةُ ۖ

”پھر جب کان بہرہ کرتے والا شور اٹھے گا: اس دن آدمی بھاگے گا اپنے بھائی سے اور اپنی ماں سے اور اپنے  
باپ سے اور اپنی بیوی سے اور اپنے بچوں سے۔ ہر شخص کو ان میں سے اس دن ایسی فکر لاحق ہوگی جو اسے  
(سب سے) بے پرواہ کر دے گی۔ کتنے ہی چہرے اس دن (نوریمان سے) چمک رہے ہوں گے ہستے ہوئے  
خوش و خرم۔ اور کئی سناں دن غبار آلود ہوں گے ان پر کالک لگی ہوئی۔ یہی وہ کافر (و) کافروں کا دن ہوگا۔“

فَإِذَا جَاءَتْ الضَّحَّةُ ۖ جب اس زندگی کے سر کا ذکر کیا تو آخرت کے امر کا ذکر کیا تاکہ وہ اعمال صالحہ اور اللہ تعالیٰ نے  
ان پر جو احسان کیے ہیں اسے صرف کر کے زاد راہ تیار کریں۔ صانعہ سے مراد جج ہے جس سے قیامت برپا ہوگی یہاں اس  
سے مراد نوحی ہے جو کانوں کو بہرا کرے گی دو کوئی دور آواز نہیں سنیں گے مگر جس چیز کے ساتھ انہیں زندہ ہونے کی دعوت  
دی جائے گی۔ کئی مفسرین نے ذکر کیا کہ اس کی طرف متوجہ ہوں گے۔ یہ تیرے اس قول سے، خود ہے: صانعہ اللہ کذا۔ یعنی  
اسے سنا ہی معنی میں ایک حدیث طیبہ ہے: ”یہ جانور جمعہ کے روز کان لگا کر سنا ہے اسے قیامت کا ڈر ہوتا ہے مگر جن اور  
انسان کے“ (۱)۔ شاعر نے کہا:

يُغِيثُ بَلْتُنَا ۖ أَسَاعُهُ ۖ الصَّاعَةُ ۖ التَّشْبِي ۖ بَلْتُنِي ۖ

دو خبر کو نور سے ملتا ہے جس طرح ایک شاعر کو نور سے ملتا ہے۔

ایک عالم نے کہا: یہ تصادم کے سامنے تسلیم نہ کرنے کے طور پر معنی لیا گیا ہے۔ جہاں تک لغت کا تعلق ہے تو اس کا مختصراً  
پہلا قول ہے۔ غلبے نے کہا: صانعہ ایسی جگہ ہے جو کانوں کو بہرہ دے گی۔ سخت میں اصل معنی سختی سے خنجر مارنا یا دوازدہ بند کرنا  
ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ صانعہ بالجمہ سے اخذ ہے یہ اس وقت بولتے ہیں جب دھارے و تھمر مارے۔ دوازدہ باند:

يَا حَارِقُ هَلْ لَكَ أَنْ تَهْلِكَ ۖ جَلَادٌ ۖ كَالْفَت ۖ بِالْجَلَادِ ۖ

اے میری پڑاؤں! کیا تو مجھ میں پر ایسا پکے گی جس طرح پتھر کو پھینکا جاتا ہے۔

اس معنی میں عربوں کا قول ہے: صفتهم الصاعۃ وہاں تنہم انہا تنہ اس سے مراد بڑی مصیبت ہے۔ طبری نے کہا: میرا  
نیال ہے یہ صاعۃ فتن کائنات سے اخذ ہے جب دواست بہرہ کر دے۔ ابن عربی نے کہا: صانعہ اسے کہتے ہیں جو بہرے



”نہ خلیفہ اپنے کو رشاد فرماتے ہوئے سنا: ”قیامت کے روز اُسے ننگے پاؤں، ننگے جہن، اور عقد کے بغیر اٹھائے جائیگی۔“ میں نے عرض کی: یہ رسول اللہ! اور اور عورت سب دیکھ دو، ایک دوسرے کو دیکھ رہے ہوں گے؟ فرمایا: ”اے عائشہ! معاملہ اس سے بڑا سخت ہو گا کہ وہ ایک دوسرے کو دیکھیں۔“

امام ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رشاد فرمایا: ”لوگوں کو ننگے پاؤں، ننگے جہن، اور بے عقد اٹھایا جائے گا۔“ ایک عورت نے عرض کی: کیا تم میں سے بعض ایک دوسرے کی شرمگاہ کو دیکھیں گے؟ فرمایا: ”اے عائشہ! یہ کسی کو اس روز اپنی پڑی ہوئی نہ کہنا، یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“ (۱)۔ عام قراءت قرأت میں حجر کے ساتھ ہے برآئی، ایسی حالت میں ہونا جو اسے رشتہ داروں سے غافل کر دے۔ ابن عباس اور حمید نے یحییٰ بن جابر سے یہی اس کا امر اسے دوسروں سے لافعل کر دے گا۔ یحییٰ نے کہا: یحییٰ کا معنی ہے وہ اسے پھیر دے گا اور اسے اپنی قرابت سے روک دے گا، یہ جملہ کہا جاتا ہے، لیکن معنی وہ جھٹل اپنے چہرے کو مجھ سے پھیرے۔ لیکن عن السخیہ بے خوف سے اور ہوجا۔ مخالف نے کہا:

سَيُفْلِكُ سَرَبٌ بَنِي مَالِكٍ عَنِ الْفُحْشِ وَالْجَهْلِ فِي الْفُحْشِ  
 بنی مالک سے جنگ تجھے مجلس میں قس مکتی اور جہالت سے روک دے گی۔

وَجُودًا يُؤْمِنُ فَنَسْفِطُ ۝ ضَا جَلَّةٌ فَنَسْفِطُ ۝ بکھو چہرے، چمکہ ار اور روشن ہوں گے، انہیں اپنی کامیابی اور مقدر نعمتوں کا علم ہو چکا ہوگا۔ یہ دونوں کے چہرے ہیں اللہ تعالیٰ نے انہیں جس کرامت سے نوازا، وہ لوگوں کی وجہ سے خوش و خرم ہوں گے۔ عطا غفراسانی نے کہا: وہ طویل نرس ملک اللہ کی راہ میں غبار آلود ہوتے رہے اس وجہ سے دور روشن ہوں گے۔ ابو نعیم نے اس کا ذکر کیا۔ ضحاک نے کہا: وضو کے آخر کی وجہ سے دور روشن ہوں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: راتوں کو عبادت کرنے کی وجہ سے دور روشن ہوں گے۔ حدیث طیبہ میں ہے: ”جس کی رات کی نماز زیادہ ہو جاتی ہے، دن کے وقت اس کا چہرہ حسین ہو جاتا ہے“ (۲)۔ یہ جملہ ہونا جاتا ہے: أحسن العباد جب جمع خوب روشن ہو جائے۔

وَجُودًا يُؤْمِنُ صِيَوْمًا عَلَيْهِ غَيْرُ ۝ كَرِهَتْهَا فَانْتَبَهَتْ ۝ غَيْرُ ۝ سے مراد غبار اور دھواں ہے تھوہن کا معنی چھٹا جاتا ہے فَانْتَبَهَتْ کا معنی ہے گریں، درسیاتی، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی طرح فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی مروی ہے: ”ذلت اور سختی“۔ کلام عرب میں فتور سے مراد غبار ہے، یہ قدر کی جمع ہے، ابو حمید سے بھی مروی ہے۔ فردوسی نے یہ شعر پڑھا:

مُنْتَبِهٌ بِوَدَادِ الصَّلَاتِ يَتَبَهَعُ حَوْثُ تَرَى قُلُوبَهُ لِلرَّجَاةِ وَالْفَتْرَا

وہ، شاہ کی چادر کو تاج مانے ہوئے ہے اس کے پیچھے سوچ ہے تو اس کے اوپر جھٹلے اور غبار دیکھے گا۔

غیر میں ہے: ”جب قیامت کے روز چو پاؤں کو مل جائے گا تو اس کی کلافوں کے منہوں پر ڈال دیا جائے گا۔“

۱۔ جامع ترمذی، کتاب فضائل القرآن، باب دس، حدیث نمبر 3255، شفاء القرآن، جلی کشنور

۲۔ مسند ابن عباس، کتاب الامۃ، ج ۱، باب مسائل فی الامۃ، حدیث نمبر 1322، شفاء القرآن، جلی کشنور

زید بن اسلم نے کہا: فتحہ اس مٹی کو کہتے ہیں جو آسمان کی طرف بلند ہو اور ٹھیکڑا اس مٹی کو کہتے ہیں جو زمین کی طرف آئے،  
غبار اور ٹھیکڑا ایک ہی چیز ہے۔

أَوْقِنْتَ هُمْ الْفَتْحَ وَالْفَتْحَ ۖ ۝ - کفر، کافر کی جمع ہے۔ فحیر، فاجر کی جمع ہے اس سے مراد وہ جو ناسے ہو اللہ تعالیٰ پر  
افتراد بانہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد فاسق ہے کیونکہ فحیر فحور اس وقت کہتے ہیں جب وہ فسق کرے اور  
فحیر اس وقت کہتے ہیں جب وہ جھوٹ بولے اس کا اصل معنی مائل ہونے کا ہے، ظاہر سے مراد مائل ہونے والا اس کی وضاحت اور  
تفصیل پہلے گزر چکی ہے۔ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ۝



## سورۃ التکویر

﴿سُورَةُ التَّكْوِيْنِ: ثَمَانِيَةَ اَحَدٍ اَيَّةٍ﴾ ﴿وَبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾

یہ سورت تمام بلاد کے نزدیک کی گئی ہے۔ اس کی تیسرے آیات ہیں۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جیسے یہ بات خوش کرے کہ وہ قیامت کے روز مجھے دیکھے تو وہ سورہ کورت، سورہ زُ الشَّمَاةِ اَنْفُثَتْ ﴿۱﴾ اور سورہ اِذَا لَاسَمَاءُ اَنْفُثَتْ ﴿۲﴾ پڑھا کرے“ (۱۱)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرنا ہوں جو بہت ہی مہربان اور ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿۱﴾ وَاِذَا النُّجُومُ اُكْدِرَتْ ﴿۲﴾ وَاِذَا الْاَنْهَارُ سُجُوتٌ ﴿۳﴾ وَاِذَا الْاَرْضُ عُجِبَتْ ﴿۴﴾ وَاِذَا الْوُجُوْهُ حُشِرَتْ ﴿۵﴾ وَاِذَا الْاِلْهَامُ سُجُوتٌ ﴿۶﴾ وَاِذَا الْاَنْفُسُ بُرُوجَتْ ﴿۷﴾ وَاِذَا السَّمَاءُ اُفْجَتْ ﴿۸﴾ وَاِذَا الْجِبَالُ سُجُوتٌ ﴿۹﴾ وَاِذَا الْعِشَّةُ اُزْلِفَتْ ﴿۱۰﴾ غَشِيَتْ اَنْفُسٌ شَوَاكِرًا ﴿۱۱﴾

”یا رسول اللہ! جب سورج لپٹ دیا جائے گا اور جب ستارے بکھر جائیں گے اور جب پہاڑوں کو اکھڑ دیا جائے گا اور جب دلی ماویٰ کا جھن اڑائیاں چھٹی پھریں گی اور جب وحشی ہر فرد کچھ کر اپنے جائیں گے اور جب سمندر بھڑکا دیئے جائیں گے اور جب جانیں (جسوس سے) جوڑی جائیں گی اور جب زلزلہ درگاہ کی ہوئی (ہوگی) سے پوچھا جائے گا کہ اوس گناہ کے باعث ہوئی تھی اور جب اعمال نامے کھولے جائیں گے اور جب آسمان کی کھال اوجھڑی جائے گی اور جب جہنم دکھائی جائے گی اور جب جنت قریب کر دی جائے گی (تو اس دن) ہر شخص جان لے گا کہ وہ کیا لے کر آیا ہے۔“

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿۱﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ: تکویر سے مراد اس سے عرش میں داخل کرنا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی اس کی روشنی کا چلے جانا ہے؛ یعنی آگ اور عباد کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہ مروی ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: اس کا معنی ہے اسے نہ نور کر دیا جائے گا۔ ابو عبیدہ نے کہا: اسے لپیٹا جائے گا جس طرح گڑی کو لپیٹا جاتا ہے۔ لپیٹ دیا جائے گا اور اسے مٹا دیا جائے گا۔ ربیع بن عظیم نے کہا: کُوِّرَتْ کا معنی ہے اسے چھینک دیا جائے گا۔



کی عادت ہے کہ وہ چیز کو پہلے دالے نام سے یاد کرتے ہیں اگرچہ اس پر وہ وقت گزر چکا ہو ایک آدمی اپنے گھوڑے کو کہتا ہے جب پانچ سال کی عمر پوری کرنے والا ہو: ہاں تو اٹھری، کئی تو اٹھری۔ صبر کا معنی پھیرا ہوا ہے اسے یہ نام ساجھام کی وجہ سے دیتے ہیں۔ مخرج نے کہا:

لا تثنیٰ کری، مٹھری و ما اٹھتے  
تو میرے گھوڑے کا ذکر نہ کرو اور جس نے اسے کھلایا ہے اس کا ذکر نہ کرو۔  
مزید یہ کہا:

حَثَلَتْ مَٹھری و شَطْطَا اَصْحَا  
میں اپنے گھوڑے کے درمیان اور اس کے سینہ پر سوار ہوا۔

یہاں شاد کا خصوصاً ذکر کیا گیا کیونکہ عربوں کے ہاں یہ سب سے معزز چیز ہے جس کے مالک کی امت کے سوا کسی کو نہیں چھوڑتے یہ ضرب الشل کے طور پر حملہ بولا جاتا ہے کیونکہ قیامت کے روز اس ماہ کی گاہن اونٹنی نہ ہوگی۔ لیکن اس سے ضرب الشل کا ارادہ کیا کہ قیامت کے دن کا خوف ایسا ہوگا کہ اگر کسی کی دس ماہ کی گاہن اونٹنی ہو تو وہ اسے چھوڑ دے گا اور اپنی پریشانی میں مصروف ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: جب وہ اپنی قبروں سے انھیں گئے اور ایک دوسرے کو دیکھیں گے وحشی جانوروں اور چوپایوں کو دیکھیں گے تو ان میں دس ماہ کی گاہن اونٹنیاں بھی ہوں گی جو ان کے نفس ترین اسباب تھے وہ ان کی کوئی پروا نہیں کریں گے اور ان اونٹنیوں کا معاملہ کسی پر اہمیت کا حامل نہیں ہوگا۔ عربوں کو عٹلو کے معاملہ کے ساتھ خطاب کیا گیا ہے کیونکہ عربوں کی اکثر زندگی اونٹنوں کے متعلق ہی ہوتی ہے۔ شحاک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ عِطْلَتْ کا معنی ہے اس کے مالک اسے چھوڑ دیں گے کیونکہ ہر کسی کو اپنی پڑی ہوئی۔ اٹھی نے کہا:

هو الواجب الهاف المصطفى ة إما مغاضا وإما يشازا

وہ چاہی ہوئی اور تیاں بہہ کر رہے والا ہے ابتداءً فلن دونوں کی حاملہ ہوں یا اس ماہ کی حاملہ ہوں۔

یوں کہا جاتا ہے: ناقة مشاء، نقتان مشاء، شوق مشاء و حشر واث، یعنی انیت کے ہمزہ کو واؤ سے بدل دیتے ہیں۔ یہ حملہ کہتے ہیں: وقد عشت الناقة تعش وادس ماہ کی گاہن ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عشار کا معنی ایسا باد ہے جو پانی سے خالی ہو و بادش نہ برسائے۔ عرب بادل کو حاملہ سے تشبیہ دیتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ایسے گھر ہیں جو معطل ہوں اور جب کوئی رہائش نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ایسی زمین ہے جس کو کاشت کرنے سے بھروسہ کیا گیا ہو اسے کاشت نہ کیا جاتا ہو۔ پہلا معنی زیادہ مشہور ہے اس پر اکثر لغویوں کا قطع نظر ہے۔

وَإِذَا الْفَوْزُ خُشِيَ خُشْمَتْ ۖ جب فوجی جانور جمع کیے جائیں گے۔ حشر کا معنی جمع کرنا ہے: یہ حضرت حسن صریٰ والدہ اور دوسرے علمائے قطع نظر ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے: حشر کا معنی موت ہے۔ خبر مرے ان سے یہ روایت کیا ہے کہ حشر سے مراد جنوں اور انسانوں کے ملاو کی موت ہے کیونکہ یہ دونوں قیامت کے روز ہمارا پورا حق لیں گے۔ حضرت ابن

مہاس سے مروی ہے ہر شی کو دوبارہ اٹھایا جائے گا یہاں تک کہ انہیں کو بھی دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قیامت کے روز وحشی جانوروں کو جمع کیا جائے گا یہاں تک کہ ان سے ایک دوسرے کا قصاص لیا جائے گا سینک والے جانور سے بے سینکے جانور کا بدل لیا جائے گا۔ پھر انہیں کہا جائے گا: مٹی ہو جاؤ تو دودھ مرچیں گے۔ مگر سنے حضرت ابن عباس سے جو کچھ روایت کیا ہے یہ اس سے زیادہ صحیح ہے۔ ہم نے اس کا ذکر مفصل طور پر پہلے کیا ہے۔ سورہ انعام میں بھی اس کا کچھ ذکر کرنا ہے۔ جب وحشی جانوروں کی یہ حالت ہے انسانوں کا کیا حال ہوگا؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تو نوحی سحر اؤں میں تو مگوں سے الگ تھلک رہنے اور ان سے دور بھاگنے کے باوجود قیامت کے دن کی ہولناکیوں کی وجہ سے وہ لوگوں کے ساتھ لی جائیں گے۔ یہ معنی حضرت ابی بن کعب نے بیان کیا ہے۔

وَإِنَّا الْإِنْسَانَ لَسُجُوثٍ ۝ جب سمندر روں کو پانی سے بھر دیا جائے گا عرب کہتے ہیں: سَجُوثُ الْعَوْفَى أَسْجَرٌ صحرا جب تر اسے بھر دے فلت میں سا جوار مسجد کا مقلی بھرا ہوا ہوتا ہے۔ ربيع بن خثیم نے روایت نقل کی ہے کہ سُجُوثُ کا معنی بیٹا اور بھرا ہوا ہے۔ یہ بھی، متاعل جس اور شہاک کا نقطہ نظر ہے۔ ابن ابی زینب نے کہا: سُجُوثُ کا معنی ہے بھر جانا اس کے بعد وہ ایک دوسرے کی طرف بپ پڑیں گے اور دوسب ایک چیز بن جائیں گے۔ ابی حضرت حسن بھری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نیسے سمندر کو خشکی اور خشکی کو پانی کی طرف چھوڑا جائے گا یہاں تک کہ وہ بھر جائے گا۔ شہاک اور بھاد سے مروی ہے: انہیں کھول دیا جائے گا یہاں تک کہ وہ ایک سمندر بن جائے گا۔ قشیری نے کہا: اس کی صورت یہ ہوگی اللہ تعالیٰ اس پر دے کہ بتا دے گا جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا ہے: **يَبْقَىٰ هَٰؤُلَاءِ مِمَّا يَتَخَفَتَانِ ۝ (الزمر)** ان کے درمیان آؤں ہے وہ ایک دوسرے سے تباہ نہیں کرتے۔ جب دودھ آؤں ختم کر دی جائے گی تو سمندروں کا پانی کھل جائے گا وہ تمام زمین پر پھیل جائے گا اور سب ایک سمندر بن جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ جبینوں کی گرتی کی وجہ سے ایک سمندر بن جائے گا۔ حضرت حسن بھری، قتادہ اور ابن حبان سے مروی ہے: زوہ خشک ہو جائیں گے یہاں تک کہ پانی کا ایک قطرہ بھی پانی نہیں رہے گا۔ قشیری نے کہا: یہ سجدت القعود سے مشتق ہے۔ اس وقت بولتے ہیں: جب تو تندرو کو گرم کرے۔ جب اس پر آگ کو مسلط کیا جائے گا تو اس سے حرارت ختم ہو جائے گی اس وقت پہاڑوں کو چلایا جائے گا سمندر اور تمام زمین سمندر میدان بن جائے گا کہ پہاڑوں کی مٹی سے سمندروں کی گہرائی کو بھر دیا جائے گا۔ نحاس نے کہا: اقوال میں اتفاق ہے پہلے ایک دوسرے کی طرف بھٹیں گے پھر آگ بتا دینے پر انہیں گے پھر خشک ہو جائیں گے۔

میں کہتا ہوں اس وقت پہاڑ چلائے جائیں گے جس طرح قشیری نے ذکر کیا: ابن زید، شمر، عطیہ و خلیان، دوسب حضرت ابی، حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہی نقطہ نظر ہے۔ شہاک نے اسے روایت کیا ہے: انہیں چلایا جائے گا تو وہ آگ ہو جائیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ سورج، چاند اور ستاروں کو سمندر میں چھینک دے گا پھر اللہ تعالیٰ ان پر دھیرا چلائے گا وہ اس میں ہوا یا پھر کچے کی تو وہ آگ ہو جائیں گے۔ ایک حدیث میں بھی اسی طرح ہے: "اللہ تعالیٰ سورج، چاند اور ستاروں کو کھم سے گا تو وہ سمندر میں گر پڑیں گے پھر اللہ تعالیٰ دھیرا دھیرا کو بھیجے گا وہ انہیں آگ کی

صورت میں بھڑکارے کی میں دو بڑی آگ ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا دروازہ ہے۔" قشیری نے کہا: حضرت ابن عباسؓ نے شجرۂ ثقیف کی جڑ تھوڑی اونچائی سے کی ہے یہ اقبال موجود ہے کہ جنہم سمندر کی گہرائیوں میں بددینا کا نظام چلانے کے لیے آج اسے روشن نہیں کیا گیا جب دنیا ختم ہو جائے گی تو سب آگ بن جائیں گے جس میں اللہ تعالیٰ جنہموں کو داخل کرے گا۔ یہ بھی اقبال ہے کہ سمندر کے نیچے آگ ہو بھرا اللہ تعالیٰ تمام سمندروں کو روشن کر دے گا تو یہ سب آگ بن جائیں گے حدیث میں ہے: لیسخنا من نار سمندر آگوں میں سے ایک آگ ہے۔

معاویہ بن سعید نے کہا: بحرِ روم زمین کا دریا ہے اس کے نیچے تانبے کے بند کنویں ہیں جنہیں قیامت کے روز آگ کی صورت میں بھڑکایا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سورج سمندر میں گر آیا جائے گا تو سورج کی گرمی سے سمندر آگ بن جائیں گے پھر اس میں جو کچھ ہے اس کے بارے میں یہ بھی جائز ہے کہ یہ قیامت سے پہلے ہوا ہے اس کی نشانیوں میں سے ایک ہوا ہے یہ بھی جائز ہے کہ یہ قیامت کے روز ہوا ان آیات کے بعد جو کچھ ہے وہ قیامت کے روز ہوگا۔

میں کہتا ہوں: حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہے سمندر کے پانی سے دھوئیں کیا جائے گی کیونکہ جنہم کا ایک طبق ہے۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: چھ آیات قیامت کے وقوع سے نقل کی ہیں اس دشنام کے لوگ بازاروں میں ہوں گے کہ سورج کی روشنی چلی جائے گی، ستارے ظاہر ہو جائیں گے وہ تھیر دہشت زدہ ہو جائیں گے وہ اس حال میں دیکھ رہے ہوں گے کہ ستارے ٹوٹ گریں گے وہ اس حال میں ہوں گے کہ پہاڑ زمین پر گر پڑیں گے زمین میں حرکت برپا ہوگی اور زلزلہ واقع ہوگا اور آگ لگ جائے گی تو وہ پتھر سے زراعت ہو جائیں گے۔ انسان جنوں کی جانب اور جن انسانوں کی جانب بھاگیں گے۔ عام جانور، وحشی جانور، کینے کونے اور پرندے خلا ملے ہو جائیں گے بعض بعض میں موجزن ہو جائیں گے مابعد آیت کہ یہی مسموم ہے۔

وَإِذَا الْوُجُوهُ مُخِيَّتٌ ﴿١٠﴾ پھر جن انسانوں کو کہیں گے: ہم تمہارے پاس خر لائے ہیں وہ سمندر کی طرف جائیں گے تو وہ بھڑکی ہوئی آگ ہوئی۔ وہ اسی حالت میں ہوں گے کہ زمین ساتویں زمین تک بھٹ جائے گی اور آسمان ساتویں آسمان تک بھٹ جائے گا وہ اس حالت میں ہوں گے کہ ہوا آگ کی وہ سب ہلاک کر دے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ شجرۂ ثقیف کا پانی سرخ کر دیا جائے گا یہاں تک کہ وہ خون کی طرح ہو جائے گا یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے: زمین سبھا، سرخ آگ۔ ابن کثیر نے اسے شجرۂ ثقیف پر حا ہے الاخر نے بھی اسی طرح پڑھا ہے یہ اس کی حالت کے بارے میں ایک نعتیہ خبر ہے ابی قراء نے اسے مشدود پڑھا ہے اس میں اسے بار بار خبر دی گئی ہے۔

وَإِذَا الْكُتُوبُ أُوتِيَتْ ﴿١١﴾ نعمان بن اشیر نے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "وَإِذَا الْكُتُوبُ أُوتِيَتْ" کا معنی ہے ہر آدمی کو اس شامت کے ساتھ ملایا جائے گا جو اس جیسا مل گیا کرتے تھے حضرت عمرؓ میں خطاب نے فرمایا: گاہ کو کافر کے ساتھ اور صالح کو صالح کے ساتھ ملایا جائے گا (۱۱)۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ اس وقت ہوگا جب لوگ تین

جماعتیں ہوں گے سابقین ایک جماعت ہوں گے، اصحاب یحییٰ ایک جماعت ہوں گے اور اصحاب شمال ایک جماعت ہوں گے۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: مومنوں کے نفوس کو حور عین کے ساتھ ملا دیا جائے گا (۱)۔ کافروں کو شیاطین کے ساتھ ملا دیا جائے گا یہی صورتحال منافقین کی ہوگی۔ ان سے ایک قول یہ بھی منقول ہے: ہر ایک جنتی اور جہنمی کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا جو ملا یہ طاعت کرتا تو اس کو اس کی مثل کے ساتھ، اور سوائے کو اس کی مثل کے ساتھ، منافقین کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ توبہ کا معنی یہ ہے کہ ایک جہنمی کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے۔ معنی یہ ہوگا جب نفوس کو جنت اور دوزخ میں اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر ایک کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا جس کے ساتھ وہ دنیا میں رہتا تھا جس طرح ارشاد فرمایا: **أُخْتُرُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَتُؤْفَاؤُا لَهُمْ** (الصافات: 22) ظالموں اور ان کی مثل کو منع کرو۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: انہیں ان کے اعمال کے مشابہ جزرے ملا دیا جائے گا اور اس حقیقت میں کوئی جزر نہیں۔ اصحاب یحییٰ ایک جزر ہیں، اصحاب شمال ایک جزر ہیں، سابقین ایک جزر ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **أُخْتُرُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَتُؤْفَاؤُا لَهُمْ** ظالموں میں ان کی امثال کو منع کرو۔ کمرہ نے کہا: اس کا معنی ہے: رحوں کو جسموں کے ساتھ ملا دیا جائے گا یعنی رحوں کو جسموں کی طرف پھیر دیا جائے گا (2)۔ حضرت حسن بصری نے فرمایا: ہر ایک کو اس کی جماعت کے ساتھ ملا دیا جائے گا یہودی کو یہودی کے ساتھ، انصاری کو انصاری کے ساتھ اور جو سیوں کو جو سیوں کے ساتھ جو کوئی اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھوڑ کر کسی اور کی عبادت کیا کرتا تھا اسے اس کے ساتھ ملا دیا جائے گا (3)۔ منافقین کو منافقین کے ساتھ ملا دیا جائے گا اور مومنوں کو مومنوں کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر آدم کو اس کے ساتھ ملا دیا جائے گا جس نے اسے گمراہ کیا ہو گا وہ شیطان ہو یا انسان ہو تو قدرے مشترک جنس اور عادت ہوگی۔ مطہج کو اس آدمی کے ساتھ ملا دیا جائے گا جس نے اسے طاعت کی طرف بلایا ہو یا مومن ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نفوس کو ان کے اعمال کے ساتھ ملا دیا جائے گا ان اعمال کے اس کے ساتھ خاص ہونے کی وجہ سے نزدیک کا (4)۔

**وَإِذَا لَمْ يَلِدْ فَوَلَدٌ مِّن لَّدُنِّهِ** (پاؤنی ڈیپ ٹیلٹ) مودودہ متزلزلہ سے مراد وہ بچی ہے جس کو نہ دُفین کر دیا گیا ہو اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اس پر مٹی ڈال جاتی ہے تو وہ مٹی اسے دیکھتی ہے تو وہ بچی مر جاتی ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَوْلَا نُزُلُوتُ فَتَنَّا (البقرہ: 255) آناؤں دوزخ میں کی تھامت اسے تو بچیں نہیں کرتی۔** منہم بن نوری نے کہا (4)۔

مودودہ متزلزلہ دُفین متزلزلہ

وہ بچل میں دُفین و مقبور ہے۔

وہ بچیوں کی دو جہوں سے زندہ و زکوہ کیا کرتے تھے: (۱) وہ کہتے: فرشتے اللہ تعالیٰ کی ریشیاں ہیں دو دینی بیٹیوں کو اس کے ساتھ ملا دیتے (۲) انہیں پاتھ رکھ دیتی کا خوف رہتا تھا یا گرفتار ہوجانے اور غلامی کا خوف ہوتا۔ سورہ نمل میں **أَفَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ**

فی الفیرواب (نقل: 59) میں یہ بحث مکمل کر رہی ہے۔ اشرف ایسا نہ کر تے تھے اور لوگوں کو بھی اس سے روکتے تھے یہاں تک کہ فرزند حق نے اس پر فخر کیا اور کہا۔

وَجِئْنَا اِلَيْهِ مِنْ مَدَنٍ الْوَائِدَاتِ فَلَمَّا الْوَيْدُ قَلِمٌ يُؤَادُ (۶)

ہم میں سے وہ لوگ ہو کر رہے ہیں جو زندہ اور مگر کرنے والوں کو روکتے تھے پس اس نے زندہ و مگر کو کہ جانے والی کو زندگی حطائی اور اسے زندہ و مگر نہ کیا۔

فرزند حق کی مراد اس کا دارا ہے جس کا نام مصدق تھا وہ بچوں کو ان کے والدین سے خرید لیا اسلام آیا تو اس نے ستر بچوں کو زندہ و مگر ہونے سے بچایا تھا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: دور جاہلیت میں ایک عورت پر جب وضع حمل کا وقت آتا تو وہ ایک گڑھا کھودتی اور اس گڑھے کے کنارے بچہ پختی۔ اگر وہ بچی ہوتی تو اسے گڑھے میں پھینک دیتی اور اس پر غلی ذوال دینی اگر بچہ پختی تو اسے روک لیتی (2)۔

قائد نے کہا: دور جاہلیت میں ایک آدمی اپنی بیٹی کو قتل کرتا اور اپنے بچے کو کھلا دیا اللہ تعالیٰ نے اس پر انہیں عتاب کیا اور اس ارشاد کے ساتھ انہیں وحشی دہی (3)۔ حضرت عمرؓ نے اس بیت کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: تیس بن عاصم بن کریمؓ میں تیس بچوں کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے دور جاہلیت میں آٹھ بچیوں کو زندہ و مگر کیا فرمایا: "ہر ایک کی جانب سے ایک غلا آزاد کرو"۔ عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو اطفال و دلاہوں۔ فرمایا: "اگرچہ ہے تو ہر ایک کی جانب سے ایک اونٹ کی قربانی دے"۔ اس بچی سے سوال کرنے میں شکست یہ ہے کہ قاتل کو شرمندہ کیا جائے جس طرح جب بچہ کو مارا جائے تو بچے سے پوچھا جائے: تجھے کیوں مارا گیا؟ کیا تھا؟ حضرت حسنؓ بھری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے یہ ارادہ کیا کہ قاتل کو شرمندہ کرے کیونکہ اس بچی کو بغیر گنہ کے قتل کیا گیا تھا (4)۔ ابن اسلم نے کہا کہ کس گناہ میں تجھے مارا گیا وہ اس بچی کو مار کرتے تھے۔ ایک اہل علم نے شہادت کا صحن طلب کیا ہے گویا یہ ارادہ کیا کہ جس صرح مقتول کے قصاص کا مطالبہ کیا جاتا ہے اس کے قصاص کا مطالبہ کیا جائے گا یہ اس طرح ہے جس طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَكُلَّ كَانُ قَتَلُوا فَتَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** (الاحزاب) ہونکہ قتالی کے ساتھ کیے ہوئے مہد کے بارے میں باز پرس ہوگی۔ گویا اس نے مطالبہ کیا جائے گا ان سے پوچھا جائے گا: تمہاری اولاد میں کہاں ہیں؟ ضحاک اور ابو نعیمؓ نے ہر بن ذیہ اور ابو صالحؓ سے روایت نقل کی ہے کہ بچی اپنے باپ سے جست جائے گی وہ پوچھے گی: کس گناہ کی پاداش میں تو نے مجھے قتل کیا؟ تو باپ کے پاس کوئی عذر نہیں ہوگا: یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے آپؓ سے واذالہ صرودۃ شانت پڑھتے (5)۔ حضرت ابی کے صحیفہ میں بھی اسی طرح ہے۔ مگر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: "وہ عورت جو اپنے بچے کو قتل کرتی تھی قیامت کے روز آئے گی اس کا بچہ اس کے پیٹان سے چمٹا ہوگا جب کہ اپنے خون میں ملت پت اوگا وہ عرض کرے گا: اے

میرے رب! یہ میری بات ہے۔" پہلا قول مجبور کا قتلہ نظر ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرف اشارہ ہے جو اس نے حضرت یونس علیہ السلام سے فرمایا: **اَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (المائدہ: 116)** کہی تو نے لوگوں سے یہ کہا۔ کیونکہ یہ کلمہ خدا کے بغیر صحیح نہیں وہاں کون سا کلمہ تھا۔ یہ بات خارج ہو گئی کہ کوئی کلمہ نہیں تھا تو یہ اکتون میں بہت بڑا حرم ہوا اور غائبانے خوف بہت بڑی دلیل ہوئی۔ واللہ اعلم۔

اسے **قُلْتُ** بھی پڑھا گیا ہے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ شرکوں کے بچے عذاب میں مبتلا نہیں کیے جاتے۔  
 عذاب کا استحقاق کلمہ کے بغیر نہیں ہوتا۔

**وَإِذَا الشُّكُوفُ سُئِلَتْ** ○ انیس کھول دیا جائے گا جبکہ وہ پیسے لئے ہوئے تھے اس سے مراد وہ چھینے والے جو فرستے تھے دے جن میں ان لوگوں کے اچھے برے اعمال درج ہوں گے جن کو موت کے موقع پر لپیٹ دیا جائے گا اور قیامت کے روز انہیں پھیلا دیا جائے گا ہر انسان اپنے پیچھے پڑ کر کہتا ہوں میں جو کچھ ہو گا وہ اسے جانتا ہو گا وہ کہے گا اس کتاب کو کیا ہوا یہ کوئی چھوڑا ہوا عمل نہیں چھوڑی مگر اس نے اسے شمار نہ کیا ہے۔ مرشد بن وداع نے روایت نقل کی ہے کہ جب قیامت کا روز ہو گا تو عرض کے نیچے سے پیچھے لڑیں گے سو من کا صحیفہ اس کے ہاتھ میں ہو گا اس کا ذکر کیا **يُخَوِّفُهُمْ** ○ **وَالشُّكُوفُ** ○ (الحاق) ایک بے کفر کا صحیفہ اس کے ہاتھ میں ہو گا اس کا ذکر کیا **يُخَوِّفُهُمْ** ○ **وَالشُّكُوفُ** ○ **يُخَوِّفُهُمْ** ○ (اور اقد) اس ہے حضرت ام سلمہ بن عبد بن مروی ہے کہ قیامت کے روز لوگوں کو گھنٹے پاؤں اور ننگے پن اٹھایا جائے گا میں نے عرض کی یا رسول اللہ! عورتوں کا کیا حال ہو گا؟ فرمایا: "اے ام سلمہ! لوگوں کو نائل کر دیا جائے گا۔" میں نے عرض کیا: کس نے انہیں اس سے نائل کیا؟ فرمایا: "مکھنوں کے چھیننے نے جن میں راز اور رانی کے برابر اعمال لکھے ہوں گے" اس کا ذکر ابو ثور اور عدوی نے قول جو سورہ زمران میں ہے وہ چکا ہے ان کا وہ لحد کھنڈ ہے اور ایک لحد پٹا ہے۔ اے ابن آدم! جس میں حقے مہلت دی گئی ہے وہ تیرا بھیلایا گیا صحیفہ ہے اس میں جو کچھ ہے لکھا ہے اور ایک دوسرا ہے تو اسے لپیٹ دیا جائے گا جب حقے دوبارہ اٹھایا جائے گا تو اسے پھیلا دیا جائے گا۔ **إِنَّمَا الْكُتُبُ** ○ **كُتُبٌ يُّنْظَرُ فِيهَا الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا** ○ (الاسراء) اپنی کتاب پڑھو تو تیرے لیے وہی کافی ہے۔ متعلق کے کہ: **وَالشُّكُوفُ** ○ **يُخَوِّفُهُمْ** ○ اس کا نہ لکھ لپیٹ دیا جاتا ہے اور جب قیامت کا دن ہوتا ہے تو اسے پھیلا دیا جاتا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روئی ہے: جب آپ اس نیت کو پڑھتے تو فرماتے: اے انسان! اس حد تیرے پر کر دیا گیا ہے۔ مائیں! ابن عمر۔ ماسر اور ابو عمرو نے اسے شہادت پڑھا ہے بحسب تو تم کرنے کے لیے صرف ایک لحد پھیلا دیا جائے گا ہائی قرآن نے اسے قلم یہ کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ **نَشُدُّ** (پھیلاؤ) کئی اور ہو گا۔ فرمائی توحید اور مطیع کو بیش رت میں مہلت کے لیے ایسا دعا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انسان اور گواہ عتسوں کی جو نسبت میں باہر ہونے کی وجہ سے قتل کو مشدہ انگریز جاتے گا۔

**وَإِذَا الشُّكُوفُ سُئِلَتْ** ○ کشتل سے مراد یہ ہے جو چیز جس کے ساتھ حق سے چلی ہوئی ہو اس کو صحیح کہنا۔ آسمان سے ہوا اس طرح اٹھایا جائے گا جس طرح سینہ سے اٹھتا ہے اور دوسرے جانوروں سے جڑا دیا جاتا ہے۔ قشہ بھی اس میں ایک لخت



ہے حضرت عبداللہ کی قراءت میں اذکار الساتر شطت ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: کشطتہ البعد کسھا میں نے اس کے چمڑے کو اتارا اسلحہ نہیں کہا جاتا کیونکہ حرب اونٹ کے بارے میں کشطتہ اور جلد تہ کا لفظ استعمال کرتے ہیں۔ نکشہ کا معنی ہے چلا کیا آسان کو اپنی جگہ سے ہٹا دیا جائے گا جس طرح پردہ کو اس سے ہٹا دیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اسے پیٹ دیا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ وَجَعَلْنِ الْجَنَّةَ بَطْنًا** (النبأ: 104) اس روز ہم آسمان کو یوں پیٹ دیں گے جس طرح کھلی کتالیوں کو پیٹ دیتی ہے: گو یا معنی ہے چمڑے کو تار دیا جائے گا اور پیٹ دیا جائے گا۔

**وَإِذَا النُّجُومُ خُسِفَتْ** ① جب جنم کو روٹن کیا جائے گا کفار کے لیے دھکا دیا جائے گا اور اس کے گرم کرنے میں اضافہ کیا جائے گا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: سعوت النصار، اس وقت عام قراءت کی قرأت تحقیف کے ساتھ ہے جو صحیح سے شفق ہے۔ تابع ابن ذکوان اور روکی نے تفسیر کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ اسے بار بار روشن کیا جائے گا۔ لہذا وہ نے کہا: جنم کو اللہ کا غضب اور انسانوں کی خفا میں اسے بھڑکائیں گی۔ ترمذی شریف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”آگ کو ایک ہزار سال تک بھڑکایا گیا تو وہ سرخ ہو گئی پھر اسے ایک ہزار سال جلایا گیا تو وہ سفید ہو گئی پھر اسے ایک ہزار سال تک بھڑکایا گیا تو وہ سیا ہو گئی وہ سیادار یک ہے وہ سوکھ رہا ہے۔“

**وَإِذَا النُّجُومُ أُزْفِتْ** ② جنت متین کے قریب کر دی گئی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جنتوں کو جنت کے قریب کیا جائے گا وہ اپنی جگہ سے نہیں ہلے گی۔ حضرت عبدالرحمن بن زید کہا کرتے تھے: اسے قریب کیا جائے گا۔ لفظ کلام حرب میں قربت کے معنی میں ہے۔ تزلزل فلال یعنی فلاں قریب ہو گیا۔

**عُرِثَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ** ③ نفس جان نے گا جو اس نے اچھا اور برا مل کر کیا ہوگا یہ **إِذَا النَّفْسُ عُورِثَتْ** ④ اور اس کے بعد کا جواب ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اسی لیے یہ منگھو ہوئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں مروی ہے: دونوں نے ان آیات کو پڑھا جب **عُرِثَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ** تک پہنچے۔ دونوں نے کہا: اس مقصد کے لیے یہ قصہ چلا گیا ہے۔ معنی یہ ہوگا جب سورج بے نور ہو جائے گا اور یہ سور ہو جائے گا تو نفس اپنے اعمال کو جان ملے گا۔ صحیحین میں حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تم میں سے ہر ایک کے ساتھ اللہ تعالیٰ ہم ظالم ہو گا وہ اپنی دائیں طرف دیکھے گا تو وہ اپنے اعمال پائے گا وہ اپنی بائیں طرف دیکھے گا تو وہ اپنے اعمال دیکھے گا پس آگ اس کا استقبال کرے گی جو تیری طاقت رکھے کہ وہ آگ سے بچے خواہ وہ کچھ کے ایک حصہ کے ساتھ تو وہ ایسا کرتے۔“ حضرت حسن بصری نے کہا: **إِذَا النَّفْسُ عُورِثَتْ** قسم ہے جو **عُرِثَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ** ④ پر واقع ہے (۱)۔ جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: جب زید بھاگتا تو عمر بھی بھاگ گیا۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ ابن زید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے (2)۔ **إِذَا النَّفْسُ عُورِثَتْ** ③ سے لے کر **وَإِذَا النُّجُومُ أُزْفِتْ** ⑤ تک بارہ چیزیں ہیں جو دنیا میں اور





بصری سے اور دوسرے علماء سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ اپنی تاریکی کے ساتھ آدمی کو زیر بنیٰ بنیٰ کے علم نے کہا: غشش کا معنی جانا ہے۔ فرما نے کہا: عرب کہتے ہیں غشش و غشش جب اس سے قوموں کی تاریکی رہ جائے۔ غشش اور دوسرے علماء نے کہا: غشش اسلیل جب وہ تاریکی آئے یا وہیں پڑے۔ سرور نے کہا: خدا میں سے ہے انہوں نے معالیٰ ایک کی طرف لوٹے ہیں۔ رات کے دل میں تاریکی کا شروع ہونا اور اس کے آخری حصہ میں اس کا ختم ہونا۔ علامہ ابن قرہ نے کہا:

حق إذا انصب لها تنفسا والنجاب منها ليلها ونفسها (\*)

یہاں تک کہ صبح کے اس کے لیے سانس لی اور اس کی رات: اس سے چھٹی اور چٹنی۔

ماوردی نے کہا: جس کا اصل معنی بھر جانا ہے اسی وجہ سے بڑے پیارے کو غشش کہتے ہیں کیونکہ وہ اپنے اندر موجود چیز سے بھرا ہوتا ہے اس لفظ کا اطلاق رات کے آنے پر ہوتا ہے کیونکہ اس کے بھرنے کی ابتدا ہوتی ہے اس کا خلاق اس کے پلنے پر بھی ہوتا ہے کیونکہ اس کے بھرنے کی ابتدا ہوتی ہے کیونکہ اس کے ساتھ اس کا بھرنے کا مکمل ہوتا ہے۔

جہاں تک امراء القیس کا یہ قول ہے: نینا عن نومہم التقدیم بنفسنا۔ اس میں غشش جگہ کا نام ہے۔

غشش ایک آدمی کا نام بھی ہے اور ج نے کہا:

نفس نفم الفی تباه غش کفنا اچھا تو جوان ہے جس پر رواغہ کرتا ہے۔

بجڑیے کو غشش، غشش اور غشش کہتے ہیں کیونکہ وہ رات کو کشا کرتا ہے۔

فناخذ (گدگد) ادا کیڑا کو غشش کہتے ہیں کیونکہ یہ رات کے وقت آتا جاتا ہے۔

ابو عمرو نے کہا: غشش کا معنی سو گھنا ہے اور یہ مصرعہ پڑھا:

کندھ الغناب اذا غش غنا

بجڑیے کے نچنے کی طرف جب وہ سو گھے۔

تبعس کا معنی رات کے وقت شکار تاش کرنا بھی ہوتا ہے۔

وَالْفُجْرُ إِذَا شَلَّسَ (1) صبح کی قسم جب وہ بیکس جائے یہاں تک کہ رات دن بن جائے۔ دن جب خوب بڑھ جائے تو

کہتے ہیں شَلَّسَ اسی طرح سورج جب پانی پر چمکے۔ شَلَّسَ کا معنی سوزا کا بیت سے نکلا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِذَا

شَلَّسَ کا معنی ہے جب وہ چمکے۔ اسی سے شَلَّسَ القدس کا لفظ استعمال ہوتا ہے جب وہ ٹوٹ جائے۔

اِنَّهٗ لَقَوْلٌ رَّسُوْلٌ لِّمُكْرِمٍ (2) یہ جواب قسم ہے اور رسول کریم سے مراد جو نعل امین ہیں! یہی حضرت حسن و حنفیہ اور قزو

نے کہا (2): معنی یہ دو گنا یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجے گئے کافول ہے جو رسول اللہ تعالیٰ کے پاس مقرر ہے۔ یہاں کا ان کو جبریل

کی طرف مضاف کیا پھر اپنے اس ارشاد کے ساتھ اس کی نفی کر دی: شَلَّسَ جِبْرٰیْلُ رُوْبُ الْغَدِیْقِ (3) (الوقد) تاکہ اس میں تھیں کو

معلوم ہو جائے کہ حقیقت میں کلام اللہ کا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ رسول سے مراد خضر بنی اسرائیل کی ذات ہے (3)۔



کے کہ وہ چاہے جو رب العالمین ہے۔

وَلَقَدْ تَرَكُنَا يَا لَاقِيَ الْنُفُوسِ ۝ رسول اللہ ﷺ نے جبریل امین کو ان کی اصلی صورت میں دیکھ کر کہا کہ جو رب عالم ہے۔ یعنی مشرق کی جانب سورج کے رونے کی جگہ۔ کیونکہ یہ افق جب سورج اس سے طلوع ہوتا ہے تو وہ افق روشن ہو جاتا ہے۔ یعنی اس جہت میں اشیاء کو دیکھا جاسکتا ہے۔ ایک نور یا کیا گیا ہے: افق زمین سے مراد آسمان کی اطراف ہیں (1)۔

شاعر نے کہا:

أَفْهَمْنَا يَا لَاقِيَ النَّسَمِ عَلَيْكُم لَنَا قَمَرَانَا وَالنَّجُومُ وَالنُّجُومُ

ہم نے تمہارے خلاف آسمان کی اطراف کو اپنی گرفت میں لے لیا ہمارے لیے اس کے دو چاند ہیں اور دن ستارے۔  
 اور وہی نے کہا: اس میں دو میل کی بنا پر اس میں تین قول ہیں (1) رسول اللہ ﷺ نے جبریل امین کو آسمان کے مشرقی افق میں دیکھا: یہ طلیان کا قول ہے (2) آسمان کے مغربی افق میں دیکھا: یہ اذن شجرہ نے بیان کیا ہے (3) اسی کو کہ جانب دیکھ، یہ کہ کر مد کا مشرق ہے: یہ مجاہد کا قول ہے (2) شعبی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے جبریل امین سے فرمایا: "میں پسند کرتا ہوں کہ میں تجھے ایسی صورت میں دیکھوں جس میں قرآن آسمان میں ہوتا ہے"۔ حضرت جبریل امین نے کہا: آپ اس پر قدرت نہ رکھیں گے؟ فرمایا: "میں نہیں"۔ عرض کی: آپ کہاں فرماتے ہیں کہ میں آپ کے لیے وہ صورت بناؤں؟ فرمایا: "باطل میں"۔ عرض کی: وہ تو مجھے اعجاز نہیں کر سکتی۔ فرمایا: "مٹی میں"۔ عرض کی: وہ میرے لیے کافی نہیں۔ فرمایا: "عزت میں"۔ عرض کی: وہ اس قول ہے کہ مجھے اعجاز میں لے لے۔ حضرت جبریل امین نے ان سے وعدہ کر لیا۔ نبی کریم ﷺ کی وفات پر تشریف لے گئے تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ عرفات کے پہاڑوں سے جھکا کر آئے ساتھ آئے جبکہ انہوں نے مشرقی مغرب کو پھر: دو آسمان میں قنارہ دونوں قدم زمین میں تھے جب نبی کریم ﷺ نے انہیں دیکھا تو بے ہوش ہو کر زمین پر گر گئے۔ حضرت جبریل امین نے سابقہ صورت اپنائی اور آپ کو سینے سے لگایا اور کہا: اے محمد ﷺ خولہ نہ کھائیے آپ سرخروہم کا کیا حال ہوا اگر آپ حضرت اسرافیل کو دیکھتے ہیں کہ ان کا سر تخت کے نیچے اور ان کے قدم ساتویں زمین تک پہنچے ہوئے ہوتے عرض ان کے کندھے پر ہوتا۔ بعض اوقات واقعہ کے خوف سے تکرار ہو جاتے ہیں میں تک کہ دو ایک چیز کی صورت میں ہوتے ہیں یہاں تک کہ تیرے رب کے عرش کو اس کی عظمت ہی اٹھائے ہوئے ہوئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول اللہ ﷺ نے افق زمین پر اپنے رب کو دیکھا: حضرت ابن مسعودؓ بھیجا کہ اس کو لے آئے (3) سورہ انفجہم میں یہ بحث مٹھنی گڑبگڑی ہے۔ اسے اس سے فور سے پڑھ لے۔

النُّفُوسُ عَمَّ دَوَّلٍ فِيهَا مِنْ مِّنْ تِلْكَ الْفَتَىٰ كِي حَفَّتْ بِهَا: یہ بیخ کا قول ہے۔

دوسرا یہ ہے: ایساں کی صفت ہے جس کو انہوں نے دیکھا: یہ کاہ کا قول ہے۔

وَعَاثُو غُلَّ الْغَيْثِ وَالْغَيْثِ ۝ ابن کثیر: جو عمرو اور سہیل کی قراءت میں غنوں ہے یعنی ان پر کوئی جہت نہیں۔ غنہ کا

معنی جہمت ہے: شاعر نے کہا:

أما و کتابہ لا من شاموۃ فہیث ولیکن انظنین فلتین  
خبر اور کتاب اللہ کی قسم! مجھے کسی دشمن کی وجہ سے نہیں چھوڑا مگر مہتمم مہتمم وہ ہے۔

دوبہیر نے اسے اختیار کیا ہے کیونکہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو غفلت قرار نہیں دیا بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جھٹلایا کیونکہ عربوں کا حکم یوں دیتا ہے: ما ہو بکذا۔ وہاں وہی کذا نہیں کہتے۔ وہ کہتے ہیں: ما انت من هذا بیتہم۔ پانی قرآن نے اسے بغضوں پر حجاب ہے۔ معنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر غفلت نہیں ہیں۔ یوں بآپ چار یا جاتا ہے ضللت ہا من أضن ضنا فہو ضنین۔ اس کی اصل فتح کے عہد سے یہ قول نقل کیا ہے: جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو گمراہ کیا ہے اس میں تم پر غفلت نہیں کرتے بلکہ وہ انکو ذات کو گمراہ کا کلام اور اس کے انکام نکھاتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

أجود ہسکون لحدیث دافنی بہبوت حسن سانی لفتین

میں سربستہ دازوں کے بارے میں حکایت کرنے والا ہوں اور میں حیرے راز کے بارے میں غفلت کرنے والا ہوں اس سے جو کوئی اس کے بارے میں مجھ سے سوال نہ کرے۔

الغنیپ سے مراد قرآن حکیم اور ایمان کی خبریں ہے پھر یہ حضرت عمر صلی اللہ علیہ وسلم کی منعت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جبریل علیہ السلام کی منعت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بغضوں کا سنی کر دہ ہے: فدا اور مردوں نے یہ جان لیا ہے کہ یہ جاتا ہے۔ جل غلین یعنی غمزداری۔ منہ غلوت جب اس میں پانی کم ہو۔

غلوت سے مراد ایسا قرآن ہے جس کے بارے میں پتہ نہ ہو کہ یہ لکھا والا اور کسے دیا نہیں؟ اسی معنی میں حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جو آدمی ایسے آدمی کے بارے میں شک ہے جس کے دین غلوت ہے: اگر چاہے توجہ اپنے فرض پر قبضہ کرے گا تو غلوت عرصہ کی زکوٰۃ ادا کرے گا۔ غلوت سے مراد ایسا آدمی ہے جس کے اخلاق برے ہوں۔ یہ مشترک غلط ہے۔

وَعَاظُوا بِقَوْلِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ ﴿۱۰﴾ یعنی قرآن ایسے آدمی کا قول نہیں جو ملعون: وہ جس طرح قریش کا کہنا ہے۔ مطالبے کیا: اس سے مراد شیطان انشلی ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت جبریل کی صورت میں آتا تھا تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو آزمائش میں ڈال دے۔

فَإِنِّي تَتْلُوَهُمْ ﴿۱۱﴾ قرآن نے کہا: اس سے مراد ہے: (۱) تم اس قون سے اور اس کی اطاعت سے کہاں بھگے جا رہے ہو؟ شعر نے قرآن سے یہی روایت کی ہے: میں تم میری کتاب اور اطاعت سے کہاں بھاگے جا رہے ہو۔ زجاج نے کہا: جو راستہ میرے گھر سے لیے واضح کیا ہے اس کو چھوڑ کر تم کون سے زیادہ واضح راستہ پر چلو گے؟ (2) ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ابن مذہب کا سنی ہے ابی ابن مذہب ہر آدمی کے عربوں سے روایت نقل کی ہے: فہبت شامہ، خرجت للعراق، انطلقت السواہ سب میں انہیں ملوا ہے کہا: ہم نے ان میں افعال میں ملنا ہے۔ غنی غلین میں سے ایک نے کہا:





## سورة الانفطار

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿الْاَنفٰطُورُ﴾ ﴿اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِۦٓ اَكْرٰهًا﴾

ترجمہ: اے خداوند! ایک یہ سورت نئی ہے۔ اس کی انیس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ تعالیٰ نے اس سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان اور مہربان فرماتا ہے۔

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿۱﴾ وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ﴿۲﴾ وَاِذَا الْاَبْحَاۡثُ اُفْجَتْ ﴿۳﴾ وَاِذَا

اَنْفُتُوۡا بُعِثْتُمْ ﴿۴﴾ عَلٰی نَفْسٍ مُّاۡقَدٍ مِّمَّا وَاُخْرَتْ ﴿۵﴾

”جب آسمان پھٹ جائے گا اور آب ستارے کھرجائیں گے اور آب سمندر بہنے لگیں گے اور جب قبریں زبرد کر دی جائیں گی (اس وقت) جان سے جو ہر شخص جو (اعمال) اس نے آگے پیچھے تھے اور جو (اثرات) وہ پیچھے چھوڑ آیا تھا۔“

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿۱﴾ جب آسمان اللہ تعالیٰ نے حکم سے پھٹ جائے گا تاکہ رشتے کریں۔ یہ آیت اس آیت کی طرح ہے وَیَوْمَ لَا تُنْفَعُ السَّمٰوٰتُ اَلْعَاصِمِ وَلَا تَنْزِلُ اَلْاَلٰہُکُمْ تَنْزِیْلًا ﴿۱۰﴾ (انفطار) جس روز آسمان، دلی کی صورت میں پھٹ جائے گا اور رشتے نازل ہوں گے۔ یہ سوال یہ کیا گیا: وہ اللہ تعالیٰ کی بیعت سے پھٹ جائے گا۔ فطرت کا معنی جوڑنا ہے یوں جسد بوجا جاتا ہے: فطرته ما تخلق میں نے اسے جوڑا تو وہ پھٹ گیا۔ اس معنی میں فطرنا البعید ہے جو بعود فاطر۔ بنا اوست جس کی آپ اگلے آئی ہے فطر اس معنی پھٹ گئی۔ سیف فطارت میں بطنیں ہوں۔

عشر اے کہا:

وَسِیۡفٌ کَالْعِیۡقَةِ دَمٍ کَیۡسٍ سِلَاسٍ لَا اُنۡفُلَ وَلَا فُطَارَ

میری گوار کھنڈ ہے، ویری ساسی ہے میرے سلاخ میں نہ اندھانے ہیں نہ بطنیں۔

یہ بحث پہلے کی آیت پر ہوئی ہے۔

وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ﴿۲﴾ نوٹ کریں گے میں جملہ بولا جاتا ہے نہ متواتر ابھی اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا

تو وہ کر گیا۔ اس کا اسم ثار ہے نارا سے کہتے ہیں جو کھیتی سے گرے تو صندھ کثرت کی وجہ سے اسے مشدہ پڑھا۔

وَاِذَا الْاَبْحَاۡثُ اُفْجَتْ ﴿۳﴾ سمندر دلوں کو ایک دوسرے کی طرف کھول دیں جائے گا تو وہ ایک سمندر بن جائے گا۔ حضرت

حسن بصری نے کہا: ان کا پانی جاتا رہے گا اور وہ خشک ہو جائیں گے (۱) اس کی وجہ یہ ہے پہلے وہ ایک جگہ کھلا اور پانی ہوگا

جب انہیں کھولا جائے گا تو وہ بکھر جائے گا اور اس کا پانی فتم ہو جائے گا: یہ تمام امور قیامت سے پہلے ہوں گے۔

وَأَنفِخُ الصُّورَ نَفْخًا وَاحِدًا ﴿٦﴾ جب قیروں کو اٹھ دیا جائے گا اور اس میں جو مردے ہیں انہیں زندہ کر کے نکال جائے گا یہ جملہ بولا جاتا ہے: بعثت السماء میں نے مابین کو اٹھ چٹ کر دیا۔ بعثت العوض وبعثتہ جب تو اسے فرا دے اور اس کے نیچے والا حصہ اپر کر دے۔ ایک قوم نے کہا جن میں سے فرا د بھی ہے: معنی ہے زمین میں جو سورہ اور چاندنی ہوگی اسے نکال دے گی یہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے کہ زمین اٹھا سورہ اور چاندی باہر نکال دے گی (۶)۔

عَلَيْتَ نَفْسَ عَاكِفٍ مَّثَّ وَآخِرُتِ ﴿٧﴾ اس روز انسان کو دو کچھ بتایا جائے گا جو اس نے آگے بھیجا یا پیچھے چھوڑا۔ یہ اَلْاَسْمَاءُ الْاَلْفُورِ ﴿٧﴾ کا جواب ہے کیونکہ یہ حضرت بھری کے قول کے مطابق قسم ہے جو عَلَيْتَ نَفْسَ پر واقع ہو رہی ہے یعنی جب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ امور ظاہر ہوں گے تو ہر نفس نے جو کچھ کوہ کا اس کو جان لے گا کیونکہ اس کے بعد کا عمل اسے کوئی نفع نہیں دے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہ اشیاء متعلق ہو جائیں گی تو قیامت برپا ہو جائے گی تو ہر نفس نے جو کچھ کیا ہوگا اس پر اس کا محاسب ہوگا اور اس کی کتاب اس کے دائیں یا بائیں اٹھ میں دی جائے گی تو اس کے پڑھنے کے موقع پر اسے اپنے تمام اعمال یاد آ جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خبر ہے قسم نہیں۔ لیکن صحیح ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلْتَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٨﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ لَكُمْ لَكَ قِيَامِي  
صُورًا وَمَا كُنْتَ تَشْكُرُ ﴿٩﴾ كَلَّا بَلْ لَّيْسَ بِالْمُنِئِينَ بِالْمُنِئِينَ ﴿١٠﴾

”اے انسان! کس چیز نے تجھے دھوکے میں رکھا اپنے رب کریم کے بارے میں جس نے تجھے پیدا کیا پھر تیرے (اصناف کو) درست کیا پھر تیرے (عناصر کو) مستقل بنایا (انقرض) جس شکل میں چاہے تھے ترکیب دے دیا۔ یہ سچ ہے بلکہ تم جھگڑاتے ہو روز جزا کو۔“

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلْتَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٨﴾ دو بار دہرایا جانے کا جس نے اٹھارہ کیا انہیں خطاب فرمایا۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: انسان سے یہاں مراد ولید بن عقیلہ ہے۔ مکرر نے کہا: اس سے مراد ابی بن خلف ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جو اللہ عز و جل کے حق میں ہزل ہوئی (3)۔ حضرت ابن عباسؓ میں یہ ہے کہ مراد ہے کہ عَمِلْتَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ سے مراد ہے کس چیز نے تجھے دھوکے میں ڈالا یہاں تک کہ تو نے کفر کیا اس ذات کے ساتھ جو تجھ سے ارگہ فرماتے والی ہے۔ لیکن دو نے کہا: وہ شیطان جو انسان پر مسلط ہوتا ہے اس نے اسے دھوکے میں ڈالا (4)۔ حضرت حسن بھری نے کہا: خبیث شیطان نے اسے دھوکے میں ڈالا (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے بے وقوف اور جاہل بنا دیا (6)۔ حضرت حسن بھری نے حضرت عمرؓ سے یہی روایت نقل کی ہے غالب نقلی نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کو تلاوت کیا فرمایا: اسے جہالت نے دھوکے میں ڈالا (7)۔ صالح بن مسعود نے کہا: یہی خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس

آیت کی تلاوت کی تو فرمایا: "اے اللہ کی جہالت نے اسے دھوکے میں ڈالا۔" حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُوا مَا تَصِفُونَ" (انحراب) ایک قول یہ کیا یہ ہے اللہ تعالیٰ کی معافی نے اسے دھوکے میں ڈالا کیونکہ پہلے جرم برائی اس سزا دی (۶۷)۔ ابراہیم بن اشعث نے کہا: فیصل بن عیاض سے کہا گیا: اگر اللہ تعالیٰ تجھے قیامت کے روز اپنے سامنے کھڑا کرے اور تجھ سے فرمائے: تیرے کریم رب کے بارے میں تجھے کس نے دھوکے میں ڈالا (۲) تو آپ کی جواب دیں گے؟ جواب دیا میں کہوں گا تیرے تجاہل نے مجھے دھوکہ میں ڈالا کیونکہ میں سنا رہا ہوں۔

ابن مالک نے اسے یوں نظم کیا ہے فرمایا:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعْنَةُ رَبِّمَا تَسْمَعُونَ وَانْقُذُوا فِي الْخَلْقَةِ ثَالِثًا  
عُرْوَةً مِنْ رِجْلِ إِبْرَاهِيمَ وَشُرُوفَ طِينِ هَمْدَانِ

اے لوگو! لعنہ اللہ تعالیٰ پر جو تم سناؤ اور اللہ تعالیٰ کی تخلیق میں تیرا تیسرا حصہ اور طین کی دھوکے میں لوگوں کی پروردگار نے تیرے تینوںوں کے بارے میں دھوکہ دیا ہے۔

حضرت زوالون مصری نے کہا: پر وہ سے بچنے کتنے ہی مغرور ہیں جبکہ انہیں شعور نہیں۔

حضرت علی شیر خدا کے بارے میں مروی ہے کہ آپ نے ایک غلام کو کئی بار بلایا جس نے کوئی جواب نہ دیا دیکھا تو دو روز اس کے پاس کھڑا تھا پھر پھار کیا وہ بے وقوف ہے مجھے جواب نہیں دیا؟ اس نے عرض کی: مجھے آپ کے علم پر اعتماد اور آپ کی سزا سے میں اس میں تھا۔ حضرت علی شیر خدا نے اس کے جواب کو پسند کیا اور اسے آزاد کر دیا۔ لوگ کہتے ہیں: اس کا معنی ہے کہ جس چیز نے تجھے دھوکہ میں ڈالا یہاں تک کہ جو چیز تم پر واجب تھی اس کو بھی پس پشت ڈال دیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: انہیں اس سے ہر ایک کو اللہ تعالیٰ تنہائی میں ملے گا اور پڑھے گا "اے نبی آدم! کس چیز نے تجھے میرے بارے میں دھوکہ میں ڈالا۔" ابن آدم! جو تجھے تم تھا اس کے بارے میں تو نے کیا ٹھس کیا؟ اسے انسان اتوں رسولوں کو کیا جواب دیا۔

اللَّهُ عَنِ خَلْقِكَ قَسَمًا لَكَ ۖ أَلَيْكَ تَفَهُدٌ سَ تَعْرِى خَلْقَكَ وَتَقْدَرُ ۚ أَلَيْكَ تَفَهُدٌ سَ تَعْرِى خَلْقَكَ وَتَقْدَرُ ۚ أَلَيْكَ تَفَهُدٌ سَ تَعْرِى خَلْقَكَ وَتَقْدَرُ ۚ

تیرے لیے وہ تمھارا پڑوس اور آگاہیں اور باقی اعضا بنائے، تجھے مستدل اور مناسب ڈھانچے والا بنایا جس طرح یہ جملہ جوا جاتا ہے، ہذا میں معذلی یہ چیز مسروں ہے۔ ایک عام قراء کی قراءت ہے: یہ ابو عبیدہ اور ابو حاتم کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔

فراموشی سے کہا: ابو عبیدہ کہہ کرتے تھے اس تفسیر پر اللہ تعالیٰ کا فرمان "تَقْدَرُ خَلْقَكَ" (تو اپنے خالق کی آغوش میں محفوظ رہے) (احسن) (ادناس) کرتا ہے ہم نے انسان کو زمین پر رکھا میں بتایا۔ کون کے قراء، عام حمزہ اور کسائی نے اسے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی جس صورت میں چار سے پھر دیا خوبصورت و بصورت و لمبا چمکنا۔ مومن بن علی بن ابی ہریرہ کی نے اپنے زپ سے وہ اسے روایت کرتے ہیں کہ مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب لفظ ہم میں قرآن پڑھا لیا ہے تو اللہ تعالیٰ اس شخص کے اور حضرت آدم علیہ السلام کے درمیان جو نسب ہوتا ہے اسے مٹا کرتا ہے کہ تو نے اس آیت کو نہیں پڑھا تھا آج



کرانا کاتبین کس حالت میں بندے سے جدا ہوتے ہیں

**مسئلہ نمبر 1۔** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے "کرنا کاتبین کی عزت کیا کرو اور انہوں کے سوا قلم سے ایک نہیں ہوتے (۱) قصائے حاجت (۲) حقوقِ زوایت جب تم میں سے کوئی ایک منسل کرے تو وہ دوسرا یا کسی چیز سے پروا کرے۔ یہ اس کا بدیہی اس کا پردہ کرے" حضرت علی شیر خدا انور سے مروی ہے: فرشتہ بندہ سے رخ پھیرے رہتا ہے جب تک اس کی شرمگاہی نہ ہو روایت بیان کی گئی ہے: "بندہ جب عمامہ میں خیر چور کے داخل ہوتا ہے تو وہ فرشتے اس پر حسرت کرتے ہیں۔" کیا کافروں پر بھی فرشتے مقرر ہیں؟

**مسئلہ نمبر 2۔** علمائے کرام میں اختلاف کہہ ہے کہ کافراں پر بھی فرشتے ہوتے ہیں یا نہیں۔ بعض نے کہا: نہیں ہوتے کیونکہ ان کا امر ظاہر ہوتا ہے اور منسل بھی ایک ہی ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ** (انہیں) مجرموں کو ان کے مجرموں سے پھینک دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر عذاب ہوں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا وَذَكَرُوا آلَآمَنَاتِنَا لِقَاءِ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ جَزَاءً كَثِيرًا مِّنْ رَبِّهِمْ يُؤْتَوْنَ** (انہیں) ان کے کاتب ہوں گے اور ان پر تمہارا ہوں گے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: ہر فرشتہ اس کے دائیں کندھے پر ہے وہ کیا چیز لکھے گا جبکہ اس کی تو کوئی شکل نہیں؟ اسے جواب دیا جائے گا: جو یہ کندھے پر فرشتہ ہے وہ اپنے ساتھی کی اجازت سے لکھے گا جس وہ اس پر عواذ کا اثر چاہے خود نہیں لکھے گا۔

فرشتے کو انسان کی شکل اور برائی کے ارادے کا کیسے پتہ چلتا ہے؟

**مسئلہ نمبر 3۔** سنوین سے پوچھا گیا: فرشتوں کو کیسے علم ہوتا ہے کہ بندے نے شکل یا برائی کا ارادہ کیا ہے؟ کہنا جب بندہ شکل کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اس سے استوری کی خوشبو پاتے ہیں اور جب وہ کسی برائی کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اس سے برہنہ پاتے ہیں سورۃ میں **عَالِمُ الْغُيُوبِ** (۱) کے ضمن میں منسل بحث کر رہی ہے۔ علماء نے قصائے حاجت اور حقوقِ زوایت کے وقت گفتگو کو محروم ہونا ہے کیونکہ اس وقت فرشتے بندے سے الگ ہاتھ دیتے ہیں اس بارے میں مشہور آل عمران میں مذکور ہو گیا ہے۔

حضرت حسن بصری سے مروی ہے: تمہارے اعمال میں سے کوئی چیز ان پر غلی نہیں ہوتی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہارے ظاہر اعمال کو دیکھتے ہیں جبکہ دوسرے انہیں نہیں دیکھتے ہیں انہیں نہیں جانتے۔ واللہ اعلم۔

**إِنَّا لَا نُكَدِّرُ أَمْرًا لَّنَا وَلَٰكِنَّا نَجْعَلُ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَاقِبَةً ۖ وَإِنَّا لَنُحْصِيهِمْ ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَمْرًا لَّنَا وَلَٰكِنَّا نَجْعَلُ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَاقِبَةً ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَمْرًا لَّنَا وَلَٰكِنَّا نَجْعَلُ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَاقِبَةً ۖ**

وَعَالَمٌ عَمَّا يُخَافُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا أَزْهَبَكَ عَنِ النَّبِيِّ ﴿٦١﴾ لَمْ يَأْمُرْكَ بِمَا لَمْ يَنْهَ عَنْهُ

النَّبِيُّ ﴿٦٢﴾ يَوْمَ لَا تَنفَعُكَ نَفْسٌ بِتَقِيسٍ شَيْئًا ﴿٦٣﴾ وَالْأَمْثَرُ يَوْمَ هِيَ تَلْقَوُ

”بے شک ایک لوگ بیش و دام میں جڑیں گے۔ اور یقیناً بدکار جنم میں آجائے۔ واصل ہوں گے اس میں قیامت کے روز اور وہ اس سے غائب نہ ہو سکیں گے۔ اور آپ کو کیا علم کہ روز جزا کیا ہے۔ پھر آپ کو کیا علم کہ روز جزا کیا ہے۔ (یہ دونوں ہوگا) جس روز کسی کے لیے کچھ کرنا کسی کے بس میں نہ ہوگا اور بارگاہِ حق میں اس روز اللہ ہی کا ہواگا۔“

إِنَّ الْأَمْثَرَ الْفِتْنَةُ ﴿٦٤﴾ وَإِنَّ أَفْكَارَ الْبَغِيِّ جَحَنَّمُ ﴿٦٥﴾ يَوْمَ لَا تَنْفَعُكَ نَفْسٌ بِتَقِيسٍ شَيْئًا ﴿٦٦﴾ وَالْأَمْثَرُ يَوْمَ هِيَ تَلْقَوُ ﴿٦٧﴾ يَوْمَ لَا تَنْفَعُكَ نَفْسٌ بِتَقِيسٍ شَيْئًا ﴿٦٨﴾ (الروم) مَا خَالَهُ النَّبِيُّ أَنْ يَأْمُرَ (البقرة: 26)

تَسْأَلُوهُمَا يَوْمَ النَّبِيِّ ﴿٦٩﴾ انہیں جنم کی ایک اور سری پہنچے گی یَوْمَ النَّبِيِّ سے مراد یوم جزا ہے اس کا ذکر کر دیا گیا کہ اس کی نعمت شان کا اکتہاد ہر جس طرح اس ارشاد میں ہے: أَفَلَا يَتَذَكَّرُ ﴿٦٩﴾ وَمَا أَزْهَبَكَ عَنِ النَّبِيِّ ﴿٦١﴾ (قارہ) حضرت امین مہاسین ہر صحت سے ساری ہے: قَرْنٌ عِلْمٍ نے جہاں بھی وَمَا أَزْهَبَكَ کا ذکر ہے اللہ تعالیٰ نے یوم جزا سے کچھ کریم میں پہنچے گا اور یا ہر قرآن حکیم میں جہاں بھی وہ عابد و بند کے الفاظ ہیں تو وہ امور آپ سے نقل کئے گئے۔

یَوْمَ لَا تَنفَعُكَ نَفْسٌ بِتَقِيسٍ شَيْئًا ﴿٦٣﴾ اور ابو عمرو نے یَوْمَ کو مرفوع پڑھا ہے کیونکہ یہ یَوْمَ النَّبِيِّ سے بدل ہے یا اسے پہلے یوم کی طرف لانا دیا گیا ہے تو اس صورت میں یہ یَوْمَ النَّبِيِّ کی صفت ہوگی۔ یہ بھی جو تڑپے کہ جو میر کی وجہ سے مرفوع ہو (یعنی مبتدا اور خبر ہو) باقی قرآن نے اسے منصوب پڑھا ہے کیونکہ یہ ہے تو دفع کے گل میں مگر نصب اس لیے دی گئی ہے کیونکہ یہ جہی ہے اور مضاف ہے جس طرح تو کہتا ہے: اے عیسیٰ یوم یقوم ذیل۔ میرے کہا:

مِنْ أَهْلِ يَوْمٍ مِنَ الصَّوْتِ أَوْ يَوْمٍ مِمَّا يَنْقُذُ أَوْ يَوْمٍ قَبِيرٍ

میں صوت کے کون۔ ہے ان سے بھاگوں کیا اس دن سے جو مقدر نہیں یا جو مقدر کیا گیا ہے۔

دوسرے دنوں یوم کے الفاظ ہیں: دنوں یوم کے الفاظ سے بدل ہیں مگر فقہ میں منصوب اس لیے ہیں کیونکہ دنوں بدل کی طرف مضاف ہیں: یہ قرآن اور حاج کا پسندیدہ مسلک ہے۔ ایک قوم نے کہا: اور یوم منصوب ہے گویا یہ قرآن یا دن یوم لا تَنفَعُكَ نَفْسٌ بِتَقِيسٍ شَيْئًا ﴿٦٣﴾ ایک قوم نے یہ کہا ہے کہ ان کا معنی یہ ہے ان ہذا الاشیاء تکون یوم یا اس کا یہ معنی ہے یہ دن یوم کیونکہ لغت میں اس پر دلالت کرتا ہے۔ اذکر کی وجہ سے منصوب ہے

وَالْأَمْثَرُ يَوْمَ هِيَ تَلْقَوُ ﴿٦٧﴾ اس میں کوئی اللہ تعالیٰ سے جھگڑا نہیں کرے گا جس طرح یہ قرآن: لَيْسَ السَّلَاحُ يَوْمَ يَلْقَوُ ﴿٦٧﴾ الْوَاخِبِ الْفُقَاهِ ﴿٦٨﴾ (نافر) ان کس کی بادشاہت ہے اللہ واحد و تبارک۔ اَلْيَوْمَ تَجْهَرُ لِي بِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴿٦٨﴾ اَلْيَوْمَ (نافر: ٦٧) آج ہر نفس کو اس کے گناہ کا بدلہ دیا جائے گا ان کوئی علم نہیں ہوگا۔



تو وہ رک گئے۔ وہ آج تک تمام لوگوں سے اچھے کیل کرنے والے ہیں۔ کچھ لوگوں نے کہا: یہ ایک آدمی کے بارے میں آیات ہزل جو یوں ہوا جو مجھ کے نام سے معروف تھا (۱۶) اس کا نام ٹرو تھا اس کے دو صانع تھے وہ ایک سارے سے لیتا اور دوسرے سارے سے دیتا: یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔

ویل سے کیا مراد ہے؟

**مسئلہ نمبر ۲۔** ویل یعنی آخرت میں سخت عذاب ہوگا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ جنہم میں ایک وادی ہے جس میں جنہم کی پیپ ہے گی یعنی وہ لوگ جو اپنے کیل اور وزن میں کمی کرتے ہیں ان کے لیے یہ عذاب ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ مصطفیٰ سے مراد وہ شخص ہے جو ایسا آدمی اجرت پر لاتا ہے جس کے بارے میں اسے علم ہے کہ وہ کیل میں غلط کرے گا تا اس مزدور کا ثناء بھی اس پر ہوگا۔ دوسرے علماء نے کہا: تطقیف، کیل، وزن، وضو، نماز اور نہایت میں ہوتی ہے۔ معاملہ اس نام مالک نے ارشاد فرمایا: ہر شئی میں وفا اور تطقیف ہے۔ سالم بن ابی جعد سے مروی ہے کہ نماز کا بھی معیار ہے جو اس کے حقوق پر کرے (۲) وہ اس کے حق میں ہے اور جس نے کمی کی تو حق جان لو جو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں ارشاد فرمایا: **وَلَا تَقْصُرُوا**۔

مطف کی تشریح

**مسئلہ نمبر ۳۔** اہل سخت نے کہا: مطف، حلیف سے مانور ہے جس کا معنی کیل ہے۔ مطف اسے کہتے ہیں جو حق وار کے حق میں کیل اور وزن کے ذریعے کمی کرے۔ زبان نے کہا: یہ کام کرنے والے کو مصطف کہتے ہیں کیونکہ وہ اس پر پناہ اور ترار کے ساتھ قوم کی پیروی میں جاری کرتا ہے۔ یہ طف الشیء سے ماخوذ ہے جو اس شئی کی جانب ہوتی ہے۔ یہ لفظ بولا جاتا ہے: طفاف السکون، طفاف السکون جو اس کے کناروں کو بھر دے اس طرح لفظ بولا جاتا ہے: طف السکون و طلفہ۔ حدیث طیبہ میں ہے: **فَلَكُمْ مَنَافِعُ مَطَفُ السَّاعَةِ**۔ تم لوگوں کے لیے یہ ہے تم ایک دوسرے کے قریب ہو تمہیں ایک دوسرے پر تعمیری کے بغیر کوئی فنیہ نہیں۔ طفاف اور طافہ سے مراد ہے جو پناہ سے بڑھ کر ہو۔ اناء طفاف جب اس کا بھرتا کنارے تک پہنچ جائے تو اس سے یہ فضل ماخوذ کرتا ہے طافت۔ تطقیف سے مراد ہے پناہ میں کمی کرنا وہ یہ کہ کناروں تک نہ بھرا جائے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: **وَأَمَّا حَقُّ الْخَاسِ** اس اصیاد والہ یعنی میں نے کنارے تک نہ پناہ لے کر بھرا دیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ٹھکانہ ڈاکر کیا: میں اس روز شاہسوار تھا میں لوگوں پر سبقت لے گیا یہاں تک مطف بنی اللہ میں مسجد بنی زبیری میرا گھر مسجد بنی زبیری کے برابر ہوا جاتا تھا۔

مطف کی اصل حقیقت کیا ہے؟

**مسئلہ نمبر ۴۔** مطف اسے کہتے ہیں جو کیل اور وزن میں کمی کرتا ہے جس طرح ہم نے بیان کیا ہے اور پورا پورا حق نہیں



دیتا۔ ابن قاسم نے ابن مالک سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے **وَنُفِثَ إِلَيْكَ وَفُفُونٌ** کی قراءت کی فرمایا: نہ باپ تول میں کی کر نہ بی بی طوائف کر و بکد بلا سے کو پھوڑ دو اور اس پر کوئی چیز برباد یہاں تک کہ جب وہ پورا ہو جائے تو اپنے ہاتھ کو کھلا جوڑ دو اور سے نہ رو کہ عبد الملک بن جشون نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کتاروں پر ہاتھ مارنے سے منع کیا اور فرمایا: ”برکت تو اس کی پوری میں ہے“ کچھ مجھے خبر پائی ہے کہ قرظون کا بیانا لوبہ کا تھا۔

**الْبَيْتُ إِذَا تَلَّوْا أَعْلَى الثَّانِي سِتُّونَ** ۞ فراء نے کہا: یہاں غلّی، من کے معنی میں ہے (۱) یہ جملہ بولا جاتا ہے: اکتلت، منک، جتنی میں نے تجھ سے پورا پورا حق لے لیا، یہ جملہ بولا جاتا ہے: اکتلت معانیک جزئی تجھ پر لازم تھا میں نے وہ پورا پورا لے لیا ہے۔ نہ جانے کہا: جب وہ لوگوں سے کیل کرتے ہیں تو ان کے خلاف کیل پور لیتے ہیں (2)۔ معنی یہ ہوگا جب حق لیتے ہیں تو زیادتی سے لیتے ہیں۔ جب دوسروں کو ویس یا ان کے لیے وزن کریں تو اس میں کمی کرتے ہیں جو اپنے لیے پسند کرتے ہیں وہ لوگوں کے لیے پسند نہیں کرتے۔ طبری نے کہا: یہاں عل، عند کے معنی میں ہے۔

**وَإِذَا كَالُوا فَهُمُ آذُونَ** ۞

اس میں دو مسئلے ہیں:

کیل اور وزن سے کیا مراد ہے؟

**مسئلہ نمبر 1**۔ یعنی جب دوسروں کے لیے کیل اور وزن کرتے ہیں تو یہاں سے لام حذف کر دیا گیا ہے فعل براہ راست مفعول کی طرف متعدي ہے اور اس نے سے نصب رتی ہے اس کی مثل فستک اور فصت ملک ہے۔ اکتلت بہ اور اکتلتک ہے ایسا شخص جو فراء نے بات کہی۔ فراء نے کہا: میں نے ایک بدوی عورت کو یہ کہتے ہوئے سنا جب لوگ وہاں سے لوٹ جائیں گے تو ہم باجر سے پاس آئیں گے جو آئے والے موسم حج تک ایک دو دو کیل کر کے دے دے گا۔ یہ اہل حجاز اور ان کے مجاور بنو قیس کی عادت ہے۔

نہ جانے کہا: کالوا اور وزن پورا و تلف کرنا جائز نہیں یہاں تک کہ کسی کے ساتھ ہم ضمیر لی ہو۔ کچھ لوگ ایسے ہیں جو اس ضمیر کو تاکید بناتے ہیں اور کالوا اور وزن پورا و تلف کرتے ہیں۔ پہلا نقطہ نظر پسندیدہ ہے کیونکہ فعل اور ضمیر کی ایک حرف ہے: یہ کہ لئی کا قول ہے۔ ابو سعید نے کہا: یعنی میں نے عمر نے انہیں دو حرف قرار دیا اور کالوا اور وزن پورا و تلف کرنا اور ہم یہ خصم دونوں سے نئی کلام شروع کرتا (3)۔ میر: خیالی ہے حمزہ کی قراءت بھی اسی طرح ہے۔ ابو سعید نے کہا: پسندیدہ بات یہ ہے کہ دونوں ایک کلمہ ہوں (4)۔ کسی کی دو وجہیں ہیں (۱) خط و رسم کی وجہ یہ ہے کہ طاء نے اسے الف کے بغیر لکھا ہے اگر یہ دونوں الگ الگ لکھے گئے تو کالوا اور وزن، الف کے ساتھ لکھے جاتے (۲) یہ جملہ کہا جاتا ہے: اکتلت، وکتلتک یہ کلت لکھنا اور وکتلتک کے معنی میں ہے یہ عربی کلام ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: صدتک وصدتک میں نے تیرے لیے عطا کیا۔ کتبہ: کتبہ: کتبہ:

کسبت لکن میں نے میرے لیے کسب کیا۔ اسی طرح شکر تک اور نعمت بتی اس طرح کی دوسری مثالیں ہیں۔

**یُخْبِرُونَكَ أَنَّكَ مَيِّتٌ** کا معنی ہے وہی کہتے کرتے ہیں عرب کہتے ہیں: أَخْبَرْتُ السَّيِّدَانَ، خَبَرْتُہ میں نے اس میں کی۔ عام قرأت کے مطابق ہم ضمیر منصوب ہے اور الناس کی طرف موصوفہ رہی ہیں تقدیر کا م یہ ہوگی وَذَاكَالْوَأَسَّاسُ اور ذنوبہم پندہ: ناس میں دو دھنیں ہیں (۱) یہ ارادہ کیا جائے گا والہم اور ذنوبانہم حرف جہ کو حذف کیا گیا اور فعل کو منعمول کے ساتھ ملا دیا جس طرح کہا: وَلَقَدْ جِئْتَنِيكَ اَكْبَادًا مَسْأَلًا اس سے مراد جنیت لنت ہے (۲) مضاف کو حذف مانا جانے اور مضاف الیہ کو مضاف کے قائم مقام رکھا جانے مضاف تکمیل اور موزون ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اے امیر القوم اور امور کے ذمہ دار رہنے ہوان دونوں کی وجہ سے دواؤں جلاک ہوئے جو قوم سے پہلے تھے مکمل اور وزن۔ مجھوں کو خاص کیا کیونکہ یہ مکمل اور وزن دونوں کو جمع کرنے ہیں دونوں جرموں میں یہ الگ الگ ہیں اولیٰ مکمل وزن کیا کرتے تھے اور اولیٰ مدہ مکمل کیا کرتے تھے۔ دوسری قراءت میں ہم ضمیر مبتدا بننے کی حیثیت سے مرفوع ہے جب دونوں کے لیے مکمل اور وزن کرتے ہیں تو وہی کہتے ہیں یہ تمہیں بھی نہیں کیونکہ پہلی ضمیر تکرار تکرار ہو جاتی ہے یہ ضمیر اس وقت درست ہوئی اگر اس کے بعد یہ کلام ہوئی وَذَاكَالْوَأَسَّاسُ یہ مقصود اور ذنوبہم پندہ۔

**مکمل و وزن میں کی کی سزا**

**مسئلہ نمبر ۲۔** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: ”يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ“ کے بدلے میں ہیں۔ سوئی تو ہم یہ جہدی کا درجہ نہیں کرتی تعریف تعالیٰ ان پر ان کے دشمنوں کو مسالہ کر دینا ہے۔ وہ اللہ تعالیٰ کے قسم کے بغیر فیصلہ نہیں کرتے مگر ان میں فقر نام ہو جاتا ہے دان میں ہے حیاتیٰ عام نہیں ہوتی مگر ان میں ظالموں جھگڑ جاتا ہے اور مکمل میں کی نہیں کرتے مگر ان سے نہایت کر دیکھ لیا جاتا ہے اور قحط سال سے انہیں بکڑ لیا جاتا ہے اور کو کو نہیں روکتے مگر اللہ تعالیٰ ان سے بارش کر دیکھ لیتا ہے۔ اسے ابو بکر بڑا اور حضرت مالک بن انس نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کرتے ہیں کہ ”اھل کو“ میں کیا ہے۔ مالک بن دینار نے کہا: میں اپنے بڑوں کے پاس گیا جس کی موت کا وقت قریب تھا وہ کہنے لگا: آگ کے دو پہلاز آگ کے دو پہلاز۔ میں نے کہا: تو کیا کہتا ہے؟ کہ تو تھکا ہوا کہتا ہے اس نے کہا: اے ابو بکر میرے پاس لایا جانے تھے میں ایک کے ساتھ دینا اور دوسرے سے لیا کرتا تھا میں اسی پرانے تک کہ میں ایک کو دوسرے کے ساتھ مارنے لگا یہاں تک کہ میں نے دونوں کو توڑ دیا میں نے کہا: اے ابونکری! جب تو نے ایک کو دوسرے سے لڑا تو وہ اور بڑا تھا گیا وہی تکلیف کی وجہ سے مر گیا۔

مگر مرنے کہا: میں مکمل اور وزن کرنے والے کے بارے میں کوئی دیتا ہوں کہ وہ جہنم میں ہوگا۔ اسی سے کہا: میں نے ایک بد عورت سے ملا وہ کہہ رہی تھی تو اس سے عروت کو کش کر میں کی عروت کیا لے سہاں میں وہ اس سے عروت کو کش کر میں کی عروت تو وہی زبان میں ہو رہی حضرت علی رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ مہدی نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہما ایک آدمی کے پاس سے گزرے جبکہ وہ مفران کا وزن کر رہا تھا اور ان کو قول: ایتھا تو حضرت علی رضی اللہ عنہما نے اس کے

ترازہ کوالت دیا پھر فرمایا: انھار سے وزن کرو پھر اس کے بعد جو چاہو اتار دو۔ گویا پہلے اسے برابری کا حکم دیا تاکہ اس کا ذہنی ہو جائے اور واجب کو نفس سے الگ کرے۔ نفع نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اس سے گزرتے فرماتے: مہکتے ڈرو اور ناپ تولی پورا کرو۔ اے ملک ناپ تول میں کمی کرنے والے کھڑے ہوں گے یہاں تک کہ میدان ان کے کانوں کے نصف تک پہنچ رہا ہوگا۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے طیباً نے جبکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خیر رہائے تھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب ان عرفہ کو مدینہ طیبہ پر ناسب بنایا، ہوا تھا حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہ ہم نے ان کو سب کا نماز میں پایا انہوں نے مکئی دھت میں گھیس قصہ اور دوسری دھت میں ذیل لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿۱۰﴾ کو پڑھا حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اپنی لمانہ میں کتنے دنوں بوظان کے لیے ہلاکت ہوا اس کے دو دینا نے تھے جب تک اسے کوئی چیز لیتا تو پوری لیتا اور جب کسی کو کھل کر سکدیتا تو ناقص کے ساتھ دیتا۔

اَلَا يَتْلُوْنَ اَوْ لَيْسَ اَنْتُمْ مُّبْعُوْنَ ﴿۱۰﴾ لِيُؤْمِرَ عَظِيْمُ ﴿۱۱﴾ يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَلْبِيْنَ ﴿۱۲﴾

”کیا وہ (انتہا) خیال بھی نہیں کرتے کہ انہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا ایک بڑے دن کے لیے جس دن لوگ (جواب دہی کے لیے) کھڑے ہوں گے پروردگار عالم کے سامنے۔“

اَلَا يَتْلُوْنَ اَوْ لَيْسَ اَنْتُمْ مُّبْعُوْنَ ﴿۱۰﴾ اور ناپ تول میں کمی کرنے پر جس برأت کا مظاہرہ کرتے ہیں ان پر تعجب اور انکار کا ذکر ہے گویا وہ سوچتے ہیں کہ انہیں اور ان کی لمانہ میں کمی کرنے والے کو جو کچھ کر رہے ہیں اس کے بارے میں ان سے پوچھا جائے گا۔ یہاں فن تفسیر کے معنی میں ہے یعنی کیا انہیں نہیں پتہ کہ انہیں دوبارہ اٹھائے گا یعنی جو توبہ و مکمل اور وزن میں کمی نہ کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں فن تردد کے معنی میں ہے یعنی اگر وہ نہیں سمجھتے تو انہوں نے لمانہ میں کمی نہ کیا یہاں تک کہ وہ نہ کہتے اور نہ یاد دہتا پیر کو بتاتے۔

لِيُؤْمِرَ عَظِيْمُ ﴿۱۱﴾ اس کی شان العظیم ہے اس سے مراد یوم قیامت ہے۔

يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَلْبِيْنَ ﴿۱۲﴾ اس کے بارے میں چار سنان ہیں:

یوم کی اعرابی حیثیت

**مسئلہ نمبر 1۔** یوم میں عامل فعل مضارع جس پر مَبْعُوْنَ فعل وازت کرتا ہے معنی ہے انہیں اٹھایا جائے گا جس روز لوگ رب العالمین کے حضور کھڑے ہوں گے۔ یہ جمل جائز ہے کہ یَوْمَ لِيُؤْمِرَ عَظِيْمُ سے بدلہ دیا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جمل جس سے کہ کو تک اسے غیر متعارف کی طرف مضاف کیا گیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ظرف کی حیثیت سے منصوب ہے یہ جمل کہا جاتا ہے: اِذَا يَوْمَ يَخْرُجُ الْفُلَانُ بِیَوْمِهِ وَكَانَ لَصِبٍ دے گا اگر وہم کی طرف مضاف کریں تو اسی وقت اسے جد دیتے ہیں وہ کہتے ہیں اِذَا يَوْمَ يَخْرُجُ الْفُلَانُ۔ ایک قول یہ کیا گیا



قیام۔ یہ حدیث سائنس میں گزرتی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملے گا وہ اس کے لیے ایک قوس بنوے گا جس کے ذریعے وہ جہنم میں داخل ہوگا۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: ﴿وَأَنْتُمْ أَوْ بِنَاؤُكُمْ أَوْ خَلْقُكُمْ غَلِيظٌ وَلَا تَهْمُ يَخْلُقُونَ﴾ (نفس) خبردار ہے جب تک جہنم توئی کہ دو دستوں پر کوئی خوف نہیں اور نہ ہی وہ ٹھیک ہے۔ یہ ان کی صفات اس امر میں کہ انہی تین اعضاء کا کُل اِنْفِصَالُ ہے (نفس) جو ایمان لائے اور تعالیٰ اختیار کرتے رہے۔ واللہ تعالیٰ ہے اِنْفِصَالُ اس حیات سے جس میں ان میں سے شامل نہ رہے۔

یہ قول و کیا کیا ہے! شاہی سے مراد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں جو اب افاضیوں کے لیے کھڑے ہوں گے یا یہ ان جبرائیل ہیں (۱) یہ قول قیامت سے بہت دور ہے کیونکہ ہم نے اس بارے میں روایت فرمائی ہیں جو صحیح ہیں۔ تیسرے لیے دو احادیث کافی ہیں جو صحیح مسلم، بخاری اور ترمذی میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ لو کہ رب افاضیوں کے لیے کھڑے ہوں گے ان میں سے کوئی ایسا ہوگا جس کا پسینہ اس کے نصف کاٹوں تک پہنچے گا (۲)۔ پھر کہا گیا: یہ قیامت ہے جس روز وہ اپنی قبروں سے اٹھیں گے۔ ایک قول یہ نیا کیا ہے: دو اوقات میں کھڑے ہوں گے بندوں کے، ان حق کو دہا کرنے کے لیے جو دنیا میں ان کے ذمہ (۳) تھے (۴)۔ مزید واضح کرنے کے لیے دو قصہ کے لیے اللہ تعالیٰ کے حضور کھڑے ہوں گے (۵)۔

لوگوں کے گھناؤنے دل شرعی ہمیشہ

[illegible]

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَعِيرِينَ ﴿٥٠﴾ وَمَا أَزِيدُكَ مِمَّا سَجَّرْتَ ﴿٥١﴾ كِتَابَ مَرْقُومٍ ﴿٥٢﴾

وَيَنْ يُّوْمَ هَذَا لَتَكْفُرُنَّ ۚ الَّذِي يَتْلُوهُ يَتْلُوَنَ بِحُورٍ الْيَقِيْنَ ۚ وَمَا يَكْتُوبُ بِهَا ۚ اِلَّا  
كُلُّ مُعْتَدٍ اَتَمٍّ ۚ اِذَا تَنَاسَلْنَا قَالَ اَتَاَسَاطِرُ اِلٰهٍ وَاٰلِهِيْنَ ۚ

”یعنی ہے کہ بدکاروں کا ہر عمل جہنم میں ہوگا۔ اور جس میں کیا خبر کہ یقین کیا ہے۔ یہ ایک کتاب ہے جس میں ہوتی۔  
جہاں ہوگی اس روز جھلانے والوں کے لیے جو جھلے ہیں۔ روز جزا کو۔ اور انہیں جھلایا کرتا مگر اس جوحد سے  
گزرے والا کتاب کا ہے۔ جب پڑھی جاتی ہیں اس کے سامنے ہماری آتشیں تو کہتا ہے کہ یہ تو پہلے دلوں کے  
افسانے ہیں۔“

کَلَّا اِنَّ كِتٰبَ الْفَخٰه ۙ الَّذِي يَبْعَثُوْنَ ۙ فِتْ مَرَبْ كَے ملاؤ کی ایک جماعت نے کہا: کَلَّا! جھڑکنا اور توبہ ہے اس طرح مصل  
پر جو دو سیکل اور دن میں جو دو طرح مصل اپنانے ہوئے ہیں اور آخرت کی جو تکذیب کرتے ہیں یہ کوئی کمال قدر بات نہیں کہیں  
یہ عمل چھوڑ دینا چاہیے۔ کَلَّا یہ دروغ اور جھڑکنا ہے پھر نئی کلام شروع کی خبر، یا نہی کتب الفخاہ۔

حضرت من بصری نے کہا: کَلَّا کا معنی حق ہے (1)۔ کچھ لوگوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ  
کَلَّا کا معنی ہے کہ یہ تم قدر حق نہیں کرتے اس صورت میں اَلْبَابُ الْغُلْبِيْنَ ۙ پر وقت ہوگا۔ قتال کی تفسیر میں ہے: انہ سال  
منجد۔ کچھ لوگوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ فحاح کی روایت اور اعلیٰ بیعتی میں تھا۔

ابن ابی شیح نے کہا: یہ روایت نقل کی ہے کہ جو بیعتی ساتویں زمین کے نیچے ایک چٹان ہے اسے التابہ کہ ہے اور  
ساتویں کی کتاب اس کے نیچے رکھی جاتی ہے (2)۔ اس کی مثل حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے: سعید بن جبیر، قتال اور کعب سے  
مروئی ہے۔ کعب نے کہا: اس کے نیچے کافر کی رو میں ہیں جو انہیں کے رخسار کے نیچے تھا (3)۔ کعب سے یہ بھی مروی ہے:  
گنجانا یہ چٹان ہے جو ساتویں آسمان کے نیچے ہے اس میں ہر شیطان کا نام لکھا ہوا ہے تو کفار کے نفوس وہاں پائے گا سعید  
بن جبیر نے کہا: زمین انہیں کے رخسار کے نیچے ہے (4)۔ یحییٰ بن سلام نے کہا: یہ زمین کے نیچے یا بیختر ہے جس میں کفار کی  
روحوں کے نام لکھے جاتے ہیں (5)۔ عطاء فرامانی نے کہا: یہ سب سے نیچے ساتویں زمین ہے اس میں انہیں اور اس کی  
وریت ہے (6)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ کافر کے پاس موت حاضر ہوتی ہے اور یہ کہ فرشتے بھی حاضر  
ہوتے ہیں وہ کہتے تھے اس کافر سے نفوس سے دو ان کے اس کافر کے نفوس کی وجہ سے یہ طاقت نہیں رکھتے کہ وہ اس کی  
موت کو ہٹا کر میں یا اس کی موت کو بدل دیں یا اس کی موت کو ہٹا دیں۔ جب اس کی موت آجاتی ہے تو اس کی  
روح کو قفل کر لیتے ہیں اور اسے خاک کے فرشتوں کی طرف بند کرتے ہیں وہ فرشتے اسے دیکھتے دیکھتے ہیں جو اسے کہتے ہیں  
چاہتا ہے کہ فرشتے اسے بڑی جزا دکھائیں پھر اسے ساتویں زمین کی طرف بھیجے جاتے ہیں یہی جہنم ہے یہی جہنم کی  
پاداشت کی کتاب ہے وہ اس میں اس کی کتاب کو ثبت کر دیتے ہیں۔

کعب الاحبار سے اس آیت کی تفسیر میں ایک روایت مروی ہے کہ جب فاجر کی روح قبض کی جاتی ہے اسے آسمان کی طرف لے جایا جاتا ہے آسمان اس کو قبول کرنے سے انکار کر دیتی ہے تو اسے ساتویں زمین میں داخل کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ اسے بھینک پھینچ دیا جاتا ہے یہی وائیس کا رخسار ہے اس کے لیے بھین سے شیطان کے رخسار کے نیچے سے ایک کاغذ نکالا جاتا ہے اس پر کوئی چیز لکھی جاتی ہے اور ایٹمس کے رخسار کے نیچے رکھ دیا جاتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: بھین ساتویں زمین میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ضرب النمل ہے اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے اعمال کو رد کر دیتا ہے جن کے بارے میں اس کا گمان تھا کہ وہ انہیں نفع دیں گے۔ مجاہد نے کہا: معنی یہ ہے ان کا عمل جو ساتویں زمین کے نیچے ہے اس میں سے کوئی چیز اوپر نہ آئے گی۔ کہا: بھین ساتویں زمین میں ایک چٹان ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ ”بھین جنہم میں ایک گڑھا (کنواں) ہے جو نکلا ہوا ہے“ اور سورہ خلق میں فرمایا: یہ ایک ایسا گڑھا ہے جو دوسرے ڈھانچ دیا گیا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ سب سے چلی زمین میں ایک گڑھا ہے (2)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”بھین ساتویں زمین کا چھلکا حصہ ہے“۔ مکرر نے کہا: بھین نقصان اور گمراہی ہے جس طرح جس کی قدر و منزلت ختم ہو جائے (3) تو کہتے ہیں: قد ذلق بالحبض۔ ابو ہریرہ، انفس اور خارج نے کہا: لفظ بھین کا معنی ہے قید میں اور سخت غمی میں یہ نمل کا وزن ہے اور سخن سے مشتق ہے جس طرح فسیق اور شہید کہتے ہیں۔

معنی یہ ہوگا ان کی کتاب قید میں ہے۔ اسے ان کی منزل کی خصاصت پر دلیل بتایا گیا ہے یا اس لیے کہ اسے امراض اور اور کرنے سے نکلنے سے زجر اور ذلت کے نکل پر جاتا رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ اصل میں تکمیل تھا اس کا لام نون سے بدل دیا گیا ہے یہ لفظ کو پہلے زبردستی ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: بھین ساتویں زمین میں ہے اور بھیل ساتویں آسمان میں ہے (4)۔ قشیری نے کہا: بھین یہ ساتویں میں ایک جگہ ہے جہاں ان لوگوں کی کتاب کو دفن کیا جائے گا جس طرح مسکون ہوتا ہے یہ ان کے اعمال کی جہالت پر دلیل ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کی عذارت پر دلیل بنائی ہے اس وجہ سے کتاب 10 بار میں فرمایا: تِلْكَ نَارُ الْغَيْظِ يُؤْتُونَ ﴿٥﴾ وَمَا أَزْمَلَتْكَ أَجَابِقُ ﴿٦﴾ كَتَبَتْ شَرُّ قَوْمٍ ﴿٧﴾ اے محمد! میں نے یہ دیکھا کہ جو چیز کسی نے تو اور میری امت جانتے ہیں پھر اس کی تفسیر جان کی یہ لکھی ہوئی ہے جس طرح کپڑے میں کوئی چیز رقم ہوا سے نہ بھلایا جاتا ہے اور نہ ہی مٹایا جاتا ہے۔ لہذا وہ نے کہا: موقوفہ کا معنی منسوب ہے (5)۔ اس کے لیے نسان لکھ دیتے گئے ہیں زبان میں کوئی اضافہ ہوگا اور خدا میں سے کوئی کتب کیا جائے گا۔ ضحاک نے کہا: مرقوم کا معنی ہے جس پر مہر تھی ہوگی (6)۔ یہ حدیث اہل سنت میں ہے دیکھنا اصل معنی سنات ہے۔ شاعر نے کہا:

سَأَرْقُمُ فِي الْبَابِ الْقَهَاصَ إِيَّائِكُمْ      عَنِ مُعَذِّبِكُمْ إِن كَانَ يَنْبِئُ رَاقِمِ

میں خالص پانی میں تھوہری طرف دوری کے ہوتے ہوئے کھوس کا اگر پانی پر کوئی لکھتے والا دوتا۔

وَمَا أَوْثَرْنَاكَ فَايَحْيٰى ۝ میں کوئی ایسی چیز نہیں جو اس امر پر ادا کرتے کہ تعین عربی زبان کا غلط نہیں جس طرح  
الْقَابِ ۝ مَا أَوْثَرْنَاكَ فَايَحْيٰى ۝ میں کوئی ایسی چیز نہیں کہ یہ عربی زبان کا لغو نہیں بلکہ یہ  
عجمی کے ہمر کی تعلیم ہے کتاب کے مقدمہ میں یہ بات گزر چکی ہے۔ الحمد للہ قرآن حکیم میں کوئی غیر عربی نہیں۔

وَبِئْسَ يَوْمٌ كَانَ يَوْمُ تَلَاوُذِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَتْلُوْنَ مَا كُتِبَ لَهُمْ لَا يُفْقَهُوْنَ ۝ وَفَايَحْيٰى ۝ مَا كُتِبَ لَهُمْ لَا يُفْقَهُوْنَ ۝  
قیامت کے دن جملہ والے دن کو جملہ تے ہیں اس کی وہی کتب کر رہے جو عاجز ہے حق سے انحراف کرنے والے ہے مخلوقات  
کے ساتھ معاملات کرنے میں حقوق پر ظلم کرنے والے ہے اور اپنی ذات پر بھی ظلم کرنے والے ہے اللہ تعالیٰ کا امر ترک کرنے میں  
وہ کٹا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ولید بن عقیل اور اس کے رفیق۔ کے بارے میں مازیل زونی۔

اِذَا شِئِلْ عَلَيْهِ اٰتٰى اَلْاٰتِ ۝ عام قراءت تسل ہے۔ بوسیدۃ و سادات، اشہب یثربی اور سلمیٰ کی  
قراءت اذات ہے۔ اَسَاطِفُ الْاَزْلٰی ۝ سے مراد ان کی جموئی باتیں ہیں جن کو انہوں نے لکھا اور مزین کیا اس کا وارد  
اسطوره اور اسطارہ ہے۔

كَلَّا بَلْ سَرَّ اَنْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ كَلَّا اِنَّهُمْ عَنْ عَذَابِهِمْ  
يَوْمَئِذٍ مُّسْمِعُوْنَ ۝ ۝ لَمْ اَنْكُحْمْ لَصَالُوْا الْاُبْحٰى ۝ ثُمَّ يُعٰثِلُ هٰذَا الْاَبٰى  
لَكُنْتُمْ بِهِ كٰفِرُوْنَ ۝

”میں نہیں درحقیقت رنگ چڑھ کر ہے ان کے دلوں پر ان کی کوتاہی کے باعث جو دیکھ کر تھے۔ یقیناً  
انہیں اپنے رب (کے دیدار) سے اس دن روک دیا جائے گا۔ مجروح ضرور جہنم میں داخل ہوں گے۔ پھر (ان  
سے) کہا جائے گا: یہی وہ (جہنم) ہے جس کو تم جھٹلایا کرتے تھے۔“

كَلَّا بَلْ سَرَّ اَنْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ کلا یہ روح اور جھڑکنے کے لیے ہے یعنی یہ پہلے لوگوں کے نصی  
کہا یا نہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی حقا ہے یعنی یقیناً ان کے دلوں پر رنگ پڑ چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا  
ہے: تخری شریف میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ”بندہ جب خطا کرتا ہے اس  
کے دل میں سیاہ پڑ جاتا ہے جب وہ اس گناہ کو چھوڑ دے اللہ تعالیٰ سے توبہ و استغفار کرے تو اس کا دل صاف کر دیا جاتا  
ہے اگر وہ دوبارہ ایسا کرے تو اس میں اضافہ ہو جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے دل پر غالب آ جاتا ہے جس وقت رنگ بے  
جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا ہے“ (1)۔ کہنا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ منسیرین نے اسی طرح کہا ہے یہ سن و بکلا  
ہے یہاں تک کہ اس کا دل سیاہ ہو جاتا ہے (2)۔ چارہ نے کہا: اس سے مراد وہ رنگ ہے گناہ اس کے دل کو تھیر پڑتا ہے وہ پھر



نہ کہتا ہے مگر وہ اس کے دل کو تعمیر لیتا ہے یہاں تک کہ کتاہ اس کے دل کو ڈھاب لیتے ہیں۔ مجاہد نے کہا یہ اس آیت کی طرح ہے جو سورہ بقرہ میں ہے **بَنَىٰ لَهُنَّ كَسْبًا سَيِّئًا (البقرہ: 81)** اس کی مثل خراہ سے مروی ہے کہا ان کی جہنمیاں اور گنہگار پادشاہ تھیں تو اس چیز نے ان کے دلوں کو حاظہ میں لے لیا یہی ان پر زندگ ہے۔ مجاہد سے بھی یہ مروی ہے: دل بھلی کی مانند ہے اور اپنی بھلی کو بلند کیا جب بندہ گناہ کرتا ہے تو وہ بند ہو جاتی ہے اور بھلی انگلی کو بند کر لیا اور جب وہ ایک اور گناہ سر ج ہے تو وہ بند ہو جاتی ہے اور ایک اور کو بند کر لیا یہاں تک کہ اس کے دل میں مہر لگا دی جاتی ہے۔ کہا: عمار کی رائے ہے کہ زندگ ہے مگر اس آیت کی یہ کی تلاوت کی۔ حضرت حذیفہ ابوجہ سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ مگر بن عبد اللہ نے جب زندہ جب گناہ کرتا۔ چنانچہ ان کے دل میں سوئی کے چوٹھے سیسہ مارا دیں جاتا ہے پھر جب وہ دوبارہ گناہ کرتا ہے تو پھر اسی طرح ہو جاتا ہے پھر جب گناہ بڑھ جاتے ہیں تو دل چھنی جیسا ہو جاتا ہے وہ کسی چیز کو محفوظ نہیں رکھ سکتا اور نہ اس میں کوئی سماجیت مثبت رہتی ہے۔ اس بارے میں ہم نے سورہ بقرہ میں مغلصہ کی ہے اور مولیٰ اللہ سنی پڑھنے سے ثابت شدہ اخبار سے مزین ہے اس کے احادیث کی کوئی ضرورت نہیں۔

عبدالغنی بن سعید نے موسیٰ بن عبد الرحمن سے وہ ان جرنگ سے وہ وہا سے وہ حضرت ابن عباس سے سنا۔ اسی طرح موسیٰ نے نہ مقاتل سے وہ خفاک سے وہ حضرت بن عباس سے وہ اس چیز روایت کرتے ہیں جس کی صحت کو اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اسی سے مروی وہ روز نماز 3 ہے جو دونوں انوں وینڈلی اور قدم پر ہوتا ہے یہی جنگ میں پہنا جاتا ہے۔ دوسرے علماء نے کہا وہ دوسرے ہے جو انسان کے دل پر ٹکلتا ہے اس تعمیر کے صحیح ہونے کی ضمانت نہیں دی جا سکتی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ جہاں تک اس مطلق تفسیر کا تعلق ہے تو ان کے نزدیک اس کی مراد وہی ہے جو پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ یہی اکل لفت کا نقطہ نظر ہے۔ یہ جسم 10 جاتا ہے اور ان علی قلبہ ذنبہ یزینا زینا زینا۔ یعنی دل پر زندگ کا قالب آتا۔ ابو عبیدہ نے کہا: ران کا معنی ناب آتا ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: جو بیچ تجھ پر غالب آ جائے تو اس کے لیے ران ہلک رانٹ اور ران ہلک کا لفظ استعمال کرنا جائز آتا ہے، انشاء اللہ

وَنُكِمَ رَانَ مِنْ قَنْبٍ عَلَى قَنْبٍ (1) کتنے ہی گناہ ہیں جو باہر کے دل پر غالب آ گئے۔

رانت الخمر علی عقبہ شراب اس کی مصل پر غالب آ گئی۔

رَانَ عَلَيْهِ النعاس اور گھوڑاں پر نہ لب آ گئی۔

ان معنی میں اسیدم جہا یہ کے بارے میں حضرت امیر کا قول ہے: فاصبح قد رنن بہ۔ یعنی اس نے صبح کی کہ قرعے اس پر غالب آ گئے تھے جب کہ وہ قرعے لیا کرتا: اس معنی میں ابو عبیدہ کا شعر ہے وہ ایک کا وصف بیان کرتا ہے جس نے شراب پی یہاں تک کہ شراب نشہ کے ذریعے غالب آ گئی:

شرب ما رانا رانت بہ العسر وانی لا تریبہ ہاتفاہ (2)

پھر جب اسے دیکھا کہ شراب اس پر غالب آچکی ہے اور تقویٰ کے ذریعے غالب نہیں آئے گی۔

اس کا قول ہے: زانت بہ الخمر جس کا معنی ہے شراب اس کی عقل اور دل پر غالب آگئی۔ تقویٰ نے کیا: خدا ان تقویہ لہم فیہ سنون اس سے مراد ہے اس قوم کے سوا کسی ایک ہو گئے اور وہ مکرور ہو گئے۔ یہ ویسا ہے جو ان پر غالب آگیا اور اس کو براہ راست کرنے کی طاقت نہیں رکھنے۔ اور یہ نے کیا: یہ جملہ لانا جاتا ہے۔ تقدیر میں یہ نوجوانی رہنا جب کوئی فانی ایسی معصیت میں جا کرے جس سے نکلنے کی وہ طاقت نہ رکھتا ہو اور نہ ہی اسے براہ راست کر سکے۔ اور محاذ ٹھوکی سے کیا: ازجا سے مراد ہے اس کا دل گم ہو جس سے بیاہو جائے۔ جبکہ مطلب ہے کہ دل پر حیر بگڑائی جائے یہ زمین سے بھی زیادہ سخت ہے۔ اقبال، طبع سے بھی شدید ہے۔ زجاج نے کہا: اور کیا سے مراد وہ رنگ ہے جو دل کو حجاب دیتا ہے جس طرح تار ایک دل اقبال ہوتا ہے اس کی شبیہ ملتا ہے یہ جملہ لانا جاتا ہے: بلون علی قلبہ یعنی اسے حجاب لیا گیا۔ غلبہ سے مراد: سختی جیسا کہ اس کا واحد غلبہ ہے یعنی سر پہرہ جس کے بچے بہت زیادہ ہوں انہیں ایک دوسرے میں بیوست ہوں۔ لہذا کہ قول مذکور یہاں ہے کہ اس سے مراد ملتا: ہوں کا دلوں کو احاطہ میں لے لینا۔ قطبی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: نہ ان علی فلو یہتم ان کے دلوں کو حجاب لیا۔ یہی قول صحیح ہے۔ ان شاء اللہ۔

غزہ اکسل، دمشق، یوکر اور شافعی نے نہ ان کو مال کے ساتھ پر حجاب کیونکہ نص کا نہ بکرا، اسے درمیان کھرا لے ہے یوکر سے بلا ہوا ہے اس وجہ سے اس میں اور اچھا ہے۔ جس نے فقر و یا تو دو، پنے اصل پر ہے نہ کہ انھیں کا نہ بکھرتو ج ہے جس طرح کال، ہمارا، وغیرہ۔ اور عید اور اراہ حاتم نے اسے ہی پسند کیا ہے نفص کے بلی پر وقف لیا پھر نہ ان سے ابتدا کی وقت کرتے ہوئے وہ لازم کو واضح کرتا ہے، ممکنہ کے لیے نہیں۔

كَلَّا إِنَّهُ عَنْ رُبِّهِ يُخَيَّلُكَو يُؤَلِّمُكَ ۝۱۰ یہ حق ہے کہ اس روزگار کو ان کے رب سے روک دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلا بھی جملہ کئے کے لیے ہے۔ نبی وقت اس طرح نہیں جس طرح وہ کہتے ہیں بلکہ انھیں ان کے رب سے روک لیا جائے گا۔ نہ ان کے رب سے ان میں انہیں ہے کیا یہ صفت میں اللہ تعالیٰ کا اور اراہ کہ انہیں یہ بات اس میں نہ موعی تو اس میں کچھ فائدہ نہ ہوگا اور نہ ہی کفار نے اس لیے اس میں قسمت کا بیان ہوگا (11)۔ واللہ اعلم بالحقائق۔ اور جو وہ منہ ماصرہ الیہ وہ انما ظنہ (اور الواقعہ: 23) اس دن کچھ چیر سے تو کفار وہوں کے جو اپنے رب کا یاد کر رہے ہوں گے۔ یہ بات فانی نہیں لہذا کہ مومن اللہ تعالیٰ کا یاد کر کریں گے اور کفار اپنے رب سے حجاب میں ہوں گے۔ حضرت مالکؒ میں انہیں نے اس آیت کی تفسیر میں کہا: بس اللہ تعالیٰ نے کفار کو اپنے ویدار سے محروم رکھا انہوں نے یاد نہ کیا تو اپنے اولیاء کے لیے طاعت ہوایسا بلکہ کہ انہوں نے اپنے رب کا یاد نہ کیا (2)۔ امام شافعی نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے انہیں کی وجہ سے ایک قوم سے حجاب فرمایا تو یہ چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ ایک قوم کو شہوت کی صورت میں اپنے رب کا وہ رکھنے کی (3)۔ پھر کہنا: وہ کی قسم! اور میں کو انہیں کہہ سکتا ہوں کہ وہ اپنے رب کا یاد نہ کرے گا۔ اور انہیں میں ان کی موت نہ لے گا۔

حسین بن فضل نے کہا: جب دنیا میں انہیں نور تو حید سے حجاب میں رکھا تو آخرت میں انہیں رؤیت سے محروم رکھے گا (۱)۔  
 مجاہد نے لُحُوفُ یُونُٰن کی یہ وضاحت کی ہے کہ انہیں اللہ تعالیٰ عزت اور رحمت سے محروم رکھے گا۔ خداوند نے کہا: اللہ تعالیٰ ان کی  
 طرف نظر رحمت نہیں فرمائے گا، انہیں پاکیزہ نہیں کرے گا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ پہلی تعبیر عی جہور کا خلاصہ نظر  
 ہے کہ دنیا پر بار سے محروم رکھا جائے گا اور اس کا دیدار نہ کریں گے۔

ثُمَّ اَلْقٰهُمْ لَعْنًا اَلْوَحِیْثِ ۝ وہ اس میں ہی رہیں گے اس سے باہر نہ نکلیں گے فرمایا: جب بھی ان کے چڑے چک  
 جائیں گے ہم ان کے چڑے بدل دیں گے فرمایا: اور جب کبھی وہ آگ لٹھنی کی ہوگی ہم اس کو مزید بھڑکاوں گے۔ ایک قول  
 یہ کیا گیا ہے: جمعیم جنم کا چوتھا دروازہ ہے۔

ثُمَّ یَقَالُ هٰذَا الَّذِیْ کُنتُمْ یُسَبِّحُوْنَ تَلَٰمُذ ۝ پھر جنم کے دروازے انہیں کہیں گے: یہ وہی چیز ہے جس کے بارے میں ہم  
 اللہ کے رسولوں کو دنیا میں جھٹایا کرتے تھے۔

كَلَّا اِنَّ كِتٰبَ الْاٰیٰتِ اَمَّا لَیْقِنَ عَلَیْہِمْ ۝ وَّمَا اَدْرَاکَ مَا عِزُّ یُونٰنَ ۝ کِتٰبٌ  
 مُّزَیَّنٌ ۝ یُنٰثِرُ السَّعٰیْرٰتِ ۝

"یہ حق ہے نیکو کاروں کا حقیقہ عمل علیین میں ہوگا۔ اور ہمیں کیا خبر کہ علیین کیا ہے۔ یہ ایک کھسی ہوئی کتاب ہے  
 (عزالت کے لیے) دیکھتے رہتے ہیں اسے مقررین۔"

كَلَّا اِنَّ كِتٰبَ الْاٰیٰتِ اَمَّا لَیْقِنَ عَلَیْہِمْ ۝ کَلَّا یہ عقائد کے معنی میں ہے اور وقف تَلَٰمُذ یُونٰن پر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا  
 ہے: بات اس طرح نہیں جس طرح وہ کہتے ہیں اور نہ ہی بات اس طرح ہے جس طرح انہوں نے گمان کیا بلکہ ان کی کتاب  
 کہیں میں ہے اور موسیٰ کی کتاب علیین میں ہے۔ مقاتل نے کہا: اس کا معنی یہ ہے کہ وہ اس عذاب پر ایمان نہیں لائیں گے جس  
 میں وہ داخل ہوں گے پھر نئی حکام شروع کی اور فرمایا کہ ابراہم کی کتاب اس کے مرتبہ کے مطابق علیین میں بلند کر دی گئی  
 ہے (2)۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: علیین سے مراد جنت ہے (3)۔ ان سے یہ بھی منقول ہے: ان کے اعمال کتاب  
 اللہ میں ہیں جو آسمان میں ہے۔ ضحاک، مجاہد اور قتادہ نے کہا: یعنی ساتویں آسمان میں جس میں موسیٰ کی رو میں ہیں (4)۔  
 ابن الجراح نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد سورۃ المستحیٰ ہے اللہ تعالیٰ کے امور میں سے ہر چیز یہاں آ کر رک  
 جاتی ہے اس سے آگے تیار نہیں کرتی (5) وہ کہتے ہیں: اسے میرے رب! امیر اقصا بندہ ہے جب کہ اللہ تعالیٰ اس کے  
 بارے میں ان سے زیادہ جانتا ہے اس کی طرف اللہ تعالیٰ کی جانب سے کتاب آئی ہے جس پر عذاب سے اس کی مبرا ہوتی ہے  
 اللہ تعالیٰ اس کی فرمان کا بھی مطلب ہے۔

معب الازہار سے مروی ہے: موسیٰ کی روح جب قبض کی جاتی ہے اسے آسمان کی طرف لے جایا جاتا ہے اس کے لیے  
 آسمان کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں فرشتے خوشخبری دیتے ہوئے اسے وصول کرتے ہیں پھر اسے لے کر نکلتے ہیں



کُتِبَ مَوْجُودٌ ۝ یہ طہ کی تفسیر نہیں بلکہ عَلَیْکُمْ بِرَکَامِکُمْ ہو جاتی ہے (۱) پھر بندہ کی اور فرمایا: کُتِبَ مَوْجُودٌ یعنی اس کی کتاب رقم شدہ و کتاب ہے۔

وایت بیان کی گئی ہے کہ فرشتے بندے کے عمل کو لے کر اوپر چڑھتے ہیں دوں کا استقبال کرتے ہیں جب وہ اسے لے کر رہاں تک پہنچتے ہیں جہاں تک اللہ تعالیٰ چاہتا ہے اللہ تعالیٰ ان کی طرف وحی کرتا ہے۔ تم میرے بندے پر ہی فلاح ہے اور میں اس کے دل پر نگاہ رکھے ہوئے تھا اس نے میرے لیے اپنے عمل کو خالص نہیں کیا اسے عجیب میں رکھ لو۔ ہر انسان کے مغرب فرشتے ابراہیم کے عمل پر گواہی دیں گے۔ وہب اور ابن اسحاق نے کہا: یہاں مقبروں سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں جب مومن نیک کا عمل مرتب ہے تو فرشتے حیف کواد پر اٹھاتے ہیں اس کا نور دیتا ہے جو آسمانوں میں چمکتا ہے جس طرح زمین میں سورج کا نور چمکتا ہے یہاں تک کہ وہ سراسر نیک اسے پہنچا دیں گے وہ اس حیف پر ہر کو دے گا اور لکھے گا: یا اے تعالیٰ اسے اس فرمان کی طرح ہے یُفْلَحُ الْفَافُF

إِنَّ الْآلِیْمَ الْبَاقِیَ یُعِیْبُ ۝ عَلَی الْآلِیْمِ یَنْظُرُونَ ۝ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِِهِمْ نَقْمًا  
النَّعِیْبِ ۝ یُسْقُونَ مِنْ شَرَابٍ مَّصْمُورٍ ۝ جَسَدُهُمْ مَسْکٌ ۝ فِی ذَٰلِكَ فَلِیْسَ تَنَاقُوسُ  
الْمُتَنَافِسُونَ ۝ وَ مَرَّاجَةٌ مِنْ تَنْسِیْمٍ ۝ عَنِیًّا یُتَعَرَّبُ بِهَا الْفُتُفُفُفُفُفُF

”بے شک نیک کار امت اور آرام میں ہوں گے، چنگوں پر بیٹھے سحر حشرت کا نگارہ کر رہے ہوں گے، آپ پہچان لیں گے ان کے چہروں پر راحتوں کی خوشحالی۔ انہیں پلائی جائے گی سرسبز خالص شراب اس کی سرسبزی کی ہوئی اس کے لیے سبقت لے جانے کی کوشش کریں سبقت لے جانے والے۔ اس میں تنسیم کی آمیزش ہوگی یہ دو چشمے جس سے صرف سحر میں نہیں ملے۔“

إِنَّ الْآلِیْمَ الْبَاقِیَ یُعِیْبُ ۝ عَلَی الْآلِیْمِ یَنْظُرُونَ ۝ ابھار سے مراد اس صوق اور اہل طاعت ہیں۔ یُعِیْبُ سے مراد نکوت ہے نکوت جب کون کے لہجے کے ساتھ ہو تو اس کا معنی تسلیم ہوتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: نَقْمًا اللہ تعالیٰ اللہ تعالیٰ۔ امراتہ متعنتہ، منافیہ، نیک لوگ جن میں میں عطف اندوز ہو رہے ہوں گے۔ ارادت سے مراد خصوص میں چمک ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے عرش مقرر کی ہوئی ہیں انکی راہ ہے ہوں گے یہ عزم و ایمان میں اس اور لایہ کا نقطہ نظر ہے۔ حقائق نے کہا: اور جنوں کو بھیجیں گے۔ لہذا کریم سرسبز پلے اور شاد فرمایا: اور اپنے دشمنوں کو جہنم میں دیکھیں گے (۲) یہ مہر دی نے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے فضل و احسانات کے چنگوں پر ہوں گے جو اس کے چہرے اور جلال و مرتبہ کو دیکھ رہے ہوں گے۔ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِِهِمْ نَقْمًا النَّعِیْبِ ۝ غصہ سے مراد وحی اور نور ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ نَقْمًا اللہ تعالیٰ جب وہ عیاں نہ لے۔ م ترات تعرف ہے اور غصہ و غصوب ہے یعنی اسے محمد اس سرسبز پلے آپ پہچان لیں گے ابو جعفر بن القناع، نقوب، طیب اور ابن ابی اسحاق نے تعرف پر حاص ہے۔ یہ نیکول کا صیغہ ہے غصہ و امر فرمایا ہے۔

يَسْقُونَ مِنْ رِجْقِ نَيْسٍ اَيْسِي شَرَابٍ سے پلایا جائے گا جس میں کوئی خدوٹ نہیں ہوگی ایسا انگلیش اور زبان کو قول ہے (۱۲)۔ ایک قول یہ کہ گایا ہے اس سے مراد وہی شراب ہے (۱۲)۔ صحیح شرب ہے: شرب یعنی سے مراد وہ شراب ہے جس میں ایک ہی ہے۔ لیل کے کہ: اس سے مراد سب سے پاک اور عمدہ شراب ہے۔ مثلاً قمر اور دوسرے۔ وہ نے کہا: اس سے مراد افی، سفید اور ملاوٹ سے صاف شراب ہے۔ حضرت حسن بن ثابت نے کہا:

يَسْقُونَ مِنْ دُرَّةٍ الْبَيْضِ عَلَيْهِمْ بَرْدٌ يَنْفَعُ بِالْمُحِيقِ الْمَسْلُوبِ (۱۳)

جو آبی بریس کے قدر پر ان کے پاس دھو رہا ہے اور اسے سردی کا پانی پلاتے ہیں جس میں خالص شراب کی آمیزش ہوتی ہے۔

فَقُضُّوا فِي جَنَّةٍ مِنْهَا مَاءٌ نے کہا: آخری گونٹ جس پر وہ اسے تم کر رہے گا وہ کستوری ہوگی۔ ایک قول یہ کہ یا ہے: جب وہ شراب پییں گے تو یہ لالہ میں جو کچھ ہو گا وہ ختم ہو جائے گا تو اس کا اختتام کستوری کے خاتمہ کے ساتھ ہوگا۔ حضرت ابن مسعود جو بڑے کھاتے تھے: وہ اس کے بعد کستوری کا رنگ پائیں گے اس کی شکل عید بن حیرا، ابراہیم خلیفہ، انوں نے کہا: چٹخہ سے مراد اس کے ذائقہ آخر ہے۔ یہ تخمیر اچھی ہے کیونکہ شرابات میں عام مسمومیت ہے کہ اس کے آخر میں گدلا پن ہوتا ہے۔ جتنی دھوکے کے شراب کی خصوصیت یہ ہوگی کہ اس کے آخر میں خوشبو کستوری کی خوشبو ہوگی۔

سروقی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے کہ قُضُّوا کا معنی ملاوٹ ہے۔ ایک قول یہ کہ آیات فَيَقُضُّوہ کا معنی یہ ہے کہ اس چیز میں مخلوط کر دیا گیا ہے کہ اسے کوئی مس کرنے والا مس کرے یہاں تک کہ اس کا تازہ ہونا ہو۔ ہاں حضرت علی، علقم، ثقیف، اشجاک، طاؤس اور کسائی نے اسے خاستہ پڑھا ہے یہی خاتمہ کا قول ہے کہ اسے خدوٹ نہیں دیکھا ہو بخلاف کسائی ہے: اہل خاستہ مسکایاں بھی وہ چٹخہ سے مراد آخری ہیں چٹخہ اور خستہ دونوں معنی میں آ رہے ہیں۔ قریب ہیں مگر خاتمہ سم ہے اور ختامہ مصدر ہے: ابراہیم، طاؤس ہے۔ صحن میں سے: خستہ سے مراد وہ مٹی ہے جس سے راتھ ہو لگائی جاتی ہے: مگر اور ابن زید نے بھی کہا: یہ لکھنی مٹی کی جگہ اس پر کستوری کی مٹی لگائی گئی ہے۔ مسداسی نے بھی روایت بیان کی ہے۔ انگلیش نے کیا: اوپر دھاوا علیہا خستہ میں سے کھولیں ہوں تو اس پر مٹی لگائی جاتی ہے جس میں صحن، صقوض کے معنی میں ہوتا ہے اور قیصر، مقبوض کے معنی میں ہوتا ہے۔ اس لیے صفا کہ نور ابن ابی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے جب کہ الفاظ اس میں وہی کے ہیں: اختتامہ مسلک کا معنی ہے: اس میں کستوری کی آمیزش ہوئی ہے اس سے مراد وہ ہر نہیں جس کے ساتھ میر لگائی جاتی ہے کیا تو وہی عورتوں میں سے کسی کو نہیں۔ نیز اس میں غلام خاستہ بن آمیزش ہے اس میں کستوری کی آمیزش ہوئی کیا: اس سے مراد وہ سفید شراب ہے جو چاندنی کی طرح ہوتی ہے جس نے خاستہ اور آخری مشروب کو ملاتے ہیں اگر وہ لایا جائے تو وہی مٹی پائیں گے اس میں انگلیش نے اس سے باہر نکالے تو وہی مٹی وہی مٹی باقی نہ رہے مگر اس کی خوشبو پائے۔

حضرت امی بن کعب نے روایت نقل کی کہ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! یہ شریعتی شغل ہو گیا ہے؟ فرمایا: شراب کے شراب۔  
 ۱۱۔ اے ایک قول یہ کیا تیار برتنوں میں مہر تھی ہو گئی یہ اس سے کشف ہے جو ہر دوس میں چلتی ہے۔

وَقَدْ طَلَبْتُ فَلَيْسَ لِي شَيْءٌ مِمَّا فِيهَا (۱) تم نے جنت کی جو نعمت ذکر کی ہے اس میں رغبت رکھتے اور اس کو رغبت رکھتی ہو جیتے اس۔ یہ چار باب ۳ سے نَفَسْتُ سَبْدَ الشَّيْءِ اَنْفَسَهُ تَفَاسَةً یعنی میں نے اس کے بارے میں غل سے کام لیا اور میں نے یہ بلند نہ کیا کہ وہ چیز اس کی طرف جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لہذا ان کے مٹی میں ہے یعنی غل میں جلدی کرنے والوں کو اس کی طرف بندی کرنی چاہیے اس کی شکل یہ ارشاد ہے: لِيُثَلَّ هَذَا اَفْلَيْتُصِلُ اَلطُّيْلُونَ (۲) (الاصناف) اس کی شکل عمل کرنے والوں کو مل کر چاہیے۔

وَمِنْ الْجَذْبِ تَسْنِيمٌ (۳) اس خاص شراب میں تسنیم کی آمیزش ہے۔ تسنیم وہ شراب ہے جو ادھر سے ان کی حربہ اندیشی جاتے گی۔ یہ جنت میں سب سے اعلیٰ شراب ہے۔ تسنیم کا لغت میں معنی بلند ہوا ہے یہ چمکے کا پانی ہے جو بلندی سے پختی کی طرف آتا ہے اس سے سناہر نہ یہ ہے یہ ان سے بلند ہوتی ہے اس طرح تسنیمہ بقیوہ کا لفظ استعمال ۲۰ ہے بہان نامہ۔ حضرت عبداللہ سے مروی ہے کہ تسنیم جنت میں ایک چشمہ ہے جس کا نام پانی مغرب لوٹ چکس کے (۱۱)۔ اور مصاب نہیں کے ہاموں میں اس میں سے کچھ چڑھ لائی جائے گی تو وہ مشروب مودہ اور خوشبودار ہو جائے گا۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اَلْجَذْبُ تَسْنِيمٌ (۴) کے بارے میں فرمایا: یہ ایک وہ چیز ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَسْأَلُكَ لِقَاءَ اَهْلِ الْجَنَّةِ (۵) کوئی نفس نہیں جانتا جو ان کے لیے آنکھوں کی خشک تھکی ہو گئی ہو (۲)۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: تسنیم ایک چشمہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی قدرت سے ہوا میں چڑھ ہو گا۔ وہ جنتیوں کے برتنوں میں اس قدر پڑے گا جس قدر ان میں تھوکتی ہوگی جب برتن بھر جائے گا تو پانی دک جائے گا اس میں سے قلعہ بھر پانی زمین پر نہیں گرے گا۔ وہ پانی غلبہ کرنے کے معنی میں ہے۔ یہ تو وہ لے گا کہ ہے۔ ان زب نے کہا: ہمیں یہ خبر چیکھی ہے وہ ایک چشمہ ہے جو عرض کے نیچے سے اُٹھتا ہے۔ حضرت ابن عمر کی مراد اس میں اسی طرح ہے۔ ہم نے اس کا ذکر سورہ الانعام میں کیا ہے۔

غَيْثًا يَشْرَبُ بِهَا الشُّعْرَاءُ (۶) اسے فاضل بہت حد تک کے کہیں نہیں گے جو جنتیوں میں سے سب سے فضیلت والے ہیں جب کہ وہ وہاں وہاں کا آمیزہ ملے گا۔ غیثا بطور درجہ منصوب ہے۔ زبان نے کہا: یہ تسنیم ہے بطور حال منصوب ہے تسنیم، مقرر۔ پیاس کا کوئی اشتیاق مہربان نہیں اُترتو اسے مصدر بناتے اور سام سے شوق مانتے تو عینا اس کی وجہ سے منصوب ہو گا کیونکہ یہ اس کا غلبہ ہے جو کہ اس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: اَوْ اَطْعَمْتُمْ يَتُورِ ذِي مَغْضُولٍ (۷) (البلد) اس پر مبنی مفعول جلی اور جہ سے منصوب ہے ایضاً۔ کا قول ہے کہ عینا تسنیم کی وجہ سے منصوب ہے۔ انکس کے نزدیک یہ یسقون کی وجہ سے منصوب ہے۔ تہہ پر کام میں ہوگی یسقون عینا اور من عین۔ ہر دے کے نزدیک اعلیٰ فعل کی وجہ سے بطور درجہ منصوب ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْخَرُونَ (۸) وَإِذَا مَرَدُّوا بِهِمْ

يَسْتَأْذِنُ ۚ وَإِذَا أَنتَبَحُوا إِلَىٰ آلِهِمْ انْقَبُوا لَهُمْ ۚ وَإِذَا أَرَادُوا جُحُودًا  
 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَنُصَاةٌ لَّكَ ۚ وَمَا نُرِيكَ آلُكَ وَلَا نَحْنُ لَكُم مَّخْفِيُونَ ۚ قَالُوا مَهْلِكُنَا  
 آمَنُوا مِن الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ۚ عَلَىٰ الْأَرْوَاحِ يَنْظُرُونَ ۚ هَلْ تُبَاطِلُ الْأَعْيُنُ  
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ

”جو لوگ جرم کیا کرتے تھے وہ اہل ایمان پر ہنساتے تھے۔ اور جب ان کے قریب سے گزرتے تو انہیں میں  
 آنکھیں مٹا کر دیتے۔ اور جب اپنے اہل خانہ کی طرف لوٹنے کو تول لے لیا کرتے، انہیں قاتل، اور جب  
 مسلمانوں کو دیکھتے تو کھینچے: یقیناً یہ لوگ راو سے بچنے ہوئے ہیں حالانکہ وہ اہل ایمان پر عفو و کلام کرتے تو نہیں جیتے  
 مجھے تھے ہاں آج مومنین کفار پر ہنس رہے ہیں۔ (عروسی) پتلیوں پر بیٹھے (کفار کی ہمتہ عالی کو) دیکھ رہے ہیں۔  
 کیوں کچھ بدل لا کفار کو (اپنے کرتوتوں کا) جو دیکھ کر دے تھے۔“

إِنَّ الْأَبْلِيَاءَ يُهَرِّفُونَ الْكَاذِبَ إِذَا صَدَقُوا ۚ وَمَا لَكُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۚ وَمَا يَكْتُمُونَ إِلَّا الْأَنفُسَ  
 وَمَا يَكْتُمُونَ إِلَّا الْأَنفُسَ ۚ وَمَا يَكْتُمُونَ إِلَّا الْأَنفُسَ ۚ وَمَا يَكْتُمُونَ إِلَّا الْأَنفُسَ ۚ  
 روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد اہل ایمان بن مغیرہ بن عبد بن ابی معیط، جاس بن داہلی، اسود بن عبد قیس، عاصم بن اثیم،  
 ابو جہل اور نصر بن حارث ہے۔ یہی لوگ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام، حضرت عمار، حضرت خطاب، حضرت مسیب اور حضرت ذوال  
 ذریعہ اور دیگر تھے (۱) جب دور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے کے لیے ان کے پاس سے گزرتے تو ایک دوسرے  
 آنکھوں سے اشارہ کیا کرتے تھے۔ انہیہ قول یہ کیا ہو ہے؟ اور اسلام کی وجہ سے انہیں ہر دولہے اور ماں پر عیب دیا کرتے۔  
 یہ جملہ بولا جا تا ہے حضرت الشواہیدی میں نے اس چیز کو اپنے ہاتھ سے سنا۔

حضرت عائشہ صدیقہ بیضاء نے کہا: جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم گزرتے تو مجھے اپنے ہاتھ سے دہاتے تو میں ایسا ہاں سمیت  
 لیتی۔ یہ سورہ ساء، میں گزر چکا ہے۔

غیرتہ حبیبی میں نے اسے آنکھ سے اشارہ کیا، اس پر عیب لگایا۔ وہاں ملاقات غصہ میں میں کوئی عیب نہیں۔ قاتل  
 نے کہا: یہ آیت حضرت عائشہ صدیقہ بیضاء کے حق میں نازل ہوئی جو مسلمانوں کی ایک جماعت کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی  
 خدمت میں حاضر ہو گئیں تو منافقوں نے ان کا مذاق اڑایا اور ان پر غصہ کیا۔

وَإِذَا أَنتَبَحُوا إِلَىٰ آلِهِمْ انْقَبُوا لَهُمْ ۚ وَإِذَا أَرَادُوا جُحُودًا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَنُصَاةٌ لَّكَ ۚ وَمَا نُرِيكَ  
 آلُكَ وَلَا نَحْنُ لَكُم مَّخْفِيُونَ ۚ قَالُوا مَهْلِكُنَا آمَنُوا مِن الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ۚ عَلَىٰ الْأَرْوَاحِ يَنْظُرُونَ ۚ هَلْ تُبَاطِلُ  
 الْأَعْيُنُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ



سے نہ درجہ حریتیں اور تکبر کرنے والوں اور ان کا کہنا معنی ہے خلف اندوز ہونے والا۔

وَإِذَا مَا أُنذِرُ الْتَوَلَّوْا إِنَّا مُنذِرُونَ ﴿٥﴾ جب یہ کلمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مہی بہ کو دیکھتے تو کہتے: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اس آیت مبارکہ ہو گئے ہیں۔

وَمَا كُنْزِي لَكُمْ أَغْنِيَنَّكُمْ خُفْيَةً مِّنْ أَمْرِكُمْ سَوَّيْتُ لَكُمُ الْكَيْدَ فَأَنقَضْتُمُوهُ وَأَخَذْتُم مَّا كَانَتْ أَيْمَانُكُمْ عَلَيْهِمْ فَسَوَّيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ تَأخَّذُوا بِلِحَافِكُم بِأَلْسِنَتِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ كُنْتُمْ عَصَى اللَّهِ فَإِنْ أَثْبَحْتُمْ مِنَ الْعَدُوِّ إِنَّكُمْ يَوْمًا تَعْلَمُونَ وَمَا كُنْزِي لَكُمْ أَغْنِيَنَّكُمْ

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٥٠﴾ یعنی قیامت کے روز حضور ﷺ پر ایمان لانے والے کفار پر تمہیں  
 جس طرح کفار و کافروں پر ہنسا کرتے تھے۔ اسی کی مشابہت سورۃ المؤمنین میں مکرر ہوئی ہے۔

[illegible]

ھَلْ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَافَّةٌ مِّنْ غُلُونَ ﴿۱۰﴾ یہ سورہ بقرہ کے آغاز میں پہلے گزر چکا ہے ھَلْ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَافَّةٌ مِّنْ غُلُونَ کا معنی ہے جب کنوہ کے ساتھ یہ معاملہ کیا جائے گا تو یہ میں جو وہ سوسنوں کے ساتھ خالق کیا کرتے تھے کہ اس کا انھیں بندہ دے دیا گیا ہے۔ نیک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ۱۰ غُلُونَ کے معنی ہے اور انھیں گے کیا کفار کو بدلہ دے دیا گیا ہے (2) قُلْ كَافَّةٌ مِّنْ غُلُونَ کا معنی یہ ہوگا اس کا ھَلْ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَافَّةٌ مِّنْ غُلُونَ کے ساتھ نصب ہے۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: یہ جملہ متانہ ہے جس کا اعراب میں کوئی نہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ معنی ہے: یہاں قول غُلُونَ ہے معنی ہونا وہاں ایک دوسرے کو نہیں گے: کیا کفار کو بدلہ دے دیا گیا: یہ ثابت، پینوٹی سے شفق ہے جس کا معنی ہونا ہے ثواب اسے کہتے ہیں جو بندے کے فعل کے عوض بندے کی طرف لوٹتا ہے اس کا استعمال خبر اور شرط دونوں معنوں میں ہوتا ہے۔







میں ہو تو وہ ایسا کرے اور کو بھانے کی طاقت نہیں مگر انہ تو حق کی طرف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد مخصوص فرد ہے۔ مثال کے لئے: اس سے مراد امیر بن عبد اللہ ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: کلی بن خلف ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: تمام کفار ہیں اسے کفر قبول کرنے والا ہے، کلام عرب میں کفر اصل اور کسب ہے۔ ابن مقبل نے کہا (1):

وما اصدق إلا قاتلانی فینہا موت وأخیری أبیتنی العیش اكد

زمانہ تجھ سے گھروا عیشیں ان میں سے ایک میں میں مر رہا ہوں اور دوسرے میں تک دو کر رہا ہوں۔  
دوسرے شعر سے:

ومفت بشاشة کل عیش صلیب دیققت اكدس یعیاد وأنیب

ہر لمحہ زندگی کی بشاشت گزندگی اور زندگی کے لیے تک دو کر رہا ہوں اور تک دو کر رہا ہوں۔

شفاک نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نہ پہلا گڑھا کا معنی ہے تو نئے والا ہے یعنی اپنے رب کی طرف بہ صورت لوٹنے والا ہے۔ یعنی اپنے رب سے ملاقات کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے عمل سے ملے گا۔ بھی نے کہا: تو پہلی زندگی میں اپنے رب کی ملاقات کے لیے تھکے والا ہے۔ ملاقات سے مراد ہے تو اپنے رب کو اپنے عمل کے ساتھ ملے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تو اپنے عمل کی کتاب کوٹ کا کیر نکال تو ختم ہو چکا۔ اسی وہ ہے فرمایا: فاقاضی اونی کشف پیسینہ (2)۔

فاقاضی اونی کشف پیسینہ (3) فسوف یحاسب جنانا یسیرا (4) فی یثیب ائی اھذہ فسیرا (5) اس میں کوئی ملاحظہ نہیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حدیث میں اس طرح مروی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز جس کا محاسب کیا جائے گا اس کو عذاب دیا جائے گا" (6)۔ حضرت عائشہ صدیقہ نے کہا میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا اذ فاضل اونی کشف پیسینہ (7) فسوف یحاسب جنانا یسیرا (8) فرمایا: "وہ عذاب نہیں جو تو پیش ہے قیامت کے روز جس کے حساب پر ملاحظہ ہوا اسے عذاب دیا جائے گا" (9)۔ اسے امام بخاری، ماہر علم اور امام ترمذی نے نقل کیا ہے، لہذا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

اصل سے مراد: انت میں اور میں ہیں۔ جنت و دوزخ سے مراد خوشی و غم کی آگ و آلا۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: یہ آیت اور سورہ نبیہ اور سورہ یارے میں ہے (نزل ہوئی (4) یہ وہ پہلا فصل تھا جس نے کدھر کدھر سے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس میں اس کی طرف جو دیر میں اس کے اہل تھے وہ انہیں اپنی نجات اور سلامتی کے بارے میں بتائے۔ پس تو قول قادم کا ہے (5) یعنی ان میں اس کی طرف لوٹنے والا نہ تھی اس کے لیے دنت میں تیار کیا ہے۔

1۔ سورہ نبیہ، جلد 4 صفحہ 227 2۔ صحیح مسلم، کتاب الجنۃ وصفۃ نعیمہا، اشبات، جلد 2، صفحہ 387

3۔ ترمذی، جلد 5، صفحہ 457۔ جامع ترمذی، کتاب لیس القرآن، باب من دوزخ، جلد 1، صفحہ 260۔ حدیث نمبر 2620، سنن ابی یوسف، جلد 1، صفحہ 10

4۔ ایضا

5۔ ترمذی، جلد 5، صفحہ 236

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلُ  
سُجْرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ﴿١٤﴾ بَلْ إِنَّ  
رَبَّهُ كَانَ بِهَوْنٍ مُّؤْتِرًا ﴿١٥﴾

اور جس (بے نصیب) کو اس کا دامن مل ہی نہ پڑا دیا گیا تو وہ چلائے گا اپنے موت، ہائے موت، اور دامن ہوگا  
بھڑکنے آگ میں۔ بے شک وہ (دنیا میں) اپنے دل و ممال میں خوش و غم رہا کرتا تھا۔ وہ خیال کرتا تھا کہ وہ  
(منہ کے حضور) لوٹ کر نہیں جائے گا۔ کیوں نہیں اس کا رب اسے خوب دیکھ رہا تھا۔

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلُ  
سُجْرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ﴿١٤﴾ بَلْ إِنَّ  
رَبَّهُ كَانَ بِهَوْنٍ مُّؤْتِرًا ﴿١٥﴾

یہ آیت سورہ ابن مہدی (اسد کے  
بارے میں نازل ہوئی جو رسول کا بھائی تھا) یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے پھر یہ ہر مومن اور کافر کے بارے میں عام  
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ اپنا دایاں اچھ آگے بڑھائے گا تاکہ وہ اپنی کتاب نے تو فرشتہ اسے پہنچے گا اور اس کا  
دایاں اچھ لوٹ کر دے گا تو وہ اپنی کتاب بائیں ہاتھ میں اپنی پیٹھ کے پیچھے سے لے گا۔ قہار اور متاقل نے کہا: اس کے سینے  
کی ہڈیاں اور پسلیاں پھانسی جی جائیں گی پھر اس کا اچھ داخل کیا جائے گا اور اس کی پیٹھ کے پیچھے سے نکالا جائے گا تو وہ اپنی  
کتاب اسی طرح لے گا۔ وہ اچھ کو پکارے گا اور کہے گا: یا ربلا یا شہور! وہ جہنم میں داخل ہوگا جیسا تک کیاس کی مری  
کو تپے گا۔ حرم کے قاریوں ابن ماسر اور کسائی نے اسے یحییٰ پڑھا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ الْخَافِيَةُ  
صَلُّوْهُ ﴿١٦﴾ (الحاقہ) پھر اسے جہنم میں داخل کر دو۔ اور ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَتَقْلِيْبُهُ جَحِيْمٌ ﴿١٧﴾ (ادوقد) باری قرا۔ نے  
یحییٰ پڑھا ہے۔ یہ نقل لازم ہے مگر یہ کسی کیرکھ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِلَّا مَن هُوَ صَالٍ الْجَنِّيْمِ ﴿١٨﴾ (اسد فاسد) مگر اسے  
جو تپنے والا ہے بھڑکنے آگ کو۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَصْلُ الْاَنَارِ الْكُفْرَىٰ ﴿١٩﴾ (الاطلی) وہ بڑی آگ میں داخل ہوگا۔  
فرمایا: ثُمَّ اِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَنِّيْمِ ﴿٢٠﴾ (المفسرین) پھر وہ جہنم میں داخل ہوں گے۔ اس کی تیسری قراءت بھی ہے ثبوت ان نے  
عام سے، غدار نے نافع سے اور امامیل نے ان سے نقل کیا ہے وہ یحییٰ ہے جس طرح سنبلوں سے اسی طرح  
سورہ انفلاق میں ہے اسے نفس نارنگی پڑھا گیا ہے۔ یہ دونوں نفسیں ہیں یعنی صل، انس۔ جس طرح نیک اور فاجر ہے۔  
إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ﴿١٣﴾ دو دنیا میں خوش و غم تھا۔ ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جہنم کی مسرت و دنیا میں خوف  
رکھنے والے مفسدین اور نالے اور شفقت کرنے والوں سے بیان کی جہاں آخرت میں ان کی مسرت و غم اور سرور سے کی اور  
اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان پڑھا: اِنَّا كُنَّا كَافِرًا ﴿٢١﴾ فَسَوَّاهُ عَلَيْهِمَا ؕ قَدْ أَفْهَمْنَا الْشُّوْرَ ﴿٢٢﴾ (عمر) ہم بھی اس  
سے پہلے اپنے دل فانی میں (اپنے انجام کے بارے میں) سمجھ رہے تھے سو اب اسان فرمایا ہے اللہ نے ہم پر اور تجا یا ہے  
میں گرم کو کے عذاب سے۔ اور انہیں اس کی دنیا میں مسرت سرور، ہنسنے اور لطف و لذت کی۔ فرمایا: اِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ  
مُسْتُزْمًا ﴿١٣﴾ (اشفاق) وہ اپنے دل میں خوش و غم تھا۔

إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ﴿١٤﴾ اسے زہد و فکر کے ہرگز رو بار نہیں اٹھایا جائے گا کہ اس کا عذاب کیا جائے پھر اس کو عذاب دیا

جائے یا سزا دی جائے۔ یوں باب ذکر کیا جاتا ہے خاتر بخود جب وہ لوگ نے۔ لہجہ نے کہا:

«ما السوء إلا كالشهاب» وضوئہ یجوزُ رمذا بعد إذا هو ساجد» (۱)

انسان نہیں ہے مگر ایک شہابیہ اور اس کی روشنی کی مانند پہلے وہ روشن ہوتا ہے پھر خاموش ہو جاتا ہے۔

کرمہ اور: «وہی ہدیہ» نے کہا: «یخوض» یہ معنی زبان کا لفظ ہے اس کا معنی لوٹنا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ دو کلمے متعلق ہو جائیں کیونکہ دونوں کلمے اشتقاق ہیں اس سے الغیر العوارض ہے کیونکہ یہ دونوں سنی ہو جاتی ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: میں نہیں جانتا تھا کہ حراری کیا ہے (2)؟ یہاں تک کہ میں نے بدوی عورت کو سنا جو اپنی بیٹی کو بلارہی تھی۔ خودی معنی بری طرف لوٹ آ۔ قوم عرب میں حوزہ کا معنی لوٹنا ہے اس معنی میں رسول اللہ ﷺ کا یہ فرمان ہے: «الغیر ان لم یزین» حدیث حسن الحدیث بعد السکود (3) اے اللہ! میں زیادتی کے بعد کسی سے حیرتی پناہ مانگتا ہوں وہی طرح لفظ حوزہ ہے ضرب الخلل ہے حوزہ فی معارفہ نقصان در نقصان۔ یہ اس آدمی کے بارے میں بولا جاتا ہے جس کا معاملہ بارگاہ شکار ہو۔ شاعر نے کہا:

والذہر یقل وزاد القوم فی حوزہ

خدمت بآئی رہتی ہے اور قوم نقصان میں بڑھ جاتی ہے۔

حوزہ یہ تیرے اس قول سے اسم ہے: «طَلَعَتْ الطَّالِبَةُ فَمَا لَعَاوَتْ شِيبًا» آٹا پینے والی نے دانے پھینکے اور آٹے میں کچھ اضافہ کیا۔ حوزہ کا معنی چلاکت بھی ہے راجز نے کہا:

لی یبنوا حوزہ بنی وذا شفقو

ابو عبیدہ نے کہا: یہ اصل میں بنو حوزہ ہے اور ذرا کہ ہے معنی چلاکت والا کنواں۔

بعد الیکون کے الفاظ روایت کیے گئے ہیں جس کا معنی ہے امر کے کھل ہونے کے بعد اس کا منتشر ہونا۔ معرے الیکون کے بارے میں پوچھا گیا انہوں نے کہا: اس سے مراد الیکون ہے۔ عبدالرزاق نے ان سے پوچھا: الیکونی کیا چیز ہے؟ فرمایا: ایک آدمی پہلے صالح ہوتا ہے پھر برا ہو جاتا ہے۔ ابو عمرو نے کہا: جب ایک آدمی بڑھتا ہو جاتا ہے تو اسے کنتی کہتے ہیں گویا اسے اس کے قول کی طرف منسوب کیا گیا۔ کنتی شہابی کذا۔ شاعر نے کہا:

فأصبحت عُکْبَتِیا وأصبحت عابِئاً وشم بجمال البرد کُنتُ وعابِئاً

میں کنتی بن گیا، وہی آدمی اور میں عابئ بن گیا ہوں اور انسان کی خصلتوں میں سے سب سے بری کنتی اور عابئ ہوا ہے۔

عجبت الرجل کا معنی ہے جب ایک آدمی اچھے تو نگہ کی وجہ سے زمین پر سہارا لے۔ ابن اعرابی نے کہا: کنتی سے مراد آدمی ہے جو کہتا ہے: میں جوان تھا، میں بیمار تھا (4)۔ کافی اسے کہتے ہیں جو یہ کہتا ہے: میرے پاس ہل تھا میں بہہ گیا کرا تھا





سرخ گریز و خشک کہتے ہیں۔ محاورہ میں ہے: شفق سے مراد سورج کی بقیہ روشنی اور سرخی ہے جو رات کے پہلے حصہ میں ہوتی ہے اور عتیل (عتاء) کے قریب ہوتی ہے۔ فطیل نے کہا: شفق سے مراد وہ سرخی ہے جو سورج کے غروب ہونے سے لے کر عتاء کے وقت تک رہتی ہے جب وہ چلے جائے تو کہتے ہیں: غلب الشفق۔ پھر کہا گیا ہے: اس کا اصل معنی نری ہے یا لفظ بولاج ہے: یعنی شفق اس کی نری کی وجہ سے اس میں کوئی مضبوطی نہیں۔ اشفق علیہ اس کا دل اس پر نرم ہو گیا۔ شفقت، اشفاق سے ایک اسم ہے۔ اس سے مراد دل کی نری ہے۔ اسی طرح شفق ہے: شاعر نے کہا:

تھوڑی خیراتی و نفوی ہوتا شفقاً

وہ میری زندگی کی خواہش کرتی ہے اور میں شفقت کی وجہ سے اس کی موت کی خواہش کرتا ہوں۔

شفق سے مراد سورج کی بقیہ روشنی اور سرخی ہے، گویا وہ نری سورج کی روشنی سے ہے (1)۔ عتاء نے کہا: سفیدی اصلاً قریب نہیں ہوتی۔ فطیل نے کہا: میں اسکو دیکھ کر یہ کہتا ہوں کہ یہ سورج پر جزا ہاں میں نے سفیدی کو دیکھا تو میں نے اسے ایک افق سے دوسرے افق میں مشطرب دیکھا میں نے اسے غائب ہوتے ہوئے نہیں پایا۔ ابن ابی اویس نے کہا: میں نے اسے طلوع فجر تک پایا تاہم پایا۔ ہمارے علماء نے کہا: جب اس کا وقت محدود نہیں تو اس کا اعتبار مطلق ہو جائے گا۔

سمن ابی داؤد میں نعم بن بشیر سے مروی ہے کہ میں عتاء کے وقت کو تم سے زیادہ جانتا ہوں مگر کریم مہینہ بیت عتاء کی نرزا اس وقت پڑھتے تھے جب تیسری رات کا چاند غروب ہو جاتا تھا یہ اس وقت کی حد ہے پھر تھوڑے عرصہ کے بعد اول جز کے ساتھ شفقتی ہوتا ہے (2)۔ یہ مفرضن کیا جائے گا کہ آپ کا یہ عربی فجر اول کے ساتھ ختم ہو جائے کیونکہ ہم کہتے ہیں: فجر اول کے ساتھ نماز اور روزے کا حکم متعلق نہیں کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فجر کی وضاحت اپنے ارشاد اور صل سے بیان فرمائی: وليس الفجر ان تقول هكذا، فرفع يده بين فوق، ولكن الفجر ان تقول هكذا وبطلنا فجره ليس كقولكم كعبه اس طرح اور اپنا ہاتھ اوپر کی طرف اٹھایا بلکہ اس طرح ہے اور اپنے ہاتھ کو پچھلے پاؤں کی وضاحت سورہ بقرہ میں روزوں والی آیت میں فرمائی ہے۔ اس کے علاوہ کوئی معنی نہیں۔ مجاہد نے کہا: شفق سے مراد حمام دن ہے (3)۔ کہہ تو نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذَالِئِلٍ وَهَآؤُ شَيْءٍ آخر حصہ نے کہا: دن کا بقیہ مادہ حصہ (4)۔ شفق سے مراد رات کی چیز بھی ہے۔ یہ جملہ بولاج ہے: عطاء مشفق تھوڑا عطفیہ۔ گیت نے کہا:

ملك أعر من النون تعلق للسانين يدها غور مشفق

اور بادشاہوں میں سے روشن چہرے والا بادشاہ ہے اس کے ہاتھ سالکین کے لیے دوجے جی کوئی کی نہیں کرتے۔

ذَالِئِلٍ وَهَآؤُ شَيْءٍ جس کو جمع کرے اور نیچے۔ اس کا اصل معنی بادشاہ کا غضب ہے اس کا وہ ب ہے اگر یہ رحمت کے

1۔ ترجمہ بارانی جلد 6 صفحہ 237

2۔ خزائن، (۱) کتاب المغاز، باب وقت العشاء، ص ۶۱، جلد ۱ صفحہ 80۔ (۲) طحاوی، حدیث نمبر 355، شفاء العین، جلد ۱ صفحہ ۱۰۰

3۔ ترجمہ بارانی، جلد 6 صفحہ 237

3۔ ترجمہ بارانی، جلد 5 صفحہ 458



دستی، ہر توبہ و استغاثہ کی طرح نادم کی توبہ تمام آتی ہے اور صاحب کی جڑ صعب آتی ہے۔ بشرین اپنی عمارت کے لیے: **لَقَدْ يَجْنُنْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ حَقٌّ تَبَيَّنَتْ الْجِبَارُ مِنْ الْوَسْطَى** شعر میں وسای کی صفی میں ہے۔

مواہب بھی اس طرح ہے اوستا البصیر نے اس پر پوچھا اور ان اوستا البصیر نے اس کا پھل لیا وہ پوچھا: **لَقَدْ يَجْنُنْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ حَقٌّ تَبَيَّنَتْ الْجِبَارُ مِنْ الْوَسْطَى** اور عمارت میں سیمان سے کہا: **دَوْدَارُ كَيْلُ كِي دَجِرَ سَ بَرَجَلُ بَوَكِي**۔ مقاصد نے کہا: **اوستا اور والی ہو گئی۔ قشری نے کہا: اصل کا صفی دان اور صفی کرنا ہے۔ رات اپنی تاریکی کے ساتھ برقی کو جانب لیتی ہے جب اس نے ہر چیز کو جانب لیا تو نہیں جمع کر لیا۔ یہ قسم تو تم نعمت کی قسم ہے کیونکہ رات اس سب کو جامع ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَلَا غَاظُ بَصِيرَتِي** (الحق کہ) میں قسم اٹھا تا ہوں ان چیزوں کی جن کو تم دیکھتے ہو اور جن کو تم نہیں دیکھتے۔ ان چیزوں نے کہا: اس کا معنی ہے اس میں جملہ کیا جائے یعنی توبہ اور عہد کے وقت استغاثہ (1)۔ شاعر نے کہا:**

**دَوْدَارُ تَبَيَّنَتْ الْجِبَارُ رَتَارُ تَقْوَمُ بِنَا كَلَوَاقِ الْمَشْتَبِ**  
کی دن تو نہیں دیکھتا ہے کہ ہم سانچ میں اور بھی تو ہمارے ساتھ کھڑا ہوتا ہے پیچہ گزرا کر کہنے والے کی طرح۔  
یہاں دستی سے مراد عامل ہے یعنی مل کرنے کی طرح۔

**ذَلِكُمُ إِذَا الْاَشْتَقُ** یعنی چاند کی جسم جب وہ چاند مل ہو جائے: **مَجْمَعٌ هُوَ جَاءَ**۔ حضرت حسن اہری نے کہا: **اَشْتَقُ** کا معنی ہے جب وہ بھر جائے اور مجمع ہو جائے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اس کا معنی ہے درست ہو جائے (7)۔ قنار نے کہا: جب وہ گھومتے۔ فرما نے کہا: تساقہ کا معنی ہے اس کا بھر جانا اور چودہویں کی رات اس کا مکمل ہو جانا۔ یہ دستی سے انتحاب کا وزن ہے جس کا معنی جمع کرنا ہے یہ ملے بولا جاتا ہے: میں نے اسے جمع کیا تو وہ جمع ہو گئے جس طرح یہ کہا جاتا ہے: **وَصَلَتْ فَانْقَضَ يَوْمٌ لَمْ يَكُنْ جَاءَ**۔ امرضلان مشتق فلاں کا معاملہ درست وہ عظم ہے۔ یہ ملے بولا جاتا ہے: **اَشْتَقُ** کا معنی ہے جب وہ بھر پے آئے۔

**لَقَدْ كَلَّفْتُ كَلْفًا عَن كَلْفِي** ابو عمرو، حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس، ابو العالیہ، سروق، ابو داؤد، عجل، شعبی، ابن کثیر، حمزہ اور کئی نے اسے ندرتیں یا اسے فتح کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا خطاب ہے۔ غنی اسے کھرا ملتا ہے آپ ایک حال کے بعد دوسرے حال پر چڑھیں گے: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے (3)۔ نام شعبی نے کہا: اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ ایک آسمان کے بعد دوسرے آسمان، ایک درجہ کے بعد دوسرے درجہ اور ایک وجہ کے بعد دوسرے وجہ پر اٹھنے والی تھی۔ اب میں چڑھیں گے۔

حضرت ابن مسعود نے کہا: آپ ایک حالت سے دوسری حالت میں آسمان پر چڑھیں گے یعنی وہ حالات جن کی خدمت اللہ تعالیٰ نے ان کی ہے یعنی آسمان کا پھٹنا اس دلیلین جانا، اس کا بھی بدل کی طرح ہو جانا، کبھی تلک کی طرح ہو جانا۔

اور وہ میر نے عبد الوہاب سے طبعاً نفس طبع کی یہ تعبیر نفس کی ہے آسمان ایک عالم کے بعد دوسرے عالم میں یہ عالم ہے کہ ۔۔۔  
 علیٰ فی طرح سرخ ہو جائے گا اور پچھلے ہوئے تائبے کی طرح ہونا ہے گا۔ ایسا تو یہ دنیا کی بات ہے اس کے بعد ۔۔۔ بات  
 کے بعد دوسری حالت پر چڑھ جائے گا وہ یہ کہ قاضی ہوگا۔ جو ۔۔۔ تھا ہوا ان دنوں جو کہ شریعت کو توڑا اور وہاں ۔۔۔ ہو گیا  
 قبیح ۔۔۔ انہ تعالیٰ کا فرمان: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ دِينًا** اس میں مذکور کو خطاب ہے کہ انسان کی اس بات سے اس کا حق ۔۔۔  
 (لوگ) ہے باقی قرآن نے اسے لکھ کر یہ دعویٰ کیا ہے کہ اس کو خطاب ہے کہ وہ وہاں جو کہ اس کو اختیار کیا ہے ۔۔۔  
 مرد و عورت کی کرم میں بیوقوفی کی ذات مراد سے یہ کہ وہ وہاں ہے کیونکہ اس آیت سے قبل یہ ذکر کیا گیا ہے کہ اس کو خطاب ہے ۔۔۔  
 کے دائیں ہاتھ میں وحی تھی اور جس کو کتاب اس کے دائیں ہاتھ میں وحی تھی۔ یعنی تم قیامت کی تختیوں میں ایک ہاتھ سے ۔۔۔  
 دوسری حالت میں چڑھو گے یا قرآن سے مائل لوگوں کے طریقہ پر چلے گے جو ان میں سے جو کہ اس کے اور انبیاء پر اختلاف ہے ۔۔۔  
 کے اعتبار سے بنایا کرتے تھے۔

میں کہتا ہوں: سب ہی مراد ہے اس بارے میں اختلاف وارد ہیں۔ اور عظیم حافظہ نے ان میں سے نہایت اعلیٰ سے دو حضرت  
 جابر بن عبد اللہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میر نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اور شاگرد فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے جس مقصد سے  
 اپنے انسان کو پیدا کیا ہے اس سے انسان غفلت میں ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ کے حوا کی معبود نہیں جب وہ کسی انسان کو پیدا  
 کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو فرشتے سے فرماتا ہے: **إِنَّ كَارِزَ قِیَاسِ** (جہاں جہاں منکر کرے گا) اور اس کی موت کا وقت لکھ  
 دے اور یہ بھی لکھ دے کہ وہ بدعت ہے یا سعادت مند ہے پھر یہ فرشتہ چلا آیا ہے اور اللہ تعالیٰ ایک اور فرشتہ بھیجتا ہے اور اس  
 کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ وہ سمجھ بوجھ کے قریب ہو جاتا ہے پھر اللہ تعالیٰ وہ فرشتے بھیجتا ہے جو اس کی جیسا کہ ۔۔۔  
 برائیاں لکھتے ہیں جب موت آجاتی ہے تو وہ دونوں فرشتے اوپر چلے جاتے ہیں پھر تک الموت آتا ہے وہاں اس کی نفس  
 کرتا ہے جب اسے اس کی قبر میں داخل کیا جائے ہے تو اس کی روح اس کے جسم میں کوئی نہ ہوتی ہے پھر جب الموت چلا جاتا ہے  
 پھر اس کے پاس قبر والے وہ فرشتے آتے ہیں جو اس کا امتحان لیتے ہیں پھر یہ دونوں اوپر چلے جاتے ہیں ۔۔۔ سب قیامت کا  
 ہوگی تو اس پر نیکیوں اور برائیوں اور فرشتہ بوزلی ہوگا۔ انوں وہ کتاب کھولیں گے جو اس کے گلے میں نہجی ہوئی ہو ۔۔۔  
 اس کے سامنے حاضر ہوں گے ایک اس کے پیچھے ہوگا اور دوسرا ہوگا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ خَلْقِ**  
**كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا كَانَ لَكَ أَن يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ** (قی) تو اس سے ناقل تھا ہم نے تجھ سے پردے کو چاک کر دیا ۔۔۔  
 تیری نظر بڑی تیز ہے ۔۔۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم ایک حالت کے بعد دوسری حالت پر چڑھو گے (۱) ۔۔۔  
 میں نے ارشاد فرمایا: **إِنَّ كَارِزَ قِیَاسِ** اس کے سامنے امتحان کیا جائے گا اللہ تعالیٰ نے اسے سزا دینی ہے ۔۔۔  
 طلب کرو۔ یہ حدیث کی احوال پر مشتمل ہے جو انسان کو ناواقف ہوتے ہیں۔ اس کی پیدائش سے لے کر اس کے دو بار واپس  
 جانے تک۔ سب ایک شدت کے بعد دوسری شدت ہے نہ کہ اس کے پھر موت ہے پھر دوبارہ پیدا ہوتا ہے پھر جزا ہے اس کی







الغیر اُنہی دن طالی ارمغانی یہ واللہ اُخبث ما اوعیت من زور

اجمالی باقی رہنے والی ہے اگرچہ زمانہ طویل ہو جائے اور برائی برائیں اور بے جوہر جمع کرے۔

دعا کا معنی ہے جس کی وہ مخالفت کرے۔ تو کہتا ہے: وجبت للعدیث اُمدد میں نے بات کو یہ دیکھا کہ اس سے ت

اذن و اعبیہ یہ دیکھنے والے کان۔ یہ بحث پہلے شروع ہو چکی ہے۔

فَلْيَسْرُهُمْ يَهْدِيهِمْ اَلْيَمِينُ انہوں نے جو تکذیب کی اس پر ان کے لیے ایسا عذاب ہے جو وہ دناک کے یعنی اس

بشارت کی جگہ رکھو۔

اَلَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ لَنُبَدِّلَنَّهُمْ اٰجُلًا خَيْرًا مِّنْ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْهِ يَتَخَفْنَ یہ مستحق معافی ہے جو یا فرمیں: لیکن انہوں نے یہ کہہ

اَلَا الَّذِيْنَ مُعَذِّبُوْهُمُ يُرْسِلُوْنَ اَنَّهُمْ كِي ثبات کے لئے کہہ دیتے ہیں اور نیک: ان کے لیے اچھا کر دے

اس سے نہ کوئی کمی ہوگی نہ ہی دھم ہوگا۔ یہ جملہ 1 و 2 ہے امت سے اعلیٰ جب تو اسے کالت ہے۔ یہ بحث پہلے شروع

ہے۔ نفع میں لڑائی نے حضرت امین ہمارے لئے لکھا اَجُوْا خَيْرًا مِّنْ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْهِ يَتَخَفْنَ یہ بدے میں پڑھو فرمانا اور ختم ہونے

والا نہ ہوگا۔ پھر یہ کہنا: اب اس معنی کو پہچانتے ہیں: اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا اَعْلٰی شَمْسًا اَسْمٰی کی وضاحت کرتا ہے جب وہ کہتے ہیں:

فَتَحْمِلُ الْغَلَقُ مِنْ شَرْعَةِ الْمَرْجِرِ مَبْنِيَّ كَانَهُ اَنْفِیَاۤ اَمَّا

تیزی سے پھٹنے کی وجہ سے تو ان کے پیچھے غور پرانے کا گویا ہار یکہ ذرات ہیں۔

سورہ نے کہا: صلیب کا معنی غدار ہے کیونکہ یہ غدار اپنے پیچھے کو قطع کر دیتے ہیں ہرگز۔ صلیب اور صلیب ہے۔ یہ قول یہ کہ

میں ہے: اَلْخَيْرُ مَقْشُوْرٌ کا معنی ہے ان پر اس کی وجہ سے کوئی احسان نہیں دیتا یا مانگنے کا۔ اہل علم میں سے بہتر کو میں نے کہا:

اَلَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ یہ اُمتنا نہیں یہ اُن کے معنی میں ہے گویا تمہارا اور جو ایمان لائے۔ یہ ہم سے ہیں اُمتنا

سورہ بقرہ میں ترس رہی ہے۔



سورة البروج

﴿سورة النحل﴾ ﴿١١﴾ ﴿سورة النحل﴾ ﴿١١﴾ ﴿سورة النحل﴾ ﴿١١﴾

معاذ اللہ! یہ ہے۔ اس کی جانیں آگتیا ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان اور مہربان فرماتا ہے۔

وَالْجَنَّةُ ذَاتُ الْيُودِ ۖ

”قسم ہے۔ مان کی جو برجوں والے۔“

یہ قسم ہے اُس نے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم اٹھائی ہے۔ ہر وجہ میں یہ رہتا ہے:

(۱) س: وال (؟) : حضرت حسن بصری، قتادہ، مجاہد اور شاہک کا قول ہے۔

(۲) محلات: یہ حضرت ابن عباسؓ اور کچھ کا قول ہے۔ محمدؐ نے کہلہ یہ آسمان میں محلات ہیں (۲)۔ کچھ نے کہا: یسے برہنہ ہیں میں آسمان ہونے ہیں۔

(۳) انہی صورتوں میں: منہا بن عمر کا قول ہے۔

(۲) منازل و احوال: یہ ابو حنیفہ اور یحییٰ بن سلام کا قول ہے۔ یہ بارہ رتخ ہیں یہ ستاروں، چاند اور سورج کی منازل ہیں۔ چاند ایک برت میں دو دن اور ایک توہائی دن چلتا رہتا ہے۔ یہ فضا میں دن ہو جاتے ہیں بھر دو راتیں وہ چھپ جاتا ہے اور سورج ہر برت میں ایک ماہ تک چلتا رہتا ہے دو رتخ یہ پندرہ اصل، ثور، جوزا، سرطان، الاہمہ، سنبل، میزان، مقرب، قوس، جدی، دلو اور حوت۔ کلام عرب میں ہر دن سے سترہ نکالتے ہیں، ہمہ قدائی کا فرمان ہے: **وَلَوْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَقَد تَّبَيَّنَّ وَذُكِّرْتُ لَكُمْ** (النبا: 78) اگرچہ تم میں شک و گمان تھا مگر اب ہو۔

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۖ وَشَهِيدٍ مِّنْهُم مَّنْ قُتِلَ ۖ

”اسی دن کی جس باغیچہ میں اور حاضر ہونے والے دن کی اور اسی کی جس کے پاس حاضر ہوں گے۔“

یوم موجود ہے مگر اور دوسرے جس کا وعدہ کیا گیا ہے۔ یہ دوسری قسم ہے یہ یوم قیامت ہے۔ علماء کی جہدیں میں کوئی شک و شبہ نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اُن اہل اور زمین و لوگوں سے وعدہ کیا گیا ہے کہ وہ اسی میں جمع ہوں۔

شاہد در مشہود کیا تغیر میں خفاء نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت علی، حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر و حضرت ابو موسیٰ اشجریہ سے مروی ہے کہ شاہد سے مروی لام جہود ہے اور مشہود سے مروی لام جہود ہے (۱) حضرت حسن بصری کا قول ہے۔

حضرت ابوہریرہؓ نے ایک مرفوعہ روایت نقل کی ہے کہ "یوم موعودہ سے مراد یوم قیامت (۱)۔ یوم موعودہ سے مراد یوم بروز اور شامی سے مراد یوم جمعہ ہے۔" (ابو یوسفی ترمذی نے اپنی جامع میں اسے نقل کیا ہے کہ: یہ حدیث مسنن خوب سے نام اسے مروی بن عبیدہ کے ہوا نہیں جانتے اور مروی بن عبیدہ کو حدیث میں ضعیف قرار دیا ہے۔) یہ بھی سن-۳۱۱ اور ۳۱۲ سے بناء نے ضعیف قرار دیا ہے۔ شعبہ سفیان ثوری اور دوسرے ائمہ نے اس سے روایات نقل کی ہیں۔ قشیری نے کہا: یوم موعودہ سے مراد یوم جمعہ ہے۔

میں کہتا ہوں اسناد سے دن اس طرح تھا: ہم ان شاہد ہے، ہر رات شاہد ہے اس کی دلیل و روایت ہے جو ان کے ہاں تھا۔ دن کے ساتھ یہ سن کر وہ سے نقل کی ہے وہ عقل بن پیر سے وہ نبی کریمؐ سننے سے روایت کرتے ہیں۔ لیکن میں یوم موعودہ سے مراد یوم موعودہ کا ہے: یابن اور انا خلق جدید وأن فیما تعبد علیک شہید، قسمل فی صیر شہدات بعدنا، قنن بوقوم صیبت لم تنزل اید وبقول اللیل عشین قلت (۱۰۰)۔

یوم موعودہ سے مراد یوم جمعہ ہے وہ اس میں نہ کرتا ہے۔ اسے ابن آدمؑ میں ۷۲ مخلوق ہوں جو تھوڑے دن میں کرے گا میں تجھے پرگواہوں جو میں وچھا محل کر میں گاہی تیرے حق میں گواہی دوسا کا اثر میں نزلتیا تو مجھے بھی بھی نہ کہہ سکے ہر رات بھی اسی طرح کہتی ہے۔ وہ وہی کی یہ روایت غریب ہے۔ زہبی ان سے روایت کرتے ہیں مگر کہے ہیں اس سند سے وہ ان روایت کو مرفوعہ نہیں دیکھتا۔

قشیری نے حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن زبیرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ شاہد سے مراد یوم جمعہ ہے۔ عبید بن مسیب نے کہا: شاہد سے مراد یوم جمعہ ہے۔ اور مشہور سے مراد یوم جمعہ ہے (۲)۔ اور اس کے لئے اسحاق نے اور دوسرے وہ حضرت علیؓ شریعت بن زبیر سے روایت کرتے ہیں کہ مشہور سے مراد یوم قیامت ہے (۳) ان کے لئے وہ کوئی کلام نہ ہے ذہبی نے یہ فرمایا: فَمَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ فَهُوَ كَذَّابٌ (۱۰۰) یہ وہ دن ہے جس میں ان کو کھٹے کیے جائیں گے سب لوگ مرے وہ دن ہے جب سب کو حاضر کیا جائے گا۔

میں کہتا ہوں اس وجہ سے شاہد نے بارے میں کلام میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: اس سے مراد خدا تعالیٰ کی ذات ہے (۱۰۰) حضرت ابن عباسؓ، حضرت مسنن بصریؓ، حضرت سعید بن جبیرؓ، یہ بھی کہی مروی ہے اس کی وجہ سے اس آیت میں ہے۔ ذکریٰ باللہ شہیدنا (النساء) اللہ تعالیٰ گواہی ہے۔ قُلْ أَمْرٌ شَدِيدٌ لِّكَ تَشْهَدُ (النساء: ۱۹) تاؤن کی چیز شہدات میں اس سے بڑھ کر ہے۔ قُلْ اللَّهُ تَشْهَدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (النساء: ۱۹) لہذا کہتے: اللہ سے اور تمہارے درمیان گواہ کافی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اس سے مراد حضرت محمدؐ کی ذات ہے (۱۰۰) یہ سند سے ابن عباسؓ اور حضرت مسنن بن جبیرؓ سے مروی ہے۔ بطور دلیل حضرت ابن عباسؓ نے یہ آیت نقل کی فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا

۱۔ مائت لفظی کتاب جسبہ جلد ۲ صفحہ ۱۶۹ ۲۔ ابن مسیر جلد ۴ صفحہ ۲۳۳ ۳۔ ابن عمر جلد ۵ صفحہ ۴۵۱

۴۔ جسبہ جلد ۱ صفحہ ۲۴۱ ۵۔ ابن عباس جلد ۲ صفحہ ۳۰۴ ۶۔ ابن عمر جلد ۲ صفحہ ۳۰۴





ہے اس کی تمام اقسام۔ آتی ہے اس سے لنگھد ہے جہاں آنسو بہتے ہیں اس سے معذرت لفظ ہے کیونکہ رخصت اس پر رکھا ہوا ہے۔ یہ یہ سہرہ پولا جاتا ہے۔ شغزوہ وجہ الرجل۔ جب دشمن کی وجہ سے اس میں گڑھے پڑ جائیں۔ طرفہ نے کہا:

دو جہ کلن فٹس مدث رداعھا علیہ فکلن الموی نہ یشغزوہ

روایا ہے کہ گویا سونے نے اپنی پادراؤں کا دی ہے اس کا رنگ صاف ہے اس پر گڑھے نہیں۔

انما ہرکات الزکوۃ والقامہ الا لحن ذو سے جال ہے یہ بدل اشتیال ہے یہ مرقاۃ بقوہ میں۔ ذو کے فتح کے ساتھ ہے جس کا معنی بندھن ہے۔ قادیان اور جادار نصر بن حاتم نے ذو کے صر کے ساتھ مصدر کی صورت میں پڑھا ہے یعنی شعلوں والی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ذو گلوں کے بدنوں کو جانے والی۔ ابن اثیر۔ فیصل الاسلام عدوی اور ابن قتیبہ نے القامہ ذاتہ دونوں کو مرفوع پڑھا ہے یعنی اسے کسی آگ نے جلا دیا جو بندھن والی ہے۔

اؤنم علیہا القوۃ یعنی وہ لوگ جنہوں نے کشتیوں کو کھو دیا تھا اس پر بیٹھے تھے ان میں سوسوں کو بچھنے تھے۔ یہ حضرت صفی بنہ السلام اور حضرت عمر بن خطابؓ کے درمیان کا عرصہ تھا یہ نجران کے لوگ تھے ان کے بارے میں مختلف واقعات ہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت صہیب سے مروی ہے (1) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اورشاد فرمایا: قسم سے قتل کے اور میں ایک بادشاہ تھا اس کا ایک جادوگر تھا سب دیر نہ تھا تو یہ اس نے بادشاہت کیا۔ میں پڑھا ہوا گیا ہوں میرے پاس ایک بچہ بھی دو بیٹے میں جاؤں گھاؤں۔ بادشاہ نے اس کے پاس ایک بچہ بھیج دیا تاکہ وہ اسے علم سکھائے جس راستہ سے وہ جاتا اس راستہ میں ایک راہب رہتا تھا۔ وہ اس کے پاس بیٹھا اس کی گفتگو سن کر خوش ہوا جب وہ بچہ ساحر کے پاس آتا تو راہب کے پاس سے گزرتا اور اس کے پاس بیٹھ جاتا جب وہ بچہ ساحر کے پاس آتا تو وہ اسے مارتا۔ بچہ نے اس کی شکایت راہب سے کی راہب نے کہا: جب تجھے ساحر سے خوف آئے تو کہہ دینا: میرے اہل نے مجھے روک لیا تھا۔ جب تجھے کھراؤلوں سے ڈر ہو تو کہہ دینا: مجھے ہادوگر نے روک لیا تھا۔ وہ اس طرح آتا جاتا تھا کہ اس کا گزرا ایک جانور کے پاس سے ہوا جس نے لوگوں کو روک رکھا تھا اس نے کہا: آئی مجھے اس کا علم ہو جائے گا کہ جادوگر افضل ہے یا راہب افضل ہے؟ اس نے ایک بھر اٹھا یاں نے یوں اٹھا: اے اللہ اگر راہب کا معاملہ تیری بدعاہ میں ہو تو اس کے سر سے زیادہ محبوب ہے تو اس جانور مار ڈال یہاں تک کہ ٹوٹ کر ریش اس بچے نے دو بھر اسے مارا اور اسے قتل کر دیا اور لوگ چلے گئے وہ راہب کے پاس آیا وہ اسے تمام واقعہ بتایا راہب نے اسے کہا: اے بیٹا! آئی تم مجھ سے افضل ہو میرا معاملہ وہاں تک پہنچ گیا ہے جو میں دیکھتا ہوں۔ تجھے آزمایا جاے گا کہ تم حق آزمائش میں آنا جاتے ہو میرے بارے میں دیکھو۔ بتاؤ وہ بچہ مارا اور وہ حق آزمائش میں سے کب بعضوں کو درست کر دیا اور لوگوں سے تمام بچہ چار چار کر ڈال دیا۔ بادشاہ کے درباری نے اس بارے میں سنا جو ناچو چکا تھا وہ بہت سے پرانا یاہو رکھا تھا جو مجھ سے درست کر دے تو میں تیرے بیٹے یہ اہل حق کر دوں گا۔ اس بچے نے کہا: میں تم کی کو شکایتیں دیتا تھا تو اللہ دیتا ہے۔ اگر تو اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آئے تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں گا کہ وہ تجھے شہ دے دے گا وہ اللہ تعالیٰ پر ایمان

نے آیا تو نے تعالیٰ نے اسے شہید کر دیا۔ وہ وہاں سے اپنے گھر آیا تو اس کے پاس ایک لڑکے کی طرح پچھلے اس کے پاس میں نے  
 تھا۔ بادشاہ نے اس سے پوچھا کہ اسے یہی لکھ کر کوئی اس کے لئے کچھ کرے۔ بادشاہ نے پوچھا تو اس نے کہا کہ میں  
 کوئی رعب نہیں ہوں اور ہرگز اس کے لئے کچھ کرے۔ بادشاہ نے اس سے کہا کہ میں نے اس کا رعب لیا ہے اور اس کے لئے  
 اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 تو کسی وقت نہیں، یہاں تک کہ وہ اس کے لئے کچھ کرے۔ بادشاہ نے اس سے کہا کہ میں نے اس کا رعب لیا ہے اور اس کے لئے  
 رعب نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 یہ بادشاہ نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 بادشاہ نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 ان کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 جب کہ اس نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 پیادہ کی پیروی پر آمادہ ہو گیا۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 روز نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 ہوا ہے۔ یہ بادشاہ نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 شہنشاہ میں سوار ہو کر شہنشاہ کے دربار میں اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 دیول پر بادشاہ کے پاس آیا۔ بادشاہ نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 سے کافی دیر تک اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 ہے۔ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 پر چلا گیا۔ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 بادشاہ نے اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 مہم جو اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 مر گیا تو اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 بادشاہ کے پاس کوئی فرما اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے  
 گھوڑوں کے دونوں پر سوار ہو کر اس کے لئے کچھ کرے۔ اس میں وہ لکھ رہی تھی۔ اس نے اپنے والد کو یہ لکھ کر دیا کہ اس کے لئے کچھ کرے۔ اس نے

ہیں۔ یہ سب سے پہلے اس میں جلاوا ہے کہ اس میں داخل ہو جائے۔ انہوں نے اسی طرح کیا یہاں تک کہ ایک عورت آئی اس کے ساتھ ایک بچہ مکی تھا۔ اس میں داخل ہونے سے انکھچائی۔ بچے نے اسے کہا: اے ماں! میرا زکوة کو توئی پر ہے۔ انام ترخا نے اس کے ہم قسم کی روایت نقل کی ہے اس میں یہ اضافہ ہو گیا ”بچے کے راستہ میں مہارت کا وہیں ایک مذہب رہتا تھا“ عمر کے بھائی میرد خیل ہے اس دنوں میں مہاربا گھروں میں حاضرت گزار رہتے تھے اس میں یہ تصریح ہو گئی ہے کہ جس جانور نے لوہوں کو روک رکھا تھا وہ خیر تھا اور یہ بھی ذکر ہے کہ بچے کو دفن کر دیا گیا۔ اس کے بارے میں یہ بھی ذکر کیا جاتا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب سے اس کے زمانے میں اسے بچا گیا تھا تو اس کی پیش پر ہاتھ تھا جس طرح اس نے اس وقت رکھا تھا جب اسے نقل کیا گیا۔ اور کہا: یہ حدیث میں غریب ہے (۱)۔

شعناک نے حضرت امی عباس سے روایت نقل کی ہے کہ نزار ان کا ایک بار شاہ قہار بنی ریشیت میں ایک آدمی تھا جس کا ایک بچہ قہار بنی میں بچے کو سر کے پاس جمیٹا کر اسے پوچھو رکھا تھا اس نے خود اس کے بار راستہ راہب کے پاس سے دو گز دور تھا وہاں گئیں پڑھا کرتا تھا۔ پھر راہب سے جو سنا روا سے فوش کرچا پھر راہب کے دین میں داخل ہو گیا۔ ایک دن وہ آئے تو ایک بڑا اس پر تھا جس نے لوہوں کا راستہ روک رکھا تھا اس بچے نے ایک پتھر اٹھا دیا اور کہا: اے اللہ کے نام سے جو آسمانوں میں اور ان کے زمین میں جو ہے اس کا رب۔ یہ وہ اس جانور کو مار ڈالا اور مہارت دھنکی طرح واقعہ ذکر کیا۔ جب یہ واقعہ اسے یہ ماہ روایت نقل کر دیا تو اس کی ملکات کے لوہوں نے کہا: کوئی میوہ نہیں مگر عبد اللہ بن عامر کا میوہ۔ مہر اللہ اسے اور اس بچے کا مہر تھا۔ وہاں کارا جس نے تو اس نے قسم دیا کہ میں حق میں لکھوں اور اسے منع مکی اور ملکات کے لوہے ان کے لوہوں پر لائے گئے جس نے توجیہ سے روک کر لیا اس نے اسے پھوڑا اور اپنے دین پر ثابت قدم رہا۔ اسے آٹھ میں ڈال دیا۔ ایک دودھ پلانے والی عورت لائی گئی اسے کہا گیا: بچے کو زمین کی طرف لوٹ باز بھروسہ اور خیر نام خیر اور تیرے بچے کو ایک میں پھینک دیں گے اور عورت ڈھکی اور اترتا ہوا اور وہ بچہ پھینچنے سے اسے کہتا: اے ماں! جس میں بچہ کو تیرے ساتھ تابت قدم رہا۔ یہ ایک بھٹنے والی ہے۔ لوگوں نے اس عورت اور اس کے بیٹے کو آگ میں ڈال دیا۔

ابو اسحاق نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ آٹھ شخصوں سے بلند ہوئی وہ ہونٹا اور اس کے ماقبہ پر چالیں ہاتھ پر فنی اور انہیں جلا دیا۔ نہ کہ اسے کہ: یہ عمرانی خوب ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے پہلے اسے مالک بنی نضیر میں رہتے تھے (۱) جس کے سفر میں ثعلب بن قیس نے اسے پکڑ لیا (۲) ابانی سے بچو پر فرما: تھے اسے۔ یہ اس کے خاندانی خیمہ دار ہیں اور انہیں آگ میں جلا دیا یہ ماوردی نے بیان کیا ہے۔

نقلی نے ان سے بیان کیا کہ اصحاب اعدا و بنی اسرائیل میں سے تھے (۳) انہوں نے جوہر اور عورتیں پکڑ لیں ان سے۔ ان سے ان کے لیے عہد قہر کھو، یہ ان میں آگ ملانی پھر سونوں کو ان پر پکڑ کیا نہیں کہا گیا۔ تم اسے دین کا





داخل کر دیا اس ایک روز میں ستر آدمیوں کو خندقوں میں ڈال دیا۔

ان اسحاق نے وہب بن مہر سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عیسیٰ السلام کے دین کے پیروکاروں میں سے ایک آدمی تھا جسے قیدیوں کہا جاتا تھا وہ ایک نیک و مجتہد، زاہد اور مستجاب الدعوات تھا وہ دہستیوں میں گھومتا پھرتا رہتا تھا کسی ہستی میں بھی اس کی پہچان نہ ہوتی مگر وہ وہاں سے چلا جاتا وہ مسز کی تھا اور مٹی سے گھر بناتا۔

محمد بن مسہب قرظی نے کہا: اہل نجران مشرک تھے وہ بتوں کی عبادت کیا کرتے تھے نجران کے قریب ان کے دیہاتوں میں سے ایک دیہت میں ایک جاوہر گرہ تھا وہ نجران کے لوگوں کے بچوں کو جادوئی تعلیم دیتا جب وہ دسویں فروکش ہوا اس نے نجران اور سرحد کے بستی کے درمیان اپنا خیمہ لگایا نجران کے لوگ اپنے بچے اس جاوہر گرہ کے پاس تعلیم کے لیے بھیجتے تھے خیمہ نے عہدہ بنی ثامر کو اس جاوہر گرہ کے پاس بھیجا وہ نجران کے لوگوں کے بچوں کے ساتھ ہوتا تھا عہدہ جب اس خیمہ والے کے پاس سے گزرتا تو اس کی نماز اور عبادت سے تعجب ہوتا وہ اس کے پاس بیٹھنے لگا اور اس کی بات سننے لگا یہاں تک کہ وہ اسلام لے آیا اس بچے نے اللہ تعالیٰ کی توحید کا اقرار کیا اور اس کی عبادت کی اور اس راہب سے اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم پوچھنے کا راہب اسے تعلیم دینا مکرہ اسم اعظم کو اس سے چلی رکھا اور کہا: اے بچے! تو اس کو پروا نہ دے کہ اس میں تیرے بارے میں زنا ہوں کہ تو اس سے گزر رہے۔ اس بچے کا باپ یہی گمان کرتا تھا کہ اس کا بیٹا جاوہر گرہ کے پاس جاتا ہے جس طرح دوسرے بچے جاتے ہیں جب عہدہ نے یہ دیکھا کہ اس کا راہب اللہ تعالیٰ کا اسم بتانے میں تخیل ہے تو اس نے تیرے کھٹے کیے پھر اس نے اللہ تعالیٰ کے جو بھی اسم، بیٹھے تھے ان میں سے کوئی بھی نہ چھوڑا مگر ایک ایک تیر پر ایک ایک نام لکھا یہاں تک کہ جب سب کا شمار کیا تو اس کے لیے آٹ روٹن کی مچھر اس آٹ میں ایک ایک تیر چمکنے لگی یہاں تک کہ جب اسم اعظم کو مرعہ آیا اس آٹ میں وہ تیر چمکے کہ وہ تیرا چمکا یہاں تک کہ وہ آٹ سے نکل آیا اور اس تیر کو آٹک نے کچھ نقصان نہیں پہنچایا تھا اس بچے نے اس تیر کو بکڑا اور اس راہب کے پاس گیا اسے بتایا کہ اس نے اسم اعظم کو جان لیا ہے جس نور راہب نے اس پر چھپایا تھا وہ سب نے پوچھا: وہ اسم کون سا ہے؟ بچے نے بتایا: یہ ہے۔ پوچھا: تو نے کیسے اسے جانا؟ تو بچے نے جو کچھ کیا تھا اس کے بارے میں بتایا۔ راہب نے اسے کہا: اے بچے! تو نے کچھ جانا ہے اسے اپنے تک محدود رکھنا میرا فریضہ نہیں کہ تو ایسا نہ کرے۔ عہدہ بنی ثامر جب بھی نجران جاتا وہ کسی بھی آدمی کو دیکھتا جسے کوئی تکلیف ہوتی تو اسے کہتا: اے عہدہ! اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کو تسلیم کرتا ہے میرے دین میں داخل ہوتا ہے تو میں تیرے حق میں دعا کروں گا تو تو جس یاداری میں مبتلا ہے اس سے توشیح دوجانے گا۔ وہ کہتا: ہاں۔ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کرتا اور اسلام قبول کر لیتا۔ وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے تو اس بندے کو شفا دے جاتی یہاں تک کہ نجران میں کوئی ایسا نہ رہا جس کو کوئی تکلیف ہوتی وہ اس بچے کے پاس آیا اس نے اس کے حق میں دعا کی تو اسے عافیت ہو گئی یہاں تک کہ اس کا معاملہ اس کے بادشاہ تک جا پہنچا بادشاہ نے اس بچے کو بلوایا اس سے پوچھا: تو نے میری بستی کو میرے خلاف کر دیا ہے تو نے میرے دین اور میرے آباد کے دین کی مخالفت کی ہے تو میں تجھے سرحد عبرت کی مثال بنادوں گا۔ بچے نے کہا: تو اس پر قادر نہیں بادشاہ نے اسے اپنے چھائی کی طرف بھیجا اسے اس کی

پوٹی سے پیچھے پھینکا جا تا وہ زمین پر گرنا جبکہ اسے کچھ تکلیف نہ ہوئی وہ اسے غرآن کے پاس ہی کی طرف بھیجے جہاں میں کوئی چیز نہ تھی کی جاتی مگر وہ ہلاک ہو جاتی اسے ان کا پھینکا جا تا وہ باہر نکلتا جب کہ اسے کوئی ضرر نہ ہوتا جب بھی اس پر عذاب آ گیا تو عبداللہ نے بادشاہ سے کہا: اللہ کی قسم تو میرے نفس پر قادر نہیں ہوگا یہاں تک کہ تو کو لہجہ عثمانی کی توہیہ کا اقتدار کرے اور وہ اس پر ایمان لائے جس پر میں ایمان لایا ہوں مگر تو نے یہ نہ کیا تو مجھے بھی پر غلبہ حاصل ہو جائے گا اور تو مجھے قتل کر دے گا میں بادشاہ نے اسے اللہ تعالیٰ کی قسم دیتے کہ اگر ار کیا اور اس کی گواہی دی پھر ایک چمڑی بچے کو ماری جس نے بچے کو قصود اس کا نفسی توبہ جو بڑا نہ تھا اور اس بچے کو مار دیا اور بادشاہ بھی وہی جگہ مر گیا غرآن کے لوگ عبداللہ بن خاتمہ کے دین اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام جو بد مذہب لائے تھے اس پر کھنصے گئے پھر انہیں بھی وہ آواز بگوش ہوئی جو ان کے ہم دین لوگوں کو آواز بگوش کرتی تھی اس وجہ سے غرآن میں جیسا نبیت مضبوط ہوئی۔

وہ لوہے کی بیرونی جو غوطہ خیز ہے اپنے ہلکے کران کی طرف چلا آئیں یہ رویت کی طرف روٹ دی اور انہیں یہ رویت اور قتل کے درمیان اختیار دیا تو کون سے قتل کو ترجیح دی۔ وہ خود اس نے ان کے لیے کھنڈن کھدوا دیں ان میں آتش جہانی اور قتل کے ساتھ انہیں قتل کی اور بہت کائنات بنایا یہاں تک کہ ان میں سے بہت بڑا عالم آؤ قلی کیا۔

وہ پہلے کہا: جب دریا میں غائب ہو گیا تو دونوں جہاز کھڑا ہوا اور اپنے غمخواری کے ساتھ سمندر میں داخل ہو گیا اور اس میں غرق ہو گیا۔ لیکن اسحاق نے کہا: دونوں اس کام کو فراموش کرنا چاہیے تھا اس کا نام یوسف بھی تھا اس کے پاس کی چوڑیاں تھیں جو برائی دیکھیں اس وجہ سے اس کا نام دونوں ہوا اس نے اہل نجران کے ساتھ یہ طوطا کیا ان میں سے ایک آدمی جس کا نام دون بن علیا بن حنا تھا جس نے اس کا انتقام لینے کے لیے آئے دو یمن کے مالک بن گئے اور دونوں سمندر میں ہلاک ہو گئے جس میں اس نے اپنے آپ کو ڈالا تھا اس کے بارے میں عمر بن عبد العزیز لکھا ہے:

انصرمینی کانکے دوزخین ہانعبہ جثہۃ ذنوبس

کرتا تو مجھے دھمکی دیتا ہے گویا تو انجمن تزلزلہ میں زور نہیں ہے یہ ذوالنورین ہے۔  
ذوالنورین میرے ہاتھ پاؤں میں ہیں۔ ایک بار اشواقر حسین اسی کا ایک قصہ تھا یہ بادشاہ جو بن محمد بن حسن بن علی بن عباس  
عجللہ جوار سے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اس امت کے مومنوں کو بتایا جنہوں نے قتل و غارتگری سے باز رہنا چاہا۔  
برداشت کیے اس کے ساتھ مومنوں کو ہادوس کر با تھا کہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سامنے بچے کا واقعہ ذکر کیا کہ انہیں بد  
دعا اور مشکلات آتی ہیں ان پر میر کرتی اور وہ بچے کی طرح صبر کریں یوں نے صبر کیا جس میں جنگی لڑائی سے نہ تھی  
مضبوطی سے ثابت رہا دروغ حق نے ظہار میں اپنی جان کا نذرانہ پیش کیا جیسوں عمر بنو نے نے باوجود سب شکار لوگوں کو دین  
میں داخل کیا اور عظیم ہر کو خطرہ کیا۔ اسی طرح ہر سب نے حق کو مضبوطی سے پکڑے رکھا یہاں تک کہ اسے قومی سے چپرایا ہو  
اس کے باوجود اس نے صبر کیا اس طرح ہے خدا کو جب اللہ تعالیٰ کی ذات پر ایمان لانے والے ایمان ان کے انوں میں راجح ہو  
گیا تو انہوں نے تو کب میں پہنچے جاتے ہر صبر کرنے اور دوزخ سے مراد نہ ہوئے۔ لیکن عربی نے بتایا ہمارے نزدیک یہ حکم ضروری





بارخدا اور اس کی قوم کے لیے اس بچے کے ہاتھ پر لکھتے اور جنات و ظاہر فرمایا۔ ان کے لیے ان کے گھر پر جہنم کا عذاب ہے اور دنیا میں ان کے لیے جلائے کا عذاب ہے کیونکہ انہوں نے سوتلوں و قاتل کے عذاب میں ملایا۔ اس بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل ہو چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان کے لیے آخرت میں عذاب ہے جو ان کے گھر کے عذاب سے زائد ہے یا اس وجہ سے کہ انہوں نے سوتلوں کو قاتل میں جوایا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا اس کا معنی ہے ان کے لیے عذاب ہے اور ان کے لیے جہنم حرقی کا عذاب ہے۔ حرقی جہنم کے ناموں میں ہے ایک نام ہے جس طرح صیر کیونکہ جہنم کے کئی درجے اور اس کی انواع ہیں اور ہر ایک کے ایک الگ نام ہیں گویا جہنم میں انہی زمرہ کے ساتھ عذاب دیا جائے گا پھر انہیں عذاب حرقی کے ساتھ عذاب دیا جائے گا۔ پہلا خطف کا عذاب ہے اور دوسرا زمری کا عذاب ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَهَيَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ مَسْجِدِهِمْ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ الْفَوْزُ وَلَئِنَّ الْكَافِرِينَ لَنَجْزِيَنَّ عَذَابَهُمْ أَجْلًا وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَاسْتَأْذِنُوا بَلَدَكُمْ إِنِّي مَخْشِي الْكَافِرِينَ ﴿١٢٦﴾

توئی پر ایمان والے! اس کی مسجد میں کی و اس کے رسول پر ایمان لانے اور نیک میں۔ کہے ان کے لیے ہمارے میں جن کے لیے جہنم میں رہیں جس میں کاپالی یہ دیار نہیں ہو ذرا ایسے رواد کی نہیں رہیں وہاں جن کا واقعہ تبدیل نہیں ہوتا کسی قربانی نہیں کر جیرو پنے ایمان کے لیے اہل کافرت اور منافق و منافق شعریں نہیں ہیں۔ یہ اسکا نامی ہے جس کی شکل کو دینی کا تعجب نہیں کیا جائے۔

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢٧﴾ إِنَّهُ هُوَ يَهْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٢٨﴾ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ ﴿١٢٩﴾  
ذُو الْقَرَارِ وَالْجَبَّارِ ﴿١٣٠﴾ فَقَالُوا لَا يَنْبَغُ لَنَا

”بے شک آپ کے ہاتھ کی پکڑ بڑی سخت ہے۔ بے شک وہی بھی دلدہ پیدا کرتا ہے اور وہی دوبارہ پیدائے۔“

اور وہی بہت سخت دلا ہے بہت محبت کرنے والا ہے، عرش کا مالک ہے بڑی شان والا کرتا ہے جو کچھ چاہتا ہے۔“

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢٧﴾ جب وہ بڑوں اور نیکوں کو پکڑتا ہے تو اس کی پکڑ بڑی تھکتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اُوْكَذِّبَتْ اَخْلَافُ رَبِّكَ اِذَا اَخْلَافُ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴿١٢٨﴾ اِنْ اَخْلَفْنَا لَيُعَذِّبَنَّكَ ﴿١٢٩﴾ اور انہوں نے گرفت ہوئی ہے آپ نے۔ جب آپ نے پکڑا ہے ایمان کو اور اس کا ایک دہلیز کوئی چیز ہے بے شک اس کی پکڑ اور مال اور سخت ہوتی ہے۔ یہ جنت کو مہذب ہے۔ نہ کہ کہ ان بٹش نہیں ہے جو بے قسم ہے معنی یہ کہ وہ قسم ہے پر جو ان کے ایمان کی تیرے رب کی پکڑ بڑی سخت ہے ایمان میں نہ کہ ایمان کا وہ ہے اور ایمان سترہ ہے اور قسم کی تاکید کے لیے ذکر ہوا ہے حکیم تعالیٰ نے انہوں کو انہوں میں سے بہت اہم ہے۔ پکڑ کی شدت کے ساتھ جو فائز ذکر کی گئی ہے جس میں کے بارے میں واقعہ دوسری ہے۔

إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٢٨﴾ اسے ہے وہی مخلوقات کو دہلیز پیدا کرتا ہے اور وہی دوبارہ انہیں اٹھائے گا۔ فرما۔ کہ انہوں نے اس بات پر تعجب کا اظہار کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ مردوں کو زندہ کرے گا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا میں جلائے جانے کا عذاب دے گا پھر آخرت میں دوبارہ عذاب دے گا یہ جہنم کا پانچواں درجہ ہے۔

قُلْ هُوَ الْغَنِيُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وہ اپنے مومن بندوں کے گناہوں کو پیچنے والے ہے، وہ انہیں اسی طرح دیکھ رہا ہے جیسے وہ اپنے والدین سے محبت کرتا ہے۔

نصحا کہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ وہ اس کا معنی یہ ہے جس کا حق قریش سے کوئی اپنے بھائی کے لیے خوشخبری اور محبت کو نہ کر سکتا ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ درحقیقت ہے اپنے دوستوں سے نفرت سے سزا تھوڑی ہوئی کرتا ہے (۱)۔ مجاہد نے کہا: اپنے دوستوں سے محبت کرنے والا۔ یہ مقول بمعنی غافل ہے۔ ابن زید نے کہا: اس کا معنی ہے کہ تم فرماتے ہو: ہر گناہ میں عاقبتی بخشش سے رویت نقل کی ہے کہ وہ دوست کہتے ہیں ہر گناہ کی ۱۱۱ بار سزا ہے۔ اور شامی کا یہ شعر ہے:

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْحِ مَرْمَلَةً قَدِيمًا نَبِيْنًا لَقَدْ بَدَا دُرُودُكَ

میں جب میں ایسے گھوڑے پر سوار ہوں جس کے بال انہیں واضح ہے اس کی ۱۱۱ بار سزا ہے۔  
دودھا کا معنی ہے جس کی اولاد نہ ہو کہ جس کی طرف وہ مشتاق ہو آیت کا معنی ہے کہ وہ اپنے بندوں کی بخشش کرتا ہے۔ اس کی کوئی اولاد نہیں اس لیے کہ وہ سے انہیں بخشے ہیں اس لیے کہ تاکر وہ مغفرت کے ساتھ فضل و احسان فرمائے اور وہ اس میں کسی جز کا کوئی عمل دخل نہیں۔ ایک قول یہ کیا ہے: یہاں دودھا مودہ کے معنی میں ہے اس طرح کہ کوب اور محبوب ہے یعنی اس سے اس کا جان بکھڑے کر دیتے ہیں۔

ذُو الْغَرَضِ الشَّيْطَانِ: انہم کے بار آور کے قراء نے اسے دسی پڑھا ہے کیونکہ یہ عرب کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بے نیابتی صفت ہے یعنی یہ بے نیابت ہے بالکلیت۔ اب کی بڑی غلطی ہے۔ یہاں مومنوں کی صفت ہے اس لیے کہ انہیں اپنے مال میں سے کچھ بھی دینے کی ضرورت نہیں۔ ان کی قراء نے اسے صرف غرض پڑھا ہے کیونکہ یہ دوسری صفت ہے۔ دلائل حدیث کی بات ہے: یہ ابوہریرہ اور اسحاق کا پہلہ یہ خط نصرت کیونکہ متعدد سرور کو ہم اور افضل میں امتیاز کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کی ذات ہی اس صفت کے ساتھ موصوف ہے۔

آخرچہ سورۃ اسرار کے آخر میں قریش کی صفت بھی کریم کے ساتھ لگائی گئی ہے عرب کہتے ہیں اس کی شکل شعیب و اسحقہ العزیز انصار پر دست میں آگ ہے عرب (براستہ امتیاز ایک براستہ) ان میں سے ایک اور ہے۔ یہاں تک کہ ان دونوں سے آگ دائرہ کی جاتی ہے۔ ذُو الْغَرَضِ کا معنی ہے ملک اور مملکت (۱) اس طرح یہ ہمارے والدین ہے ان کا ہے عذر یہ کہ یہ مملکت فلاں اپنے ملک کے تحت ہے یہ اگرچہ وہ تحت پر نہ مینہ اور یہ عملہ بلا جہاں ہے فلاں عرشہ یعنی اس کی حکومت جلی کی۔ اس کی دلائل حدیث اور اعراف میں آج بھی ہے انہیں ہے انہیں ہے کتاب المسی فی شہرہ اشد و انہ نے عیسائی میں وضاحت کر چکی ہے۔

فُضِّلَ ثَمَالِیْرُکَ: وہ شیخ جس کا بار آور کے ۱۱۱ پر متفق نہیں ہے۔ محض ہی کا خط فقر (۱) یہ جہت اشد و انہ کی خبر ہے یہاں فُضِّلَ کا لفظ دیکھ کر یہ ہے کیونکہ جس کا بار آور ہے اور ان کا ہے وہ انہیں دیتے ہیں۔ قراء نے اسے لفظی سمجھا اور

استیلاف کی وجہ سے رہا دیا گیا ہے کیونکہ یہ گروہ مٹھ ہے۔ طبری نے کہا: قُتِلَ کو فرس دیا گیا ہے جبکہ دیگر مٹھ ہے کیونکہ یہ  
اعراب میں اَلْعُتُوْزُ نَزَلُوْذُ ذَکَ اعراب کے تابع ہے۔ الاسمر (سید بھائی) سے مروی ہے کہا: کچھ صحابہ حضرت ابو بکر صدیق  
رضی اللہ عنہ کی عیادت کے لیے حاضر ہوئے انہوں نے کہا: کیا ہم آپ کے لیے طیب کوٹ بلائیں؟ فرمایا: ہاں نے مجھے دیکھا ہے۔  
صحابہ نے پوچھا: اس نے آپ کو کیا کہا ہے؟ جواب دیا: اس نے فرمایا میں جس کا بارادہ کرلوں اس کو کرگزرنے والا ہوں۔

هَلْ اَسْلَمْتُ لِحَدِيْثِ الْجَنُوْذِ ﴿١﴾ فِرْعَوْنُ وَشُعُوْذُ ﴿٢﴾ بَلْ اَلْبِئْسَ الْكُفْرُ وَافِي الْكَلْبِ بَيْبُ ﴿٣﴾

"کیا بتی ہے آپ کے پاس لنگروں کی خبر (یعنی) فرعون اور شعوذ (کے لنگروں) کی بلکہ یہ کفار کو جھٹانے میں  
مصرف ہیں۔"

یعنی اس عمر اس زمانہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کا فرج مانعوں کی خبر پہنچا رہے جنہوں نے انہما کو جھٹلایا اس کے ذریعے  
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو انوس کیا رہا ہے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم تو کسی دیو جی رہے پھر ان جماعتوں کی وضاحت کی اور فرمایا: فِرْعَوْنُ  
وَشُعُوْذُ۔ یہ دونوں اَلْعُتُوْزُ سے بدل ہیں حتیٰ کہ یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ جو کیا ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پکڑا یا  
ہے جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کے انہما اور اس کے رسولوں کو جھٹلایا بلکہ یہ لوگ جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان نہیں رکھتے وہ آپ  
صلی اللہ علیہ وسلم کو جھٹلا رہے ہیں جس صحت پہلے لوگوں کا طریقہ تھا۔ فرعون اور شعوذ کو عاصی کیا گیا کیونکہ وہ مشرک و عرب مذاہب میں سے تھے  
اور ان کا تھ۔ مشہور و معروف تھا۔ مگر یہ لوگ متقدمین میں شمار دے تھے۔ فرعون کا معاملہ اہل کتاب اور دوسرے لوگوں کے  
بال بھی معروف تھا۔ ہاں کہ دوسرے لوگوں میں سے متاخرین تھے ان دونوں کے ذریعے بلائیں میں ان کی شر پر رالاست کی۔

وَاللّٰهُ مِنْ وَرَآءِ اَبْهَمَ مُبْجِبٌ ﴿٤﴾ بَلْ هُوَ قَرِیْنٌ مُّطْعِنٌ ﴿٥﴾ لِّمَا لَوْحٌ مَّحْطُوْطٌ ﴿٦﴾

"ہاں کہ اللہ تعالیٰ ان کو ہر طرف سے گھیرے ہوئے ہے بلکہ وہ شرف والا قرآن ہے ایسی لوح میں لکھا ہے جو  
محفوظ ہے۔"

یعنی اللہ تعالیٰ اس بات پر قادر ہے کہ ان پر یہ سانڈ اہل ہزل فرمائے جو اس نے فرعون پر نازل کیا تھا۔ معاملہ یہ معصوم  
طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ ان کے بارے میں آگاہ ہے اس لیے وہ ان کو جزا عطا فرمائے گا بلکہ قرآن حکیم  
شرف، کرم اور برکت میں انتہا کو پہنچنے والا ہے لوگوں کو دین دنیا کے احکام میں جس کی احتیاج ہے ان کا بیان ہے یہ اس  
طرح نہیں جس طرح مشرکین کا نہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ قَبْحٌ کا معنی ہے وہ طبع بلوق ہے اور لوح میں لکھا ہوا ہے  
وہ اللہ تعالیٰ نے اس چیز سے مخلوق ہے کہ شبائیں اس تک پہنچے نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ام الکتاب ہے اس سے  
قرآن اور دوسری کتب لکھی گئی ہیں (۱)۔

ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ لوح سرخ یا قوت کی ہے اس کا وہ والا حصہ عرض سے  
باندھا گیا ہے اور اس کا نیچے والا حصہ فرشتے کی گود میں ہے جسے حاضرین کہتے ہیں اس کی کتاب نور ہے اس کا قسم نور ہے اللہ





سورة الطارق

(۱) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (۲)

ۛحورۛت مکی ہے۔ اس کی سٹائس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بڑی ہی مہربان، ہمیشہ بخشنے والا ہے۔

وَالسَّيِّئَاتِ وَالظَّالِمِينَ ۝ وَمَا آذَاكَ مَا الظَّالِمِينَ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝

”قسم ہے آسمان کی اور رات کو نمودار ہونے والے کی اور آبی کو کیا معلوم یہ رات کو آنے والا کیا ہے؟ ایک ہمارا

نہایت کا!۔

یہاں دو قسمیں ہیں الشہادۃ ایک قسم ہے اور الظہار دوسری قسم ہے الظہار حق سے مراد ستارہ ہے اللہ تعالیٰ نے وہما اذ منک هذا الظہار ﴿۱﴾ الشَّجْمُ الشَّجْمُ ﴿۲﴾ میں اس کی وضاحت کی۔ اس میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ ظل ستارہ ہے یہ ایسا ستارہ ہے جو ساتویں آسمان میں ہوتا ہے (۱) اس کا ذکر محمد بن حسن (2) نے اپنی تفسیر میں کیا ہے اور اس کے بارے میں نئی روایات ذکر کیں اللہ تعالیٰ ہی اس کی حمت کے بارے میں زیادہ آگاہ ہے۔

ابن زید نے کہا: ایں۔ سے مراد ثریا ہے انا سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد زحل ہے، فرماؤ، کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں بیحد سے کہنا: اس سے مراد وحی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، حضرت علیؓ شریفؓ اور خرد سے مروی ہے کہ نجم ثاقب سے مراد ساتویں آسمان میں ایک ستارہ ہے اس ساتویں آسمان میں اس ستارے کے سر کو کئی ستاروں میں جب ستارے آسمان میں اپنی اپنی جگہ لے لیتے ہیں تو یہ ان کے ساتھ نیچے آتا ہے اور ان کے ساتھ ہوتا ہے پھر ساتویں آسمان کی طرف لوٹ جاتا ہے یہ زحل ستارہ ہے۔ یہ نیچے آتا ہے تو طاری ہوتا ہے جب اوپر جاتا ہے تب زحل ہوتا ہے۔ فرماؤ نے کہنا: ثقیب الطائر جب پرندہ بلند ہو ابو طائر نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دو حباب کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو ایک ستارہ نیچے آیا اس نے زمین کو دو سے بھر دیا ابو طالبؓ نے اسے یہ آیت نازل ہوئی **وَالْأَنبَاءُ وَالْعَاثِرَاتِ** حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت کی ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اس کی جو اس میں داخل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور عطاء سے مروی ہے: الثاقب سے مراد وہ ستارہ ہے جو غیاثین کو دکھا جاتا ہے۔ قتادہ نے کہنا: یہ تمام ستاروں میں عام ہے کیونکہ اس کا ظہور رات کے وقت ہوتا ہے اور جو ترے، رات کے وقت آئے دو طاری ہے۔ شاعر نے کہنا:

أَنَّهُم شَرَّاءُ مَا جَنَّتْ طَارِقًا وَجَدَتْ بِهَا مَرْبَا وَلَنْ لَمْ تَغْلِبَ

کیا تم دونوں نے مجھے نہیں دیکھا میں جب بھی رات کے وقت اس کے پاس آیا تو اس کے ہاں خوشبو پائی اور چہاں نے خوشبو نہیں لگائی تھی۔

طارق سے مراد عاتکہ ہے۔ یہ اسم فعی ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ یہ رات کے وقت غلابہ سے ملتی تھی۔ اس معنی میں حدیث ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس چیز سے منع کیا کہ مسافر رات کے وقت گھمرائے تاکہ رات اپنے بال صاف کر لے اور بالوں میں کنگھی کرے۔ عرب ہر ایسے قصید کو طارق کہتے ہیں جو رات کے وقت آتا ہے۔ یہ بلند و بالا ہے؛ طارق فلان یہ اس رات کہتے ہیں جب دو رات کے وقت آئے۔ اس کا باب میں ہلکا ہے خرق یعطرق فلو لا لہو حجابی۔ ان دونوں نے کہا:

يا واقد النویل مسرورا بآؤلہ این العواث قد یطرقن أسعرا  
اے رات کے وقت سرنے والے اس کے پہلے حصہ پر خوش ہونے والے بے قلب خواہشات بعض اوقات صحرے کے وقت آجاتے ہیں۔

لا قعرخنی بلیل طلب فؤلہ قرب آخر لیل انجھ النار  
اس رات پر خوش نہ ہو جس کا پہلا حصہ اچھا ہو بعض باتوں کے آخر تک کو بھڑکا دیتے ہیں۔

سحاب میں طارق سے مراد ایسا ستارہ ہے جسے صبح کا ستارہ کہتے ہیں، اسی معنی میں ہند کا شمر ہے:

نعلین یساق طارق نشس منی انسابہ

ہم اس کی بیٹیاں ہیں جو شرف میں ستارے کی مانند ہیں اور ہم مدہ قانونوں پر ملتی ہیں۔

ماوردی نے کہا: طریق کا اصل معنی فتنہ ہے (1) اس معنی میں مطرقہ ہے۔ رات کے وقت آنے والے کو طارق کہتے ہیں کیونکہ جب وہ پہنچتا ہے تو اسے فتنہ ماننے کی ضرورت پڑتی ہے۔ ایک قوم نے کہا: یہ تو کبھی دن کے وقت بھی ہوتا ہے۔ عرب کہتے ہیں: التہمت اليهود فترقین میں خیرے پاس آج دو وعدہ آیا۔ اس معنی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لا یعود یلن من فتر طواد اللیل والنهار۔ فلا طارق بطریق بخیر یا حسن (2) میں رات اور دن کے وقت آنے والوں کے شر سے میری پناہ چاہتا ہوں مگر ایسے آنے والے سے جو بھائی اسے اے وطن۔ جزیرے مطروق کے معنی کی وضاحت کرتے ہوئے کہا:

طرقین صائد فی القلوب ولہس فی حین الزیارة فارجعل بسلا

دلوں کو شکار کرنے والی تیرے پاس آئی تجھ کو زیارت کے وقت نہیں تو ساقی کے ساتھ لوٹ جا۔

شائب سے مراد وطن ہے (3)۔ اس معنی میں شہاب شائب ہے۔ باب یوں پایا جاتا ہے ثقب یثقب ثقباً وثقاباً۔

جب دور وطن ہو مکتوبہ اس کی روشنی۔ عرب کہتے ہیں: ثقب ناراً یعنی آگ روشن کر کے۔ مثلاً نے کہا:

ثُمَّ اَدَامَ بِهِ فِي النَّاسِ مَقْلَ كَانَهُ يَحْيَاوُ نَارًا اَوْ قَدْ بَشُرُوبُ

وہاں کے ذریعے لوگوں میں مشہور ہو گئیں یہاں تک کہ گویا وہ بلند جگہ پر آگ ہے جسے لگایوں کے ساتھ روشن کر دیا گیا ہے۔  
نعتوب سے مراد وہ باریک لگاریاں ہیں جن کے ساتھ آگ روشن کی جاتی ہے۔ مجاہد نے کہا: ثاقب سے مراد روشن ہے۔  
تفسیر نے کہا: عمومی رائے یہ ہے کہ طارق اور ثاقب اسم جنس ہے اس سے ملوی معنی سرودیا جاتا ہے جس طرح ہم نے عبادہ سے ذکر کیا ہے۔

وَمَا اُولَئِكَ عَالِمِي الْبَاطِنِ ﴿۱۰﴾ مفسر بہ کی عظمت شان کو بیان کرنے کے لیے اسے ذکر کیا گیا ہے۔ سفیان نے کہا:  
قرآن فیسر میں جہاں بھی وَمَا اُولَئِكَ عَالِمِي الْبَاطِنِ کے الفاظ ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو اس بارے میں آگاہ کر دیا اور جہاں بھی  
وصایہ دیت فرمایا اس کے بارے میں آگاہ نہیں کیا۔

اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّنَا عِنْدَآ حَافِظٌ ﴿۱۱﴾

”کوئی شخص ایسا نہیں جس پر کوئی محافظ نہ ہو۔“

قرآن نے کہا حَافِظ سے مراد حفظ ہیں جو تیرے رزق، تیرے عمل اور تیری اصل کی حفاظت کرتے ہیں۔ ان سے یہ بھی  
مراد ہے: اس سے مراد اس کا قرین ہے (۱۱) جو اس کے ساتھ رہے عمل کی حفاظت کرتا ہے۔ یہ جواب قسم ہے۔ ایک قول یہ  
کیا گیا ہے: جو بے رائے علی بن ابی طالب تھا وہ ہے۔ امام ترمذی کے قول کے مطابق: یہاں قائل محمد بن علی ہے۔ ان مسئلہ سے  
مختلف ہے اور ملتا کہ یہ ہے اللہ پر کلام یہ: ہر کوئی ان نفس لَّنَا عِنْدَآ حَافِظٌ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی یہ ہے کہ کوئی نفس  
نفسی مگر اس پر ایک نگہبان ہے جو اوقات سے اسے محفوظ رکھتا ہے یہاں تک کہ اس کے حق میں جو مقدر ہوتا ہے اس کے پھر ذکر  
دیتا ہے۔ فرما لے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے محافظ ہے وہ اس نفس کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ اس نفس کو مستور کر کے  
پھر ذکر دیتا ہے یہ بھی اس کا قول ہے۔ ابو ہامار نے کہا نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: كُلُّ بَلَدٍ مِنْ مَدَائِنِ وَمَسْتَوْنِ مَعَكُمْ  
يُذَوِّبُ عَنْهُ هَالِكٌ يَقْدَرُ عَلَيْهِ۔ مِنْ ذَلِكَ الْبَصَرُ، سَبْعَةُ اَمَلَانِ يُلَاقِيْنَ مِنْهُ كَمَا يَذُبُّ مِنْ قَصْعَةِ الْعَمَلِ الذَّبَابُ۔  
وَمِنْ كُلِّ اَعْبَادِ اِلٰهِ نَفْسٌ طَرَفَةٌ هَيِّنٌ لَا تَخْتَلِفُ الشَّيْءَ طَرَفٌ مِنْ سَمَكٍ كَلِمَةٍ سَوْرَةٍ تُفَرِّقُ مَقَرَّ كَيْفٍ مَعَهُ هِيَ جَوَابُ  
سے ان چیزوں کو دور کرتے رہتے ہیں جو ان کے حق میں مقدر نہیں ہوتیں۔ لمحہ بھر میں سات فرشتے اس کا دفاع کر رہے  
ہوتے ہیں جس طرح شہر کے پیالے سے کھین کو دور کیا جاتا ہے اگر انسان کو چمکے کے عرصہ میں اس کے ہر ذکر دیا  
جائے تو شیطان اس کو اپک لیں۔

ان کے ساتھ امام اور مکر کی قرأت میں اتنا ہے یعنی کوئی نفس نہیں مگر اس پر ایک نگہبان ہے۔ یہ بڑی کی قدرت ہے ان کا  
قائل کہتا ہے: اِنَّكَ تَكُنْ لِنَافِثٍ مِّنْ نَّجْوَىٰ بِلَا حَبِّ مِّنْ كَمَرٍ اَبَا۔ باقی قراء نے اسے نسا پر دھا ہے کہ یہ زائد ہے اور  
تائید کے لیے ہے۔ اس آیت کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرما ہے: اِنَّكَ تَكُنْ لِنَافِثٍ مِّنْ نَّجْوَىٰ بِلَا حَبِّ مِّنْ كَمَرٍ اَبَا۔



تو ان سے نہ گفتگو میں نہ سبب اپنی رحیم تجھے پشت سے رحم کی طرف نکل کر جا چکا۔

تو اُن سے مراد جند ہے اس کا واحد توبہ ہے یہ سینے کی وہ جگہ ہے جہاں ہار ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا:

مَنْفِقَةٌ بِبِضَارٍ غَيْرُ مُعَاذَةٍ تَوَاتِيهَا مَصْقُولَةٌ كَالْتِخْلِيلِ

وہ خود بے کوتاہی دانی مفید دقت دہی: اصلے پیٹ دانی نہیں اس کے سینے کی ہڈیاں یوں منسلک شدہ ہیں جیسے سونے کا پانی۔

صلب مروی اور ترائب مروی کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ترائب سے مراد بارشکانے کی جگہ ہے (1)۔ ان

سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد پستانوں کے درمیان کی جگہ ہے۔ مگر حدیث نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی

ہے کہ ترائب سے مراد دونوں ہاتھ، دونوں پاؤں اور دونوں ٹانگیں ہیں (2)؛ اشخاص نے بھی یہ کہا ہے۔ سعید بن جبیر

نے کہا: اس سے مراد سران ہے۔ جوہر نے کہا: اس سے مراد کندھوں اور سینے کے درمیان کی جگہ ہے (3)۔ ان سے یہ بھی مروی

ہے: اس سے مراد سینہ ہے (4)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ منی کی ہڈیاں۔ ابن جبیر نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے

مروی ہے کہ ترائب سے مراد اس جانب کی چار پٹیاں ہیں۔ زجاج نے کہا: ترائب سے مراد سینے کی دائیں جانب کی چار

پٹیاں ہیں اور چار پٹیاں بائیں جانب کی ہیں (5)۔ معمر بن ابی حبیہ مدنی نے کہا: ترائب سے مراد دل کا ٹھکانہ ہے اس سے کچھ

ہوتا ہے (6)۔ ام عرب بن مشبوز یہ ہے کہ منی سے مراد سینے اور غر کی ہڈیاں ہیں اور یہ بن حمد نے کہا:

فَإِنْ تَدْبِرُوا نَأْذَنُكُمْ فِي ظَهْرٍ نَكْبَةٍ وَإِنْ تَقْبَلُوا نَأْذَنُكُمْ فِي التَّرَائِبِ (7)

اگر تم پیٹ پیچھے دو تم کو، دئی پشتوں پر داور کریں گے اور اگر تم سامنے کرو تو ہم تمہارے سینوں کی ہڈیوں پر داور کریں گے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

وَالْوَعْلَامُ عَلَى تَوَاتِيهَا شَبَقٌ بِهِ الْعَبَاتُ وَالنَّحْرُ (8)

زحمت ان کے سینے کی ہڈیوں پر ہے جس سے قنارہ اور غر کی جگہ بھری ہوئی ہے۔

غرض کہ ترائب سے مراد سینہ ہے۔ پھر یہ شعر پڑھا:

فَضْلٌ وَرَعَى تَوَاتِيهَا

• دو تیاں کا ہارا ان کے سینے پر ہے۔

اور اس نے کہا:

فَارْجَيْنِ الْبَدَدِ عَنْ تَرَائِبِ خَرَّةٍ

خود جہن کا فانی ہے انہوں نے چھڑا۔ اس میں خود من بھی مروی ہے یعنی انہوں نے پیچھا کا۔ صحاح میں ہے: توبہ، ترائب کا

واحد ہے یہ سینے کی ہڈیاں ہیں اور منی اور معدہ دو کے درمیان ہوتی ہیں۔

جوہر کی تفسیر میں ملتا ہے کہ مروی ہے کہ معدہ اور معدہ کا وہی عضو ہے جو عورت کا پستان ہوتا ہے۔ اسی نے کہا:



ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **يَوْمَ تَنْبُلُ اَنْسَمُ آيُونُ** (اعطاف) جس روز راز افشاں کر دیے جائیں گے۔ مادر رکی نے کہا: یہ احتمال موجود ہے کہ آخرت میں دوبارہ افحاش کے بعد دودنیا کی طرف لوٹنے پر قادر ہے کیونکہ کفار آخرت میں اللہ تعالیٰ سے مطالبہ کریں گے کہ وہ انکس دنیا میں بھیجے۔

**يَوْمَ تَنْبُلُ اَنْسَمُ آيُونُ**

”یہ دن کہ جس دن راز افشاں کر دیے جائیں گے۔“

اس میں اسے خبر:

لفوی تشریح

**مسئلہ نمبر 1**۔ یوم میں عامل کون ہے؟ جس نے یہ تمبی کیا ہے وہ انسان کو دوبارہ افحاش پر قادر ہے ان کے نزدیک اس کا عامل بخلوت ہے نہ جحیم کا غفلت اس میں عامل نہیں کیونکہ سداور موصول کے درمیان ات کی خبر عامل ہے۔ **يَوْمَ تَنْبُلُ** نہ جحیم بخلوت میں جو دوسرے اقوال میں ان کے نزدیک **يَوْمَ** میں عامل فعل مضارع بخلوت میں عامل نہیں کیونکہ یوم سے مراد یاس ہے۔

تمبی کا معنی ہے امتحان اور آزمائش ہائے فی الجواب غول طہوی نے کہا:

**وَلَا تَنْبُلُ بِسَالَتِهِمْ رِثَ هُمْ مَلُوكُ بِالْمُخَاطَبَةِ بَيْنَا بَعْدَ حِينٍ**

ان کی شجاعت نہ پہچانی گئی اگرچہ وہ جنگ میں لڑ رہے تھے اور اعلیٰ ہوئے۔

اسے تفسیر بسالتہم روایت کیا گیا ہے جس نے اسے تہلہ روایت کیا ہے اس نے اس کا معنی امتحان لیا ہے اس کی روایت کی صورت میں اس کا معنی کرہت ہوگا۔ مگر یہ کہا: اس میں ان کی ناپسندیدگی نہ پہچانی گئی۔ اور تہلہ تصرف کے معنی میں ہے اور بڑے کہا:

**لَعَنَ كُنْثَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَوَدَّ بِنِي فَالْبُورِ اَبْلُوكَ وَتَشْتَلِفِي**

تو آج سے قبل میری جنگ کیا کرتا تھا آج میں تجھے پہچانوں گا اور تو مجھے پہچانے گی۔

جس نے اسے تہلہ روایت کیا ہے معنی یہ ہوگا وہ جنگ سے کمزور نہیں پڑتے اگرچہ ان پر جنگ کی بار واقع ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جب سخت مشکلات انسان پر بار ہوا واقع ہوں تو اسے کمزور کر دیتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کا معنی ہے اس نے غلی اسرار عیاں اور ظاہر کر دیے جا کیے گئے۔ اس سے مراد ہر وہ بھائی یا برائی ہے (۱) جسے انسان پوشیدہ رکھتا ہے اور اعلان انگریز سے جسے پوشیدہ رکھتا ہے اسے ظاہر کر دیا جائے گا جس طرح احوال نے کہا:

**تَشْتَلِفِي لِمَا لِي مُمْسِرُ الْقَبْرِ وَالْخَشَا سَرِيوَا وَ يَوْمَ تَنْبُلُ اَنْسَمُ آيُونُ (2)**





قیامت کے روز مٹائی رائے کو خیر کر دے گا کچھ ان میں سے چہروں میں لرزیت ہوں گے اور کچھ ان میں سے چہروں میں میب ہوں گے۔ جسے تعالیٰ مٹائی کرے گا وہ لا، جو لیکن فرشتوں اور مومنین کی علامات ظاہر ہیں۔

فَسَاءَ لَذِينَ قَوْلُهُمْ ذَلَالٌ جَاسٍ ۝

”پس نہ تو اس میں ضرور ذلالت اور نہ کوئی اور نہ (مرد و عورت) ہوگا۔“

انسان میں کوئی قوت نہ ہوگی جو اس کو ختم کار کے اور نہ ہی مددگار ہوگا جو اس کی اس معاملہ میں مدد کرے جو اس پر مصیبت نازل ہوئی ہے۔

مکرمہ سے اس کی تفسیر میں پتہ چل کر رہی ہے۔ ان سے مراد بادشاہ ہیں جن میں قیامت کے روز نہ ایسی طاقت ہوگی جس کے ذریعے وہ اپنا دفاع کر سکیں اور نہ یہ مددگار ہوگا جو ان کی مدد کرے۔ سفیدان نے کہا: القوت سے مراد اقبال ہے اور فاعل سے مراد اہلبیت ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَسَاءَ لَذِينَ قَوْلُهُمْ ذَلَالٌ جَاسٍ کے بدلے میں کوئی قوت نہیں (2) اور ٹاچو سے مراد ہے کہ کوئی اور مددگار نہیں جس کے ذریعے وہ اللہ تعالیٰ کی پکڑ سے محفوظ رہ سکے۔ قرآن کے قول کا بھی یہی تصور ہے۔

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْاَرْجِئِیْنِ وَالْاَرْضُ رِیْضٌ ذَاتُ الصَّدْعِیْنِ ۚ اِنَّكَ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۚ وَصَاوُ

بِالْهَوْلِ ۚ اَفَتَمَّ یُکَیْمُوْنَ کَیْمًا ۙ وَ اَکَیْمُ کَیْمًا ۙ

”قسم ہے آسمان کی جس سے بارش برتی ہے اور زمین کی جو (بارش سے) بھرت جاتی ہے بلاشبہ یہ قرآن قول فیصل ہے اور یہ بھی مافوق ثانی ہے۔ یہ کتب طرح طرح کی تدبیریں کر رہے ہیں اور میں بھی تدبیر کر رہا ہوں۔“

ذات السما ذوات الارضین قسم ہے آسمان کی جو بارش والا ہے (3) اور مال بارش کے بعد بارش والا ہے عام مفسرین نے یہی کیا ہے۔ اہل اللہ نے یہ کیا ہے: الارض بھوکا مٹی بارش ہے۔ انہوں نے محمد و چڑھنے والے کے نیچے شعر ہوا وہی تبارکی صورت بیان کرتا۔ ہم اس کو اس نے پانی سے تشبیہ دی:

اَبِیضٌ لِّلْجَوِدِیْهِ اَسْوَدٌ ۙ اَوْ اَمَّا شَاؤُ فِی اَمْتِخْتَلِفِیْ بِلُحْیَیْ

”غیر رنگت: ان کو بارش کی مانند ہے جسم میں سیاہی کھ جانے والی ہے جب وہ دھنس جائے جسم کے سونے حصے میں ہلکے دھاتے کا رنگ رہی ہو۔“

خاصیت قدر مدنی نوحی تشویر و تشبیہ قدیم کچھ میں مایہ ہو گیا۔

تفصیل نے پہلا ردیہ طرح کا مٹی بارش ہے۔ ردیہ کا مٹی زمین کی جانت بھی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذوات الارض سے مراد آتش والا، بارش کو اب بھی کہتے ہیں جس طرح اسے ریح کہتے ہیں۔ شاعر نے شعر میں لوب سے مراد بارش کی ہے:

زَهَامٌ شَدَّادٌ لِّاِیَاسٍ بِقَلْبِیْہَا ۙ اِلَّا السَّحَابُ وَ اِلَّا الْاَوْدُیْتُ وَ اِلَّا الشَّیْطَانُ

”عہد شکنانے زید نے کہا: سوچ، چاند اور ستارے، آسمان میں لوٹتے ہیں ایک طرف سے طوفان ہوتے ہیں اور دوسری



— سے —

اُفھھہ یہ تاکید ہے۔ دھوس کا معنی ایک ہے جس خمر نزل اور قسط کا معنی ایک ہے اُفھہ یعنی اسے مہلت دیجئے۔ اس نام میں تہ ہے استعمال کا معنی الاستعداد ہے۔ تسول فی امرہ یعنی اس امر میں آہستگی کا رویہ اختیار کرنا۔ تسول تسول۔ افتہال کا معنی بزرگوں سے اس کا معنی سکون اور تسکینی معنی ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے مہلایا فلان اسے فلان اشراف اور سنوں سے کام لو۔

مذہب کا سنی قریب ہے: یہ حضرت ابن عباسؓ کا نقلی فقرہ ہے (1)۔ قتادہ نے کہا: اس کا معنی قلیل ہے (2)۔ قتادہ کا یہ  
 معنی اصح ہے۔ مگر قتادہ قلیل کا عرب میں نہ دیکھتا ہے۔ وہ کہتا ہے: ابو سعید نے کہا: یہ شعر ہے:   
 کان ابنی یبکی منی زوداً   
 و زوداً شراب سے کمور ہے اور زکی سے چل رہا ہے۔   
 مذہب کا سنی قریب آگاہی ہے۔

[illegible]



۱۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے رب کے نام اور اس کے ذکر کو پاک کرنا اس طرح کی باتوں کا ذکر کر کے توفیق کا اہتمام کرنے والا اور عظیم بخشاں والا ہو۔ اس کا ذکر تمام ہے۔ حوائج اس کو تفسیر کے معنی میں لیا ہے، اولیٰ یہ ہے کہ، رحمہ صبی کے معنی میں ہو۔ مبالغہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے، وہ تو صحابہ کرام اندر کہ، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا نام ہی اعلیٰ ہے۔

ابوہریرہؓ سے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ سنی ہے اپنے بزرگ و بزرگ کے قائم تے نماز ادا کرو  
کہ: تو اپنے شیطان بنی اضعف۔ حضرت علیؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عمرؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عباسؓ اور  
حضرت سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے کہ جب وہ اس سورت کی قراءت کا آغاز کرتے تو وہ کہتے: سبحان ربی الاعلیٰ تا  
کہ اس سورت کی اتمام ہو جائے۔ اس سورت کے آغاز میں ہے: (1) اے اے اللہ! اے اے اللہ! اے اے اللہ! یہ ہے اس  
سے کہ: کہ سبحان ربی الاعلیٰ قرآن حکیم ہوا ہے جس طرح بعض سورتوں کو کہتے ہیں (2)۔ ایک قول یہ ہے کہ  
حضرت ابن عباسؓ کی قراءت میں ہے سبحان ربی الاعلیٰ۔ حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ جب وہ اس سورت کی قراءت  
اللہ عزوجل سے کہیں اس آیت کو پڑھتے تو کہتے سبحان ربی الاعلیٰ۔ (3)

ابو بکر اور انبیاؑ نے کہا: مجھے خدا کا شہید کرنے والے انہوں نے مسلمان بن اسود سے انہوں نے عبد الرحمن بن ابی عاص سے انہوں نے عقیل بن مرثد سے انہوں نے اپنے باپ سے وایت عقیل کی ہے کہ حضرت علیؑ شہر خدا کے نماز میں اس سورت کو پڑھا تو کہا: سبحان ربی الاعلیٰ اب نماز ختم ہوئی تو ان سے عرض کی غی: اے امیر مومنین! کیا آپ قرآن میں اضافہ کرتے ہیں؟ یا بھلا! دوسرے رسولؑ نے کہا: سبحان ربی الاعلیٰ۔ فرمایا: تمہیں کچھ چیز کا محمدؐ یا کیا میں نے دوکھے۔

مقدمہ: مرنائی سے مروی ہے: جب سیدنا ابوہریرہؓ نے فرمایا: یا رسول اللہ! میں نے سنا ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے مال کا نصف خرچ کر دے تو اس کا اجر ہے جیسے کہ اس نے مال کا تمام خرچ کر دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یا اے اللہ! میں نے سنا ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے مال کا نصف خرچ کر دے تو اس کا اجر ہے جیسے کہ اس نے مال کا تمام خرچ کر دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یا اے اللہ! میں نے سنا ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے مال کا نصف خرچ کر دے تو اس کا اجر ہے جیسے کہ اس نے مال کا تمام خرچ کر دیا۔

[illegible]

1. نئی ماہنامہ "معدنیہ" 252 نمبر 252

3. كنز العمال، كتاب الخوف، فصل في ادب التذلة، ج 2، ص 321-329

4- ابن قتيبة: كتاب المعرفه بعلوم العرب 1: 126-127. (مطبعة جامعة القاهرة، 1376هـ). وفي نسخة أخرى: 126-127.

١٠٤٨٢٣٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

پہلوں پر بٹھائیں گے اور اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑا کریں گے۔ وہ عرض کرنے لگا: اے میرے رب! اس کے من میں میری معافیت قبول کیجئے۔ اللہ تعالیٰ فرمانے لگا: میں نے اس کے ہارے میں تیری شکایت قبول کی ہے۔ جنت کی طرف لے جاؤ۔

حضرت حسن بصریؒ نے کیا بیان کیا کہ اسٹیج پہنچنے پر تراب کے لیے نواز پڑھا (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑا کر دینا جو نہ شریکین کی طرح نواز پڑھا جو سیلیاں اور جانیاں بھاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے رب کا ذکر کرتے ہوئے اپنی آواز کو بلند کیجئے۔ حریر نے کہا:

قَدْ خَلَقَ اللَّهُ ذُجُودَ تَغْلِبُ كَلِمًا سَبَّحَ "تَعْبِيدُ" وَ كَلِمًا سَبَّحَا

اللہ تعالیٰ غلبے سے جو جو سوا کرے جب بھی جانی اس کے ذکر کے ساتھ دو! بلند کریں اور بکھیریں۔

وَالَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَوْحَىٰ السَّوْرَةَ أَنْزَلَ ۝ وَجَعَلَ

عُلُوقًا أَلْهَىٰ ۝

”جس نے ہر چیز کو پیدا کیا پھر (اعباری و باطنی) تو قسیم دے کر اور مست کیا اور جس نے (ہر چیز کا) انداز و مقرر کیا پھر اسے راہ دکھائی اور جس نے زمین سے چار اشیاء پھر اس کو راہ دیا اور اس کی راہیں ہموار کیں۔“

وَالَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ۝ تسبیح کا معنی سورۃ الانشراح اور دوسری صورتوں میں گنار پڑکا ہے یعنی جو بتایا اس کو درست بتاؤ۔ اس کی تخلیق میں کوئی عیب و نقص نہیں ہے۔ روحانی نے کہا: اس کی قدر و قیمت کو من سب بتایا۔ حضرت ابی مہذبؒ نے عرض کیا: جو پیدا کیا اس کو حسین بنایا۔ عثمانؓ نے کہا: حضرت آدمؑ پیدا کیا اور کو بتایا تو ان کی فطرت کو من سب کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آدمؑ کی آفات میں پیدا کیا اور اس کے جہنم میں درست کیا (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: واجب کو بنایا اور انسانوں کو درست کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انسان کو بنا یا اور اسے مخلص بنانے کے لیے تیار کیا۔

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ حضرت علیؓ تیر خدا، علیؓ کو کسائی نے اسے قتل کر دیا ہے جب کہ باقی قرآن نے اسے شہید کر دیا ہے۔ دونوں کا معنی ایک ہی ہے یعنی ہر ایک شکل و مقدار کی اور اس کو تیار کیا اور اس کی راہنمائی کی۔ مجاہد نے کہا: شیعہ و سنی اور سنی و معتزلہ کی راہنمائی کی اور چوپائوں کی چرواہوں کی طرف راہنمائی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان کے رازق و مقدر و رازق و مددگار کی طرف راہنمائی کی اور ان کی راہنمائی کی اور اگر چہ پانے کے حق تو ان کی چرواہوں کی طرف ان کی راہنمائی کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے عرض کیا: علیؓ نے فہدی کے بارے میں یہ قول کیا ہے کہ توفیق و توفیق کو رائی میں ہے۔ مددگار و مددگار کے پاس کیے آئے جس طرح سورۃ طہ میں اَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقًا خَلَقَ فَهَدَى ۝ کے معنی میں بیان فرمائی۔ یعنی مددگار کی راہنمائی کی۔ مددگار نے کہا: ہر جانور کے لیے رو بنایا جو اس کے لیے مناسب تھا اور ان کی اس چیز کی طرف راہنمائی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اشیاء میں مبالغہ کو پیدا کیا اور انسان کی راہنمائی کی کہ وہ جس طرح ان مبالغہ کو مبالغہ کریں۔ ایک

قول یہ کیا کیا ہے، ہر جو ان کے لیے اس چیز کو مقدر کر گیا جو اس کے لیے سوزوں تھا اور اس کی اس طرح راہنمائی کی اور اس سے نفع اٹھانے کا طریقہ بتایا۔

دکایت بیان کی جاتی ہے کہ سانپ کی عمر جب ایک ہزار سال ہو جاتی ہے تو وہ اندھا ہو جاتا ہے واللہ تعالیٰ سے الہام کرتا ہے کہ وہ ترسار کے چوس کے ساتھ اپنی آنکھ کو دھوئے تو اس کی نظر اس کی طرف لوٹ آئے گی بعض اوقات وہ خشک علاقہ میں ہوتا ہے اس کے اور ریف کے درمیان کئی دنوں کی مسافت ہوتی ہے وہ اس مسافت کو طوالت اور اندھا ہونے کے باوجود طے کرتا ہے یہاں تک کہ وہ کسی باغ میں سار کے درخت تک جا پہنچتا ہے وہ اس میں کوئی غلطی نہیں کرتا اس کے ساتھ اپنی آنکھ گڑا رہے اور ہنہ کے نکم سے کسی آنکھ نورانی ہو جاتی ہے۔

انسان کی جو اس کی مصراع کی طرف راہنمائی کی جاتی ہے اور اس کے حوائج کی طرف راہنمائی کی جاتی ہے وہ کسی حدوتہ میں نہیں وہ خداؤں سے متعلق ہو، دواؤں سے متعلق ہو، دنیا کے معاملات سے ہو یا دین کے معاملات میں سے ہو۔ چوپاؤں سے نہ دن اور حشرات الارض کے اہل بات کا باب بہت وسیع و عریض ہے کسی بیان کرنے والا کا وصف اس کا احاطہ نہیں کر سکتا۔ فہمات ربی الاعلیٰ۔

سورہ نے کہا: جنہیں کے لیے رحم میں فرماؤ کی مدت کو مقدر کیا، کچھ کم اور کچھ زیادہ پھر رحم سے نکلنے کا طریقہ بنایا۔ فرماتے ہیں: یعنی مقدر کر لیا پس ہدایت دی اور گمراہ کیا۔ ان دو چیزوں میں سے ایک کے ذکر پر اکتفا کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: سَمَّاہِیْلَ تَجْعَلُکُمُ الْغَنَیَّ (النمل: 81) ایسے لباس جو بچاتے ہیں تمہیں گرنے سے۔ یہی حتمل موجود ہے کہ اس کا معنی اور بیان کی طرف دعوت دی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اِنَّکُمْ لَتَجْعَلُوْنَ فِیْہِیْ وَاٰیَہِ سِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (الشوریٰ) بے شک آپ راہ مستقیمہ کی طرف دعوت دینے والے ہیں۔ اور سب کو ایمان کی طرف دعوت دی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے افعال کے زریعہ اپنی توحید پر راہنمائی کی اور اپنے عالم اور کارروائی کی راہنمائی کی۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ جس نے دلی کو مشہد پر حاضر ہے تو وہ اسے تقدیر سے مانتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدْ رَءَوْہُ مِنْ اَمْرِہٖ یَوْمَ الْقَدَرِ (الفرقان) اور ہر چیز کو پیدا کیا اور اس کا اندازہ لگایا۔ اور جس نے اسے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے تو احتمال موجود ہے کہ وہ تقدیر سے ہو اور دونوں کا معنی ایک ہو اور یہ بھی احتمال ہے کہ وہ قدرت اور ملک کے معنی میں ہو، یعنی وہ اشیاء کا تلف ہے جو جس کے بارے میں اسے ہدایت دی۔

میں کہتا ہوں: میں نے اپنے ایک شیخ سے سنا وہ کہتے: الذی عنق فہوی وقتہ رفعتہ ی یہ ملو کی تفسیر ہے جو تمام مخلوقات پر اللہ تعالیٰ کے جلال کے مناسب ہے۔

وَالَّذِیْ اٰیَ الْاَنْوَاعِ الْاَنْوَاعِ (جس نے نباتات و ہرگز گھاس نکالی۔ شاعر نے کہا:

وَقَدْ یَبِیْضُ الْاَنْوَاعِ سَلٰوٍ وَفِی الْاَنْوَاعِ (۱)

بعض اوقات کہتی کہ جبر والی زمین پر پیدا ہو جاتی ہے۔

فَبَعْلَةٌ غُتَاٌ وَآخُوهُ ۝۱ غُتَاٌ سے مراد وہ چیز ہے جسے سلاپ والی کی اطراف پر پھینک دینا ہے وہ کھاس، دوا، ہاتھ یا چھوٹے بچہ نے دینے سے ہوں اسی طرح جب یہ نقطہ مشہور استعمال ہو۔ اس کی جمع انشاء آتی ہے۔ تھانہ کے تباہی: غُتَاٌ سے مراد خشک چیز ہے سبزی اور کھاس جب کھڑے کھڑے اور خشک ہو جائے تو اسے غُتَاٌ کہتے ہیں، جس میں کھڑا کھڑا کھانہ کھانے کا تھانہ ہے۔

اہل لغت یہ کہتے ہیں کہ یہ منشأ اللوادی وجعاً اسی طرح پائی ہے جب اس پر چمچاگ اور چھوٹے چھوٹے ذرات غالب آجائیں جن سے نقش زامنی یا جاسکتا ہو۔ اسوی کا معنی سیاہ ہے یعنی نہایت زیادہ سبز ہونے کی وجہ سے سیاہی مائل ہوتی ہیں جس طرح ایک چیز سیاہ ہوتی ہے۔ منہ کا معنی سیاہ ہے۔

سماع میں ہے: حذو کا معنی ہونٹ کا گندم گوندنا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے زرجق اُھوی۔ اُھویۃ حواء۔ وقد حویت۔ یعنی اُھوی۔ جب اس کی بڑی میں سیاسی اور زردی مل جائے۔ اُھوی کی تغیر اُھویۃ آتی ہے یہ اس کی اخت کے مطابق ہے جو نسبو کہتے ہیں۔

پھر یہ کیا تمنا ہے: یہ جانئے کہ اُٹھو، اَلْمَرْغُوب سے حال ہو اس کا معنی ہوگا اس کے انتہائی سرسبز ہونے کی وجہ سے ہے۔  
 سیاحی، کل سمجھا جاتا ہے، تھوڑے کا سر پہ دوگی آخر: الصرع اُٹھو قہقہہ غشاد پہ جملہ ہوا جاتا ہے: حوی الفت: یہ کسان نے  
 جان لیا ہے اور کہا:

وَنُفِثَ مِنَ الرِّشِيِّ حُوتِلَاغُهُ

موسم بہار کی چلی بارش کی وجہ سے اس کے نیچے سیاہ ہیں۔

یہ بھی جائز ہے کہ آنحضور، علیہ السلام کی صفت ہو۔ اس کا مطلب ہوگا دوسرے ہزار ہا راہ ہونے کے بعد اس طرح ہوئی۔ ابو عبیدہ نے کہا: اس کے چلنے اور پرانا ہونے کی وجہ سے سیاہ بنا دیا۔ ترجمہ جب خشک ہو جاتی ہے تو دوسرا سیاہ ہو جاتی ہے۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: اس کے ہر چہرہ پر سیاہی نکلتی، مگر جب خشک ہوتی تو اس کے چلنے کی وجہ سے سیاہ ہوئی اور علیہ السلام کی جیسے ہوا میں اور سیلاب کا پانی بہا کر لے جاتا ہے۔ یہ ضرب الشمس ہے جو اللہ تعالیٰ نے کفار کے لیے بیان فرمائی ہے کیونکہ دنیا تروتازگی کے بعد ختم ہو جاتی ہے۔

سَقَرْتُكَ فَلَا تَشْقُ ۚ إِلَّا عَاشَأَءَ اللهُ ۖ إِنَّهُ يَقْلَمُ الْجَهَنَّمَ وَعَايَخْفُ ۚ وَتَبْرَكَ  
لِيُؤْمَرِ ۚ

”محمّد خدّٰاؑ کؑ چؑ حاکمؑ کؑ کؑ آپ اسؑ ذہنؑ کؑ عجز اسؑ کؑ جو تھ چا ہؑ اہؑ شک و دھنؑ کؑ کؑ کؑ اور جو تمھؑ دوتؑ ہؑ اور ہم سبؑ جانؑ کؑ آپ کؑ لؑ اہؑ آسان (شریعت) پؑ عمل“۔











ایک انصاری کے گھر میں تھکا ہوا تھا جب ہوا چلتی تو کچی اور کچی کھجوریں انصاری کے گھر میں گر جائیں۔ وہ انصاری اور اس کے گھروالوں کو کھاتے مٹاتے تھے اس انصاری سے پتھر کیا اس صحابی نے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں شکایت کی رسول اللہ ﷺ نے اس منہ فنی کو بلا بھیجا جب اس کا خالق ظاہر نہ تھا فرمایا: "تیرے انصاری بھائی نے ذکر کیا ہے کہ تیری بیگی اور کچی کھجوریں اس کے گھر میں گر گئی ہیں جنہیں وہ اور اس کے گھروالے کھاتے ہیں کیا تو یہ پسند کرتا ہے کہ میں وہی کھجور کے بدلے جنت میں تجھے کھجور کا درخت دے دوں؟" اس منہ فنی نے کہا: میں سوچ رہا ہوں کہ وہ مال و صوفی مال کے بدلے میں بچاؤں میں بیسار گز نہ کروں گا۔ عا نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے اس ایک کھجور کے بدلے کھجوروں کا ایک باغ عطا فرمایا تو آپ کے بارے میں یہ آیات نازل ہوئی اور منافق کے بارے میں ویسے جہنم ابراہیم علیہ السلام نازل ہوئی۔ منافق نے ذکر کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیق کے بارے میں نازل ہوئی (۶)۔

صدقہ نظر مراد لینے کی صورت میں تاویل

**مسئلہ نمبر 2-** ہم نے سورہ اہل میں صدقہ فھر کی بحث عمل کر دی ہے یہ بات پہلے تو لکھی ہے کہ جمہور علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے کہ حرم میں عید تھی نہ صدقہ فھر تھا۔ قشیری نے کہا: یہ کوئی عید نہیں کہ اس آدمی کی تعریف کی گئی ہو جو زمانہ مستقبل میں فھر اور صدقہ فھر کا امر پہنچانے والا تھا۔

اللہ تعالیٰ کے نام کے ذکر اور نماز پڑھنے سے کیا مراد ہے؟

**مسئلہ نمبر 3-** وَذُكِّرْنَا اسْمَ تَحِيَّةٍ فَضَّلَ ۝ اس نے اپنے رب کا ذکر کیا۔ دھانے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہا: ردو یہ کیا ہے کہ اس کے معاد اور اللہ تعالیٰ کے حضور اس کے سوقف کا ذکر کرے پس اس نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور اس کی نذر پڑی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نماز کے شروع میں تکبیر کہہ کر اس کے رب کا نام ذکر کیا کیونکہ نماز اللہ تعالیٰ کے ذکر کے اعلیٰ مستند نہیں ہوتی۔ وہ یہ قول ہے اللہ کہہ اس وجہ سے شروع میں تکبیر کے واجب ہونے کا اللہ الٰہی کیا جاتا ہے اور یہ استدلال کیا جاتا ہے کہ یہ نذر کا ذکر نہیں کیونکہ نماز کا اس پر عطف کیا گیا ہے، اس میں اس آدمی کے لیے دلیل موجود ہے جو یہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ہر نام کے ساتھ نماز شروع کرنا واجب ہے۔ فقہاء کے درمیان اسی مسئلہ میں اختلاف ہے۔ سورہ اہل کے شروع میں اس بارے میں جھگڑا ہو چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عید کی تحیرات ہیں۔ ضحیٰ نے کہا: عید گاہ کے راستہ میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا اور اس نے نماز عید پڑھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے کہ وہ نماز کے وقت اس نے اللہ تعالیٰ کا ذکر کر کے اس کے عتاب سے ڈرے اس کے ثواب کی امید کرے تاکہ نماز کے پورے پورے حقوق ادا کرے اور اس میں منسوع و منسوع کرے جیسا اس کا خوف اور اس کی امید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ ہر سورت کا آغاز بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ سے کرے اور نماز پڑھے اور ذکر کرے۔ دونوں مصلوں میں کوئی فرق نہیں اگر مثنیٰ لیاؤ مثنیٰ، اور مثنیٰ لیاؤ مثنیٰ۔

حضرت ابن عباسؓ بھی جہد کرنے فرمایا: یہ فرض نماز کے بارے میں ہے وہ پانچ نماز میں ہیں۔ ایک قول یہ کہ گھبراہٹ میں ہے: اس سے مراد وہاں ہے یعنی اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت کی ضروریات کے بارے میں دھماکی۔ ایک قول یہ کہ اس سے مراد امید کی نماز ہے: یہ حضرت ابو سعید خدریؓ، حضرت ابن عمرؓ، دوسرے علماء کی رائے ہے (۱)۔ یہ پہلے ذکر کیجئے۔ ایک قول یہ کہ گھبراہٹ میں ہے: وہ زکوٰۃ کی اور انہی کے بعد نفل نماز پڑھئے۔ یہ ابو اویس کا نقطہ نظر ہے۔ مطلقاً کے تو اس کا تقاضا بھی نہیں ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے: جس نے نماز قائم کی اور زکوٰۃ اور نفل کی تو اس کی کوئی نماز نہیں۔

بَلِّ تَوَشُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۝

"الہیہ تم لوگوں! دنیاوی زندگی کو تڑپ دیتے ہو۔"

یہ مام قرام کی قرات ہے اس کی تصدیق حضرت ابی بکرؓ کی قرات بھی کرتی ہے بل انہم توشون۔ ابو عمرو اور نصر بن عاصم نے اسے مل بوفرون یا کے ساتھ پڑھا ہے تقدیر کوام۔ یہ ہے بل یوشون الاشعثون العبادۃ الدنیاء کی تعبیر کی سورت میں سنئی یہ ہوگا بلکہ اسے مسلمانوں اور دنیا کی کثرت چاہتے ہوئے کہ تم زیادہ ثواب حاصل کر سکو۔ حضرت ابن مسعودؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی اور پوچھا: کیا تم جانتے ہو کہ ہم نے دنیاوی زندگی کو آخرت پر ترجیح دی ہے؟ کیونکہ دنیا حاضر ہے اس کی پاکیزگیاں، اس کا کھانا، اس کا شراب، اس کی لذت اور وہ نفس جلدی خدیب ہوتی ہیں جب کہ آخرت ہم سے غائب ہے پس ہم نے دنیا کو الہا اور آخرت کو ترک کر دیا۔

ثابت نے حضرت انسؓ سے پوچھا: ولایت نقل کی ہے کہ ہم حضرت ابو موسیٰؓ کے ساتھ ایک سفر میں تھے جبکہ نوک بانیس کر رہے تھے اور دنیا کا ذکر کر رہے تھے حضرت ابو موسیٰؓ نے فرمایا: اے انس! ان لوگوں میں سے ہر ایک اپنی ہون کے ساتھ چوکے کو کھاتے ہو، اگر وہ گاہ آؤ ہم اپنے رب کا ذکر کریں پھر کہنا: اے انس! کس چیز نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے روک لیا ہے؟ میں نے کہا: دنیا اور شیوات نے۔ فرمایا: نہیں دنیا کو پہلے نیا گیا ہے اور آخرت کو غائب کر دیا گیا ہے۔ اللہ کی قسم! اگر یہ اپنی آنکھوں سے اسے دیکھتے تو نہ کسی چیز کو اس کا ہم چلے قرار دیتے اور نہ ہی شکایت کرتے۔

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثَمَلٌ ۝

"آخرت بہتر ہے اس سے اور بڑی دیکھ بھال ہے۔"

دار آخرت یعنی جنت افضل ہے اور دنیا کے مقابلہ میں دائمی۔ یہ کہی کہ ہم سنی سنن میں نے ارشاد فرمایا: ما الدینیاتی الاخرۃ؟ کیا ایضاً احدکم لیس علی البیم قدیم؟ یہ جہد دنیا آخرت کے مقابلہ میں اس قدر ہے جس طرح تم میں سے کوئی ایک اپنی اہلی سمندر میں۔ کچھ تو وہ دیکھے انکی کیا چیز لے کر آتی ہے۔ یہ روایت بھی گزری ہے۔ مالک بن دینار نے کہا: اگر دنیا سونے کی ہوتی تو ہم ہرجا تھے اور آخرت خشکی کی ہوتی جو باقی رہتی ہے جو ضروری ہے کہ باقی رہنے والی خشکی کی کوئی ہونے پر ترجیح دی جائے۔ فرمایا: تو ہرجا کیا حال ہے جب کہ آخرت سونے کی ہے جو باقی رہنے والی ہے اور دنیا خشکی کی ہے جو ہونے والی ہے۔

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الصَّحُفِ الْأُولَى فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

"یقیناً یہ (سب کچھ) اگلے صحیفوں میں لکھا ہوا ہے یعنی ابراہیم اور موسیٰ علیہ السلام کے صحیفوں میں۔"

قرآن اور ان زبیر نے کہا: اسم اشارہ سے مراد انا خزائنہ خزائنہ ﴿۱﴾ ہے دونوں نے کہا: جس طرح تم سنتے ہو اللہ تعالیٰ کی کتب میں تو اترے یہ بات آئی ہے کہ آخرت: کیا کے مقابلہ میں بہتر اور بڑی رہنمائی ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا کہ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الصَّحُفِ الْأُولَى سے مراد اللہ تعالیٰ کی تمام کتب ہیں ﴿۲﴾۔ کبھی نے کہا: اس سے مراد قَدْ أَفْتَمَ مِنْ تَرْكِ ﴿۳﴾ سے لے کر آخر تک ہے۔ یہ تعبیر حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی حدیث کی وجہ سے ہے جو بھی آ رہی ہے۔ ضحاک نے کہا کہ یہ قرآن پہلی کتابوں میں ہے۔

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى سے مراد وہ کتب ہیں جو ان پر نازل ہوئیں ان سے یہ مراد نہیں کہ بیونہ ہی الفاظ ان صحیفوں میں تھے بلکہ منظور معنی ہے معنی اس کام کا معنی ان صحیفوں میں تھا۔ آخری نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صحیفہ ابراہیم سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: "وہ سب امثال تھیں اسے بادشاہ جس نے قتل کر دیا ہوا ہے آزمائش میں مبتلا ہے اور دھوکہ میں ڈالا گیا ہے میں نے تجھے اس لیے دنیا میں نہیں بھیجا کہ تو دنیا کو ایک دوسرے کے ذریعہ جمع کرے بلکہ میں نے تجھے اس لیے بھیجا ہے کہ تو مظلوم کی دعا کو مجھ سے لوٹائے جس کی دعا کو نہیں لوگ گا اگرچہ وہ کافر کے منہ سے نکلاں سے مراد امثال تھیں جن میں سند پر لازم ہے کہ اس کی تین گھڑیاں ہوں۔ ایک گھڑی میں وہ اللہ تعالیٰ سے مناجات کرے، ایک: عت ایہی جو جس میں وہ اپنے نفس کا محاسب کرے جس میں وہ اللہ تعالیٰ کی صنعت میں غور و فکر کرے، ایک: سات ایہی جو جس میں وہ اپنے کھانے پینے کا اجراء کرے۔ دواشمنہ پر لازم ہے کہ دو تین چیزوں کے سوا کسی کے لیے سفر نہ کرے آخرت کے لیے اور اور دوزخ کی گنجائش کے لیے، اعلان چیز میں لذت پانے کے لیے۔ دواشمنہ پر یہ بھی لازم ہے وہ اپنے زمانہ پر نظر رکھتا ہو، اپنی حالت کی طرف متوجہ ہو اور اپنی زبان کی حفاظت کرنے والا ہو۔ جو آدمی زبان کو بھی اپنے افعال میں شمار کرتا ہے اس کی منتظر ہو رہی ہے مگر جو اس کے لیے معاون ہو۔"

میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ حضرت: دینی علیہ السلام کے صحیفے کیا ہیں؟ فرمایا: "سب عبرت آموز باتیں تھیں۔ میں نبی و اہل بیت کرتا ہوں اس آدمی پر جو موت کا یقین رکھتا ہے کہ وہ کیسے خوش رہتا ہے، میں تعجب کا اظہار کرتا ہوں اس آدمی پر جو تیرے پر ایمان رکھتا ہے کہ وہ کیسے شکارتا ہے، اور میں تعجب کا اظہار کرتا ہوں کہ جو دنیا اور اس کے تھیر کو دیکھتا ہے کہ وہ کیسے اس پر مطمئن ہو جاتا ہے، میں تعجب کرتا ہوں اس آدمی پر جو حساب پر یقین رکھتا ہے کہ وہ عمل نہیں کرتا۔" میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بارے میں جو کچھ تھا کیا اس میں سے ہمارے پاس بھی کچھ ہے؟ فرمایا: "ہاں ابوذر! جو قَدْ أَفْتَمَ مِنْ تَرْكِ ﴿۳﴾ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ فَهَلْ غَسَّطَ بِلَیْلٍ لَمْ یُکْثِرْ دُونَ الْعَبَادَةِ الْغُلَامُ ﴿۴﴾ وَالْأَجْدَةُ خُذُوا الْقُرْآنَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الصَّحُفِ الْأُولَى فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى"۔





عاجزی کا اظہار کیا۔ غصہ غرور صوت آورست ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخُشِعَتِ الْاَوْصَالُ لِمَا نَزَّلْنَا مِنْكُمُ الْاِنْشَاءُ خَالِي كَيْ مَسْمُورًا وَازْمِيں پست ہیں۔ وجہ (پنجوں) سے مراد اصحاب و جنود ہیں۔ قتادہ اور ابن زید نے کہا: آگ میں عاجز و ذلیل ہوں گی (۱)۔ اس سے مراد تمام اعداء کے وجود ہیں: یہ یحییٰ بن سلام کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد یہود و نصاریٰ کی وجہ ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

اور غیر میں قتلے، غم سے بول کے کیونکہ دار آخرت میں کامیابان میں مشقت میں مبتلا تھے۔ مانہ سے بول کے دار آخرت میں ذلیل و سدا بول گئے۔ علامہ قتادہ نے کہا: جب ایک آدمی کا کارِ مصروف کار ہے تو کہتے ہیں: جہل المرجل سدا۔ وہ ذلیل جو لگے در چٹا رہے اسے کہتے ہیں: نیل السحاب سدا، دامعاب سدا۔ ہدف نے کہا: حتی شامھا انھیں قریباً عین لگا مار کر زور بھی رات کے ایک گھنٹہ تک اسے ہلاتے رہی۔

ثاں چہتے تھے مانہ سے۔ نصب یَنْصُبُ نَصْبًا کا معنی ہے وہ نصب کیا نصبہ غورہ اسے کسی اور سے لے لیا۔ یا صحا کہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو دنیا میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور کفر میں لگا دیا جیسے بت پرست اور اہل کتاب میں سے راہب و غیرہ۔ اللہ تعالیٰ ان سے کسی چیز کو قبول نہیں فرماتا مگر جو اس کے سیدہ صالحہ سے ہے۔ سعید نے قتادہ سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد ہے دنیا میں اس نے اللہ تعالیٰ کی حاجت سے بھر کر کیا اللہ تعالیٰ نے اسے بہر میں کام میں لگا دیا اور سے قتادہ کہ وہ بھاری چیز یاں کھینچے ہیں، حقوق اٹھانے والے ہیں اور میدان کفر میں ننگے پاؤں کھڑے ہیں جس میں ایک دن کی مقدار پچاس ہزار سال کے برابر ہے۔ کہیں نے کہا: انھیں سدا کے مل جنم میں تمہیں جانے گا۔ ان سے اور اور سے ماہ سے یہ بھی مراد ہے: جنم میں انھیں لوہے کے پہاڑ پر چڑھنے کا مکلف بنا دیا جائے گا تو وہ چڑھیں اور طوق زور تک میں داخل ہونے کی وجہ سے ہو مشقت اٹھاتے ہیں اس سے زیادہ وہ جھکیں گے اور آگ میں یوں دھنسنے میں لگے اس طرح اوزن کچل میں دھنسن جاتا ہے اور آگ کے پہاڑ پر چڑھیں گے اور اس سے نیچے اتریں گے اس کے علاوہ انھیں عذاب کا سامنا کرنا ہوگا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان گھصین، یعنی سعید نے اور سعید نے عثمان سے کہا: ان کفر سے نصابہ روایت کرتے ہیں کیونکہ یہ حال ہے۔ ایک قول یہ کہ عیساہ کے اسے بطور مذمت منصوب پر کیا گیا ہے جبکہ بانی قرآن نے اسے عفت کے اعتبار سے منصوب پر کیا ہے یا مبتدا مضر ہے تو وقف خاصۃً پر ہوگا۔ جس نے اسے آخرت پر ترجیح دیا ہے اس کے لیے ہر وجہ کی وجہ سے کفر کے بعد خبر ہر اس صورت میں خاصۃً پر وقف نہ کیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے دنیا میں مصروف کار، آخرت میں ٹھکے ماندہ اور دوس برس لگے۔ مگر مراد

سدا نے کہا: دنیا میں دانا فرمایاں کی کرتے تھے۔ سعید بن جبیر اور زید بن اسلم نے کہا: وہ راہب ہیں جو گرجا گھروں میں رہتے تھے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ صحا کہ روایت بھی پہلے گزر چکی ہے۔ حضرت حسن بصری سے مراد ہے: جب حضرت مرثد بن خطاب رضی اللہ عنہما آئے تو ایک بوڑھا (مستقل) پر آگندہ حال راہب آپ کی خدمت میں حاضر ہوا جب

حضرت عمرؓ نے اسے دیکھا تو آپ روئے تھکے اس نے پوچھا اے امیر المؤمنین! کس چیز نے آپ کو رونا سے آفرمایا اس  
مسکین نے ایک امر کو طلب کیا تو اسے نہ پایا، ایک امید کی تو اس میں غلطی کی اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تلافی کی و جوف  
يَا مَعْزِبَةَ عَايِشَةَ لِمَ تَعْلَمُ مَا جِئْتُكَ (۱)

کسائی نے کہا: تعقل کا معنی برا حال ہے۔ وجہ متعقل نہیں کا پورا انشک اور برا حال جو جس طرح متعقل ہے۔ اور  
مروئے کہا: تعقل کا معنی ضرورت کی شکایت کرنا ہے اور یہ شعر پڑھا:  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ تَعْقُلٍ

جب میں اسے مانوں اس کا خلقی برا اور حال بھی برا رہے۔

تعقل کا معنی احسان کی، شکر کی کہتا ہے۔ تَعْقُلُ يَتَعَقَّلُ فَتَلَا بِ اس نے بڑی تعریف کی۔ تعقل امر جمل ایسا امر کا  
تکلف کیا جو اس کے نفس کو جب اور بنا ہے اور اس کی ذات کو آلودہ کر دیتا ہے۔ تعقل کا معنی ہے کڑوا، ہونا اور گر جانا۔ یہ  
جوہر بی کا لفظ نظر ہے۔ حضرت علیؓ شہر خدا ہیں، سے مروی ہے: اس سے مراد اہل حرم و راء میں یعنی وہ خارجی ہیں رسول اللہ  
موسیٰ نے اپنے من کے بارے میں ذکر کیا ہے لَمَّا رَأَى تَعْقِلَ اَنْ سَلَّحَكُمْ مِمَّا مَلَاحِجَهُ وَحَيَاكُمْ مِمَّا مَرَّ بِهِ وَتَعْلَاكُمْ مِمَّا  
اَصَالَهُمْ يَنْتَفُونَ مِنْ لَدِينِ كَيْ تَنْتَفِيَ السُّعْمُ مِنْ الْاُيُمَيْنِ تَرَاهِي ثِيَابِي اِنْ كُنَّ نَارًا اَوْ اَنْ تَقَالِبَ فِي اَنْ يَنْتَفِيَ رَوْحِي  
کے روزوں کے مقابلہ میں، اپنے اہل ان کے ہمارے کے مقابلہ میں تعجب ہانوں گے وہ اپنے سے اس ناک یا گھر کے جس طرح  
تیرے ہمارے نکل جاتا ہے (۲)۔

### تَفْصِيلُ نَارِ عَايِشَةَ

”اولیٰ ہوں گے کبھی دہلی آگے میں“۔

ان چہرہ کو آگ کی قش اور لپک پہنچے گی، عایشہؓ سے مراد سخت نرم ہے یعنی اسے طویل دست تک راقن کیا گیا اور جوا  
کریا۔ اسی سے یہ جملہ بولا جاتا ہے: بَحْبَحِ اسْتَهْدَا خَبِ السُّعْمُ حَبَا يَحْبِي اِس کی سر کی شہید ہوئی۔ کسائی نے کہا: اسْتَهْدَا  
السُّعْمُ مِمَّا مَلَاحِجَهُ اسنی، یہ معنی ہے۔ اور حرم و راء اور تعجب نے ضرب سے ساتھ نفس پڑھنا ہے قیہ دہلی قرآن نے تو اسے  
ماحقہ پڑھنا ہے سے تفسیر میں پڑھا گیا ہے اس بارے میں گفتگو اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ میں یہ لفظ نہ رکھی ہے۔ اور اس کے کہا:  
وَرَبِّهَا جَانِ اس کی مفت ستر سے لگائے کی یاد دہ ہے کہ لگائے قرآن کی ہوتی ہے وہ ۲۰ باب ہے۔ یہ تو اس کے جواب میں ہے کہ  
حالت ہے تو اس قسم مفت کے ساتھ تو ہم ملے کہ کیا وجہ ہے تو جواب دیا جائے گا: عایشہ سے مراد یہاں چاہا۔ اور اسے تفسیر ہے:  
(۱) اس سے مراد یہ ہے کہ وہ پیش قدم ہوئی یہ دنیا کی آگ تھیں نہ ہوئی کہ جس کی ترماش جھانے سے ماحقہ نرم ہو جاتی ہے۔  
(۲) عایشہؓ سے مراد یہ ہے کہ یہ معمولات کے انتظام کی غلط تہا کا وہ ہے اور عمار میں پامانی کی غلط تہا ہے جس طرح بی

کر رہے ہو؟ ہم نے ارشاد فرمایا: ہاں! لیکن صلیب جتنی دہشت خیز ہے، اتنے معاصیہ و منہ پرستہ مہول الجس یہ شک ان یقین فیہ پر بادشاہ کی ایک چراگاہوں کی ہے اور اللہ تعالیٰ کی چراگاہوں کی قرم کرد و چیریں ہیں جو آبی چراگاہ کے ارد گرد چمکتے ہیں۔

(۲) وہ اپنے آپ کو محفوظ رکھتی ہے کہ کوئی اس کو چھو سکے یا اس کو مس کرنے کا قصد کرے جس طرح شیر اپنی کچا کی حفاظت کرتا ہے: کہ کسی ہاتھ کا شرم ہے۔

تعدو الذناب عن من لا کلاب له وتشتق صولۃ المستانبہ العاجی

بھڑکے اس پر حملہ کرتے ہیں جس کے کتے نہیں ہوتے: اور شیر دلِ نکاحت کرنے والے کے منہ سے نیچے ہیں۔

(۳) وہ غصہ نہ کرے، نظام کی شدت میں مبالغہ کرنے والی ہے اس سے کسی شئی یا زہت کا گرم و نامر اوٹیں جس طرح کہا جاتا ہے: قد حصی فلان جب دو انتقام کے اردو سے غصہ نہ ہو۔ اللہ تعالیٰ نے اس اور شو کے ساتھ اس معنی کو واضح کیا: فرمایا: تَحَذَّرْ مِنْ الْعَبِيدِ (ملک: 8) قریب ہے غم سے بچت جائے۔

تُسْقَى مِنْ عَذْبِ اَيْهَةِ ۝

”انہیں پلایا جائے گا عذبت کے پانی سے۔“

انہی سے مراد وہ چیز ہے جس کی گرمی ابتدا کو پہنچ جاتے۔ یہ پانی سے مشتق ہے جس کا معنی تاخیر ہے، اس معنی میں ہے اَنْبِت و اَنْبِت سے آیا اور جوئے اَنْبِت وئی۔ تَا اَنْبِت اِنْبِت اے گرم کیا، اسے رافا اور اے سو فریو۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: يَنْقُلُوْنَ فِيْهَا ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَيْهِمْ اِنْ (الرحمن) وہ گرم کر دیتے ہیں گے جنہم اور کھلتے ہوئے پانی سے درمیان۔ وہ غصہ نہ کرے گا معنی تاخیر میں یہ کیا گیا ہے: اس کی گرمی اسے کوٹھنی ہوئی ہے اگر اس کا قطرہ دنیا کے پہاڑوں پر گرے تو وہ پگھل جائیں۔ حضرت مسیح مہدی نے کہا: اَنْبِت سے مراد ہے جس کی گرمی اپنے کمال کو پہنچتی ہے جب سے اسے تمسک کیا گیا ہے اس پر ختم کو بھڑکایا گیا ہے ان جنہوں کو اس کی طرف پراساں کیا جائے گا۔ اس اہلِ حق نے مجاہد سے یہ روایت نقل کی ہے کہ: ہادیٰ گرمی کی ابتدا کو پہنچ گیا ہے اور اس کے پیچھے کا وقت اچکا ہے۔

لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ هٰذَا نَبْعٍ ۝

”انہیں کوئی کھانا نہ ملے گا سِوے اس دریا کے۔“

لَهُمْ کی ضمیر سے مراد انہی ہیں۔ اب پہلے ان کے مشروب کا ذکر کیا اب ان کے کھانے کا ذکر کیا، مگر مکرر اور بد نے کہ ہٰذَا نَبْعٍ ایک ایسی جڑی ہوئی ہے جس کے کانٹے ہوتے ہیں جو زمین کے ساتھ لگی ہوتی ہے جب تک وہ درختوں سے شریقی کہتے ہیں اب وہ منگے ہوئے تو اسے ضرور کہتے ہیں کوئی نہ نور اور چوہا۔ اس کے قریب نہیں جاتا اور نہ ہی اسے کھاتا ہے، وہ تو سب زہر ہے سب سے فحیث اور برا کھانا ہے! عام مفسرین کی یہی دانتے ہے مگر شفا کی دانتے مختلف ہے۔ اس نے حضرت امین اہلِ حق سے روایت نقل کی ہے کہ یہ ایسی چیز ہے جسے مسند پر بٹھکایا جائے جسے ضرور کہتے ہیں یہ انسانوں کی



کرتی۔ اسی طرح آگ پر نچھیریں، اس کے حقوق اس کے بچھو اور اس کے سر پہ ہیں۔ اگر یہ اسی طرح ہوتے جس طرح ہم جانتے ہیں تو آگ پر باقی نہ رہتے۔ کہلا اللہ تعالیٰ نے اپنے ہاں موجود ہم سے غاب پر ہمارے راہنمائی کی اس چیز کی حد سے جو ہمارے پاس حاضر ہے آسمان کی ولایت متفق ہے اور مہمانی مختلف ہیں۔ اس طرح جنت میں جو بھی درخت اور ستر ہیں زیادہ مناسب قول وہ ہے جو حق کی باتوں سے کہ جو چیز کا ثمر کو ختم میں ہمیشہ رکھتی ہے تاکہ ان پر عذاب دائمی ہو وہی چیز ہمارے اور قوم کے درخت کو آگ میں یا تو رکھتی ہے تاکہ اس کے ذریعے کفار کو عذاب دے۔ بعض علماء کا خیال ہے ضریح امینہ آگ میں نہیں اٹھا اور نہ ہی وہ است کھاتے ہیں۔ ضریح چو پاؤں کی خوراک ہے یہ لوگوں کی نہیں جب انہیں است کھائیں تو سیر نہیں ہوتے وہ کمزوری کی وجہ سے مر جاتے ہیں۔ اس سے یہ ارادہ کیا ہے کہ وہ انکی چیز سے روزی حاصل کرتے ہیں جو ان کو سیر نہیں کرتی ضریح کا ذکر بطور ضرب المثل کیا ہے کہ انہیں بھوک کی وجہ سے عذاب دیا جائے گا جس طرح اسے تکلیف دی جاتی ہے جسے ضریح کھایا جائے۔

ترغی حکم سے کہنا یہ قول کرنے والے کی جانب سے مرہض نظر و فکر ہے اور عقیر چلنے کو گویا یہ اسی چیز پر ولایت کرتی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی قدرت میں سمجھ رہی وہ ذات پاک جس نے اس کی میں ضریح کو اگایا اور اس بات پر قادر ہے کہ وہ کبھی آگ میں اس ضریح کو اگے۔ ممکنہ تعالیٰ نے سرسبز و شاداب درخت سے ہمارے لیے آگ بنائی تاکہ اس درخت کو جلاتی ہے اور نہ درخت میں پانی کی ضرورت آگ کو بجھاتی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنِّي بَنِي جَعَلْتُ لَكُمْ فِيهِ النَّارَ تَلْجَأُونَ إِلَيْهَا وَتَوَدُّونَهَا** (یوسف: 16) وہ ذات پاک جس نے تمہارے لیے شاداب درخت سے آگ بنائی پس جس سے تم آگ روشن کرتے ہو جس طرح یہ بات سنائی کہ جب یہ آیت **وَنُفِثَ فِيهَا صُفُوفُهُمْ عَلَيْهِمُ الرِّيسَةُ** (اسراء: 97) ہم انہیں قیامت کے روز ان کے سونپوں سے علی اٹھائیں گے۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! وہ اپنے منہوں سے علی کیسے چھیں گے؟ فرمایا: وہ ذات جس نے انہیں ان کے پاؤں کے علی چلایا وہ اس بات پر بھی قادر ہے کہ وہ انہیں منہ سے علی چلائے۔ اس میں مثال میں سوانے دل سے ضعیف کے کوئی متیر نہیں یہ کام ہم نے خبر نہیں دے دی جب بھی جلد میں پک جائیں گی تو ان کی جلد میں کسی اور چیز سے بدل دیں گے۔ اسی طرح فرمایا: **إِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (ابراہیم: 50) اور فرمایا: **إِن لَّنِي آتِيَا أَشْجَلًا (المرسل: 12)** یعنی ہمارے پاس بڑیاں ہیں۔ **وَالْمَصْنَعَةُ كَمَا هِيَ** کا مضمون والا۔ ان پر عذاب ان اشیاء کی وجہ سے مختلف ہوگا۔

**لَا يَسْمُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ جُؤْجُؤُ**

”جو نہ فریاد کرے گا نہ بھوک اور نہ کھانا۔“

یعنی ضریح کو کھانے والا ہونا نہیں ہوگا۔ جو کھائے کھاتا ہے وہ کیسے سوئے ہوگا؟ مفسرین نے کہا: یہ آیت مازں ہوئی تو دشمنوں نے کہا: ہمارے دشمن تو ضریح کھا کر مرنے ہوئے ہیں تو یہ آیت مازں ہوئی؟ انہوں نے جھوٹ بولا کیونکہ انہیں است اس وقت کھا تا ہے جب وہ توجہ ہو جب وہ خشک ہو جائے تو سے نہیں کھاتا۔ ایک قول یہ کہ تمہارا اس کا معادہ مشتبہ ہو گیا انہوں نے است کہا کہ کیا یہ بھی دوسری دفعہ منہ جزئی ہو یوں کی طرح ہے، کیونکہ مقصد اس کا معنی مشابہت ہے انہوں نے



وہاں کے نزدیک وجہ یہ ہے کہ نفس اور فاعل کے درمیان باہر مجرور ہے، باقی قراء نے تاء کے ساتھ پڑھا ہے اور مختار پڑھا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ وجوہ کی طرف منسوب ہے مٹی یہ ہے کہ اس میں وجوہ کوئی لغوات نہ ہیں گئے۔

فِيهَا حَقِيقٌ جَاهِلِيَّةٌ ۖ فِيهَا سَمَرٌ مَزْلُوعَةٌ ۖ وَ الْكُؤَابُ مَوْصُوعَةٌ ۖ وَ سَابِرُيْ  
مَضْفُوعَةٌ ۖ وَ زَمَانِي مَبْنُوعَةٌ ۖ

”اس میں پشیمانی جہلی ہے۔ اس میں اونچے اونچے تخت تھے۔ وہاں گئے، اور ساغر ترپے سے رکھے ہوں گے۔ اور گڈائیے قطار در قطار رکھے ہوں گے، اور تکی قایلین تھے ہوں گے۔“

اس میں پچھتے پائوں والے ہماری جھٹسے ہوں گے اور مختلف قسم کے لہریہ مشروبات الہی کی زمین پر بطیر کی کھائی کے ہماری ہوں گے۔ سرور انسان میں یہ بات پہلے ضرور بتائی ہے کہ اس میں جھٹسے ہوں گے۔ حلقی عیون کے معنی میں ہے۔ وہاں اہم۔

اس میں بلند بلند ہوں گے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ اس کی بلندی اس قدر ہوگی جتنی آسمان اور زمین کے درمیان ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ کا وہی اپنے ارد گرد اپنے ملک کو کچھ سکے۔

اس میں ٹوٹے اور برتن ہوں گے۔ نہایت اسے کہتے ہیں جس کا دستہ اور سنت اونچی ہے۔ کوہ اپنے برتن کو کہتے ہیں جس کا دستہ اور سنت نیس ہوتی۔ سرور زعفران اور دوسری سورتوں میں یہ گزر چکا ہے۔

کیے ہوں گے نہاد تکی واحد موقوف ہے دو ایک دوسرے کے پہلو میں ہوں گے اشارے کرے کہا:

وَلَنَا شَجَرِي الْكَاسِ بَيْنَ شَرَابِنَا وَبَيْنَ أَلْبَانِ قَلْبِ الْفَارِجِ

ہے شجر ہم بھرا ہوا جام زہنی ہماری اور ابوقالبوس کے درمیان نیسوں پر چلاتے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

نُحُودٌ وَشِبَابٌ جِسَانٌ دِيوُفُهُمْ عَلَى شَرَابِ مَصْفُوفَةٍ وَ نَادِي

کی مرے اور جوان جن کے چہرے حسین ہیں، وہ صرف دھندلے دھندلے اور نیسوں پر ہیں۔

سورج میں ہے، الصبری اور الصبری غفروں سے مراد چھوٹا کعبہ ہے اسی طرح حرقہ بھی ایک نعت ہے، یعقوب نے الہی حکایت بیان کی ہے۔ انیس اوقات کھانے کے، پر زہنی کی رنگی ہالی ہے اسے موقوفہ کہتے ہیں، یا یہ عہد سے مروی ہے۔

ابوہب نے کہا: زہنی سے مراد وہ ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: زہنیان چہ نہیں کہتے ہیں جن کا وہاں نرم داتا ہے۔ اس دامنہ زہنیہ ہے۔ یہی اور فرما ہے کہ ماضیو شکر کا معنی پھیلائی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک دوسرے

کے اوپر دوس کی دیکھ کر مے نے کہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بہت زیادہ۔ ایک قول کیا گیا: اس میں مقررین ایہ بھی کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: آخری معنی زیادہ صحیح ہے وہ تو لیکن بہت زیادہ اور الگ الگ جگہ پر ہوں گی۔ اس سنی میں وہ ہفت بیضا ہیں کلن ذائقہ (ابنہ: 164) کا قضا ہے۔ اب کہ انہاری نے کہا: ہمیں احمد بن حسین نے انہیں حسین بن عرفہ نے انہیں حماد بن محمد نے روایت نقل کی ہے کہ میں نے منصور بن سحر کے پیچھے نماز پڑھی انہوں نے علیؓ اَشْكُ خَبْرِيكَ الْعَاجِزَةِ ۖ پڑھی اس





بدول ہے۔ اگر اس سے مراد بادل جو کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی قدرت پر اور تمام مخلوقات کے منافع عام پر بدول ہے۔ اگر مراد چوپاؤں میں سے اونٹ ہیں تو کیونکہ اونٹ تمام حیوانات سے زیادہ منافع کو جامع ہے کیونکہ حیوانات کی چار قسمیں ہیں (۱) دودھ دینے والے (۲) سواری والے (۳) کھائے جانے والے (۴) بار برداری کے کام آنے والے۔ اونٹ ان چاروں کو جامع ہے۔ اس میں نعمت عام ہے اور اس میں قدرت زیادہ مکمل ہے۔

حضرت صن بھری رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کا عضو بڑا کر لیا ہے کیونکہ وہ معتدل اور قوت (محرومی دانہ) کھاتا ہے اور دودھ دیتا ہے۔ حضرت صن بھری سے اس نے بارے میں پوچھا کہ اور کیا؟ اچھی عجوبہ ہونے میں بڑھ کر ہے؟ فرمایا: عرب کا اس سے کوئی تعلق واسطہ نہ تھا بھروسہ و شہرہ کی طرح ہے اس کا گوشت نہیں کھایا جاتا اس کی پیٹھ پر سوار نہیں ہوا جاتا اور اس کا دودھ نہیں دیا جاتا۔ قاضی شریعہ کہا کرتے تھے: ہمیں کنارہ (کوفی سنڈی) کی طرف لے چلو تاکہ ہم اوف کو دیکھیں کہ وہ کیسے پیدا کیا گیا۔ الاہل کے لفظ میں کوئی واحد نہیں یہ مؤنث ہے کیونکہ اسم جمع کے لفظوں میں کوئی واحد نہیں ہوتا جب اسم جمع غیر اندہ نور کے لیے استعمال ہوتا تو اس میں تائید لازمی ہوتی ہے جب تو اس کو مضمر بناتے تو اس پر عائد اعل کرے گا تو تو کہہ گا: ایملہ انفسہ وغیرہ بعض اوقات اپنی کو اپنی پڑھتے ہیں اس کی بیع اہمال آتی ہے۔

وَأِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۖ وَإِلَى الْبَحَالِ كَيْفَ نُوبِتْ ۚ وَإِلَى الْأَنْهَارِ كَيْفَ  
سُطِحَتْ ۚ

اور آغون کی طرف نہیں دیکھتے کہ اسے کیسے بلند کیا گیا۔ اور پہاڑوں کی طرف کہ انہیں کیسے نصب کیا گیا ہے۔ اور زمین کی طرف کہ اسے کیسے بچھایا گیا ہے۔"

یعنی آسمان کو بغیر ستاروں کے زمین سے بلند کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسے بلند کیا گیا کہ اسے کوئی چیز نہیں پہنچتی۔ پہاڑوں کو ٹھیس دیتے گئے کہ انہیں کیسے زمین پر نصب کر دیا گیا ہے کہ وہ زلزلے نہیں ہوتے اس کی وجہ یہ بتائی کہ جب زمین کو پھیلا یا ٹھوس کر دیا تو: فاعل: تعالیٰ نے اسے پہاڑوں کے اور سب کو قائم کر دیا، جسم: طرح فرمایا: و جملہ کائناتی الا ترضیٰ تو و اسیٰ آن فیہین بہیم (الانبیاء: 31) اور ہم نے بارہے زمین میں بڑے بڑے پہاڑ تاکہ زمین لرزتی نہ رہے ان کے ساتھ۔

زمین کو نہیں دیکھتے کہ کیسے اسے پھیلا دیا گیا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا میں نے حضرت علیؓ سے عرض کیا کہ اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ کے چچا، بڑے چچا تو انہوں نے ان تمام افعال کو ادا کر لیا تھا مگر وہ بھی کلمہ اٹھا یا صید پر جاؤ اور میسر کو کھنڈنا تعالیٰ کی طرف منسوب کیا۔ محمد بن مسلم کا بیان ہے کہ یہ سب افعال ادا ہو گئے تھے۔ مفعول، مزدلف سے صحابی سے میں نے اسے پوچھا اس طرح باقی اعداد افعال ہیں۔

حضرت حسن نمبری، ابویوسف اور ابو جہا نے اسے شہادت پڑھا ہے۔ ایک جماعت نے اسی طرح پڑھا مگر علماء میں تحریف کی اہل کو پہنچ کر کیا اگر کسی اور چیز کو پہلے اصرار کیا تو حجاز ہے۔ قشیری نے کہا: یہ ایسی چیز نہیں جس میں کسی قسم کی حکمت کا معاملہ کیا جائے۔ ایک قول: کیا گناہ: عربوں کے حق میں یہ لوگوں کے سب سے قریب ہے مگر کہہ ان کے ہاں انہیں بہت



لَا تُدْرِكُهُ يَدُ الْيَاسِرِ

تیرا دراز سے لے ان کے کئی اچھے دن ہیں۔

فلن اس تصویر کی بنا پر شرط کا سنی اسے کا اس کا جواب جَعَلَهُمْ اَنْفَ ہے قاتل کے بعد بہتہ مضمر ہے۔ تحریر کا م یں اولیٰ  
مہو یَعْلَمُ اَنْفَ کیونکہ اگر جواب کا ارادہ نفس سے ہوتا تو اس کے بعد ہے تو ظہر م یں ہو گا لا من قول و کفر یَعْلَمُ اَنْفَ۔

سوت کے بعد من کا جو بھاری طرف ہے یہ جملہ ہوا ہا تا ہے تا کہ یَسُوبُ جس کا سنی لونا ہے: عید۔ نے کہا:

فَلْيُذِي لِيُحِبِّقَ يَسُوبُ دُعَابُ الْعُوتِ لَا يَسُوبُ

برہم ب لوت آتا ہے موت کا ناسب ہونے والے میں لونا۔

ابوہلہ نے اپنا جملہ پر صاف اور حتم نے کہا: اَنْفَ یہ جائز نہیں مگر یہ ہر یو کا تو پھر صیغہ و ر ف میں بھی جائز ہوتا۔ ایک

قول یہ کیا ہے: انہوں نے میں میں کا فنی ایک ہی ہے۔ و مخری نے ہا: ابوہلہ نے کہا: یہ ابھی چ عا ہے اس کی دلیل  
یہ ہے کہ یہ فیصلہ کا وزن ہے اس کا مصدر ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ یہ کیا ہے یا اصل میں اَنْفَ ہے فقال کا وزن  
ہے جو اَنْفَ ہے مشترک ہے پھر یو اب بنا جس طرح دیون اصل میں وزن تو پھر اس کے ساتھ و معامہ کیا گیا ہے نو سید کے  
ساتھ کیا گیا۔

## سورة الفجر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنْتُمْ تُعْبَدُونَ ﴿٢﴾

یہی ہے۔ اس کی تیس آیات تھیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو نہایت مہربان اور بخشنے والا ہے۔

وَالْفَجْرِ ﴿٣﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٤﴾

”قسم اس صبح کی اور رات (مقدس) اس راتوں کی۔“

اللہ تعالیٰ نے فجر کی قسم اٹھائی، یہاں پہنچا تیسویں فجر کے نام سے میں اختلاف ہے۔ ایک قوم کا قائل ہے کہ یہ دن فجر سے مراد ہر دو دن سے ظلمت کا چھت چار ہے۔ یہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قائل ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد اسی دن ہے اس کو فجر سے تعبیر کیا۔ چونکہ یہ دن کا پہلا روز ہوتا ہے۔ ابن عباس نے عقیدہ ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں: اس سے مراد آخر کے دن کی فجر ہے۔ قرآن نے بھی اس کی مثال کیا، کہ یہ بحر کے پیچھے دن کی فجر ہے۔ اس سے سال شروع ہوتا ہے۔ اس سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ صبح کی نماز ہے۔ اس حرکت کے مطالعہ سے دو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ فجر سے مراد سورج کی تسبیح کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ہر دن کے لیے اس سے پہلی رات بیان کی ہے۔ گھر میں گھر۔ اس کے لیے صرف پہلی یا بعد والی رات نہیں بلکہ کئی گنا۔ یوم عرفہ کی اور راتیں ہیں۔ اس کے قس والی رات اور اس کے بعد والی رات۔ جس نے یوم عرفہ کے بعد والی رات میں طوافِ فجر تک مقام عرفات میں توقف کو پایا تو اس نے حج کو پایا۔ یہ کلمہ کا قول ہے۔ کلمہ نے کہا: فجر سے مراد عرفہ کے دن فجر کا پھول ہے۔ محمد بن کعب قرطبی سے مروی ہے کہ فجر سے مراد اسی دنوں کے آخری دن کی فجر ہے، جب تو سوغدہ سے روانہ ہو۔ غصہ نے کہا: ذی الحجہ کی فجر مراد ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے دنوں کو اس کے ساتھ ملایا ہے اور فرمایا: وَفَجْرٍ عَشْرٍ یعنی ذی الحجہ کی دنوں راتیں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا، اس وقت کے کہا: اس سے دو دن راتیں مراد ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قصہ میں فرمایا: فَاسْتَنْفَخْنَا الْفَجْرَ (الاعراف: 142) اور ہم نے ان دنوں کے ساتھ جمل کر دیا۔ یہ سال کے افضل ترین دن ہیں۔

ابن جریر نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: وَالْفَجْرِ ﴿٣﴾ وَالْفَجْرِ عَشْرٍ ﴿٤﴾ کہا: اس سے مراد وہی ذی الحجہ کی فجر ہے اس قول کی بنیاد پر یہ دن راتیں ہیں کیونکہ سورج کی رات بھی اس میں داخل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے غام کیا کہ اسے اس آؤں کے لیے توقف کا وقت بنا دیا جس نے یوم عرفہ کو توقف نہ پایا تھا۔ گھر

ذکر کیا ہے اسے صرف ذکر نہیں کیا کیونکہ اسے غیر پر فضیلت حاصل ہے اگر اسے مراد ذکر کیا جاتا تو یہ اس فضیلت کی دلیل نہ ہوتی جو فضیلت نکر وہی ہوتی ہے جو میں چیزوں کی تمام اعلیٰ گئی ہے ان میں سے اسے نکرہ ذکر کیا کیونکہ اس میں وہ فضیلت ہے جو غیر میں نہیں۔ مہر جاننا ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: یہ رمضان شریف کی آخری دس راتیں ہیں: یہ شامک نے کہا: حضرت ابن عباسؓ، ایمان اور طہری نے کہا: یہ عرم کا پہلا عشرہ ہے جس کا دواں یوم عاشوراء ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ مروی ہے کہ وہ اضافت کی صورت میں یہ پڑھتے: وَلَيَالٍ عَشْرٍ اس سے ان کی مراد دس دنوں کی راتیں ہیں۔

### وَالْعَشْرُ وَالْوَشْرُ

”اور عشر ہے جلت اور عاق راتوں کی“۔

شعبۃ مراد اور دوسرے مراد ہے اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ حضرت عمران بن حصینؓ سے مروی حدیث سے مراد ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ: ”شعبۃ اور دوسرے مراد عزمہ کے نمازوں میں سے دو وقت ہیں اور کچھ عقائد ہیں“ (۱)۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”وَالْعَشْرُ وَالْوَشْرُ عَشْرٌ“ سے مراد صبح و رات کی آٹھ گھنٹوں کی دس ہیں۔ دوسرے مراد یہ عرفہ اور شعبۃ سے مراد یومِ نحر ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ اور نکرہ کا قول ہے: نکرہ نے اسے پتہ کیا ہے۔ کہا: ابو ذرؓ کی حضرت جابرؓ سے مروی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ثابت ہے۔ یہ اس کے اعتبار سے نکرہ ابن حصینؓ کی حدیث سے سند کے اعتبار سے زیادہ صحیح ہے۔ یہ عرفہ دوسرے کوئے دونوں ہے اور یومِ نحر شعبۃ ہے کیونکہ وہ دسواں ہے۔ حضرت ابویوبؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”وَالْعَشْرُ وَالْوَشْرُ“ کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: ”شعبۃ سے مراد یومِ عرفہ اور یومِ نحر ہے اور دوسرے مراد یومِ نحر کی رات ہے“ (۲) اور ہم نے تمہیں جو راز اجازت کیا۔ دوسرے مراد وہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ خواہ سے پوچھا گیا کہ کیا آپؐ کسی سے روایت کرتے ہیں؟ کہا: ہاں۔ حضرت ابوسعید خدریؓ سے وہ نبی کریم ﷺ سے اس کی مثل محمد بن یسیرؓ، مسروقؓ، ابو سعیدؓ اور قتادہؓ سے مروی ہے کہا: شعبۃ سے مراد حقوق ہے اللہ تعالیٰ کا طرفہ ہے: ”وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا وَجَعَلَ (الذہریات: 49)“ اس نے ہر شے کے جوڑ بنائے۔ کفر و ایمان، شے و عبادت، ابدیت و مکرہائی، نور و ظلمت، رات و دن، گرمی و سردی، سورج و چاند، موسم گرما و موسم سرد، آسمان و زمین، جن و انسان اور دوسرے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے وہ تعالیٰ کا طرفہ ہے: ”قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (اعلاص: ۱)“ یعنی: وہ اللہ ایک ہے وہ بے نیاز ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”شعبۃ سے مراد صبح کی نماز اور دوسرے مراد مغرب کی نماز ہے“۔ رابع ابن انسؓ اور ابو العالیہؓ نے یہ کہ اس سے مراد مغرب کی نماز ہے شعبۃ سے مراد دو رکعتیں اور دوسرے مراد تیسری رکعت ہے۔ حضرت ابن زبیرؓ نے کہا: شعبۃ سے مراد کئی کے دوران تھا



ہے۔ یہ اصل نایاب کی امانت ہے جہاں تک اٹل چیز کی نعمت کا تعلق ہے وہ ان سے متفق ہو جہاں تک جو قسم کا تعلق ہے راتوں میں کمرہ دہانت ہے۔

وَ اَلَيْلٍ اِذَا تَنَمَّرُ ۚ هَلْ فِيْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِيْ حَقٍّ ۙ

”اور رات کی جب گزارنے لگے۔ جیسا اس میں قسم ہے عقل مند کے لیے۔“

وَ اَلَيْلٍ اِذَا تَنَمَّرُ یہ پانچویں قسم ہے پہلے دس غرض راتوں کی قسم اٹھائی اب عام رات کی قسم اٹھائی۔ یہ کما معنی ہے جس میں پانچا جا رہے جس طرح یہ بند کہا جا رہا ہے وہیں نائم۔ نہاد صانع۔ شاعر کے کیا:

نَعْدُ نُسَبِّحُكَ يَا اَللهُ خَلَدًا فِي السَّكْرَى وَ بَسَّ وَ مَا لَيْلٌ طَبِيعُ بَنَانٍ

”اے اصفیاء! تو نے رات کے پھنے میں، تاریکی ملامت کی تو خود سو گئی اور سواری کی رات نہ سوئی۔“

اس معنی میں ہے: مل مکرو اللیل و الیھاد (المساء: 34) ”یہ اکثر علماء و معانی کا نقطہ نظر ہے۔ ایسی قسمی اور اٹل قسم کا قول ہے۔ اکثر تفسیریں اس رائے کے گریہ معنی ہے وہ جلا اور کیا۔ قمار اور ابوالعالیہ نے کہا: معنی ہے آیا اور متوجہ ہوا۔ ابراہیم سے مروی ہے: ”اب وہ قائم ہوئی۔“ محمد بن ابی، محمد بن احمد بن کعب نے کہا: ”اللیل“ سے مراد فاس کر مراد لفظ کی رات ہے کیونکہ اس رات میں لوگ خصوصاً اللہ تعالیٰ کی حاجت کے لیے اکٹھے ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد لیل القدر ہے کیونکہ رحمت اس میں نزول کرتی ہے اور یہ خواب کی زیادتی سے ساتھ خاص ہوئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام راتوں کا۔ اور کیا ہے۔ میں جانتا ہوں یہی بات زیادہ دہرایا ہے جس طرح پہلے کرا رہے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکا جاتا ہے۔

وہی کثیر، ان تین اور یعقوب نے پیری پر حوا ہے دونوں حالتوں میں یا کو کثرت دیکھا میں طرح اصل قاعدہ ہے کیونکہ یہ خبر و نہیں اس میں زیادہ ریت ہے۔ نافع اور ابو عمرو نے وصل کی صورت میں اسے ثابت رکھا ہے اور وقف کی صورت میں اسے حذف کیا ہے اور کسائی سے مروی ہے ابو عبید نے کہا: کسائی ایک وفد مصحف کی اتباع میں وصل کی صورت میں یا کو ثابت کرنے کا کہا کرتے اور وقف میں حذف کا کہا کرتے پھر دونوں حالتوں میں یا کو حذف کرنے کا قول کیا کیونکہ یہ آیت کا ہے: ”ایک مجلس شام اور کوٹھ کے تراویح رات ہے اور ابو عبید کا پسند یہہ نقطہ نظر ہے وہ غلطی کی اتباع کرتے ہیں کیونکہ وہ مصحف میں بغیر یا کے ہے۔ غلطی نے کہا: اس سے یا ساتھ ہوگی کیونکہ یہ آیت کے سرے ہیں۔ فرما نے کہا: عرب بھی یا و حذف کر دیتے ہیں اور بائبل کے کمرہ پر رکھنا کرتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

نَعْدَانِ كَفَّ مَا نُسَبِّحُ وَ زَعْنَا جُودًا وَ اَخْرَى تَعْبَطُ بِهَلْ شَيْفِ الْذَّمَا

”تیرے لیے وہ اتھکا کافی ہے جو عفو کے طور پر درہم دیتا ہے اور دوسری دفعہ عفو کے ذریعے قصاص دیتا ہے۔“

اس شعر میں نعتیہ شکل سدا اول ہے۔

یہ جملہ بول جاتا ہے: فلان صابلیق درہم من خود فلان آدمی اپنی سخاوت میں درہم کو نہیں روکتا اور اس کے سرچھ چست جاتا ہے۔ سو رنج نے کہا: میں نے اٹل قسم سے یہہ میں یا کے اسقاط کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے جواب دیا:







مَنْعِدٌ قَبِيلٌ بَنَافُؤُكُنْهُ أَدْرَكَ مَاذَا وَقَعَتْ إِلَيْكَ

پہلی بزرگی جسے ان کے بزرگوں نے بنا دیا تھا انہوں نے نہ دیا اور ان سے قبل اس قوم پر کیا۔

معمر نے کہا: ادرم پر عداوت اور خود (۱) منع کرتے ہیں طرح یہ کیا جاتا: عازارم، خود ادرم، قبیل اور مکی طرف منسوب کرتے۔

ذَاتُ الْجَعْدِ: اَلْبَقِي لَمْ يَنْقُشْ مِنْهَا لِي الْهَلَاكِ ط۔ کہ روایت میں حضرت ابن عباس میں ہے۔ مروی ہے: ان میں

سے ایک آدمی کا قد پانچ سو تھا اور ان میں سے چھوٹے قد والے تین سو تھے، وہ انہیں کا یہ پتھر اپنے ہاتھ کے بازو پر کرتے۔

حضرت ابن عباس، ابوہریرہ سے یہ بھی مروی ہے کہ ان میں سے لہذا قوی ستر ہاتھ کا ہوتا۔ ابن عمر نے کہا: پتھر بطل ہے، یہ نیک

صحیح میں ہے: "فقد تفتت قوم غلبہ اسلام کو پیدا کیا ان کی لہجائی ہو میں (فہ) اساتذہ ہاتھ کی نکات، حقوق میں کمی کر دی

ہے۔" تارہ نے کہا: ان کے قوی کا قد بڑا تھا ہوتا۔ ابوہریرہ نے کہا: ذَاتُ الْجَعْدِ سے مراد ہے شب۔ یہ علامہ دلاہ ہے:

رجل ضفد جسد و لہجہ۔ حضرت ابن عباس اور ابوہریرہ سے اس کی شکل مروی ہے۔ قتادہ سے بھی مروی ہے۔ "فقد" نے ہزار

تھے جس طرح یہ جملہ دلاہ ہے: "فقد تفتت القوم و غلبہم تفتت و ان کا مراد ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ انہیں یہ

نام اس لیے دیا گیا وہ گھڑی کے حصوں کے لیے، بے گھر ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل کرنے، رہتے تھے وہ انہوں اور ستونوں

والے تھے وادش اور تمہ کی طلب میں رہتے پھر اپنے گھروں کو پسٹہ آتے۔ ایک قوم یہ کیا گیا ہے: ذَاتُ الْجَعْدِ سے مراد

بلند علاقوں والے ہیں جو ستونوں پر بنائی جاتیں، "مستون" ہاتھ اور ان پر نکات ہاتھ۔ ذَاتُ الْجَعْدِ سے مراد ہے: ہاتھوں اور

ستونوں کے ذریعے چمک کر۔ صحاح میں ہے: "فقد تفتت القوم و غلبہم تفتت و ان کا مراد ہے: ستونوں اور ستونوں سے مراد ہے۔

مروی میں مضمون ہے:

وَمَنْ إِذَا صَادَ اسْتَحْضَرْتُ عَنِ الْخَطِّانِي فَتَلَمَّ مَرَّ يَلِينُ

ادرم جب قبیلہ کی جنگ عداوت، سامان پر آکر مگر قوم ان لوگوں کی حفاظت کرتے ہیں جو ہمارے پاس میں آتے ہیں۔

صَادَ کا واحد صَادَ ہے لَان طویل العبد و جب اس کا مکان ملاقاتی کے لیے جا، بیجا، ہو۔ اخصاص یہ معنی کی ایک ب

اس سے مراد گھر کا سامان ہے جب اسے اس کے لیے تیار کیا جائے یعنی وہ سامان پر مگر پڑیں۔ اس فقرہ کے ان اخصاص میں

روایت کیا گیا ہے میں وہ سامان ان لوگوں سے مگر پڑیں پر گھر کا سامان لا دیا گیا تھا۔ صحاح نے کہا: ذَاتُ الْجَعْدِ سے مراد

ہے قوت وادہ۔ یہ قوت واحد آتہ مانع ہے اس کی یعنی اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: "وَاللَّهُ مَنَّ عَلَى الْبَنِي إِسْرَافِيلَ وَنَادَىٰ ذُو الْقُرُونِ الْأُولَىٰ"

انہوں نے کہا: ہم میں سے کون قوی ہے؟ خوف نے تاملداری سے روایت نقل کی ہے کہ: "فقد تفتت القوم و غلبہم تفتت و ان کا مراد ہے

و مثلاً یہ مکرر اور حیدر قمری کا قول ہے: "فقد تفتت القوم و غلبہم تفتت و ان کا مراد ہے: ہاتھوں اور ستونوں سے مراد ہے۔

کہا: اس سے مراد اسکا ہے۔

اَلْبَقِي لَمْ يَنْقُشْ مِنْهَا لِي الْهَلَاكِ

انہوں نے کہا: ہم میں سے کون قوی ہے؟ خوف نے تاملداری سے روایت نقل کی ہے کہ: "فقد تفتت القوم و غلبہم تفتت و ان کا مراد ہے: ہاتھوں اور ستونوں سے مراد ہے۔

”تمہیں پیر کیا گیا جن کا نسل (دنیائے) ملکوں میں۔“

بظاہر ان کی ضمیر قید کی طرف لگتی ہے یعنی اس قبیلہ جیسا شیروں میں کوئی پیدا نہیں کیا گیا یعنی قوت مضبوطی، بڑے جسم اور لمبے قد میں، حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے بھی مروی ہے۔ حضرت عبداللہ کی قرأت میں اللہ علیہ وسلم خلیق مشابہہ میں املا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا یہ ضمیر ہند کی طرف لگتی ہے۔ پستان زیادہ نمایاں اور دم پر اکثر علماء کا اتفاق ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔ جس نے ائمہ کو شہر نسیم کیا ہے اس نے جذبہ کو مقدر کیا ہے بھر معنی یہ ہو گا کہ رب نے عباد اہم کے شہر کے ساتھ کیا کیا؟ اس ضمیر کی صورت میں اور ہر صفت ہو گا۔ ابن عربی نے یہ دلائل دیتے ہیں کہ اس سے مراد وہ مشق ہے کیونکہ شیروں میں اس جیسا شہر کوئی نہیں بھر اس کی تعریف کی کہ اس میں بہت زیادہ پانی اور اس کی اچھائیاں ہیں۔

نیز جہاں اسکندر یہ میں بڑے عجیب ہیں اگر عمارت کے سوا کوئی چیز نہ ہوتی کیونکہ یہ ظاہر اور باطن میں ستونوں پر بنا ہوا ہے لیکن اس کی کئی اشعار موجود ہیں جہاں تک دمشق کا تعلق ہے اس کی کوئی مثال نہیں۔ معنی نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ اسکندر یہ میں ایک مکتوب پانچ گیا یہ پتہ نہ چلتا تھا کہ اس میں کیا لکھا ہوا ہے؟ بعد میں معلوم ہوا کہ وہی میں یہ تحریر ہے: میں شہر ہوں، وہیں جس نے عمارتوں کو بلند کیا میں نے انہیں اس وقت بنایا ہے جب بڑا حیا اور موت نہیں۔ امام مالک نے کہا: ان پر سو سہ نر لڑ جائے تو وہ اس میں کوئی جنازہ نہ دیکھتے۔ ثور بن زید سے یہ مذکور ہے کہ اس نے کہا: میں شہر اور بن عمار ہوں، میں نے عمارت کو بلند کیا، میں دو ہوں جس نے اپنے ہاتھوں سے وہاں کے صحن کو بلند کروا دیا، وہ میں ہوں جس نے عمارت باقیوں پر خزانہ آباد کیا ہے اسے حضرت محمد بن حنفیہ کے سوا کوئی امت نہ نکالے گی۔ ایک روایت یہ بیان کی جاتی ہے کہ مالک دو بیٹے تھے شہر اور شہر۔ دونوں بادشاہ ہوئے اور بڑے جابر بادشاہ ہوئے پھر شہر و مرگیا اور شہر کے لیے حکومت خانہ بنائی، کوئی وہ پوری دنیا کا بادشاہ ہوا تمام چھوٹے بادشاہ اس کے ہاتھوں ہوئے اس نے جنت کا ذکر مٹا اس نے کہا: اس کی شکل میرے لیے نماز۔ عمارت کے ایک صحران میں اور مثنیٰ سوراخوں میں بنایا گیا اس کی عمر نو سو سال تھی یہ بڑا شہر تھا اس کے عمارت سوئے اور چاندنی کے تھے اس کے ستون زبرجد و یاقوت کے تھے اس میں مختلف قسم کے درخت اور جادری نمبریں تھیں۔ جب وہ باغ بادل ہو گیا تو وہ عمارتوں کی ملکیت کے ساتھ اس کی طرف چلا۔ جب وہ ایک دن اور رات کی مسافت پر تھا تو اللہ تعالیٰ نے آسمان سے ایک بیج ان پر بھیجا تو وہ ہلاک ہو گئے (۶)۔

عبداللہ بن قحطاب سے مروی ہے کہ وہ اپنے آنتوں کی تلاش میں نکلے تو اس باغ تک جا پہنچے وہاں سے جرجیز اٹھانا ممکن تھی۔ عبداللہ بن قحطاب نے حضرت امیر معاویہؓ سے کہی۔ حضرت امیر معاویہ نے انہیں طلب کیا اور عبداللہ نے تمام واقعات بیان کیا حضرت امیر معاویہ نے کتب الامار کی طرف پیغام بھیجا اور اس سے اس بارے میں پوچھا انہوں نے جواب دیا: یہ اور ذات انصاف ہے مسلمانوں میں سے ایک آدمی آپ کے دور میں اس میں داخل ہوگا جس کا رنگ سرخ، قد چھوٹا ہوگا اس کے آہر پر جس کا اور اس کی پشت پر ایک آہ ہوگا وہ اپنے آنتوں کی تلاش میں نکلے گا پھر سوج ہو تو وہیں قلاب کو دیکھا کہ اللہ کی



## وَقِيْلَ غَفُوْنَ ذٰی الْاُتَادِ

”اور (کیا کیا) فرعون کے ساتھ جو تختوں والا تھا۔“

ذی الازدثاۃ سے مراد چھوٹے بڑے لشکر اور جمعیۂیں جو اسی کے ملک کی تقویت کا باعث ہوتی تھیں: یہ حضرت ابن مہاسیہ، حضرت کاظمہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ لوگوں کو تختوں کے ساتھ عذاب دیا کرتا تھا اور انہیں ان کے ساتھ ہاتھ پائے رکھتا تھا۔ یہاں تک کہ وہ مر جاتے، یہ سب اسی کی جانب سے سرکشی اور جر کے طور پر ہوتا تھا اس نے اپنی بیوی حضرت آسیہ اور اپنی بیٹی کی سرکشی کرنے والی کے ساتھ بھی ایسی سلوک کیا تھا، جیسا سورہ تحریم کے آفریں گزرا ہے۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: اس کے پاس ایک چٹان تھی جس کو چرخوں کے ذریعے اوپر اٹھایا جاتا پھر انسان پکڑا جاتا اس میں لوہے کے کھل کاڑھے جاتے پھر اس پر وہ پتھر پھیر دیا جاتا جو اسے کھس کے رکھ دیتا۔ سورہ میں اوت و کا ذکر کر دیا ہے جو کالی و شانی ہے۔ الحدیث۔

الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا فِی الْبِلَادِ ۙ فَاَکْثَرُوْا فِیْهَا الْفُسَادَ ۙ فَصَبَّ عَلَیْہِمْ مِّنْ بَّیْکِ مَسُوْطٍ ۝۱۰

عَلَّابُ ۝۱۱

”جنہوں نے سرکشی کی تھی (اپنے اپنے) ملکوں میں، پھر ان میں بکثرت فساد برپا کر دیا کرتے تھے، ابھی آپ کے رب نے ان پر عذاب کا کوزہ برسا دیا۔“

الذی نہیں سے مراد قوم نہاد قوم خود اور قوم فرعون ہے انہوں نے سرکشی کی اور ظلم وعدوان میں حد سے تجاوز کیا اور وہ ظلم اور اذیت میں بہت آگے بڑھ گئے۔ الذی نہیں ظلموا کے بارے میں بہترین توضیح یہ ہے کہ یہ قوم کے طور پر کھل نصب میں ہوئے یہ بھی جائز کہ یہ محل ارفع میں ہو تھوہر یکام یہ ہو گئے ہم الذین ظلموا یا نہاد قوموں یعنی نہاد خود اور فرعون کی عصمت کے طور پر مکر ہوئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر عذاب انزال دیا اور پھینک دیا۔ یہ جملہ ہوا جاتا ہے: نصب علی فلان خلقہ۔ فلان نے مجھ پر خلعت پھینک دی۔ ایضاً یہ کہا:

فَصَبَّ عَلَیْہِ اللّٰهُ اَخْسَنَ صُنْعِہٖ وَکَانَ لَہٗ بَیْنَ الْعَرَبِیۃِ نَاعِرًا

اللہ تعالیٰ نے اس پر بہترین احسان کیا قصوت میں وہ اس کا دکھایا۔

سُوْطٌ عَدَّابٌ ۝۱۲ سے مراد عذاب کا حصہ ہے۔ ایک قول یہ بھی کیا جاتا ہے: اسی سے مراد سخت عذاب ہے، کیونکہ ان کے نزدیک سوط سے مراد وہ چیز ہے کہ جن چیزوں کے ساتھ عذاب دیا جاتا ہے ان میں سے آخری حد ہے: شاعر نے کہا:

اَلَمْ تَرَ اَنْ اللّٰہَ اَقْبَضَ دَیْنَہٗ وَصَبَّ عَلَیْ نَکَلٍ ۙ سُوْطٌ عَدَّابٌ

کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دین کو غالب کیا اور کفار پر عذاب نازل کیا۔

فراہنے کی: یہ ایسا کلمہ ہے جسے عرب ہر قسم کے عذاب کے لیے استعمال کرتے ہیں۔ اصل اس کا معنی ہے کہ سوط وہ عذاب ہے جس کے ساتھ انہیں عذاب دیا جاتا ہے جس ہر قسم کے لیے عذاب جاری ہو گیا، کیونکہ اس میں ان کے لیے انتہا اور بے کا عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے ایسا عذاب ہوگا جو گوشت اور خون کے ساتھ خلط ملط ہو جائے گا۔ یہ عربوں کے

اس قول سے ماخوذ ہے: سَاخِطٌ يَسْرُطُهُ سُوْءًا یعنی اس کے ساتھ غلط ملط ہو گیا اس سے اس کا عمل کا صیغہ سَاخِطٌ السَّوْطِ سے مراد ایک چیز کا دوسری چیز کے ساتھ مل جانا۔ اس سے محسوس ہے وہ ٹھوڑا جو چاہے کے بغیر نہ چلے۔ سَاخِطٌ یعنی اسے ملا یا اس سے اس کا مل کا صیغہ سَاخِطٌ کا کٹھن پر یہ جملہ بولا جاتا ہے: سُوْطٌ قِلَانٌ اَمُوْدٌ۔ قِلَانٌ نے اپنے اس کو غلط ملط کر دیا ہے۔  
 ایذا دینے کہا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ اَمُوْدٌ سَخِطٌ یُنْهَمُّوْنَ کے اسوال آپس میں ملے ہوئے ہیں۔ یعقوب نے اس سے یہ حکایت بیان کی ہے۔ زجاج نے کہا: ان کے سوا جس کے ساتھ ان کو مارا سے عذاب بنا دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: سَاخِطٌ دَابَّةٌ يَسُوْطُهَا۔ اسے سوط کے ساتھ مارا۔ عمرو بن عبید سے مروی ہے: حضرت حسن بصری جب اسی آیت تک پہنچتے تو فرماتے: اللہ تعالیٰ کے پاس بے شمار کوڑے ہیں ان میں سے ایک کوڑے کے ساتھ انہیں پکڑ لیا۔ قتادہ نے کہا: ہر شخص جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ عذاب دے وہ عذاب کا کوڑا ہے۔

### إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْأَيْزِ ضَاوٍ

”بے شک آپ کا رب (سرکشوں اور مفسدوں کی) تاک میں ہے۔“

وہ انسان کے ہر عمل کی تاک میں ہوتا ہے یہاں تک کہ اسے اس عمل کے بدلے میں بدلہ دیتا ہے۔ یہ حضرت حسن بصری اور عمرہ نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ بندوں کے راست پر ہے کوئی اسے مضبوط نہیں پاتا۔ موصدا اور موصدا کا معنی راست ہے۔ سورہ براۓ میں یہ گزر چکا ہے۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ جہنم کے اوپر سات لمبی ہیں پہلے لمبی کے پاس انسان سے ایمان کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے مکمل لے آیا تو وہ دوسرے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے نماز کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ انہیں بجالا یا تھا تو دوسرے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے زکوٰۃ کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بجالا یا تھا تو چوتھے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے رمضان شریف کے روزوں کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بجالا یا تھا تو دپانچویں لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے حج اور عمرہ کے بارے میں سوال کیا جائے گا اگر وہ ان دونوں کو بجالا یا تھا تو چھٹے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے صلہ رحمی کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بجالا یا تھا تو دسواویں لمبی کی طرف چلا جائے گا۔ پھر اس سے مطالبہ کے بارے میں پوچھا جائے گا ایک خدا کرنے والا نہ کرے گا اگر کسی کا کوئی حق ہو تو آئے تو اس سے لوگوں کا قصاص لیا جائے گا اور لوگوں سے اس کا بدلہ لیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْأَيْزِ ضَاوٍ کا یہی معنی ہے۔ ثوری نے کہا: لَبِالْأَيْزِ ضَاوٍ سے مراد جہنم ہے جس پر تین لمبی ہیں ایک لمبی میں رحم ہے، ایک لمبی میں امانت ہے اور ایک لمبی میں اللہ تعالیٰ جلوسا فرود ہے۔ میں کہتا ہوں: اس کی حکمت دار دلدار امر ہے۔ واللہ اعلم۔

حضرت ابن عباس اور عمرہ سے مروی ہے کہ: لَبِالْأَيْزِ ضَاوٍ سے مراد ہے: دوسرا ہے اور دیکھتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ اچھا قول ہے وہ ان کے اقوال اور سرگوشیاں سننا ہے اور ان کے اعمال اور اسرار کو جانتا ہے وہ ہر کسی کو اس کے عمل کے مطابق جزا دے گا۔ ایک عرب کے بارے میں مروی ہے: اسے کہا گیا تیرا رب کہاں ہے؟ اس نے کہا: گاؤں میں۔

عمر و ابن عبید سے مروی ہے کہ اس نے یہ سورت منصور کے پاس پڑھی یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچا تو کہا: اسے ابو جعفر (عزیر) اب جری تاڑ میں ہے۔ زنجیری نے کہا: اس نماز میں روئے سخن اس کی طرف پھیرا کیونکہ یہ بھی اس میں سے ایک تھا جن چاروں کو اس کے ساتھ دھمکی دی گئی تھی۔ اللہ کے فضل میں ہی سب بھلائیوں ہیں۔

انہی اُحدیث میں کان بیدر عبیدہؓ اس کے سامنے کون چرنے پہلائے والا شریہ ہے۔

یٰٰذَا النُّفُوسُ بِلِقَاءِ رَبِّكَ اهْتَدَوْا ہرے انکار کے ساتھ کالوں کو ریزہ ریزہ کر دیتا ہے۔

وَيَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَاحِقَةُهَا فِي الْقُبُورِ (۱)۔

فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْلَاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ اَنِي اَكْرَمَنِي ۖ وَ اَمَّا

اِذَا مَا ابْلَاَهُ فَقَدَرَ عَلَىٰ رَءِيسٍ مَّرِئٍ فَيَقُولُ رَبِّيَ اَنِي اَهَانَنِي ۚ

اگر انسان (بھی عجیب شئی ہے) کہ جب آزماتا ہے اس کا رب یعنی اس کو عزت دیتا ہے اور اس پر انعام فرماتا

ہے تو وہ کہتا ہے: میرے رب نے مجھے عزت بخشی۔ اور جب اسے (خوار) آزماتا ہے کہ اس پر رذالت تک کر

دیتا ہے تو کہتے گناہ کے میرے رب نے مجھے ذلیل کر دیا۔

الانسان سے مراد کافر ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس سے مراد عبد بن ربیعہ اور ابو ہریرہ بن خبیرہ ہے۔ ایک

قول یہ کیا گیا: اس سے مراد اسیر بن خلف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد ابی بن خلف ہے۔

جب اسے نعمت دی تو آزمائش میں ڈالا اور امتحان لیا۔ اِنَّا فَاعْلَمْنَا مَا تَزَعَّوْا اے مال دے کر اسے عزت دی اور نعمتیں

بخش کر اے نعمتوں سے نواز اور وہ اس کے ساتھ خوش ہوتا ہے مگر اس کی حمد نہیں کرتا اور جب اسے فقر کے ساتھ آزماتا ہے اور

اس پر رذلت تک کر دیتا ہے تو وہ کہتا ہے: میرے رب نے مجھے ذلت عطا کی ہے۔ یہ کافر کی صفت ہے جو قیامت پر ایمان نہیں

رکھتا اس کے نزدیک کرامت اور ذلت دنیاوی مال کی کمی اور زیادتی کے ساتھ ہوتی ہے جہاں تک مومن کا تعلق ہے اس کے

نزدیک کرامت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے اپنی طاعت اور توفیق سے نوازتا ہے اور آخرت کے حصہ کی طرف لے جاتا ہے اگر

اللہ تعالیٰ اسے دنیا میں وصفت عطا فرمائے تو وہ اس کی حمد کرتا ہے اور شکر بجالاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: دونوں آیتیں ہر کافر کی صفیں ہیں مسلمانوں میں سے کثیر لوگ یہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے جو

عطا کیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کی کرامت اور نعمیات کی وجہ سے ہے بعض اوقات وہ اپنی جہالت کی وجہ سے یہ کہتا ہے:

اگر میں اس کا مستحق نہ ہوتا تو اللہ تعالیٰ مجھے یہ عطا نہ کرتا۔ اس طرح اگر اللہ تعالیٰ اس پر مال کی کمی کر دیتا ہے تو وہ گمان کرتا ہے

کہ یہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کی بے قدری کی وجہ سے ہے۔ عام تر اہل لغت و لغت پر شہ نہیں۔ ابن عامر نے اسے

مشدد پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ پسند یہ تخفیف ہے کیونکہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِهِمْ (اصطلاح)

(7) اور جس پر اس کا رزق تک کیا گیا۔ ابو عمرو نے کہا: قدر کا معنی کمی کرنا۔ اور فہرہ کا معنی ہے اتنا دینا جو اسے کفایت کر

جائے۔ اگر اس کے ساتھ یہ معاملہ کرنا تا تو وہ یہ کہتا: اِنَّمَا اَنَا نَبِيٌّ اَعْلَانِي۔

”محلِ حرمین اور جو عمر نے نبی یا رسول کے ساتھ دونوں جگہ پڑھا ہے باقی قرآن نے اسے انھوں نے نہ سنا۔“  
 بڑی اور انھیں اور یعقوب نے اُنکو مَن اور اَعْلَانِي کی یاد کو دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے کیونکہ یہ ذکر ہے اسے  
 طرف نہیں کیا۔ ۲۔ مہیوں نے وصل میں ثابت رکھا ہے اور وقت میں ثابت نہیں رکھا وہ مصحف کی اتباع کرتے ہیں۔ ابو عمر  
 فصل میں ثابت یا حذف میں اختیار دیا ہے کیونکہ یہ آیت کا سرا ہے اور وقت کی صورت میں حذف کو اپنے پاس ہے وہ یہ مصنف نے  
 خلا کا لحاظ ہے۔ باقی قرآن نے اسے حذف کیا ہے کیونکہ دونوں جگہ یہ یاد کے بغیر آئے ہیں ملت نہیں ہے کہ مصنف نے ان دونوں  
 مخالفت نہ کی جائے کیونکہ یہ صحابہ کا اجماع ہے۔

كَلَّا بَلْ اِذَا مَرُّوْنَ اِلٰی رَبِّهِمْ ۙ وَلَا تَحْشَوْنَ عَلٰی كَلٰٓئِهٖمُ الْيَسْكِينُ ﴿١٠﴾ وَتَاْمُرُوْنَ الشُّرَكَ  
 اَكْلًا تَنَالُوْا ۙ وَتُحِبُّوْنَ اِلٰلَآءًا مِّمَّا جَعَلْنَا

”اے تم میں سے ہند (اس کی وجہ یہ ہے) تم حقیق کی عزت نہیں کرتے اور نہ تم ترغیب دیتے ہو مسکین کو کہ  
 کھانے کی اور چٹ کرنا ہے جو میراث کا سارا مال اور دولت سے دور و جہت کرتے ہو۔“

کَلَّا یہ دکر کرنے کے لیے ہے یعنی معاملہ ایسا نہیں جیسا گمان کیا جا رہا ہے اور مال و دولت کی کثرت سے اس کے فضل کی  
 علامت نہیں اور نہ ہی فقر و تنگ دستی اس کی طرف سے ذلت اور رسوائی ہے ہے شک فقر و ناتوا میری تقدیر ہے۔ قرآن نے کہا:  
 یہاں کَلَّا اس میں بھی ہے کہ ہندو کے لیے نہیں چاہیے کہ وہ اس طرح ہو کہ غلام اور غلاموں صورتوں میں وہ انسان کی مر  
 بیان کرے نہ پٹ میں ہے ”اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اِنَّمَا اِنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ مَّا كُنَّا مِنْكُمْ اَوْ اَنْتُمْ مِّنَّا“ انھیں مع حذف  
 بَقْلَتُمْ اِنَّا اَنْتُمْ مِّنْ اَكْرَمِ بَشَرٍ مِّنْ اَهْلِ الدُّنْيَا اَوْ اَنْتُمْ مِّنْ اَكْرَمِ بَشَرٍ مِّنْ اَهْلِ الدُّنْيَا“ انھیں مع حذف  
 کی کثرت کے (یعنی عزت نہیں دیتا اور نہ میں انھیں کہہ دوں میں اسے مال کی کمی کے ساتھ ذلت نہیں دیتا میں جسے عزت  
 دیتا ہوں اپنی طاعت کے ساتھ عزت دیتا ہوں اور جسے اُنہیں کرم ہوں اپنی معصیت کے ساتھ ذلت دیتا ہوں۔

بَلْ اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ الْاِلٰهَیَّةَ (جو سمجھو وہ کیا کرتے تھے ان امور کی خبر دی بارش ہے کہ حقیق کو میراث نہیں دیتے تھے اور ان  
 کر کے اس کا مال کھا جاتے اور جلدی جلدی مال کھا جاتے کہ وہ بڑا نہ ہو جائے۔ ابو عمر اور یعقوب نے یہ کہہ دیا: یعقوب نے  
 یا کھون اور یہیوں کہ یا کھے۔ مگر پڑھا ہے کیونکہ انسان کا ذکر پہلے ہو چکا ہے اس سے مراد وہ نہیں ہے اسے جمع کے لفظ کے، جو  
 تعبیر کیا ہے۔ باقی قرآن نے چاروں صفوں کو اس کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ خطاب کے سنیے ہیں تو انھیں یہ بات زائد تو لگانے  
 لیے کی۔ حقیق کے اکرام و تکریم کرنے کا مطلب یہ ہے کہ اسے حق نہ دینا اور اس کا مال نہ حاکم جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔  
 مقاتل نے کہا: یہ بعد میں مظلوم کے حق میں یہ بات نازل ہوئی جو امیہ بن خلف کی گواہی میں حقیق تھا۔

وَلَا تَحْشَوْنَ عَلٰی كَلٰٓئِهٖمُ الْيَسْكِينُ ﴿۱۰﴾ وہ اپنے گھر والوں کو مظلوم نہیں دیتے کہ جو حقیق ان کے پاس آئے اور اسے کھار دیا



نہیں۔ کوئیوں نے اسے "تغاضیوں پر حا ہے یعنی نامنوجہ، جاہ اور الف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی وہ ایک دوسرے کو  
برہینتہ نہیں کرتے۔ اصل میں یہ تشعانوں پر ایک نام کو حذف کر دیا گیا کیونکہ کلام اس پر دلالت کرتی ہے: یہ ابو عبیدہ کا  
پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ اور ابیہم: وہ ٹیڑھی سنے کسان اور اسکی سے روایت نقل کی ہے کہ تغاضیوں کے منہ کے ساتھ ہے۔ یہ  
حض سے تغاضیوں کے وزن پر ہے اس کا معنی براہینتہ کرتا ہے۔

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ الْفَرَاتُ تَرَاتُ سے مراد قیاموں کی میراث ہے اس کی اصل وارث ہے یہ وارث سے مشتق ہے  
جس طرح تاجا، تغند، تنکاہ اور تودہ ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ لہذا کا معنی ہے شدیداً: یہ مدی کا قول ہے۔ ایک  
قول یہ کیا گیا ہے: اَلْتَّ کا معنی ہے سب کا سب۔ یہ عربوں کے قول سے لیا گیا ہے بَلَسْتُ الطَّعَامَ لِنَاسٍ سَبَّابٍ سَبَّابٍ  
جائے: یہ حضرت مسن بصری اور ابو عبیدہ کا نقطہ نظر ہے۔ کلام عرب میں لم کا معنی جمع کرنا ہے یہ عمل بولا جاتا ہے بَلَسْتُ الطَّعَامَ  
اَلْمَدَّ لِنَاسٍ سَبَّابٍ سَبَّابٍ سے لے کر اس معنی میں کہا جاتا ہے: اَلْمَدَّ لِنَاسٍ سَبَّابٍ سَبَّابٍ کے بواسطہ متفرق تھے ان کو جمع کر لیا۔ ناجو نے کہا:  
وَلَسْتُ بِسَبَّابٍ اَخَا لَا تَلْتَهُ حَقٌّ شَقَبْتُ اَلْمَدَّ لِنَاسٍ سَبَّابٍ  
تو ایسے بھائی کو باقی رکھنے والا نہیں جسے تو پرانہ گدی کی حالت میں اپنے ساتھ جمع نہیں کرتا: ہذا کو کسی کون سا آدمی  
مہذب ہے۔

مراتق حائل، علق بن سیف کی مدح کرتے ہوئے کہتا ہے:

تَخْتَلِفُ حُبُّ الْعَيْنِ وَتَتَفَيَّ لَمْ الْهَدْيِ فِي الْكَبِيرِ الْمَجْدِ

اس نے مجھ سے بچے کی محبت بھیجی محبت کی اور مجھے یوں اپنے ساتھ جمع کیا جیسے شب زفاف کو زمین کو بچہ آدمی کے ساتھ جمع  
ہوتی ہے۔

یہ نے کہا: لم کا معنی فنی سے جمع کرنا ہے، اس سے حجج معلوم رہے اور کتبہ معلومہ ہے کہ نے والا پڑھ کر جمع کرنا  
ہے، سے قہر جاتا ہے پھر کھاتا ہے۔ یو نے کہا: اس کا معنی ہے وہ پھاٹکا ہے۔ حضرت مسن بصری نے کہا: وہ اپنا اور دوسروں  
کا حصہ کھا جاتا ہے۔ خط یہ لے گیا:

وَالْأَكْلَانِ لِنَاسٍ يَتَدَبَّرُونَ

اب اپنا اور غیرہ حصہ جمع کرنے والے ہوگا تو یہ عمل ایسا کرنے والے کو مذمت تو لازم کرے گا۔

یعنی وہ اپنے اور دوسروں کے حصہ کو کھانے میں جمع کرتے ہیں۔ ابن ندیم نے کہا: یعنی جب وہ اہل مال کھاتا ہے تو غیر کے  
مال کو بھی اپنے ساتھ ملا لیتا ہے اور اسے کھا جاتا ہے، وہ سوچ و پکار بھی نہیں کرتا وہ غیبت اور پاکیزہ سب کھا جاتا ہے۔ کہا:  
مَشْرُكٌ عَرَضِيٌّ اَوْ يَحْسَبُ اَنْهُ شَرِيٌّ كَرْتِ خَمْرٍ اَوْ يَحْسَبُ اَنْهُ مِيرَاثُ اَنْ كِي مِيرَاثُ كِي سَاحَتُ مَلِكٍ كَمَا جَايَا كَرْتِ خَمْرٍ۔ ایک قول  
یہ کیا ہے: میرٹ نے ظلم سے جو مال جمع کیا ہو یا قباہات کھا جاتے جب کہ انہیں سب کھلم کھلا ہوتا وہ کھانے میں حلال و حرام  
کو جمع کر لیتے تھے۔ یہ بھی جائز ہے کہ وارث کی خدمت کی جادری ہو جو آسان طریقہ سے مال لے لیتا ہے جبکہ اس میں اس کا

ہیں۔ بھی نہیں بہتا وہ اس کے فروغ کرنے میں اسراف سے کام لیتا ہے اور کھلا کھاتا ہے جبکہ وہ بوجھائش کو جمع کرنے والوں کو  
بے دوجہ کھانے سے غفلت رکھتی ہو، شراباٹ ہوں یا بھل۔ جس طرح باطن وارت کرتے ہیں۔

وَمُحَمَّدٌ بْنُ الْحَالِ حَيًّا جَمًّا جَدًّا سے مراد ہے کثیر۔ یعنی طحال احرام۔ جبکہ کثیری کثیر ہے جس طرح یہ جس پر لگے  
ہیں: جَبَّ الشَّيْءُ يَجْمَعُ جُمُوعًا مَعَهُ جَمًّا، اس معنی میں جَمُّ الماءِ السَّوْفِ السَّوْفِ ہے۔ جب پانی جمع ہو جائے اور کثیر ہو جائے:  
شاعر نے کہا:

بَلَى ثَقِيفُ الثَّلْثَمِ ثَقِيفٌ جَنَّا وَأَنْقَى سَبِيلُ لَنَا لَا أَنْقَى

اے اللہ اگر ثقیف ہے تو سب کو تلاش دے اور تیرا کون سا بندہ ہے جس نے غلطی نہیں کی۔

جسہ انکی جگہ کو کہتے ہیں جس میں پانی جمع ہو جاتا ہے۔ جسہ راہے کوئیں کو کہتے ہیں جہاں بہت زیادہ پانی جمع ہو۔ جسور  
مصدر ہے یوں باب ذکر کیا جاتا ہے جَمَّ السَّعْدُ يَجْمَعُ جُمُوعًا جب دو کوئیں میں بہت زیادہ زہوم آئے جبکہ اس میں جو کچھ پانی تو  
نکال یا گیا تھا۔

كَلَّا إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دُكًّا وَكَالِي

”یقیناً جب زمین کو ٹکٹ کر ریزہ ریزہ کر دیا جائے گا۔“

یہ سن سب نہیں کہ معاملہ اس طرح ہو۔ یہ ان لوگوں کا رویہ جارہا ہے جو ادنیٰ پر منہ سے مل کرے ہوتے ہیں اور اس پر  
جمع ہیں، کیونکہ جس نے اس طرح کیا جس دن زمین ریزہ ریزہ ہوئی وہ اس روز خرمندہ ہوں گے جب کہ خرمندہ یا کج خلق نہ  
دے گی۔ دن بھٹی توڑا اور بار یک کرنا ہے۔ یہ بحث پیچھے گزر چکی ہے۔ یعنی زمین پر زلزلہ پڑا ہوگا تو اور ایک دوسرے کو ریزہ  
ریزہ کر دے گی۔

مہر دے کہا: ”یعنی ہے دوپست ہو جائے گی اور اس کی بستی ختم ہو جائے گی جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: منافقہ وکافہ جس  
کی کہان سنہاس کی جمع نہ آتی ہے اس بارے میں تفکرو سورۃ اعراف اور سورۃ اہلکافہ میں گزر چکی ہے۔ لوگ کہتے ہیں: دن  
السن یعنی اس کو گرو یا گیا، جس طرح کسی نے کہا:

هَلْ غَوَّ غَاوٌ ذَا غُلَاوٍ اَلْعَدَمُ کیا کثیر جماعت کے عبادہ کثیر جماعت کو کسی نے سراہا ہو تو وہ کرمی ہو۔

وَكَالِي کا معنی کیے بعد مگرے، اس میں زلزلہ برپا ہوا اس کے بعض نے بعض کو توڑ دیا جو جس زمین پر جو کچھ بھی ہوگا وہ  
ٹوٹ جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہاڑوں کو گرا دیا جائے گا یہاں تک کہ دورا برابر ہو جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ  
اس کا معنی ہے بجھے میں برابر ہو جائیں گے۔ دُكِّتِ کا معنی ہے زمین میں سے بلند تہہ کو پھیلانے کے ساتھ پست کرنا۔ حضرت  
ابن عباس اور حضرت ابن مسعود جیسے صحابہ نے قول کا معنی یہی سمجھا ہے کہ زمین کو پزلے کی طرح پھیلا دیا جائے گا۔

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجَاءَتْكَ الْيُوسُفُ بِجَنَّتِهِمْ يَوْمَئِذٍ مُنْتَهَى

الْإِنْسَانُ وَأَن لَّهُ الْيَوْمَ الْحُكْمُ

”اور جب آپ کا رب بلوہ فرما ہوگا اور فرشتے تقارور قطار حاضر ہوں گے۔ اور (ماتے) لائی جائے گی اس دن جنم، اس دن انسان کو سمجھا جائے گی لیکن اسے سمجھنے کا کیا فائدہ۔“

یہاں پہلے سے مراد تیرے رب کا امر اور اس کا فیصلہ ہے؛ لیکن حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ یہ کلام اس اسلوب سے تعلق رکھتی ہے جس میں منصف حذف ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ ان کے پاس ان کا رب عظیم آیات لایہ واللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے (لَا اَنْ تَاْتِيَهُمْ اَنْتَ لِيْ ظَلِيْلٌ مِّنْ اَلْعِبَادِ (البقرہ: 210) کرتے ہیں ان کے پاس اللہ کا عذاب چھانے ہوئے بادوں (کی صورت) میں۔ اس آیت میں فی ظِلِّکَ، بظنل کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے آیات کے آنے کو اس کا آثار یا کیا ہے مقصود ان آیات کی عظمت شان بیان کرنا ہے۔ اس معنی میں حدیث میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے نبیان آدم مرسلین فم تضرعون واستغفرنک فم تستغی واستغفرتک فم تضرعون (۶) اسے انسان! میں تیار ہوا تو نے میری عبادت نہ کی، میں نے تجھ سے پانی مانگا تو نے مجھے پانی نہ دیا اور میں نے تجھ سے کھانا مانگا تو نے مجھے نہ کھلایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَوْ جَاءَ ذُرِّيَّتُکَ کَاغْصُومٍ یہ ہے آج تمام شبہات زائل ہو گئے تمام معارف ضرور یہ ہو گئے جس خراج جس چیز میں شک کیا جا رہا ہو وہ آج کے تو اس کے بارے میں جسے خلوک و شبہات ہوتے ہیں وہ زائل ہو جاتے ہیں۔ اشارہ دہی زبان میں گفتگو کرنے والے کہتے ہیں: اس کی قدرت ظاہر ہوئی اور ہر چیز پر چھا مچھی کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذات وہ ذات ہے جس کی ایک جگہ سے دوسری جگہ کی طرف منتقل ہونے کی صفت بیان نہیں کی جاتی۔ اس ذات کے لیے یہ انتقال کیسے تصور کیا جاسکتا ہے نہ اس کے لیے کوئی مکان ہے اور نہ ہی اس کے لیے راستہ ہے نہ اس پر کوئی وقت جاری ہو سکتا ہے اور نہ ہی اس پر کوئی زمانہ جاری ہو سکتا ہے، کیونکہ کسی شئی پر وقت کا جاری ہونا اس سے اوقات کا فوت ہونا ہے۔ اور جس سے کوئی شئی فوت ہو جائے وہ عاجز ہوتا ہے۔

اور فرشتے صف در صف ہوں گے۔ اس روز جنم والی جائے گی۔ حضرت ابن مسعود اور مقاتل نے کہا: جنم کو ستر ہزار ملاکوں کے ساتھ کھینچا جا رہا ہوگا ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے اس میں جوش اور چغماڑ ہوگی یہاں تک کہ اسے عرش کی بائیں جانب کھڑا کر دیا جائے گا۔ صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعود اور زید بن اسلم نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس روز جنم کو لایا جائے گا جس کی ستر ہزار ملاک ہوں گی ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے وہ اس جنم کو کھینچ رہے ہوں گے۔“ حضرت ابوسعید خدری نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے ملاکوں نے مجھے ستا دیا میں نے وہ ملاک یہاں تک کہ صحابہ کرام پر یہ بڑا شاق گزارنے لگا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے ملاکوں نے مجھے یہ آیات پڑھ کر سنائیں۔“ حضرت طلحہ شریفہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کبھی بیجا نہ بولنا یا رسول اللہ! اس جنم کو کھینچ لایا جائے گا کہ فرمایا: اسے لایا جائے گا جب کہ ستر ہزار ملاکوں کے ساتھ اسے کھینچا جا رہا ہوگا ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے وہ ایک دفعہ کہے گی تو اسے چھوڑ دیا جائے گا تو وہ تمام مخلوقات کو حلاوت پر مجبور کر دے گا سنے آئے گی تو وہ کہے گی: اے میرے ملاک! میں پہنچ چکے تھے آپ سے کیا سروکار اللہ تعالیٰ نے حیرا گوشت مجھ پر حرام کر دیا ہے؟ کوئی شخص نہیں ہے کہ گمراہ ہو کہ







## سورة البلد

﴿سورة البلد﴾ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿۱﴾ ﴿۲﴾ ﴿۳﴾ ﴿۴﴾ ﴿۵﴾ ﴿۶﴾ ﴿۷﴾ ﴿۸﴾ ﴿۹﴾ ﴿۱۰﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۲﴾ ﴿۱۳﴾ ﴿۱۴﴾ ﴿۱۵﴾ ﴿۱۶﴾ ﴿۱۷﴾ ﴿۱۸﴾ ﴿۱۹﴾ ﴿۲۰﴾ ﴿۲۱﴾ ﴿۲۲﴾ ﴿۲۳﴾ ﴿۲۴﴾ ﴿۲۵﴾ ﴿۲۶﴾ ﴿۲۷﴾ ﴿۲۸﴾ ﴿۲۹﴾ ﴿۳۰﴾ ﴿۳۱﴾ ﴿۳۲﴾ ﴿۳۳﴾ ﴿۳۴﴾ ﴿۳۵﴾ ﴿۳۶﴾ ﴿۳۷﴾ ﴿۳۸﴾ ﴿۳۹﴾ ﴿۴۰﴾ ﴿۴۱﴾ ﴿۴۲﴾ ﴿۴۳﴾ ﴿۴۴﴾ ﴿۴۵﴾ ﴿۴۶﴾ ﴿۴۷﴾ ﴿۴۸﴾ ﴿۴۹﴾ ﴿۵۰﴾ ﴿۵۱﴾ ﴿۵۲﴾ ﴿۵۳﴾ ﴿۵۴﴾ ﴿۵۵﴾ ﴿۵۶﴾ ﴿۵۷﴾ ﴿۵۸﴾ ﴿۵۹﴾ ﴿۶۰﴾ ﴿۶۱﴾ ﴿۶۲﴾ ﴿۶۳﴾ ﴿۶۴﴾ ﴿۶۵﴾ ﴿۶۶﴾ ﴿۶۷﴾ ﴿۶۸﴾ ﴿۶۹﴾ ﴿۷۰﴾ ﴿۷۱﴾ ﴿۷۲﴾ ﴿۷۳﴾ ﴿۷۴﴾ ﴿۷۵﴾ ﴿۷۶﴾ ﴿۷۷﴾ ﴿۷۸﴾ ﴿۷۹﴾ ﴿۸۰﴾ ﴿۸۱﴾ ﴿۸۲﴾ ﴿۸۳﴾ ﴿۸۴﴾ ﴿۸۵﴾ ﴿۸۶﴾ ﴿۸۷﴾ ﴿۸۸﴾ ﴿۸۹﴾ ﴿۹۰﴾ ﴿۹۱﴾ ﴿۹۲﴾ ﴿۹۳﴾ ﴿۹۴﴾ ﴿۹۵﴾ ﴿۹۶﴾ ﴿۹۷﴾ ﴿۹۸﴾ ﴿۹۹﴾ ﴿۱۰۰﴾

تمام سورہ کا اطلاق ہے کہ یہ سورت مکی ہے اور اس کی آیتیں ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرنا اور جو بہت ہی مہربان، بخشنے والے والا ہے۔

لَا اَقْسِمُ بِیٰطَلٰتِ النُّجُومِ

”میں قسم کہ تاروں اور غیر (لکھ) کی تار

یہ جو کہ ہے کہ نہ زائد ہو جس طرح لَا اَقْسِمُ بِیٰطَلٰتِ النُّجُومِ (ذاتیات) میں روز قیامت کی قسم اٹھاؤں اور اے انھیں  
 کا قول ہے یعنی میں قسم اٹھاؤں، کیونکہ ارشاد فرمایا ہے: یٰطَلٰتِ النُّجُومِ جبکہ پہلے شہ کی قسم اٹھاؤں و ہذا البلد الامون یہ کیسے  
 ہو سکتا ہے کہ اس کی قسم کا انکار کرے جب کہ اس کی قسم اٹھاؤں ہو۔ شاعر نے کہا:

تَدَّ كَرْتٌ مِّنْ خِلَافَتِنِ صَبِيَّةٍ دَكَاهُ صَبِيحُ النُّعْبِ لَا يَنْقَطِعُ

میں نے چل کر کیا، یہ تو مجھے عشق نے آیا قریب تھا کہ صبر مقب نکلے نکلے ہو جاتا۔

شعر میں زائد (زائد) ہے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاَصْلَحْتَ اَوْ تَضْحَكُ اَوْ اَمْرٌ لَّكَ (الاعراف: 12)  
 ”کی چیز نے تجھے بہتر کر دیا، نہ کہ اس نے تجھے عموماً دیا تھا۔ اس پر دلیل سورہ ص میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاَصْلَحْتَ اَوْ تَضْحَكُ (ص: 75)

حضرت ابن جریر، الحنفی اور ابن کثیر نے لا قسم پڑھا ہے لام کے بعد الف ذکر نہیں کیا گو یا لام میں لام کے بعد  
 اللہ قسم ہے انھیں نے اس کو جائز قرار دیا ہے کہ یہ ال کے عمل میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یہ قسم کی نفی نہیں بلکہ یہ تو  
 ح میں قول کے مطابق ہے: لَا وَاللّٰهِ لَفَعَلْتَ كَذَا، لَا وَاللّٰهِ مَا كَانَ كَذَا، لَا وَاللّٰهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:  
 یہ کلمہ ہے مکی یہ سب قسم ہے سب سے پہلے ان سے نقل جا چکی ہے تو میں اس شعر کی قسم نہیں اٹھاؤں گا: یہ کئی نے حکایت بیان کی  
 ہے۔ ابن ابی شیبہ نے محمد سے سنی روایت نقل کی ہے کہا: اذ ان پر رد کرنے کے لیے ہے یہ ابن عربی کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے  
 یہ کہ اس نے یہ کہہ کر کہ یہ رد ہے تو وہ ایسا قول ہے جس کا رد نہیں کیونکہ اس نے ساتھ مکی صحیح ۱۰۰۰ ہے اور لفظ و  
 مرادوں میں ہیں یا اس کی کاروبار ہے جو سورت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کا انکار کرتا ہے جو قسم کا آغاز کیا (۱۰۰)۔

قیصری نے کہا: یہ اس چیز کا رد ہے کہ اس سورت میں مذکور انسان جو وحی سے دھوکہ میں مبتلا ہے اس کا رد ہے، یعنی معاملہ





میں احسان کرنے والے ہیں میں تجھ سے اس میں راضی ہوں۔ اس لغت نے یہ ذکر کیا ہے کہ یہ کہا جاتا ہے: رجل جل، متکبر و متجمل: رجل عزا مرد جبر۔ قتادہ نے کہا: آپ یہ اس معنی کا کام کرنے والے ہیں آپ کو بگاڑ نہیں۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے کہ کریم بن حنفیہ کے لیے ثابت ہے یعنی آپ اس شعر میں ایسی چیز کا ارتکاب کرنے والے نہیں ہیں اور کتاب آپ کے لیے حرام نہ۔ آپ سوتیلے بن اس بیت کا حق پہنچاتے ہیں آپ میں پہنچنے پر شریک کی طرح نہیں جو اس میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کا ارتکاب کرنے والے ہیں۔ یعنی میں اس معنی میں کہ حق قسم لگاتا ہوں جس کی حرمت کو آپ پہنچاتے ہیں آپ اس میں قہر ہیں اس کی تعظیم بھی ان کے واسطے ہیں اور جو آپ پر حرام ہے اس کا ارتکاب کرنے والے نہیں۔ شعر میں من: مد نے کہا: آپ اس شعر میں طاعت ہیں۔ وہاں کہ مر کو کفر اور سمجھتے ہیں کہ یہ اس کی عداوت کیلئے کریں یا کسی درخت کو کاٹیں اس کے باوجود دوسرے یہاں سے مد لئے اور آپ کے کھلنے کے واسطے سے مد کو طاعت جانتے ہیں۔

وَوَالِیُّنَا وَصَاوُنَا

”ابرقسمت کے یہاں ہوں بائیں کی ویرانوں کی۔“

علاء فقار: ضحاک، حسن بھری اور ابوساخے نے کہا: **قَوْلُ اللَّهِ** سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں اور قَوْلُ اللَّهِ سے مراد جبرائیل کی اولاد دینی۔ ان کی قسم اٹھائی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے روئے زمین پر جو کوئی پیدا کیا ہے اس میں سے سب سے محبوب ہے کیونکہ اس انسان میں ہوئے ایمان کرنے اور تہذیب کی سلامتی مہ جو ہے۔ ان میں انبیاء اور ائمہ تعالیٰ کی طرف دعوت دینے والے ہیں۔ ایک قسم یہ کیا گیا ہے: یہ حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی نسل اولاد کی قسم ہے تو یا غیر صالح لوگ ہو پانے ہیں۔ ایک قول یہ آیا ہے: اولاد سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام اور خلائق سے مراد آپ کی ذریت ہے: یہ ابراہیم اور ان کا قول ہے۔ مجریہ: بتلی ہے کہ قرم اور اوراد ہے یا اولاد بھی سے مسلمان مرد ہیں۔ فرمائے کہ: قَوْلُ اللَّهِ کے لیے بھی درست ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **قَالَ صَالِبُ لَكَ (الْأَمَانَةُ)** اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَقَدْ خَلَقْتُ الْإِنْسَانَ**۔ (البشر) کوئی نہ مروت کا خالق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد سے مل کر مصدر کے تکرار سے مراد اولاد اور ان کی اولاد کی قسم، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (الْقُرْآنِ)**



ہے پھر وہ عظیم درجہ کی سختی اور اس کے رویہ اور استاد اور اس کی تربیت کا سامنا کرتا ہے پھر وہ شادی کی مصروفیت اور اس میں طلاق کا سامنا کرتا ہے پھر وہ اولاد، خاوندوں اور لشکروں کے معاملات میں جا پڑتا ہے پھر وہ گھروں اور محلات کے بنانے میں لگ جاتا ہے پھر بڑھاپے، گھٹنوں اور قروموں کے ضعف کا سامنا کرتا ہے ایسے ایسے مصائب دیکھتا ہے جن کی تعداد بہت زیادہ دینی ہے اور ایسے دھند دیکھتا ہے جن کا حرم بڑا طویل ہوتا ہے جیسے سرور و دواڑھوں کا دروازہ شوبہ چشم قمر کا غم، رانستہ اور کان کا درد، اسی طرح وہ دل اور نفس میں استقامت کا سامنا کرتا ہے جس طرح رات، عینت اور قید۔ کوئی دن اس پر نہیں گزرتا مگر وہ اس میں شدت کو برداشت کرتا ہے پھر اس کے بعد موت کا مرحلہ ہوتا ہے، پھر فرشتہ کے سوالات ہوتے ہیں قبر کا دیکھنا اور اس کی مار گئی ہو، بار و غما، اور اللہ تعالیٰ پریشانی، یہاں تک کہ قرار پذیر ہو جاتا ہے یا تو یہ جنت میں یا کفر کا گھر میں ٹھکانا ہوتا ہے۔ لہذا تعالیٰ کا فرمان ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ مَّا يَدْرِي كَيْفَ تَحْكُمُ لَهُ إِنْ رَآكَ تَوَلَّى سَوِیًّا فَمَنْ كَانَ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَنْصِفَ بَيْنَهُمَا لَعَلَّ هَٰؤُلَاءِ يَرْجِعُونَ۔ انسان کے بس میں ہوتا تو وہ وہاں مصائب کو بھی برداشت نہ کرتا۔ یہ سب چیزیں اسی سر پر رولات کرتی ہیں کہ اس کا کوئی خالق ہے۔ اس نے ان احوال کا بس پر فیصلہ کیا ہے بس انسان کو چاہیے کہ اس ذات کے حکم کی پیروی کرے۔

ابن زید نے کہا: یہاں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں ان کی گھٹی سے مراد آسمان کا درمیان ہے (۶)۔ کہیں نے کہا: یہ حکم نبی کے بارے میں نازل ہوا جسے ابوالاشہرین کہتے ہیں اور عکاشی چیز الینا سے اپنے قدموں کے نیچے بچھا دے کہتا: جس نے مجھے اس سے گرا دیا اس کے لیے یہ انعام ہے۔ اسی چیز سے کوئی آدمی کھینچے یہاں تک کہ وہ چیز اچھٹ ہو تا اور اس کے قدم اپنی جگہ سے نہ ہلجے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمنوں میں سے تھا اس کے بارے میں یہ نازل ہوا: أَلَمْ تَحْضَبْ أَنْ تَنْزِعَ يَدَيْكَ عَنْ خُتْبَتِهِ إِذْ دَعَا إِلَىٰ تَوَلَّى سَوِیًّا فَمَنْ كَانَ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَنْصِفَ بَيْنَهُمَا لَعَلَّ هَٰؤُلَاءِ يَرْجِعُونَ۔

حضرت ابن عباس سے مروی ہے: نبی گھٹی کا معنی ہے قوی اور ترقی میں سب سے طاقتور اور مضبوط جسم کا مالک تھا۔ دکان بن و شہم، ابن مطلب اسی طرح قنار و طاقت اور قوت میں مثال تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: نبی کا معنی ہے وہ دل کا جری اور سخت ہے جب کہ اس کی خلقت کز و در و در مادہ حقیر ہے۔ ابن عطاء نے کہا: وہ طاقت و جہالت میں ہے۔ ترقی نے کہا: جو با مقصد کام لے گا ان کو نفع کرنے والا ہے اور جو بے مقصد امور میں ان میں مصروف رہے وہ نالا ہے۔

أَيُّسَبُّ أَنْ لَنْ يُقْبَلَ تَرَعْلِيُو أَحَدًا ۖ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَيْكًا ۖ أَيُّسَبُّ أَنْ تَمَّ

بِرَّةَ أَحَدًا ۖ أَنْ تَمَّ يَحْضَلْ لَمْ عَمِيْرِيْنَ ۖ وَلِسَانًا وَشَفْتَيْنِ ۖ

”کیا وہ خیال کرتا ہے کہ اس پر کسی کا بس نہیں چلے گا کہہتا ہے: میں نے وہی مال خریدا۔ کیا وہ خیال کرتا ہے کہ اسے کسی نے نہیں دیکھا۔ کیا ہم نے نہیں دیکھا کہ اس کے لیے دو آنکھیں اور ایک کان اور وہ ہونٹ۔“

کیا انسان مان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے سزا نہیں دے گا وہ کہتا ہے: میں نے کثیر مال خریدا۔ کیا وہ یہ مگن کرتا ہے کہ اسے کوئی نہیں دیکھا بلکہ اللہ تعالیٰ اس کے سب احوال کو جانتا ہے وہ اس بات میں مجھوتا ہے کہ وہ کہتا ہے: میں نے مال خریدا کیا

ہے جب کہ اس نے مال خرچ نہیں کیا ہوتا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ بندے کو کھڑا کیا جائے گا: است کیا جائے گا: میں نے تجھے جو رزق و ایتقا اس کا تو نے کیا کیا۔ وہ کہے گا: میں نے اس کو خرچ کیا اور اس کی ذلّت اور کی۔ اس نے کہا جائے گا: مگر تو نے یہ کیا کیا جائے گا: اور بڑا جی ہے تو وہ تو کیا جانے گا۔ ہجرات آگ میں ڈالنے کا حکم ہے (یا جائے گا)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ابو اسد بن کبار کا تھا: میں نے حضرت محمد بن سنانہ کی خوشی میں بہت زیادہ مال خرچ کیا ہے جب کہ وہ مجھ کا تھا۔ مقاتل نے کہا: یہ عادت بن ماسر بن نوفل کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس نے کہا: میں جب اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے فتویٰ طلب کیا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے حکم دیا کہ وہ کفارہ ادا کرے۔ اس نے کہا: میں جب سے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دین میں داخل ہوا ہوں میرا مال تو کنکارات اور نقصانات میں خرچ ہو گیا ہے۔ اس کا یہ قول اس چیز کا بھی احتمال رکھتا ہے کہ اس نے جو مال خرچ کیا تھا وہ اس کو کثیف بنانا تھا تو یہ اس کی جانب سے سرکشی ہوئی یا بطور غصہ کیا ہوتا اس کی جانب سے غرور مندی ہوئی۔

ابو جعفر نے لیدہ اذہا ہے کیونکہ یہ لہب کی جمع ہے جس طرح راکتہ کی جمع کوکتم، ساجد کی جمع سلجذہ اور شاہد کی جمع شہد آتی ہے۔ کلمہ اور حید نے باہر مضموم اور لا کو بغیر شد کے پڑھا ہے۔ اس وقت یہ لہب کی جمع ہوگی۔ باقی قرآن کے لام کے ضمیر اور اس کے کسرہ اور ہاء کو فتح غیر شد پڑھا ہے اس وقت یہ لیدہ اور ہبہ کی جمع ہوئی اس سے مراد وہ چیز ہے جو تہذیب و تربیت سے مراد کوثر کا اعتبار ہے۔ سورہ الفتن میں اس بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ مروی ہے کہ آپ دلوں بلکہ آبخشب پڑھا کرتے تھے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: معنی یہ بتا ہے وہ کہتا ہے میں نے بہت زیادہ مال خرچ کیا ہے جو اس کے حلقی میرا کام ہے کہ اسے کا مجھے پھونک دے۔ میں بھی اس کا حال یہ کروں کہ وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے محاسب پر قادر ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کے عمل کو دیکھ رہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس پر نعمتوں کو بکھار دیا۔

کیا ہم نے اس کے لیے انھیں نہیں بتائے جن کے ساتھ وہ دیکھتا ہے، زبان میں نہائی جس کے ساتھ وہ برتا ہے، ہونٹ نہیں بتائے جن کے ساتھ وہ دانتوں کو چھپاتا ہے اس کا معنی یہ ہے ہم نے یہ کیا اور ہم اس پر قدرت رکھتے ہیں۔ ہم اسے دوبارہ اٹھا لیں اور اس نے جو عمل کیا ہم اس کو نذر کریں۔ ابو سارم نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے انسان اگر زبان ان معاملات میں تجھ سے شراغ کرے جو میں نے تجھ پر حرام کیے ہیں تو میں نے تیری دھنق (دو ہونٹ) سے مدد کی ہے ان کو نذر کر دے، اگر تیری آنکھ تجھ سے ایسے دور میں جھڑا کرے جو میں نے تجھ پر حرام کیے ہیں تو میں نے تیری دھنق (بھینچا دو بیچہروں) سے تیری مدد کی ہے ان کو نذر کر لے، اگر تیری شرم کا وجہ سے ماتحت بن و صاف میں جھڑا کرے جو اللہ تعالیٰ نے تجھ پر حرام کیے ہیں تو اس کے خلاف میں نے دھنق سے تیری مدد کی ہے تو انہیں نذر کر دے" (2)۔ الشلفہ اصل میں شلفہ تھا اس سے محاذ کو حذف کر دیا گیا اس کی تفسیر شلفہ تعالیٰ ہے اس کی جمع شلفاب ہے یہ جملہ



دارالت کہتا ہے۔ یہ بھی بڑے کرمہ تعالیٰ کا فرمودہ ہے کہ کان من الذین اهلوا تحریر کے قاضی مقام کو روک دیا۔ یہ خدا  
افتخار الحقہ ولا آمن۔ ایک قریب یہ کہ کیا ہے: یہ وہ کے تو تم مقام سے جس طرح کسی کا قول ہے: لا یخافونہ۔

سفیان بن عیینہ نے کہا: ہر وہ شخص جس کے بارے میں فرمایا: **مَنْ لَا يُخَافُ اللَّهَ** (2) اس کے بارے میں آپ کو کہو  
کہ وہ یا اور ہر وہ شخص جس کے بارے میں فرمایا: **وَعَالِيَيْنَ هَالِكٌ** (3) اس کے بارے میں آپ کو کہو: **فَلَا**  
**اَوْفَقْتُمُ الْعُقُوبَةَ** کا معنی ہے وہ عقوبت میں داخل نہیں ہوا۔

جس طرح از میر کا قول ہے:

**فَلَا مَوْلَا لِدَاهَا وَلَ يَنْتَقِذُهَا يَ فَلَمْ جَدَّ وَهَ يَنْتَقِذُكَ كَيْفَ مَنَى** میں ہے۔ میر اور ادبیل نے اسی طرح کہا: **لَا تَنْتَقِذُ** سے معنی  
میں ہے۔ امام بخاری نے کہا ہے: یہ قوس نہیں کیا ہے: **لَمْ يَنْتَقِذْهُمُ الْعُقُوبَةُ** کی نکتہ لکھی دیکھیں دو عقوبت میں نہیں آتے۔  
اسے تحریر کی ضرورت نہیں۔ ہر عقیدہ اور اس پر سوار ہونے کی وضاحت کی اور فرمایا: **يَا مَوْلَا لِدَاهَا** اور یہ کہنا اور یہ کہنا۔ اور مالی  
مہارتوں کی وضاحت کی۔ ابن زید اور مفسرین کی ایک جماعت نے کہا: **كَلَامٌ** کا معنی اور استقامت ہے جو انکار کے معنی میں سے  
تقدیر کلام یہ ہوگی **فَلَمْ تَنْتَقِذْ الْعُقُوبَةَ** کو **فَلَمْ تَنْتَقِذْ** اس عقوبت اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اس نے خدا سے توبہ کرنے میں جو کچھ  
کہا کھانے میں وہ مال کس خرچ دیکھتا کہ اس کے ذریعے عقوبت سے گزر جاتا تو یہ صورت حضور سیدنا پر کی حدوت میں۔ مال  
خرچ کرنے سے بہتر ہوتی۔ پھر ایک قوس یہ کہی ہے کہ **لَمْ يَنْتَقِذْهُمُ الْعُقُوبَةُ** میں ضرب انش ہے معنی یہ ہو گا کہ ان کے بارے سے  
اسو کو برداشت کیا ہے جو اس نے اپنے آپ کی اذیت میں مال خرچ کرنے کی صورت میں تھا اور اس پر ایمان لانا کی  
صورت میں تھے۔ یہ قیاس اس آدمی کے قول کے مناسب ہوگی **يَا مَوْلَا لِدَاهَا** کو **يَا مَوْلَا لِدَاهَا** کہتا ہے کہ اس نے اپنی  
مال اس صورت میں خرچ نہ کیا اس نے نہ نہات پائی اور نہ ہی وہ ملازم رہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **يَا مَوْلَا لِدَاهَا** ان کے  
جو جو ورثہ و متبہ و تنبیہ کی گئی ہے جب وہ ملازم نہ ہو کر رہے۔ دیکھئے کمال کرنے کے تو اس کی مثال اس آدمی جیسی ہے جو عقوبت  
میں داخل ہو۔ اس سے مراد وہ گنہگار ہیں جو سے نقصان پہنچاتے ہیں اسے ازبیت دیتے ہیں اور مشقت میں ڈالتے ہیں۔

حضرت ابن عمر سے فرمایا: یہ عقیدہ جنم میں ایک پہاڑ ہے۔ اور جہاد سے مروی ہے کہ کسی نے شہر چوکی سے کہ مقبرہ اس پر  
ساتتہ ہزار سال تک انسان چڑھتا رہے گا اور اس سے اتارنے میں بھی اسے ساتتہ ہزار سال لگیں گے۔ حضرت حسن اور قمرہ  
نے کہا: یہ آگ میں غصہ مشکلاں سے جوئی سے پیٹتے ہیں اللہ تعالیٰ کی اطلاع کے ساتھ اس میں داخل ہو جو۔ یہاں  
مشاک کہہ دیتے کہ اس سے مراد وہی ہے جو جنم پر ڈال گئے ہیں جو قمرہ سے تھے اس کی مہلت جس ہزار سال سے اس  
میں ہم جگہ جگہ اور پتہ نہیں ہیں۔ مومن پر یہ اتنے وقت کے ہے کہ ہوتا عمر سے عطا کا وقت دوتا ہے۔ ایک قوس یہ کیا  
گیا ہے کہ مومن اپنے جنت کے لیے اس میں داخل ہو گا جتنا وقت فرض نماز کا ہوتا ہے۔

حضرت ابو دروداء سے مروی ہے انہوں نے کہا: ہمارے سامنے عقیدہ ہے اس میں سے سب سے نجات پانے والا ہو گا اور  
جس کا سالانہ سب سے کم ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **يَا مَوْلَا لِدَاهَا** جو جہاد سے مروی ہے حضرت حسن ابی بکر سے روایت

نقل کی ہے کہ عیسیٰ یہ خبر پہنچی ہے جس مسلمان نے کسی غلام کو آزاد کیا تو یہ جہنم سے آزادی کا نذرانہ یہ من جائے گا۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جس نے ایک غلام کو آزاد کیا اللہ تعالیٰ ہر عضو کے بدلے میں اس کے عضو کو آزادی دے دے گا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من اعتق رقيقاً فاعتق الله بكل جوارح من اعضائه من اسناده حتى فرجته فله جنة (۱) جس نے کوئی غلام آزاد کیا اللہ تعالیٰ اس کے ہر عضو کے بدلے میں اس کا عضو جہنم سے آزاد کرے گا۔ یہاں تک کہ شرمگاہ کے بدلے شرمگاہ۔

ترمذی شریف میں حضرت ابوالواء اور دوسرے صحابہ سے یہ روایت مروی ہے کہ جس مسلمان نے کسی مسلمان مرد کو آزاد کیا یہ وہ غلام جہنم سے اس کی دستکاری کا باعث ہو جائے گا۔ غلام کا ہر جز مالک کے ہر جز کے بدلے میں ہو جائے گا اور جس مسلمان عورت نے مسلمان لونڈی کو آزاد کیا تو وہ لونڈی جہنم سے اس کی آزادی کا باعث ہوگی، ہر عضو دوسرے کے عضو کا بدلہ ہو جائے گا۔ کہا یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے (۲)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عقبہ سے مراد بوشی کی بولہ کی ہے اسے پھٹکار دینا ہے۔ حق وہ اور کعب نے کہا: یہ پل سے پہلے آج ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ کی قسم یہ شدید گھائی ہے انسان کا اپنے نفس، اپنی خواہش اور اپنے دشمن شیطان کے ساتھ جہاد کرنا ہے۔ کسی نے یہ شعر کہے:

بني بنيت بأربع يزمينني بالليل قد مضوا على شرا

مجھے چار چیزوں کے ساتھ آنا یا گیا ہے جو مجھ پر تیر بارسی ہیں اور انہوں نے مجھ پر اپنے کسے باندھ رکھے ہیں۔

إيليس و الذبابة و قسي و نهدي من أين أرحو بينهن فكا

ایلیس، اونیا، امیرائیس اور خواہش میں ان کے درمیان سے کیسے پھٹکارے کی امید رکھوں۔

يا رب ساعدني بعفو ربي أسيحت لا أرحو لهن بسوا

اے میرے رب امیر کی مدد فرما مجھے صاف کر کے میں تیرے سوا ان کے بارے میں کوئی امید نہیں رکھتا۔

وَمَا أَزِلُهُمْ هَا الْعَقَبَةُ ۝

"اور آپ کیا سمجھیں کہ وہ گھائی کیا ہے۔"

اس کلام میں حذف ہے تقدیر کا یہ ہو کہ وہاں مالک تھا و لعلہ یہ دین کے امر کو لازم پکڑنے کی عظمت بیان کرتا ہے۔ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عقبہ سے آگاہ ہو جائیں۔ قشیری نے کہا: عقبہ عقبہ جہنم پر محمول کرنا بہت حق بعید ہے کیونکہ دنیا میں کوئی آدمی بھی عقبہ جہنم میں داخل نہیں ہوا مگر اس صورت میں کہ اسے اس امر پر محمول کیا جائے کہ مراد یہ ہے کہ اس نے اپنے آپ کو کیوں تیار نہیں کیا کہ اس کے لیے قیامت کے روز عقبہ جہنم میں داخل ہوتا ہو یا نہیں۔ امام

بخاری نے مجاہد کا قول پسند کیا ہے کہ وہ دنیا میں عقیدہ میں داخل نہیں ہوا۔ ابن عربی نے کہا: یہ قول اس لیے اختیار کیا کہ دوسری آیت میں یہ فرمایا: وَمَا أَوْفَرْنَاكَ وَاللَّعْنَةُ عَلَىٰ جَسَدِكَ آیت میں فرمایا: فَلَا تُقْبَلُ ۖ یٰحُجَّیْ آیت میں فرمایا: أَوْ اظْلَمْتَ لِلنَّاسِ بِرِجْلِكَ مَقْبُورٌ ۖ بِمِثْلِ آیت میں فرمایا: تَبَيَّنَ لَنَا أَصْعَقُ نَبَلٌ ۖ مَعْنٰی آیت میں فرمایا: أَوْ سَكَبْنَا فَأَصْحَرْنَا ۖ یہ اعمال تو دنیا میں ہوں گے حتیٰ یہ ہو گویا میں دو ایسے امور نہیں لایا جو آخرت میں عقیدہ میں داخل ہونے کو اس کے لیے آسان بنادے۔

فَلَا تُقْبَلُ ۖ

”وہ (نمازی سے) اگر دن بھر مانے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

فَلَا تُقْبَلُ کی تشریح

**مسئلہ نمبر 1۔** فَلَا تُقْبَلُ کا معنی ہے اسے قید۔ سے آزاد کرنا۔ ایک قوس ہے: اسے بخاری سے آزاد کرنا۔ حدیث میں ہے: ”فک رقبۃ کا معنی ہے تو اس کی قیمت میں اس کی مدد کرے“ پھر حضرت بروکی حدیث ہے سورۃ براء میں پہلے گزر چکا ہے فَلَا سے مراد قید کو کھول دینا ہے اور بخاری بھی ایک قید ہے تمام کو رقبہ کہتے ہیں کیونکہ وہ غلامی کے ساتھ اس قیدی کی طرح ہے جس کی گردن میں ری بندھی ہوئی ہو۔ اس کی تزاوی کو فَلَا کا نام دیا جس طرح تو قیدی کو قید سے آزاد کرے تو اسے لک سے تعبیر کرتے ہیں۔ معرفت حسان نے کہا:

نَمَّ مِنْ أَسِيرٍ فَلَا كُنْهَاءَ بِلَا شَعْنٍ

نکتے ہی قیدی ہیں جن کو ہم نے قیمت کے بغیر آزاد کیا۔

عقبہ بن عامر جینی نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جس نے ایک مومن غلام کو آزاد کیا تو یہ اس کے جہنم سے آزاد ہونے کا نذر ہے جو جائے گا“ (1)۔ ماوردی نے کہا: دوسرا احتمال یہ بھی ہو سکتا ہے کہ آپ نے یہ ارادہ کیا ہو کہ یہ اس نے گناہوں سے اجتناب کر کے اور اچھے اعمال کر کے اپنی گردن کو آزاد کر دے اور نفس کو خلاصی و مطا کر دی۔ حدیث اس تاویل کے مانع نہیں ہے نہ یہ واضح ہے۔

کافر کے بجائے مسلمان غلام کو آزاد کرنا

**مسئلہ نمبر 2۔** اصحیح نے کہا: کافر غلام جزیہ وہ قیمت والا ہو و تزاوی میں اس غلام سے افضل سے جو مومن ہو اور کم قیمت والا ہو کیونکہ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے جب کہ آپ سے ہر چھ مہینہ تھا کون سا غلام آزاد کرنا افضل ہے؟ فرمایا: ”جس کی قیمت زیادہ ہو اور بالنگوں کے نزدیک اچھا ہو“۔ ابن عربی نے کہا: اس حدیث میں مراد مسلمان غلام ہے کیونکہ مشورہ ﷺ کا ارشاد ہے: ”جس نے مسلمان کو آزاد کیا، جس نے مومن غلام کو آزاد کیا۔“

اصحیح نے ذکر کیا ہے وہ غلام جس نے صرف مال کی کمی کی طرف دیکھا ہے بسبب کہ غلام کو مبادت کے لیے آزاد



کرنا اور توحید کے لیے تاریخ کرنا زیادہ مناسب ہے۔

خدا مآزاد کرنا صدقہ کرنے سے افضل ہے

**مسئلہ نمبر 3۔** تزکرہ اور صدقہ کرنے میں برتری محل ہے۔ حضرت امام ابوحنیفہ سے مروی ہے: آزاد کی صدقہ سے افضل ہے جب کہ سائبین کے نزدیک صدقہ افضل ہے۔ آیت کریمہ امام ابوحنیفہ کے قول پر زیادہ دلالت کرتی ہے کیونکہ آزادی کو صدقہ پر مقدم کیا ہے۔ امام شافعی سے ایک آدمی کے بارے میں پوچھا گیا کہ وہ کہاں مال خرچ کرے وہ قریبی رشتہ داروں کو دے یا غلام آزاد کرنا افضل ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں نے غلام کو آزاد کیا اللہ تعالیٰ اس کے ہر عضو کے بدلے اس کا قصہ خیم سے آزاد کر دے گا" (۱)۔

أَوْ أَطْعَمْتَنِي يَوْمَ ذِي مَسْعٍ أَوْ أَنْفَقْتُ فِي غَدَاةٍ مِمَّنْ يَتَّقُونَ أَوْ يَنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

"یہ کھانا کھانا ہے بھوک کے دن (فطر مہالی) میں خیمہ جو رشتہ دار ہے یا خاک لٹھیں مسکین کو۔"

فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَوْسَىٰ وَأَشَدَّ وَهُوَ سَمِيعٌ۔ حضرت منہجی رحمۃ اللہ علیہ نے اس قرأت کی بومذہبیت کو تنبیہ دینے پر شعر پڑھا:

لَمْ تَكُنْ تَحْتِ جَارٍ يَا بَنِي ثَيْبٍ بِنِ عَاصِيٍّ لَنَا بَيْتٌ شَيْخَانَا وَجَارُنَا سَجِيٍّ

اے بنی ثیب بنی عاصی! اگر تو جو رکھتا تو تو میرے بھوک اور خیر پڑوسی بھوکہ رات نہ گزارا۔

کھانا کھانا نصیحت ہے جب بھوک ہو تو یہ بہت اچھا فعل ہے۔ امام شافعی نے اس ارشاد کی وضاحت کرتے ہوئے کہا: ایسے دن میں کھانا کھانا جس میں عشاء، نادر و تباب ہو۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: جن موصیات اللہ تعالیٰ نے یہ مسئلہ (السلب المسبب) (2) برکت کے موجدات میں سے یہ بھی ہے کہ بھوکے مسلمان کو کھانا کھلایا جائے۔ مقررہ کا معنی قرابت ہے یہ مسئلہ (۱) جاتا ہے: فلان ذوقا بآبہ و ذوقا بآبہ اللہ تعالیٰ تجھے تعلیم ارشاد فرما رہا ہے کہ قریبی رشتہ دار پر صدقہ کر یا غیر قریبی رشتہ دار پر صدقہ کرنے سے افضل ہے جس طرح ایسے خیمہ پر صدقہ کرنا جس کا کوئی تکمیل نہ ہو اس خیمہ پر صدقہ کرنے سے افضل ہے جس کا کوئی نہ کوئی تکمیل ہو۔ اہل لغت کہتے ہیں: اس کے ضعف کی وجہ سے خیمہ کہا گیا یہ مسئلہ (۱) جاتا ہے: یستم الرجل یستنا جب دو تڑپ ہو، ملو دے پڑ کر گیا ہے لوگوں میں خیمہ تو پاپ کی جانب سے ہوتا ہے اور چر پاؤں میں مال کی جانب سے ہوتا ہے سورہ بقرہ میں مکمل بحث تشریح کی ہے۔ بعض علماء لغت نے کہا: خیمہ اسے کہتے ہیں جس کے والدین فوت ہو جائیں، خیمہ بن موت کے کہتے ہیں۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ إِلَى اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ سُبُلَ الْفُجُورِ

میں نے تم کو ہونے پر ہتھیار کی بارگاہ میں شکاریت کرنا میں جس طرح خیمہ واد میں کے فوت ہو جانے پر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکاریت کرتا ہے۔



نفع نہ دے گا بلکہ ضروری ہے کہ طاعت الہیہ کے ساتھ ہی ہوگی، واللہ تعالیٰ نے منافقین کے بارے میں فرمایا: وَمَا صَدَقَتْهُمْ  
 أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ كَافِرُونَ فَإِنِ بَدَأُوا فِي حَيْثُومِنَا بَدَأُوا فِي حَيْثُومِنَا وَبَدَأُوا فِي حَيْثُومِنَا (54) اور انہیں متح کی ہے انہیں کہ قبول کیے جائیں ان  
 سے ان کے اخراجات سوائے اس کے کہ انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ۔

حضرت عائشہ صدیقہ ہر شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں یہاں دور جاہلیت میں صلہ رحمی کیا کرتی تھا، کھانا کھانا کرتی  
 تھا، قیدیوں کو چھڑاتا تھا، غلاموں کو آزاد کیا کرتی تھا، اللہ تعالیٰ کے لیے اپنے دنٹ پر کسی کو دوا کر رہا تھا یا یہاں دور اسے نفع دینے  
 کے؟ فرمایا: نہیں اس نے کسی دن بھی یہ نہیں کہا: میں سے سب! اور جزائری خطا کو معاف کر دے (۱) ایک قول یہ کہ کیا  
 ہے؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ آلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَاثِبًا مَطْلَبِ مَعْنَى یہ ہے کہ اس نے یہ اعمال کیے ہوں جب کہ وہ دشمن و بھروسہ و وفات تک  
 ایمان پر قائم رہا ہو، اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِنِّي لَلْغَالِي لِقَوْمٍ كَذَبُوا وَكَانُوا مِنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ فَاسْتَلْزَمُوا فَمَنْ كَانَ مِنْ آلِ  
 ابرہہ بن جحش والوں اسے جو کتاب دے اور ایمان لے لیا اور نیک عمل کیے پھر ہدایت یافتہ ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اس کا سنی یہ  
 ہے پھر وہ ان لوگوں میں سے ہیں جو یہ یقین رکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ہاں یہ ان کے لیے نافع ہے۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس نے یہ عبادات اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے کیں پھر وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لایا۔  
 حضرت حکیم بن حزام نے اسلام لانے کے بعد عرض کی: یہ رسول اللہ! ہم دور جاہلیت میں کچھ اعمال کرتے تھے اللہ تعالیٰ کا قریب  
 جاتے کیا وہ ہمارے لیے نفع مند ہوں گے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مہذب دور میں تو نے جو بھلائی کی اس وجہ سے جو  
 مسلمان ہو“ (2) اور ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَمَنْ كَانَ مِنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ كَاثِبًا مَطْلَبِ مَعْنَى یہ ہے کہ غلام کو آزاد کرنے والا، بھوک میں کھانا کھانے  
 والا ایمان لانے والوں میں سے ہے۔

انہوں نے ایک دوسرے کو اللہ تعالیٰ کی طاعت، سماجی سے صبر اور انہیں جو مصیبت اور آزمائش پہنچی اس پر ایک  
 دوسرے کو صبر کی تلقین کرتے ہیں اور محکومات پر رحم کرنے کی وصیت کرتے ہیں۔ جب انہوں نے دیکھا کہ تو انہوں نے یتیم اور  
 مسکین پر رحم کیا۔ یہی لوگ دایم، چھ دے ہیں یعنی جن کو ان کی کتاب ان کے دایم، چھ میں دی جائے گی۔ محمد بن کعب  
 قرطبی اور دوسرے علماء نے کہا: یعنی بنی سلام نے کہا کیونکہ وہ اپنی ذاتوں کے لیے یمن و برکت ہیں۔ ابن زید نے کہا: کیونکہ  
 وہ حضرت آدم علیہ السلام کے دایم پہلو سے لیے گئے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ ان کا مقام دایم جانب ہوگا، یہ  
 میمنہ بن میمنہ ہے۔

انہوں نے قرآن کا انکار کیا وہ اصحاب مشرک ہیں، وہ اپنی کتابیں اپنے ہاتھ میں پکڑنے والے ہوں گے وہ محمد بن  
 کعب اور یحییٰ بن سلام نے کہا: کیونکہ وہ اپنی ذاتوں کے لیے بد بخت ہیں۔ ابن زید نے کہا: کیونکہ وہ حضرت آدم علیہ السلام  
 کے بائیں پہلو سے لیے گئے ہیں۔ میمنہ نے کہا: ان کا مقام دایم جانب ہوگا۔

میں کہتا ہوں: ان تمام اقوال کا کام یہ قول ہے کہ اصحاب میمنہ اصحاب جنت ہیں اور اصحاب مشرک اصحاب نار ہیں اللہ

تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاصْطَلِبُوا الْيَاقِينِ ۖ اَمَّا اصْطَلِبُ الْيَقِينِ ۖ فَيَسْلُكُهَا مَخْصُودٌ ۖ** (الواقفہ)  
**وَاصْطَلِبُ الْيَقِينِ ۖ اَمَّا اصْطَلِبُ الْيَقِينِ ۖ فَيَسْلُكُهَا مَخْصُودٌ ۖ** (الواقفہ) اور اس کی مثل آیات ہیں۔ **مُؤَصَّدٌ ۖ**  
 معنی ہے بندہ شاعر نے کہا:

تَبِعْتُ بِنَ اَحْجَالٍ مَثَلُكَ نَاقِبِي دَمِئْتُ ذَوْبًا نَبَوَاتٍ صَنَعَاةَ مُؤَصَّدٍ

میری اونٹنی مکہ کے پہاڑوں کی مشرق ہے اور اس کے پیچھے منشاء کے دروازے اس کے لیے بند ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **مُؤَصَّدٌ ۖ** کا معنی یہم ہے یہ معلوم نہیں کہ اس میں کیا داخل ہے یا نہ لغت کہتے ہیں: **اَوْصَدْتُ** اب بے  
 واصلہ یعنی میں نے دروازے کو بند کر دیا۔ جس نے **اَوْصَدْتُ** کہا تو اس کے نزدیک اس کا نام **اَوْصَادًا** ہے جس نے **اَوْصَدْتُ**  
 کہا تو پھر اس کا نام **اَوْصَادًا** ہے۔ ابو عمرو، طحطاوی، حمزہ، یعقوب اور حمزہ نے کہا کہ اس نے **مُؤَصَّدٌ ۖ** کہا جس میں **اَوْصَادًا** ہے اور **اَوْصَادًا** ہے کہ ہمارے  
 حمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اپنی قراء نے بغیر حمزہ کے پڑھا ہے۔ یہ دونوں فتنیں ہیں۔ ابو بکر بن میاش سے مروی ہے کہ ہمارے  
 امام تھے وہ **مُؤَصَّدٌ ۖ** میں حمزہ پڑھا کرتے تھے تو میں نہرا میں کرتا کہ جب میں سنوں تو اپنے کانوں کو بند کر دوں۔



## وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَقَّاهَا

"اور جسم ہے مانتاب کی جب وہ (غروب) آفتاب کے بعد آئے۔"

یعنی وہ سورج کے پیچھے آئے یہ اس وجہ سے ہوتا ہے جب سورج غروب ہوتا ہے تو چاند اٹھ اُٹھتا ہے یہ جلد بول جاتا ہے ثلوت فلانا جب تو اس کی پیروی کرے۔ ثلثاؤں سے کہا: یہ بادل کی رات منظر ہوتا ہے جب سورج غروب ہوتا ہے تو چاند دکھائی دیتا ہے۔ ان زید سے کہا: جب مینے کے نصف میں سورج غروب ہوتا ہے تو چاند طوعا کر کے اس کا بیچ کرے گا ہے اور مینے کے آخر میں اس کے غروب کے چھپے ہوتا ہے۔ فرما: کیا: ثلثھا کا معنی ہے اس سے حصہ لیتا ہے یہ رائے قوم کی تھی ہے کہ چاند سورج کی روشنی اخذ کرتا ہے۔ ایک قوم نے کہا: وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَقَّاهَا کا معنی ہے جب وہ پورا ہوم سے تو چاند آتی اور نور میں سورج کی شمشیر ہوتا ہے: یہ زجاج کا قول ہے۔

## وَالْقَمَرُ إِذَا جَاءَهَا

"اور جسم ہے ان کی جب وہ آفتاب کو روشن کرے۔"

یعنی اس سے پردہ ہٹا دے۔ ایک قوم کی یہ رائے ہے: جب وہ صبح کی دور کرے اگر چہ صلیب کا پہلے ذکر نہیں ہوا اس طرح تو کہتا ہے: اصبحت عند التناہار وقال ہے تو یہ ارادہ کرتا ہے کہ: را کھانا خفتہ ہو گئی: یہ فرا۔ ابھی اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ایک قوم کا یہ نقطہ نظر ہے کہ چاند میں سورج کے لیے ہے یعنی اس کا یہ جو کچھ اس کی روشنی سے اس کا جسم میں ہو جاتا ہے اس معنی میں قمر بنی فطیم کا قول ہے:

فَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّيْبِ تَعَثُ غَامِيَةً بِدَحَابِطِ مَنَاهَا دَحْطَتْ بِمَنَابِطِ

وہ ہمارے لیے جیسا ظاہر ہوئی جس طرح سورج ان سے ظاہر ہوتا ہے اس کا ایک آبرو ظاہر ہوا اور ایک چھپا ہوا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: زمین میں جتنی بھی حیوانات تھے سب کو ظاہر کر دیں یہاں تک کہ وہ ظاہر ہو گئے کیونکہ رات کے وقت وہ چرخ چمپ جاتی ہیں اور ان کے وقت وہ ظاہر ہو جاتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ دنیا کو روشن کر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زمین کو روشن کر دے اگر چنانچہ پہلے ذکر نہیں ہوا اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ روشن ہے: زخفی موشہت بالبحجاب (مصر)

## وَالْأَثَلُ إِذَا تَلَقَّاهَا

"اور رات کی جب وہ اس سے چھپائے۔"

یعنی سورج کو ڈھانپنے لے یعنی جب سورج غروب ہوتا ہے تو اس کی روشنی کو رات ختم کر دیتی ہے: یہ بجاہد اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ان کیوں کے ساتھ دنیا کو ڈھانپ لے لے کہ توفیق تاریک ہو جائے جس میں یہ صبر ایستہ کی طرف لوٹ رہی ہے جو پہلے نہ کوٹھیں۔

## وَالْأَسَلَةُ وَمَا تَلَقَّاهَا

"اور جسم ہے آسان کی اور اس کے بنائے والے کئے۔"









وَأَنَّكَ إِنَّمَا دُخِيتَ لِنَارٍ فَاصْبِرْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَارًا ۚ

تو وہ ہے جس نے حق قید کو بروہ کیا تو اس کی توبہ نہ ہو اور مٹاؤں ہو گئیں۔  
اس وقت نے کہا: اصل دھن ہے جو دھن سے مستحق ہے اس کا معنی کسی کو روہی صحت میں پہنچا اب اس کی تین  
یاد میں بدل دی گئی، جس طرح یہ بدلہ لیا جاتا ہے: نصیب کفار و اصل میں قصص اخلاقی تمام اس کی تین تصانیف  
ہے اب قصص پر مبنی ہیں۔ ان اعراب نے کہا: وَفَدَّ خَلَابُ مِنْ دُخَانٍ فَاصْبِرْ ۚ اِنَّمَا هِيَ تَقِيَّةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ  
میں پہنچا اب جب کہ وہ اس میں سے تھا تو وہ جب وہاں سے نکلا۔

كَذَٰلِكَ يُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ  
فَلَمَّا تَخَلَّىٰ تِلْكَ الْأُمُوتَ وَهُوَ يُعْطِي ۚ وَكَذَٰلِكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ

”جہلا یا تو مٹو گئے (اپنے ان غیروں کو لا مٹی مر گئی تے باعث جب ان کو کھانا ان میں سے ایک بڑا بڑا تو  
کہا انہیں اللہ کے رسول نے کہ (خبردار رہنا) اللہ کی روشنی اور اس کے پانی کے بارے میں۔ پھر بھی انہوں نے  
جہلا یا رسول کو اور روشنی کی کوئی نہیں کاٹ (میں نہیں چاہا کہ روایا انہیں ان کے دہ نے ان کے کاؤ (تعمیم) نے  
باعث اور سب کو جمع نہ چاک کر دیا۔

ظہوری سے مراد ظہوری ہے اس کا معنی ماورائی میں حد سے لیں جانا ہے: یہ جو بدھ و اور دوسرے ملہ کا قول ہے حضرت  
ان کے عباس برہنہ سے مروی ہے: ظہوری سے مراد وہاں ہے جس کی انہیں دھن دی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہاں اب  
آیا تھا اس کا نام ظہوری تھا، کیونکہ وہاں ان پر مرکب ہوا تھا۔ محمد بن کعب نے کہا: ظہور کا معنی ہے سب سے سب۔ ایک  
قول یہ کیا گیا ہے: یہ معنی ہے اس طریقہ پر اس لیے لیا گیا ہے کیونکہ آیت کے سروں کے اعتبار سے یہ اور مولیٰ  
ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل ظہور ہے مگر جب فعلی اکی ہو تو اس کی یاد کو دوسرے بدل دیتے ہیں: کہ اسم اور  
وصف کے درمیان فرق کیا جائے۔ عامر رات ۵۔ کچھ کے ساتھ ہے۔

حضرت حسن بصری و محمد بن ابی سہل نے اس طرز کے شعر کے ساتھ پڑھا ہے: کیونکہ یہ معنی ہے جس طرح  
رحمن و رحیم ہے یہ معنی میں ان دونوں کے مشابہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں لفظیں ہیں۔

جب ان کی کوئی نہیں کہنے کے لیے ان میں سے بد بخت ترین اٹھا اس کا یہ معنی ان کے مخالف تھا جس کے دوسرے میں انکو  
سورۃ اعراف میں گزر چکی ہے: کیا وہ ایک فرد تھا یا نہایت تھی؟ بڑی شریفی میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے  
کہ انہوں نے یہ خبر یہ پہنچ کر کہ غصہ و رشاد فرماتے ہوئے سارا روٹی اور اس کی کوئی نہیں کہنے کا ذکر کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
نے اور رشاد فرمایا: جب اس کی کوئی نہیں کہنے کے لیے ایک لڑکا آوی اٹھا اور پڑا، جا رہے تھے ان میں سے انہوں نے کہا: میں نے  
رمع ہے (۱۱۶) اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔

شفا کے لئے حضرت علی شیر نہ اور اس سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "کیا تو جانتا ہے کہ پہلے دو کوس میں سے سب سے بہ بخت کون تھا؟" انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "اٹھو کی! کوئی کی! کوئی کاٹنے والا پوچھا: "کیا تو جانتا ہے کہ بعد دو کوس میں کون بہ بخت ترین ہے؟" انہوں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "تجھے شہید کرنے والا" (۱۱)۔

رسول اللہ سے مراد حضرت صالح علیہ السلام ہیں خلافاً و تحذیر کے قاعدہ کے مطابق منسوب ہے جس طرح تو کہا ہے: "الْحَذَرُ الْعَبْدُ، الْعَذَارُ الْعَذَارُ، یعنی اللہ تعالیٰ کی اونٹنی کی کوٹھیں کاٹنے سے بچ۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کی اونٹنی ہے جسے جس خرب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: هَذِهِ ذِي قُوَّةٍ اَبْدَنُ لَكَ اِيَّاهُ فَذَرُوْهُمَا تَاْكُلْ فِيْ اَرْضِ الْفُجُوْرَةِ تَتَنَوَّرُ فَاسْتَوْعِبْ فَاِنْ جَاكَ ظِلُّكَ فَانْصِبْ لَكَ اَلْيَمِيْنُ (الاعراف) یہ اللہ تعالیٰ کی اونٹنی ہے جس میں تہمت کے لیے نشان ہے اسے چھوڑ دے وگرنہ خدا کی دوزخ میں چلتی پھرتی ہے اسے کوئی نقصان نہ پہنچے وگرنہ تہمتیں مذہب الہامیٰ پر فتنے لے لے۔

اس کی باری سے بھی بچ۔ سورہ اشعرا، میں اس کی وندہ است گزر چکی ہے۔ الحمد للہ۔ سورہ اقصیٰ الساعۃ میں یہ بحث گزر چکی ہے جب انہوں نے اونٹنی کا مقابلہ کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دستہ چنانچہ نکالا اور ان کے گنہگاروں سے ایک دن کی باری ان کے لیے نقص فرمادی اور ایک دن کی باری اس اونٹنی کے لیے زمین کر دی۔ یہ انداز ان کے لیے برا شق قرار دے انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کی اس بات میں شک نہ کیا کہ انہوں نے اس کو اونٹنی کیا تو تہمتیں مذہب الہامیٰ پر جا ب۔ بہ بخت ترین انسان نے اس کی کوٹھیں کاٹ دیں اس عمل کو ان سب کی طرف منسوب کیا کیونکہ تمام اس کے عمل سے راضی تھے۔ لہذا انہوں نے کہا: ہمارے ساتھی یہ بات ان کی مٹی ہے کہ اس نے اس کی کوٹھیں نہ کاٹیں یہاں تک کہ ان کے چوہے اڑتے اور موش نے اس کی موالفت نہ کی۔ فرما نے کہا: دو آدمیوں میں سے اونٹنی کی کوٹھیں کاٹنی تھیں۔ عرب کہتے ہیں: هَذَانِ فِصْلُ الْاَنْفَاسِ، هَذَانِ خِيَرَةُ الْاَنْفَاسِ، هَذِهِ الْهَرَاةُ اَشَقُّ الْاَنْفَاسِ یعنی اہم تفصیل نہ کرنا سیدھی استعمال ہوتا ہے اسی وجہ سے نہایت کاؤ نہیں کیا۔

اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا اور ان کے گناہ یعنی کفر، تکذیب اور کوٹھیں کاٹنے کے باعث ان پر عذاب کو برقرار کر دیا۔ انہوں نے حضرت امیاموس سے روایت نقل کی ہے کہ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى كَيْفَمَ کا معنی ہے ان کے رب نے ان کے گناہ سے وعت انہیں تیار کیا اور انہیں فرما دے کہ: اَلْاَعْدَاءُ كَيْفَمَ کا معنی ہے زلزل برپا کر۔ دھن، دھن کی حقیقت یہ ہے مذہب الہامیٰ کو کھینچا اور اس کو بار بار دانا۔ یہ ہلکا ہوا جاتا ہے ذمہ صحت حق الشی میں نے اس پر بند کر دیا۔ وَهَمَّ عَلَيْهِ الْفُجُوْرَةُ پر تہمت کو نہ کر دیا۔ ثالثہ، موصوفہ اس اونٹنی جس پر چلی چڑھی ہوئی ہو جب تو نے بار بار نہ کیا تو تو نے کہا: ذمہ صحت۔ وحمد مع کا معنی ہے بڑھتم کرتے ہوئے ہلاک کر۔ یہ مورد جو قول ہے۔ سخن میں ہے ذمہ صحت الشی جب تو اسے زمین کے ساتھ اتار دے۔ وحمد مع اللہ علیہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا۔ یہ قطری کا نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وحمد مع علی



## سورة الليل

﴿سورة الليل﴾ ﴿ثلاثون آية﴾ ﴿مكية﴾ ﴿١٠٠﴾

یہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ وہی ہے۔ اس کی اکس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کر رہا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، مہربان اور فرماتے والا ہے۔

وَإِذَا بَلَغَ الْأُمُورُ أَجَالَهَا إِذَا يَجْعَلُ لَهَا وَفَاقَتُهَا الذِّكْرُ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ

قسم ہے رات کی جب وہ ہر چیز پر چھا جائے اور قسم ہے دن کی جب وہ خوب چمک اٹھے اور اس کی قسم جس نے پیدا کیا نر اور مادہ کو ہے شک تمہاری کوششیں مختلف نوعیت کی ہیں۔

وَإِذَا بَلَغَ الْأُمُورُ أَجَالَهَا ۖ قسم ہے رات کی جب وہ چھا جائے۔ فعل کا مفعول ذکر نہیں کیا کیونکہ اس کا مفعول معلوم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا مفعول بہ الثغار (دن) ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا مفعول بہ العنق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا مفعول ہے اس نے ہر شئی کو اپنی طرف سے ڈھانپ لیا۔ حمید نے قتادہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے نور اور صمت کو پیدا کیا پھر ان دونوں کو ایک دوسرے سے متنازع کیا۔ اس نے ہر شئی کو صمت سے اور نور کو انتہائی روشن بنا دیا۔

وَإِذَا بَلَغَ الْأُمُورُ أَجَالَهَا ۖ قسم ہے دن کی جب وہ مختلف مظاہر ہو جائے اور اپنی روشنی کے ساتھ رات کی تاریکی سے جدا ہو جائے۔

وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی ہے جس نے مذکر اور مؤنث کو پیدا کیا (۶)۔ اللہ تعالیٰ نے نور اور صمت کی قسم اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا: مذکر اور مؤنث پیدا کرنے کی قسم۔ یہاں ماضی معمر یہ ہے جس طرح پہلے گزر چکا ہے۔ نل کہ بعد (تکرار) کے بارے میں کہتے ہیں: سبحان ما سبعتہ تو ما من کے معنی میں ہے: یہ ابو عبیدہ و اسرار سے علماء کا قول ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے وما خلق جن الذکر و الانثیٰ تو من مفسر: کہ تو جسم انسانی طاعت یعنی انبیاء و اولیاء کی ہوئی۔ تو یہ جسم ان کی تکریم اور تعلیم کے لیے ہوئی۔ ابو عبیدہ نے کہا: فاعلم من کے معنی میں ہے اسی طرح ان آیات میں بھی فاعل من کے معنی میں ہے: وَاللَّيْلَ وَالنَّجْمَ وَالْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَالْهَوَا ۖ وَالْمَاءَ وَالْهَوَا ۖ تَغْبِثُ فَمَا تُؤْمِنُ ۖ (بخمس)



ہے جس طرح سریش کی نسا مریض ہوتی ہے۔ مختلف کو بھی شقی کہہ دیتے ہیں کیونکہ اس کا بعض بعض سے دور ہوتا ہے یعنی تیرا عمل ایک دوسرے سے دور ہے کیونکہ اس کا بعض گمراہی ہے اور بعض ہدایت ہے یعنی تم میں سے کچھ مومن و نیک ہیں اور کافر و فاجر ہیں؛ مطلقہ وہی ہیں۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے کہ لفظی سے مراد ہے جس کے سوا اور مختلف ہوں زبان میں سے بعض وجہ کا ثواب ملے گا اور کچھ کو نہ ہو گا عاقب ملے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اخلاق مختلف ہیں تم میں سے کچھ مومن و نیک ہیں اور کچھ کفار ہیں اور کچھ ربا و رباؤں ہیں؛ اگلے ہیں، کچھ حق اور کچھ باطل ہیں اور اس کی مثال دوسرے ہیں۔

فَأَمَّا غُلُوبَةُ أَهْلِ الْاُثْلَى (۱) وَصَدَقَ بِالْاُثْلَى (۲) فَسَيَبْرُؤُا لِلْيُسْرَى (۳) وَأَمَّا غُلُوبَةُ  
بَنِي وَاسْتَقْنَى (۴) وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ (۵) فَسَيَبْرُؤُا لِلْعُسْرَى (۶)

”مجھ میں نے (راہ خدا میں) اپنا نام دیا اور (اس سے) اذرتار پا اور (جس نے) اچھی بات کی تصدیق کی تو ہم آسان کر دیں گے اس کے لیے آسان راہ۔ اور جس نے باطل کی اور بے پروا دینا اور اچھی بات کو جھٹلایا تو ہم آسان کر دیں گے اس کے لیے مشکل راہ۔“

اس میں چار مسائل ہیں۔

اس آیت کا صدق اور غلط کی تفصیلات

**مسئلہ نمبر 1۔** فَأَمَّا غُلُوبَةُ أَهْلِ الْاُثْلَى (۱) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کا صدق حضرت ابوہریرہ صدیق مہاجرین میں انعام مفسرین نے بھی یہی کہا ہے۔ مہاجرین بعد غزوہ تبوک سے مروی ہے کہ حضرت ابوہریرہ صدیق مہاجرین مسلمان ہوئے، مراد غزواتوں کو توڑا کیا کرتے تھے تو ان کے والد حضرت ابوقحافہ نے ان سے کہا: اے بیٹے! کاش تم قوی و طاقتور عوام آزاد کرتے جو تیرا دفاع کرتے اور حج سے ساتھ کھڑے ہوتے؟ حضرت ابوہریرہ صدیق نے کہا: اے میرے باہان! میں اور وہ کرتا ہوں جو اور وہ کرتا ہوں (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ اُثْلَى کا معنی ہے خرچ کیا اور اُثْلَى کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کی حرام کردہ چیزیں جن سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا ہے بچنا۔

وَصَدَقَ بِالْاُثْلَى (۲) صدق سے مراد ہے کہ بندہ جو عطا کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر بدلہ عطا کرتا ہے اس کی تصدیق کی۔  
فَسَيَبْرُؤُا لِلْيُسْرَى (۳) یہی معنی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”مومن یورو یصبح العباد فیہ“  
یَا مَعْزِلَ کَانَ یَزْلَاجُ فِیْقُوْا اَحَدُھَا اِلَیْھِمْ اَعْطَ مِنْھُمْ اَعْطَ مِنْھُمْ اَعْطَ اِلَیْھِمْ اَلْغَنِیْمَ اَعْطَ مِنْھُمْ اَلْغَنِیْمَ (۴) کوئی دن نہیں ہوتا جس میں دو گنہ گار نہ ہوں۔ وہ فرشتے اترتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے: اے اللہ! خرچ کرنے والے کو بدلہ عطا فرما۔ اور دوسرا کہتا ہے: اے اللہ! روکتے والے کو بربادی دے۔“

حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور شاہ فرمایا: ”کسی دن کا سب سے غروب نہیں ہوتا مگر اس کے پہلو میں دو فرشتے اعلان کرتے ہیں جس اعلان کو انہ تو فی کی تمام مخلوق شقی ہے مگر جن دن اس دن سے اللہ! خرچ کرنے والے کو

بدل عطا فرما اور دکنے والے کو برہنہ کر دے۔" اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے قرآن میں ظہم نامہ فرمایا۔

علامہ تفسیر نے فرمایا: حقنِ اخطیٰ سے مراد ہے تنگ دستوں کو مال عطا کیا۔ لہذا وہ نے کہا: اس بندے پر اللہ تعالیٰ کا جوق تھا وہ عافیت۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دل سے بھی بات کہیں۔ ایک قول یہ کیا کیا کہ فَوَصَّدَتْنِي بِالْحَسَنِ سے مراد ہے اس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی تصدیق کی، یہ نہ تھا کہ، علمی اور حضرت امین عباسؓ نے دیکھا کہ: عافیت سے مراد جنت ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَلِلَّهِ يَلْجَأُ الْخَائِبُونَ وَالْحَسَنُ ذُو الْيَادِ (یونس: 26) قیادو نے کہا: حسن سے مراد جنت حسن وودہ جو اس نے بندے سے بدلہ دے گا کیا ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: اس سے مراد نماز، زکوٰۃ اور روزہ ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد عطا کا بدلہ ہے اس کی بطریق کا پند یہ دو مسئلہ ہے۔ حضرت امین عباسؓ نے بندے سے یہ قول پہلے نہ بولا ہے۔ سب کے معافی قریب قریب ہیں، کیونکہ سب معافی اسی ثواب کی طرف لائے ہیں جو جنت ہے۔

عَنْ كُوفَا سَالِيٍّ فِي بَدَلَتِهِ لِيُحْتَسِبَ

**مسئلہ نمبر 2۔** فَتَقْبَلُوهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ اِيْمٍ اِنْ تَوَلَّوْا مِنْ بَعْدِ هٰذَا ذُوْا اَلْاَلْبَابِ (مائدہ: 26) اس کے لیے ان اسباب کو بھالنا آسان ہو جاتا ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: یہی سے مراد جنت ہے۔ بعضین اور قرطبی میں حضرت علیؓ شریعت سے مروی ہے: ہم یقین میں ہیں کہ وہیں تھے نبی کریمؐ پہنچاؤ نہ تشریف لے آئے آپؐ پہنچاؤ نہ بیٹھے اور ہم بھی آپؐ پہنچاؤ نہ کر کے ساتھ بیٹھتے آپؐ پہنچاؤ نہ کے پاس ایک ٹھوڑی تھی جس کے ساتھ آپؐ پہنچاؤ نہ زمین کو کھود رہے تھے رسول اللہؐ پہنچاؤ نہ لے لیا اس زمانہ کی طرف بلند کیا۔ فرمایا: "یرفیس کے داخل ہونے کی جگہ کو لکھ دیا گیا ہے۔" لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہؐ پہنچاؤ نہ کیا ہم اپنے کیے پر بھروسہ نہ کریں؟ جو سعادت مند ہو گا تو وہ سعادت کا کام کرے گا اور جو بد بخت ہو گا تو وہ بد بختوں والہ کام کرے گا۔ فرمایا: "بلکہ تم عمل کرو ہر ایک کو توفیق دی گئی ہے جو سعادت مند ہو گا تو اسے سعادت سے عمل کی توفیق دی جاتی ہے اور جو بد بخت ہو گا تو اسے بد بختی کے عمل کا موقع دیا جاتا ہے پھر پڑھا: ہم نے دل عطا کیا، تقویٰ اختیار کیا اور حسن کی تصدیق کی تو ہم اسے آسان عمل کی توفیق دیں گے اور جس نے غفلت کیا، غفلت بنا اور حسن کی کھنڈ یہ کہ تو ہم اسے عطا ہی کا موقع دیں گے" (16) لفظ ترفیہ کے ہیں: اس حدیث کے بارے میں ارشاد فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ وڈو جوفوں نے رسول اللہؐ پہنچاؤ نہ سے پوچھا: کیا عمل ایسا چیز ہے جس کے بارے میں قلم خشک ہو چکا ہے اور اللہ پر جاری نہ دیتی ہے؟ یا عمل ایسی چیز ہے جس کا فیصلہ بعد میں ہوتا ہے؟ رسول اللہؐ پہنچاؤ نہ نے ارشاد فرمایا: "بلکہ یہ ایسا عمل ہے جس کے بارے میں قلم خشک ہو چکا ہے اور اللہ پر جاری نہ دیتی ہے؟ دونوں نے عرض کی: "پھر تم اس لیے؟" فرمایا: عمل کرو ہر ایک کو ایسے عمل کی توفیق دی جاتی ہے جس کے لیے اسے چاہا گیا ہے" دونوں نے کہا: اب ہم کو تشکر کریں گے اور ہم عمل کریں گے (2)۔



عسری کو آسان کرنے کا مفہوم اور صورتیں

**مفسرہ نمبر 3۔** زَاٰنَا مِنْ هٰٓؤُلَاءِ وَاسْتَفْتٰی عَنْ کَلْبٍ بِاَنَّ الْفُلَ قَسْبٌ لِّلْعَصٰی یعنی جس نے اپنے پاس سجدہ مال میں غل کیا اور مال خرچ کر دیا۔ اس کی وضاحت اور دنیا میں اس کے بھل کے میں بارے میں گفتگو سورۃ آل عمران میں نازل ہو چکی ہے اور آخرت میں اس کا عطا کا آگ ہو گا جس طرح اس آیت میں ہے۔ سخاک نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے میں نے اس کے اور اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول پر ایمان لانے کے درمیان حائل ہو جاؤں گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ امیر بن خلف کے حق میں نازل ہوئی۔ مگر وہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے جس نے مال میں غل کیا اور سب سے فنی بنا اور بدلہ کو چھوڑ دیا۔ ابن ابی نعیم نے عابد سے یہ قول نقل کیا ہے کہ معنی سے مراد جنت ہے۔ ایک دوسری سند سے یہ قول بھی مروی ہے کہ معنی سے مراد لا الہ الا اللہ ہے۔ ہم اس کا راستہ کر کے لیے آسان کر دیتے ہیں۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ صلیب سے مراد جہنم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اس پر خبر اور صلح کے اسباب مشکل کر دیتے ہیں یہاں تک کہ ان کو بھلاؤ اس کے لیے مشکل ہو جاتا ہے۔ یہ پہلے نذر چکا ہے کہ فرشتہ صبح و شام نذر کرتا ہے: اے اللہ! خرچ کرنے والے کو بدلہ عطا کرنا اور روکنے والے کو برباد کر دینا۔ اسے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے۔

**ہشتمہ:** علم و سنے کہا: اس آیت نیز اس ارشاد وَصَاٰهُمْ لَعَلَّہُمْ یَتَّقُوْنَ (البقرہ) اور اس ارشاد: اٰتٰیہِیْ یُتَّقُوْنَ اَنْفُسَہُمْ بِاَنْفُسِہِمْ وَاللّٰہُ ہِمْ اَوْ عَلٰیہُمْ (البقرہ: 274) سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ عبادت مکارم اخلاق میں سے ہے اور نکل رذیل اخلاق میں سے ہے حتیٰ وہ نہیں جو ایسی جگہ دل روئے جو مال اپنے کامل نہ ہو اور بخل جو روکنے کی جگہ سے دل روک لے جائے۔ وہ ہے جو عطا کی جگہ دل عطا کرے اور بخل وہ ہے جو عطا کی جگہ روک لے ہو وہ آدمی جو عطا کرنے کے ساتھ ابر اور ہمد کا مستحق بننا ہے اور ہر وہ آدمی جو مال روکنے کے ساتھ مذمت اور عتاب کا مستحق بننا ہے تو وہ بخل ہے اور جو دلا کے ساتھ اجر اور حمد کا مستحق نہیں بننا بلکہ وہ مذمت کا مستحق بننا ہے تو وہ بھی نہیں بلکہ اسراف کرنے والا اور مذموم ہے۔ ان اسراف کرنے والوں میں سے ہے جن کو اللہ تعالیٰ نے شیاطین کے بھائی قرار دیا ہے اور ان پر عہد کو لازم کیا ہے۔ جو آدمی مال روکنے کی وجہ سے عتاب اور مذمت کا مستحق نہیں بننا وہ حمد کا مستحق ہوتا ہے تو وہ ہدایت یافتہ ہے یہ وہی لوگ ہیں جنہوں نے یہ امر اجماعی رائے کے ساتھ دوسروں کے احوال پر قرار دینے کا ذریعہ بن جاتے ہیں۔

**مفسرہ نمبر 4۔** خراء نے کہا: ایک معترض کہتا ہے یہ کیسے ارشاد فرمایا: قَسْبٌ لِّلْعَصٰی کیا غل میں کوئی آسانی سے آجوبہ میں کہا جاتا ہے: یہ ارشاد بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے قائم مقام ہے: قَسْبٌ لِّہُمْ وَفَصْلٌ لِّہُمْ (آل عمران) بشارت اصل میں خوش عطا کرنے والے امر پر ہوتی ہے جب ان دو کلاموں میں یہ جمع کر دیا گیا کہ یہ امر ہے اور یہ شرط ہے تو دونوں میں آسانی آگئی۔ فرار نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان قَسْبٌ لِّلْعَصٰی کا معنی ہے ہم اسے تیار کریں گے۔ عرب کہتے ہیں: عند سمرات المغنم یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ بچہ جنم دے یا بچنے کے لیے تیار ہو جائے۔ شاعر نے کہا:

ہا سیدان بزعمان ونا یسودتنا ن بئسٹ غناھا (۱):

دو دونوں برابر ہیں، دو مکان کرتے ہیں کہ ان کے درمیان کچھ چٹنے کے لیے تیار ہیں جب کہ دونوں ہی مرداری کرتے ہیں۔

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْغَدَىٰ ۖ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ

وَالْأُولَىٰ ۝

"اس کے کسی کام نہ آئے گا اس کا مال جب وہ حالت (کے گڑھے) میں گرے گا۔ بے شک ہمارے پاس (کرم پر) ہے راہزنائی کرنا۔ حقیقہ آخرت اور نیا کے ہم کی مالک ہے۔"

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (۱) تَرَدَّى کا معنی ہے جاگ نہ مارا یہ ہوسہوا جاتا ہے نزدیکی نوجوان تیردخی نزدیکی سب وہ بچہ کہ نہ ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا:

عرفت الهوى سنهن من عشية تتردى

میں نے بلاآت کے خوف سے ان سے محبت کو چھین لیا۔

ابوصالح دوزیہ بن اسلم نے کہا: إِذَا تَرَدَّى کا معنی ہے جب جہنم میں گرے۔ اس معنی میں متردیہ سے یہ ہوسہوا جاتا ہے: نزدیکی البغوت تَرَدَّى سب وہ کون میں گر گیا۔ دو پہاڑ سے پیچھے گر گیا۔ یہ ہوسہوا جاتا ہے: اھا او ای نون نزدیکی میں نہیں جاتا کہ وہ کہاں گیا۔ خدا کے بارے میں متحمل ہے کہ وہ تیرے ہے۔ یعنی اس سے چھٹنے نہ دے گا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ وہ استفہام ہے اس کا معنی تو ہے یعنی جب وہ جاگ نہ مارا اور جہنم میں گر جائے تو اس کی چیز نقصان دے گی؟

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْغَدَىٰ ج معنی ہمارے ذمہ کرم پر ہے کہ ہم گمراہی کے رات سے ہدایت کے رات کو ہدایت دینا نہیں ہدایت سے مراد وہ کام کا بیان ہو گا ایہ جانب کا نقطہ نظر ہے یعنی اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے سوال و جواب، دعا و دعا، دعا و دعا کا بیان یہ ہے کہ خدا نے کہا: ہدایت کی راہ پر چلتا ہے تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے اس کو ہدایت دینا، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ عَلَی اللہ قَضَا الشَّيْطَانِ (تخل: 9) وہ کہتا ہے: جس نے اللہ تعالیٰ کا راہ دیا وہ سیدھے جہنم پر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے ہمارے ہند قدرت میں ہے ہدایت دینا اور ہر گز نہ اور خدا کی تکرار یا تکرار نہیں کیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں صرف تیرے کا ذکر کیا گیا ہے یٰٰمَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللہ (آل عمران: 26) پیچیدہ مسئلہ کوٹ گل ٹٹی (یا مین: 83) جس طرح فرمایا: ضَرَبَ ابْنُ مَرْثَدَةَ لَعْنُ (تخل: 81) سب کو وہ دیکھتے ہیں جو تیرے ہے۔ ایک قول یہ کہ گمراہ ہے ہمارے ذمہ کرم پر ہے۔ ہدایت کا ہدایت دینا جسے ہم نے ہدایت سے تکرار۔

آخرت سے مراد جنت ہے اور اولیٰ سے مراد ناپا ہے۔ مظل نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے یعنی ایسا آخرت اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ ابوصالح نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد ناپا و آخرت کا

ثواب ہے۔ یہ اسی طرح جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَاِذَا قُضِيَ الثَّوَابُ لَهُ مِنْهُ ثَوَابٌ اٰخَرٌ (النساء: 134) جس نے ان دونوں چیزوں کو ان کے، لگوں کے علاوہ غیر سے طلب کیا تو اس نے ظہور امت کا ثواب کیا۔

فَاَنْتُمْ مِّنْهُمْ نَارًا تَنَافُسُ ۖ اِلَّا الَّذِي شَقِيَ ۚ الَّذِي يَكْتُفِبْ وَتَوَنَّى ۝

”پس میں سے خبردار کر دیا ہے تمہیں ایک بھڑکی آگ ہے۔ اس میں نہیں ملے جو مکر وہ انتہائی بد بخت جس نے (نہی کر لی کو) جھٹلایا اور (آپ سے) روگردانی کی۔“

میں نے تمہیں ڈرایا ایک ایسی آگ سے جو شعلہ زن ہے اور روشن ہے، تنافس میں تلسف تھا، یہ عید میں میرے بھتیجے بن عمر اور طلحہ بن مسعود کی قراعت ہے اس کی گہری کنجیں پائے جو عیسایہ بخت جس نے نبی کریم ﷺ کو جھٹلایا اور ایمان سے عراض کیا۔ انھوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ہر کوئی جنت میں داخل ہو گا مگر جس نے اس کا انکار کیا۔ انھوں نے پوچھا: اے ابو ہریرہ وہ کون ہے جو جنت میں داخل ہونے سے انکار کرتا ہے؟ فرمایا: جس نے جھٹلایا اور روگردانی کی۔ امام مالک نے کہا: میں حضرت عمر بن عبد العزیز نے مغرب کی نماز پڑھائی تو دانتیں ادا تھیں ۝ کی قراعت کی جب وہ قارئین تھلکے تھلکے تو رونے لگے تو رونے کی وجہ سے اسے نہ پڑھ سکے، اسے چھوڑ دیا اور دوسری سورت پڑھی، فرما: اِلَّا الَّذِي شَقِيَ سے مراد ہے مکر وہ آدمی جو اللہ تعالیٰ سے علم میں شقی ہے۔

نبی کریم ﷺ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ لا یصلھا الا الاشیق سے مراد یہ بن خلف اور اس سے دوسرے لوگ ہیں جنہوں نے حضرت محمد ﷺ کو جھٹلایا۔ قتادہ نے کہا: جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو جھٹلایا اور اللہ تعالیٰ کی طاقت سے روگردانی کی۔ فرما: اس سے مراد جس نے ظاہری رو سے نہیں جھٹلایا تھا بلکہ جو انہیں حکم دیا تھا تھا اس کو بجا لانے میں کوتاہی کی اسے سختی قرار دیا، جس طرح تو کہتا ہے: لَقِيَ لَدَانِ الْعَذَابِ فَكَذَّبَ جب وہ انکار کرے اور اس کی اجتناب سے بچر جائے۔ کہا: میں نے ابو قردان کو یہ کہتے ہوئے سنا اِنَّ بَنِي خُنُزَیْسٍ لَّيْجُذَمُ مَكْدُوبَةً۔ مراد ہے جب وہ دشمنوں سے ملے ہیں تو قتال کو چھوڑ دیتے ہیں اور جو غنیمتیں کرتے، اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَيُخْسِئُ لِبُؤْسِهِمَا كَذِبُهُمَا (الادھر: 16) یعنی وہ حق ہے۔ میں نے سلم بن حسن کو کہتے ہوئے سنا کہ میں نے ابو اسحاق بن حجاج کو کہتے ہوئے سنا: یہ آیت ہرجنہ (16) کی بڑی دلیل ہے ان کا گمان ہے کہ جہنم میں کافر کے سوا کوئی داخل نہیں ہو گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا يَدْخُلُهَا اِلَّا الَّذِي شَقِيَ ۚ الَّذِي يَكْتُفِبْ وَتَوَنَّى ۝ معاملہ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے گمان کیا۔ یہ آگ ہے جس کی یہ عفت و کفر کی نئی ہے کہ اس میں کوئی داخل نہیں ہو گا مگر وہ جو جھٹلے اور اعراض کرے جنہوں کی کسی سزا ملے وہ ان میں سے ایک یہ ہے کہ منافقین آگ کے سب سے نچلے گئے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے جس کو عذاب کی دھمکی دی ہے تو اس

1۔ سورہ سلعہ میں ہے ایک فرقہ ہے جو یہ امتداد کہتے ہیں کہ ایمان کے جوئے سے باہر ان کوئی تصدیق نہیں رہتی جس طرح کفر کے جوئے سے باہر طاقت نہیں رہتی۔ انہیں ۱۶ آیتوں کی دلیل ہے کہ یہ کفر ہے کیونکہ وہ یہ امتداد کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے عیسائی پر عذاب کا حکم فرمایا ہے۔ ایک قرآنی یہ کہنا کہ سورہ سلعہ سے ان کی امتداد ہے کہ یہ کہتے ہیں ایمان مل کے بغیر صرف قول ہے کہ ایمان سے قول کو، ایسے ہی مل کے بغیر کفر ہے۔

کے بارے میں جائز ہے کہ اسے عذاب دیا جائے مگر تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَا يَخْفُو اَنْ يُفْشِرَ لَكُمْ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا كُذِّبَتْ فِيْهِ لِمَنْ يُنْفِقُ اَوْ (النساء: 48) اگر ایسے فرد کو عذاب نہ دیا جائے تو اس نے شرک نہ کیا ہو تو اس کو سرورِ یغفور عاذونِ ذُنُوبِ لِمَنْ يُنْفِقُ تک کا کوئی عذاب نہ ہوگا اور یہ ایسی حکام ہوتی جس کا کوئی معنی نہ ہوگا۔

مخبر نے کہا کہ امتِ شریکوں میں سے فکیم اور سوسنوں میں سے عظیم کی حالتوں میں موازنہ کے لیے وارد ہوئی ہے اور یہ وارد کیا گیا ہے کہ ان دونوں کی ناقص صفات میں سہانہ سے کام لیا جائے تو یہ فرمایا گیا: اِلَّا تُشْفٰی اسے صُغٰی کے ساتھ نقص کیا گیا تو کیا جہنم پیدا اس کے لیے کی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: التلٰیٰ موت کے ساتھ خاص کیا گیا ہے گو یہ جنت اس کے لیے پیدا کی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اشقی سے مراد ابو جہل اور وہی بن نفل ہے اور اشقی سے مراد حضرت ابو جہل صدیق ہیں۔

### وَسَيَجْزِيَنَّهَا اِلَّا تَشٰی ۝ الَّذِي يُّبْرِي مَا لَمْ يَشِئْ ۝

"اور وہ جزا دے گا جو نہایت پرہیزگار جو دانا ہے اپنا مال اپنے (دل) کو پاک کرنے کے لیے۔"

یعنی اس جہنم سے وہ کوئی اور دوزخ کا جو ترقی اور زور نے والا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اِلَّا تَشٰی سے مراد حضرت ابو جہل ہیں جنہیں جہنم میں داخل ہونے سے دور رکھا جائے گا۔ پھر اِلَّا تَشٰی کی صفت ذکر کی جو مال اس لیے دینا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پاکیزہ ہو جائے وہ اس سے ریا کاری اور شہرت کا طالب نہیں بلکہ وہ صدقہ کرتا ہے تاکہ اس کے ذریعے سے تعالیٰ کی رضا کا طالب ہو۔ بعض علماء معانی نے کہا کہ اِلَّا تَشٰی اور اِلَّا تُشْفٰی سے مراد ترقی اور ترقی ہے جس طرح طرفہ کا قول ہے:

تَمَنَّى وَجَالٍ فَنَ امَوْتَ وَانْ اَمَتْ فَتَمَنَّكَ سَبِيلَ سَبْتٍ فَيُحِبُّهَا بِاَدْعَبِ

پھر دوزخوں نے تمہاری کہ جس مرد فاجر میں مر گیا تو وہ ایسا راست ہے جس میں کیا انہیں۔

یہاں اُودد، اُحد اور وحید کے معنی میں ہے افعَل کا صیغہ فَعِل کی جگہ رکھا گیا ہے جس طرح ان کے قول: اُند اکید میں اکید، کید کے معنی میں ہے اسی طرح اُفُو اُفُو عَلِيْہِ (اروم: 27) میں اُفُو، فوین کے معنی میں ہے۔

وَمَا اِلَّا حَيٌّ عَسَدًا مِّنْ نَّحْمَتِكَ تَجَرَّى ۝ اِلَّا اِيْتِجَاءً وَجَعَتْ سَاهِدًا اِلَّا تَشٰی ۝ وَ لَسَوْفَ يَنْرَضٰی ۝

"اور اس پر کسی کا کوئی احسان نہیں جس کا جسد اسے دینا ہو جو اس کے کہ وہ اپنے برتر پروردگار کی خوشنودی کا طلب گار ہے اور وہ ضرور (اس سے) خوش ہوگا۔"

وہ اس لیے صدمہ نہیں کرتا کہ وہ کسی احسان کا بدلہ چکے دو تو اپنے عظیم رب کی رضا جاتا ہے۔ وہ جزا پر ضرور راضی ہو گا۔ عطا اور شہاد کے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ مشرکوں نے حضرت اہلِ ربِّہِ گمراہی میں دیکھے اور حضرت اہلِ اُحد اُحد کہتے نبی کریمؐ پہنچے ان کے پاس سے گزرے تو ارشاد فرمایا: "اُحد حقے نجات دے گا"۔ پھر حضرت ابو جہل صدیقؓ نے فرمایا: اے ابوبکر! حضرت اہلِ کوہِ تعالیٰ کی وجہ سے عذاب دیا جاتا ہے۔ حضرت ابو جہل صدیقؓ نے رسول



حضرت ابو بکر صدیقؓ نے حضرت بلالؓ کو فرمایا تو حضرت بلالؓ نے آپؐ سے کہا: کیا آپؐ نے مجھے اپنے کام کے لیے خرید لیا ہے یا اللہ تعالیٰ کے لیے خرید لیا ہے؟ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا: نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے لیے۔ حضرت بلالؓ نے کہا: مجھے اللہ تعالیٰ کے لیے پھوڑا تو حضرت ابو بکر صدیقؓ نے اسے آزاد کر دیا۔ حضرت عمر بن خطابؓ بہت کبہ کرتے تھے: حضرت ابو بکر صدیقؓ ہمارے سردار ہیں انہوں نے ہمارے سردار حضرت بلالؓ کو آزاد کیا۔

عطا نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ سورت حضرت ابو جراحؓ کے حق میں نازل ہوئی۔ وہ جراح کھجور بنی جو انہوں نے اپنے باغ کے بدلے میں خرید لی تھی۔ غنلی نے عطا سے یہ ذکر کیا ہے۔

قتیری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ وہ ایک کھجور جس کھجوروں کے بدلے میں خریدی تھی اور اس آدمی کا ذکر کرتا ہے۔ عطا نے کہا: ایک انصاری کا کھجور کا ایک درخت تھا اس کی جتنی کھجوریں اس کے پڑوس کے گھر میں کرتی تھیں اس کے بیچے انہیں کھا لیتے تھے کھجور کے مالک نے نبی کریمؐ سے بیچنے پر کہا: ہاں! مالک نے انکار کر دیا وہ آدمی باہر نکلا تو اسے حضرت ابو جراحؓ نے کہا: کیا تیری یہ رائے ہے کہ تو وہ کھجور کھائے کہ بدلے لے گا یہ سچ کا ایک باغ تھا اس آدمی نے کہا: کھجور آپ کی ہے حضرت ابو جراحؓ نبی کریمؐ سے بیچنے پر کہی خدمت میں حاضر ہوئے عرض کی: یا رسول اللہ! وہ کھجور مجھ سے جنت کی کھجور کے عوض خرید لیجئے۔ فرمایا: "ہاں" اس کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جنت ہے! فرمایا: یا رسول اللہ! وہ آپ سے بیچنے پر کہ لیا ہے۔ نبی کریمؐ سے بیچنے پر نے انصاری کے پڑوس کو بلا دیا اور فرمایا: وہ کھجور کا درخت لے لو۔ تو یہ سورت حضرت ابو جراحؓ کے باغ اور اس کھجور والے کے حق میں نازل ہوئی۔ یعنی قُرْآنُ اَنْطَلَقَ وَالْاَنْطَلَقُ ۝ سے مراد حضرت ابو جراحؓ۔ انسائی سے مراد ثواب، یہی ہے مراد جنت ہے قُرْآنُ اَنْطَلَقَ وَالْاَنْطَلَقُ سے مراد انصاری، حسدائی سے مراد ثواب اور حسدی سے مراد جنم ہے۔ ترمذی سے مراد ہلاک، وہ ہے لَاطِلَقُ سے مراد وہ خزانہ ہے وہ سائنس تھا وہ انفاق پر ہی مراد لَاطِلَقُ سے مراد ابو جراحؓ ہے ثنائی سے مراد اس کے کھجور کے شمن میں جو مال خرچ کیا۔ کسی کا حضرت ابو جراحؓ پر کوئی احسان نہیں تھا جس کا وہ بدل چکا تھا جب اللہ تعالیٰ انہیں جنت میں داخل کرے گا تو ضرور انہیں ہوگا (1)۔ اکثر مالک کا یہ رائے ہے کہ یہ سورت حضرت ابو بکر صدیقؓ کے حق میں نازل ہوئی، حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت عبد اللہ بن زبیرؓ اور دوسرے علماء کا یہی رائے ہے۔ ہم نے حضرت ابو جراحؓ کا وہ سورۃ بقرہ میں قُرْآنُ اَلَّذِي يَنْقُلُهُمُ اللّٰهُ قُرْطُطًا ۝ (البقرہ: 245) کے ضمن میں ذکر کیا ہے۔

## سورة الضحیٰ

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿۱﴾ مَا دَعَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُنْكِرَ ۖ ﴿۲﴾

یہ سورت کئی ہے سب کا اس پر اتفاق ہے۔ اس کی کیا روایتیں ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالضُّحٰی ۝۱ وَاللَّیْلِ اِذَا سَجٰی ۝۲ مَا دَعَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُنْكِرَ ۖ ﴿۳﴾

”قسم ہے روز روشن کی اور رات کی جب وہ سکون کے ساتھ چھا جائے، تو آپ کے رب نے اس کو چھوڑا اور نہ ہی وہ ناراض ہوا۔“

وَالضُّحٰی ۝۱ وَاللَّیْلِ اِذَا سَجٰی ۝۲ مَا دَعَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُنْكِرَ ۖ ﴿۳﴾  
تلیل ہے اور سورت اعراف میں ہے اَفَاَمِنْ اَهْلِ النَّفْرِیْ اَنْ یَّاتِیَهُمْ نٰسٌ مِّنْ سِیِّئَاتِهِمْ تَنْشُرُ عَنْهُمْ اُولٰٓئِکَ ۚ اَوْ اَمِنْ اَهْلِ النَّفْرِیْ اَنْ یَّاتِیَهُمْ نٰسٌ مِّنْ اَسْفٰی ۚ وَهُمْ یَلْعَبُوْنَ ﴿۱﴾ (اعراف) کیا بستیوں والے اس سے بے خوف ہو گئے ہیں کہ ہمارا عذاب ان کو پہنچے جب کہ وہ ۲۴ گھنٹے ہوں یا بستیوں والے بے خوف ہو گئے ہیں کہ ہمارا عذاب ان کو پہنچے جب کہ وہ کھیل کود میں مصروف ہوں۔ لہذا دو مقامات اور انامہ جعفر صادق نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس چاشت کے وقت کی قسم اٹھائی جس میں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کی اور ”مروء“ کی رات کی قسم اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ گلابی ہے جس میں ہندو مگر جہد میں کرتے تھے اس کی وضاحت اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: وَ اَنْ یُّخْشِیَ الظَّالِمِیْنَ ﴿۱﴾ (طہ) اور یہ نیاں رہے کہ سارے لوگ چاشت کے وقت جمع ہو جائیں۔ علامہ حلی نے اس سے اور اس کی شش آیات میں یہ کہا: اس میں امتداد ہے تقدیر پر کلام یہ ہے: وَ زَبَّ الضُّحٰی ۝۱ سحلی کا معنی ہے پرسکون ہو جانا: اِیْ قَوْلِ قَدُوْهِ اِجْبَادِ اَمِنْ زَبَّ اَوْ عَمْرُؤَ لَمْ یَسْجُدْ ۝۱ یہ ہندو بولا جاتا ہے: لیسۃ ساجیۃ یعنی پرسکون رات۔ آنکھ کو بھی ساجیۃ کہتے ہیں جب اس کی ایک جانب پرسکون ہو جائے۔ جب رات پرسکون ہو جائے تو کہتے ہیں: سَجَا النِّیْلُ یَسْجُوْ سَجْوًا جب سمندر پرسکون ہو جائے تو کہتے ہیں: سَجَا النِّیْلُ ۝۱ مٹی نے کہا:

لَمَّا ذُنُبْنَا اَنْ جَاشَ بَعْدَ اَمِنْ حَکَمٌ وَبَعَثَ صَاحِبُ صَاحِبِ اِی الدُّعَا

ہاں، کیا گناہ ہے کہ تمہارے چچا زاد کا سمندر موجزن ہے اور تمہارا سمندر پرسکون ہے وہ چھوٹے سپاہیوں کو بھی چپاٹے ہوئے نہیں۔

ضحاک نے کہا: سخی کا معنی ہے اس نے ہرج و مرج کو ضابطہ کیا۔ وصعی نے کہا: سنجو تعبیل کا معنی ہے رات کا دن نو  
 ضابطہ لیا۔ دن و دنوں کی شش ہے آدمی کو گھڑے سے ضابطہ دیا جاتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس نے رات کی گئی کے  
 ساتھ ضابطہ کیا یہ حضرت ابن عباس نے کہا: ان سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ چلی جائے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: جب  
 وہ تار یک ہو جائے۔ سعید بن جبیر سے مروی ہے: جب وہ سوج ہو۔ قتادہ سے بھی یہ مروی ہے: ان اہل شجر کے خجائے سے یہ قول  
 نقل کیا کہ سخی کا معنی ہے جب وہ قرار ہو کر نہ لے لگت میں پیدا قول زیادہ مشہور ہے۔ سخی کا معنی ہے نکون، دنا، شنی کو۔  
 اس میں ہر سکن ہو گئے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: نہاد صائم، لیل قائم، ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ان کے نام کن  
 ہونے کا معنی ہے اس کی ہر کی قرار پڑے ہوگی۔ ایک قول یہ بھی آیا جاتا ہے: نوال سخی، لیل و انیل، لیل و انیل اسے کہہ  
 بندے جو چاشت کے وقت میں اس کی عبادت کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے اوہدے سے جب رات تار یک ہو جاتی ہے تو اس کی  
 عبادت کرتے ہیں۔ یہ قول بھی کیا جاتا ہے کہ صبح سے مراد اور ہے جو عارفین کے دلوں میں دن کی طرح ہے اور و انیل  
 لیل و انیل سے مراد وہ تار یک ہے جو کافروں کے دلوں میں رات کی طرح ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان اشیاء کی قسم لائی۔

مَا وَدَّكَ اللَّهُ نَبِيًّا یہ جواب قسم ہے۔ جبریل امین نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے میں سمجھ دیا کہ تو مشرکین سے  
 کہا: اللہ تعالیٰ اس سے ناراض ہو گیا ہے اور سے مجبور آیا ہے۔ تو یہ آیت مزل ہوئی۔ ابن جریر نے کہا: بارہ دن بعد آپ  
 صلی اللہ علیہ وسلم وحی رکھی رہی۔ حضرت ابن عباس نے کہا: چند روز تک وحی نہ رہی۔ ایک قول یہ آیا گیا ہے: چھ دن تک وحی  
 نہ رہی۔ متعاسل نے کہا: چھ دن تک وحی نہ رہی تو مشرکوں نے کہا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے بے چہیز دیا  
 اور ان سے ناراض ہو گیا ہے۔ اگر یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے امر ہوتا تو پھر آپ اس پر اترتا رہتا جس طرح ان سے نقل ہو  
 انبیاء تھے ان کے ساتھ یہ سلسلہ جاری رہا۔

بخاری میں حضرت جندب بن علیؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طبیعت نامساں ہوئی تو آپ نے دایا  
 تھیں دائیں قیام نہ کیا تو ایک عورت آئی اس نے کہا: اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) میں امید کرتی ہوں کہ تجھے ایشیہ بن جحش مجبور کیا ہے  
 میں نے دو یا تھیں، اتوں سے اسے حج سے قریب نہیں دیکھا تو اللہ تعالیٰ نے اس صورت کو نازل فرمایا۔

ترمذی شریف میں جندب بجلی سے روایت مروی ہے کہ میں ایک عار میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حق تعالیٰ کی انگلی دیکھی  
 ہو گئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تو نہیں مگر ایک انگلی ہے زخمی ہوئی ہے اور اللہ کی راہ میں تو نے طاقت نہ کی"۔ کہا:  
 جبریل امین نے آپ کی خدمت میں آئے میں دیر کی تو مشرکوں نے کہا: محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو مجبور دیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان قیامت کو  
 نازل فرمایا۔ بعد بیٹہ حسن صحیح ہے (۶)۔ امام ترمذی نے مسلم یقظ لیستوں نوٹس کا ذکر نہیں۔ امام ترمذی نے اسے سرتا کر  
 دیا اور امام بخاری نے اسے ذکر کیا اس بارے میں جو کچھ کہا گیا ہے یہ ان میں سے صحیح ترین ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے  
 غلطی نے حضرت جندب بن علیؓ کی بجلی سے اس طرح کی روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ایک انگلی پرانی پھر کا



تو روزِ نوحی ہوئی تو آپ ﷺ نے فرمایا: "تو کھل ایک انگلی ہے جو زخمی ہو گئی ہے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں تو نے ملاتا ہے نہیں کی"۔ آپ نے دو یا تین دن رات کو قیام نہ کیا تو زہریلہ کی بولی اُٹھ گئی آپ ﷺ سے کہا: میرا خیال ہے میرے شیطان نے مجھے چھوڑ دیا ہے، میں نے اسے دو یا تین دن حیرے خریدے نہیں رکھا تو یہ سورت نازل ہوئی۔

ابو عمران جوئی سے مروی ہے کہ حضرت جبریل امین نے نبی کریم ﷺ کے پاس آنے میں دیر کی یہاں تک کہ آپ پر یہ معاملہ بڑا اشتباہ نہ ہو جبریل امین حاضر ہوئے جب کہ نبی کریم ﷺ کعبہ پر اپنی پیشانی رکھے دعا، تک رہے تھے۔ حضرت جبریل امین نے رسول اللہ ﷺ کے کندھوں کے درمیان کریمہ اور یہ آیات نازل کیں مَلَاؤْكَ عَنْ تَهْلُكَةٍ وَ عَاقِلٍ ۝۔

حضرت خوند جوئی کریم ﷺ کی خادمہ تھیں نے کہا کہ کتے کا ایک بچہ گھر میں داخل ہوا وہ چار پائی کے نیچے داخل ہوا اور مرنے لگا نبی کریم ﷺ چند دن رکے رہے کہ آپ پر وحی نازل نہیں ہوئی تھیں۔ حضور ﷺ نے پوچھا: "اے خول! میرے گھر میں کیا ہوا ہے؟" کیا وہ ہے جبریل امین میرے پاس نہیں آتے؟ حضرت خوند نے کہا میں نے کہا میں نے عرض کی کہ کاش! میں گھر آیا کرتی اور اسے صرف کرتی۔ میں مجازہ کے ساتھ چار پائی کے نیچے چلی تو کیا دیکھتی ہوں وہاں ایک مرد چار پاز ہوا ہے۔ میں نے اسے اٹھا دیا وہ گھر کے پیچھے پھینک دیا۔ اللہ کے نبی تشریف لائے جب کہ ان کے جڑے کا پ رہے تھے جب آپ پر وحی نازل ہوئی تھی تو آپ پر ایک کچلی غاری ہو چکی تھی آپ ﷺ نے فرمایا: "اے خول! مجھے چار اور حادہ" تو اللہ تعالیٰ نے اس سورت کو نازل فرما دیا، جب جبریل امین آئے تو نبی کریم ﷺ نے ان سے لیٹ آنے کی وجہ پوچھی تو جبریل امین نے عرض کی: کیا آپ سونے پر لیٹے جاتے کہ ہم ایسے گھر میں داخل نہیں ہوتے جس میں کتابیا قصور ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہودیوں نے آپ ﷺ سے روحِ ذوالقرنین اور اصحاب کف کے بارے میں پوچھا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "میں کل تجھے اس بارے میں بتاؤں گا" اور ان شاء اللہ کے الفاظ نہ کہے ہوئی کچھ عرصہ کے لیے رک گئی یہاں تک کہ جبریل امین یہ آیت لے کر نازل ہوئے وَلَا تَقْفُ لِنَاصِرِ الْإِنِّ نَاجِلٌ إِلَيْكَ عَنْكَ ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (کہف) آپ کی چیز کے بارے میں یہ نہ کہیں کہ میں کل یہ کام کرنے والا ہوں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے۔ پھر آپ نے اس چیز کے بارے میں خبر دی جو آپ سے پوچھا گیا۔ اسی قصہ کے متعلق خَاوُذُكَ عَنْ تَهْلُكَةٍ وَ عَاقِلٍ ۝ نازل ہوئی۔

ایک قول یہ کیا گیا: مسلمانوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ پر وحی نازل نہیں ہوئی؟ فرمایا: مجھ پر وحی کیسے نازل ہو جب کہ تم انہیوں کے درمیان جمع آؤ، وہاں ہل کی جگہ کو صاف نہیں کرتے تم اپنے ناخن نہیں کاٹتے اور اپنی سونگھیں نہیں کاٹتے۔ تو جبریل امین یہ سورت لے کر نازل ہوئے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تو نہیں آیا یہاں تک کہ میں تیرا مشاق ہو گیا"۔ حضرت جبریل امین نے کہا: میں آپ کا بہت زیادہ دوست تھا لیکن میں ایک حکم کیا تھا کہ غلام ہوں۔ پھر آپ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی وَأَنْتَ تَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (مریم: 64) پھر میرے رب کے حکم کے بغیر نازل نہیں ہوتے وَذُنُكَ فَدَيْدِہ کے ساتھ ہے یہ عام لوگوں کی قراءت ہے یہ توحید سے مشتق ہے یہ اس طرح تھی جس طرح خدا نے



مرفوع نقل کیا ہے۔ کہا: مجھے سائیل بن عبید اللہ نے انہوں نے علی بن عبداللہ بن عباس سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ ناک نواپ میں رکھنے کے لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر فتح کیے جانے والے تھے تو اس وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آیات کو نازل فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جنت میں ایک بڑا مکان عطا فرمائے جس کی مٹی خوشبو کی ہوگی۔ برکتیں مٹی اتنی ہوں گی اور خدام ہوں گے جن کی آپ خواہش کریں گے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم بات پر راضی ہوں گے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اہل بیت میں سے کوئی جنم میں داخل نہ ہو۔ حدیث نے کہا: ایک قول یہ کہ کیا ہے یہ تمام سنسن میں بھگت ہے۔ حضرت علی شیر خدا ہند سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ میری امت میں میری شفاعت قبول فرماتا ہے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ مجھے ارشاد فرمائے گا: اے محمد تو راضی ہے تو میں عرض کروں گا: اے میرے سب اہل راضی ہوں۔"

صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمرو بن عباس سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے متعلق اللہ تعالیٰ کے ارشاد کی تلاوت کی: **الْفَنِّ يَخُونُ فَإِنَّهُ هَبْنِي ذُو مَنِّ عَصَانِي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ** (ابراہیم) جس نے میری بیروی کی وہ مجھ سے ہے۔ درحقیقت میری نافرمانی کی تو تو غفور رحیم ہے۔ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے قول کی تلاوت کی: **إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** (انعامہ: 118) اگر تو انہیں عذاب دے تو وہ تیرے بندے ہیں۔ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ اٹھائے اور یوں اچھا کی: **الْبَهْمَةُ لَعْنَةُ أَهْلِ بَيْتِي** اے اللہ! میری امت کو بخش دے اور دو بیٹے اللہ تعالیٰ نے جبریل امینؑ کو حکم دیا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جاؤ جبکہ تیرا رب خوب جانتا ہے اس سے سوال کرو کہ وہی چیز تجھے راہی ہے؟ حضرت جبریل امینؑ آئے پوچھ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں سمجھ کر فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جبریل امینؑ سے فرمایا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جاؤ ان سے کہو اللہ تعالیٰ تمہیں ارشاد فرماتا ہے: ہم تجھے تیری امت کے بارے میں راضی کریں گے اور تجھے راضی نہیں کریں گے۔ حضرت علی شیر خدا ہند نے اس عراق سے فرمایا: تم یہ کہتے ہو اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سے سب سے "ایہ دلی آیت **قُلْ يُبَايِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَآخِزُوا فِي الْغُلَبِ وَلَا تَقْطَعُوا أَمْرًا مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّهُ (الزمر: 53)** کہہ دیجئے: "اے میرے دو بندہ! جیوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا اللہ تعالیٰ کی رحمت سے وہیں نہ ہو۔ انہوں نے کہا: تم تو بھی کہتے ہیں فرمایا: لیکن ہم ان بات یہ کہتے ہیں اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سب سے امید والی آیت **وَلَسْتُ بِمُطْلَقٍ تَرْتَكُنْ فُتُوْطِي** ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "پھر تو اللہ کی قسم! میں راضی نہیں ہوں گا جب کہ میری امت میں سے ایک بھی جنم میں ہوگا" (۱)۔

**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَآوَىٰ**

"کیا میں نے انہیں پالا آپ کو یتیم بھرا (اپنی فحش رحمت میں) بکرا دی۔"

اللہ تعالیٰ نے ان اسماءؓ کا شمار کیا ہے جو اس نے اپنے نبی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر کیے فرمایا: کیا تجھے یتیم نہیں پایا یعنی تیرا

بپ نہیں تھا یہ اپنے وقت ہو چکا تھا تو میرے لیے ٹھکانہ نہ دیا تو اس کے پاس نہیں اپنے جیو اوجھلے کے پاس بدامی، اس نے  
 تیری کلمات کی۔ وہ بدنامی میں مرنا تو اس سے بچ چکا تھا، اپنی کریم سیرت پر کواں کے دل میں سے نہیں چھین لیا کیا؟ انہوں نے  
 فرمایا کہ حقوق کا اس پر کوئی حق نہ ہو۔ مجاہد سے بیگمی مروی ہے، یہ مروی کے اس قول سے انکو ہے، درحقیقت یہ فقہ اس  
 وقت ہوئے ہیں جب وہ اپنے مثال ہوئے آیت کا معنی یہ ہو گا: کیا مجھے شرف میں لکھیں یا کیا کہ تیری کوئی مثال نہیں ہے اس  
 تعالیٰ نے مجھے وصحاب کی ہڈیوں سے دیا تو تیری حفاظت کرتے ہیں، ورنہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ساتھ کیے رہتے ہیں۔

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ

اور آپ کو گمراہی میں پناہ دیا تو میں نے ہدایت نصیب کر دی۔

یعنی شہرے داروں میں ہوتے ہوئے ہر آدمی کو گمراہی سے بچنے کے لیے پناہ دیتی تھی، (ابن کثیر)۔ یہاں صلی اللہ علیہ وسلم نے  
 پہلی میں ہے میں نے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا يَهْدِيْ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِكْرًا (طہ) یعنی میرا رب ہر شے میں ہدایت دیتا ہے۔ وہ ہدایت  
 میں سے تھے۔ اید قوم نے کیا خطا کرتے مگر آپ قرآن اور شرائع کو نہ جانتے تھے جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو قرآن اور  
 اسلام کے احکام کی طرف ہدایت دی، پھر ان کے دشمنوں نے آپ کو ہدایت سے دور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے خلاف  
 شہر میں ضلالت لکھ دی (تقریباً 52) کہ یہی معنی بدنامی ہے۔ ایک قوم کو یہ کہتا ہے: مجھے گمراہی میں سے پناہ دے، تو اللہ تعالیٰ  
 نے آپ سے دوسرے انہیں ہدایت سے دور دوسرے اور بھی کا قول ہے۔ ہدایت سے بھی اس کی مثال مروی ہے کہ تیری قوم کو  
 گمراہی میں پناہ دینی میں کی راہنمائی کرنے کے ساتھ مجھے ہدایت سے دور دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو ہدایت سے  
 ہدایت پناہ تو آپ کی ہجرت کی طرف راہنمائی کی۔ اید قول یہ کیا گیا ہے: جب آپ سے احباب کلمہ دینی تقریباً اور ان  
 نے ہدایت میں سوال کیا کرتے تو مجھے استغناء کرنے سے پہلے وہاں پناہ تو اللہ تعالیٰ نے مجھے یا اور ان کے ہمسایوں میں اللہ تعالیٰ  
 کا فرمان ہے: اَلَا يَهْدِيْ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِكْرًا (طہ) 282) ان لوگوں میں سے ایک جہول بنے۔ ایک قس یہ کیا گیا ہے: مجھے پناہ  
 طالب پناہ تو تیری اس طرف راہنمائی کروں، اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: اَلَا يَهْدِيْ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِكْرًا (طہ) 282  
 (ایہ 144) اس سے خلاف ہے۔ ضلال وہ ہے کہ جس نے معنی میں ہوگا کہ کوئی جھگڑے والا طالب ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر  
 آپ کی طرف راہنمائی میں سے مجھے ہدایت دینا پناہ تیری اس طرف راہنمائی کی۔ تو ضلال مجھے دے کے تھے میں ہوا  
 کہ کوئی گمراہی ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مجھے تیری قوم میں ضلالت دے دے: اَلَا يَهْدِيْ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِكْرًا (طہ) 282  
 کی۔ تو اس صورت میں ضلال صیغہ کے معنی میں ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مجھے ہدایت سے محبت کرے اور پناہ تو میں  
 اس طرف راہنمائی کی۔ تو ضلال محبت کے معنی میں ہوگا۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا يَهْدِيْ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِكْرًا (طہ) 282  
 القہریم (طہ) 282) انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نصیب کرے کہ آپ تو اللہ کی محبت میں ہوتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو لکھ کر گمراہی میں گمراہی دینا اور مجھے ہر دینے والی اور میرے اور میرے والدین کی طرف سے دینا۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام نے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو نے جسے کہہ کی گئی تھی وہاں میں ہم جو گئے اور پہلے نے انہیں دیکھا کہ وہ اپنے رموزوں سے واپس آ رہا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دادا عبدالملک کی طرف واپس لوٹا دیا (1)۔ اللہ تعالیٰ نے اس طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر احسان کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن کے ہاتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو داد کی طرف لوٹا دیا۔

سعید بن جبیر نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے چچا کے ساتھ ایک سفر میں نکلے اطمینان سے تاہم ایک رات میں اونٹنی کی مہار پکڑ لی اور راستہ سے دور کر دیا حضرت جبریل رضی اللہ عنہ آئے اور اطمینان کو ایک چھونک ماری جس سے اطمینان کے علاقہ میں جا پڑا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قافلہ کی طرف لوٹا دیا اس طرح اللہ تعالیٰ نے آپ پر احسان کیا (2)۔

کعب نے کہا: جب حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کے چچا نے ادا کر چکیں تو وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو لایا میں تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت عبدالملک کی طرف واپس کریں تو حضرت حمزہ نے کعب کے دروازہ کے پاس سنا: اے مکہ کی وادی! تجھے مبارک ہو آج تیری طرف نور دین اور روشی اور جمال واپس لایا جا رہا ہے۔ اس نے کہا: میں نے سچے کو رکھ دیا تاکہ میں اپنے کپڑے درست کروں تو میں نے شدید دھماکہ سنا میں سوچ رہی تھی میں نے سچے کو نہ پایا۔ میں نے کہا: اے لوگو! ایک کہاں ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے کئی چیز نہیں دیکھی۔ میں بلند آواز سے چلنے لگا اے احمد اے! کیا دیکھتی ہوں ایک بوڑھا شیخ ہے اپنے عصا پر ٹیک لگا ہوا ہے اس نے کہا: بڑے بت کے پاس جاؤ اگر اس نے یہ چاہا کہ کچھ تیری طرف لوٹا دے تو ایسا کر گزرنے کا۔ پھر شیخ نے بت کے گرد چکر لگایا اس کے سر کو بوسہ دیا اور کہا: اے میرے رب! تیرے احسانات ہمیشہ قریش پر رہے ہیں یہ سحر یہ ٹھکان کرتی ہے کہ اس کا جیتا تم ہو گیا ہے۔ اگر تو چاہتا ہے تو بچا اسے لوٹا دے تو پہلے بت منہ کے ٹکڑی کر گیا دوسرے بت بھی گر گئے۔ انہوں نے کہا: اے شیخ! ہم سے دور ہو جا کاروی ہلاکت حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ پر ہوگی۔ بوزحمی نے اپنا عصا چھینک دیا اور کانپنے لگا اور کہا: تیرے بیٹے کا ایک رب ہے وہ اسے ضائع نہیں کرے گا۔ تو اسے تھوڑی دیر تک تلاش کر کر تلاش حضرت عبدالملک کے پاس جمع ہو گئے اور تمام مقامات سے اسے تلاش کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ پایا۔ حضرت عبدالملک نے کعب کے گروہات پکڑ لگائے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آرزوی کرامت واپس کر دے اور کہا:

يَا رَبِّ رُدِّ وَلَدِي مُحَمَّدًا أَرَدُّهُ دِنٍ وَاتَّعَذَّ حَنْدِي يَدَا

يَا دِنَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِمَ يُؤْجَدَا فَشَلَّ قَوْمِي فَكُفَّ تَبَدُّدَا

اے میرے رب! میرے بیٹے محمد کو واپس کر دو میرے رب! اسے واپس کر دو اور مجھ پر احسان کر اے میرے رب! اگر محمد صلی اللہ علیہ وسلم نہ پائے گئے تو میری قوم کی جمعیت بکھر جائے گی۔

انہوں نے ایک دعا کرنے والے کو مناجات اسان سے دعا کر رہا تھا: اے لوگو! شورو غل نہ کرو بے شک محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک رب ہے نہ اسے بے بارود گار چھوڑے گا اور نہ ہی اسے ضائع کرے گا۔ بے شک محمد صلی اللہ علیہ وسلم تمہاری وادی میں سحر کے دراست کے پاس ہیں۔ حضرت عبدالملک اور ورق بن نوفل چلے گیا دیکھتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ارعش کے پہلے کھڑے

جس اور بیٹیوں اور بیٹوں سے مکمل رہے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو معراج کی رات کو بھول بھایا یا جب حضرت جبریل امین آپ سے الگ ہوئے جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم راستہ نہ جانتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے ساقی معراج کی طرف تیری راہنمائی کی۔

ابو بکر و راقی اور دوسرے علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے آپ اپنے پیچھے سے بہت کرتے تھے تو تیری اپنے رب کی بہت کی طرف راہنمائی کی۔ ہمام بن عوفہ نے کہا: آپ اپنی ذات سے آشنائے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نہ جانتے تھے کہ آپ کیا ہیں تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی ذات اور حاس سے آگاہ کر دیا۔ جنیدی نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ کی کتاب کے یزین میں ضمیر پیا تو آپ کو بیان کی تعلیم دی۔ ان کی وضاحت اس ارشاد میں ہے: وَلَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ هَٰذَا تِلْكَ الْيَوْمَ (النحل: 44) کہ آپ لوگوں کے لیے یزین کریں جو ان کی طرف نازل کیا گیا ہے۔ ارشاد: وَرَبِّكَ تَعَالَىٰ هَٰذَا تِلْكَ الْيَوْمَ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ هَٰذَا تِلْكَ الْيَوْمَ (النحل: 64) جس میں انہوں نے اختلاف کیا ان کے لیے اس کی وضاحت کریں۔

علاء شافعی میں سے ایک نے کہا: جب عرب صحرا میں کوئی درخت تہا رکھتے جس کے ساتھ کوئی درخت نہ ہوتا تو اسے ضالہ کا نام دیتے۔ اس کے ذریعے راستہ کی طرف راہنمائی حاصل کی جاتی۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَأَعْلَمُ بِمَا تُصَلِّىٰ ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قُبُلًا وَكَرْبًا وَكُنُفًا ۚ وَكَانَ يَوْمَكَ الْحَكِيمُ (النحل: 17) تو میں نے تجھے گمراہ کر دیا تو میں نے تیرے ساتھ کوئی گھنٹا بھی نہیں میں نے تیرے ذریعے مخلوق کو اپنی طرف ہدایت دی۔

میں کہتا ہوں: یہ تمام اقوال اچھے ہیں ان میں سے کچھ معنوی ہیں اور کچھ فنی ہیں آخری قول مجھے سب سے پسند ہے، کیونکہ یہ تمام اقوال معنویہ کو جامع ہے۔ ایک قوم کا عقد نظر ہے: قوم جس سال پر تھی آپ بھی اسی طرح نئے ظاہر حال میں آپ ان سے کوئی اختلاف نہیں کرتے تھے جہاں تک شرک کا تعلق ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں اس کا گمان بھی نہیں کیا جاسکتا بلکہ آپ چالیس سال تک قوم کے عام معمول کی زندگی پر رہے۔ انہیں اور مدعی نے کہا: یہ آیت: اپنے ظاہر پر ہے یعنی آپ ہدایت پر نہ تھے اور آپ کی قوم بھی ہدایت پر نہ تھی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہدایت دی (۱۰)۔ یہ قول اور اس کا رد سورہ شوریٰ میں گزر چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے آپ کو مشرکوں میں گم پایا تو آپ کو ان سے ممتاز کر دیا جس طرح یہ جملہ ہے: ضَلَّ السَّابِقُ الدَّهْرَ ۖ وَبَنَىٰ ۖ دُونَ مِمَّا قَدَّمَتْ ۖ اِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَبِيلِ الْمَوْتِ ۖ وَهُمْ كَانُوا مُعْرِضِينَ (اسجدہ: 10) یعنی دنوں گرنے کے وقت جب ہم مٹی سے لی جائیں گے یہاں تک کہ ہم ان سے الگ نہ ہوں گے۔ حضرت حسن بھری کی قرأت میں ہے: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ اَحْمَدیٰ نے کہا: یہاں تو وہ تیری وجہ سے ہدایت پا گیا۔ یہ قرآن۔ تفسیر کے انداز میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تیری قوم تیری طرف نہیں آئی تھی وہ تیری قدر کو نہیں پہچانتے تھے تو ان نے مسلمانوں کی تیری طرف راہنمائی کی یہاں تک کہ وہ تجھ پر ایمان لائے۔

۱۔ مدعی دیکھیں کہ ان کی طرف بھی درست نہیں کی کہ جو پہنچے ہو تو کسی بھی نبی کی طرف ان کی نسبت کرنا بھی نہیں کیونکہ انبیاء کے لیے ایمان نبوت سے پہلے کہا اور صفات سے مسرت عجبت ہے۔

وَوَجَدَكَ عَالِمًا غَنِيًّا ۝

اور اس نے آپ کو حاجت مند پایا تو غنی کر دیا۔

یعنی فقیر آپ کو غنی بنانے کے پاس کوئی ماں نہ تھا تو حضرت خدیجہؓ کے ذریعے آپ کو پہلے غنی کر دیا۔ یہ کہا جاتا ہے:   
عَلَّامٌ لِّمَنْ يَّجِئُكَ فَيُتْلِي فَبَيِّنَةً لِّسَبِّحَ وَهَاجَرُ ۝ اِجْمَعِ بَيْنَ طَلَبِ لَيْلٍ ۝

لَمَّا يَنْزِلُ فِي الْغَيْثِ مَعْنَى يَنْزِلُ ۝ وَصَا بِزَوْجِي الْغَنِيِّ مَعْنَى يَتَعَبَّلُ

فقیر نہیں جانتا کہ اس کی حق کب ہوگی اور غنی نہیں جو فنا کر کب وہ محتاج ہو جائے گا۔

متراس نے کہا: ہر انسان بے اوصاف من الرزق جو تجھے رزق دیا اس کے ساتھ تجھے راضی کر دیا۔ بھلی نے کہا: رزق کے ساتھ تجھے قانع کر دیا۔ ابن مسرک نے کہا: تجھے نہیں کا فقیر پایا تو خیر سے دل کو غنی کر دیا۔ انفس نے کہا: تجھے خیال دار پایا اس کی دلیل فاعلی ہے اس معنی میں جریر کا قول ہے:

اِنَّهُ اَنْزَلَ لِي الْكِتَابَ فَرِيضَةً لِّدِينِ ۝ هَسْبِيلٌ وَلِيْبُفْقِيرِ الْعَالِلِ

اللہ تعالیٰ نے کتاب میں مسافر اور عیال دار فقیر کے لیے حد نازل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا ہے: تجھے دلائل اور براہین سے فقیر پایا تو تجھ ان کے ساتھ غنی کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: واللہ تعالیٰ نے تجھے نوجوانی کے ساتھ غنی کر دیا اور کفر کے مال تجھے بھڑائی عطا کر دیے۔ فقیری نے کہا: اس قول میں سولہ کی محنتیں ہیں کیونکہ سورت کی ہے اور جہاد یہ عیب میں فرض ہوا۔

عام قرأت عا پلا ہے۔ ابن مسیح نے اسے عنلا پڑھا ہے جس طرح طیب اور حنظل کا لفظ ہے۔

فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَاَمَّا بَيْنَكَ وَمِثْلِكَ فَقَدْ تَقَرَّرَ ۝

ایسی کسی یتیم پر سختی نہ کیجئے اور جو مانگنے آئے اس کو مت جھڑکیے اور اپنے رب (کریم) کی نعمتوں کا ذکر

فرمایا کیجئے۔

اس میں چار مسائل ہیں:

تَنْهَرْ کا معنی اور منہ بول

مفسرہ فصیحہ: ۱۔ فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ اس پر ظہم کے ساتھ تسلط نہ کرنا اس کا حق اس کو دے دیں اور اپنے یتیم کے دور کو نہ دکر کرنا۔ ۲۔ اِنْفُس کا قول ہے۔ یہ دونوں فقیر ایک ہی معنی میں ہیں۔ ۳۔ ہمارے یہ مروی ہے کہ معنی ہے آپ ﷺ اسے فقیر نہ بنائیں۔

فقہی اور مشبہ اور فضلی نے کہا: تکبر کاف کے ساتھ ہے۔ حضرت ابن مسعود کے مصنف میں اسی طرح ہے اس بنا پر یہ احتمال موجود ہے کہ اسی پر ظہم کرنے اور مال لینے کے ذریعے تسلط کرنے سے نفی ہے۔ ۴۔ یتیم کو نہ کرنا کیا گیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کی

ذات کے سوا کوئی مددگار نہیں۔ اس کے معاملہ میں سختی کی کیونکہ ظالم پر سخت سزا مرتب کی جاتی ہے۔ عرب کاف کی ہنگامہ کاف اکثر استعمال کرتے ہیں۔

نحاس نے کہا: یہ غلط ہے کھڑکاس وقت بولنے ہیں جب وہ اس پر سختی کرے۔ معاذ یہ بن عثم بنی کی مدد میں صحیح مسلم میں ہے جب انہوں نے سلام کا جواب دینے کے ساتھ نماز میں گفتگو کی تو اس وقت انہوں نے کہا تھا: میرے ماما باپ آپ سنیں پھر یہ قربان! میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بہتر نہ اس سے نقل کوئی معلوم دیکھا اور نہ اس کے بعد کوئی مسلم دیکھ کر آپ سے بہتر تعلیم دینے والا سو۔ اللہ کی قسم! آپ نے مجھ پر سختی کی، نہ مجھے نار اور نہ ہی مجھے گالیاں دیں۔ ایک تو یہ کہ یہ کیا: قہر لامنی تلب ہے کھڑکاس معنی مجھڑکنا ہے۔

تیم پر مہربانی کرنے کی فضیلت

**مسئلہ نمبر 2:** یہ آیت تیم پر مہربانی کرنے، اس کے ساتھ سختی کرنے اور اس پر اصرار کرنے پر ولایت کرتی ہے یہاں تک کہ قیادہ نے کہا: تیم کے لیے رحیم باپ کی طرح ہو جا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں دل کی سختی کی شکایت کی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اگر تو نری کار اور کہتا ہے تو تیم کے سر پر ہاتھ پھیر کر اور مسکین کو کھانا کھلایا کر“۔ صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں اور تیم کی کفالت کرنے والا ان دو کی طرح ہیں“ اور ساجد اور اسطی کے ساتھ اشارہ کیا (۱)۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ ”تیم جب روتا ہے تو اس کے رونے کی وجہ سے رحمن کا عرض گریز جاتا ہے اللہ تعالیٰ اپنے فرشتوں سے کہتا ہے: اے میرے فرشتو! کہنے اس نے اس تیم کو رلایا ہے جس کے باپ کو میں نے سختی میں دیا تھا! فرشتے عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! تو خوب جانتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے فرشتوں سے فرماتا ہے: اے میرے فرشتو! جس نے اسے خاموش کروا دیا اور اسے راضی کیا اس پر گواہ ہو جاؤ جس اے قیامت کے روز راضی کروں گا۔“ حضرت ابن عمر جب کسی تیم کو دیکھتے تو اس کے سر پر ہاتھ پھیرا کرتے اور اسے کوئی نہ کوئی چیز دیا کرتے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مَنْ ضَمَّ بَيْنِيَا لَكَانَ لِي لِقَئْتَهُ وَكَهَادَ مَوْتَهُ كَانَ لَهُ حَبَابًا مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ ضَمَّ بَرَأْسَ يَتِيمٍ كَانَ لَهُ بِخُفٍّ شِعْرَةٌ حَسَنَةٌ (2)۔ جس نے تیم کو اپنے ساتھ لایا وہ تیم اس کے خرچہ میں شامل تھا اور دو آدمی اس کی ضروریات پوری کرتا: دو دو تیم قیامت کے روز آگ سے بچا ہوا گا۔ جس نے تیم کے سر پر ہاتھ پھیرا تو اس کے لیے جہنم کے دروازے کھل جائیں گے۔ اسلم بن مسعود نے کہا: بے وقعت چار ہیں جہنم خود، جھوٹ بولنے والا، مفرط بن تیم۔

مسائل اور اس کے ساتھ پیش آنے کا طریقہ

**مسئلہ نمبر 3:** وَأَمَّا الشَّابُّ فَلَا تَنْهَ عَنْهُ سَائِلٌ كَوْنٌ يَحْمِلُ يَسْأَلُكَ بَارِعًا مِنْ خَلْقٍ بَارِعًا



ہے بلکہ اسے قہور اہمال دے کر پناہ چھا کر نبیؐ کے کردار کو گروہ و یہ قنادر اور امر سے غلام نے قول کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ جو پھر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مسائل سوال کرے تو تم میں سے کسی کو اسے عطا کرنے سے کوئی چیز نہ روکے مگر چودہ عطا کرنے والا مسائل کے ہاتھوں میں دوسو لے کے نکلے دیکھے" حضرت ابراہیم بن ابراہیم نے کہا: مسائل کتنے اچھے لوگ ہیں جو ہمارا زاد و رواد آخرت کے لیے لٹے کر لے جاتے ہیں۔ ابراہیم غنی نے کہا: مسائل آخرت کا انبیا ہے وہ قہار ہے اور ان سے پڑتا ہے وہ کہتا ہے: "کیسے تم اپنے اہل کے لیے کوئی چیز بھیجنا چاہتے ہو؟"

روایت ابن ابی شیبہ کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی گئی ہے کہ مسائل کو قہور اہمال دے کر پناہ چھا کر نبیؐ کے کردار کو گروہ و یہ قنادر اور امر سے غلام نے قول کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ جو پھر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مسائل سوال کرے تو تم میں سے کسی کو اسے عطا کرنے سے کوئی چیز نہ روکے مگر چودہ عطا کرنے والا مسائل کے ہاتھوں میں دوسو لے کے نکلے دیکھے" حضرت ابراہیم بن ابراہیم نے کہا: مسائل کتنے اچھے لوگ ہیں جو ہمارا زاد و رواد آخرت کے لیے لٹے کر لے جاتے ہیں۔ ابراہیم غنی نے کہا: مسائل آخرت کا انبیا ہے وہ قہار ہے اور ان سے پڑتا ہے وہ کہتا ہے: "کیسے تم اپنے اہل کے لیے کوئی چیز بھیجنا چاہتے ہو؟"

ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہاں مسائل سے مراد وہ ہے جو دین کے بارے میں سوال کرتا ہے یعنی اسے آپ صحتی سے نہ پھر کہیں، اسے نبی سے جواب دیں: یہ مسلمان کا قول ہے۔ اس طرحی نے کہا: جو آدمی دین کے بارے میں سوال کرے تو اس کا جواب ہمارے علم پر فرض کا ذیہ ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح نیکل کا سوال کرنے والے کو عطا کیا جاتا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ جو پھر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مسائل سوال کرے تو تم میں سے کسی کو اسے عطا کرنے سے کوئی چیز نہ روکے مگر چودہ عطا کرنے والا مسائل کے ہاتھوں میں دوسو لے کے نکلے دیکھے" حضرت ابراہیم بن ابراہیم نے کہا: مسائل کتنے اچھے لوگ ہیں جو ہمارا زاد و رواد آخرت کے لیے لٹے کر لے جاتے ہیں۔ ابراہیم غنی نے کہا: مسائل آخرت کا انبیا ہے وہ قہار ہے اور ان سے پڑتا ہے وہ کہتا ہے: "کیسے تم اپنے اہل کے لیے کوئی چیز بھیجنا چاہتے ہو؟"

اللہ تعالیٰ اور اللہ تعالیٰ ہی نفس کی وجہ سے منصوب ہے جو اس کے بعد ہے منصوب کا حق تو یہ ہے کہ وہ نہ لے لے بعد ہوتا تقدیر قائم ہوں ہے مہاسبک من میں فلا تقهر اصیتیم ولا تشهر المسائل۔ روایت ابن ابی شیبہ کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے اپنے رب سے سوال کیا کہ میں ہنس کر رہا ہوں کہ میں نے وہ سوال نہ کیا ہوتا میں نے عرض کی: اسے میرے رب! تو نے حضرت ابراہیم کو ظلم بنایا تو نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کر کے کہ تو نے حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے پہاڑ اس کو سحر کیا، واللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں تو نے فلاں فلاں کو یہ چیز دی۔ واللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: کیا میں نے تجھے تیرے نہیں پایا تو تجھے ہادوی وہی میں نے تجھے غافل نہیں پایا تو تجھے ہادیت دی، کیا میں نے تجھے حمالہ دی، کیا میں نے تجھے غنی کر دیا، کیا میں نے تیرے لیے سحر نہیں کر دیا، کیا میں نے تجھے وہ چیز عطا کی کہ جو اس سے غفل کسی کو نہ دیتی تھی (سورہ بقرہ کی آخری آیات) کیا میں نے تجھے غفل نہیں بنایا جس طرح میں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ظلم بنایا؟ میں نے

1۔ جامع ترمذی، کتاب معتم بہم، جامع الایستیعاد، حدیث نمبر 2574، فی القرآن علی کلشیر

2۔ جامع ترمذی، کتاب معتم بہم، جامع الایستیعاد، حدیث نمبر 2575، فی القرآن علی کلشیر

مروئی کی: کیوں نہیں اسے میرے رب! (۱)۔

اللہ تعالیٰ کی عطا کردہ نعمتوں کا شکر ادا کرنا اور اس کے طریقے

**مسئلہ نمبر ۴:** وَأَمَّا بِخُفَّةٍ رَبِّكَ فَحَنِّكَ ۝ اللہ تعالیٰ نے ہم پر جو نعمتیں کی ہیں شکر اور شاکہ دینے نہیں۔ مگر۔

میں اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا ذکر اور ان کا اعتراف یہ بھی شکر ہے۔ اس اہل کتب نے مجاہد سے یہ قول نقل کیا ہے کہ: وَأَمَّا بِخُفَّةٍ رَبِّكَ سے مراد ہے قرآن۔ اس سے یہ قول بھی مروی ہے کہ اس سے مراد نبوت ہے یعنی جس کے ساتھ جو تمہیں پہنچا کرے اس سے اس کی تعریف کرو۔ خطاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور حکم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اور دوسرے لوگوں کے لیے ہے۔

حضرت حسن بن علی صریحاً سے مروی ہے: جب تو بھلائی پاسے تو اچھا عمل کرے تو اپنے قول و اقدام میں اس کو دیکر کر۔ مروان بن مہران سے مروی ہے: جب کوئی آدمی اپنے الٹا بھائیوں سے ملے جو اس پر اعتراض کرتے ہیں تو وہ اس سے کہے: اللہ تعالیٰ نے اسے گزشتہ رات اتنی اتنی نماز پڑھنے کی توفیق دی۔ اور اس مہربانہ میں غائب جب تک کرتے تو یہ کہتے: اللہ تعالیٰ نے گزشتہ رات میرے حصہ میں یہ یہ مقدار کیا میں نے اتنا قرآن جیسے چھ ماہ میں نے اتنی نماز پڑھی جی میں نے اسے ہفت روزہ اور میں نے یہ عمل کیا۔ ہم نے ان سے کہا: اسے ابھرا اس! آپ جیسے آدمی تو یہ بات نہیں کرتے۔ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: وَأَمَّا بِخُفَّةٍ رَبِّكَ فَحَنِّكَ ۝ جب کہ تم یہ کہتے: اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا ذکر نہ کرو۔ اس کی شکل اب یہ نقلیاتی اور یہ رجاء و حظا وری سے مروی ہے حضرت مکر بن عبد اللہ عوفی نے کہا: یہی کرم سیرت پڑھنے اور شاد فرمنا میں اخص فیہ فہم یزید حبیبی مسی یفیض اللہ معادوا لہم اللہ (۲) جس کو خیر سے نوازا گیا اور اس پر وہ خیر نہ دیکھیں مگر تو اللہ تعالیٰ کا بخوشی اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے دشمنی رکھنے والا کیا جائے گا۔

شعبی نے حضرت نعمان بن بشیر سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس نے تمہیں کا شکر یہ ادا نہ کیا اس نے تمہیں کا شکر یہ ادا نہیں کیا۔ جس نے لوگوں کا شکر یہ ادا نہ کیا اس نے اللہ کا شکر یہ ادا نہ کیا انہوں کا اظہار شکر ہے اور تمہیں ترک کرنا کفر ہے۔ جماعت رحمت ہے اور فرقت عذاب ہے" (۳)۔ سنائی نے حضرت مالک بن انس رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھا ہوا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے جو سیدہ و کنیزوں میں دیکھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تم سے پاس۔" میں نے عرض کی: ہاں، یا رسول اللہ! میں قسم کاں ہے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ تجھے مائی و ملا کرے تو اس کا اثر تجھ پر دکھائی دیا جائے"۔ حضرت ابو سعید خدری نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے کہ فرمایا: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ يُحِبُّ الْعِبَادَ وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى الْفَرْحَةَ عِنْدَ عَبْدٍ وَ (۴) اللہ تعالیٰ جس سے محال کو پسند کرتا ہے اور وہ پسند کرتا ہے کہ اس کے احسان کا اثر اس کے بند سے پوکھائی دے۔

فصل: جزوی کی اپنی تفسیر سے روایت ہے کہ قرآن اللہ آبر ہے۔ کچھ نے حضرت ابن عباس سے انہوں نے حضرت ابی بن





اِنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ لَسَانَتْ صَادِقٍ وَنَفْسُهُ مَطْمَئِنَّةٌ وَخَلْقُهُ قَسَمٌ وَاَنْتَ قَيِّمٌ (۱۰) میرے پاس ایک فرشتہ آیا اس نے میرے دل کو چیرا اس سے دل نکالا اور کہا: تیرا دل مضبوط ہے تیری آنکھیں روشن ہیں، تیرے کان نشہ والے ہیں تو محمد رسول اللہ ہے میری زبان سچ بولنے والی ہے، تیرا نفس مطمئن ہے، تیرے اخلاق جامع ہیں اور تو امور کا گمان ہے۔ اہل اُمت نے کہا: وہ کیم کا معنی ہے جو چیز اس میں رکھی جائے اس کی حفاظت کرنے والا۔ یہ لفظ بولا جاتا ہے: سقلا وکیم یعنی ایسا مستحضر و مضبوط ہو جو کچھ اس میں رکھا جائے اس کی تحفظ کرنے والا ہر اسی طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: وانشو کعش معدنہ۔ اس کا مصدر مضبوط ہے قسم کا معنی یا مٹا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: رجل قشور لخلجہ۔ ایسا آدمی جو بھلائی کا جامع ہو۔

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرًا ۚ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرًا ۚ (۱۱) یہ تاویل پر عطف ہے تنذیل پر نہیں کیونکہ اگر یہ تخریل پر عطف ہوتا تو کلام یوں ہوتا: وَاَنْتَ قَيِّمٌ وَنَفْسُهُ مَطْمَئِنَّةٌ وَخَلْقُهُ قَسَمٌ یعنی عطف معنی کے اعتبار سے ہے لفظ وسیع کے اعتبار سے نہیں۔ یہ چیز اس معنی پر والی ہے اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرًا معنی قد شمرنا ہے حرف لم نافر ہے اور استفہام میں بھی نفی کا تصور موجود ہوتا ہے جب دونوں کہتے ہو گئے تو تحقیق کی طرف لوٹ گئے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ الْعَالَمِيْنَ (۱۲) (الغین) اس کا معنی ہے اللہ اعلم العالمین ہے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ الْعَالَمِيْنَ (۱۳) (ہمز 36) کیا اللہ تعالیٰ اپنے بندے کو کافی نہیں۔ اس کی شکل جریر کا شعر ہے جس میں وہ عبد الملک بن مروان کی مدح کرتا ہے:

اَلَسْتَعْمُ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْبَطَالِيَا

یقیناً تم سوار یوں پر سوار ہونے والوں میں سے بہترین ہو۔

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرًا ۚ وَالَّذِي اَنقَضَ ظَهْرَكَ ۚ

"اور ہم نے اتار دیا ہے آپ سے آپ کا بوجھ جس نے بوجھل کر دیا تھا آپ کی پیٹھ کو۔"

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرًا ۚ ہم نے آپ سے گناہ اُترا دیا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے وحلنا، وحطنا، وحطنا بھی پڑھا ہے حضرت ابن مسعود نے اسے وحلنا، عنتك وقت پڑھا ہے یا بیت بھی اللہ تعالیٰ کے سر فرمان کی طرح ہے لَيَقْبِضَنَّ لَكَ اللّٰهُ عَاتِقَهُ مِنْ ذِيْنَتِهِ وَهَاتَا خُفَّ (الفتح 2) ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبوت سے قبل جو کچھ تھا اس کو آپ سے دور کر دیا۔ وذر کا معنی گناہ ہے معنی یہ ہو جو دور جانیت کے جس معمولات میں آپ عمل جراتھے ان کو آپ سے دور کر دیا کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اکثر معمولات از حد کی اپنی قوم میں سے اگرچہ آپ نے کسی بات کی بھی ممانعت نہ کی۔ قتادہ، حسن، عمری اور ضحاک نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کچھ اعمال تھے جنہوں نے آپ کو بوجھل کر رکھا تھا اللہ تعالیٰ نے ان سب کو آپ کے لیے بخش دیا (۱۲)۔

الَّذِي اَنقَضَ ظَهْرَكَ ۚ اس نے اللہ کو بوجھل کر دیا یہاں تک اس کی آواز سنائی دینی لگی۔ اہل اُمت کہتے ہیں: انقض الحبل لظہر الناقة یہ لہذا اس وقت بولتے ہیں جب تو بوجھ کی زیادتی کی وجہ سے اس کی آواز سننے ہی طرح کو بکاوے کی

آواز سنے۔ جیل نے کہا:

وَعَلَى تَدَاعُثُ بِاللَّغِينِ جِبْلُهُ وَكَمِثْ بِنَوَالٍ نُزُودُهُ أَنْ شَعَقْتُمَا

یہاں تک کہ اس کی رسیدوں نے آواز نکالنے کی دھواں دی اور اس کے پیٹے کی ہڈیوں نے نوٹے کا مارا ہو گیا۔

بنوای زور کا معنی ہے اس کے پیٹے کی ہڈیاں۔ وزی سے مراد بھڑکی ہوئی ہے۔ یہی کہنے کا وہ لفظ ہے جسے اللہ تعالیٰ اگر صاف نہ کرتا جس نے آپ کی عمر کو پوچھ ل کر رکھا تھا اور کمرہ کر دیا تھا۔

انبیاء کے خلاف کوئی اعمال کو اس جوہر سے بیان کیا ہے جب کہ وہ سب ختم دینے گئے ہیں کیونکہ انبیاء ان کو بہت اہمیت دیتے تھے ان پر شرمندگی کا اظہار کرتے تھے اور ان پر حسرت کرتے تھے۔

سعدی نے کہا: ہم نے آپ سے جو چہ کو اتار دیا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراوت میں، وحشنا عندہ وقرنہ ہے جس کا معنی بھی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ سے دور ہدایت کے اعمال کا جو چہ اتار دیا ہے۔ حسین بن قنصل نے کہا: یعنی جو اعمال خطایا انسان کی وجہ سے صادر ہوئے ان کا جو چہ اتار دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کی امت کے ساتھ بخش دیئے کیونکہ آپ سب سے زیادہ کا دل ان میں مشغول رہتا۔

عبدالمعز بن یحییٰ اور ابو سعید نے کہا: ہم نے نبوت اور اس کی عبادت کی ذمہ داریاں آپ کے لیے چلی کر دیں یہاں تک کہ وہ آپ پر کچھ جو چہ کا باعث بنیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ تماشائی آپ پر پیش ہوئی یہاں تک کہ آپ نے ارادہ کر لیا تھا کہ آپ اپنے آپ کو بزرگی چوٹی سے نیچے گرائیں کہ جبرئیل امین حاضر ہوئے اور اپنا دیوہ کر دیا۔ قنصل کی حدیث کا جو اندیشہ تھا اس کو آپ سب سے پہلے سے اکل کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ سے سب سے پہلے جو چہ جو بھڑکھانے سے محفوظ رکھ اور نبوت سے قبل آپ کو چالیس سال تک آلودگیوں سے محفوظ رکھا یہاں تک کہ آپ پر وہی نازل ہوئی جب کہ آپ سب سے پہلے آلودگیوں سے پاک تھے (۶۰)۔

وَمَا نَقُلُكَ إِلَّا بِكَلِمَاتٍ

اور ہم نے بلکہ گروہ آپ کی کلمات آپ کے ذکر کو۔

یہاں نے کہا: یعنی قرآن میں آپ کا نام بلکہ کیا۔ اس بارے میں حضرت حسان بن ثابت کے اشعار تھے:

وَضَمَّ الْإِلهُ إِلَهُ النَّبِيِّ إِلَهُ إِلهٍ إِذَا قَالَ لِي الْغَسَّ الْمَوْذُونُ أَشْهَدُ

اللہ تعالیٰ نے کیا نام اپنے نام سے ملا دیا ہے جب پانچ آؤ انوس میں موزون شہد کہتا ہے۔

ضحاك نے حضرت امین عباس سے روایت نقل کی ہے اللہ تعالیٰ آپ کو ارشاد فرماتا ہے: میرا ذکر نہیں کیا گیا مگر میرا میرے ساتھ ذکر کیا گیا آؤ ان میں، اقامت میں، شہد میں، جہنم کے روز سفر پر، عید الفطر کے دن، عید الاضحیٰ کے دن، ایمان شرف میں، معرفت کے دن، جہنم کے قریب، صفاء اور مردہ پر، نکاح کے خدب میں اور مشرق و مغرب میں۔ اگر ایک بندہ اللہ

تعالیٰ کی عبادت کرے۔ جنت، دوزخ اور برائی کی تصدیق کرے اور اس بات کی گواہی دے کہ حضرت محمد مصطفیٰ اللہ کے رسول ہیں تو وہ کسی چیز سے قطع نہیں اٹھے گا اور وہ کافر ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ کے ذکر کو بلند کر دیا ہے ہم نے آپ سے پہلے انبیاء پر نازل ہونے والی کتابوں میں آپ کا ذکر کیا، ہم نے انہیں آپ کے بارے میں بات دینے کا حکم دیا کوئی دین نہیں مگر آپ کا دین اس پر غالب آ کر رہے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آسمانوں میں فرشتوں کے ہاں آپ کے ذکر کو بلند کر دیا اور زمین میں موسیٰ کے ہاں آپ کے ذکر کو بلند کر دیا اور ہم آخرت میں آپ کا ذکر بلند کریں گے کہ ہم آپ کو مقام محمود اور باعزت درجات عطا کریں گے۔

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ

”یقیناً ہر مشکل کے ساتھ آسانی ہے بے شک ہر مشکل کے ساتھ آسانی ہے۔“

بے شک شکی اور سختی کے ساتھ آسانی یعنی وسعت اور غنا ہے پھر اسی اور شاکہ کو ذکر کیا۔ ایک قوم نے کہا: یہ تکرار کفار کی تکرید ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: ارمہ ارمہ، یحییٰ یحییٰ، اعجل، اعجل، جلدی، جلدی، کہو۔ اللہ تعالیٰ کافران سے: كَلَّا سَوْفَ تَصْلَوْنَ ۚ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ثَغْلَوْنَ ۚ (طحا ۸) ہرگز نہیں مقرر تم ہاں لوگے پھر ہرگز نہیں مقرر تم ہاں لو گے۔ اس کی مثال جواب کے بحر میں ہے ہل، ہل، لا، لا، یہ اہلب اور سہلہ کے لیے ہے: یہ فرما کا قول ہے اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

خَسْتُ بَنَفْسِي بِعُضِّ الْهَمِّ فَادُنِي نَفْسِي أَوْقِ لَهَا

میں نے اپنے پارے میں ایسے امور کا ارادہ کیا جو میرے لیے ہلاکت کا باعث تھے جو ہلاکت کا باعث تھے۔

ایک قوم کا نقطہ نظر ہے کہ عربوں کی عادت ہے جب دو کبھی معارف، ملامت کو ذکر کریں پھر اسے دوبارہ لائیں تو اس سے مراد پہلے اولیٰ زمت ہوتی ہے اگر وہ تکرر ذکر کریں پھر اسے دوبارہ ذکر کریں تو دوسرا پہلے کا غیر ہوتا ہے یہاں آسانیاں دو ہیں تاکہ امید کے لیے زیادہ قوی ہو اور صبر پر زیادہ راجح نہ کرنے والا ہو، یہ ثعلب کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں نے ایک غلی پیو کی ہے اور دو آسانیاں پیو کی ہیں ایک غلی دو آسانیاں پر غالب نہیں ہوگی۔ نبی کریم ﷺ سے اس صورت کی تفصیلات میں ایک حدیث ہے کہ ابن عباس (رضی اللہ عنہما) نے ایک غلی دو آسانیاں پر غالب نہیں آنے کی۔ حضرت ابن مسعود (رضی اللہ عنہ) نے فرمایا: قسم ہے اس ذات پاک کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر غلی بھر میں دو آسانیاں سے تلاش کر لے گی میں تک کہ اس پر داخل ہو جائے گی ایک غلی دو آسانیاں پر بھی غالب نہیں آئے گی۔ حضرت ابو سعید (رضی اللہ عنہ) نے حضرت عمر بن خطاب کی طرف خط لکھا جس میں دو بیویوں کے لشکروں کا ذکر کیا اور ان سے جو نوٹ محسوس ہو رہا تھا اس کا ذکر کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان کی طرف خط لکھا: اے ابوعبید جب بھی زندہ مومن پر کسی جگہ سختی آتی ہے اللہ تعالیٰ اس کے بعد آسانی پیدا فرماتا ہے۔ بے شک ایک غلی دو آسانیاں پر ہرگز غالب نہیں آ سکتی۔ اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں

ارشاد فرماتا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا زَوَاجَكُمْ وَأَوْفَارَكُمْ إِطْعَمُوا وَاثْقَلُوا**۔ **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (آل عمران: ۱۵۱) ایمان والو! تم صبر کرو اور تماری بات قدم بہ قدم (و دشمن کے مقابلہ میں) اور تمہارے بچے (خدمتِ دین کے لیے) اور (میں سے) ڈرتے ہو رہو تاکہ (میں سے) تم فلاح پاؤ۔

ایک قوم نے کہاں میں سے جربانی بھی ہے یہ اپنا قول ہے جس میں استغرض کی مخزنش ہے انرا اس اشعار و تسلیم لیا جائے تو ضروری ہوگا کہ جب ایک آدمی کہے زان صلا اندرس سیف، زن صاع الفارس سیطہ کہ سوار ایک سو اور کلواریں دو ہوں۔ جو بات صحیح ہے وہ یہ ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو مبعوث کیا جب کہ آپ کم مال رکھنے والے تھے شریکوں نے آپ سے پیچیدہ فقر و تشددِ حق کی عار دلائی یہاں تک کہ انہوں نے کہا: ہم آپ کے لیے مال جمع کرتے ہیں آپ غنی بنیں۔ یوں بڑے اور خیال یہ کیا کہ ان لوگوں نے آپ کو سونپ پیم کے فخری وجہ سے آپ کی تکذیب کی ہے پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو عزت دی اور اللہ تعالیٰ نے آپ پر جو نعمتیں کی تھیں ان کا ثمر کیا۔ اور اپنے اس ارشاد کے ساتھ خدا کا وعدہ کیا: **لَوْنِي مَعَ الْغُلَامِ يَتِيمَانِ** یعنی انہوں نے فقر کی وجہ سے جو عار دلائی ہے وہ آپ کو نعمتیں نہ کرے بے شک اس عقلی کے ساتھ ملدی یعنی دنیا میں آسانی ملنے والی ہے تو جو وعدہ آپ سے کیا تھا اسے پورا کر دیا آپ کا وصال نہ ہوا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو سونپ پیم پر عطا فرمائی کے علاوہ کوفع کیا آپ سونپ پیم کو اس میں وسعت و ظرافتی یہاں تک کہ آپ سونپ پیم ایک آدمی کو دروازہ انت و عطا فرماتے تھے اور محمد و علیؑ دیا کرتے تھے اور اپنے اہل کے لیے سال بھر کے نقد کا نفع فرماتے تھے یہ سب فضل و احسان ہی سے متعلق تھا اگرچہ یہ نبی کریم ﷺ کے ساتھ خاص ہے اس میں آپ کی امت کے بعض افراد بھی داخل ہوں گے۔ ان شاء اللہ۔

پھر آخرت کے دوسرے فصل کا آغاز فرمایا: اِس میں رسول اللہ صلی علیہ وسلم کو دو سہ دینا ہے اِس کا آغاز کرتے ہوئے فرمایا: **رَبِّ قَوْمٍ الظُّمَرِ ۝۱۰** یہ ایک اور چیز ہے اِس کے ابتدا پر دس حروف مطلق فاء، واؤ وغیرہ سے خالی ہوں، یہ جو مطلق پر دلالت کرتے ہیں یہ تمام سوئمن کے لیے عام وعدہ ہے کوئی بھی اِس سے خارج نہیں یعنی دنیا میں اِمنوں کے لیے نکل کے ساتھ آخرت میں لامحالہ آسانی ہوگی۔ بعض اوقات دنیا اور آخرت کی آسانی میں جو م نے ٹی۔ حدیث طیبہ میں جو ہے کہ یقلب عسر یسین سے مراد ہے ایک عسّی دو آس نہوں پر یہ گزرا تب نہیں آئے ٹی۔ اگر غالب آئے بھی تو ایک پر غالب آئے کی وہ دنیا کی آسانی ہے جہاں تک آخرت کی آسانی کا تعلق ہے وہ برصورت ہو کر رہے گی۔ اِس پر کوئی چیز غالب نہیں آسکتی یا یہ کیا جائے گا کہ عسر سے مراد پہلی کمانجی کریم صلی علیہ وسلم کو تاکہ کمرہ سے نکالنا ہے اور یس سے مراد فتح کہہ کے روئے فرار کے لشکر کے ساتھ کہ کمرہ میں عزت و شرف کے ساتھ داخل ہونا ہے۔

قَدْ أَفْرَغْتُ خَالِيَّ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

”یہاں جب آپ (فرانکس نبوت سے) نادرغ بول تو (حسب معمول) ریاضت میں لگ جائیں اور اپنے رب



کی طرف راغب ہو جائیں۔

اس میں دو مسئلے ہیں:

فَرَعٌ اَوْ فَرْعٌ اَوْ فَرْعٌ کا معنی و مفہوم

**مسئلہ نمبر 1۔** فَرَعٌ فَرَعٌ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: جب آپ نماز سے فارغ ہو جائیں تو دعائیں پڑھ لیں اور اللہ تعالیٰ سے اپنی حاجت کا سوال کریں (۱)۔ حضرت ابن مسعود پڑھنے فرمایا: جب آپ نماز سے فارغ ہوں تو رات کے قیام میں مصروف ہو جائیں (۲)۔ کبھی نے کہا: جب آپ مؤخریٰ کے رسالت کی تبلیغ سے فارغ ہوں تو اپنے لیے سوئیں اور صومعات کے لیے استفادہ کریں۔ حسن اور قتادہ نے کہا: جب اپنے دشمن کے ساتھ جہاد سے فارغ ہوں تو اپنے رب کی عبادت میں مصروف ہو جائیں۔ مجاہد سے مروی ہے: جب اپنے سے فارغ ہوں تو اپنی نماز میں شروع ہو جائیں اس کی شش حضرت حسن بصری سے مروی ہے۔ حضرت جنید نے کہا: جب ملکوت کے معاملہ سے فارغ ہوں تو حق کی عبادت میں کوشش کیجئے۔ ابن عربی نے کہا: جس نے اس آیت فَرَعٌ کو صلا کے سرور اور ابتداء میں ہر فعلی کے ساتھ پڑھا تو وہ بدعتی ہے انہوں نے کہا: اس کا معنی ہے تمام کو سمجھنے کیجئے جو آپ مؤخریٰ کا نائب ہو۔ یہ قرات میں باطل ہے، معنی میں باطل ہے کیونکہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی کو اپنا خلیفہ نہیں بنایا۔ بعض جہلاء نے اسے فَرَعٌ پڑھا ہے معنی ہے جب تو جہاد سے فارغ ہو تو اپنے شریک طرف لوٹنے میں جلدی کیجئے، یہ بھی قرات کے اعتبار سے باطل ہے کیونکہ جہاد کے خلاف ہے لیکن اس کا معنی صحیح ہے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: السَّيْرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ يَسْتَمُ أَحَدُكُمْ نَوَاحِدَهُ، طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَمَاذَا يَقْضُو أَحَدُكُمْ نَهْمَةً لِيَسْعِلَ الْجَوْعُ إِلَى نَهْمِهِ (۳) سفر عذاب کا ایک ٹکڑا ہے، انہیں نیند، کھانے اور شراب سے روک دینا ہے جب تم میں سے کوئی اپنی حاجت سے فارغ ہو تو وہ اپنے گھر کی طرف لوٹنے میں جلدی کرے۔ لوگوں میں از روئے عذاب کے سب سے سخت اور از روئے نجات کے سب سے برا وہ ہو گا جو صحیح معنی لے کر اپنی جانب سے اس پر قراءت یا حدیث سوار کر دے واللہ تعالیٰ پر جھوٹ بولنے والا ہے، اس کے رسول پر جھوٹ بولنے والا ہے واللہ تعالیٰ پر جھوٹ بولنے والا ہے اس سے بڑھ کر کون ظالم ہے۔

مبدوی نے کہا: ابو جعفر منصور سے مروی ہے کہ اس نے اَلَمْ تَشْرَبُوا جاد کے فحش کے ساتھ پڑھا۔ یہ عید ہے۔ کبھی اس کی بی بی فون خنیفہ کے ساتھ کی جاتی ہے پھر وقف میں فون کو وقف سے بدل دیا پھر فصل کو وقف پر محمول کیا۔ پھر الف کو حذف کر دیا گیا۔ اس پر منصور ویل یہ شعر پڑھ:

إِلَهُكَ مِنْكَ الْهَوَىٰ طَارِقُهَا خَرَبَكَ هَلَسُوا قَتَلَسَ الْفَرْسُ

یہاں افسوس کو افسوس مراد میں ہے۔ ہونانی سے مروی ہے: فَمَاذَا فَرَعْتَ یعنی راء کے نیچے کمرہ ہے یہ بھی اس میں لغت ہے اسے فَرَعٌ بھی پڑھا گیا ہے یعنی لوگوں کو اس امر کی طرف رغبت دلانے جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔

مسجد میں کھیلنا اور اس کے احکام

**مسئلہ نمبر 2۔** ابن عربی نے کہا: شریع ہے یہ بات مروی ہے کہ وہ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے جو عید کے روز کھیل رہے تھے شریع نے کہا: شارع نے اس کا تو حکم نہیں دیا۔ اس میں (اس کے قول میں) اعتراض کی گنجائش ہے کیونکہ صحتی عید کے روز مسجد نبوی میں ذوال اور برجمائے ساتھ کھیلنا کرتے تھے جبکہ نبی کریم ﷺ انہیں دیکھ رہے ہوتے تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سیدنا پہلے کے گھر میں حضرت عائشہ صدیقہ کے ہاں داخل ہوئے جب کہ ان کے ہاں انصار کی بچیوں میں سے دو بچیاں گاردی تھیں حضرت ابو بکر صدیق نے فرمایا: کیا رسول اللہ ﷺ کے گھر میں شیطان کی حرور (گیت) ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”مے ابو بکر! ان دونوں کو چھوڑ دو کیونکہ یہ یوم عید ہے۔“ اس میں اعمال کو کوشش سے برا کہنا لازم نہیں آتا بلکہ یہ غلوئی کے لیے مکرہ ہے۔

## سورة التین

﴿سورة التین﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿١٠٢﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿١٠٤﴾ ﴿١٠٥﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٧﴾ ﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ ﴿١١٢﴾ ﴿١١٣﴾ ﴿١١٤﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿١١٦﴾ ﴿١١٧﴾ ﴿١١٨﴾ ﴿١١٩﴾ ﴿١٢٠﴾ ﴿١٢١﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿١٢٤﴾ ﴿١٢٥﴾ ﴿١٢٦﴾ ﴿١٢٧﴾ ﴿١٢٨﴾ ﴿١٢٩﴾ ﴿١٣٠﴾ ﴿١٣١﴾ ﴿١٣٢﴾ ﴿١٣٣﴾ ﴿١٣٤﴾ ﴿١٣٥﴾ ﴿١٣٦﴾ ﴿١٣٧﴾ ﴿١٣٨﴾ ﴿١٣٩﴾ ﴿١٤٠﴾ ﴿١٤١﴾ ﴿١٤٢﴾ ﴿١٤٣﴾ ﴿١٤٤﴾ ﴿١٤٥﴾ ﴿١٤٦﴾ ﴿١٤٧﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿١٤٩﴾ ﴿١٥٠﴾ ﴿١٥١﴾ ﴿١٥٢﴾ ﴿١٥٣﴾ ﴿١٥٤﴾ ﴿١٥٥﴾ ﴿١٥٦﴾ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٨﴾ ﴿١٥٩﴾ ﴿١٦٠﴾ ﴿١٦١﴾ ﴿١٦٢﴾ ﴿١٦٣﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿١٦٥﴾ ﴿١٦٦﴾ ﴿١٦٧﴾ ﴿١٦٨﴾ ﴿١٦٩﴾ ﴿١٧٠﴾ ﴿١٧١﴾ ﴿١٧٢﴾ ﴿١٧٣﴾ ﴿١٧٤﴾ ﴿١٧٥﴾ ﴿١٧٦﴾ ﴿١٧٧﴾ ﴿١٧٨﴾ ﴿١٧٩﴾ ﴿١٨٠﴾ ﴿١٨١﴾ ﴿١٨٢﴾ ﴿١٨٣﴾ ﴿١٨٤﴾ ﴿١٨٥﴾ ﴿١٨٦﴾ ﴿١٨٧﴾ ﴿١٨٨﴾ ﴿١٨٩﴾ ﴿١٩٠﴾ ﴿١٩١﴾ ﴿١٩٢﴾ ﴿١٩٣﴾ ﴿١٩٤﴾ ﴿١٩٥﴾ ﴿١٩٦﴾ ﴿١٩٧﴾ ﴿١٩٨﴾ ﴿١٩٩﴾ ﴿٢٠٠﴾ ﴿٢٠١﴾ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٣﴾ ﴿٢٠٤﴾ ﴿٢٠٥﴾ ﴿٢٠٦﴾ ﴿٢٠٧﴾ ﴿٢٠٨﴾ ﴿٢٠٩﴾ ﴿٢١٠﴾ ﴿٢١١﴾ ﴿٢١٢﴾ ﴿٢١٣﴾ ﴿٢١٤﴾ ﴿٢١٥﴾ ﴿٢١٦﴾ ﴿٢١٧﴾ ﴿٢١٨﴾ ﴿٢١٩﴾ ﴿٢٢٠﴾ ﴿٢٢١﴾ ﴿٢٢٢﴾ ﴿٢٢٣﴾ ﴿٢٢٤﴾ ﴿٢٢٥﴾ ﴿٢٢٦﴾ ﴿٢٢٧﴾ ﴿٢٢٨﴾ ﴿٢٢٩﴾ ﴿٢٣٠﴾ ﴿٢٣١﴾ ﴿٢٣٢﴾ ﴿٢٣٣﴾ ﴿٢٣٤﴾ ﴿٢٣٥﴾ ﴿٢٣٦﴾ ﴿٢٣٧﴾ ﴿٢٣٨﴾ ﴿٢٣٩﴾ ﴿٢٤٠﴾ ﴿٢٤١﴾ ﴿٢٤٢﴾ ﴿٢٤٣﴾ ﴿٢٤٤﴾ ﴿٢٤٥﴾ ﴿٢٤٦﴾ ﴿٢٤٧﴾ ﴿٢٤٨﴾ ﴿٢٤٩﴾ ﴿٢٥٠﴾ ﴿٢٥١﴾ ﴿٢٥٢﴾ ﴿٢٥٣﴾ ﴿٢٥٤﴾ ﴿٢٥٥﴾ ﴿٢٥٦﴾ ﴿٢٥٧﴾ ﴿٢٥٨﴾ ﴿٢٥٩﴾ ﴿٢٦٠﴾ ﴿٢٦١﴾ ﴿٢٦٢﴾ ﴿٢٦٣﴾ ﴿٢٦٤﴾ ﴿٢٦٥﴾ ﴿٢٦٦﴾ ﴿٢٦٧﴾ ﴿٢٦٨﴾ ﴿٢٦٩﴾ ﴿٢٧٠﴾ ﴿٢٧١﴾ ﴿٢٧٢﴾ ﴿٢٧٣﴾ ﴿٢٧٤﴾ ﴿٢٧٥﴾ ﴿٢٧٦﴾ ﴿٢٧٧﴾ ﴿٢٧٨﴾ ﴿٢٧٩﴾ ﴿٢٨٠﴾ ﴿٢٨١﴾ ﴿٢٨٢﴾ ﴿٢٨٣﴾ ﴿٢٨٤﴾ ﴿٢٨٥﴾ ﴿٢٨٦﴾ ﴿٢٨٧﴾ ﴿٢٨٨﴾ ﴿٢٨٩﴾ ﴿٢٩٠﴾ ﴿٢٩١﴾ ﴿٢٩٢﴾ ﴿٢٩٣﴾ ﴿٢٩٤﴾ ﴿٢٩٥﴾ ﴿٢٩٦﴾ ﴿٢٩٧﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿٢٩٩﴾ ﴿٣٠٠﴾ ﴿٣٠١﴾ ﴿٣٠٢﴾ ﴿٣٠٣﴾ ﴿٣٠٤﴾ ﴿٣٠٥﴾ ﴿٣٠٦﴾ ﴿٣٠٧﴾ ﴿٣٠٨﴾ ﴿٣٠٩﴾ ﴿٣١٠﴾ ﴿٣١١﴾ ﴿٣١٢﴾ ﴿٣١٣﴾ ﴿٣١٤﴾ ﴿٣١٥﴾ ﴿٣١٦﴾ ﴿٣١٧﴾ ﴿٣١٨﴾ ﴿٣١٩﴾ ﴿٣٢٠﴾ ﴿٣٢١﴾ ﴿٣٢٢﴾ ﴿٣٢٣﴾ ﴿٣٢٤﴾ ﴿٣٢٥﴾ ﴿٣٢٦﴾ ﴿٣٢٧﴾ ﴿٣٢٨﴾ ﴿٣٢٩﴾ ﴿٣٣٠﴾ ﴿٣٣١﴾ ﴿٣٣٢﴾ ﴿٣٣٣﴾ ﴿٣٣٤﴾ ﴿٣٣٥﴾ ﴿٣٣٦﴾ ﴿٣٣٧﴾ ﴿٣٣٨﴾ ﴿٣٣٩﴾ ﴿٣٤٠﴾ ﴿٣٤١﴾ ﴿٣٤٢﴾ ﴿٣٤٣﴾ ﴿٣٤٤﴾ ﴿٣٤٥﴾ ﴿٣٤٦﴾ ﴿٣٤٧﴾ ﴿٣٤٨﴾ ﴿٣٤٩﴾ ﴿٣٥٠﴾ ﴿٣٥١﴾ ﴿٣٥٢﴾ ﴿٣٥٣﴾ ﴿٣٥٤﴾ ﴿٣٥٥﴾ ﴿٣٥٦﴾ ﴿٣٥٧﴾ ﴿٣٥٨﴾ ﴿٣٥٩﴾ ﴿٣٦٠﴾ ﴿٣٦١﴾ ﴿٣٦٢﴾ ﴿٣٦٣﴾ ﴿٣٦٤﴾ ﴿٣٦٥﴾ ﴿٣٦٦﴾ ﴿٣٦٧﴾ ﴿٣٦٨﴾ ﴿٣٦٩﴾ ﴿٣٧٠﴾ ﴿٣٧١﴾ ﴿٣٧٢﴾ ﴿٣٧٣﴾ ﴿٣٧٤﴾ ﴿٣٧٥﴾ ﴿٣٧٦﴾ ﴿٣٧٧﴾ ﴿٣٧٨﴾ ﴿٣٧٩﴾ ﴿٣٨٠﴾ ﴿٣٨١﴾ ﴿٣٨٢﴾ ﴿٣٨٣﴾ ﴿٣٨٤﴾ ﴿٣٨٥﴾ ﴿٣٨٦﴾ ﴿٣٨٧﴾ ﴿٣٨٨﴾ ﴿٣٨٩﴾ ﴿٣٩٠﴾ ﴿٣٩١﴾ ﴿٣٩٢﴾ ﴿٣٩٣﴾ ﴿٣٩٤﴾ ﴿٣٩٥﴾ ﴿٣٩٦﴾ ﴿٣٩٧﴾ ﴿٣٩٨﴾ ﴿٣٩٩﴾ ﴿٤٠٠﴾ ﴿٤٠١﴾ ﴿٤٠٢﴾ ﴿٤٠٣﴾ ﴿٤٠٤﴾ ﴿٤٠٥﴾ ﴿٤٠٦﴾ ﴿٤٠٧﴾ ﴿٤٠٨﴾ ﴿٤٠٩﴾ ﴿٤١٠﴾ ﴿٤١١﴾ ﴿٤١٢﴾ ﴿٤١٣﴾ ﴿٤١٤﴾ ﴿٤١٥﴾ ﴿٤١٦﴾ ﴿٤١٧﴾ ﴿٤١٨﴾ ﴿٤١٩﴾ ﴿٤٢٠﴾ ﴿٤٢١﴾ ﴿٤٢٢﴾ ﴿٤٢٣﴾ ﴿٤٢٤﴾ ﴿٤٢٥﴾ ﴿٤٢٦﴾ ﴿٤٢٧﴾ ﴿٤٢٨﴾ ﴿٤٢٩﴾ ﴿٤٣٠﴾ ﴿٤٣١﴾ ﴿٤٣٢﴾ ﴿٤٣٣﴾ ﴿٤٣٤﴾ ﴿٤٣٥﴾ ﴿٤٣٦﴾ ﴿٤٣٧﴾ ﴿٤٣٨﴾ ﴿٤٣٩﴾ ﴿٤٤٠﴾ ﴿٤٤١﴾ ﴿٤٤٢﴾ ﴿٤٤٣﴾ ﴿٤٤٤﴾ ﴿٤٤٥﴾ ﴿٤٤٦﴾ ﴿٤٤٧﴾ ﴿٤٤٨﴾ ﴿٤٤٩﴾ ﴿٤٥٠﴾ ﴿٤٥١﴾ ﴿٤٥٢﴾ ﴿٤٥٣﴾ ﴿٤٥٤﴾ ﴿٤٥٥﴾ ﴿٤٥٦﴾ ﴿٤٥٧﴾ ﴿٤٥٨﴾ ﴿٤٥٩﴾ ﴿٤٦٠﴾ ﴿٤٦١﴾ ﴿٤٦٢﴾ ﴿٤٦٣﴾ ﴿٤٦٤﴾ ﴿٤٦٥﴾ ﴿٤٦٦﴾ ﴿٤٦٧﴾ ﴿٤٦٨﴾ ﴿٤٦٩﴾ ﴿٤٧٠﴾ ﴿٤٧١﴾ ﴿٤٧٢﴾ ﴿٤٧٣﴾ ﴿٤٧٤﴾ ﴿٤٧٥﴾ ﴿٤٧٦﴾ ﴿٤٧٧﴾ ﴿٤٧٨﴾ ﴿٤٧٩﴾ ﴿٤٨٠﴾ ﴿٤٨١﴾ ﴿٤٨٢﴾ ﴿٤٨٣﴾ ﴿٤٨٤﴾ ﴿٤٨٥﴾ ﴿٤٨٦﴾ ﴿٤٨٧﴾ ﴿٤٨٨﴾ ﴿٤٨٩﴾ ﴿٤٩٠﴾ ﴿٤٩١﴾ ﴿٤٩٢﴾ ﴿٤٩٣﴾ ﴿٤٩٤﴾ ﴿٤٩٥﴾ ﴿٤٩٦﴾ ﴿٤٩٧﴾ ﴿٤٩٨﴾ ﴿٤٩٩﴾ ﴿٥٠٠﴾ ﴿٥٠١﴾ ﴿٥٠٢﴾ ﴿٥٠٣﴾ ﴿٥٠٤﴾ ﴿٥٠٥﴾ ﴿٥٠٦﴾ ﴿٥٠٧﴾ ﴿٥٠٨﴾ ﴿٥٠٩﴾ ﴿٥١٠﴾ ﴿٥١١﴾ ﴿٥١٢﴾ ﴿٥١٣﴾ ﴿٥١٤﴾ ﴿٥١٥﴾ ﴿٥١٦﴾ ﴿٥١٧﴾ ﴿٥١٨﴾ ﴿٥١٩﴾ ﴿٥٢٠﴾ ﴿٥٢١﴾ ﴿٥٢٢﴾ ﴿٥٢٣﴾ ﴿٥٢٤﴾ ﴿٥٢٥﴾ ﴿٥٢٦﴾ ﴿٥٢٧﴾ ﴿٥٢٨﴾ ﴿٥٢٩﴾ ﴿٥٣٠﴾ ﴿٥٣١﴾ ﴿٥٣٢﴾ ﴿٥٣٣﴾ ﴿٥٣٤﴾ ﴿٥٣٥﴾ ﴿٥٣٦﴾ ﴿٥٣٧﴾ ﴿٥٣٨﴾ ﴿٥٣٩﴾ ﴿٥٤٠﴾ ﴿٥٤١﴾ ﴿٥٤٢﴾ ﴿٥٤٣﴾ ﴿٥٤٤﴾ ﴿٥٤٥﴾ ﴿٥٤٦﴾ ﴿٥٤٧﴾ ﴿٥٤٨﴾ ﴿٥٤٩﴾ ﴿٥٥٠﴾ ﴿٥٥١﴾ ﴿٥٥٢﴾ ﴿٥٥٣﴾ ﴿٥٥٤﴾ ﴿٥٥٥﴾ ﴿٥٥٦﴾ ﴿٥٥٧﴾ ﴿٥٥٨﴾ ﴿٥٥٩﴾ ﴿٥٦٠﴾ ﴿٥٦١﴾ ﴿٥٦٢﴾ ﴿٥٦٣﴾ ﴿٥٦٤﴾ ﴿٥٦٥﴾ ﴿٥٦٦﴾ ﴿٥٦٧﴾ ﴿٥٦٨﴾ ﴿٥٦٩﴾ ﴿٥٧٠﴾ ﴿٥٧١﴾ ﴿٥٧٢﴾ ﴿٥٧٣﴾ ﴿٥٧٤﴾ ﴿٥٧٥﴾ ﴿٥٧٦﴾ ﴿٥٧٧﴾ ﴿٥٧٨﴾ ﴿٥٧٩﴾ ﴿٥٨٠﴾ ﴿٥٨١﴾ ﴿٥٨٢﴾ ﴿٥٨٣﴾ ﴿٥٨٤﴾ ﴿٥٨٥﴾ ﴿٥٨٦﴾ ﴿٥٨٧﴾ ﴿٥٨٨﴾ ﴿٥٨٩﴾ ﴿٥٩٠﴾ ﴿٥٩١﴾ ﴿٥٩٢﴾ ﴿٥٩٣﴾ ﴿٥٩٤﴾ ﴿٥٩٥﴾ ﴿٥٩٦﴾ ﴿٥٩٧﴾ ﴿٥٩٨﴾ ﴿٥٩٩﴾ ﴿٦٠٠﴾ ﴿٦٠١﴾ ﴿٦٠٢﴾ ﴿٦٠٣﴾ ﴿٦٠٤﴾ ﴿٦٠٥﴾ ﴿٦٠٦﴾ ﴿٦٠٧﴾ ﴿٦٠٨﴾ ﴿٦٠٩﴾ ﴿٦١٠﴾ ﴿٦١١﴾ ﴿٦١٢﴾ ﴿٦١٣﴾ ﴿٦١٤﴾ ﴿٦١٥﴾ ﴿٦١٦﴾ ﴿٦١٧﴾ ﴿٦١٨﴾ ﴿٦١٩﴾ ﴿٦٢٠﴾ ﴿٦٢١﴾ ﴿٦٢٢﴾ ﴿٦٢٣﴾ ﴿٦٢٤﴾ ﴿٦٢٥﴾ ﴿٦٢٦﴾ ﴿٦٢٧﴾ ﴿٦٢٨﴾ ﴿٦٢٩﴾ ﴿٦٣٠﴾ ﴿٦٣١﴾ ﴿٦٣٢﴾ ﴿٦٣٣﴾ ﴿٦٣٤﴾ ﴿٦٣٥﴾ ﴿٦٣٦﴾ ﴿٦٣٧﴾ ﴿٦٣٨﴾ ﴿٦٣٩﴾ ﴿٦٤٠﴾ ﴿٦٤١﴾ ﴿٦٤٢﴾ ﴿٦٤٣﴾ ﴿٦٤٤﴾ ﴿٦٤٥﴾ ﴿٦٤٦﴾ ﴿٦٤٧﴾ ﴿٦٤٨﴾ ﴿٦٤٩﴾ ﴿٦٥٠﴾ ﴿٦٥١﴾ ﴿٦٥٢﴾ ﴿٦٥٣﴾ ﴿٦٥٤﴾ ﴿٦٥٥﴾ ﴿٦٥٦﴾ ﴿٦٥٧﴾ ﴿٦٥٨﴾ ﴿٦٥٩﴾ ﴿٦٦٠﴾ ﴿٦٦١﴾ ﴿٦٦٢﴾ ﴿٦٦٣﴾ ﴿٦٦٤﴾ ﴿٦٦٥﴾ ﴿٦٦٦﴾ ﴿٦٦٧﴾ ﴿٦٦٨﴾ ﴿٦٦٩﴾ ﴿٦٧٠﴾ ﴿٦٧١﴾ ﴿٦٧٢﴾ ﴿٦٧٣﴾ ﴿٦٧٤﴾ ﴿٦٧٥﴾ ﴿٦٧٦﴾ ﴿٦٧٧﴾ ﴿٦٧٨﴾ ﴿٦٧٩﴾ ﴿٦٨٠﴾ ﴿٦٨١﴾ ﴿٦٨٢﴾ ﴿٦٨٣﴾ ﴿٦٨٤﴾ ﴿٦٨٥﴾ ﴿٦٨٦﴾ ﴿٦٨٧﴾ ﴿٦٨٨﴾ ﴿٦٨٩﴾ ﴿٦٩٠﴾ ﴿٦٩١﴾ ﴿٦٩٢﴾ ﴿٦٩٣﴾ ﴿٦٩٤﴾ ﴿٦٩٥﴾ ﴿٦٩٦﴾ ﴿٦٩٧﴾ ﴿٦٩٨﴾ ﴿٦٩٩﴾ ﴿٧٠٠﴾ ﴿٧٠١﴾ ﴿٧٠٢﴾ ﴿٧٠٣﴾ ﴿٧٠٤﴾ ﴿٧٠٥﴾ ﴿٧٠٦﴾ ﴿٧٠٧﴾ ﴿٧٠٨﴾ ﴿٧٠٩﴾ ﴿٧١٠﴾ ﴿٧١١﴾ ﴿٧١٢﴾ ﴿٧١٣﴾ ﴿٧١٤﴾ ﴿٧١٥﴾ ﴿٧١٦﴾ ﴿٧١٧﴾ ﴿٧١٨﴾ ﴿٧١٩﴾ ﴿٧٢٠﴾ ﴿٧٢١﴾ ﴿٧٢٢﴾ ﴿٧٢٣﴾ ﴿٧٢٤﴾ ﴿٧٢٥﴾ ﴿٧٢٦﴾ ﴿٧٢٧﴾ ﴿٧٢٨﴾ ﴿٧٢٩﴾ ﴿٧٣٠﴾ ﴿٧٣١﴾ ﴿٧٣٢﴾ ﴿٧٣٣﴾ ﴿٧٣٤﴾ ﴿٧٣٥﴾ ﴿٧٣٦﴾ ﴿٧٣٧﴾ ﴿٧٣٨﴾ ﴿٧٣٩﴾ ﴿٧٤٠﴾ ﴿٧٤١﴾ ﴿٧٤٢﴾ ﴿٧٤٣﴾ ﴿٧٤٤﴾ ﴿٧٤٥﴾ ﴿٧٤٦﴾ ﴿٧٤٧﴾ ﴿٧٤٨﴾ ﴿٧٤٩﴾ ﴿٧٥٠﴾ ﴿٧٥١﴾ ﴿٧٥٢﴾ ﴿٧٥٣﴾ ﴿٧٥٤﴾ ﴿٧٥٥﴾ ﴿٧٥٦﴾ ﴿٧٥٧﴾ ﴿٧٥٨﴾ ﴿٧٥٩﴾ ﴿٧٦٠﴾ ﴿٧٦١﴾ ﴿٧٦٢﴾ ﴿٧٦٣﴾ ﴿٧٦٤﴾ ﴿٧٦٥﴾ ﴿٧٦٦﴾ ﴿٧٦٧﴾ ﴿٧٦٨﴾ ﴿٧٦٩﴾ ﴿٧٧٠﴾ ﴿٧٧١﴾ ﴿٧٧٢﴾ ﴿٧٧٣﴾ ﴿٧٧٤﴾ ﴿٧٧٥﴾ ﴿٧٧٦﴾ ﴿٧٧٧﴾ ﴿٧٧٨﴾ ﴿٧٧٩﴾ ﴿٧٨٠﴾ ﴿٧٨١﴾ ﴿٧٨٢﴾ ﴿٧٨٣﴾ ﴿٧٨٤﴾ ﴿٧٨٥﴾ ﴿٧٨٦﴾ ﴿٧٨٧﴾ ﴿٧٨٨﴾ ﴿٧٨٩﴾ ﴿٧٩٠﴾ ﴿٧٩١﴾ ﴿٧٩٢﴾ ﴿٧٩٣﴾ ﴿٧٩٤﴾ ﴿٧٩٥﴾ ﴿٧٩٦﴾ ﴿٧٩٧﴾ ﴿٧٩٨﴾ ﴿٧٩٩﴾ ﴿٨٠٠﴾ ﴿٨٠١﴾ ﴿٨٠٢﴾ ﴿٨٠٣﴾ ﴿٨٠٤﴾ ﴿٨٠٥﴾ ﴿٨٠٦﴾ ﴿٨٠٧﴾ ﴿٨٠٨﴾ ﴿٨٠٩﴾ ﴿٨١٠﴾ ﴿٨١١﴾ ﴿٨١٢﴾ ﴿٨١٣﴾ ﴿٨١٤﴾ ﴿٨١٥﴾ ﴿٨١٦﴾ ﴿٨١٧﴾ ﴿٨١٨﴾ ﴿٨١٩﴾ ﴿٨٢٠﴾ ﴿٨٢١﴾ ﴿٨٢٢﴾ ﴿٨٢٣﴾ ﴿٨٢٤﴾ ﴿٨٢٥﴾ ﴿٨٢٦﴾ ﴿٨٢٧﴾ ﴿٨٢٨﴾ ﴿٨٢٩﴾ ﴿٨٣٠﴾ ﴿٨٣١﴾ ﴿٨٣٢﴾ ﴿٨٣٣﴾ ﴿٨٣٤﴾ ﴿٨٣٥﴾ ﴿٨٣٦﴾ ﴿٨٣٧﴾ ﴿٨٣٨﴾ ﴿٨٣٩﴾ ﴿٨٤٠﴾ ﴿٨٤١﴾ ﴿٨٤٢﴾ ﴿٨٤٣﴾ ﴿٨٤٤﴾ ﴿٨٤٥﴾ ﴿٨٤٦﴾ ﴿٨٤٧﴾ ﴿٨٤٨﴾ ﴿٨٤٩﴾ ﴿٨٥٠﴾ ﴿٨٥١﴾ ﴿٨٥٢﴾ ﴿٨٥٣﴾ ﴿٨٥٤﴾ ﴿٨٥٥﴾ ﴿٨٥٦﴾ ﴿٨٥٧﴾ ﴿٨٥٨﴾ ﴿٨٥٩﴾ ﴿٨٦٠﴾ ﴿٨٦١﴾ ﴿٨٦٢﴾ ﴿٨٦٣﴾ ﴿٨٦٤﴾ ﴿٨٦٥﴾ ﴿٨٦٦﴾ ﴿٨٦٧﴾ ﴿٨٦٨﴾ ﴿٨٦٩﴾ ﴿٨٧٠﴾ ﴿٨٧١﴾ ﴿٨٧٢﴾ ﴿٨٧٣﴾ ﴿٨٧٤﴾ ﴿٨٧٥﴾ ﴿٨٧٦﴾ ﴿٨٧٧﴾ ﴿٨٧٨﴾ ﴿٨٧٩﴾ ﴿٨٨٠﴾ ﴿٨٨١﴾ ﴿٨٨٢﴾ ﴿٨٨٣﴾ ﴿٨٨٤﴾ ﴿٨٨٥﴾ ﴿٨٨٦﴾ ﴿٨٨٧﴾ ﴿٨٨٨﴾ ﴿٨٨٩﴾ ﴿٨٩٠﴾ ﴿٨٩١﴾ ﴿٨٩٢﴾ ﴿٨٩٣﴾ ﴿٨٩٤﴾ ﴿٨٩٥﴾ ﴿٨٩٦﴾ ﴿٨٩٧﴾ ﴿٨٩٨﴾ ﴿٨٩٩﴾ ﴿٩٠٠﴾ ﴿٩٠١﴾ ﴿٩٠٢﴾ ﴿٩٠٣﴾ ﴿٩٠٤﴾ ﴿٩٠٥﴾ ﴿٩٠٦﴾ ﴿٩٠٧﴾ ﴿٩٠٨﴾ ﴿٩٠٩﴾ ﴿٩١٠﴾ ﴿٩١١﴾ ﴿٩١٢﴾ ﴿٩١٣﴾ ﴿٩١٤﴾ ﴿٩١٥﴾ ﴿٩١٦﴾ ﴿٩١٧﴾ ﴿٩١٨﴾ ﴿٩١٩﴾ ﴿٩٢٠﴾ ﴿٩٢١﴾ ﴿٩٢٢﴾ ﴿٩٢٣﴾ ﴿٩٢٤﴾ ﴿٩٢٥﴾ ﴿٩٢٦﴾ ﴿٩٢٧﴾ ﴿٩٢٨﴾ ﴿٩٢٩﴾ ﴿٩٣٠﴾ ﴿٩٣١﴾ ﴿٩٣٢﴾ ﴿٩٣٣﴾ ﴿٩٣٤﴾ ﴿٩٣٥﴾ ﴿٩٣٦﴾ ﴿٩٣٧﴾ ﴿٩٣٨﴾ ﴿٩٣٩﴾ ﴿٩٤٠﴾ ﴿٩٤١﴾ ﴿٩٤٢﴾ ﴿٩٤٣﴾ ﴿٩٤٤﴾ ﴿٩٤٥﴾ ﴿٩٤٦﴾ ﴿٩٤٧﴾ ﴿٩٤٨﴾ ﴿٩٤٩﴾ ﴿٩٥٠﴾ ﴿٩٥١﴾ ﴿٩٥٢﴾ ﴿٩٥٣﴾ ﴿٩٥٤﴾ ﴿٩٥٥﴾ ﴿٩٥٦﴾ ﴿٩٥٧﴾ ﴿٩٥٨﴾ ﴿٩٥٩﴾ ﴿٩٦٠﴾ ﴿٩٦١﴾ ﴿٩٦٢﴾ ﴿٩٦٣﴾ ﴿٩٦٤﴾ ﴿٩٦٥﴾ ﴿٩٦٦﴾ ﴿٩٦٧﴾ ﴿٩٦٨﴾ ﴿٩٦٩﴾ ﴿٩٧٠﴾ ﴿٩٧١﴾ ﴿٩٧٢﴾ ﴿٩٧٣﴾ ﴿٩٧٤﴾ ﴿٩٧٥﴾ ﴿٩٧٦﴾ ﴿٩٧٧﴾ ﴿٩٧٨﴾ ﴿٩٧٩﴾ ﴿٩٨٠﴾ ﴿٩٨١﴾ ﴿٩٨٢﴾ ﴿٩٨٣﴾ ﴿٩٨٤﴾ ﴿٩٨٥﴾ ﴿٩٨٦﴾ ﴿٩٨٧﴾ ﴿٩٨٨﴾ ﴿٩٨٩﴾ ﴿٩٩٠﴾ ﴿٩٩١﴾ ﴿٩٩٢﴾ ﴿٩٩٣﴾ ﴿٩٩٤﴾ ﴿٩٩٥﴾ ﴿٩٩٦﴾ ﴿٩٩٧﴾ ﴿٩٩٨﴾ ﴿٩٩٩﴾ ﴿١٠٠٠﴾

اکثر علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: یہ مدنی ہے۔ وہی کی آٹھ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ تعالیٰ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ

”تسم ہے انجیر اور زیتون کی۔“

اس میں تین سانس ہیں:

تین اور زیتون سے کیا مراد ہے؟

**مفسرہ نمبر ۱۔** وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ ○ حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری، مجاہد، ابراہیم نخعی، عطایہ بن ربیعہ، جابر بن زید، شاکل اور کلبی نے کہا: اس سے مراد وہ انجیر ہے جسے تم کھاتے ہو اور جہاد وہ زیتون ہے جس سے تم تیل نکالتے دو اتفاقاً لی کا فرق یہ ہے: وَشَجَرَةً تُفْرُغُ مِنْ تَلَوٍّ بِسْمِ اللَّهِ شَجَرَةً بِالنَّهْلِ وَهِيَ الْكَافِرُونَ ○ (المومن) نیز یہ انکی ایک درخت طور سینا میں وہ اتنا ہے تیل بنے ہوئے اور مٹا ہوا ہے ہوئے کھانے والوں کے لیے۔ حضرت ابوہریرہ غفاری نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں انجیر کی نوکری پیش کی گئی فرمایا: ”کھاؤ“ اور خود بھی اس سے کھایا پھر فرمایا: ”اگر میں کہتا کوئی چھل جنت سے اترے تو میں اسے حق کہتا کیونکہ جنت کے چھل بغیر چھل کے ہوں گے اسے کھاؤ یہ ابوہریرہؓ کو کہتا ہے اور جوڑوں کے دور کے لیے نفع مند ہے“ (۱)۔

حضرت عطاء سے مروی ہے کہ انہوں نے ترجموں کی تر شاف سے سواک کیا اور کہا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”زیتون کا سواک بہت اچھا سواک ہے، یہ مبارک درخت ہے، یہ مذہب کو پاکیزہ بناتا ہے، یہ دھنوں کے نشاں اور رکھتا ہے۔ یہ میرا اور مجھ سے قبل انبیاء کا سواک ہے“ (۲)۔

حضرت ابن عباس سے مروی ہے: تین سے مراد حضرت نوح علیہ السلام کی سکہ ہے جو یثرب پہاڑ پر پڑی تھی اور زیتون سے مراد بیت المقدس کی سکہ ہے۔ شاکل نے کہا: تین مسجد حرام ہے اور زیتون مسجد اقصیٰ ہے۔ ابن زید نے کہا: تین دمشق کی سکہ ہے اور زیتون بیت المقدس کی سکہ ہے۔ قتادہ نے کہا: تین وہ پہاڑ ہے جس پر دمشق کا شہر ہے اور زیتون وہ پہاڑ ہے جس پر بیت المقدس ہے۔ محمد بن کعب نے کہا: تین اصحاب کعب کی سکہ ہے اور زیتون علیہ السلام کی سکہ ہے۔ کعب الاحبار، علی وہ۔

مکرمہ اور امن زیر ہے کہہ تین روشنی کی مسجد ہے اور فریسن بیت المقدس کی مسجد ہے یہ طبری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ فرما نے کہا: میں نے ایک شالی کو کہتے ہوئے سنا تینوں سے مراد دو پہاڑ ہے جو طروان سے ہمدان کے درمیان ہے۔ زرخیزان سے مراد شام کے پہاڑ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں شام کے پہاڑ ہیں۔ جن کو حور زینہ اور حور زینہ کہتے ہیں ان دونوں کو یہ نام دیا گیا کیونکہ یہ دونوں پہاڑ ان دونوں کو اکٹھے ہیں ابلیس نے عکرمہ سے یہی روایت نقل کی ہے کہ: میں اور زینون شام کے دو پہاڑ ہیں۔ ماہد نے کہا: اتھون التین عن عرطس و تھن میں ایک ماہد سے آئیں۔ تھن ایک جائگہ نام ہے۔ یہ بھی جائگہ ہے کہ مصافحہ صرف ہر نقد کا نام یہ ہے منابہ التین و زینون۔ لیکن قرآن حکیم کے الفاظ سے اس پر کوئی دلیل نہیں اور اس کے قول میں کوئی دلیل ہے جو اس کے خلاف ہو جائے نہیں کروانا: یہی محاسن کا قول ہے۔

تھن کے ساتھ قمر اٹھانے کی وجہ

**مسئلہ نمبر 2**۔ ان اقوال میں سے صحیح پہلا قول ہے کیونکہ یہی حقیقت ہے حقیقت سے مجاز کی طرف بغیر دلیل کے نہیں پھرا جاتا۔ اللہ تعالیٰ نے تھن کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ جنت میں حضرت آدم علیہ السلام کا پر دو تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يُخَيِّلُ غُلَامًا وَ يُؤْتِيهِ الْيَمِينَةَ (الاحزاب: 22)** چپانے لگ گئے اپنے (ہون) پر جنت کے پتے۔  
اور انجیر کا پتہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس کی قسم اٹھائی تاکہ اس میں وجود جبرائیل (علیہ السلام) نہ ہو۔  
کر۔ نہ کیونکہ اس کا منظر بڑا خوبصورت ہے، ثمہ و خوشبو والا اس کا توڑنا آسان اور چبانے کے قابل ہے۔ اس کے بارے میں شاعر نے کیا خوب کہا ہے:

انظر ال التین فی اقصون حُشی صواقی انجلد حائل الغنقی  
کأنه ربن بصبی سبیل قعاد بعد الجدید لی استغنی  
اصغر مائل السجود مکبره لیکن یلناذی حله فی نظری

چاشت کے وقت ٹہنوں میں انجیر کی طرف دیکھو اس کی ہند بھٹی ہوئی ہے اور گردن جھکی ہوئی ہے تو یہ وہ ایسی نعمت والا ہے جس کو سب کر لیا گیا ہے یہی وہ مخلوق میں جنت کے ساتھ ملے آیا، جبرائیل میں سب سے چھوٹا ہے وہ قدر و منزلت میں سب سے بڑا ہے لیکن راستے میں اس پر ندا کی جاتی ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

اتین یعتدل عندی کل فاکهہ ہوا لشی منکلا فی غصنه النواہی  
مُغْنِش البوجه قد سات حلاوتہ کأنه راکم من حشبة اللہ

میرے نزدیک انجیر ہر چھل کے برابر ہے جب دو چکد اٹھیں میں جھٹکتے ہوئے دم اہو جاتا ہے اس کے چرے سے

نشأت ہیں میں نے ان کی عبادت کا پوچھا گو یہ وہ اللہ کے ذرت کو سراہی ہے۔

زینون کی قسم اٹھائی کیونکہ اس کے ساتھ حضرت ابراہیم کی بیٹی۔ یمن کی بیٹی ہے۔

یونکہ میں شجرہ شجرہ کی زینتوں (اور: 35) سے زینون کے مبارک درخت سے بنا ہوا ہے۔ یہ شام

مغرب کے اکثر لوگوں کا سامن ہے۔ اس کو بطور سامن استعمال کرتے ہیں اور سامن میں اسے استعمال کرتے ہیں۔ اس کے ساتھ وہ چراغ جلاتے ہیں بیت کی دیواروں اور زخموں کا اس کے ساتھ علاج کرتے ہیں۔ اس میں بہت زیادہ منافع ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: **كَلَّوْا الْبَيْتَ رَاغِبِيْنَ وَابْهَ غَائِلِيْنَ** من شجرۃ مبارکۃ اس کا تیل کھاؤ اس سے تھک لگاؤ بے شک یہ مبارک درخت سے ہے۔ اس کے بارے میں گفتگو سورہ المومنوں میں مکرر چل رہی ہے۔

انجیر میں زکوٰۃ کے لازم ہونے کے بارے میں اختلاف

**مسئلہ نمبر 3**۔ ابن عربی نے کہا: ہم نے اس (انجیر) میں زکوٰۃ (عشر) کو واجب کیا ہے کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ نے احسان دکھایا ہے اور اس احسان کو تقسیم قرار دینا ہے، ساتھ ہی یہ خوراک ہے جو غنیمت کی جاسکتی ہے۔ بہت سے علماء نے اس میں عشر لازم کرنے سے انکار کیا ہے وہ اصل میں دایلوں کے ظلم سے بچنا چاہتے تھے کیونکہ وہ زکوٰۃ کے اسوالم میں ظلم کرتے ہیں وہ اسے جہنمی کے طور پر وصول کرتے ہیں جس کے بارے میں صادق امین رضی اللہ عنہ نے خبردار کیا ہے۔ علماء نے اسے نا پسند کیا کہ وہ ایک اور دلیل تک ان کے لیے راہ بنادیں جس میں وہ ظلم و ستم کریں لیکن ہندے کے لیے مناسب یہ ہے کہ وہ اپنے رب کے احکام پر حق ادا کر کے کٹاؤ سے بچیں۔ امام شافعی نے اس علت یا کسی اور وجہ سے یہ ارشاد فرمایا: زکوٰۃ میں کوئی زکوٰۃ (عشر) نہیں۔ صحیح یہ ہے کہ دونوں میں زکوٰۃ (عشر) ہے۔

وَلَوْ هَاجَسِيْنِيْنَ

”اور قسم ہے خود جہنم کی“

ابن ابی شیبہ نے جوہر سے خود کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ طور ایک پہاڑ ہے۔ اور **هَاجَسِيْنِيْنَ** سریانی زبان میں مبارک کو کہتے ہیں۔ تکریم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ طور پہاڑ ہے اور **هَاجَسِيْنِيْنَ** کا معنی ہے تو اصرار۔ قتادہ نے کہا: **هَاجَسِيْنِيْنَ** سے مراد مبارک خوبصورت ہے۔ تکریم نے کہا: اس سے مراد وہ پہاڑ ہے جہاں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو خدا کی قسمی۔ مقابل اور کبھی نے کہا: **هَاجَسِيْنِيْنَ** ہر اس پہاڑ کو کہتے ہیں جس میں پھل اور درخت ہو۔ یہ منظر الفت میں **هَاجَسِيْنِيْنَ** اور سینا ہے۔ عمرو بن مسمون نے کہا: میں نے مکہ مکرمہ میں حضرت عمر بن خطاب کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی۔ آپ نے اس عورت کی تلاوت کی اور خود عشاء پڑھا کہا: حضرت عبداللہ کی قراءت میں یہ ای طرح ہے بیت اللہ شریف کی تعظیم کے لیے اپنی آواز کو بلند کیا۔ دوسری رکعت میں سورہ **اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْتَ** اور **لَا تَخَافُ فَهُمْ غٰثِيْنَ** پڑھیں دونوں کو کٹاؤ سے اتنا انہاری نے ذکر کیا۔ غناس نے کہا: عبداللہ کی قراءت میں عشاء ہے۔ اور عمرو بن مسمون کی حدیث میں عشاء ہے۔ ابوعلی نے کہا: **هَاجَسِيْنِيْنَ** فطیل کا وزن ہے لام مکرمہ ہوا اس ملک میں کون ہے جس طرح وہ حلیل میں حرف مکرمہ ہے ایسی جگہ کو کہتے ہیں جہاں قدم بٹانا ممکن نہ ہو۔ کہ حدیدہ بگور کا ایک ذخیرہ عند ہد طریل کو کہتے ہیں **هَاجَسِيْنِيْنَ** بھی منصرف نہیں جس طرح عشاء منصرف نہیں کیونکہ یہ جمع یا ارض کا نام ہے اگر اسے مکان، منزل کا نام یا جائے پایہ ذکر کا نام اذنیہ منصرف ہوگا ہے۔ کیونکہ مذکر اسم کو مذکر کا نام دیا گیا ہے۔ اس پہاڑ کی قسم اٹھانی معنی ہے کیونکہ یہ مقام اور ارض مقدسہ میں

ہے اللہ تعالیٰ نے دونوں میں برکت رکھ دی ہے جس طرح فرمایا: اِلٰی الشَّجَرِ اِلٰفًا نَّصًا اَلَّذِي يَنْبَرُ كَلْبًا خَوْلًا (الاسراء: 1) مسجد اقصیٰ تک جس کے ماحول کو ہم نے بارگاہ بنا دیا ہے۔

وَهٰذَا الْكَلْبُ لَا وَمِنْہٗ

"اور اس اکن والے شیر (کدکڑہ) کی۔"

اس سے مراد کہ ہے اسے امن نام دیا کیونکہ وہ امن دینے والا ہے جس طرح ارشاد فرمایا: اَنَّا جَعَلْنٰهُ خَزَنًا اٰمِنًا (اعلیٰکبوت: 67) ہم نے خرم کو امن والا بنا دیا، آمون، امون کے معنی میں ہے: یہ فراہم کا قوس ہے شاعر نے کہا:

لَقَدْ تَغْنَّبَ بِاُخْمٍ وَهَبْتَ اُنْتَى خَلَفْتَ نَجْبَنَا لَا اَلْهَوْنَ اُمِيئِي

اے اسرار! تو ہمیں جانتی تھی ہر افسوس میں نے قسم اٹھائی ہے میں اپنی قسم میں حیانت نہیں کرتا۔

یہاں امون، آمون کے معنی میں ہے اس سے اس نے استدلال کیا ہے جو یہ قول کرتا ہے کہ تمہیں سے مراد وحش ہے، رجبون سے مراد بیت المقدس ہے۔ اللہ تعالیٰ نے دمشق کے پہاڑ کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے اترنے کی جگہ ہے اور بیت المقدس کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ انبیاء کا مقام ہے اور کدکڑہ کی قسم اٹھائی کیونکہ یہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے آثار ہیں اور حضرت عم بن لُحیہؓ پر کاغذ ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ۝ كَلَّمَ تَادِدُنْهُ اَسْفَلْ سَفْلِيْنِ ۝

"میں نے تمہیں بہترین صورت میں پیدا کیا ہے (مصل و شکل کے اعتبار سے) بہترین اعتدال پر بحریم نے لوگوں کو اس کو بہترین حالت کی طرف۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

انسان سے مراد اور انسان کا حسن و جمال

**مسئلہ نمبر 1۔** اللہ تعالیٰ کا فرمان: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ سے مراد کلمہ بن اسید ہے۔ اس تصویر کی صورت میں یہ سوت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کے انکار کرنے والوں کے حق میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے۔ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ سے مراد اس کا اعتدال اور سیدھی قامت ہے۔ اہل مفسرین کی یہی رائے ہے۔ اس کی تعبیر میں جتنے بھی قول کیے گئے ہیں سب سے اچھا یہ ہے کیونکہ ہر چیز کو اس حالت میں پیدا کیا گیا ہے کہ وہ منہ کے لیے جھکا ہوا ہے جب کہ یہ سیدھا ہے اس کی فصیح، لطیف زبان، ہاتھ اور انگلیاں ہیں جن کے ساتھ وہ پکڑتا ہے۔ ابو بکر بن طلحہ نے کہا: معنی ہے عقل سے حریم، اور کو بھالانے والا، تیز کے ساتھ ہدایت یافتہ سیدھے تہہ والا اور اپنے کھانے کی چیز اپنے ہاتھ میں پکڑ لیتا ہے۔ ابن عربی کا قول ہے: انسان سے زیادہ حسین اللہ تعالیٰ کی کوئی مخلوق نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے زکوٰۃ، عالم،

قادور ارادہ رکھنے والا، اھلکونے والا، سننے والا، دیکھنے والا، تدبیر کرنے والا اور حکم بنایا ہے۔ یہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی صفات ہیں۔ بعض علماء نے اپنی تعبیر کی ہے اس کی وضاحت نبی کریم ﷺ کے اس فرمان میں ہے: ان اللہ خلق آدم علی صورۃ (۶۱) یعنی انسان کو ان صفات پر پیدا کیا جن کا ذکر ہم نے پہلے کیا ہے ایک روایت میں علی صورۃ الرحمن کے الفاظ ہیں اللہ تعالیٰ کی معین صورت جیسے ہو سکتی ہے مگر صرف صفات ہی باقی رہ گئیں۔

بیکس مبارک بن عبد الجبار از دی نے خبر دی کہ انیس قاضی ابو القاسم علی بن ابی علی کا قاضی محسن نے اپنے باپ سے خبر دی کہ یحییٰ بن ابی موسیٰ ہاشمی اپنی بیوی سے بہت زیادہ محبت کیا کرتا تھا ایک دن اس نے اپنی بیوی سے کہا: اگر تو چاہے تو زیادہ حسین نہیں تو تجھے طلاق دے دوں۔ اس کی بیوی اٹھی اور اس سے پرہیز میں چلی گئی اور کہا: تو نے مجھے طلاق دے دی ہے۔ یحییٰ نے بڑی مشکل سے رات گزار دی جب صبح ہوئی تو وہ منصور غلیفہ کے گھر گیا اور تمام واقعہ بتایا اور منصور کے ساتھ بڑی آواز بازی کی۔ منصور نے فتنبہ دے دیا اور ان سے فوجی طلب کیا جو بھی فقہاء موجود تھے سب نے کہا: اسے طلاق ہو چکی ہے مگر امام اعظم ابو حنیفہ کا ایک شاگرد خاصا خوش تھا منصور غلیفہ نے اس سے پوچھا: تو کیوں خاصا خوش ہے؟ اس نے اس سورت کی تلاوت کی اور کہا: اے امیر المؤمنین! انسان سب چیزوں سے زیادہ خوبصورت ہے کوئی چیز اس سے زیادہ خوبصورت نہیں۔ منصور نے یحییٰ بن موسیٰ سے کہا: بات وہی ہے جو میں نے تمہاری بیوی کے پاس جا کر ابو جعفر نے اس کی بیوی کی طرف پیغام بھیج دیا وہ نے خاوند کی اطاعت کرنا اس کی اطاعت کرنا اس نے تجھے طلاق نہیں دی (2)۔

یہ واقعہ تیری دہائی کرتا ہے کہ انسان ظاہر و باطن کے اعتبار سے تمام مخلوقات سے زیادہ حسین ہے شکل و صورت میں جمال سے عمدہ بناوٹ ہے، سر میں جو کچھ ہے، سینہ میں جس چیز کو جمع کیے ہوئے ہے، پیٹ میں جس چیزوں پر مشتمل ہے، شرمگاہ جن چیزوں کو لپٹنے ہوئے ہے، ہاتھ و رجن کو وہ کھڑے ہیں، پاؤں اور رجن کو وہ اٹھائے ہوئے ہیں اسی وجہ سے تمام کائنات میں کہ انسان عالم اخر ہے کیونکہ مخلوقات میں جو کچھ ہے وہ سب ایک انسان میں جمع کر دیا گیا ہے۔

انسان کے اتنا حسین و جمال ہونے کے باوجود اس کو اسفل السالمین کی طرف لوٹانے کا سبب

**مسئلہ نمبر 2:** کُنْ تَذَوُّلًا اَسْفَلَ سَافِلِیْنَ (۱) پھر ہم نے انسان کو حقیر ترین عمر کی طرف لوہا دیا اور ان کے بعد بڑھاپا، موت کے بعد صحت ہے یہاں تک کہ آدمی بچے کی طرح پہلی حالت میں چلا جاتا ہے، اچھا نک، بکلی اور دوسرے علماء نے کہا: ابن ابی کثیر نے کہا ہے روایت نقل کی ہے اس کا معنی ہے پھر ہم نے کافر کو آگ کی طرف لوہا دیا: یا ابو العالیہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے اسے ان طویل اقدار صفات سے متصف کیا جن سے انسان مرکب ہے تو اس نے سرکشی کی یہاں تک کہ اس نے کہا: اَنَا رَبُّکُمْ اِلٰہِی (۲) (ولما مات) میں تمہارا رب ہوں۔ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے سے ان چیزوں کو جانا اور جب کہ بندہ اپنی جانب سے فیصلہ کر رہا ہے اسے اسفل السالمین کی طرف پھیر دیا اس طرح کہ اسے گندگی سے بھر دیا اور انہماست سے تشغیل دیا تا کہ وہ یہاں تک کہ جب وہ اپنے امر کو دیکھے کہ تو وہ اپنی حیثیت کی طرف لوٹ





ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اپنے دو فرشتوں کو حکم دیتا ہے کہ وہ قیامت کے دن تک اس کی قبر کے پاس اللہ تعالیٰ کی عبادت کریں اور اس سونے کے تختی میں اتر آجھانے لگے۔

ابن فرس نے یہی کہنے کے لیے عس کے اخیراً جو لکھا: ایک قول یہ کیا گیا: یہ اجر ہو گا جو ختم نہ ہو گا۔

فَمَا يَكُونُ بَيْنَ بَيْنَ بِالْزَيْنِ ①

”یہ کون چھٹا سکا ہے آپ کو اس کے بعد جزا اور اس کے معاملہ میں۔“

خطاب کا ذکر ہے مقصود اسے شرمندہ کرنا اور الزامِ جنت ہے اسے انسان! جب تو نے پہچان لیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے اس نعمت میں پیدا کیا اور تجھے ارذلِ عمر کی طرف لائے گا اور تجھے ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کرے گا تو وہ کون سی چیز ہے جو تجھے دوبارہ بھولنے اور جزا کو بھولانے پر راغب کرتی ہے جب کہ حضرت محمد ﷺ نے تجھے اس بارے میں آگاہ کیا؟ ایک قول یہ کیا گیا تھا کہ خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے یعنی یقین رکھیے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے جو کچھ آیا ہے اس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ وہ حکیم، عالم، کائنات ہے، یہی معنی قیادہ سے بھی منقول ہے۔ قیادہ اور فراموشی ہے اسے رسول! اس بیان کے بعد کون جزا کے بارے میں تجھے بھلائے ہے؟ یہ طبری کا نقطہ نظر ہے۔ گویا فرمایا: لیکن اس پر قیادہ ہے یعنی انسان کو پیدا کرنے کی عمارتی قوت کے ظاہر ہونے کے باوجود کون ثواب و عقاب اور جزا کے بارے میں تجھے بھلائے؟ شاعر نے کہا:

وَنَ تَسِيحًا كَمَا كَانَتْ اَوَّلُنَا دَانَتْ اَوَّلَهُمْ فِي سَانَفِ الزَمِينِ

ہم نے تھیم کو بدل دیا جس طرح اہل سرے آؤ اور اہل سرے گزشتہ زمانہ میں ان کے آقا کو بدل دیا۔

اَلَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَحْكَمَ الْحٰكِمِيْنَ ②

”کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ سب حاکموں سے بڑا حاکم۔“

اس نے جو بھی چیز پیدا کی اس کی صفت میں کیا وہ سب سے حکیم حاکم نہیں؟ ایک قول یہ کیا گیا: جن کا فیصلہ کرنے اور مخلوق میں بدل کرنے کے اعتبار سے حکم الہی کم نہیں؟ اس میں کلامِ مقدس ہے کہ کلام میں سے جو صالح قدم کا اعتراف کرتے ہیں ان کی طرف دے دیں جن سے استفہام کا ہمزہ جب حرف نفی پر داخل ہو جب کہ کلام میں آگاہی کا معنی سوچو ہو تو وہ کلام مثبت ہو جاتی ہے جس طرح کہا: اَلَيْسَتْ طَيْرٌ مِّنْ دَكِئٍ لِّسُلْبِهَا جَوْلُ سَوَادٍ مِّنْ سَوَادِ هُوَ اَنْ يَكُنْ مِّنْ قَمَلِيْنِ بَيْتَرَيْنِ هُوَ۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں آیات قیامتِ سیف سے منسوب ہو گئی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ثابت ہیں کیونکہ دونوں کے درمیان منافات نہیں۔ حضرت ابن عباس اور حضرت علی رضی اللہ عنہما نے جب یہ آیت اَلَيْسَ بِاللّٰهِ بِأَحْكَمَ الْعٰلَمِيْنَ ③ پڑھتے تو کہتے: اہلی کیوں نہیں میں اس پر گواہی دوں۔ تو یہ کہنا مستحب ہے واللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

نام قرطبی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے: ابو ہریرہ سے روایت ہے: یہی دلائل من الشاہدین (۶)۔

## سورة العلق

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

یہ سورت مکی ہے۔ حضرت ابو سہیل اشعری اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق قرآن تیسری سورتوں میں سے سب سے پہلے نازل ہوئی۔ اس کی انھیں آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

”آپ پڑھیے اپنے رب کے نام کے ساتھ جس نے (سب کو) پیدا فرمایا۔“

اکثر مفسرین کی رائے یہ ہے کہ سب سے پہلے یہی سورت نازل ہوئی جو میں انسان کی ابتدا سے بتاتی ہوئی خدمت میں آئے جب کہ آپ کا درویشی و فقر تھا انہوں نے اس سورت کی پانچ آیات کی تفسیر کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ سب سے پہلے سورۃ الحمد نازل ہوئی یہ حضرت جابر بن عبد اللہ کا قول ہے۔ اس کے بارے میں منقول پہلے نازل ہوئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ سب سے پہلے سورۃ فاتحہ نازل ہوئی یہ ابو ہریرہ و ہدالی کا قول ہے۔ حضرت عیسیٰ بن عبد اللہ نے کہا: سب سے پہلے یہ آیت نازل ہوئی قُلْ تَعَالَوْا اَنْتَ اُولَ الْاَثَلِ عَاخِرَةً تَتَكَلَّمُ عَلَيْكُمْ (احد ام: 151) (اگر چاہیے: آؤ میں تم پر عبادت کروں جو آخر پر قہار ہے۔ رب نے حرام کر دیا ہے) (1) صحیح پہاڑی کا قول ہے۔ حضرت مالک رحمہ اللہ سے کہا: آغاز میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کئی اوائلی آیتیں پڑھ ایک فرشتہ آیا اس نے کہا: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَاقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْبَرُ (2)۔

حضرت عائشہ صدیقہ سے بھیجنا میں یہ روایت منقول ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی کے آغاز میں ناست نیک اس آپ پر سچے خواب آتے آپ خواب نہ دیکھتے مگر وہ اس طرح واضح ہوتے جیسے صبح ہوتی ہے پھر آپ غلط نہ محسوس نہ کرتے تھے تو آپ کا حرام میں خلوت گزیرنے ہونے کے آپ گھر لوٹنے سے پہلے ہی کئی دن عبادت کرتے رہتے تھے اور ان سے لیے نہ رہا بھی لے کر نہ کرتے تھے پھر آپ حدیجہ الکبریٰ کی طرف لوٹے تو اس کی مثل زور اور اس جاتے یہاں تک کہ ان پر پانچ تکبیریں ہو کر جب کہ آپ کا درویشی تھی ایک فرشتہ آپ کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے کہا: اقْرَأْ (3) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: صافنا بقہ ری (میں پڑھنے والا نہیں) افر، یا اوس فرشتے نے مجھے پکارا اور مجھے بھیجی یہاں تک کہ مجھے مشقت ہوئی پھر اس نے مجھے چھوڑ دیا اس نے کہا: اقْرَأْ اس نے کہا: صافنا بقہ ری اس نے مجھے پکارا اور تیسری دفعہ بھیجی یہاں تک کہ مجھے ہوئی پھر مجھے چھوڑ دیا پھر کہا: اقْرَأْ اس نے کہا: صافنا بقہ ری اس نے مجھے پکارا اور تیسری دفعہ بھیجی یہاں تک کہ مجھے



علی سے پیدا کیے گئے انصاف و خون کا ایک حصہ ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ یہ جتنی رعوبت کی وجہ سے انسان  
چیز کے ساتھ چلتے جا رہے ہیں ان پر کڑی تلافی ہے وہ وہ ملک جو جائے تو وہ ملک نہیں رہتا۔ شراب کے گناہ:

شرب الخمر یفسد عین بصرہ یدرج مسیحا خلق لثوبین

ہم تمہاری آنکھوں پر عین بصرہ کے نام سے منہ کے اعلیٰ پر شراب کے نام سے اس پر عین کی لٹی کرتی ہیں۔

انسان کا مخصوص ذکر کا مقصد اس کی عظمت میں کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ کیا نام اس پر ہوا انسان کو ہے اس  
کی قدر و منزلت کو بیان کرنے میں اس طرح کرنا اسے حقیر بنانے کے فحش ہے یہ کہ اس پر اس تک کہ وہ فحش انسان فحش انسان اور  
متہیز کرنے والا ہو گیا۔

إِنَّمَا أُوتِرْتُكَ إِلَّا كَلْمُهُ

”پڑھیں آپ کا وہ بڑا کلمہ ہے۔“

إِنَّمَا أُوتِرْتُكَ کے لیے ہے کلمہ کھل جتنی پھرتے رہے سے کلام کو شرب کا نام دیا اور فرمایا: اُوْتِرْتُكَ إِلَّا كَلْمُهُ یہاں اِلَّا كَلْمُهُ  
کلمہ کے معنی میں ہے۔ بھی نے کہا معنی ہے بعد اس کے جاہلانہ طریقوں پر ہم کرتے ہیں انہیں جہدی ہوا انہیں دینا۔ پناہ معنی  
معنوی طور پر زیادہ مناسب ہے کیونکہ جب جو شخص پہلے دو ایمان کا ذکر کرتا تو ان کے پسید سے اپنے ایمان کی روایت کی۔ ایک  
قول یہ کیا گیا: اِنَّمَا أُوتِرْتُكَ کا معنی ہے اے محمد پڑھیں اب آپ کا وہ بڑا کلمہ ہے جو کہ اس کے اللہ تعالیٰ کے عطا کردہ ہے آپ  
پڑھیں تو اسے اِنَّمَا اِلَّا كَلْمُهُ کا معنی ہے وہ بعد اس کی چنانچہ اس سے دور نہ رہے، اے اللہ ہے۔

الَّذِي عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ

”جس نے ہم کو تعلیم کے واسطے ہے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

قلم علم اور دین کو محفوظ رکھنے اور منتقل کرنے کا ذریعہ

**مسئلہ نمبر 1:** الَّذِي عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ: ہم کو تعلیم دی یعنی انسان کو قلم کے ساتھ لکھنے کی تعلیم دی۔ ”مید نے قلم اور

سے روایت نقل کی ہے: قلم اللہ تعالیٰ کی جانب سے تعلیم کلمت ہے اور یہ ہے قلم اور دین کا قلم اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے تعلیم دی  
یہ اللہ تعالیٰ کے کلام کو ہم پر دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اس چیز کی تعلیم دی ہے جو ان کے پاس ہے انہیں بتاتا ہے انہیں جو اللہ تعالیٰ  
عظمت۔ علم کے نواری طرف نکالا اور ہم کتابت کی تعلیم پر آکاؤ کیا کہ اللہ تعالیٰ میں اسے تعلیم دی ہے جس کا جائز اس  
ذات کے ساتھ وہی نہیں کر سکتا نہ وہم نہ ان کے لئے نصیحتیں تھیں انہیں نہ یہ کہ انہوں نے انہیں اور کتابت نہ لکھنے اور  
یہ اللہ تعالیٰ کی طرف کر دیا جس کو محفوظ دینی تحریرات کے ذریعے یہ سب چیزوں اور یہ ہے قلم اور دین کا قلم اور

درست نہ ہوتے۔ اسے قلم اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اسے کاٹا جاتا ہے اس معنی میں تقلب الضمیر ہے جس کا معنی: ضمن کا متاثر ہونا۔  
ایک شاعر نے قلم کی قرینہ کرتے ہوئے کہا:

هَكَاهُ نَجِيَّةٌ يَنْصُبُ رَأْسَهُ شَيْئًا لَوْصَلْ خُرِيدَةٌ بِشَفْعِهِ

لَيْ لَا أَفْأَسَفُهُ بَعِيْنُ خِلَالَةٍ وَهِيَ إِلَى اللَّهِ الصَّاعِقُ تَوْفَعُهُ

”یادو قلم جب کہ روٹائی اس کے سر کو زخمیں کرتی ہے ایک بوڑھا شخص ہے جو دو شیر کو پانے کے لیے قلعہ کرتا ہے جس میں قلم کو شرف کی آنکھ سے کیوں نہ دیکھوں، جب کہ اس کے ذریعے صحائف اللہ تعالیٰ کی درجہ میں بلند کیے جاتے ہیں۔“

حضرت امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ فرماتا ہے: ”میں نے رسول اللہ ﷺ کو بات میں آپ ﷺ کے سوا کسی کو نہیں سنا کہ وہ فرماتا: ”ہاں گھوڑے“۔ اللہ تعالیٰ نے قلم کے ذریعے عظیم دینی کام انجام دیے اور عمر سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے چار چیزیں اپنے دست قدرت سے پیدا کیں پھر باقی تمام چیزوں کے لیے فرمایا: کن ہو جا تو اور ہر چیز ہو گئی (۱) قلم (۲) فرش (۳) جنت عروج (۴) اور حضرت آدم علیہ السلام۔“

جس کو قلم کے ساتھ عظیم دی اس کے بارے میں حق قول ہیں: (حضرت آدم علیہ السلام کو بنا کر دوسب سے پہلے فرمایا جس نے نکاح کیا عجب اور انا خدا کا قول ہے۔

(۲) اور حضرت آدم میں نبی اسلام ہیں یہ سب سے پہلے کا تب ہیں: یہ شاہ کا قول ہے۔

(۳) جس نے بھی قلم کے ساتھ کھادو اس میں داخل ہے کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کی تعلیم سے ہی پرفتن ہوتا ہے اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس کی تخلیق کر کے جنت کی اور اس کو تعلیم دے کر جنت کی سب کو جمع کر دیا: کہ اس پر اپنی نعمت کو مکمل کرے۔

قلم نے اللہ تعالیٰ کی تقدیر کو لکھا

**مفسرہ فصیحہ ۲۔** حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث سے ثابت ہے: جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا تو پہلی

کتاب میں لکھا جب وہ کتاب فرش کے اوپر اس کے پاس تھی: میری رحمت میرے غضب پر غالب ہوتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قلم کو پیدا کیا ہے فرمایا: لکھو تو قیامت آئے گی جو کچھ ہوئے وہ لکھا دیا (۱) جب کہ وہ فرش کے اوپر ذکر میں اس کے پاس تھا۔“ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث مروی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرمایا: ”اے اللہ! جب لکھ رہا ہے اس میں دن گزار جاتے ہیں اللہ تعالیٰ اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجتا ہے وہ اس کی تصویر بناتا ہے، اس کے کان، آنکھ، جلد، گوشت اور ہڈیاں بناتا ہے پھر وہ فرش کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو پڑھتا ہے لکھ کر دیتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! اس کی اصل؟ تو تیرا رب جو پڑھتا ہے فرماتا ہے فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر فرشتہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو پڑھتا ہے فرماتا ہے فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں صحیفہ لے کر نکل جاتا ہے۔“

اسے جو حکم دیا گیا ہوتا ہے اس میں اضافہ کرتا ہے اور نہ کی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِنْ عَلَيْنَا لُعُوقُفْنِیْ** ﴿۱﴾ **کَمَا هُمْآ کَاۤیۡفِیۡنِیۡنِیۡ** ﴿۲﴾ (الانفطار)۔

ہمارے علاوہ نے فرمایا اصل میں تمیں حکم ہیں۔

(۱) حکم اولیٰ، جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا اور اسے لکھنے کا حکم ارشاد فرمایا۔

(۲) فرشتوں کی قلمیں، اللہ تعالیٰ نے ان کے ہاتھوں میں دے دیں جن کے ساتھ وہ اسکا پرکھنا اور اعمال لکھتے ہیں۔

(۳) لوگوں کی قلمیں، اللہ تعالیٰ نے یہ لوگوں کے ہاتھوں میں دے دیں جن کے ساتھ وہ اپنی کلام لکھتے ہیں اور ان کے ذریعے اپنے منہ سے حاصل کرتے ہیں کتابت میں بہت زیادہ نقصان جیسا کہ کتابت بیان کا حصہ ہے بیان ان چیزوں میں سے ہے جس کے ساتھ آدمی کو خاص کیا گیا ہے۔

عربوں کا سب سے کم لکھتا اور بالخصوص نبی کریم ﷺ کے نہ لکھنے، پڑھنے میں حکمت

**مستطابہ فیہ** ۳۔ ہمارے علماء نے کہا: عرب لوگوں میں سے سب سے کم لکھتا جانتے تھے عربوں میں سے سب سے کم لکھنے کی پہچان رکھنے والے حضرت عمر مصلیٰ رضی اللہ عنہ تھے حضور ﷺ کو اس سے اس لیے دور کر دیا گیا تھا کہ یہاں آپ کے بجز کو سب سے زیادہ ثابت کرنے والا اور آپ کی محبت میں سب سے قوی ہو (۱)۔ سورہ مشکوٰۃ میں یہ بحث مفصل گزر چکی ہے۔

حماد بن سلمہ، زبیر بن عبد السلام سے انہوں نے ابوبکر بن عبد اللہ فہری سے انہوں نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے کہ سب اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”نبی محمد ﷺ کو بالا خانوں میں نہ رکھو اور نہ ہی انہیں لکھنا سکھاؤ۔“

ہمارے علماء نے کہا: نبی کریم ﷺ نے اس جگہ سے لوگوں کو خبردار کیا کیونکہ جب بالا خانوں میں رکھا جائے گا تو وہ مردوں کی طرف جھانکے گی تاں میں ان کے لیے پاکدامنی رہے گی اور نہ ہی پردہ ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے وہ اپنے آپ پر قابو نہیں رکھیں یہاں تک کہ مردوں کی طرف جھانکیں جن کو فتنہ آرزوئیں ختم لیتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے انہیں خبردار کیا کہ وہ ان کے لیے بالا خانے نہ بنائیں جو ان کے فتنہ کا ذریعہ ہیں۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”عورتوں کے لیے اس سے بجز کوئی چیز نہیں کہ مردانہ لباس نہ رکھیں اور وہ مردوں کو نہ دیکھیں اس کی وجہ یہ ہے کہ عورت مرد سے پیدا کی گئی ہے تو اس کا اشتراق مرد میں ہے مرد میں شہوت پیدا کی گئی ہے اور عورت کو اس کے لیے سکون ملا دیا گیا ہے ان میں سے ہر ایک اپنے ساتھی کے بارے میں امن میں نہیں، اسی طرح لکھنے کی تعلیم ہے بعض اوقات یہ فتنہ کا سبب ہوتا ہے اس کی صورت یہ ہے کہ سب سے لکھنے کی تعلیم دی جاتی ہے تو وہ اسے نہ لکھتی ہے جس سے وہ محبت کرتی ہے کتابت بھی آنکھوں میں سے ایک آنکھ ہے اس کے ذریعے حشر، غائب کو کتابت خط و تھ کے ذریعے سے ہے۔ اس لکھائی میں مافی الضمیر نہ پیر ہوتی ہے جب کہ زبان کے ساتھ نہیں بولا جاتا۔ یہاں سے بھی زیادہ بلیغ ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ پسند کیا کہ ان سے فتنہ کے اسباب منقطع ہو جائیں تاکہ ان کی عصمت باقی رہے اور ان کے دل پاک رہیں۔







نماز سے روکنے والا مزاحمتی ہے؟

أَمْرٌ بِثَٰبٍ إِنَّ كَانَ عَلَى الْفُلِّ يَوْمَئِذٍ ۖ أَوْ أَمْرٌ بِالشَّفْعِ ۖ

”بھلا دیکھیے تو اگر وہ ہدایت پر ہوتا یا پرہیزگاری کا ٹکڑا ہوتا تو (اس کے لیے کتنا ہیتر ہوتا)۔“

اسے ایسا نفل دینا ذکر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی صفت ہدایت پر ہوں تو کیا تقویٰ اور نماز سے روکنے والا جلاک ہونے والا نہ ہوگا۔

أَمْرٌ بِثَٰبٍ إِنَّ كُنْتُ بِوَقْفِي ۖ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۖ

”آپ نے نہ دیکھا یا اگر اس نے جھٹلایا اور دگر دہانی کی۔ کیا نہیں جانتا کہ وہ تعالیٰ (وہ) ہے؟“

یعنی ابو جہل نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو جھٹلایا اور دگر دہانی سے اعراض کیا۔ فراء نے کہا: معنی ہے جو نماز پڑھتا ہے وہ ہدایت

پر ہوتا ہے تو یہی تاخیر سے والا ہو جب کہیں کہنے والا جھٹلانا اور دگر دہانی سے اعراض کرنے والا ہو تو یہ کتنا ہی عجیب ہوگا۔

پھر اللہ تعالیٰ رشاد فرماتا ہے: اسی پر بلاست ہو کہیں ابو جہل نہیں جانتا کہ وہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اس کے فعل کو جانتا ہے تو یہ

تقریر دو ٹوک ہے۔ یہ سناؤں یہ کیا ہے یہ امر بے ثبات، پہلے ثابت ہے اور اُنہم یَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ غریب ہے۔

كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِوا لَنَنْصَعُنَّ بِالْآفَافِ ۖ ثُمَّ لَا تَخُوفٌ فَرَقَ لَهُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِوا لَنَنْصَعُنَّ بِالْآفَافِ ۖ ثُمَّ لَا تَخُوفٌ فَرَقَ لَهُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِوا لَنَنْصَعُنَّ بِالْآفَافِ ۖ

”خیر! اگر وہ (اپنی روش سے) باز نہ آیا تو ہم ضرور (اسے) ٹھٹھیس دیں گے اس کی پیشانی کے بالوں سے“

پیشانی جو جھولی (اور) اٹھا کر رہے۔“

یعنی اسے ٹھٹھیں پکڑ کر ابو جہل اس سے نہ ڈرے تو ہم اس کی پیشانی کے بال پکڑیں گے اور اسے زلیل و سدا کریں گے۔

ایک قول یہ کیا ہے: ہم قیامت کے روز اس کی پیشانی پکڑیں گے۔ اس سے اس کے قدموں کے ساتھ لپٹ دیا جائے گا اور جہنم

میں پھینک دیا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَبْلُ كَذَّبْتُمُوهُ فَالْتَقُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ (الزمر) اسے پیشانی کے

بالوں اور قدموں سے پکڑا جائے گا۔ آیت ابو جہل کے حق میں ہو تو یہ لوگوں کے لیے نصیحت ہوگی اور جو طاعت سے خود رکھتا

ہے اور لوگوں کو روکتا ہے اس کے لیے دھمکی ہے۔ اہل حق کہتے ہیں: شفقت بالشرع جب تو اس پر قہر کرے اور سختی سے اپنی

طرف مٹھینے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اِنْفَعَلْنَا صَبْرًا فَرِيدًا جب اس نے اپنے گھوڑے کو سختی سے کھینچنا شروع کیا تو اس نے کہا:

قَوْمُ إِذَا كُنْتُمْ أَصْبَارًا رَأَيْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ مَطْبُوعًا أَوْ سَابِغًا

”اے لوگو! تم میں جب سختی دیکھ کر زیادہ ہو جائے تو تم انہیں دیکھو گا ان میں سے کوئی اپنے گھوڑے کو کھینچنے کے لیے رہا ہے اور کوئی

اسے سختی کے ساتھ کھینچ رہا ہے۔“

ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ شفقتہ اللہ والہ النفس سے ماخوذ ہے جب سورج کی حرارت اس کے چہرے کو سہا ہوا ملے

کر دے۔

ثالثاً سے مراد اس کے اگلے حصے کے بال ہیں۔ بعض اوقات اس سے پوری ذات مراد دہائی جاتی ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا

ہے: اِنْفَعَلْنَا صَبْرًا فَرِيدًا اس سے مراد چوراہا زمان ہے۔ یہاں ثالثاً کا خصوصاً ذکر کیا گیا ہے کیونکہ عربوں کی عادت ہے جب

[illegible]

فَلْيَدْعُ عَادِيَهُ ۖ سَمْعُهُ أَثَرُ بَاطِنِيَّةٍ ۝

”جس روحانی اے اے ہم تہذیبوں کو (ایک دوسرے کے لیے) ہم بھی جنم کے فرشتوں کو بلا میں آئے۔“

[illegible]

زِيَانِيَّةٌ غُلَّبَ بِطَارِئِ مَرْمُوهَا

۱۰۔ دینی گریزوں والے ہیں۔ عظیم عقل والے ہیں۔

ہر آدمی کے لئے ایک جگہ ہے کہ وہ اسے چاہتا ہے۔  
 حکمران نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ یزیدؒ نے کہا: اگر میں نے حضرت محمدؐ کو گواہ  
 دیتے ہوئے دیکھ لیا تو میں اس کی گردن روند دوں گا تو نبی کریمؐ حضورؑ نے ارشاد فرمایا: "اگر وہ ایسا نہ تو فرماتے است

آنکھوں کے سامنے پکڑ لیئے" (۱)۔ اوتنی نے کہا: یہ مدیث حسن صحیح غریب ہے۔ مگر میں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی ہے کہ ابو جہل نبی کریمؐ سے پہنچنے تک کے پاس سے گزرا جب کہ آپ مقام ابراہیم کے پاس نماز پڑھ رہے تھے ابوہریرہؓ نے کہا: اے محمد! (سُورَةُ النَّازِعَاتِ) میں نے تجھے ایسا کرنے سے منع نہیں کیا تھا۔ رسول اللہؐ نے پہنچنے پہلے اس سے سخت روپوش کیا۔ ابوہریرہؓ نے کہا: اے محمد! (سُورَةُ النَّازِعَاتِ) تو مجھے کس چیز کی دشمنی دیتا ہے اللہ کی قسم میں اس وادی میں سب سے زیادہ سنا جیوں والا ہوں تو اللہ تعالیٰ نے ان آیات کو نازل فرمایا: **فَلْيَلْذِكُمُ الشَّامُ وَالْجَبَلُ يُسَلِّدُ الْوُجُوهَ كَالْاَوْدَانِ** (حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اللہ کی قسم اگر وہ اپنے حواریوں کو بلاتا تو خدا آپ کے واروٹھے سے اسی وقت پکڑ لیتے (2)۔ امام ترمذی نے اس کی ہم معنی روایت نقل کی ہے۔ کہا: یہ مدیث حسن غریب صحیح ہے۔ کلام عرب میں نادر اس مجلس کو کہتے ہیں جس میں لوگ ایشیے اور آفریقہ جتنی جگہ ہوتے ہیں مراواہ مجلس والے ہیں۔

اس طرح ہر جگہ سے کہا: **لَمْ يَنْهَ عَنْهُ** صحیح سنن البیہقی میں اس سے مروی اس مجلس میں۔ زہیر نے کہا: وہیہ مقامات جہاں نہ جھوٹا ہے۔ اس میں مذہبات سے مرویوں جگہ میں کھڑے ہونے والے ہیں۔ ایک اور نے کہا: واسننہ بعدت یا کثیف السجیسیں یہاں بھی مجلس سے مروی اس مجلس ہے۔ اس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے جب تو اس کے پاس بیٹھے: **نَادِيَةُ** امجدی انادید۔

زیادہ سے کہا: جاز النبیات والرجال الصنادی یہاں بھی اسنادی سے مروی مجلس میں جیسے والا ہے۔

**كَلَّا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرُّوا مِنْهَا**

"ہاں یا اس کی ایک نہ متیہ اسے عیب! (محمدؐ کیجئے اور (ہم سے اور) قریب ہو جائیے"۔

یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح ابو جہل لگان کرتا ہے ابو جہل نہیں جو نماز ترک کرنے کے بارے میں کہتا ہے اس نے اس کی اہمیت نہ کیجئے۔ اللہ تعالیٰ کے لیے نماز پڑھیے اور طاعت و عبادت کے واسطے سے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیجئے۔ ایک قول یہ کہ نیا کہ معنی ہے جب تو محمدؐ کو دیکھو کہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیجئے۔ عطا نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہؐ نے فرمایا: **اَلْقُرْبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رِبِّهِ وَاسْمِهِ فِيهِ جِهَتُهُ فِي الْاَوْصَالِ** مسجد (3) (۴) اور اپنے رب کے سب سے زیادہ قریب ہوتا ہے اور اس کی بارگاہ میں سب سے محبوب ہوتا ہے جب وہ کسی نیکو خدائی زمین میں ہو جب کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حضور محمدؐ کو رہا ہو۔

نور۔ علامہ نے کہا: اس کی وجہ یہ ہے کہ کیونکہ محمدؐ کی حالت عبودیت اور زلت کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے لیے اختیار ہے اور اس کے لیے اتنی عزت ہے جس کی کوئی عقد نہیں۔ اسے انسان! جب بھی تو اس کی اس صفت (دینے آپ کو لڑنے سمجھنا) سے دور۔ دیکھا تو اس کی جنت کے قریب ہوگا اور اس کے گھر میں اس کے جوار رحمت کے قریب ہوگا۔ حدیث صحیح میں ہے

۱۔ عاتق: قاتل لسان القرآن، باب: من سورۃ الفرقان، حدیث نمبر 3271، صفحہ 3271، مرقاۃ المفصل، جلد 2، صفحہ 3272

۲۔ تہذیب الامم، جلد 2، صفحہ 690



## سورة القدر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلَيْنَا نُهُجُهُ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلَيْنَا نُهُجُهُ﴾

یہ اکثر مفسرین کے نزدیک مانی ہے، یعنی غیبی نے ذکر کیا۔ اور وہی نے اس کے برعکس ذکر کیا ہے۔ میں نے کہا: یہ نہماک کے قول کے مطابق مانی ہے اور حضرت ابن عباسؓ بھی اس کے دو قولوں میں سے ایک یہی ہے۔ واقدی نے کہا: یہ وہ پہلی سورت ہے جو مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

”جسے شک ہم نے اس (قرآن) کو ۳۰ راتے شب قدر میں“۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ میں ضمیر غائب سے مراد قرآن حکیم ہے اگرچہ اس صورت میں اس کا ذکر نہیں ہوا کیونکہ معنی معلوم ہے پورے کا پورا قرآن حکیم ایک سورت کی طرح ہے ارشاد فرمایا: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرہ: 185) رمضان شریف کا مہینہ وہ مہینہ ہے جس میں قرآن نازل کیا گیا۔ ارشاد فرمایا: ختمٌ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (دخان) ہم کتاب امین کی قسم! ہم نے اسے مبارک رات میں نازل کیا ہے۔ اس سے مراد لیلۃ القدر ہے۔

شبی نے کہا: میں کا معنی ہے ہم نے اس کے نازل کرنے کو لیلۃ القدر میں شروع کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ جبریل امین نے لیلۃ القدر میں ایک ہی بار اسے نازل کیا کون محفوظ سے آسمان دنیا پر بیت المعز کی طرف۔ حضرت جبریل امین نے اسے سفر پر علاء کرا یا ہر جبریل امین نبی کریم ﷺ پر اسے تھوڑا تھوڑا کر کے نازل کرتے رہے۔ اس کے آغاز اور اختتام کے درمیان تیس سال کا فرق تھا یہ حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا: سورہ بقرہ میں یہ بات پہلے گزاری گئی ہے۔ اور وہی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ قرآن حکیم رمضان شریف کے مہینہ میں ایلۃ القدر میں ایلۃ مبارک میں ایک ہی بار اللہ تعالیٰ کے پاس سے لوح محفوظ سے آسمان دنیا میں سفر کرنا کا تین پر نازل ہوا۔ سفر کرنا کا تین نے حضرت جبریل امین پر تیس سالوں میں تھوڑا تھوڑا کر کے نازل کیا۔ جبریل امین میں سالوں میں تھوڑا تھوڑا کر کے لاتے رہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: یہ سب باطل ہے، حضرت جبریل امین اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کوئی واسطہ نہیں اور نہ ہی جبریل امین اور حضرت محمد ﷺ کے درمیان کوئی واسطہ ہے۔

مجاہد نے کہا: لَيْلَةُ الْقَدْرِ سے مراد حکم کی رات ہے، اس کا سنی تقدیر کی رات بھی ہے۔ اس رات کو لیلۃ القدر اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ اس رات میں جو امر چاہتا ہے مقدّر فرماتا ہے یعنی اگلے سال تک معاملات کی تقدیر فرماتا ہے، یعنی



العالی نے کہا: بلکہ اللہ والہ ہزار بیٹیوں سے بہتر ہے جن میں ایک لڑکھنڈہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہزار بیٹیوں سے مرد اور سارا زمانہ ہے کیونکہ عرب ہزار کا لفظ اشیاء کی نسبت کو بیان کرنے کے لیے ذکر کرتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَئِذٍ خُذْهُمْ لِيُعَذِّبُوا آلَافَ مِثْقَالٍ** (نہر: 96) یعنی وہ ہمیشہ زندہ رہتا چلتا رہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زمانہ گزشتہ میں کوئی آدمی اس وقت تک مایہ تکیہ کا تاج نہ پہن سکے، ہزار ماہ اللہ تعالیٰ کی عبادت نہ کرتا۔ یہ تراویح ماہ اور چار ماہ کا عرصہ بتا رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے لیے ایک رات کی عبادت ہزار بیٹیوں سے بہتر بنادی جس میں دو لوگ عبادت کیا کرتے تھے۔

ابو بکر و راقی نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام کی حکومت پانچ سو، تھی اور ذوالقرنین کی حکومت پانچ سو سیٹھی تھی دونوں کی حکومت ایک ہزار سیٹھی تھی اللہ تعالیٰ نے اس ایک رات کے ثل کو جو اس رات کو پائے ان دونوں کی حکومتوں سے بہتر بنا دیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی اسرائیل کے ایک آدمی کا ذکر کیا جس نے ایک ہزار دو تک جہاد کیا تھا مسلمان اس پر متعجب ہوئے تو یہ آیات نازل ہوئیں (1) یعنی ایک رات ان ہزار بیٹیوں سے افضل ہے جن میں اس آدمی نے جہاد کیا تھا: اس کی شہادت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

دربار میں منبر نہ تھا، وہی مسلمان تھا اس کی ماں نے اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر یہ بڑھائی تھی وہ ایسی ہستی میں رہتا تھا جو جس کی عبادت کیا کرتے تھے وہ ان کے قریب ہی رہتا اس نے: کیلئے ہی جہاد کا شروع کر دیا وہ قتل کرتا، گرفتار کرتا اور جہاد کرنا وہ ان کے ساتھ اونٹ کے جڑ سے سے جہاد کیا کرتا تھا جب وہ ان سے جنگ کرتا اور وہ اس کے ساتھ جنگ کرتے اور اسے پیاسی لکھی تو دونوں چیزوں کے درمیان سے بیٹھا پانی نکلتا جسے وہ پی لیتا، اسے بطش کی قوت دینی تھی، اسے توبہ اور نصیر ہو کر دیکھ دیکھ کر اس کا نام ٹھمنوں تھا۔

کعب لاجبار نے کہا: وہ تاجی بنی اسرائیل کا ایک بادشاہ تھا اس نے کوئی اچھا کام کیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے زندہ کے نبی کی طرف سے دی: کی طمان کو کھود دئی تو آواز دکرے۔ اس نے یہ عرض کی: اے میرے رب! میں ڈر رہا ہوں کہ میں اپنے مال، ادا اور جان کے ساتھ جب نہ کروں، اللہ تعالیٰ نے اسے ایک ہزار بیٹے دیے وہ اپنے مال کے ساتھ لشکر میں بیٹے کو تیار کرتا اور اسے مجاہد کے طور پر لڑنے کی راہ میں بھیج دیتا، ایک ماہ تک اسی طرح رہتا وہ بیٹے کو خیریت سے جاتا پھرتا دوسرے لشکر میں تیار کرتا اس کا بیٹا ایک ماہ میں قتل ہو جاتا وہ بادشاہ اس کے ساتھ ساتھ رات کو عبادت کرتا اور دن کو روزے رکھتا اس کے ہزار بیٹے ہزار ماہ میں شہید ہو گئے پھر روزہ آئے پھر اس نے جہاد کیا اور شہید کر دیا۔ لوگوں نے کہا کوئی آدمی بھی اس بادشاہ کے مقام پر نہ پہنچ سکتا، اللہ تعالیٰ نے اسے اس سورت کو نازل فرمایا۔ یعنی یہ ایک رات اس بادشاہ کے ہزار بیٹیوں سے بہتر ہے جو اس نے عبادت کرتے رہے۔ روزے رکھتے ہوئے نفس، مال، اور لہو کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرتے ہوئے گزارے۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت عروہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی اسرائیل کے چار آدمیوں کا ذکر کیا فرمایا: "انہوں نے وہی سال تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور آگے بھٹکنے کے برابر اس کی نافرمانی نہ کی" (2)۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر

حضرت زکریا، حضرت یحییٰ اور حضرت یوشعہ بن نون کا ذکر کیا جی کہ محمد بن یحییٰ نے اس سے عجیب ہوئے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے عرض کی اسے محمد بن یحییٰ نے آپ سے پہچاننے کی امت میں لوگوں کی اسی مثال تک رسالت سے متعجب ہوئی جنہوں نے انکو پہچانے سے پہلے اللہ تعالیٰ کی ذمہ داری نہ لی تھی۔ آپ۔ ہرگز ہوا میں نہ آئے تھے۔ فرمائی ہے پھر اس صورت کو پہچاننا۔ سو اللہ سے پہچاننا اس سے بہت خوش ہو۔

اس مالک نے عرض کیا میں تمام اردو کے علماء سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے اسے کہتے ہوئے سنا جس پر مجھے حجاز ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی مہر میں دیکھی تھی تو آپ نے اپنی امت کی مہر میں کوئی عمل نہ کیا اور یہ خیال یہ کہ یہ لوگ عمل کی اس سطح تک پہنچ چکے ہیں جہاں دوسری امتوں کے لوگ اپنی مہر میں کی وجہ سے پہنچے تھے 1۔ انہی نے انہیں ایلیہ القدور سے فخر اور اسے فخر کہتوں۔ سے بہت بڑھا۔

ترجمہ میں حضرت حسن بن علی سے روایت مروی ہے کہ نبی امیرؐ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ پر عرب میں اللہ کی پوری توحید اور پوری قیامت کا کلمہ (کوثر) کوثر سے مراد جنت میں تہ ہے اور یہ صورت اس کوئی ان کا نقلی انوار ہے آپ کے بعد ایک بار امام حسنؑ نے فرمایا ہے کہ تمام میں فضل حدیثی نے کہا: جس نے ان کے درخت کو مست و شمار تو وہ ایک بار یہ جانتا تھا ایک دن زعفران ایک دن گندم کہا یہ حدیث غریب ہے۔

### تَعَزَّىٰ اَلْبَلْبَةُ وَالرُّؤُوسُ فَيُطَاوَنُ فِيْهِمْ مِّنْ مَّكْنٍ اَظْهَرُ

”اترتے ہیں فرشتے اور روح (القدس) ان میں اپنے رب کے حکم سے ہر امر (خیر) کے لئے“

یہی فرشتے آسمان سے اور روح القدس سے اور جبریل امین سے مسکن سے اس کے مطابق اترتے ہیں پھر وہ زمین کی طرف اترتے ہیں اور فرشتے طعن ہوتے ہیں لوگوں کی مہر میں پھر آئیں کہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان تَعَزَّى اَلْبَلْبَةُ وَالرُّؤُوسُ فَيُطَاوَنُ فِيْهِمْ مِّنْ مَّكْنٍ اَظْهَرُ ہے۔ یہاں سے مراد جبریل امین ہے۔ قریشی نے بیان کیا ہے کہ روح پاکہ کی ایک منصف بنے جنہوں نے قیامت کے دن ان کو بے لائقہ نہیں کیا بلکہ جس طرح ہم فرشتوں کو نہیں دیکھتے۔ عقاب نے کہا یہ ملازم میں سے ہے اور ان میں سے اللہ تعالیٰ کے سب سے متعجب ہیں 131۔ ایک فرس یہ کیا کہ ہے یہ ملازم کے ملازم اللہ تعالیٰ کے لشکر میں سے نظر میں۔ مجاہد نے فرماتے ہیں میں نے اس سے روایت فرمائی ہے۔ یہ روایت نے ذکر کیا اور قریشی نے حکایت بیان کی ہے کہ یہ فرس کہا کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی تحریک میں سے ایک منصف ہے جو کمال رکھتا ہے۔ ان کے ہاتھ اور پاؤں ہوتے ہیں اور انہیں ہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے زمین ایک عظیم حقوق ہے وہ ایک منصف میں کھڑے ہوں گے اور ملازم تمام ایک منصف میں کھڑے ہوں گے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے زمین سے مراد اترتے ہیں جبریل امین میں۔ اس فرشتوں کے ہاتھ میں سے مستحق فدا پڑتے ہیں 14۔ ان کی اَلْبَلْبَةُ وَالرُّؤُوسُ فَيُطَاوَنُ فِيْهِمْ مِّنْ مَّكْنٍ اَظْهَرُ ہے۔



فیہا میں گمراہی سے مراد اللہ سے روٹنے کا مطلب ہے۔ ہر ایک امر ہے مگر اللہ تعالیٰ نے اگلے سال تک کے لیے جو امر مقرر کیا اور فیصلہ کیا، یہ حضرت امین عیسیٰ علیہ السلام کا قول ہے جس میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَخْلُقُ اللَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْبَارَةِ (11)** یہاں بھی میں بار کے معنی میں ہے۔ عام قراءت مستعمل ہے مگر بڑی نے عام کو مسترد قرار دیا ہے۔ طحاوی نے صرف اور ان مسیحی کے نقل مجاہد کی بنا پر تا چھ مضامین لکھے ہیں۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اسے منکلی امر ہی پر لکھا ہے۔ حضرت امین عیسیٰ علیہ السلام نے مروی ہے: اس کا معنی ہے ہر فرشتہ (1)۔ طحاوی نے یہ تاویل کی ہے کہ حضرت جبریل امین فرشتوں کے ساتھ نازل ہوتے ہیں اور ہر مسلمان کو سلام پیش کرتے ہیں۔ یہاں من، عیسیٰ کے معنی میں ہے۔ حضرت امین فرشتوں سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے: **رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَ لِمَعْمُورَةٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ قَبْلَ كَيْفِيَّةٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ يَفْلُحُونَ وَيَسَلُّونَ عَلَى كَبِيٍّ قَائِمٍ أَوْ قَاعِيٍّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى (2)** جب ایک اللہ تعالیٰ سے تو جبریل امین، جگہ کی ایک، جنت میں اترتے ہیں، اور اس بندے پر درود و سلام پیش کرتے ہیں جو کھڑے یا بیٹھے اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہا ہوتا ہے۔

### سَلَامٌ عَلَيْكَ مَخْلُوقُ الْفَجْرِ

”یہ سلام (امن و سلامتی) ہے یہ مٹی ہے طلوع فجر تک“

ایک قول یہ کیا گیا ہے: سلام کی تکمیل سلام پر ہوتی ہے: یہ دفع اور دوسرے معاد سے مروی ہے یعنی ایک اللہ تعالیٰ سے سلامت اور نجات ہے اس میں کوئی مترسی۔ **مَخْلُوقُ الْفَجْرِ** سے مراد صبح فجر ہے۔ شحاک نے کہا: اللہ تعالیٰ اس رات میں سلامتی ہی مقرر فرماتا ہے باقی راتوں میں آزمائش اور سلامتی دونوں کا فیصلہ کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس سے سلامت ہے کہ اس رات میں کوئی شیطان مومن مرد یا مومن عورت میں موثر ہو سکے، مجاہد نے بھی اس طرح کہا ہے: یہ سلامتی والی رات ہے شیطان اس میں طاقت نہیں رکھتا کہ اس میں کوئی برائی کرے (3)۔ ایک مرفوع روایت بھی اس بارے میں ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: اس سے مراد ہے کہ فرشتے وہی مساجد کو سلام پیش کرتے ہیں یہ سلسلہ سورج کے غروب ہونے سے شروع ہوتا ہے طلوع ہونے تک نہ جتا ہے وہ جس مومن کے پاس سے گزرتے ہیں وہ کہتے ہیں: **السَّلَامُ عَلَيْكَ** مومن ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے فرشتے ایک دوسرے کو سلام کرتے ہیں۔ قتادہ نے کہا: سلام ہی کا معنی عود کی حیثیت سے (4)۔ **مَخْلُوقُ الْفَجْرِ** کہانی اور اس میں صبح کے ا سے مطلع پڑھا ہے مسجد میں لام کا نذر اور کمرہ دونوں لٹکیے ہیں۔ یعنی ایضاً میں نذر اسل ہے جس طرح مقلد، مفسد، ایسے اہل اب میں کمرہ ٹاڑا ہے جس طرح مشرق، مغرب، اُتار، اُتار اور مجاہد، ان سب میں نذر اور کمرہ دونوں حفاظت کے لیے لگے ہیں اور شرط یہ ہے کہ اس سے مراد مسجد ہو نہ کہ م۔

یہاں نہیں مسائل ہیں:

لیلۃ القدر کون کی رات ہے؟

**مسئلہ نمبر 1:** لیلۃ القدر کی تعیین میں اختلاف ہے جس کے بارے میں کفر علماء کی رائے ہے، وہ تیسویں کی رات ہے کیونکہ حضرت ذر بن محض کا نقطہ نظر ہے کہ میں نے حضرت ابی بن کعب سے کہا: آپ کے بھائی حضرت ابن مسعود کہتے ہیں جو چاہا سال قیام کرے گا وہ لیلۃ القدر کو پالینا ہے (1)۔ تو حضرت ابی بن کعب نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جو مہر الرحمن کو بخشے حقیقی وہ جانتا ہے کہ یہ رمضان شریف کے آخری عشرہ میں ہوتی ہے اور وہ شاخص سویر رات ہوتی ہے لیکن انہوں نے راہ رو کیا کہ لوگ بھراسی نہ کریں۔ پھر انہوں نے طبرستان کے قسم اٹھائی وہ شاخص سویر کی رات ہے میں نے جو پچھتاہے اب منظر! آپ کس وجہ سے یہ بات کرتے ہیں؟ جواب: اور اس ثقافتی کی وجہ سے جس کی خبر میں رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے دی یا اس حدیث کی وجہ سے کہ اس روز سورج بغیر شعاع کے طلوع ہوگا۔ یہ رات سارے سال کی بجائے رمضان شریف کے سینے میں ہوتی ہے! یہ حضرت ابوہریرہؓ اور دوسرے صحابہ کی رائے ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ سال کی تیسرا دنوں میں ہوتی ہے۔ جس نے اپنی بیوی کی طلاق یا اپنے غلام کی آزادی کو لیلۃ القدر کے ساتھ مشروط کیا تو اسے طلاق یا آزادی واقع نہ ہوگی مگر جب اس دن سے ایک سال گزر جائے گا کیونکہ خلک کی بنا پر طلاق واقع نہیں کی جائے گی۔ اور اس کا انتہا سبب کسی وقت کے ساتھ خاص نہیں اور طلاق سال کے گزرے بغیر واقع ہو سکتا ہے۔ اس طرح آزاد کی قسم وغیرہ میں۔

حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: جو بار سال قیوم کرے تو وہ اسے پانچ گنا یہ چیز حضرت ابن عمرؓ کو پہنچی تو انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ ابو عبد الرحمن پر رحم فرمائے خبردار وہ خوب جانتا ہے کہ یہ رات رمضان شریف کے آخری عشرہ میں ہوتی ہے لیکن انہوں نے یہ راہ رو کیا کہ لوگ اس ایک رات پر بھروسہ نہ کریں۔ امام ابو حنیفہؒ اس قول کی طرف گئے ہیں: یہ سال بھر میں ایک رات ہوتی ہے۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے کہ لیلۃ القدر انہ کی گئی یہ صرف ایک سو گنج ہے جب کہ گنج یہ ہے کہ یہ ہاتھی ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ سے یہ قول بھی مروی ہے کہ جب دو سال کے ایک دن میں ہوتی ہے تو اگلے سال انہی دو دن میں ہوگی۔ جہود علماء کا نقطہ نظر ہے کہ دو ہر سال رمضان میں ہوتی ہے۔ پھر یہ قول کیا گیا کہ ہر سینے کی تہی رات ہوتی ہے یا ہر روز میں عقل کا قول ہے۔ حسن بھری، ابن اسحاق اور حضرت عبداللہ بن زیدؓ نے کہا: یہ رمضان شریف کی سترہویں رات ہوتی ہے یہ وہی رات ہے جس کے اگلے روز غزوہ بدر ہوا تھا تو یا انہوں نے اس آیت کریمہ سے استدلال کیا ہے اَوْفَاءُ أَتْرُكْنَا لَنْ نَعْبُدَ لَكَ تِلْكَ الْأَمْثَلُ إِنَّكَ تَعْلَمُ (الاحقاف: 41) یہ سترہویں رات تھی۔ ایک قول یہ کہ مکیا: یہ انہوں کی رات ہے صحیح مشہور یہ ہے کہ رمضان شریف کے آخری عشرہ کی رات تھی یا یہ امام مالک، امام شافعی، امام ابو حنیفہؒ اور دوسرے ائمہ کا نقطہ نظر ہے۔

ایک قوم کا نقطہ نظر ہے یہ تیسویں کی رات ہے۔ امام شافعی کا جہاد کا وہی طرف ہے۔ اس کی دلیل اس کی روایت

ہے یہ روایت حضرت ابو سعید خدری نے روایت کی: اسے امام مالک اور دوسرے علماء نے نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تیسویں کی رات ہے جب حضرت ابن عمرؓ نے اسے روایت کیا کہ ایک آدمی نے کہا: یا رسول اللہ! میں نے ایلاہ اللہ پر دیکھی جب کہ رمضان کے سات دن باقی تھے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں دیکھا ہوں تمہاری نماز میں تیسویں پر تحقق ہوگئی ہیں جو آدمی مہینے کے کسی رات قیام کرے یا چاہے تو وہ تیسویں کی رات قیام کرے۔" - معمر نے کہا: حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی رات غسل کیا کرتے تھے اور خوشبو لگاتے۔ صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں نے دیکھا کہ اس کی صبح پانی اور مٹی میں سجدہ کر رہا ہوں" (1)۔ عبد اللہ بن انیس نے کہا: میں نے آپ کو تیسویں کی رات کی تسبیح میں پانی اور مٹی میں دیکھا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے خبر دی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ پچیسویں کی رات ہے کیونکہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اسے آخری راتوں میں تلاش کرو جب وہ دن باقی ہوں، سات دن باقی ہوں اور پانچ دن باقی ہوں" (2)۔ اسے امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ امام مالک نے کہا: نوے مراداً تیسویں کی رات ہے سات سے مراد تیسویں کی رات ہے اور پانچ سے مراد پچیسویں کی رات ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تیسویں کی رات ہے اس کی دلیل مزرعکی ہے یہ حضرت علی شیر خدا، حضرت عائشہ صدیقہ، حضرت معاویہ اور حضرت ابی بن کعب سے مروی ہے۔

حضرت ابن عمرؓ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جو آدمی ایلاہ اللہ کی تلاش میں ہے تو وہ اسے تیسویں کی رات میں تلاش کرنے لگا" (3)۔ ابوبکر وراق نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس مہینے کی راتوں کو اس سورت کے کلمات پر قیام کر دیا ہے جب تیسویں بھر تک پہنچا تو فرمایا: "ہم۔ دوسری دلیل یہ ہے ایلاہ اللہ کے لفظ کو تکرار کر کہا اسے ہم دفعہ کر کیا ہے یہ نو حرف ہیں تو مجموعی سات ہیں ہو جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تیسویں کی رات ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے: "ایلاہ اللہ اور تیسویں یا سات تیسویں کی رات ہے اس رات میں فرشتے ٹھکر یوں کی تعداد میں ہوتے ہیں"۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اہل راتوں میں ہوتی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: میں ہمیں سال تک چوبیسویں رات کے سورج کو تار ہاتھ میں نے اسے دیکھا کہ وہ سفید طلوع ہوتا ہے اس کی کوئی شعاع نہیں ہوتی کیونکہ اس رات بہت زیادہ انوار ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ پورے سال میں مستور ہوتی ہے تاکہ انسان تمام سال راتوں کو زندہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے رمضان شریف کے تمام مہینے میں نکلی رکھا تاکہ وہ رمضان شریف کی راتوں میں عمل اور عبادت میں کوشش کرے تاکہ اسے پائیس جس طرح نوزوں میں سے درمیانی نماز کو، اس صبحی میں سے اہم اعظم کو، جس کی ساتوں میں سے قبولیت لی غزنی، و تار مانیوں میں غضب کو، طاعات میں رضا کو، اوقات میں قیام قیامت کو، بندوں میں سے صالح

1۔ بحی۔ کتاب الصیام، لیلۃ القدر، وصحیح علی طاہر، جلد 1 صفحہ 370

2۔ بحی۔ کتاب الصیام، لیلۃ القدر، جلد 1 صفحہ 271

سنن ابن ماجہ، کتاب الصیام، باب من قال لیلۃ القدر، حدیث نمبر 1175، نیلہ وقرآن، جلد 1 صفحہ

3۔ رد المحتار، جلد 1 صفحہ 27



لیا۔ اسی قسم کی چیز رائے سے نہ صل نہیں کی جاسکتی۔

نبی اللہ بن ماسر بن ربیعہ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: من صلی صلاۃ المغرب والعشاء  
الآخر من لیلة القدر فی جماعة فقد أخذ بحقیقہ من نینۃ القدر جس نے لیلتہ القدر کو مغرب اور عشاء کی نماز جماعت کے  
ساتھ پڑھی تو اس نے لیلتہ القدر کا بڑا حصہ لے لیا۔ غلطی نے اسے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو نصر محمد بن یوسف نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اگر میں لیلتہ القدر کو پانچوں تو میں کیا دعا کروں۔  
فرمایا: تو کہہ العفو عمنی العفو عمنی (۱) اے اللہ! تو معاف کرنے والا ہے معاف کرنے کو پسند کرتا ہے  
مجھے معاف کر دے۔

1۔ ابن ابی شیبہ کتاب الدعاء الدعاء بالمعفو والتمحیۃ صفحہ 282

جامع ترمذی و باب صحاح ابی حنبلہ شیبہ ۸ حدیث نمبر 3435 بخاری و ابن ماجہ و ابی یوسف

## سورہ لم یکن

(سورہ لم یکن سورہ 1) ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ قَبْلُ نَبَاٌ...﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ قَبْلُ نَبَاٌ...﴾

یعنی بنی سلام کے قول کے مطابق یہ سورت بھی ہے (1)۔ اور حضرت ابن عباسؓ اور جہور کی رائے کے مطابق یہ سورت مدنی ہے۔ اس کی نو آیات ہیں (2)۔ اس کی فضیلت میں ایک ایسی روایت ملی ہے جو صحیح نہیں ہم نے اسے محمد بن عبد الوہاب حضری سے روایت کیا ہے کہ مجھے ابو عبد الرحمن بن نمیر نے کہا: ابی البیہم شباب کی طرف جو وہ اس سے وہ روایت آئے کہ انہوں نے یہ روایت لکھی ہوئی ہے وہ اس کی طرف گئے تو انہوں نے کہا ہمیں مالک بن انس نے یحییٰ بن سعید سے دوسری روایت میں یہ روایت ابو عبد الوہاب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انکر لوک ہستے ہوئے کہ تم یکن الذین کفرنا ہی اقل الکثم" میں کیا ہے تو وہ اپنے اہل اور مال کو چھوڑ دیتے اور اس کی تعلیم حاصل کرتے جو خورامہ کے ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے اس میں کیا وجہ ہے فرمایا: اسے کبھی بھی متاثر نہیں ہونے گا اور نہ ہی کوئی ایسا بندہ پڑھے گا جس کے دل میں اللہ تعالیٰ کے بارے میں شک ہو۔ اللہ کی قسم! اگر ستر میں اسے لگا کر پڑھ دے تب جس وقت سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا وہ اس کی قرأت میں اللہ نہیں کرتے اور کوئی بندہ اسے نہیں پڑھتا مگر اللہ تعالیٰ اس کی طرف فرستے بھیج دینا ہے جو اس کے دین و دنیا کی حفاظت کرتے ہیں اور اس کے لیے مغفرت و رحمت کی دعا کرتے ہیں۔" حضری نے کہا: میں ابو عبد الرحمن بن نمیر کے پاس آیا میں نے یہ روایت اس پر پیش کی تو انہوں نے کہا: اس کی مشقت ہمارے لیے کافی ہے وہ بارہا اس کی طرف نہ لوں گا۔

اسحاق بن بشرہ کاہل نے مالک بن انس سے روایت کی تو یحییٰ بن سعید سے وہ ابن مسیب سے وہ حضرت ابو ذر اور راویہ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں انکر لوک: اسے جانتے جو لَمْ يَكُنْ لَكَ قَبْلُ نَبَاٌ ہے تو وہ اپنے اہل اور مال کو چھوڑ دیتے اور اسے سمجھتے۔ روایت باطل ہے صحیح روایت وہ ہے (3) کہ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابی بن کعب سے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تمھے لَمْ يَكُنْ لَكَ قَبْلُ نَبَاٌ کی گفناؤں سے روایت پڑھ کر سناؤں" حضرت ابی بن کعب نے عرض کی: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے میرا نام لیا: فرمایا: ابی! تو حضرت ابی راویہ کے۔

میں کہتا ہوں: اسے امام بخاری اور امام مسلم نے نقل کیا ہے اس میں یہ تعبیر ہے من انفقہ قراءۃ العال میں المستعجب۔ بعض نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابی بن کعبؓ سے روایت سنائی تاکہ وہ ان کو تو وہ اس کی تعلیم دیں تاکہ کوئی بھی اپنے سے کم مرتبہ سے سمجھنے اور اس پر پڑھنے کو ناپسند نہ کرے۔

ایک قول یہ کیا گیا: حضرت ابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بہت جلد انکار کیا کرتے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے سنا کہ وہ اور اس لیے یہ تمنا ظہرت ابی آپ کے الفاظ کے اور چھ سنا اسے پڑتے اور اور رسول کو کھائے اس میں حضرت ابی کے لیے بہت بڑی تہنیت ہے۔ یہ تھا تھا انہی نے اپنے رسول کو شکوکہ حضرت ابی کو قرآن سنا سکے۔

لو کہرا باہمی نے کہا کہ میں، محمد بن بشیر بن خالد نے علی بن جعفر سے وہ حکم سے وہ مسلم سے وہ ذریعہ پیش ہے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں ابی کی قرآن میں یہ چیز بھی موجود ہے: انسان کو اگر ایک مال کی ایک واہی دانی جائے تو وہ دوسری واہی کی تلاش کرتا ہے اگر اس کی دو واہیوں کی ہاگیں تو وہ تیسری کی تلاش کرتا ہے انسان کے پیٹ کو مٹی کی بھر سکتی ہے اللہ تعالیٰ اس پر پتہ ہے کہ قرآن ہے۔ حکم سے کہنا عام نے مجھے اس صورت کی تمسک آیات سنا کہ میں بھی ان میں سے تھا۔ ابو جعفر نے کہا: یہ اہل مر کے ذرا ایک باطل ہے۔ کیونکہ ان کی کثیر اور بڑی قرآن میں حضرت ابی بن کعب کے ساتھ متصل ہیں اور ان کی قرآن میں یہ چیز موجود ہے لیکن میری موجود نہیں حدیث طیبہ میں یہ مہر اف ہے کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابی بن کعب سے قرآن میں اس کی حکایت نہیں بیان کرتے تھے۔ یہ دونوں اگلے باب سے بیان کریں تو یہ اہل مر ہے۔ یہ قرآن اس سے زیادہ مضبوط ہے جسے ایک آدمی بیان کرتا ہے جو جماعت کے مذہب کے خلاف ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان بخشنے والا ہے۔

لَهُ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالنَّسْرِ كَيْفَ يُنْفَكِينَ حَقِّي تَابَهُمْ  
أَنْبِيَاءُ ۖ رُسُلٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۖ وَآلٍ فِيهَا كُتِبَ قِسْمَةٌ ۝

”ان لوگوں نے اہل کتاب میں سے کھرایا (رو) اور مشرکین (کفر سے) الگ ہونے والے نہ تھے جب تک کہ خدا نے ان کے پاس ایک (میں) دیکھا (یعنی) ایک رسول کی طرف سے جو انہیں پڑھ کر سنا کے پاک سمجھے جن میں کلمہ ہوں جی اور دست و تمنا۔“

ماہر قرأت کی ہے اور مصنف کا کلام بھی ایسا ہی ہے۔ حضرت ابن مسعود سے کہہ یکن لکھ کر کن و اہل کتاب پڑھتے ہو قرآن تفسیر کے طریقہ پر ہے۔ ابن عربی نے کہا یہ بیان وضاحت کے اندر میں جو جائز ہے لیکن حدیث میں جائز نہیں۔ صحیح روایت میں یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے تعلق ہوا یقیناً حدیث قرآن میں بہت سے قرآن بھی تفسیر نے طور پر ہے کیونکہ حدیث قرآن ہے جو مصنف کے کلام میں ہے۔

اس کتاب سے مراد یہ ہے کہ انہی میں انہی کے کتب میں ہے جو کہ اس کا مصنف اہل کتاب پر ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اہل الکتاب سے مراد یہ ہے کہ جو عرب میں تھے وہ غزویہ اور غطفیہ اور غزویہ تھے۔ مشرکین سے

مرا، جو کہ کر مساویں کے اور گرد و جے تھے اور یہ خطیب اور اس کے اور گرد و جے تھے یہ شریکین کہ تھے۔

وہ کھڑکھڑانے والے اور اس سے اعراض کرنے والے نہ تھے یہاں تک کہ محمد بن حنفیہ نے ان کے پاس تشریف لے آئیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہما سے مراد انہما تک پہنچنا ہے یعنی دو اپنی عمریں کی انتہا تک پہنچنے والے نہیں اور مرنے والے نہیں یہاں تک کہ ان کے پاس نہ پہنچ جائے۔ اس تمہیر کی بنا پر انفعالات، انتہا کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مُنْطَلِقَيْنِ سے مراد زائل ہونے والے ہیں یعنی ان کی مدت ختم ہونے والی نہیں یہاں تک کہ رسول ان سے پاس آ جائیں۔ عرب کہتے ہیں: مَا انْفَلَكْتُ اَفْعَلْتُ كَذَا جَنِّيْ مِنْ كَذَا اَرَايَا كَرَارًا۔ مَا انْفَلَتْ فَلَا، قَاتِلًا وَفَكَارًا كَرَارًا۔ فَتَكَارًا مَعْلٍ معنی کھولنا ہے اس معنی میں فَلَا الْكِتَابَ (کتاب کھولنا) فَلَا الْغُلْغُلَا (پازیب کھولنا) اور فَتَكَارًا السَّالِمَ ہے طرزی نے کہا:

فَلَا تَنْتَفِثُ لَا يَنْتَفِثُ كُتُبُهُمْ بَقَائُهُمْ لِقَضَائِهِمْ وَحَقِيقَةُ الشُّعْرَتَيْنِ مُنْطَلِقَتَانِ

میں نے قسم اٹھائی میرا پہلو اس کاٹ، اور تو اور کا بطن نہ رہے گا جس کی دھار بڑی باریک ہے اسے ہند میں مانا گیا۔  
دوسرے نے کہا:

مَنْزَجِيْمٌ مَّنْطَفِقَتٌ اِلَّا مَنَاقِفَةً عَنِ الْعَبِّ اَوْ شَرُّوْا بِهَا يَنْلِذًا قَهْرًا

دو ٹپکی پٹکی کر والی اونٹنیاں ہیں انہیں ہمیشہ بغیر چاروں کے بٹھا یا جاتا ہے، یا ہم انہیں پھیل شہروں میں لے جاتے ہیں۔

اس سے اس نے یہ ارادہ کیا ہے وہ ہمیشہ بٹھائی جاتی ہیں ان کا لفظ شعر میں زندہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مُنْطَلِقَتَيْنِ ہمارا حق کے معنی میں ہے یعنی دو اس طرح رہیں گے کہ وہ دنیا میں چھوڑیں گے یہاں تک کہ ان پر پیشہ آجائے۔ ان کیساں نے کہا: اہل کتاب اپنی کتابوں میں حضرت محمد بن حنفیہ کی مفت کو چھوڑنے والے نہیں تھے یہاں تک کہ آپ کو مبعوث کیا گیا۔ جب آپ کو مبعوث کیا گیا تو انہوں نے آپ سے حسد کیا اور اس سے انکار کیا یہ بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ قُرْآنُهُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَهُمْ يُعْرَبُونَ (البقرہ: 89) جب آپ ان کے پاس تشریف لے آئے تو انہوں نے پچھا: آپ کا انکار کر دیا۔ اسی وجہ سے ارشاد فرمایا: فَوَقَّانُفُوْا الَّذِيْنَ اٰتٰوْا الْكِتٰبَ (النہ: 4) اہل کتاب نے تفرق نہ کیا۔ اس تاویل پر یہ ارشاد بھی ہے: فَوَقَّانُفُوْا كُتُبَهُنَّ یعنی یہ حضرت محمد بن حنفیہ کے بارے میں ہار یا باقی نہیں کرتے یہاں تک کہ آپ سے پہنچیں کو مبعوث کرو یا کیا ہے کیونکہ پہلے وہ آپ سے پہنچیں گے کو انہیں کہتے تھے یہاں تک کہ آپ کی زبان پر نہ آگئی اور حضور سے پہنچیں گے آپ کی طرف مبعوث کیا گیا تو اس وقت انہوں نے آپ سے پہنچیں گے سے دشمنی کی۔

ایک مفسر نے کہا: مُنْطَلِقَتَيْنِ کا معنی ہلاک ہونے والے ہیں۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: اَنْفَلَتْ صِلَا اَنْفَرًا حَنْدَ الْوِلَادَةِ یعنی وہ جدا ہو جائے اور آئیں میں نہ ملے تو وہ ہلاک ہو جائے۔ معنی یہ ہے انہیں خدا نے نہ دیا کیا اور وہ ہلاک نہ ہوئے مگر اس وقت جب رسول کو بھیجا گیا اور کتابیں نازل کر کے حجت تمام کر دی گئی تو وہ اس وقت ہلاک ہوئے۔

کچھ لوگوں نے شریکین کے بارے میں یہ کہا: اسی سے مراد اہل کتاب ہیں کیونکہ یہودیوں میں سے کچھ لوگوں نے کہا: عزیر بن اللہ اور نصاریٰ میں سے کچھ نے کہا: عیسیٰ بن مریم۔ کچھ نے کہا: ہوا بن اسماعیل میں سے کچھ نے کہا: ثلث شذوۃ، لنعوذ بالله۔





(العنبر) سبز جھینوں میں جو ایشان میں پاکیزہ ہیں۔ مَعْقُظٌ کا یہ ظاہر اصف کی صفات ہے اور یہ قرآن کی بھی صفات ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ سائب بھی ہے کیا ہے پاک لوگ کی مس کریم، اس طرح سورہ بقرہ میں فرمایا جس کی وسعت پیر کر چکی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَسْخَفًا مَعْقُظًا سے مراد وہ صحیفے ہیں جو اللہ تعالیٰ کے پاس نام کتاب میں ہیں۔ اسی میں سے ان چیزوں کو نکھار کیا جو انہی پر کتابیں وحی کی گئیں، اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا هٰذَا الْقَوْلَ فَسَيَكُوْنُ اَمْرًا مِّنْ اَمْرِ يَوْمٍ تُخْرَجُوْنَ (ابورؤ) بلکہ وہ قرآن مجید ہے۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: قَالُوْا يَكُوْنُ حَبْ اَسِيْدًا اَوْ مَحْجُوْبًا۔ بعض نے کہا: صحیفہ ہی کتابیں ہیں تو پھر یہ کس طرح فرمایا: صحیفوں میں مومن میں کتابیں ہیں۔ "جو یہ کہ یہ بنیاداً سائب۔" مراد انہی میں ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ لَا تَلِيْهِنَّ (المائدہ: 21) اللہ تعالیٰ نے فیصلہ یہ کہ میں غزوہ غالب آؤں گا۔ دوس 40 سہیزب نے ارشاد فرمایا: "اللہ کی قسم میں تمہارے درمیان کتاب اللہ سے فیصلہ کروں گا۔" پھر یہ کہ فیصلہ کیا جب کہ اللہ کا فرمان کتاب اللہ میں موجود تھا۔ اس کا معنی ہے میں تمہارے درمیان اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق فیصلہ کروں گا۔ شاعر نے کہا:

وَمَا دَانَ قَالِ اِنَّهُ اَوْ هُوَ يَكْتُبُ

یہاں بھی بکتب فیصلہ کرنے کے معنی میں ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَلْكِتٰبُ مَحْجُوْبٌ سے مراد قرآن عظیم ہے۔ اسے کتب کا نام دیا گیا ہے کیونکہ یہ بیان کی بہت سی انواع پر مشتمل ہے۔

وَعَاثَقْنٰى اَلْاَنۡبِيَاۡ اَوۡثُوۡا اَلۡكِتٰبَ اِلَّا مَنۡ يَّعۡدِ مَا جَاۡءَ فِيْهِۗ اَلۡبَيِّنٰتُ ۝۱۰

"اور میں نے ان نبیوں کو آؤ، کتاب کو مگر اس کے بعد کہ آگئی ان کے پاس دو ٹیٹن دلیل۔"

اَلْاَنۡبِيَاۡ اَوۡثُوۡا اَلۡكِتٰبَ سے مراد یہودی و نصاریٰ ہیں اہل کتاب کے لیے تقریباً کا نسخہ ساز کرنا، اور بے گناہوں کا ذریعہ کیا اگرچہ وہ بھی کافروں کے ساتھ جمع ہیں الگ اس سے ذکر کیا کیونکہ انہیں اپنے بارے میں مکان سے کہ انہیں غم حاصل ہے۔ اب انہوں نے انہیں قیام کیا ہے تو ان کا بغیر جس کے پاس کتاب ہی نہیں وہ اس وصف میں زیادہ اعلیٰ درجہ

اَلْبَيِّنٰتُ سے مراد واضح دلیل ہے، اس سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے یعنی قرآن عظیم جو بت دینے کے وصف میں ان کتابوں کے موافق ہے جو کتابیں ان کے پاس ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت پر مشتمل ہے۔ اب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نبوت کیا گیا تو انہوں نے انکار کر دیا اور فرقوں میں ہٹ گئے۔ ان میں سے کچھ سنی تھے، دوسرے کی وجہ سے کافر بن گئے اور کچھ ایمان لے آئے، جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اَوۡعَاثَقْنٰى اِلَّا مَنۡ يَّعۡدِ مَا جَاۡءَ فِيْهِۗ اَلۡبَيِّنٰتُ بَيِّنٰتٌ (المائدہ: 14) اور فرقوں میں نہ بنے مگر اس کے بعد کہ ان کے پاس تمام چکا تھا انہوں نے یہ باہم حسد کی وجہ سے کیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: الْقِسْمَةُ سے مراد وہ بیان ہے جو ان کی کتابوں میں مذکور ہے کہ آپ ﷺ کی سرسمل ہیں۔ ملاو نے کہا: سورت کے آغاز سے قِسْمَةُ تک ان لوگوں کے بارے میں کلم ہے جو اہل کتاب اور مشرکین میں سے ایمان لائے اور عاقبت قرآن اس میں ان اہل کتاب کے بارے میں حکم ہے جو دلائل کے قائم ہونے کے بعد بھی ایمان نہ لائے۔

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّ قَوْلُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ  
يَوْمَ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّوْا وَلِكِنَّ الْقِسْمَةَ ۝

”حالانکہ تمہیں حکم دیا گیا تھا انہیں مگر یہ کہ عبادت کریں اللہ تعالیٰ کی، دین کو اس کے لیے خالص کرتے ہوئے بالکل یکسو ہو کر اور قائم کرتے رہیں نماز اور ادا کرتے رہیں زکوٰۃ اور یہی نہایت سچا دین ہے۔“  
اس میں تین مسائل ہیں:

تورات و انجیل میں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا بیان

**مسئلہ نمبر 1۔** ان کفار کو تورات اور انجیل میں حکم نہیں دیا گیا مگر یہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کریں۔  
لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، کن کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: يَوْمَ يَدْعُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا (النساء: 26) یہاں بھی لام، ان کے معنی میں ہے۔ اس طرح ان آیات میں بھی لام، ان کے معنی میں ہے: يَوْمَ يَدْعُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا (الصف: 8) أَمْرًا تَائِبًا لِّلْمَلِكِ ۝ (الانعام) حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراوت میں ہے: أَنْ يَصْبِرَ وَنَفَعُ۔

النَّبِيِّینَ سے مراد عبادت ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ (الزمر) اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ عبادت میں نیت ضروری ہے کیونکہ اخلاص دل کا مل ہے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا کو طلب کیا جاتا ہے۔

حقیقہ کا معنی و مفہوم

**مسئلہ نمبر 2۔** حَقَّ قَوْلُ سے مراد ہے تمام دوسرے دینوں کو چھوڑ کر اسلام کی طرف مائل ہونے والے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہا کرتے تھے: حَقَّ قَوْلُ سے مراد ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے دین پر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حقیقہ سے مراد ہے جو فتنہ مرائے اور ج کرے۔ ایسی سعید بن جبیر کا قول ہے اہل سخت کہتے ہیں: تختلف إلى الإسلام كما تنحى إلى طرف مائل، دیکھا۔

القِسْمَةُ کا معنی و مفہوم

**مسئلہ نمبر 3۔** وہ نماز کو اس کے اوقات میں، اس کی حدود کے ساتھ ناکرتے ہیں اور زکوٰۃ کو اس کے محل میں دیتے ہیں۔ یہ دین جس کا انہیں حکم دیا گیا ہے یہی دین مستقیم ہے۔ زجاج نے کہا: یہ ملت مستقیمہ کا دین ہے (۱) الْقِسْمَةُ موصوف

مخروف کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: یہ اس صفت کا وزن ہے جو حق کو قائم کرنے والی ہے۔ حضرت عبد اللہ کی قرأت میں ذلت الذین اعقبہ ہے۔ ظلیل نے کہا: القہقۃ القہقۃ القہقۃ کی صفت ہے۔ الخبہ اور القابہ دونوں ایک ہیں۔ خزانے کہا جوین کو القہقۃ کی طرف مضاف کیا سب کہ یہ اس کی صفت ہے کہ وہ الفاظ مختلف ہیں۔ اس سے ایک قول یہ بھی نقل کیا گیا ہے کہ یہ شئی کی اپنی ذات کی طرف اضافت سے متعلق ہے اس میں ہاء وح اور سباحہ کے لیے داخل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہاء ضمیر البقاء اور نہ یعضی طرف لوٹ رہی ہے۔ محمد بن اشعث طالقانی نے کہا: یہاں القہقۃ سے مراد وہ آیتیں ہیں جن کا ذکر سورہ ۱۰۰ اور ۱۰۱ میں اس کی طرف مضاف ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ لِيُثَابِرْتُمْ خَلِيلُكُمْ يَذِيحُكُمْ  
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۖ

”بے شک کفر کیا جنسوں نے اہل کتاب سے (وہ) اور مشرکین آتش جہنم میں ہوں گے اور اس میں ہمیشہ رہیں گے، یہاں لوگ بدترین مخلوق ہیں۔ (اور) یقیناً جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے وہی ساری مخلوق سے بہتر ہیں۔“

اَشْرَكُكُمْ کا معنی الَّذِينَ اَسْمَ موصوں پر ہے یا یہ مجبور ہے اور اس کا مطلق اَھل پر ہے۔

ذٰلِج اور ابن ذکوان نے دونوں مواقع پر البیہ کو ہمزہ کے ساتھ اپنے اصل پر پڑھا ہے (۱) یہ عربوں کے اس قول سے ہے: ہوا اللہ الخلق اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا، اللہ تعالیٰ کے لیے باری کا لفظ استعمال ہوتا ہے جس کا معنی ناقص ہے ارشاد باری تعالیٰ ہے: قُلْ لَّيْسَ بِهٖمْ قُوَّةٌ اِنْ تُنَادَوْا اِلٰہَہٗ (۲۲) اسے پیدا کرنے سے قبل۔ جب کہ باقی نے ہمزہ کے بغیر اور یا، کو مستند پڑھا ہے یہ یا ہمزہ کے عوض میں ہے۔ فراء نے کہا: مگر یہ وہ کا لفظ یہ کسی سے مشتق ہو جس کا معنی نئی ہے تو اس کی اصل ہمزہ کے بغیر ہوگی۔ تو کہے گا: ہوا اللہ یبذرو قہقۃ یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔

قہقۃ نے کہا: جس نے کہا یہ ہمزہ، یہ اس سے مشتق ہے جس کا معنی نئی ہے تو وہ یہ بھی کہے گا: فاما اس لفظ کے تحت داخل نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ قہقۃ یہ ہوش القہقۃ سے ماخوذ ہے یعنی میں نے اسے متذکر کیا تو اس میں لامتحہ داخل ہوں گے لیکن یہ قول ضعیف ہے کیونکہ اس سے یہ واجب ہوگا کہ جو اسے ہمزہ کے ساتھ پڑھو غلطی پر ہے۔

شَرُّ الْبَرِيَّةِ کا معنی ہے مخلوقات میں سے سب سے برا۔ ایک قول یہ یہ لیا ہے کہ یہ عموم پر دلالت کر رہا ہے۔ ایک قوم کا لفظ نظر ہے اس سے مراد ہے وہ ان لوگوں میں سے سب سے برے تھے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں تھے جس طرح اللہ تعالیٰ فرما ہے: وَآلِیْ قُلُوبِہٖمُ غُلٰی اَعْمٰیۃٌ (۱) (البقرہ) میں نے تمہیں تمام مومنوں پر نصیحت دی۔ یعنی تمہارے زمانے کے مومنین پر نصیحت دی۔ یہ کوئی تعبیر نہیں کہ کافر قوسوں میں ایسے لوگ بھی ہوں جو ان سے بھی برے ہوں۔ جس طرح

فرعون حضرت صالحؑ کا پیرا سراپا کی بات کی کہ انہیں ہائے والا۔ اسی طرح عبد الباقی بھی یا تو قوم کے مٹی میں ہو گیا یا اس دور کے لوگوں سے سب سے بھتر ہوں گے۔ جنہوں نے اس لڑاکو کو مزہ کے ساتھ چلا دیا ہے انہوں نے اس سے انسانوں کو فرشتوں پر فطرت و امتداد دل کیا ہے۔ ان بارے میں کثرت سورۃ البقرہ میں مذکور ہو چکی ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: "مومن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش ان لامر سے فضیلت رکھتا ہے جو اس کی بارگاہ میں حاضر ہیں (۱)۔"

جَزَاءُ لَهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
نَرَا فِيهَا وَاللَّهُ عَنَّهُمْ وَرِضْوَانُهُ أَذْوَاقُ لَيْسَتْ فِيهَا شَجَرَةٌ

"ان کی جزا ان کے پروردگار کے پاس جنتیں ہیں جو انہوں کی جن کے نیچے نہریں دو دن میں تباہ ہیں۔ انہیں وہاں ان سے راضی اور وہاں سے راضی (سعادۃ) اس کو ملتی ہے جو اپنے رب سے ڈرتا ہے۔"

جزا سے مراد ثواب ہے۔ سب سے مراد عاقبت و ملک ہے، جنت سے مراد باغات ہیں، عذاب کا معنی ٹھہرا ہے۔ طسیریں کہتے ہیں جنت عذاب سے مراد زمینی باغات ہیں تو کہتا ہے: عذاب بلکہ کان وہ تم ہوا۔ معدن الشجر سے مراد اس کا مرکز و مشرق ہے۔ انہی نے یہی معنی لیا۔

وَالَّذِينَ يُضَاهُوا فِي مَنَاجِبٍ يُنَادُوا يَا زَاهِبٍ قَدْ عَذَنَ

انہیں اس کے قیام کی طرف، ان کی جگہ تو انہیں اپنے راجع امر کی طرف، ان کی جگہ ہے جو مرکز و محور ہے۔

وہ وہاں سے کوچ کریں گے اور وہی مریں گے اللہ تعالیٰ ان کے کس پر راضی ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ نے بھی کہا ہے: وہ وہی تعالیٰ کے ہر سے راضی۔ یہ دلتے اس شخص کے لیے ہے جو اپنے رب سے ڈرتا اور وہاں سے رہا۔



ہے: اَلْعِفَّتُكَ عِفَّتُنَا اِس میں یہ عطیہ منت ہے اس طرح کہ بہت سمجھا ہے تاکہ بعد از آیات کے سرواں کے سواقی ہو جائے۔ یہ مرقومت زوا کے کسرہ کے ساتھ ہے یہ ذمّی سے مشتق ہے۔ محمد ری اور بخاری بن عمر نے اسے زوا کے فتوہ کے ساتھ پڑھا ہے (۱) یہ بھی مصدر ہے کس طرح و سواں، قلقال، حرجا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زوا کے کسرہ کے ساتھ مصدر ہے اور فتح کے ساتھ اسم۔

وَأَخْرَجَتِ الْأُمَمُ أَفْقَالَهَا

”اور ہاں، سچیف کے مکی زمین اپنے ہر جھول (یعنی، فیوٹور) کو“

اوغیر واد اور انکس نے بہت جلد مرد زمین میں دو تو جس کے لیے قتل کا کاغذ دستہ مال کرتے ہیں اور جب مرد وہیں کے اوپر ہوتا ہے اس کے لیے قتل سمیٹھا کاغذ بولتے ہیں۔ جب کہ حضرت ابن عباس اور مجاہد نے اٹھائے کا معنی اپنے مردے کی بجائے مرد زمین دوسرے غیب کے موقع پر اسے نکال دے گی۔ انیس سے یہ بھی مرد کی ہے۔ جمع ہوا ناس کو متعلق کہتے ہیں۔

ابعد این سپو من تر اشتر بد صفت به انکارش نقدند  
و بختی به لب عمر و کوفتن کرد یا نیا تو و اپنے شرف و سرور کی وجہ سے اہل تہذیب کے لیے زہر بن گیا۔ ان کے بعد وہ اپنے مردے امیر نکال دے گا۔

ایک نغمہ لہنے کہا: عرب کہا کرتے تھے جب کوئی آدمی خون بہانے والا ہوتا ہے تو وہ روئے زمین پر پڑ جاتا ہے جیسا وہ سر جاتا ہے تو وہ زمین سے لڑکھو جھڑپا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ افعال کھاتا مراد اہل کے خزانے ہیں اور اس معنی میں حدیث طیبہ ہے: *تلقن الارض افلاذ کبدیفاً* افسانہ لاسعوان من انذہب والقصة (3) زمین اپنے بھڑکے خزانے کے گرد کی موسیٰ نے دور جانہ کی کے متون میں جیسے ہوں گے۔

وَقَالُوا لَا تَكُن مَائِهَاتٍ

”دراںسان (خجہ ان ہو کر) کہے گا: سے کیا ہو گیا ہے۔“

مُتَلَسِّطٌ سے مراد کافر ہے۔ مُتَحَاکٍ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: اسی سے مراد اسوٰۃ بن عبد اللہؓ ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ مٹا ہے: اسی سے مراد ابوہریرہؓ ہے جو قیامت کے واقعہ ہونے پر غم و غصہ کے وقت اس کا مشاہدہ کرے گا اور موت ہو جائے گا۔ یہ اس کا حق ہے جس نے اسے دنیا میں قیامت کی علامات شمار کیا ہے۔ کیونکہ سب لوگ قیامت کی ابتداء کے بارے میں اسے علم تھے۔ لیکن یہاں تک وہ اس کے معلوم کو پہچانیں اسی وجہ سے وہ ایک دوسرے سے سوال کرتے رہے۔ جس نے کہا کہ انسان سے مراد کافر ہے اسی نے اسی سے قیامت کا نزول مراد لیا ہے کیونکہ ممکن اسی کا اعتراض نہ کرے۔ ممکن اس کے بارے میں سوال نہیں کریں گے جب کہ کافر اس کا انکار کرتا ہے اسی وجہ سے وہ اس بارے میں سوال

کر رہا ہے۔ حالانکہ معنی ہے کہ جس وجہ سے اس میں زلزلہ برپا ہوا ایک قول یہ یہ گیا: کس وجہ سے اس نے اپنے بوجھ نکال دیئے وہ بوجھ کون ہے یعنی کس وجہ سے اس میں زلزلہ برپا ہوا۔ یہ بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد مردوں کو زندہ کر کے پھر زمین حرکت کرے اور مردوں کو باہر نکالے۔ یہ وجہ کہ انہوں نے زلزلہ مردوں سے زمین کے پھٹنے اور دیکھا ہوتا ہوا ہونے کی وجہ سے کہا نہیں۔ حالانکہ۔

يَوْمَ يَوْمٍ تُخْلِفُ أَحْقَابَهُمُ الْبَارِئُ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٦٤﴾ يَوْمَ يَوْمٍ يَتَضَلَّ السَّمْسُ  
أَشْجَاتًا لِزَوَايَا غَمَامِهِمْ ﴿٦٥﴾

”اس روز دو بیان کر دے گی اپنے سارے حالات کیونکہ آپ کے رب نے اسے (یومئ) تکمیل پہنچا۔ اس۔“  
پلٹ کر آجیائے لوگ مردہ و زکوہ تاکہ انہیں دکھ دینے جو میرا ان کے اصل۔“

يَوْمَ يَوْمٍ تَخْلِفُ أَحْقَابَهُمُ، اِذَا زُلْزِلَتْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَىٰ شَرَفِهِ، يَوْمَ يَوْمٍ تَخْلِفُ  
کس وجہ سے منصوب ہے اس کا معنی ہے زمین پر چڑھا ہوا یا برپا کیا گیا اس روز اس کی خبر دے گی۔ پھر کہا گیا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قوس ہے اور قول یہ کہ یہ نیز انسان کے قوس کی حکایت ہے۔ یعنی شجیہ ہو کر کہے گا: اس زمین کو کیا ہو گیا ہے کہ یہ اپنی خبریں بیان کر رہی ہے۔ قرطبی شریف میں حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”یومئ“ کو پڑھا پوچھا: ”کیا تم جانتے ہو اس کی اخبار کیا چیز؟“ صحابہ نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول پتہ جانتے ہیں۔ فرمایا: ”اس کی اخبار سے مراد یہ ہے کہ وہ مرد اور عورت کے بارے میں اس محل پر گواہی دے گی جو اس پر پڑی ہو۔ وہ کہے گی: انہاں فلاں دن یہ محل کیا گیا۔“ فرمایا: ”یہ یہ اس کی خبریں ہیں۔“ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱)۔

مردی نے کہا: اس میں تین قول ہیں:

(۱) بندے اس پر جو محل کرتے رہے اس کے بارے میں وہ خبر دے گی: یہ حضرت ابوہریرہؓ کا قول ہے۔ سے مرفوعاً نقل

کیا ہے۔ یہ اس کا قول ہے جس نے یہ گمان کیا کہ یہ قیامت کا زلزلہ ہے۔

(۲) وہ جو پوچھ لگائے وہ اس کا خبر دے گا۔ یہ یحییٰ بن سلام کا قول ہے یہ اس کا قول ہے جو یہ گمان کرتا ہے کہ یہ قیامت کی

ظہارت کا زلزلہ ہے۔

میں کہتا ہوں: اس میں دو حدیث ہے جسے حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے: اذ  
كان اهل العبد سائر من اوشيت له الحاجة ايها حتى اذا بدلت افعى اشره قبضه الله فنهضوا الارض يوم القيامة رب هذا  
ما استودعني (۲) جب کسی بندے کی موت کسی زمین میں مقدر ہوئی ہے تو کوئی حالت اسے وہاں تیزی سے لے جاتی ہے  
جب وہاں کی آخری حد تک پہنچتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی روح کو قبض کر لیتا ہے قیامت کے دن زمین کہے گی: اے میرے رب!

۱۔ جامع ترمذی از ابی عبد اللہ، جلد ۲ صفحہ ۱۷۹۔ ایضاً حدیث نمبر ۳۲۷۵۔ نیز ابی ہریرہؓ، جلد ۱ صفحہ ۳۲۵۔

۲۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الوعد، ذکر الموت والاغتسال، صفحہ ۳۲۵۔ ایضاً حدیث نمبر ۴۲۵۲۔ نیز ابی ہریرہؓ، جلد ۱ صفحہ ۳۲۵۔



یہ ہے جو تو نے میرے پاس ودیعت کے طور پر رکھا تھا۔ ابن ماجہ نے اسے اپنی سنن میں نقل کیا ہے۔

(۲) جب انسان پر جیسے کا کر اسے کیا ہوا ہے تو وہ قیامت کے برپا ہونے کی خبر دے گی، یہ معشرۃً اعلیٰ محمود و بشیر ہے مروی ہے زمین خیر دے گی کہ دنیا کا معاملہ ختم ہو چکا ہے اور آخرت کا امر آچکا ہے یہ ان کے سوال کے موقع پر زمین کی جانب سے جواب ہو گا اور کافر کے لیے عید اور مومن کے لیے غمیر ہوگی۔ اس کے خیر دینے کے حلقہ میں قول ہیں:

(۱) اللہ تعالیٰ اے شیروان ناطق بنادے گا تو وہ منکمل ہو کرے گا۔

(۲) اللہ تعالیٰ اس میں کلام کو پیرا فرمائے گا (۱)۔

(۳) اس کی جانب سے ایسا بیان ہو گا جو کلام کے قائم مقام ہو گا۔ طبری نے کہا: وہ اپنی خبریں تصریحاً ثابت، زلزلہ اور مردوں کو باہر نکالنے کے ساتھ واضح کرے گی کہ وہ یہ خبریں، اسی الہام کی وجہ سے دے رہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے کیا ہے۔ عرب نام کوئی کی جگہ رکھتے ہیں۔ عجائز جن کی مفت کرتے ہوئے کہتا ہے:

أَوْحَىٰ نَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَعْتَبْتُ وَشَدَّهَا بِالْإِذَايَاتِ الشُّبَّ (2)

اس کی طرف توجہ نہ کیا تو وہ تراز کچڑ مٹی اور اسے مضبوط سیون کے ساتھ باندھ دیا، اس میں لٹھا، الیہائی جگہ استعمال ہوا ہے۔ یہ ابھیدہ کا قول ہے۔

ایک تو یہ کیا گیا ہے کہ آؤ اٹھ لھا کا سنی ہے اسے حکم دیا: یہ مجاہد کا قول ہے۔ سنی نے کہا: آؤ اٹھ لھا کا سنی ہے اسے کہا۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے: اس کا سنی ہے اسے سحر کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: سنی ہے جس روز زلزلہ برپا ہوگا اور زمین بے ہوا ہو جائے گا، زمین الٹی پھریں دے گی کہ اس پر جو کچھ طاعات اور سعادت کی تھیں اور اس پر جو خیر و شر کیا گیا ہے وہی الٹی پھریں دے گا۔

[illegible]

اُٹھنا کا معنی ہے جھانپنا، جھانپنا سے پہلے خواب کا لفظ مفرد ہے یہ اس طرح ہے جس طرح کسی کریم صوفیہ کے روایت کی گئی ہے کہ آپ صوفیہ نے ارشاد فرمایا: ما من أحد يوم القيامة إلا ويؤمر نفسه فان كان مستعيا يقول قم لا أدعوك إني لا أدعوك فان يقول له لا أدعوك من السعاس (3) قیامت کے روز ہر کوئی اپنے آپ کو قیامت کر رہا ہوگا اگر وہ اچھا لگے گا: میں نے اچھا لگایا وہ کیوں نہ کی، اگر سنا لگے گا اور سنا تو وہ کہے گا: تو میں معاشی سے کیوں نہ بھا۔ یہ صورت حال خواب اور مقاب کے معاملے کے وقت ہوگی۔

حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ اس میں دو چیزیں ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ گویا ہے کہ یہ لوگ اپنے اعمال کے اعتبار سے مختلف ہوں گے اور ان میں سے بعض ہوں گے اور  
برہین کے چرک کا رٹھو ہوں گے۔ ایک قول یہ کہ یہ گویا ہے کہ یہ لوگ دوبارہ نئے کے وقت ہوگا وہ قبروں سے نکلا ہوگا اور وہ لوگوں  
کے اور انہیں حساب کے میدان کی طرف لے جایا جائے گا کہ وہ اپنے اعمال اپنی کتابوں میں دیکھ سکیں یا اپنے اعمال کی جزا  
دیکھ سکیں، گویا وہ قبروں پر وارد ہوئے ان میں انہیں دیکھا گیا پھر وہ ان سے ہوئے۔ اور کاشی؟ آنے والا اور صادر کا معنی  
لونے والا ہے۔ وہ زمین کے مختلف اطراف سے اٹھائے جائیں گے۔ پہلے قول کے مطابق اس میں عذاب کا خیر ہے۔ اس کی  
مسورت یہ ہوگی کہ وہ اپنی خیریں بیان کرے گی کہ اس کے رب نے اس کی طرف الہام کیا تاکہ وہ اپنے اعمال دیکھیں اور بیان  
میں یہ جملہ ہے: **لَقَدْ كُنَّا أَفْئِسَافًا كَاظِمِينَ** یعنی وہ حساب کے میدان سے جدا جدا ہوئیں گے۔ عام قرأت  
لکھتا ہے معنی ہوگا اللہ تعالیٰ ان کے اعمال دکھائے۔ حسن بصری، زہری، قتادہ، عرج، نصر بن عاصم اور طلحہ نے نئے کے ساتھ  
پڑھا ہے یہ نئی کریمہ ہے۔

**لَقَدْ كُنَّا يَتَعَسَّلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَدْرَأُ ۚ وَ مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَأُ ۚ**  
”پس جس نے ذرہ برابر بھی نیکی کی ہوگی وہ اسے دیکھ لے گا اور جس نے ذرہ برابر برائی کی ہوگی وہ (بھی) اسے  
دیکھ لے گا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

قیامت کے دن خیر و شر کو دیکھنے کے اعتبار سے سونے کا نر کا فرق

**مسئلہ نمبر 1۔** **لَقَدْ كُنَّا يَتَعَسَّلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَدْرَأُ ۚ** حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ یہ گویا ہے کہ یہ لوگ اپنے اعمال کے اعتبار سے  
جو برائی کے دانہ کے برابر اچھا مل کرے گا وہ اس کی جزا دیکھ لے گا، آخرت میں اسے کوئی ثواب نہیں دیا جائے گا اور  
جس نے برائی کے دانہ برابر برائی کی اسے آخرت میں سزا دی جائے گی کہ اسے شرک کی سزا بھی دی جائے گی۔  
سو سنیں میں سے جس نے ذرہ برابر برائی کی ہوگی وہ اس کی سزا دیکھ لے گا جب وہ مرے گا تو آخرت میں اسے سزا نہیں  
دی جائے گی اور اس سے دور کر دیا جائے گا۔ مگر اس نے برائی کے دانہ برابر برائی کا عمل کیا ہوگا تو وہ اس سے قبول کیا جائے  
گا اور آخرت میں اسے کوئی ثواب دیا جائے گا۔ ایک حدیث میں ہے: **”خَذُوا كَأَنَّكُمْ كَوْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ“** یہ ایک مثال ہے جو  
اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہندے کے عمل سے غافل نہیں رہے گا اور جو بڑا ہو یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح  
ہے: **إِنَّ أَفْعَالَ لَا يَنْفَكِلُهُمْ وَلِحَالٍ ذُو ۙ (النساء: 40)** اللہ تعالیٰ ذرہ برابر غفلت نہیں کرتا۔ وہاں ذرہ کے بارے میں محض گزشتہ  
ہے اور اس کا کوئی وزن نہیں ہے۔

اہل لغت میں سے بعض علماء نے یہ کہا ہے: **”خَذُوا“** یہ آؤں اپنا ہاتھ زمین پر، رے تو اس کے ساتھ جو مٹی لگ جائے اسے  
ذرہ کہتے ہیں؛ حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ یہ ہے: جب تو اپنا ہاتھ زمین پر رکھے اور اسے اٹھاے تو مٹی میں سے جو اس  
کے ساتھ لگ جاتی ہے وہ ذرہ ہے۔ محمد بن کعب قرطبی نے کہا: کافروں میں سے جو آدمی ذرہ برابر نیکی کرتا ہے وہ اس کا ثواب



إِنَّ مِنْ يُفْتَدَىٰ وَبِكَيْسٍ إِفْئَا وَزُلُّ مُثَقَلٍ ذُرَّاءُ نَحْوًا  
جو آدمی زلزلہ برابر سے تباہ کر رہا ہے اور گناہ کرتا ہے تو وہ اس کو کھٹے گا۔

وَيُفْتَلَىٰ بِفَعْلِهِ الشَّيْءُا وَبِفَعْلِ الْعَبِيدِ أَبْغُ خُرَّاءُ  
اسے برائی کا بدلہ برائی سے اور اچھائی کا بدلہ اچھائی سے دیا جائے گا۔

هَذَا قَوْلُهُ تَبَارَكَ تَبَّ نِي إِذَا زُلْزِلَتْ وَجِلَّ شُفَا  
میرے رب کا ارشاد ہے سورہ زلزلہ میں اسی طرح ہے۔

### قرآن حکیم کی جامع ترین آیات

**مسئلہ نمبر 3۔** حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: قرآن حکیم میں یہ حکم ترین آیت ہے اور انہوں نے سچی کہا۔ علماء اس آیت کے علوم پر متفق ہیں خواہ انہوں نے اس کے محرم کا قول کیا ہو یا نہ کیا ہو، کعب بن عتبہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر وہ آیتیں نازل فرمائیں جنہوں نے تورات، انجیل، زبور اور صحاف میں جو کچھ تعلیمات ہیں سب کرم کر لیں ہے وہ یہ ہیں: **لَقَدْ نَفْسٌ وَمُنْثَقَلٌ ذُرَّاءُ خَلَّةٍ أَيْزَاةٌ ۖ وَمَنْ يُفْعَلْ وَمُنْثَقَلٌ ذُرَّاءُ شُرَّاءُ أَيْزَاةٌ ۖ** شیخ ابو دین نے اس آیت کے بارے میں کہا: وہ کل سے پہلے حال میں اچھائی کا بدلہ دیکھ لے گا۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت کو جامعہ فائدہ گہ کرتے تھے جس طرح صحیح میں ہے جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مدعوں کے بارے میں پوچھا گیا اور آپ نے خبروں کے بارے میں خاموشی اختیار کی دونوں میں جواب ایک ہی ہے (۱) کیونکہ خبر اور مدعوں پر سوار ہو کر حملہ کیا جاسکتا ہے اور نہ ہی بھاگ جاسکتا ہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے محوڑوں میں دینی اجر و پاداشی ثواب کا ذکر کیا تو سائل نے مدعوں کے بارے میں پوچھا کیونکہ ان دونوں دن کے پاس فخر نہیں ہوتے تھے تبار کے علاقہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پھر بدل کے سوا کوئی ٹھکانہ نہیں ہوا تھا جو فخر و مقرب نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں بھیجا تھا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے عموم آیت سے فتویٰ دیا تھا: "بے شک حمار میں شیر ذرات کا وزن ہے" یہ ان عربی کا قول ہے۔

سوا میں ایک روایت ہے: "ایک مسکین نے ہمارے مومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے کہا: طلب کیا جب کہ ان کے سامنے انگریز موجود تھا آپ نے ایک انسان سے کہا: اس سے ایک دانہ لے دے دے۔ وہ آدمی اس دانے کو دیکھنے لگا اور متعجب ہونے لگا۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے پوچھا: کیا تو تعجب کا اظہار کرتا ہے تو اس دانے میں اتنے مثال زرد دیکھتے ہے؟

حضرت سعد بن وقاص سے مروی ہے کہ آپ نے دو گھوڑی صدقہ کیں تو سائل نے اپنا ہاتھ کھینچ لیا۔ حضرت سعد نے سائل سے فرمایا: بخدا تعالیٰ ہم سے زور برابر قول فرماتے ہیں کہ وہ گھوڑوں میں بہت سے ذرات کے وزن کے اتنے ہیں۔

مطلب: ان مطلب نے روایت نقل کی ہے کہ ایک جد نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ بتا رہے تھے کہ سائل نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا زور کے وزن برابر فرمایا؟ "ہاں"۔ "وہ نے کہا: "اوسان" اس نے یہ کلمہ بار بار کہا پھر وہ یہ بتا رہے تھے کہ اچھے کر

چاہا گیا نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: اَلْقَدْ دَخَلَ قَلْبُ الْاَعْرَابِ الْاِيْمَانُ بِدَوِّهِ دَلَّ فِي الْاِيْمَانِ دَاخِلٌ هُوَ كَمَا۔

حضرت حسن بصری نے کہا: فرزدق کا چچا حضرت معصود نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا جب اس نے کھڑی ٹھنڈی وِثْقَالٌ وِثْقَالٌ آیت سن تو اس نے کہا: اب مجھے دس کی کوئی پروا نہیں کہ میں اس کے علاوہ قرآن نہ سنوں (۱)۔ یہ میرے لیے کافی ہے، بصیحت ختم ہو چکی، اب یہ فحشی نے ذکر کیا۔ ماوردی کے لفاظ یہ ہیں کہ حضرت معصود بن ناجیہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو (2) تاکہ قرآن سے تو نبی کریم ﷺ نے اسے یہ آیت پڑھ کر سنائی تو معصود نے کہا: میرے لیے کافی ہے میرے لیے کافی ہے اگر میں ذرہ برابر برائی کروں گا تو اسے دیکھ لوں گا۔

سمر نے زید بن اسلم سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی: مجھے وہ کچھ دکھائیے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھایا ہے۔ حضور ﷺ نے اسے ایک آدمی کے پاس بھیجا جو اسے تعلیم دے تو اس نے اسے سورۃ اِذَا زُلْزِلَتْ کی تعلیم دی یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچا تو اس نے کہا: میرے لیے کافی ہے تو نبی کریم ﷺ کو خبر دی گئی تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دَعُوْا فُلَانَهُ قَدْ حَقَّقَهُ اسے چھوڑ دو وہ فقیہ ہو چکا ہے۔ یہ حکایت بیان کی جاتی ہے کہ خُثُوْا اَيُّوْا کو سو فرمایا تو اسے کہا گیا تو نے تقدیر و تاخیر کر دی ہے۔ تو اس نے کہا:۔

هَذَا بَعْنُ عَرَشٍ (3) اَرْقَافُهَا فُلَانُهُ بَعْلَا جَانِبِي عَرَشِي لَهْنٌ طَبِيقٌ

تم دونوں برقی کے بطن سے یا اس کے قفا و اُتار برقی کے دونوں جانب اس تک پہنچنے کا راستہ ہے۔

## سورة العاديات

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿۱﴾ ﴿اِنَّكَ لَفِضَالٍ فَجّٰۃٍ﴾ ﴿۲﴾ ﴿تَجْرِىْ سِحْرَ الْمَیْمٰنِ﴾ ﴿۳﴾ ﴿تَجْرِىْ اَمْرًا فَجّٰۃً﴾ ﴿۴﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۵﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۶﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۷﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۸﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۹﴾ ﴿اِنَّكَ لَمُحْصِیْ السَّعٰۃِ﴾ ﴿۱۰﴾

حضرت ابن مسعود، حضرت جابر، حضرت حسن بصری، عکرمہ اور قتادہ کے نزدیک یہ سورت کی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس، حضرت انس، امام مالک اور قتادہ کے نزدیک یہ سورت مدنی ہے (۲)۔ اس کی تیارہ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو بہت مہربان، مہربان، ہم پر رحم کرنے والا ہے

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝۱ قَالَتُوْهُنَّ اَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ۝۲

”قسم ہے تیز دوڑنے والے گھوڑوں کی جب وہ سید سے آواز نکالتے ہیں پھر پتھروں سے آگ نکالتے ہیں  
سم ہار کر“۔

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ان گھوڑوں کی قسم جو دوڑتے ہیں، مفسرین اور اہل لغت نے یہی کہا ہے وہ اللہ کی راہ میں دوڑتے ہیں اور آواز نکالتے ہیں۔ قتادہ نے کہا: جب وہ دوڑتے ہیں تو وہ آواز نکالتے ہیں۔ فروغ نے کہا: صبح گھوڑوں کے مانسوں کی آواز ہے جب وہ دوڑ رہے ہوں۔ حضرت ابن عباس نے یہاں نے کہا: جانوروں میں سے گھوڑے، کتے اور لومڑی کے علاوہ کوئی بھی چیز دوڑتے وقت آواز نہیں نکالتی۔ یہ کہتے ہیں یہ کیا کیا کہ ان کے منہ پر کوئی چیز چڑھا دی جاتی ہے تاکہ وہ نہ بول سکیں کہ ان کے بارے میں آگاہ ہو جائے اس لئے کہ میں قوت کے ساتھ مانس جیتے تھا۔

ابن عربی نے کہا کہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کی جسم اٹھائی (۱) ایس خ و العزائم المحکمین (۲) یا مین (۳) آپ ﷺ کی زندگی کی جسم اٹھائی لَعْنَتُكَ اَللّٰهُمَّ عَلٰی سُلَکِ قَوْمٍ یَّتَمَتُّوْنَ (۴) (الحجر) اللہ تعالیٰ نے آپ کے گھوڑوں، ان کے بیٹوں نے ان کے فہر اور پتھروں سے ان کے سسوں سے چنگاری نکالنے کی جسم اٹھائی اور ارشاد فرمایا: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا۔  
مترجم نے کہا:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝۱ قَالَتُوْهُنَّ اَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ۝۲

گھوڑے جاتے ہیں جب وہ موت کے حوضوں میں آواز نکالتے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

لَعْنَتُكَ اَللّٰهُمَّ عَلٰی سُلَکِ قَوْمٍ یَّتَمَتُّوْنَ ۝۳

میں تجھ پر لعن کر رہا ہوں اگر گھوڑے سو ادھر اسی میں آوازیں نکالیں۔

اہل لغت نے کہا: ضُبْح اور ضُبْحِیہ نوحیوں کے لیے وضع کیے گئے ہیں مجازاً گھوڑوں کے لیے استعمال ہوتے ہیں۔ یہ عربوں کے قول سے اخذ ہے: ضُبْحَتِہ الشَّادُ جب آگ کے رکھ کو تہلیل کر دے اور اس میں ساکنہ کرے۔ شاعر نے کہا:

فَلَمَّا أَلِ تَلَفُوزُجْنَا شِوَانَا بِه النُّهْبَانُ مَقْوُورَا ضُبْحِيْنَا

انضبح ہونہ: جب وہ قہور اس میں اسی مائل ہو جائے اس نے کہا۔

تَلَفُوزُجْنَا النُّهْبَانُ لَقِيْنَا میں نے اسے اپنا رنگ بدلنے سے پہلے ہی چاٹ لیا۔ یہ حضرات آواز نکالتے ہیں جب ان کا حال گھبراہٹ، متحذات اور دلچسپی کی وجہ سے بدل جاتا ہے۔ ضُبْحَانُ مفعول مطلق ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ تقدیر کا کام یوں ہے: والعیاذ باللہ تَضَبُّعُ ضُبْحَانَا انضبح کا معنی راکھ بھی ہے۔ بھریوں نے کہا: ضُبْحَانُ حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مصدر ہے جو ل کی جگہ واقع ہے۔ ابو حیدر نے کہا: انضبح اور انضبح دونوں ایک جیسے ہیں جس کا معنی دوڑنا ہے۔ ابو حیدر نے کہا: انضبح و انضبح کا معنی روزِ ثار اور چلنا ہے۔ میر نے اسی صریح کہا ہے: ضُبْح سے مراد دوڑنے میں بازوؤں کو کسب کرنا ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی کنانہ کے لوگوں کی طرف ایک چھوٹا سا لشکر بھیجا تو اس کے خبر آنے میں دیر ہو گئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان پر حضرت منذر بن عمرو انصاری کو عامل بنایا تھا وہ ایک نقیب تھے منفقوں نے کہا: وہ شہید ہو گئے ہیں یہ سورت اس میں: ذُلُّ تاکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کی سلامتی کی خبر دی جائے اور یہ بتا دے کہ انہوں نے اس قوم پر حملہ کیا تھا جس کی طرف انہیں بھیجا گیا تھا۔

جن علماء نے یہ کہا کہ عادیات سے مراد گھوڑے ہیں ان میں حضرت ابن عباس، حضرت انس، حضرت حسن بھری اور زیاد ہیں۔ خیال سے مراد وہ گھوڑے ہیں جن پر سوار ہو کر موٹن حملہ کرتے ہیں۔ حدیث میں ہے: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شُرَافَةَ قَوْسِي النُّغْلَانِ فَيُضِيعَ شُعْبَةً مِنَ التَّنَافُيِ جس نے غازی کے گھوڑے کی حرمت کو نہ پہچانا تو اس میں نذوق کا کچھ حصہ ہے۔

ایک دوسرا قول ہے کہ انضبحیت سے مراد اونٹ ہیں۔ مسلم نے کہا: میں نے عمر سے اس بارے میں سنا لیا۔ عمر نے کہا: حضرت ابن عباس نے کہا اس سے مراد گھوڑے ہیں (1)۔ میں نے کہا: حضرت علی شیر خدا نے کہا اس سے مراد اونٹ ہیں دوڑنے والے اونٹ ہیں (2)۔ میرے آؤ تیرے آؤ سے زیادہ جانتا ہے۔ امام شمس نے کہا: حضرت علی شیر خدا اور حضرت ابن عباس نے انضبحیت کی تفسیر میں ٹھکر کیا۔ حضرت علی شیر خدا نے کہا: اس سے مراد اونٹ ہیں جو جنگ کے موقع پر دوڑتے ہیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اس سے مراد گھوڑے ہیں کیا آپ نہیں دیکھتے ان کی یہ صفت ذکر کی گئی ہے فَالْشُّرُفُ وَهَمْ لَقَعَانِ: بچے کھروں کے ساتھ غبار اڑاتے ہیں۔ یہ اونٹ آواز نکالتے ہیں۔ حضرت علی شیر خدا نے فرمایا: بات اس طرح نہیں جس طرح تو نے کہی تو نے نزداد کے موقع پر ہمیں دیکھا کہ اسے پاس کوئی گھوڑا نہ تھا مگر مقداد کا گھوڑا تھا جسے اچھے کہتے اور مرشد ابن عمر کا گھوڑا تھا پھر حضرت علی شیر خدا نے حضرت ابن عباس سے کہا: کیا تو لوگوں کو ایسی بات کا لٹوی دیتا ہے جس کا

تھے علم ہی نہیں اللہ کی قسم! یہ اسلام کا پہلا فرد تھا اور وہ اسے ساتھ صرف دو گھوڑے تھے ایک گھوڑا حضرت مقداد کا تھا اور ایک گھوڑا حضرت زبیر کا تھا تو حج کا مہینہ وَالْقُدْسِیَّتِ ضَبْعًا کیسے ہو سکتا ہے! اس سے مراد اذان ہیں جو عرفہ سے عزاداروں کو والد سے عرفہ لے آتے ہیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا میں نے حضرت علیؓ کے قول کی طرف، جو عربیہ ایسی قول لطیفہ ابن مسعود، سعید بن جبیر، محمد بن کعب اور سعدی کا ہے۔ اس معنی میں حضرت سعید بنت عبد اللہ نے کہا کہ:

فلا والعباديات خداة وكنار بايديها اذا نطق الغبار

قسم ہے ان اونٹوں کی جو مزدی کی گھنٹے کے پاؤں سے لہراڑتا ہے۔

یہاں اس سے مراد اذان ہیں ان وَالْقُدْسِیَّتِ اس لیے کہا گیا ہے کیونکہ یہ لفظ عدد سے مشتق ہے یہ تیز چلتے اذان قدموں کا اور دو رکعت کا ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

رأى صاحبى في العباديات تبعية وامثنها في الواصيات لطوامس

میرے صاحب نے دو رکعت والی اونٹوں میں سعید اور سعید کی شمشیر مضبوط اونٹنی میں دیکھا ہے۔

جس نے کہا: الْقُدْسِیَّتِ سے مراد اذان ہیں تو اس کے نزدیک ضَبْعًا ضَبْعًا معنی میں ہے اس میں عبادت سے بدلتی ہوئی ہے، کیونکہ یہ جملہ بولا جا تا ہے، ضَبْعًا جس پر جس کی وقت ہوتے ہیں جب وہ چلتے وقت اپنی کمر باندھ لیں۔ میرے کہنا ضَبْعًا سے مراد چلتے وقت ہندوں کو کہہ کر آتا ہے۔ ضَبْعًا یہ گھوڑوں کے بارے میں زیادہ استعمال ہوتا ہے اور ضعیف اونٹوں میں استعمال ہوتا ہے بعض اوقات جاہلوں سے بدل دیا جاتا ہے۔ ابو ساریح نے کہا: گھوڑوں میں جب آواز نکالنے کے مفہوم ہو تو اسے ضبعہ کہتے ہیں اونٹوں میں ہو تو اسے تنکر کہتے ہیں۔ مطلقاً یہ کہا: چاروں میں کوئی چیز ایسی نہیں جو روزانہ وقت آواز نکالتی ہو مگر گھوڑا اور موزی اور کتاب! یہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے اذان اذان کا یہ قول پہلے نہ ہو چکا ہے کہ عرب کہتے ہیں: ضبعہ شعلہ۔ تو یہ نے کہا:

تَسْفُتُ قَسِيمَ الشَّاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا فَذَلِكِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ ضَابِعٌ

میں شاشت کا سراج پیش کر تا یا قبر کی جانب سے ایک چیلنے والا اس کو بند رکھتا۔

زَقَا الضَّعْدِیُّ نَزَقُو زَقَا کو معنی ہے وہ چٹا۔ لیکن ذاتی صانع برزوقی چیلنے والا ہے ذبیحہ کا معنی چٹا ہے۔

فَالْقُدْسِیَّتِ ضَبْعًا طرہ، مطلقاً، دشمنان کے کہ اس سے مراد گھوڑے ہیں جو اپنے کمروں کے ساتھ آگ نکالتے ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: انہوں نے اپنے کمروں کے ساتھ کہا: انا ایما۔ یہ قول ابن عباسؓ کے خلاف ہے جن میں یہ ذکر ہے کہ وہ آگ نکالتے ہیں اور جو یہ کہا گیا ہے کہ وہ اونٹوں کے بارے میں ہے۔ ابن ابی حنیفہ نے کہا کہ یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے کہ یہ جہاد اور شام میں ہوتا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: اس سے مراد اذان ہیں جو شتر بادل کو دھکتے ہیں اور اس سے آگ نکلتی ہے۔ قدح کا اصل معنی نکالنا ہے۔ اس معنی میں یہ جملہ بولا جا تا ہے قدح حدث العون جب تو اس سے لاسد پانی نکالے۔ واقعتاً حدث بالذند جبہ تو زہر سے آگ



نکالے۔ التبت، السوق۔ جب تو شور بہ نکالے۔ زکی قدوس ایا کنواں جس سے ہاتھوں کے ساتھ اپنی نکالا جائے۔ لیدیم اسے کہتے ہیں جو بھڑکے کے نیچے رو جاتا ہے اور اسے مشقت کے ساتھ نکالا جاتا ہے۔ وہ عقدہ جس کے ساتھ آگ نکالی جاتی ہے۔ القداحہ، القداحہ وہ پتھر جو آگ کو روشن کرتے ہے۔ یہ جملہ بول جاتا ہے۔ زکی الذین یروی ذوقا۔ جب اس کی آگ نکلے۔ اس میں ایک اور لخت بھی ہے۔ زیدی مضارع کا مینہ دونوں میں بڑی ہے سورہ قدس یہ بات گزر چکی ہے قدسنا ہی وجہ سے منصوب ہے جس وجہ سے جہنم منصوب ہے۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ آیات گھوڑوں کے شفق ہیں لیکن ایوان کا معنی پھر یہ: وہ کہ دو اپنے مانگوں اور ان کے دشمنوں کے درمیان جنگ کو بھڑکاتے ہیں اسی وجہ سے جب جنگ ضرور ہو جاتی ہے تو کہتے ہیں: یخین القویس اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا قربان ہے: کَلِمَاتٍ اَوْ قَوْلًا اَوْ اَمْرًا يَلْحَقُ بِهَا اَلْقَوْلُ (المائدہ: 64) جب بھی وہ جنگ کی آگ بجھاتے ہیں اللہ تعالیٰ اسے بجا دیتا ہے۔ یہی معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے: یہ قراء کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے کہ اس کا معنی ہے مردوں کا جنگ میں خلیہ نہ بیکر کرنا (1) یہ مجاہد اور زید بن اسلم کا قول ہے: عرب کہتے ہیں جب وہ اپنے سامنے کسی کے ساتھ بغیر تیر کر چا ہے: اَوْتِدَا مُنْكَرًا يَنْتَ شَا لَوَدَّ بَنَانَت۔

حضرت ابن عباس سے یہ مروی ہے: اس سے مراد دلوگ ہیں۔ بوغزہ میں شریک ہوتے ہیں اور اپنی ضرورت اور کھانے کے لیے آگ کو روشن کرتے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد مجاہدین کی آگ ہے جب ان کی آگ زیادہ ہوتی ہے مقصود لوگوں کو خبردار کرنا ہے۔ بوغی دشمن کے قریب جا کر پڑاؤ ڈالنا تو بہت زیادہ آگ جلاتے تاکہ دشمن ان کی تعداد زیادہ سمجھے۔ ان کی قسم اٹھنا ہے۔

محمد بن کعب نے کہا: اس سے مراد وہ آگ ہے جس کے پاس جمع ہوا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد لوگوں کے انکار ہیں جو کھردھو کی آگ کو روشن کرتے ہیں۔ کھردھنے کا: اس سے مراد لوگوں کی زبانیں ہیں جو گفتگو کے ذریعے آگ کو روشن کر دیتی ہیں یعنی دلائل تو تم کو: دین: شیخ کرنا اور باطل کو باطل کر دینا: ان جرح کے بعض لوگوں سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اسرار اعلیٰ میں کامیابی عطا کرنے والی چیزیں اسی طرح ہیں جس طرح جب زہ آگ روشنی کرے تو اس کے لیے جہاں اللہ کا نفاذ استعمال کیا جائے۔

میں کہتا ہوں: یہ اقوال مجاز ہیں۔ اس معنی میں ان کا قول ہے: فَلَانَ يَوْمَ يَدْعُوهُ الصَّلَاةُ فَجَاءَهُ حَقِيقَتٌ مِّنْ مَّوَدَّةٍ جب حق سے دڑتے ہیں تو وہ اپنے گھروں کے ساتھ آگ نکالتے ہیں۔ مقاتل نے کہا: عرب اس آگ کو نار بن صاحب کہتے ہیں۔ ابو صاحب اور مالیت میں مصر کا ایک شخص تھا بہت عیقل تھا وہ روٹی پکاتے اور دوسرے کاموں کے لیے آگ روشن نہیں کرتے تھا یہاں تک کہ لوگ سوچتے تھے: وہ خود ہی آگ روشن کرنا جو بھی روشن ہوتی اور بھی بجھ جاتی۔ اگر کوئی آدمی بیدار ہو جاتا تو وہ اس آگ کو بجھا دیتا یہ ناہنہ کرتے ہوئے کہ کوئی اس سے غامد نہ اٹھائے تو عربوں نے اس آگ کو اس کی

آگ کے ساتھ تپید دی کہ نہ اس سے بھی کوئی نفع حاصل نہیں کیا جاسکتا اس طرح جب کلمہ خود پر پڑے تو آگ نکلتی ہے تو اسے بھی وہی نام دیتے ہیں۔ تاہم نے کہا:

وَلَا يَبِيتُ غَيْمٌ غَيْرَ أَنْ يُبْرِئَهُمْ مِنْ قُلُوبٍ مِنَ الْكُتَابِ.

نہیں میں کوئی غیب نہیں سوائے اس کے کہ ان کی کلمہ داریں لکھو اس کے باہم لے سے کند ہو جاتی ہیں۔

تَقْدُ الشُّلُوبِ الْمَضَاعِفُ نَسْجُ وَتُجَدُّ بِالْمَضَامِ نَارُ الْخَبَابِ

وہ سُلُوبِ ذرہ کو کاٹ دیتی ہیں جس کی بنائی ہوئی ہوتی ہے اور چڑے پتھر پر پڑیں تو مخاب کی آگ روشن کرتی ہیں۔

فَلَا تُخَيِّدُ بَاطِنُ صُحْبَا

”پھر اچانک مل کر لے ہیں صبح کے وقت۔“

گھوڑے صبح کے وقت دھن پر حملہ کرتے ہیں۔ حضرت ابن عباس اور اکثر مفسرین کی رائے یہ ہے: جب وہ حملہ کا ارادہ کرتے تو رات کو پختہ اور صبح تک دشمن کے پاس پہنچ جاتے کیونکہ وہ وقت لوگوں کی غفلت کا ہوتا ہے اس معنی میں لے نُصْحَانِ الْمَلِكِ مَرْيَمُ (الصفحات) جن کو ڈرایا جاتا ہے ان کی صبح بہت ہی بری ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: غالب ہونے کی وجہ سے انہوں نے دن کے وقت حملہ کیا، اس صورت میں صُحْبَا کا معنی علاقہ ادگاہ۔ اسے صبح کے ظہور کے ساتھ شبیدہ دی۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت علی شیر خدا فرماتے ہیں: اس سے مراد اونٹ ہیں جو اپنے سواروں کو جمع خر کے دن مزدلفہ سے منی لے جاتے ہیں، سنت یہ ہے کہ صبح ہونے پر ہی روانہ ہوا جائے: یہ قرعی کا قول ہے۔ اندازہ کا معنی تیز چلنا، ہر کو اس میں ان کا قول ہے: الشَّيْبَانِ شَيْبُودَ كَمَا نَبُذُوا شَيْبُ (پھاڑ) روشن ہو کر ہم ملیں۔

فَلَا تُزْنِ بِهِمُ الْقَطَا

”پھر اس سے گرو غبار اڑاتے ہیں۔“

قَطَا کا معنی نہر ہے یعنی گھوڑے جہاں حملہ کرتے ہیں اس جگہ تیز دوڑنے کی وجہ سے غبار اڑاتے ہیں۔ حضرت ابن رواحد قرطبی رحمہ اللہ نے کہا:

عِدَّتْ بَنِي قَطَا لَمْ تَرَها شَيْبُودَ الْقَطَا مِنْ تَقْلِفِ نَكْدَةٍ

میں اپنی بیٹی کو نہ اپناؤں اگر تم گھوڑے کو نہ دیکھو کہ وہ کدواں پھاڑ کے اطراف میں غبار اڑا رہا ہے۔

یہ میں جو ضمیر ہے مکان یا موضع کی طرف لوٹ رہی ہے جہاں وہ حملہ واقع ہوا جب حقیقت حال معلوم ہو تو ضمیر ذکر کرنا جائز ہے اگرچہ اس کا پہلے صراحت ذکر نہ بھی رہا ہو، جس طرح لڑش و فرمایا: خُفِي لَنَا آتَاثُ مَا نَحْتَابِ (من) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ضمیر سے مراد دوڑنا ہے جب کہ دوڑنے کا ذکر پہلے کر رہ چکا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے کہ نقص سے مراد مزدلفہ اور منی کے درمیان کا علاقہ ہے: یہ محمد بن کعب قرطبی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ راہی کا راستہ ہے شاید یہ ضمیر اس غبار کی طرف لوٹ رہی ہے جو غبار اس جگہ سے اڑتا ہے۔ صراح میں ہے نقص سے مراد غبار ہے اس کی جمع نقصا ہے نقص سے

مراد پانی کو گھسنے کی جگہ ہے اس طرح اس پانی کو گھسی کہتے ہیں جو کنوئیں میں نچ ہو جاتا ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے کہ حضور نے کنوئیاں کے پانی کو روکنے سے منع کیا ہے۔ نقد اس زمین کو کہتے ہیں جس میں پانی جمع کیا جاتا ہے اس کی جمع نفع اور انفع آتی ہے جس طرح جمع کی جمع بھارا اور بھرتا ہی ہے۔

میں کہتا ہوں: بعض اوقات نقد کا معنی آواز بلند کرنا ہے، اس معنی میں حضرت عمرؓ کی حدیث ہے جب ان سے کہا گیا کہ عورتیں جمع ہیں وہ حضرت خالد بن ولیدؓ پر دروہی فرمیں تو آپ نے پوچھا: یہی بغیرہ کی عورتوں کو کیا ہو گیا ہے کہ وہ اپنے آنسو بہا رہی ہیں جب کہ وہ ابوہریرہؓ کے پاس ٹھہری ہوئی ہیں نہ کوئی آواز ہے اور نہ شور ہے۔ ابوہریرہؓ نے کہا: نقد کا معنی آواز بلند کرنا ہے۔ اس معنی پر میں نے اہل علم میں سے اکثر علماء کو دیکھا ہے۔ اس معنی میں لید کا قول ہے:

نَدَى بِنَقْمٍ طَرَانُ صَاوِقٍ يُغْنِيهَا ذَاتُ جَنَسٍ دُرْجَلٍ

جب گچی آواز بلند ہوتی ہے تو وہ اس رنگ کے لیے جس درجہ میں وہ اپنی چیزوں کو جمع کرتے ہیں۔

بنقہ صرط کا معنی ہے آواز بلند ہونا۔ کسائی نے کہا: حضرت عمرؓ کا ارشاد نقد ولا تعلقہ۔ نقد کا معنی کھانا یعنی باقم میں۔ اس معنی میں یہ جملہ بولا جاتا ہے: نَقَعْتُ أَنْقَمَ نَقْعًا۔ ابوہریرہؓ نے کہا: ذهب بالنقد من النجعة۔ کسائی کے علاوہ دوسرے علماء کے نزدیک نعبہ سے مراد سحر ہے اور سحر سے وہاں کسی پر کھانا پکانا ہے مثلاً میں کھانا پکانا نہیں۔ بعض علماء نے کہا: حضرت عمرؓ نے انقاع سے مراد دلچاسپری پڑی ڈان۔ یہ فنی اس طرف جاتا ہے کہ نقد سے مراد غبار ہے۔ میرا گمان نہیں کہ حضرت عمرؓ کی طرف سے ہوں اور نہ آپ کو ان سے یہ خوف تھا۔ آپ کو یہ خوف کیسے ہو سکتا تھا جب کہ ان کے لیے یہ گھسی اپنہ کر رہے تھے۔ فرمایا: یَسْتَفْهِرُ مِنْ دَمْعٍ وَهَوْنٍ دَفْنٍ جَلُوسٍ بَعْضُ لَمْ يَكُنْ أَنْقَمَ سَ مَرَادُ رِيَانٍ پوڑنا ہے۔ یہ الہ تبارک ہے جسے میں نہیں جانتا۔ اس حدیث میں میرے نزدیک نقد سے مراد شہ آواز ہے جوں تک تعلقہ کا تعلق ہے تو اس کا معنی سخت آواز ہے میں نے اس میں کوئی شکوک نہیں سنا۔ ابوہریرہؓ نے خاتون پر حابے یعنی اس کے آہر دکھائے اس نے اسے خلیف کے ساتھ پڑھا ہے تو وہ انشاء سے مشتق ہے جب وہ حرکت دے اس معنی میں ذَا فَلَکَرٍ وَالْإِثْمَانُضِ ہے (۱۰۹: ۹) انہوں نے زمین کو حرکت دی۔

فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّةً ﴿۱۰﴾

”پھر اسی وقت (جنم کے) عطر میں گھس جاتے ہیں۔“

جنتیاء وسطیٰ مفعول۔ یہ وہاں پہنچے ۶۷ سالوں کے ساتھ دشمنوں کے وسط میں جانتے ہیں یعنی اس جمعیت میں جانتے ہیں جس پر وہ حملہ کرتے ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: یعنی وہ حریف میں جانتے ہیں (۱۱)۔ اسے جنتیاء کا نام دیا کیونکہ لوگ اس میں جمع ہوتے ہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: وَنَحْنُ الْقَوْمُ أَنْفُسُهُمْ وَشَعْبًا وَسُفَّةً یعنی میں ان کے درمیان جاؤں گا۔ حضرت علیؓ شہر فدائے اسے مشدود پڑھا ہے۔ فوسطن یہ تاراد۔ حضرت ابن مسعودؓ اور ابوہریرہؓ کی افیت ہے۔ دونوں فقرات کا ایک ہی معنی ہے یہ جملہ

یہاں فرمایا کہ: **وَسَلِّطُوا الْقَوْمَ عَلَى مَنَاسِكِنَا** اور ان کے واسطے جو لوگ اس کے ساتھ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ **بَشِّرُوا بِهِم** تو معنی ہے: **فُحْشِ** کے فحشو کا۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝

”یہ جنگ افسانہ اپنے رب کا بڑا لشکر گزور ہے۔“

یہ جواہر قسم ہے، یعنی انسان کو ناشکری پر پھندا کیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: لَقَدْ وَدَّ کَا مَعْنٰی ہے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا انکار کرنے والا؛ حضرت حسن بصری نے بھی یہی کہا، کہا: دو مصائب کو یاد کرنا ہے اور نعمتوں کو بھولنا جاتا ہے: شاعر نے اس چیز کو لیا اور نظم میں پڑوایا:

بِأَنفُسِهَا الظَّالِمُ إِلَىٰ يَنْفِيلٍ ۚ وَيُقْلِمُ مَرْدُودٍ عَلَىٰ مَنْ قَلَّمَ

إِن مِّن مِّثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْ خَيْرٍ يَكُونُ لَكَ أَجْرٌ

اے اپنے عمل میں ظلم کرنے والے جب کہ ظلم ظالم پر ہو دیا جاتا ہے، کب تک تو مصائب کی شکایت کرتا رہے گا اور  
نصرتوں کو بھول جائے گا۔

حضرت ابو امامہ باقری نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا وَحَدَّثَائِهِ وَسَلِّمْ  
رَفَقًا وَلَا يَسِرْبُ غَيْبَةً، کنود سے کہتے ہیں جو خبا کھانا کھا رہا ہے، عطیہ نہیں دیتا اور اپنے غلام کو مارتا ہے۔ حضرت ابن عباس  
رضی اللہ عنہما نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اَلَّا تُكَبِّرُوْهُ بَشَرًا رُّكْمًا قَالُوا اَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ نَعْنِ  
وَحَدَّثَا فَوَسَّخَ رَفِقًا لَا يُغْلَدُ غَيْبَةً کیا میں تمہیں سب سے برے آدمی کے بارے میں آگاہ نہ کروں؟ صحابہ نے عرض کی:  
کیوں ہمیں یا رسول اللہ! فرمایا: جو خبا پڑاؤ ڈالے، عطیہ نہ دے اور اپنے غلام کو مارے۔ دونوں روایات حکیم ترمذی نے  
”کنود والاصول“ میں نقل کی ہیں (۱)۔

حضرت امین عباسؑ بھی مجھ سے مروی ہے: کثرت کا لفظ کثرت اور غفرت کی زبان میں نا فرمائی کو کہتے ہیں۔ یہ اور مصرعی زبان میں شکر کو کہتے ہیں، انسان کی زبان میں غفلت والے کو کہتے ہیں۔ یہ مقابل کا لفظ نظر ہے۔ شاعر نے کہا:

كثرة إنبام الرجالِ وضمْنُ بكن كثرُوا إنبام الرجلِ مُتَشَبِهٌ  
 وہ جو لوگوں کے احسانات کی شکر کرنے والا ہے اور جو لوگوں کے احسانات کی شکر کرنے والا ہو اسے دور کر دیا

وہ لوگوں کے افسانے بنی، مگر ان کے دل کے اندر ہے جو لوگوں کے افسانے بنی۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ جو تھوڑے احسان پر ناشکری کرے اور نہ یادہ پر ناشکری نہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو حق کا انکار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کندہ کو کندہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس نے اپنے باپ کا انکار کیا تھا۔ اور انہیں بمن جرمہ شاعر نے کہا:

وَمِنَ الْهَلاَكَةِ إِن شَعَرْتُمْ وَصَدَّقُوا وَعِدَّتُنَا بِغُلْ غُلَابَةٍ كُنُودٍ  
 نکلنے کو چھوڑا اور وہ بھل کر گئی اور مال نہ رک لیں اور شادی شدہ شکاری عورت کے نکل کے ذکر کو چھوڑا۔  
 ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: کنود سے مشتق ہے جس کا معنی کاٹنا ہے گویا وہ اسے کاٹ رہے تھے منہ چاہیے یعنی شکاری۔ یہ  
 جسد بولا جاتا ہے: کنود العبدی جب وہ نہی نکلا کٹا دے۔ اٹھی نے کہا:

أَبِطِلِي قَبِيلِي بِسُلْبِ الْغَوَادِ وَصُلْبِ جِبَالِي وَكُلِّمَا بَعَا  
 تو چلی جاتو معبودِ دل والے سے دور ہوگی جردِ شومرا کو جو زنا بھی چانتا ہے اور انہیں تر و تازگی جانتا ہے۔  
 یہ کائنات پر دلالت کرتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: كُنُودٌ كُنُودٌ کنودہ یعنی اس نے نعمت کا انکار کیا۔ شکاری کرنے والے کو  
 کنود کہتے ہیں اسی طرح شکاری عورت کو کنود کہتے ہیں اور کنود بھی اس کی شکل ہے۔ اٹھی نے کہا:

نَمِثٌ لَهَا تَمِثٌ نَوْصَلٌ نَظَا كُنُودٌ لَوْصِلُ الْغَوَادِ الْغَوَادِ  
 اس کے لیے یہ تعلق قائم کرو اور تیرے لیے یہ تعلق قائم کرے گی اور پرانے طلاقاتی کے تعلق سے انکار ہی ہے۔

حضرت ابن عباس نے کہا: یہاں انسان سے مراد کافر ہے (1) یعنی اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: وہ بہت زیادہ کفر کرنے  
 والا ہے۔ اس معنی میں ارض کنود ہے ایسی زمین کو کہتے ہیں جو کوئی شئی نہ اگا سکے۔ شحاک نے کہا: یہ ولید بن مغیرہ کے حق میں  
 نازل ہوئی (2)۔ ہر نے کہا: کنود اسے کہتے ہیں جو حق رہنے سے انکار کرے اور سابقہ شعری ذکر کریں۔

ابو بکر واسطی نے کہا: کنود اسے کہتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو اس کی فرمانیوں میں خرچ کرے۔ ابو بکر وراق نے  
 کہا: کنود اسے کہتے ہیں جو نعمت کو اپنی جانب سے اور اپنے دوستوں کی جانب سے خیال کرتا ہے۔ ترمذی نے کہا: جو نعمت کو  
 دیکھتا ہے منع کو نہیں دیکھتا۔ ذوالنون مصری نے کہا: اهلواؤ کنود اسے کہتے ہیں جب اسے تکلیف پہنچے تو بہت زیادہ جرم و  
 نزع کرتا ہے جب بھلائی پہنچے تو احسان نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بہت زیادہ کینہ رکھنے والا اور حسد کرنے والا۔ ایک  
 قول یہ کیا گیا: جو جس کی قدر و منزلت سے واقف ہو، سختی کی باتوں میں سے یہ سب جو اس کی قدر و منزلت سے واقف ہے  
 وہ اس کے پر اسے کو چاک کر دیتا ہے۔

میں نے کہا: یہ تمام اقوال باغی کی طرف لوٹتے ہیں نبی کریم ﷺ نے کنود کے معنی کی وضاحت مذموم  
 نص نہ کیا اور نہ ہی یہ احوال سے کی ہے اثر یہ درست ہے تو اس بارے میں جتنے بھی اقوال لیے گئے ہیں ان سب سے یہ اعلیٰ  
 ہے اور کسی کے لیے بھی مشکوک کوئی گنجائش نہیں۔

وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَلِيلٌ فَتُحْيِيهِمْ

”اور وہ اس پر (خود) گواہ ہے۔“

اللہ تعالیٰ انسان کے اس قسم پر گواہ ہے: منصور نے کہا: یہ سب روایت کیا ہے! یہی اس مفسرین کا قول ہے (3)؛ یہ



عرواں سے کہا: یہ سب وقت ہوگا جب انہیں دوہرا ہوا یا جوئے گا۔ فرما: میں نے نبی اسد کے بعض بدوؤں کو چاہتے ہوئے  
 سابعہ بن خنیس بن حذافہ کو جو عمار بن زید نے حضرت ابن مسعود سے یہ روایت کیا ہے (۱۶) دونوں کا صحیح ایک ہے۔

میںوں میں جو کچھ بھلائی اور شر میں سے بچانا ہے اُنک الگ کر دیا جائے گا۔ مفسرین نے یہی کہا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: خجستہ کا معنی ہے ظاہر کر دیا جاوے گا (2)۔ عیوب بن عبید بن جسر، عیوب بن عمر اور نصر بن عاصم نے وحشل پر صا سے جس کا معنی ظاہر ہوتا ہے۔

ان کا رب ان کے بارے میں اس روزِ قربِ باخبر ہوگا کہ کون کون کی چیز غلطی نہ ہوگی۔ وہ ان کے بارے میں اس روزِ اور اس کے علاوہ بھی جانے والا ہے۔ بعد میں کھتی ہے وہ سن دن ان کو جزا دے گا۔ اِذَا شَاءَ نَحْنُ يُعْطٰی ہے اس میں یَعْلَمُ عَالَمِ نَحْسِ کیونکہ انسان سے اس وقت علم کا ارادہ نہیں کیا گیا ہے تب دنیا میں اس سے ہم کا ارادہ کیا گیا ہے اس میں خیرِ عَالَمِ نہیں کیونکہ ان کا بعدِ تعلیٰ میں نفع نہیں کرتا نیز مہینوں میں عَالَمِ خیر ہے اگرچہ درمیان میں لامِ فاصل ہے کیونکہ مام کا کل ابتداء ہے یہاں لامِ قُرب پر داخل کیا گیا ہے کیونکہ مبتداء ہے۔ اِذَا شَاءَ ہے۔ روایت بیان کرتی ہے کہ کجاچ کی صورت کو ضمیر پر پڑھنا کہ تو میں کو بہار پر اچھا ہے تو اس کی زبان پر غلطی سے اُن کا کیا تو اس نے اس کا زوالِ خیر پر چکر کیا اگر لام نہ ہوتا تو یہ مفتوح ہوتا۔ کیونکہ یہ صبحِ نفس اس پر واقع ہو رہا ہے یعنی یہ اس کا مفوس من رہا ہے۔ اور سحالی نے اسے اُن اور خیر پر حاسب ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیرِ حاسب ہے۔

## سورة القارعة

﴿سورة القارعة﴾ ﴿١﴾ وَالْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي سُرْعًا ﴿٣﴾ وَتَكُونُ كَالْجَارِعَةِ ﴿٤﴾

تمام قرآن کے نزدیک یہ سورت کی ہے (۱)۔ اس کی وسعت قوت ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان و بخشنے والا ہے۔

الْقَارِعَةُ ۚ الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ

” (زلزلہ دینے والی) کڑک، یہ (زبردست آواز) کڑک پاتا ہے اور آپ کو کیا معلوم کہ یہ کڑک کیا ہے۔“

قارعہ سے مراد قیامت ہے اعمام مفسرین نے یہی کہا ہے۔ اس نام کی وجہ یہ ہے کیونکہ یہ ظلمات کو اپنی ہود نکالنے کے ساتھ ٹکٹکائے گی۔ اہل لغت کہتے ہیں: عرب کہتے ہیں قرعۃ القارعة فقد ٹھہر الغبار فہی تھلے اس وقت کہتے ہیں جب ان پر کوئی عظیم مصیبت آئے۔ ان امر اور دوسرے شاعر نے یہی سہلی لیا ہے:

وقرعة جبن لا یأمر لولا سبیلهم نزاحت عنک جینا

منی ثقیلہم بسر وبتکم (2) فستولک دلم توفد قنا لی الغدیر نازر (3)

انہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا یَزِلُّ الْاِیْمَنُ کُفْرًا وَتُجْبِیْہُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعًا (۱) (سورہ: 31)

عَالِیْقَارِعًا ۚ یہ جبر و مقتضیہ سے یعنی قارعہ کی چیز ہے اسی طرح وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ جملہ متنبہ یہ ہے یہ تعظیم اور عظمت شریں بیان کرنے کے لیے ہے۔ مگر طرح ارشاد فرمایا: اِنَّمَا فَتَنَّ الْعَالَمَ فَتْنًا ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۚ (سورہ الحاقہ)

یَوْمَ یَكُونُ النَّاسُ کَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۚ

”جس دن لوگ بھرے ہوئے پروانوں کی طرح ہوں گے۔“

یَوْمَ یہ ظرف دہنے کی وجہ سے منصوب ہے تقدیر کا نام ہوں ہوگی: تَنَزَّلُ الْقَارِعَةُ یَوْمَ یَكُونُ النَّاسُ کَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ثنوائے کہا: خبر سے مراد وہ جنگ ہے جو آگ اور دہنے میں گرتا ہے اس کا اور فراموش ہے: یہ وہی وہی کا فتنہ ہے۔ فراموشی: اس سے مراد مجروح و مہرہ ہے اسی سہلی میں گزرتی ہے یہ جسد روا جاتا ہے: دعوا الیش من فرشتہ و جہنم۔ نے بھی زیادہ بے مشر ہے۔ ایک شاعر نے کہا:



وَقَدْ كَانَ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ تَلَوْنَهُمْ إِلَيْهِمْ وَكَانُوا كَالْفُحَّاشِ مِنَ الْجَهَنَّمَ

وہ ایسے لوگ تھے تو نے جن کے دلوں کو ان کی طرف پھیر دیا جب کہ وہ اچالت کی وجہ سے چٹکوں کی مانند تھے۔

صحیح مسلم میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: مَشْنُوٌّ وَ مَشْنُوٌّ كَمَشْنُوٍّ رَجُلٌ أَوْ قَدْ نَادَاهُ جَعَلُ لِحَنًا وَبِشْرًا يَنْقُصُ فِيهَا دَعْوَتُهُمْ وَ أَنَا أَغْنِي عَنْهُمْ عَنْ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ مِنْ يَدِي۔ میری اور جہاد کی مثال اس آدمی جیسی ہے جو آگ روشن کرنے سے تو نڈیاں اور چنگ اس جیو گرنے لگیں جب کہ وہ انہیں روک رہا ہو میں تمہیں کہوں سے چلو کہ جنہم میں کرنے سے روک رہا ہو جب کہ تم میرے ہاتھ سے نکلے جا رہے ہو (1)۔

اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ مہشوت کا معنی متفرق ہے ایک اور جگہ فرمایا كَانَتْهُمْ جَزَاءً مُنْقَبِطٍ (الفر) گویا وہ متفرق کر دیا گیا تھا۔ پہلے ان کی حالت کو فرات سے تشبیہ کی جن کی کوئی سمت نہیں ہوتی جو ہر سمت سرگرداں ہوتے ہیں پھر وہ نڈی دل کی طرح ہو جاتے ہیں کیونکہ ان کی کوئی سمت ہوتی ہے جس کا وہ قصد کر رہا ہوتا ہے۔ مہشوت کا معنی متفرق اور منتشر ہے۔ یہاں لفظ کا اعتبار کرتے ہوئے مہشوت ذکر کا صیغہ ذکر کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرماں ہے: أَعْبَادُ نَحْلٍ مُنْقَبِطٍ (الفر) اگر المہشوتہ کا لفظ ہوتا تو وہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہوتا: أَعْبَادُ نَحْلٍ خَائِبِينَ (الحاق)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور فروا نے (2) کہا: كَانَتْهُمْ أَهْلُ الْمَهْشُوتِ اسی طرح ہے فرما العباد (3) ہوتا ہے وہ ایک دوسرے پر سوار ہوتے ہیں یہی حال ان لوگوں کا ہوگا جب انہیں دوبارہ اٹھایا جائے گا وہ ایک دوسرے میں گردش کر رہے ہوں گے۔

وَتَكُونُ الْجَهَنَّمَ كَالْعِيشِ الْمَسْفُوحِ

”اور جہانم برنگی دھنکی ہوئی اداں کی مانند ہوں گے۔“

ایسا اداں جسے ہاتھ سے اٹھا جائے، یعنی پہاڑ یا ایک ذرات ہو جائیں گے اور اپنی جگہ چھوڑ دیں گے، جس طرح اللہ تعالیٰ نے ایک اور موقع پر فرمایا: هَبْنَاهُ مُتَبَدِّلًا (الواقف) اہل لذت کہتے ہیں: العین سے مراد رنگ وادان ہے۔ سورہ سائر مسائل میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔

فَأَمَّا مَنْ كُفَّتْ سَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ وَ أََمَّا مَنْ خَلَّتْ

سَوَازِينُهُ ۖ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَانٍ ۖ وَمَا أَزْوَاجُهُ ۖ ذَا تَرْجَاءٍ ۖ

”پھر جس کے (تکلیف کے) ایلزے بھاری ہوں گے تو وہ دل پسند عیش (دوست) میں ہوگا اور جس کے (تکلیف کے) ایلزے نکلے ہوں گے تو اس کا ٹھکانہ ہادی ہوگا اور آپ کو کیا معلوم کہ وہ ہادی کیا ہے۔ ایک کچی ہوئی آگ۔“

بیزان کے بارے میں جنگجو سورہ اعراف، کیف اور انبیاء میں گزر چکی ہے۔ ان کا پلا اور لسان (4) ہوگی جس میں ان



نے کہا: اے کوہ! ہم اس لیے آیا کیونکہ وہ اس میں اپنے سر کے بل کرے گا۔ انگلیش نے کہا: نامہ سے مراد ہے اس کی قرار گاہ۔  
یعنی قریب قریب ہے۔ شاعر نے کہا:

يَا عِزُّ لَوْ نَدْنَتْ أَرْعَافُنَا كُنْتَ لِن تَهْدِي بِهِ الْهَاجِثَةَ

اے عز! اگر تو رے بزرے تجھ تک جاتا تو اس آدمی کی طرح ہو جائے گا جسے ہادیہ بنا دیتی ہے۔

یہاں ہادیہ کا معنی مہدوتہ ہے۔ تو کہتا ہے: کوٹ امہ نص حاویۃ یعنی اس پروردی ہے۔ کعب بن اسد غوی نے کہا:

كُوْتُ امِّهِ مَا يَبْعَثُ الصَّيْحَ غَادِيَا وَمَعَاذُ يَزِيدُ النَّبِيلِ حِينَ يَشُوْبُ

مُخَوِّی اور مُخَوِّی اور پہاڑ اس کے درمیان کا راستہ ہے اس کی نعل تمہاری القوۃ فی النہوۃ، جب وہ ایک دوسرے کے پیچھے کر پڑے۔

وَقَدْ أَذِنَ لَكَ حَاجِيَةٌ ۝ واصل میں صاف تھا آخری حاکستہ کے لیے داخل ہوئی۔ حرہ کسائی، یعقوب اور اس شخص نے واصل میں حاکستہ کے بغیر ہی ہے (2) صاف اور اس پر وقف کیا ہے اس کی دفعت سورۃ الحاکمہ میں ضرورتی ہے۔

ثُمَّ حَاجِيَةٌ ۝ سخت گرم۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اورشاد فرمایا: نازکم

هَذَا يَوْمَ الْقَدَرِ ابْنِ آدَمَ جَزَاءً مِنْ مَسِيحَتِهِ جَوَّاعًا حَتَّى يَخْلُفَ تَمْبَارِي بِآلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ جَلَّاتَا بِبَنِي جَنِّمَ كِي أَكْ كَاسْتَرَحَوْا حَصْرَ

ہے (3) ۱۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ تو کافی ہے۔ فرمایا: "جنیم کی آگ کو اس دنیا کی آگ پر بہتر کن فضیلت دی گئی ہے

برایک اس کی مثل گرم ہوگی" حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرمایا: "بے شک پلڑا بھری ہوگا جس کا پلڑا بھاری ہوگا

کیونکہ اس میں حق لکھا گیا ہے جس پلڑے میں حق ہو اس کے لیے سوزوں ہے کہ وہ بھاری ہو۔ بے شک پلڑا لکھا ہوگا جس کا

پلڑا لکھا ہوگا کیونکہ اس میں باطل لکھا گیا ہے اور جس پلڑے میں باطل ہو اس کے لیے سوزوں ہے کہ وہ ہلکا ہو۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: دو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ "مردے اپنے پاس

آنے والے ایک آدمی سے اس آدمی کے بارے میں سوال کریں گے جو اس کے قبل فوت ہو چکا ہو گا وہ بتائے گا وہ تو مجھ سے

پہلے مر گیا تھا کیونکہ تمہارے پاس نہیں آیا" اور مردے کہیں گے: اللہ کی قسم! تمہیں تو وہ کہے گا: اِنَّا لَنَقُوْهُ اِنَّا لَنَقُوْهُ اِنَّا لَنَقُوْهُ

اسے امہ حاویہ کی طرف لے جایا گیا وہ کتنی ہی پری الامہ ہے وہ کتنی ہی پری العریبہ ہے" ہم نے اس کا کہیں ذکر کتاب

"کانہ کر" نہیں کیا ہے۔ الحمد للہ۔

## سورة الزکات

﴿رَوَاعًا﴾ ﴿مُزَادًا عَلَىٰ مَا فِيهَا﴾ ﴿وَعَدًا﴾

تمام مفسرین کے قول میں یہ سورت کی ہے۔ اہم بخاری نے اسے مدنی کہا ہے۔ اس کی تفسیر یہ ہے۔  
يَسْجِدُ اَنْعَمَ الرُّحُلُ خَلْسَ الرُّحُلِ جَنِينِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

اَللّٰهُمَّ الشَّكَاوُتُ لِيْ حَقِّيْ ذُنُوْبُهُ اَلْمَقَابِرُ ۝

”غافل رہ کر تمہیں زیادہ سے زیادہ مانع کرنے کی باتیں یہاں تک کہ تم قبروں میں جا بیٹھو۔“  
اس میں پانچ مسائل ہیں:

لفظی تشریح اور شان نزول

**مسئلہ نمبر 1۔** اَللّٰهُمَّ الشَّكَاوُتُ ۝ تمہیں غافل کر دیں۔ فَاَنْتَ شَهِدَ مِنْ دُونِ شُهَادَتِ الْمُسْلِمِ مِرْنِ سے تمہیں سال کے سچے جو روہ چٹا تھا غافل کر دیا۔ آیت کا معنی یہ ہے دل اور تعداد کی کثرت پر فقر و مہمات نے تمہیں اللہ تعالیٰ کی طاقت سے غافل کر دی ہے یہاں تک کہ تم مر گئے اور قبروں میں دفن کر دیئے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اَللّٰهُمَّ کا معنی ہے تمہیں بھنا دیا۔ الشَّكَاوُتُ یعنی اسوالم اور اولاد کی کثرت پر فقر کرنا (1)۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت انس رضی اللہ عنہما کے قول ہے۔ قتادہ نے کہا: قَبْرُکَ پر فقر کرنا (2)۔ ضحاک نے کہا: معاش اور تجارت پر فقر نے تمہیں غافل کر دیا (3)۔ یہ سب کہا جاتا ہے: اَللّٰهُمَّ مِنْ كَذْبَا، اَللّٰهُمَّ وَلَهْبُکَ لَنَا جَبَّ تُوَا سے بھول جائے اسے ترک کر دے اور اس سے اعراض کرے۔ اَللّٰهُمَّ اسے غافل کر دے۔ اَللّٰهُمَّ فَهْوَ شَهِدَ اسے شہنوں کر دیا۔ تَشْکَاوُتُ کا معنی کثرت میں متبادل کرنا۔ مقاتل، قتادہ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ یہودیوں کے لہجے میں بات ہنزل ہوئی۔ جب انہوں نے کہا: ہم بنی لہان سے زیادہ ہیں۔ بنی نضال، بنی غلام سے زیادہ ہیں انہیں اس چیز نے غافل کر دیا یہاں تک کہ وہ مگر اسی میں مر گئے۔ ابن زبیر نے کہا: یہ نصیر کے قبیح خدا ان کے بارے میں ہنزل ہوئی۔ حضرت ابن عباس، قتادہ اور یحییٰ نے کہا: یہ قریش کے دوقبیلوں کے بارے میں نازل ہوئی جو بنو عبد مناف اور بنو قصم تھے۔ انہوں نے دور اسلام میں سرداروں اور اشراف کے اعتبار سے باہم گنتی کی اور فقر و مہمات کیوں۔ بنو آبیہ خاندان نے کہا: ہم سے آبیہ زیادہ سردار رکھتا ہے، مطلب رکھتا ہے، تھوڑا زیادہ رکھتا ہے اور ہٹا دینے والا زیادہ رکھتا ہے تو بنو عبد مناف، بنو قصم پر غلبہ آگئے پھر انہوں نے سردوں کا شور مچا تو بنو قصم ان پر قابض رہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی کہ تم نے زندوں کے ساتھ باہم کثرت کا مقابلہ کیا تو ہم راضی نہ ہوئے یہاں تک کہ تم سردوں کے ساتھ ٹھکر کرنے تک جا بیٹھو۔



کیا۔ جس طرح پہلا گزرا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ وہی ہے بنی قریظہ کے زمانے میں انھوں نے کہا تھا کہ یہ قریظہ کی زیارت کرنے کے لئے تو اللہ کا عذاب تم پر نازل ہو گا وہ تم پر ضرور افسوس ہے۔

مقدور کی لکھی تشریح

**مسئلہ نمبر ۳۔** مقابہ، مقبذہ اور مقبذہ کی جمع ہے جس کا معنی قبریں ہیں۔ تاہم اسے کہا

أَبْرَى أَعْلَى الْمَقْبُورِ إِذَا مَيَّتُوا يَتَوَّأ فَوْقَ الْمَقْبُرِ مَالِخَةً

يَتَوَّأ بِأَلْفِ مَلَايَئِكَةٍ وَ قُلْنَا عَنْ مَنْ لَقِيَاهُ حَتَّى رَأَى الْقَبْرَ

میں نکلتے ہیں اور ان کو دیکھتے ہیں وہ دھرتے ہیں تو وہ قبروں پر نہ دے ہاں پھرتے ہیں۔ انوں کے پاس قبروں

پر پتھر، سہاگت کے لیے کیا گیا ہے قبروں میں میں میں کی طرح نماز پڑھتا ہے۔

ایک شاعر نے کہا:

لِكُلِّ نَفْسٍ مَقْبَرٌ مَقْبَرٌ يَنْتَقِلُهَا شَبَابُهَا

تمام انسانوں کے لیے ان کے اپنے اپنے میدانوں میں قبرستان ہیں لوگ اُنم مورتے ہیں وہ قبریں ہیں اور وہی ہیں۔

ابو سعید مرقیہ نے لے، انوں طرح کا لفظ استعمال کیا کہ یہ مقبذہ کی اور مقبذہ کی وہ وقت خان میں رہا کرتے تھے۔

فكرت نسبت القبر، القبرۃ قبرستان میں سے اسے فرمایا کہ وہ نہ لکھی میں نے اسے اُن کے لئے کا حصہ دیا اس لئے اس میں

مقبورہ میں نہ رہتی ہے۔

زیارت قبور کی شرعی حیثیت اور اس کے فوائد

**مسئلہ نمبر 4۔** قرآن مجید میں مقابہ کا کبریاں اس سورت میں آیا ہے قبروں کی زیارت حلت اس کے لیے

زیر دست دو ہے کیونکہ یہ سنن اور آخرت کی یاد دلاتا ہے یہ جزائمان کی امیدیں کم کرتے ہیں اور مسافر اور غریبوں کے لیے

ان میں رحمت کی کمی پر راہنمائی کرتا ہے۔ ان کو یہ سہارا دیتا ہے کہ ان کے لئے اللہ تعالیٰ نے اپنا رحمت کا دروازہ کھولا ہے۔

فما نھا تذکرۃ لعلہم یحذروا الخیرۃ ۱ میں نصیب قبروں کی زیارت سے ملنے والا رحمت کی یاد دلاتا ہے اور ان کی

یہ جزا دینا میں زیر ہد کرتی ہے اور رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت ان مسکینوں کے دروازے کی اس وجہ سے کہ ان کے لئے رحمت

ہے۔ صحیح مسلم میں مذکور ہے جو رحمت کی یاد دلاتی ہے۔ رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے رحمت کی یاد دلاتی ہے

موتوں پر لعنت دانا حکم اس سے قبل کا ہے جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبروں کی زیارت کی رخصت دئی۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے رخصت دئی تو اس رخصت میں مرد اور عورتیں شامل ہو گئیں۔ بعض علماء نے کہا: عورتوں کے لیے قبروں کی زیارت اس لیے مکروہ ہے کیونکہ وہ کم ہودہ والی اور زیادہ جزع و فزع کرنے والی ہوتی ہیں۔

عورتوں کے لیے زیارت قبور کا حکم

میں کہتا ہوں: مردوں کے لیے قبروں پر جانا جائز ہے یہ متفق علیہ حکم ہے۔ عورتوں کے بارے میں مختلف فرہے ہیں۔ جہاں تک نوجوان بچوں کا تعلق ہے ان کے لیے باہر نکلتا حرام ہے جہاں تک گمروں میں جینے رہنے والی عورتوں یعنی جن کی عمر داخل ہو چکی ہو ان کے لیے مبارک اور جائز سب کے لیے ہے یہ اس وقت تک جب وہ مردوں سے الگ ہو کر نکلیں اس میں ان شاء اللہ کوئی اختلاف نہیں اس تاویل کی بنا پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد زور و القبور عام ہو گا جہاں تک ایسی جگہ یا وقت کا تعلق ہے جس جگہ مردوں اور عورتوں کے جمع ہونے سے فتنہ کا خوف ہو تو پھر حلال اور جائز نہیں۔ اس اثنا میں کہ ایک آدمی لٹکا ہے اس کا مقصود عبرت ہوتا ہے تو اس کی نظر کسی عورت پر جا پڑتی ہے تو وہ فتنہ میں جا پڑتا ہے اور اس کے برعکس بھی صورتحال ممکن ہے کہ مرد اور عورت میں سے ایک گناہ گار ہو گا یا جو نہیں ہو گا۔

دل کے علاج کا نسخہ اور زیارت قبول کے وقت کیا نیت اور ارادہ ہو تو یہ عمل نفع بخش جاتا ہے

**مسئلہ نمبر 5:** علامہ نے کہا: ہر آدمی اپنے دل کا علاج کرنا چاہتا ہے اور علم و فکر کی ذمہ داریوں سے آزاد ہو کر اپنے رب کی طاعت کی طرف متوجہ ہونا چاہتا ہے تو اس کے لیے مناسب ہے کہ وہ لذات کو فراموش کرنے والی، جماعتوں کو جدا کرنے والی، عینوں اور عینوں کو ختم کرنے والی کا ذکر کثرت سے کرے جو لوگ موت و حیات کی کشش میں ہیں ان کی ملاقات پر موانعت اختیار کرے اور مسلمانوں کی قبروں کی زیارت میں پیشگی اختیار کرے۔ یہ تین امور ہیں جس آدمی کو دل سخت ہو، ساتھ اس کو اپنی گرفت میں لے چکا ہو تو اس کے لیے مناسب ہے کہ وہ اپنی مرضی کے خلاف اس سے ودلے اور شیطان اور اس کے دوستوں کے نشوونما کے خلاف ان سے ودلے اور موت کا ذکر کثرت سے کرنے سے اس نے فائدہ اٹھالے اور اس کے دل کی سختی چھٹ گئی تو یہی اس کا مقصود ہے مگر اس پر دل کا میل بڑھ گیا اور گناہ کے اسباب مستحکم ہو گئے تو موت و حیات کی کشش میں جلتا لوگوں کے پاس جاتا اور مسلمانوں کی قبروں کی زیارت کرنا ان گناہوں کو دور کرنے میں وہاں تک پہنچ سکتا ہے جہاں تک پہلی صورت پہنچ پائی تھی۔ کیونکہ موت کا ذکر دل کے لیے ایک خبر ہے جس کی طرف اس کا تھکانہ ہے اور یہ اسے خبردار کرنے کے قائم مقام ہے۔ جو آدمی موت و حیات کی کشش میں جلتا ہے اس کے پاس جانا اور مسلمانوں میں سے جو کوئی مر چکا ہے اس کی قبر کی زیارت کرنا، ہر آنکھوں سے مشاہدہ ہے اس وجہ سے دوسری صورت ممکن ہے زیادہ موثر ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: یس السخبر کاٹھنا بنیہ خبر آنکھوں دیکھی چیز جیسی نہیں ہوتی۔ اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے۔ جو لوگ موت و حیات کی کشش میں جلتا ہوتے ہیں ان کے حال سے عبرت حاصل کرنا ہر وقت ممکن نہیں ہوتا جو آدمی اپنے دل کا علاج کرنا چاہتا ہے اس کا علاج بعض اوقات ایک لمحہ میں نہیں ہو پاتا، جہاں تک زیارت قبور کا تعلق ہے تو اس کا وجود کوئی اثر بہت

تیرا ہے اور ان سے نفع حاصل کرنا زیادہ مناسب اور ضروری ہوتا ہے۔ جو آدمی قبروں کی زیارت کا ارادہ کرتا ہے اس کے لیے مناسب یہ ہے کہ وہ ان کے آداب اپنانے سے آگاہ وقت اس کا دل حاضر ہو جس نے پیش نظر یہ ہے کہ قبر کی زیارت نہ تو کوئی بے تصرف اس کی ایسی حالت ہے جس میں یہ وہاں بھی اس کے ساتھ شریک ہیں جس سے اللہ تعالیٰ کی مدد ملے گی۔ بلکہ اس کے پیش نظر اللہ تعالیٰ کی رضا اور اپنے لاسد دل کی اصلاح ہوتی ہے۔ یا میت کو بخش دینے کا ارادہ کرنا یا میت کو زندہ کرنا یا اس کے پاس قرآن پڑھنا یا مائیکر کے آواز میں دعا مانگنے کا۔ قبروں کے اوپر پلٹے اور ان پر بیٹھنے سے اجتناب کر کے سب قبرستان میں داخل ہو کر وہیں سلام کرے۔ جب وہ اپنے میت کی قبر تک پہنچے جسے وہ پہچانتا ہے تو اسے بھی سلام کرے اور ان کے چہرے کی جانب سے آئے کبرتہ وواں کی زیارت میں اس طرح بے ہمتی طرح و زبرد و حالت میں اس سے بے احتیاجی و نہ رعایت میں اس سے خطاب کرنا تو آپ سب کو اس کے چہرے کے بائیں بائیں ہوتا ہیں بھی اسی طرح سے کہ جو کسی سے نیچے جا رہا ہے اپنے گھر والوں اور جناب سے الگ ہو چکا ہے اس سے میرے حاصل کرنے سے بعد کہ میں میت سے چہرے بڑے لشکروں کی قیادت کی ہوئی، ساتھیوں اور قبائل سے مقابلہ کیا، لوگا رسول اور اٹھارہ کو بیچ کر دو گنا ثواب موت دینے وقت میں آج بھی ان سے ملان تک نہ تھا یہی بدلہ ان کی موت آئی جس سے کوئی اپنے زندہ تھا تو زیارت کرنے سے ان کی بھائی کی حالت میں فکر کرنا چاہیے جو گھر میں رہتا ہے اور ان ساتھیوں میں شامل ہو چکا ہے۔ ان کے اہل و عیال اور اصحاب کو جمع کیا کہ ان کی آرزو میں جیسے ختم ہو گئیں، ان کے اہل و عیال نے ان کی یاد رکھی ہے ان کے چہروں کے کھانسی کو دیا دیکھیں میں ان کے اہل و عیال کو بکھڑے، ان کے بعد ان کی بیویاں دیو ہو گئیں، ان کی اولاد میں تقیم ہو گئی۔ وہ ان کے ان کے مرنے کا سوال تو تیسر کر لیا کہ اسے ان کا مقاصد میں محو رہنا نہ حصول میت میں ان کا فرض ہے۔ اب اسے معمول میں ان کا دھوکہ اور جراثیم اور صحت کی طرف ان کا خیال ان سب کو یاد کر سکے اور یہ بھی جان سکے کہ اس کا بڑا دلچسپ کی طرف ان کے میاں اور عقلیت کی طرح ہے جس کے سامنے خوف و شرم اور تیز بلایت ہے۔ یہی وہ اس طرف نہ رہا ہے جس حرف وہ گئے تھے اسے اپنے دل میں اس آدمی کے ذکر کو یاد کرنا چاہیے جو اپنی و غرض میں مشغول تھا کہ اس نے پاؤں نیچے ٹوٹ گئے وہ اپنے دوستوں کو دیکھ کر کہہ دے حاصل کرنا تھا اب کتاب اس کی آنکھیں بند ہیں اور اپنی قوت کو دینی کی طاقت سے مستزیا کرنا تھا اب نہ کہڑے اس کی زبان و کھانے ہیں اور لوگوں کی موت پر نہ مانگنا تھا اب نہ کہڑے اس نے اپنے انکس و وسیدہ کر دیا ہے وہ یقین کرے کہ اس کا حال اس کے حال جیسا ہوگا کہ اس کا خیمہ اس کے فہم میں ہوگا کہ اس کا اور جرات کی وجہ سے اس سے تمام دنیا کی غیرتیں زائل ہو جائیں گی، اور وہ خدایا اہل پڑھنے پر ہوگا۔ وہ دنیا میں زبرد اختیار کرے گا اپنے آپ کی اعانت کی طرف متوجہ ہوگا اس کا دل نرم ہو جائے گا اور عشاء میں نشوونما واقع ہو جائے گی۔

كَلَّا مَوْفِ تَعْلُوْنَ ﴿١﴾ كَلَّا مَوْفِ تَعْلُوْنَ ﴿٢﴾

”ہاں! تم جہنم کو گمے پھر ہاں! ہمیں (جان و نشوونما کا) پامال ہونا ہونا ہے۔“

تراویح کے لئے: مغلطہ سے مراد یہ ہے معاملہ اس طرح نہیں جس با نام فقرہ ذکر کرتے پر ہم مقرر ہیں کہ انہما جان کوئے



یہاں وحید پر وحید ہے: یہ تہلیل کا قول ہے۔ یہ بھی اقبال ہے کہ یہاں کلام میں جو تکرار ہے وہ تاکید اور تضاد کے طریقہ پر ہو: یہ فرما کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: قبر میں جو تم پر عذاب آئے گا اس کو تم جان لو گے پھر آخرت میں تم پر جو عذاب آئے گا اس کو تم جان لو گے۔ یعنی کلامِ قبر کے عذاب کے بارے میں ہے اور دوسری کلامِ آخرت کے عذاب کے بارے میں ہے تو یہ تکرار دو حالتوں کے بارے میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ① یہ آگے سے دیکھنے کے بارے میں ہے کہ جس کی طرف تمہیں اجوت دی گئی وہ جنت ہے **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ② یہ دوبارہ اٹھائے جانے کے وقت ہوگا کہ جس کا تم سے وعدہ کیا گیا وہ جہنم ہے۔ زہری جیسا نے حضرت علیؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ہم عذابِ قبر میں شک کرتے تھے یہاں تک کہ یہ سورت نازل ہوئی (۱) تو اللہ تعالیٰ کے فرمان: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** سے مراد ہے تم قبروں میں دو کچھ لو گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** سے مراد ہے جب سورت تم پر واقع ہوگی اور فرشتے تمہاری رو میں نکالنے کے لیے تمہارے پاس آئیں گے۔ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ③ جب تم قبروں میں داخل ہو گے اور تمہارے پاس منکر و نکیر آئیں گے۔ سوال کی ہولناکی تمہیں اپنی گرفت میں لے لے گی اور جواب تم سے ختم ہو جائے گا۔

میں کہتا ہوں: یہ سورت عذابِ قبر کے بارے میں قول کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے ہم نے اپنی کتاب ”تہذکرہ“ میں ذکر کیا ہے کہ اس پر ایمان واجب ہے اس کی تصدیق لازم ہے جیسے نبی صادق و امین نے خبر دی ہے کہ اللہ تعالیٰ قبر میں مسکف بندے کی طرف زلزلہ بھیجے گا کہ وہ کہتا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ① جس وقت اس نے دعا کی ہو کہ اللہ تعالیٰ اسے عذاب سے محفوظ رکھے۔ اس سے سوال کیا جا رہا ہے اس کی اسے سمجھ ہو اس کا وہ جواب دے سکے اس کے رب کی جانب سے جرات چیز مل رہی ہے اس کا اور اس کے اسے اور قبر میں اس کے لیے جو کرمست اور زلت مقدہ کی گئی ہے اس کو جان سکے: یہ اصل سنت کا مذہب ہے جس پر اہل اسلام کی جماعت قائم ہے ہم نے ”تہذکرہ“ میں اس پر مفصل بحث کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ② یہ دوبارہ اٹھانے کا وقت ہوگا کہ تم جان لو گے کہ جو تمہیں کہا جاتا تھا کہ تم کو اٹھایا جائے گا **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ③ یہ قیامت میں ہوگا کہ تم جان لو گے کہ تمہیں جو کچھ کہا جاتا تھا کہ تمہیں عذاب دیا جائے گا۔ یہ سورت قیامت کے احوال یعنی دوبارہ اٹھانا، میدانِ عشر میں بیع کرنا، سوال کرنا، پیشی ہونا وغیرہ دوسرے سوال اور نزاع سب کو شامل ہے جس طرح ہم نے کتاب ”تہذکرہ“ میں مردوں کے احوال اور آخرت کے امور پر گفتگو کی ہے۔ ضحاک نے کہا: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کا مصداق کفار ہیں **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کا مصداق مومن ہیں، اس طرح وہ اسے پڑھا کرتے تھے مکی آیت ۲۷ کے ساتھ اور دوسری آیت یاد کے ساتھ۔

**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ عَلِيمَ الْغُيُوبِ** ①

”ہاں ہاں اگر تم (اس انجام کو) نہیں مانتے تو میری طرف سے جاننے (نواہی یا برکاز نہ کرتے)۔“

کَلَّا کے لفظ کو تکرار کیا یہ زہرا اور تنبیہ ہے کیونکہ ہر ایک کے بعد ایک اور چیز کا ذکر کیا گیا تو یہ فرمایا: تم ایسا نہ کرو بے شک تم شرمند ہو گے تم ایسا نہ کرو بے شک تم عقاب کے ستیج ہو گے۔ علمی تفسیر کی طرف جو نسبت ہے وہ اس طرح ہے جس طرح

فرمایا: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ** (الواقفہ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں یقین کا معنی موت ہے، یہ خدا کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے: اس سے مراد دوبارہ اقامہ ہے کیونکہ جب وہ منتقل ہو جائے گا تو شک زائل ہو جائے گا۔ یعنی اگر دوبارہ اقامہ جائے تو جان لیجئے۔ لو کہ جواب بخلاف ہے یعنی اگر قرآن آج بکثرت کو جان لیجئے جسے قرآن اہل سنت برحق نے جب سورہ بقرہ نام نہ فارغ کیا تو اس سے حدیث میں جو جانیں مٹی تو مہلکہ امیر کیا ہو گا؟ تو یہ چیز دنیا میں کثرت پر فقر کرنے سے تیسرے مائل کروے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے صحائف اربعہ کے تو قرطبی طور پر جان لو گے کہ کون شکی ہے اور کون حمید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ان تینوں مواقع پر کھڑا الا کے معنی میں ہے: یہ ابن ابی حاتم کا قول ہے۔ فرما: خذ فیہ عفتہ معنی میں ہے۔ اس بارے میں مختلفو متصل مکرر بھی ہے۔

### لَتَرْوُنَّ الْجَنَّةَ لَمَّا تَخْرُجُوا مِنْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ

”تم دیکھ کر دو گے دوزخ کو پھر آخرت میں تم دوزخ کو یقین کی آنکھ سے دیکھ لو گے۔“

یہ ایک اور وعید ہے۔ یہ کلام اس بنا پر ہے کہ قسم بخلاف ہے یعنی قرآن آخرت میں ضرور دیکھو گے۔ یہ خطاب ان کے لیے جن کے لیے جہنم لازم ہو چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ظہر عام ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **ذَٰلِیْنَ قَسَمْنَا لَکَ فَاہِدُکَ (سورہ مریم: 71)** یہ عمار کے لیے گھر ہے، دروسن کے لیے گھر دکھا دے۔ حق میں ہے: ”ان میں سے پہلا علی کی بی بی خدیجہ سے پھر ہوا کی بی بی خدیجہ سے پھر پرندے کی بی بی خدیجہ سے گزرے گا“ (۱)۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث ضرور بھیجی ہے۔ مسلمان اور اہل مہارت سے لفظ پڑھا ہے یہ آریضہ الشعلیٰ شتر ہے یعنی تیسری اس کی طرف اٹھایا جائے گا اور تیسری دوا نہمانی جائے گی۔ ہمارے فحش کے ساتھ یہ عام قراء کی قراءت ہے۔ یعنی تم دور ہونے کے باوجود اپنی آنکھوں سے جہنم کو دیکھو گے پھر قرآن پہلی آنکھ سے مشاہدہ کرو گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جہنم جہنم میں رہنے کی خبر ہے یعنی یہ داغی اور متصل روایت ہے۔ اس پر خطاب کفار کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَتَرْوُنَّ الْجَنَّةَ عِنَ الْيَقِينِ** کا معنی ہے تم اپناں آن کی اس امر کو خبر نہیں سے جان لیجئے جو تم کو دے گا ہے جس کی تمہارے سامنے ہفت بات لکھی ہے کہ تم نہ رو اپنے دلی تمہیں سے اسے دیکھو گے کیونکہ تم یقین حق جہنم کو تیرے دل کی آنکھوں سے دیکھائے گا وہ یہ۔ یہ تیرے لیے قسمت کے سرائل اور ان کی قیامت مسافت تیرے لیے عیاں ہوگی۔ پھر معاینہ کے وقت سر کی آنکھوں سے دیکھنا تو اسے یقیناً دیکھ لے گا وہ بھی کی آنکھ سے نائب نہیں ہوگی پھر سوال اور فحش کے وقت تم سے نعمتوں کے بارے میں اس کیا نام لے گا۔

### لَتَسْمَعُنَّ نَارَ الْبَیِّنَاتِ

”پھر وہ سنا کر دیکھ جائے گا کہ اس دن جلاعتوں کے بارے میں۔“

امام مسلم نے اپنی تصحیح (2) میں حضرت ابو ہریرہ (رضی اللہ عنہ) سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن ایک بار نکلتے تو کیا دیکھتے تھے کہ حضرت ابوبکر صدیق (رضی اللہ عنہ) اور حضرت عمر فاروق (رضی اللہ عنہ) چلے پھرتے تھے ان وقت سر پہنے ہوئے تھے

سے نکلا؟" دونوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! بھوک نے فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! مجھے بھی اس چیز نے مگر سے نکالا ہے جس نے تمہیں نکالا ہے۔ دونوں انھوں نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اٹھ کھڑے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک انصاری کے گھر آئے تو وہ گھر پر نہیں تھا بس اس کی بیوی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا کھانے خوش آمدید کہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے پوچھا: "تھیں کہاں ہے؟" اس نے عرض کی: دو سو روپے لیے بیٹھا پانی پی رہا ہے۔ اسی اثنا میں وہ انصاری بھی پہنچا جو یہ اس کے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں صحابہ کو رکھ بھر گیا ہوا۔ اللہ تعالیٰ ان مجھ سے بڑھ کر کوئی عزت والے مہمانوں والا نہیں۔ دو کیا تو تمہیں کھانا ایک خوشامی کے پاس لے آیا۔ عرض کی: اسے کھاوا اور پھر ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "دو روپے دے دے جاؤ اور کوڑی نہ کرنا۔" اس انصاری نے یہ کوڑی مانگ لیا تو انہوں نے اس کو بھی اور اس خوشے سے کہ نہ کھایا اور پانی پیا۔ جب یہ حضرات خوب سیر ہو گئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر اور حضرت عمر سے فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! تم سے ان دنوں کی نعمت کے بارے میں پوچھ جائے گا۔ تمہیں تمہارے گھروں سے بھوک نے نکالا پھر تم نے میرے یہاں کھانا کھا کر اس نعمت سے کیا۔" اسے امام ترمذی نے نقل کیا ہے اس میں یہ الفاظ بھی مروی ہیں: "هذا والذي نفسي بيده ومن النعمة الذي تسألون عنه يوم القيامة قلن بارئاً ورحب قلوبنا بهما بارئاً" (اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے بارے میں قیامت کے روز تم سے پوچھا جائے گا۔ تمہارا یہاں کھانا کھا کر تمہاری اور تمہاری بیوی اور اس انصاری کی کفایت ہوئی اور یہ ابو بکر و عمر بن ابی بکر اور اس واقعہ کا ذکر کیا۔

میں کہتا ہوں: ان انصاری کا نام مالک بن نضیر تھا اس کی کفایت ابو بکر و عمر ہی اس واقعہ کے بارے میں حضرت عبداللہ بن رواحہ اشعار کہتے ہیں اور ابو بکر و عمر بن نضیر کا ذکر کرتے ہیں:

فقد أُرْ كَلَامُهُ جَزَاءُ بِأَمْرِهِ  
وَلَمْ يَشَقْ أَنْصَابُ الْإِرَاقِ مَقْشَرًا

میں نے کسی قوم کے لیے سلام بھی کوئی عزت نہیں انھیں اور میں نے اریش کے میں غصہ بھی کوئی ہمت نہ بھی ہے۔

بَعْدُ وَ جَبِيْقُ دُ حَارُوِيْ أَمْرُهُ  
وَعَبْرُ بَنِي حِزَامٍ فَرَسًا وَ خَصْبًا

نئی صدیق اور امت کا قادری، یعنی حارو میں سے مصر کے قہار سے سب سے بہتر۔

فَوَلَّوْا لِبَيْتٍ رَقْدٍ تَضِيْقُ وَكَانَ قِصَاؤُ اللَّهِ قَدَارًا مَقْدَرًا

انہوں نے وعدہ دیا کہ ان کا حق الایمان اللہ کا فیصلہ ہو کر رہے گا۔

بَعْدُ رَجُلٍ تَلْبَسُ بِيَارِي بِجُودِهِ  
شُمُوسُ أَنْصَحِي جُودًا وَ مَجْدًا وَ مَخْصَرًا

نبی کے ایک مہترامی کی طرف جو کوئی عداوت، بزدلی اور نفرت میں پشت کے سورجوں کا مقابلہ کرتا ہے۔

وَلَا يَحِيْ خُلُقُ اللَّهِ لِي كُلِّ عَارُوْ  
إِنَّمَا لَيْسَ الْقَوْمُ التَّحْدِيْدُ التَّحْدِيْدُ

یہ غزوہ میں اللہ کی مخلوق کا شہسوار ہے جب قوم گنہگاروں کے لیے توبہ کی راہیں

فَقَدْ ذُكِّرْنَا ثُمَّ أَذْنًا لِّقِرَائَتِهِمْ فَلَمَّ يُكْرِهِنَهُمْ إِلَّا سَبِيحًا مُّتَفَتِّتًا

اس نے جانوروں کو کہا اسے تیار کیا پھر نسیان ان کی خدمت میں پیش کی اس نے ان کی خدمت میں کھانا پیش نہیں کیا مگر  
سوئے سوئے نکلتے۔

ابو نعیم حافض نے ابو مصعب سے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام تھے سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کے  
وقت ہمارے پاس تشریف لائے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لکھا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو بکر صدیق کے ہاں تشریف لے  
گئے انہیں بلا تا وہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عمر کے ہاں تشریف لے گئے انہیں بلا تا  
وہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آ گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم چلے یہاں تک کہ ایک انصاری کے باغ میں داخل ہوئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم  
نے باغ کے مالک سے فرمایا: "میں (سبحر) کھلاؤ" وہ ایک خوش لے آیا اور اسے رکھ دیا سب نے کھانا پھر آپ نے پانی  
طلب کیا اور اسے دیا۔ پھر فرمایا: "تم سے قیامت کے روز اس بارے میں پوچھا جائے گا" کہ حضرت عمرؓ نے وہ خوش لیا  
اسے زمین پر مارا یہاں تک کہ وہ سر بخور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بکھر گئیں عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ تم سے  
قیامت کے روز اس کے بارے میں پوچھا جائے گا؟ فرمایا: "ہاں مگر تین"۔ انکو اس کے ساتھ وہ اپنی بھوک مانتا ہے یا کپڑا  
جس کے ساتھ اپنی شرکاء کو چاہتا ہے یا اسکی من (گھر) جس میں دوسری اور مری میں پناہ لیتا ہے۔

دو وقت جس کے بارے میں سوال ہو گا عشاء نے اس میں اختلاف کیا ہے اس کے بارے میں دس قول ہیں:

(۱) ابن و محبت: یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے (۱) (۲) محبت و فراغت: یہ سعید بن جبیر کا قول ہے۔ بخاری شریف  
میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: نَعْتَمَتَانِ مَغْبُوتَتَانِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّعَةِ وَالْفَرَاغِ رَوَاكِي نَحْتِيهِمَا تَبِيحُ مَنَ فِي  
أَسْرَ لَوْكُ خِشَاءٍ مِّنْ رَّبِّهِ جِئْتُ مَحْتًا وَفَرَاغًا (۳) قوت و راحت اور قوت و بصارت کے خواص کے ساتھ (۱) (۲) یہ  
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ قرآن حکیم میں ہے: إِنَّ الشَّمْعَةَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِشَةً مِّنْهُ لَا  
(اسراء) کان، آگ اور دل ان میں سے ہر ایک کے بارے میں باز پرس ہوگی۔

صحیح میں حضرت ابو ہریرہ اور حضرت ابو سعید سے مروی ہے دونوں نے روایت کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد  
فرمایا: "قیامت کے روز ایک بندے کو لایا جائے گا تو اسے کہا جائے گا: کیا میں نے تجھے کان، آنکھ، مال اور اوسا جس کی تم  
اسے امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ اس بارے میں کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

(۳) کھانے اور پینے والی چیزیں جن سے لذت حاصل کی جاتی ہے (۲) یہ حضرت جابر بن عبد اللہ کا قول ہے اور حضرت ابو  
ہریرہ کی حدیث اس پر دلالت کرتی ہے۔

(۵) اس سے مراد پیر اور شام کا کھانا ہے (۴) یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔

(۶) یہ جگول شای کا قول ہے، اس سے مراد پیٹ بھر کر کھانا، ٹھنڈا پانی، گھروں کے سامنے، اچھا اخلاق اور نیکوئی لذت ہے۔  
 ذی بن اسلم نے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے اس سے مراد پیٹ بھر کر کھانا ہے" (۱)۔  
 (۱)۔ وادی نے کہا: یہ سوال کا فراموشی کو نام ہے مگر سوچ کا سوال یہ بیزارت ہے کہ اس کے لیے دنیا اور آخرت کی نعمتیں جمع کر دی گئی ہیں اور کافر سے سوال سے اس امر کے ساتھ جنھوں نے اس نے دنیا کی نعمتوں کے مقابل مفرور مسکیت کو چن لیا۔ ایک قوم کا خیال ہے: یہ سال پر نعمت کے بارے میں ہوگا اور کفار کے حق میں ہوگا۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! بتائیے وہ کھانا جو میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بلاؤش میں بنایا اس کے گھر میں نہایا تھا جو کی روٹی اکثر تھک آتی تھی مجھ پر اور چھپے پانی پر مشتمل تھا کیا اس بارے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق خوف کھاتے ہیں کہ یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے متعلق ہم سے باز پرس ہوگی؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ کفار کے لیے ہے" پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی کہ لَنْ نَخْشِيَ إِلَّا الْكَفُورَ (۲) (سورہ یوسف) تفسیر الازہر نے ذکر کیا ہے دونوں روایات میں تعلق یوں ہے کہ ہر کسی سے سوال کیا جائے گا ہم کفار سے سوال انہیں شرمندہ کر دے گی کہ اس نے غلو کرنا کیا اور سوکھ سے سوال اسے عزت و شرف کیونکہ وہ غلو کرنا کیا تھا یہ بر نعمت کے بارے میں ہے۔

میں سمجھا ہوں: یہ بہت اچھا قول ہے کیونکہ لفظ عام ہے، فریالی نے یہ ذکر کیا۔ و قمار و من المیخ سے وہ مجاہد سے اس آیت کی تفسیر میں یہ قول نقل کرتے ہیں یعنی بڑا چیز جو مدت دنیا سے تعلق رکھتی ہو۔ (الاحرام، عبد اللہ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں: "اللہ تعالیٰ قیامت کے روز بندے پر اپنی نعمتوں کو شمار کرے گا یہاں تک کہ اس پر یہ بھی شمار کرے گا تو نے جو سے سوال کیا تھا کہ میں تیرا ملاں اورت سے نکال کر دوں اللہ تعالیٰ اس صورت کا نام ذکر کرے گا تو میں نے تیری ہی سے شادی کر دی" (۳)۔

ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہم سے کس نعمت کے بارے میں سوال کیا جائے گا ہمیں تو پانی اور کھجور بھرے، دھن کے سامنے حاضر ہے اور ہماری گواہی ہمارے کندھوں پر ہیں؟ فرمایا: "اے ضرور ہوگا" (۲)۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ان اول ما یسأل عنہ یوم القیامۃ اللہ تعالیٰ وہ اقلہ حبیبہ ملک جسمک وشرہ ین من الیاء الہاد (۳) (یوم قیامت کے روز سب سے پہلے انسان سے جس چیز کے بارے میں سوال کیا جائے گا وہ یہ ہوگا: کیا ہم نے تیرے جسم کو صحت مند نہیں رکھا تھا اور تجھے غصہ اپنی سبب چایا تھا۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث، کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "جب قیامت کا دن ہوگا اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے کسی بندے کو بلائے گا اسے اپنے سامنے کھڑا کرے گا اس سے اس کا وہ شہادت کے بارے میں سوال

۱۔ تفسیر ابن کثیر ج ۱ ص ۳۳۲ ۲۔ جامع ترمذی کتاب التوبہ ج ۲ صفحہ ۱۷۱-۱۷۲ ۳۔ بیضاوی ص ۳۲۸-۳۲۹ ۴۔ تفسیر القرآن ج ۱ صفحہ ۴۶۱۱

۵۔ تفسیر ابن کثیر ج ۱ ص ۴۶۱۱

۶۔ تفسیر ابن کثیر ج ۱ ص ۴۶۱۱

کرے گا جس طرح اس سے اس کے بارے میں سوال کرے گا۔ جاودہ شہادت دینی دنیاوی نعمتوں میں سے ایک ہے۔  
 اہم مالکہ دینی ہے کہ اس نعمت سے مرد و بدن کی صحت و روح و طبیعت ہے۔ یہ ساتواں قول ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ نعمت  
 بہت بڑی امن و حمایت کے ساتھ خلیہ ہے۔ سفیان بن عیینہ نے کہا: جو چیز بھوک مٹائے اور ستر حرکت کا اہتمام کرے جب کہ وہ  
 کھانا ایسا ہو جو مطلق سے مشکل سے اترے اور نہ اس کھروار باوقیعت کے روز اس کے بارے میں باز پرس نہ ہوگی بلکہ اس  
 سے ایسی چیزوں کے بارے میں باز پرس ہوگی جو لذت کا باعث ہوں۔ اس پر دلیل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ  
 السلام کو بہت میں سکونت عطا کی اور فرمایا: تیرے لیے یہاں یہ انعام ہے کہ تجھے نہ بھوک لگے اور نہ علی تو ہے پر وہ ہوگا تو اس  
 میں یہاں نہ ہوگا اور نہ تجھے مری لگی (سورہ: 118-119) یہ چار چیزیں ہیں (۱) جس کے ساتھ بھوک مرنے کی حالت ہے  
 (۲) جس کے ساتھ پیاس ختم کی جاتی ہے (۳) جس کی مے سے مری سے بچا جاتا ہے اور جس کے ساتھ پردہ کیا جاتا ہے۔ یہ  
 حضرت آدم علیہ السلام کے لیے مطلق تحریکات کے بارے میں حضرت آدم خلیہ اسلام کے لیے کوئی حساب و کتاب نہ تھا کیونکہ  
 اس کے بغیر آپ کے لیے کوئی چارہ کار نہیں تھا۔

میں کہتا ہوں: اس کی شکل و شمیران فرمائیے اگر کیا انہوں نے کیا: بندے سے ایسے لباس کے بارے میں نہ باز پرس نہ ہوگی  
 جس کے ساتھ وہ اپنی شرمگاہ چھپاتا ہے، ایسا کھانا جس کے ساتھ وہ اپنی کمر سی دی کرتا ہے، ایسا مکان جو اسے سردی اور گرمی  
 سے بچاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک ارشاد ہے، خود ہے ایسے لباس کے بارے میں نہ باز پرس نہ ہوگی  
 پس مکنتہ و شہوت بڑی عورتہ و جلف الغیور النساء (۱) میں آدم کا ان چیزوں کے علاوہ میں کوئی حق نہیں ایسا گھر جس میں وہ  
 رہتا ہے، ایسا کھانا جس کی شرمگاہ و حفاظت ہے، خشک روٹی کا ٹکڑا اور پانی۔ اسے تر نہ کیے سے نقل کیا ہے۔ تفسیر ابن کثیر نے  
 کہا: خشک روٹی کا ٹکڑا جس کے ساتھ سائے نہ ہو۔ محمد بن کعب نے کہا: انجیم سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد  
 صلی اللہ علیہ وسلم کی صورت میں ہم پر انعام فرمایا ہے (۲) قرآن تنیم میں ہے لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مَرْسُلًا  
 قَوْلًا أَنْعَمَ (آل عمران: 164) تحقیق اللہ تعالیٰ نے مومنوں پر بڑا احسان کیا کہ ان میں انیس میں سے رسول بھیجا۔

حضرت حسن بصری اور مفضل نے کہا: اس سے مراد ہے شرمگاہ کام میں نرمی اور قرآن تنیم کو آسان بنا دینا۔ اللہ تعالیٰ کا  
 فرمان ہے: وَ مَا خَلَقْنَاكَ لِيُؤْتِيَنَا مِنَ الْغَنِيِّ مِنْ فَخْرٍ (الحج: 78) اور نہیں دردا کی دہ سے تم پر دین کے معاملہ میں کوئی غل۔  
 ارشاد باری تعالیٰ ہے: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مَرْسُلًا قَوْلًا أَنْعَمَ (آل عمران: 164) اور بے شک ہم نے آسان کر دیا ہے قرآن  
 کو نصیحت پذیری کے لیے ایسے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔

میں کہتا ہوں: یہ سب نعمتیں ہیں بندے سے اس کے بارے میں پوچھا جائے گا کہ اس نے شکر کیا یا ناشکری کی۔ پس  
 اقوال خابروہ باری علیہ السلام تعالیٰ ہیتر جانتا ہے۔



تفسیر نظر ہے: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

تَوَدُّهُ يَبْنَاهُ بِمَا عَمِلَهُ قَدْ خُفِّضَ الْغَضَبُ  
وَلِلَّيْزَانَةِ الْأَوَّلَى الْغَنِيْمَةُ وَالْآخِرَةُ (۱)

اسے مراد میں لے چلو اہل بیت تمہارا کیا ہے پہلی روایت میں غنیمت اور آخر ہے۔

لارہ سے یہ بھی مراد ہے: عصر سے مراد وہ دن کی ساعتوں میں سے آخری ساعت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے عصر کی نماز کی قسم اٹھائی یہی درمیانی نماز ہے کیونکہ یہ نمازوں میں سے افضل نماز ہے (۲)؛ یہ مقال کا قول ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: "اذن للعصر یعنی نماز عصر کے لیے آذان دی گئی۔" مبیث للعصر عصر کی نماز پر مبنی گئی۔ حدیث صحیح میں ہے الصلاة الوسطیٰ سے مراد عصر کی نماز ہے۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ کی قسم اٹھائی کیونکہ اس میں نبوت کی تجدید ہوئی اس وجہ سے یہ زمانہ فضیلت رکھتا ہے اس کی قسم اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے زمانہ کے رب کی قسم۔

اگر کوئی عصر کے لفظ کا قسم میں ذکر کرے تو کتنا وقت مراد ہوگا؟

**مسئلہ نمبر ۲:** امام مالک نے فرمایا: جس نے یہ قسم اٹھائی تو نیکی سے صحتا خود اس سے ایک سال تک بات نہ کرے۔ ابن عربی نے کہا: امام مالک نے قسم اٹھانے والے کی قسم کو سال پر محمول کیا جب کہ اس نے لفظ عصر کا ذکر کیا تھا کیونکہ اس کی تعبیر میں جو قول کیے جاتے ہیں۔ ان میں سے لیے عرصے پر محیط ہے۔ یہ تعبیر ان کے اس اصول پر مبنی ہے کہ قسموں میں سختی کی جائے۔

امام شافعی نے کہا: وہ ایک ساعت نہ بولا تو قسم پوری کرنے والا ہوگا مگر جب اس کی کوئی نیت نہ ہو۔ میں بھی یہی کہتا ہوں مگر جب وہ عربی ہو تو اس سے کہا جائے گا: تو نے کیا ارادہ کیا تھا؟ جب اس نے ایسی تعبیر کی کہ اس کا احتمال رکھتی تھی تو اسے قبول کر لیا جائے گا مگر اس صورت میں کہ وہ بہت حق فہم ہو۔ یہ تعبیر کہ قسم کو اس پر محمول کیا جائے گا جو اس نے تفسیر کی یہ بھی امام مالک کے مذہب کے موافق ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ

"یقیناً ہر انسان خدا سے نفرت میں ہے۔"

یہ جواب قسم ہے اور انسان سے مراد کافر ہے: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے جو حضرت ابو صالح سے مراد ہے۔ شفاک نے ان سے روایت نقل کی کہ اس سے مراد شرکین کی ایک جماعت ہے ولید بن مطیر، عاص بن وائل، اسود بن عبد المطلب اور اسود بن عبد یثرب۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ انسان سے مراد جنس انسان ہے، حسد سے مراد حسد ہے۔ انفس نے کہا: اس سے مراد ہلاکت ہے۔ لہذا نے کہا: اس سے مراد جزا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کافران ہے: کَانَ قَاتِلُكُمْ أَكْثَرُ فَاحْشَبُوا (المطلاق) ان کے امر کا انجام عذاب ہے۔ ابن زید نے کہا: اس کا معنی شر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی نفس ہے۔ معنی



سب کا قریب قریب ہے۔ سلام سے مراد ہے کہ عصر یہ صاۃ کے کسر کے ساتھ ہے۔ اعراب، علو اور صغنی نے ٹھسا پڑھا ہے جسکی باران نے ابوجہ سے وہ عام سے روایت نقل کرتے ہیں دونوں کی دلیل حرکات میں دوسرے حرف کی ابتداء ہے یوں لفظ ذکر کیا جاتا ہے ٹھسا اور ٹھسا جس طرح ٹھسا اور ٹھسا۔ حضرت علی شیر خدا یوں پڑھا کرتے تھے: واغضب واثاب الذخیر ان الانسان لغبی غبہ اس روایت میں اہل آخر اللہ کے الفاظ بھی ہیں۔

ابراہیم نے کہا: انسان جب اپنی زندگی میں بوڑھا ہو جاتا ہے (۱) تو وہ قصاص، کمزوری اور بکلی حالت میں پٹنے والہ ہو جاتا ہے مگر سوسن کا معانہ مختلف ہے ان کے حق میں ان ایمان کا جڑ لکھا جا رہا ہے جو وہ جوانی کے عالم میں کر کرتے تھے اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرما ہے: لَقَدْ شَقَّكَ الْإِنْسَانُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ كَمْ تَرَدُّ لَهُ أَفْسَلُ مِثْلِهِ ۖ (الضحیٰ اور تہ: اہل قرأت میں روایت بھی آخر اللہ ہے جب کہ صحیح وہ ہے جس پر امر اور مصاحف ہیں جس نے مصحف عثمانی کی حفاظت کی اس کا رد کتاب کے مقدمہ میں ہو چکا ہے۔ یہ کوئی ایسی چیز نہیں جس کو قرآن میں تلاوت کیا جاسکے۔ اسے وہاں غور سے پڑھ لیجئے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ۖ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۖ

”بھرا ان (خوش نصیبوں) کے جو ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے ہر ایک دوسرے کو حق کی تلقین کرتے رہے اور ایک دوسرے کو صبر کی تاکید کرتے رہے۔“

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مستثنیٰ ہے کیونکہ صحیح قول کے مطابق وہ الناس کے معنی میں ہے۔ عَلِمُوا الصَّالِحَاتِ سے مراد انہوں نے فراموشی اور اسی کے وہ رسول اللہ ﷺ کے صحابہ ہیں۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ پر صبر کی نذر پڑی پھر میں نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! اس کی تفسیر کیا ہے؟ فرمایا: ”وَالْقَصْرُ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قسم ہے تمہارے رب نے دن کے آخری قسم اٹھائی، اللہ ان سے مراد ابوجہل ہے، اَلَّذِينَ آمَنُوا سے مراد حضرت ابوبکر ہیں۔“

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مراد حضرت عمر ہیں وَتَوَاصَوْا سے مراد حضرت عثمان ہیں اور وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ سے مراد حضرت علی شیر خدا ہیں۔ حضرت ابن عباس نے صبر پر بیٹھ کر اس طرح خطاب کیا تھا۔

تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ہے انہوں نے باہم محبت کی، انہوں نے ایک دوسرے کو وصیت کی اور ایک دوسرے کو برا بھلا نہ کہا۔ الحق سے مراد وحید ہے، انصاف نے حضرت ابن عباسؓ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: حق سے مراد قرآن ہے۔ سدی نے کہا: یہاں حق سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔

وَوَإِيمَانُ اللَّهِ تَعَالَىٰ کی طاعت اور معصی پر صبر کی وصیت کرتے ہیں۔ یہ نقشہ پہلے گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

## سورة الزمزة

﴿سورة الزمزة﴾ ﴿سورة الزمزة﴾ ﴿سورة الزمزة﴾ ﴿سورة الزمزة﴾ ﴿سورة الزمزة﴾

یہ سورت بھی ہے سب کا اتفاق ہے اس کی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو مہربان مہربان ہمیشہ بخیر فرمانے والا ہے۔

وَيْلٌ لِّمَنْ هَمَزَ لُكْمًا

"ہلاکت ہے ہر اس شخص کے لیے جو (دوبارہ) ہمنے دیتا ہے پینچ پینچے عیب جوئی کرتا ہے۔"

وَيْلٌ کے بارے میں وضاحت کئی مواقع پر مکرر ہو چکی ہے اس کا معنی رسولی عذاب اور ہلاکت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جہنم میں ایک دواہی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد چغل خور، دوستوں کے درمیان فساد برپا کرنے والے، پاک باز لوگوں پر عیب لگانے والے ہیں۔ اس تاویل کی بنا پر دونوں کا معنی ایک ہی ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: يَمْزِزُ الْعِمَادُ شَقَالَةَ النَّسَائِمِ مِنَ الْبَغِيضَةِ الْبَغِيضَةُ الْبَغِيضَةُ الْبَغِيضَةُ الْعِيبُ (بخاری) اللہ کے بندوں میں سے سب سے برے چغل خور دوستوں میں فساد برپا کرنے والے اور پاک باز لوگوں پر عیب لگانے والے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ الهمزة سے مراد چغل خور الهمزة سے مراد عیب لگانے والے ہیں (1)۔ ابو العالیہ حضرت حسن بصری، مجاہد اور عطاء بن ابی رباح نے کہا: الهمزة سے مراد ہے جو نصیحت کرتا ہے (2) اور لوگوں کے سامنے ان پر طعن و تشنیع کرتا ہے اور الهمزة سے مراد ہے جب آدمی موجود نہ ہو تو پینچ کے پیچھے اس کی نصیحت کرتا ہے: اس معنی میں حضرت مسلمان بن ثابت کا شعر ہے:

فَمَنْزِلُكَ فَامْتَحَنْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي بِقَائِلِيهِ شَائِعِيهِ كَالْهُمَزِ (3)

میں نے میری جیسے شاعر کے ساتھ نصیحت کی جو شعل کی طرح بھڑک رہا تھا تو اپنے نفس کی ذلت کے ساتھ پست ہو گیا۔  
 تمہارا نے اس قول کو پسند کیا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَوَعَدُكُمْ فَمَنْ يَمْزِزُ لِي الْعَصَنُ ثَبِتَ (انقرہ: 58)  
 ان میں سے کچھ وہ ہیں جو صداقت کے بارے میں آپ پر طعن کرتے ہیں۔ مگر کل اس انکھام کے مخالف گفتگو کی ہے کہ  
 هُمَزًا اسے کہتے ہیں جو عدم موجودگی میں نصیحت کرتا ہے اور لُكْمًا اسے کہتے ہیں جو سامنے عیب جوئی کرتا ہے۔ قتادہ اور ابوہ  
 نے کہا: هُمَزًا اسے کہتے ہیں جو لوگوں کے اخلاق کے بارے میں طعن کرتا ہے (4) اور لُكْمًا اسے کہتے ہیں جو ان کے نسب

میں معنی کرتا ہے۔

ابن زید سے کہہ: معاوضہ سے کہتے ہیں جو ہاتھ سے لوگوں کو اذیت دیتا ہے اور انہیں دیتا ہے (1) اور مُعْزَا سے کہتے ہیں جو زبان سے انہیں اذیت دیتا ہے اور انہیں عیب لگاتا ہے۔ سفیان ثوری نے کہہ: جو زبان سے اذیت دیتا ہے (2) اسے مُعْزَا کہتے ہیں اور جو آنکھ سے اذیت دیتا ہے اسے مُعْزَا کہتے ہیں۔ ابن کثیر نے کہہ: مُعْزَا سے کہتے ہیں جو اپنے ہم مجلس افراد کو برے الفاظ کے ساتھ اذیت دیتا ہے اور مُعْزَا سے کہتے ہیں جو اپنی نظر میں اپنے ساتھی پر گاذر دیتا ہے اور اپنے سر، اپنی آنکھوں اور اپنے سروں سے اشارہ کرتا ہے۔ ایک دفعہ کہ: دونوں برابر ہیں۔ دو چغل خور اور انسان پر طعن کرنے والا ہے جب دو غائب ہو جائے۔ زیادہ عام ہے کہہ۔

تَنْهَى بِوَدَى إِذَا لَا تَقِيصِي كُنْهَنَا إِنَّ أَقْيَبَ خَالَتِ الْهَامِزُ الْمُعْزَا

جب تو مجھ سے ملاقات کرتا ہے تو بصوت کے عالم میں میری محبت کا وسیلہ بکرتا ہے۔ اور اگر میں غائب ہوں تو تو چغل خور اور طعن کرنے والا ہے۔ ایک اور شاعر نے کہہ:

إِذَا لَقَيْتِكَ مِنْ مَخْطُوعٍ كُنْهَنَا إِنَّ أَقْيَبَ كُنْهَ الْهَامِزُ الْمُعْزَا (3)

جب میں تجھے ملنا ہوں تو تو ذرا مصلحت کی وجہ سے دانت نکالتا ہے اور جب میں غائب ہوں تو تو چغل خور اور طعن کرنے والا ہوتا ہے۔

الشط کا معنی بعد ہے اور مُعْزَا ایسا اسم ہے جو سہاڑ کے لیے وضع کیا گیا ہے جس طرح کہ جاتا ہے: مُعْزَاةٌ مُعْزَاةٌ جو نہ اٹھتا ہے اور نہ گول ہو نہ ہٹا ہے۔ ابو نعیم رحمہ بن علی اور ارجح نے مُعْزَا سے کہہ: مُعْزَا کہم کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ہزاروں سے قرأت ثابت ہو تو یہ اسم مفعول کے معنی میں ہوگا۔ یہود و آدمی ہوتا ہے، بزرگوں کے سامنے آتا ہے تو لوگ اس کے ساتھ خائف کرتے ہیں، اس پر ہنستے ہیں اور وہ انہیں غیبت پر برا چلتے کرتا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت ابو داؤد، انحنی اور امیر نے اسے ویل للہمزہ المعزۃ پڑھا ہے ہمزہ مکمل معنی توڑا، کسی شئی کو کھتی سے کاٹا ہے۔ اس معنی میں ہمزہ العارف ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے، ہمزہ ثانیہ میں نے اس کے سر کو توڑ دیا۔ حدث العیوہ جگہ میں۔ نے متصلی سے اخذ توڑا، ایک بدولے کہ: تَنْهَى الْغَارَةَ؟ کیا بلی نکلے نکلے کرتی ہے۔ تو اس نے کہا: اسے بلی نکلے نکلے کرتی ہے۔ صحاح میں جو جملہ مذکور ہے وہ سب ایک بدولے کہ: کیا تَنْهَى الْغَارَةَ؟ تو اس نے کہا: اسے بلی نکلے نکلے کرتی ہے۔ یہاں قول ضعیف کا ہے یہ اس امر پر دل ہے کہ بلی کو ہمزہ کہتے ہیں۔ بجان نے کہا:

دَمْنُ هَمْزٍ رَانَهُ تَنْهَى

جس کے سر کو ہمزہ دین تو وہ نکلے نکلے اوجھتا ہے۔



کے استدلال طے ہوتا ہے۔

یہاں شاعر نے ارادہ کیا انہوں نے نقل کیا تو ہم جس حروف کو الگ الگ ذکر کیا لیکن شعر ضرورت کی وجہ سے۔ مہدوی نے کہا: جس نے وعدہ میں تخفیف کی ہے تو یہ اسان پر معطوف ہوگا بجز ترجمہ ہوگا وجہ وعدہ اس نے سامان کو جمع کیا ہم جس کو غابر کرنے کی صورت میں یہ وعدہ کلمہ نقل نہیں ہوگا کیونکہ یہ صرف شعر میں استعمال ہوگا۔

يَحْصِبُ أَنْ قَالَةَ أَحْكِمْنَا فَإِنَّ أَتَيْنَا تَكْلِيمًا عَلَى الْأَيْدِي وَالْأَعْيُنِ  
الْحُطَّةُ ثُمَّ تَكْرُمُ اللَّهُ الْكَرِيمُ فَإِنَّ أَتَيْنَا تَكْلِيمًا عَلَى الْأَيْدِي وَالْأَعْيُنِ

”وہ یہ خیال کرتا ہے کہ اس کے مال سے اسے لافانی بنا دیا ہے۔ ہرگز نہیں وہ یقیناً ظہر میں چھبک دیا جائے گا۔ اور تم کیا جو کہ حکم کیا ہے؟“ واللہ کی آگ ہے خوب بھڑکانی ہوئی جو لوں تک جا پہنچے گی۔“

وہ یہ گمان کرتا ہے کہ اس کا مال اسے زندہ رکھے گا دوسرے گائیں: یہ سہی نے کہا: عمر سے نے کہا: معنی ہے مال اس کی عمر میں اضافہ کر دے گا۔ ایک قول یہ کہ یہ گویا ہے: جودت گزر چکا ہے اسے زندہ کر دے گا۔ یہ ماضی کا صیغہ ہے جو مستقبل کے معنی میں ہے یہ جملہ بولا جا رہا ہے: لَعَنَ اللَّهُ فُلَانًا وَدَخَلَ النَّارُ اللَّهُ کی قسم اللہ اسے ہلاک کرے اور آگ میں داخل ہو گیا۔

کَلَّا كَالْقَالِ اس لیے ذکر کیا گیا کہ کافر نے جو وجہ کیا اس کا رد کرنا مقصود ہے یعنی وہ ہمیشہ نہیں رہے گا اور اس کا مال باقی نہیں رہے گا۔ کَلَّا کے بارے میں گفتگو مکمل کر دی گئی ہے۔ عمر بن عبد اللہ جو غزوہ کے غلام تھے نے کہا: جب تو اللہ تعالیٰ کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے نے کَلَّا تو وہ یہ ارشاد فرماتا ہے تو نے بھرت بولا۔

لَيْسَ بِنَدَانٍ یعنی انہیں چھبک دیا جائے گا۔ حضرت حسن بصری، محمد بن کعب، نضر بن عاصم، مجاہد، حمید اور ابن محسن نے پڑھا (1) لَيْسَ بِنَدَانٍ یعنی شمشیر کا صیغہ پڑھا تو اس سے مراد وہ اور اس کا مال ہے۔ حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے: لَيْسَ بِنَدَانٍ یعنی اس کا مال بھینٹا دے گا۔ ان سے نون کے ساتھ مع کا صیغہ بھی منقول ہے: لَيْسَ بِنَدَانٍ یعنی اللہ تعالیٰ اپنے بارے میں خبر دیتا ہے کہ وہ مال دار ہو جائے گا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: لَيْسَ بِنَدَانٍ یعنی اللہ تعالیٰ مال اور اس کے جمع کرنے والے سب کو جہنم میں بھیٹا جائے گا۔ حصہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی آگ ہے۔ اسے یہ ہم دیا گیا ہے کیونکہ ہر چیز بھی اس میں جھنکی جاتی ہے۔ سے و تو زودتی ہے اور زیادہ زیادہ کر دیتی ہے۔ راجز نے کہا:

إِنَّا حَقَّقْنَا بِالْفَنِيْبِ مَضْمِنًا قِيَوْمَ نَكْتُمُنَا أَتَقْنَعُ لَيْسَ بِنَدَانٍ (2)

ہم نے مجھ کو شمس کے ساتھ معصوب کو مارا جس روز ہم نے اس کی ناک توڑی تاکہ وہ غصناک ہو۔

معصہ جہنم کے طبقات میں سے چھاطبہ ہے: مذکورہ نے اسے بھی سے حکایت بیان کی ہے۔ فیثری نے اس سے یہ روایت نقل کی: حصہ سے مراد آگ کے گڑھوں میں سے دوسرا گڑھا ہے۔ ضحاک نے کہا: یہ چوتھا گڑھا ہے۔ ابن زب نے کہا: یہ چہم کے اسموں میں سے ایک نام ہے۔



ہے "میرا اللہ تعالیٰ ان پر فرشتے بھیجے گا جن کے ساتھ آگ کے گواہ آگ کے کھل اور آگ کے ہی ستون ہوں گے وہ ان پر ان گواہوں کو بند کر دیں گے" ان پر کھل نکادیں گے اور ان ستونوں کے ساتھ انہیں بندھ دیا جائے گا کوئی سوراخ باقی نہیں رہے گا جس میں سے راحت داخل ہو سکے اور غم خارج ہو سکے اللہ تعالیٰ اپنے عرش پر انہیں بھول جائے گا جتنی نعمتوں سے لطف اندوز ہو رہے ہوں گے جنہی اس کے بعد بھی کسی مدد طلب نہ کر سکیں گے، گفتگو ختم ہو جائے گی ان کی گفتگو ختم ہو جائے گی۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۚ فَاِذَا نَادٰهُمُ فَخُذُوا ۚ فَاِذَا نَادٰهُمُ فَخُذُوا ۚ فَاِذَا نَادٰهُمُ فَخُذُوا ۚ** کے ساتھ انہیں عذاب دیا جائے گا، بطوری نے اسے اختیار کیا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: **عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ** سے مراد ان کے گردوں میں طوق ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان کے پاؤں میں جزیایاں ہیں (۱)؛ یہ ابوصالح نے کہا۔ قشیری نے کہا کہ محمد بن مراد کو اذوں کے کھل ہیں جو جنہیوں پر بند کر دیئے جائیں گے اور ان پر کھل لگا دیئے جائیں گے یہاں تک ان کا غم اور گری جنہیوں پر ہی لوٹنے لگی۔ تو ان پر کسی قسم کی راحت و غم نہیں ہوگی۔

ایک قول یہ کیا گیا: جنم کے دوران سے ان پر بند کر دیئے جائیں گے جب کہ وہ جزیوں اور لمبے طوقوں میں جکڑے ہوں گے یہ چھوٹوں سے زیادہ مضبوط ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اس کے عذاب اور آگ میں انہیں اس کے ساتھ مارا جائے گا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے لہذا زمانہ جو ختم نہ ہو۔ فراء نے کہا: **عَصَدٌ** اور **عَصَدٌ** دونوں عصبہ کی جمع ہیں جس طرح اوسیم کی جمع اذہر اور اذہار، افسق اور افسق آتی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: **عَصَدٌ** عصبہ کی جمع ہے، جس طرح عصبہ کی جمع افسق اور افسق ہے۔ ابو عبیدہ نے عصبہ کو پسند کیا ہے اسی طرح ابو حاتم کی رائے ہے وہ اس آیت کریمہ سے استدلال کرتے ہیں **وَاللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ عَصَدٌ مِّنْ شَرِّ مَا يَخْلُقُ ۚ** (العنکبوت: ۲۱) اس نے آسمانوں کو بلند کیا بغیر ستونوں کے جن کو تم دیکھو۔

اس آیت میں عصبہ نے عصبہ پر اتفاق کیا ہے۔ جو بری نے کہا: **العصود** سے مراد گھر کے ستون ہوتے ہیں اس کی جمع قلت عصبہ ہے جمع کثرت عصبہ اور عصبہ ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں اس لفظ عصبہ کو دونوں طرح پڑھا گیا ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: عصبہ برائی چیز کو کہتے ہیں جو لمبی ہو، ذرا دو ٹکڑی کی ہو یا لمبی کی ہو یہ قیصر کے لیے بنیاد کی حیثیت رکھتی ہے جس طرح عصبہ کی حیثیت ہوتی ہے جس طرح بطل ہوتے ہیں **عَصَدٌ مِّنْ شَرِّ مَا يَخْلُقُ ۚ** میں نے اسے عصبہ کے ذریعے سیدھا کیا جس پر اس کا فائدہ تھا۔ عصبہ یعنی میں نے اس کے نیچے ستون (سہارا والی چیز) بنائی۔ اللہ تعالیٰ بھڑکانا ہے۔

## سورۃ الفیل

﴿لَمَّا دَاخَلَ الْفِيلُ مَكَّةَ﴾ ﴿وَلَمَّا دَاخَلَ الْفِيلُ مَكَّةَ﴾ ﴿لَمَّا دَاخَلَ الْفِيلُ مَكَّةَ﴾

علامہ کا اتفاق ہے کہ یہ سورت مکہ کی ہے۔ اس کی پانچ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیش بہا مہربان ہے۔

اَلَمْ نَشْرِكْ لَكَ رَبًّا عَظِیْمًا ۝۱

”کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ آپ کے رب نے ہاتھوں والوں کے ساتھ کیا سلوک کیا؟“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

استفہام سے مراد تفریر ہے

**مسئلہ نمبر ۱۔** اَلَمْ نَشْرِكْ یعنی کیا آپ کو غیر نہیں دی گئی؟ ایک قول یہ کیا گیا: کیا آپ علم نہیں رکھتے؟ (۱) حضرت ابن

عمراس نے کہا: کیا آپ سنیچر کے نہیں سنا؟ (نہرو) انوار استفہام کا ہے معنی تقریر کا دے رہا ہے خطاب نبی کریم

ﷺ کے لیے ہے لیکن حکم عام ہے یعنی کیا آپ کو علم نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہاتھوں والوں کے ساتھ کیا سلوک کیا تھا یعنی یقیناً

جسہیں علم ہے اور جہاں میں ہے تم پر احسان کیا تھا اس جگہ کو تم جانتے ہو۔ تو تمہیں کیا ہو گیا ہے تم ایمان نہیں رکھتے۔ گنہگار

نصب میں ہے اس کا مال فعل ہے اَلَمْ نَشْرِكْ نہیں کیونکہ اس میں استفہام کا معنی موجود ہے۔

فیل کی تعوی تخریج

**مسئلہ نمبر ۲۔** ہَا ضَیْفُ الْفِیْلِ (ہاتھی) آئندہ معروف جانور ہے اس کی جمع اعیال، اُعیال اور فیلہ آتی ہے۔

ابن سکیت نے کہا: تو اخیلہ ذبک اس کی سوٹ خیلہ ہے اس کے مالک سردار کو فیل کہتے ہیں۔ یہودیہ نے کہا: یہ جائز ہے کہ

فیل کا اصل وزن فیل ہو یا وہ کی وجہ سے اسے کسر و دیا جائے گا، جس طرح کہا جاتا ہے: اُنْضِضْ بِنْضْ۔ اُنْضِضْ نے کہا کہ

فیل کو فیل بنا دیا یہ واحد کے صیغہ میں نہیں ہوتا یہ صرف جمع کے صیغہ میں ہوتا ہے۔ ایک جملہ بولا جاتا ہے: زحل فیل

الوای دیا آوی جس کی رائے کزور ہو اس کی جمع اعیال ہے اسی طرح زحل مال ایسے آوی کو کہتے ہیں جس کی رائے کزور ہو

اور فہم وراستہ میں خطا کرنے والا ہو۔ اس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: مال الوای ینکبل فیلوۃ اسی طرح لیل دایۃ تعییلا

اس نے اپنی رائے کو کزور کیا لہو فیل الوای۔



## اصحاب قتل کا واقعہ

**مسئلہ نمبر 3۔** اصحاب قتل کا واقعہ۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ ابرہہ نے منعمائیں نکلیں، بنی یاسیہ کی گرفتار کر کے زمین پر اس زمانہ میں اس کی مثل کوئی چیز نہ دیکھی گئی اور وہ نصرانی تھا پھر اس نے نبیاشی کو کھینکھا، اسے بادشاہ اہل نے تیرے لیے گرجا بنایا ہے جو بادشاہ آپ سے پہلے گزرے ہیں ان کے لیے ایسا گرجا نہیں بنایا گیا تھا میں اس مسئلہ کو اس وقت تک ختم نہ کروں گا یہیں تک کہ میں عربوں کے حج کو اس طرف پھیر دوں۔ جب عربوں کو ابرہہ کے خط کا پتہ چلا جو اس نے نبیاشی کی طرف لکھا تھا تو نسائہ (۶) کا ایک آدمی اس پر غضبناک ہو گیا وہ اپنے گھر سے چلا اور گرجا میں آیا وہاں قضاے حاجت کی بھر وہاں سے نکلا اور اپنے علاقہ میں چلا گیا۔ اس کے بارے میں ابرہہ کو آگاہ کیا گیا۔ اس نے پوچھا یہ کس نے کیا ہے؟ اسے بتایا گیا یہ کام بیت اللہ شریف سے عقیدت رکھنے والوں میں سے ایک نے کیا ہے وہ بیت اللہ جو مکہ مکرمہ میں ہے جس کی طرف حج کرتے ہیں جب اس نے تیرے قول کو سنا کہ میں عربوں کے حج کو اس کی طرف پھیر دوں گا وہ آدمی غضبناک ہو گیا وہ آیا اور اس نے پاخانہ کر دیا یعنی یہ جگہ اس کے اہل نہیں۔ یہ بات سن کر ابرہہ غضبناک ہوا اور قسم اٹھائی کہ بیت اللہ کی طرف جانے گا اور اس کو گروے گا۔ اس نے ایک آدمی جو کنانہ کی طرف بھیجا تاکہ وہ جو کنانہ کو اس گرجا کے حج کی دعوت دے، جو کنانہ نے اس آدمی کو قتل کر دیا اس قتل نے ابرہہ کے قصہ میں اور اضافہ کیا پھر اس نے حبشیوں کو حکم دیا تو انہوں نے حملہ کی تیاری کی پھر وہ چلا اور ہاتھوں کو بھی ساتھ لیا عربوں نے اس ہارے میں سنا تو انہوں نے اس امر کو عقیم جانا اور اس وجہ سے گھبرائے اور یہ خیال کیا کہ اس کے خلاف جنگ کرنا ہم پر فرض ہے جب انہوں نے پوچھا کہ یہ بیت اللہ شریف کو گرنے کا ارادہ رکھتا ہے۔ اہل یمن کے معززین اور اس کے بادشاہوں میں سے ایک آدمی ذو قمر اس کام کے لیے نکل کھڑا ہوا اس نے اپنی قوم کو دعوت دی اور عربوں میں سے جو بھی ابرہہ سے جنگ کرنے کے لیے تیار تھا اور بیت اللہ شریف کے دفاع کے لیے تیار تھا اس کو دعوت دی کیونکہ ابرہہ بیت اللہ شریف کو گرائے چاہتا تھا اور اسے برباد کرنا چاہتا تھا تو اس کی آواز پر ہر ایک کہا جس نے بھی کہا۔ پھر ذو قمر ابرہہ کے بالقاتل آیا اس سے جنگ کی ذوق اور اس کے ساتھیوں کو شکست ہوئی۔ ذو قمر بکڑا گیا تو اسے ابرہہ کے سامنے پیش کیا گیا جب ابرہہ نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا تو ذو قمر نے اسے کہا: اے بادشاہ! مجھے قتل نہ کرو مگر ہے میرا تیرے ساتھ باقی رہنا تیرے حق میں میرے قتل سے بہتر ہو۔ ابرہہ نے اسے قتل کرنے کا ارادہ ترک کیا اور اپنے ہاں قید کر دیا ابرہہ ایک برو بار آدمی تھا۔ پھر ابرہہ اپنے راستہ پر چلا رہا جس مشدد کے لیے وہ نکلا تھا اس کا ارادہ کرتا تھا یہاں تک کہ جب وہ خشم کے علاقہ میں تھا تو نضیل بن حبیب شہمی اپنے دو قیدیوں شہزاد اور نامس اور اپنے بیروکار عرب قبائل کے ساتھ سامنے آ گیا۔ ابرہہ سے جنگ کی اور ابرہہ نے اسے شکست دے دی نضیل کو بکڑ لیا گیا۔ اسے ابرہہ کے پاس لایا گیا جب ابرہہ نے نضیل کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تو نضیل نے کہا: اے بادشاہ! مجھے قتل نہ کرو میں عرب علاقے میں حیرا رہتا ہوں یہ میرے وطن ہاتھ

۱۔ انہوں نے ان کو کچھ عرصہ جیل میں رکھا پھر ان کو آزاد کر کے بھیج دیا۔ اسی طرح اسی طرح ہوا۔

میرے دونوں قبیلوں شہزادوں اور عوام کی جانب سے حکم سننے اور طاعت کرنے پر تیری بیعت کرتے ہیں۔ اس نے نضیل کو چھوڑ دیا اور اسے ساتھ لے لیا تاکہ وہ راہنمائی کرے یہاں تک کہ ابراہیم جب طائف پہنچا تو مسعود بن معتب بنو ثقیف کے چند لوگوں کے ساتھ لکھنؤ میں آئے ابراہیم نے کہا: اے بادشاہ! ہم تیرے غلام ہیں، تیرے حکم سننے والے اور تیرے حکم کی اطاعت کرنے والے ہیں، خدا تیرے ساتھ کوئی جھگڑا نہیں، ہمارا یہ گھر یعنی لائٹ وہ گھر نہیں جس کا توراہ کو کہتا ہے جس گھر کا توراہ رکھتا ہے وہ مکہ مکرمہ میں ہے، ہم تیرے ساتھ وہ آدمی بھیج دیتے ہیں جو تیری راہنمائی کرے گا۔ ابراہیم نے ان سے روک کر لیا اور ابراہیم کے ساتھ ابراہیم کو بھیج دیا یہاں تک کہ اسے شخص کے ہاں ٹھہرایا جب اسے وہاں بڑا ذکر دیا تو ابراہیم غلام مریم کا عرب اس کی قبر پر پتھر مارتے ہیں، شخص میں یہ وہی قبر ہے جس پر لوگ پتھر مارتے ہیں۔ اس بارے میں شاعر کہتا ہے:

وَلَوْ جُمْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ حَاوٍ كَرَجُمِ الشَّاسِ قَدَرِ ابْنِ رِطَالٍ

میں ہر سال اس کی قبر پر پتھر مارتا ہوں جس طرح لوگ ابراہیم کی قبر پر پتھر مارتے ہیں۔

جب ابراہیم شخص میں ٹھہرا تو اس نے ایک چھٹی کو ایک گھڑ سوار دے کر اسے ساتھ بھیجا جس کو اسود بن مقصور کہتے وہ مکہ مکرمہ پہنچا تو اس نے اہل تہامہ یعنی قریش اور دوسرے لوگوں کے اسوئل ہا تک لیے اور اس اہل میں حضرت عبدالعطلب بن ہاشم کے دو سواہت بھی پائے۔ ان دونوں دو قریش کے بزرگ اور سردار تھے۔ قریش اکنانہ، ہذیل اور جو لوگ حرم میں تھے انہوں نے ارادہ کیا کہ وہ ابراہیم کا مقابلہ کریں پھر انہیں علم ہو گیا کہ وہ ابراہیم کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں رکھتے تو انہوں نے اس کا ارادہ ترک کر دیا۔ ابراہیم نے مخاطبہ میری کو مکہ مکرمہ بھیجا اسے کہا: اس شہر کے سردار اور معزز آدمی کے بارے میں سوال کر پھر اسے کہا: بادشاہ کہتا ہے میں تمہارے ساتھ جنگ کرنے کے لیے نہیں آیا میں تو اس گھر کو گرانے آیا ہوں اگر تم جنگ کرنے کے لیے میرے سامنے نہیں آؤ گے تو تمہارے خونوں سے ہولی پھینٹنے میں مجھے کوئی غرض نہیں اگر وہ مجھ سے جنگ نہ کرنا چاہتا ہو تو اسے میرے پاس لے آنا۔ جب مخاطبہ مکہ مکرمہ میں داخل ہوا تو اس نے قریش کے سردار اور معزز آدمی کے بارے میں پوچھا تو اسے بتایا گیا کہ عبدالعطلب بن ہاشم ہے وہ حضرت عبدالعطلب بن ہاشم کے پاس آیا اور ابراہیم نے اسے جو پیغام دیا تھا وہ پیغام آپ کو دے دیا۔ عبدالعطلب نے اسے کہا: اللہ کی قسم! ہم جنگ کا ارادہ نہیں رکھتے اور نہ ہمارے اندر اس کا مقابلہ کرنے کی طاقت ہے یہ ریت اللہ انعام ہے اور اللہ کے خلیل حضرت ابراہیم کا گھر ہے اگر اللہ تعالیٰ ابراہیم سے اس کا دفاع کرے تو یہ اس کا حق اور اس کا گھر ہے اگر وہ اس کے لیے حلال کر دے تو اللہ کی قسم! ہمارے پاس تو اس کا دفاع کرنے کی کوئی طاقت نہیں۔ مخاطبہ نے اسے کہا: اس کے پاس چلیے بادشاہ نے مجھے حکم دیا کہ میں تجھے اس کے پاس لے چلوں۔ حضرت عبدالعطلب اس کے ساتھ گئے جب کہ کچھ بیٹے بھی آپ کے ساتھ تھے یہاں تک کہ لشکر میں پہنچے وہاں نے ذی خرقہ کے بارے میں پوچھا جو حضرت عبدالعطلب کا دوست تھا حضرت عبدالعطلب اس کے پاس گئے جب کہ وہ ابراہیم کی قید میں تھا اسے فرمایا: اے ذی خرقہ! جو نصیبت ہم پر آئی ہے کیا اس سے بچاؤ کی صورت بھی ہے تو ذی خرقہ نے کہا: ایک آدمی جو بادشاہ کی قید میں ہے وہ کیا فائدہ دے سکتا ہے جو اس انتقام میں ہے کہ بادشاہ اسے صحت کر دے یا شام قتل کر دے، جو نصیبت تم پر پہنچی ہے اس بارے میں تو نصیبت

کچھ ناکہ و نہیں پہنچا سکتا مگر انہیں جو باقی کا سانس ہے وہ میرا دوست ہے میں اس کی طرف پیغام بھیجتا ہوں میں اسے میرے بارے میں تاکید کی بات کرتا ہوں اور تیرے فتنے کو اس پر عظیم گمراہی داتا ہوں اور میں اس سے سوا کسی کرتا ہوں کہ وہ بارشائے نبوی ملاقات کی اجازت مانگے تو جو مناسب سمجھے اس سے بات کر لینا اگر اسے کچھ اختیار ہو تو وہ میرے بارے میں سفارش کرے گا۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: یہ میرے لیے کافی ہے۔ وہ فتنے انہیں کی طرف پیغام بھیجا وہ فتنے انہیں سے کہا: عبدالطلب قریش کے سردار ہیں، مکہ مکرمہ کے چشمہ کے مالک ہیں، میدانی علاقہ میں لوگوں کو کھانا کھلاتے ہیں اور پہاڑوں کی پہاڑیوں پر خوشی جانوروں کو کھانا کھلاتے ہیں، وہ شاؤنے ان کے دو سواوت پکڑ لیے ہیں انہیں ملاقات کی اجازت ملے وہیں اور جتنی طاقت رکھتے ہو اتنا انہیں فتنے پہنچائیں۔ انہیں نے کہا: میں ایسا کروں گا۔ ونبس نے ابرہہ سے گفتگو کی، انہیں نے کہا: اسے بارشادہ قریش کا سردار تیرے دروازے پر موجود ہے جو فتنے سے ملاقات کی اجازت چاہتا ہے وہ مکہ مکرمہ کے چشمہ کا مالک ہے، وہ میدانی علاقوں میں لوگوں کو کھانا کھلاتا ہے اور پہاڑوں کی پہاڑیوں پر خوشی جانوروں کو کھانا کھلاتا ہے اسے اندر آنے کی اجازت دیجئے تاکہ وہ آپ سے اپنی حاجت بیان کر سکے۔ ابرہہ نے آپ کو اجازت دے دی۔

حضرت عبدالطلب بلائے وہ یہ: فقیم اور خوبصورت آدمی تھے جب ابرہہ نے آپ کو دیکھ تو انہیں بڑا خوشام آواز اور انہیں نیچے بٹھانے سے باز رکھا۔ ابرہہ اپنے تخت سے نیچے اتر آیا اور اپنے قالین پر بیٹھ گیا اور حضرت عبدالطلب کو اپنے پیرو میں بٹھایا۔ پھر اس نے اپنے ترجمان سے کہا: انہیں کہو یہ اپنی حاجت کا ذکر کرے تو ترجمان نے حضرت عبدالطلب سے یہ بات کہی حضرت عبدالطلب نے کہا میری حاجت یہ ہے کہ بارشادہ میرے دو دو سواوت واپس کر دے جو اس نے پکڑ رکھے ہیں۔ جب ترجمان نے ابرہہ کو یہ بات بتائی تو ابرہہ نے اپنے ترجمان سے کہا: اسے کہو جب میں نے تجھے دیکھا تھا تو نے مجھے جوت میں ڈال دیا تھا، جب تو نے گفتگو کی تو میرے پاس تیرا دو تار بانی نہ رہا کیا تو مجھ سے ان دو سواوتوں کے بارے میں شک کر رہا ہے جو میں نے پکڑ لیے ہیں جب کہ تو اس گھر کو چھوڑ رہا ہے جو تیرا اور تیرے آباء کا دین ہے اور میں اس گھر کو تیرے لیے آیا ہوں۔ تو اس کے بارے میں گفتگو نہیں کرے۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: میں تو صرف انہوں کا مالک ہوں بے شک اس گھر کا بھی ایک رب ہے جو اس کی حفاظت کرے گا۔ ابرہہ نے ان کے اونٹ واپس کر دیئے۔ حضرت عبدالطلب قریش کی طرف واپس چلے گئے۔ انہیں تمام واقعات یاد اور انہیں حکم دیا کہ وہ مکہ مکرمہ سے نکل جائیں اور پہاڑوں کی پہاڑیوں میں چھپ جائیں کہ نہ انہیں دشمن کے لشکر کی جانب سے اذیت کا خوف تھا۔ پھر حضرت عبدالطلب اٹھے بیت اللہ شریف کے دروازہ کا عقد پکڑا اور ان کے ساتھ قریش کی ایک جماعت بھی کھڑی ہوئی وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کر رہے تھے اور ابرہہ اس کے لشکر کے خلاف مدد کے طالب تھے۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: جب کہ رویت اللہ شریف کے دروازے کا عقد پکڑا۔ ہوئے تھے:

لَا تُقِمُ بِنِي لَعْنَتِي يَا نَبِيَّ رُسُلَهُ غَاثَتُهُمْ جَلَالَتُ  
يَا نَبِيَّ بَنِي نَبِيَّ بَنِي نَبِيَّ بَنِي نَبِيَّ بَنِي نَبِيَّ بَنِي نَبِيَّ





کے پاس ابرہہ بن سبا، جبر بن شریک اور ابو یکسوم کندلیون آئے اور ضمانت اٹھائی کہ وہ کعبہ کو جانیں گے اور اس مکہ کو قید کر دیا کریں گے۔ نجاشی بادشاہ تھا اور ابرہہ امیر لشکر تھا ابو یکسوم بادشاہ کا ہم پال تھا۔ ایک قول یہ کہ گیا: وہ اس کا وزیر تھا اور جبر بن شریک اس کے قائدین میں سے ایک تھا (۱)۔ یہاں نے کہا: ابرہہ یکسوم ہی ابرہہ تھا۔ وہ سب چلے ان کے ساتھ تھے۔ اکثر علماء کی رائے ہے کہ واقعی ایک ہی تھا۔ صحابہ نے کہا: آجھ باجھی تھے۔ وہ ذی یحاز کے قہدم پر اتارے اور مکہ کے جانور ہانکے لیے جن میں حضرت عبدالطلب کے ازنت بھی تھے چرواہا خبردار کرنے کے لیے آیا وہ صفا پر چڑھا اور بلند آواز سے اعلان کیا دایہا احاء۔ پھر گول کو لشکر اور ہاتھیوں کے آنے کی خبر دی۔ حضرت عبدالطلب نکلے اور ابرہہ کے پاس گئے اور اپنے اونٹوں کا مطالبہ کیا۔ نجاشی کے بارے میں اختلاف ہے کیا وہ ان لوگوں کے ساتھ تھا؟ کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ نجاشی بھی ان کے ساتھ تھا، اکثر علماء کی رائے ہے کہ وہ ان کے ساتھ نہیں تھا اصل مکہ نے پرندے دیکھے جو مندر کی جانب آئے تھے حضرت عبدالطلب نے کہا: یہ پرندے ہمارے ملک میں اچھا لگتا ہے یہ مجھ سے بھی زور نہ لائی تھیں۔ کے علاقہ کے ہیں یہ ترخید کی کھیلوں کے امیر کی طرف لگتا۔ ان کی چوٹیوں اور پوں میں مقرر تھے جب وہ ابرہہ کے لشکر کے پاس آئے تو ان ہاتھوں کو ان پر پھینکا تو وہ ہلاک ہو گئے۔

عطا نثار، ہجرت نے کہا: پرندے پھیلے پہرے انہوں نے رات گزار دی پھر اگلے دن ان پر مسک کی اور ان پر مقرر چینگے۔ کبھی نے کہا: ان کی چوٹوں میں ایسی نیکی تھی جو باخبر ہر کٹر بھیگ سکتی ہے یہ جہنم کے جہنم آئے ایک پرندہ تھا جو ان کی قیادت کر رہا تھا جس کی چوٹی سرخ اور سیاہ گردنوں میں تھی جب وہ لشکر کے پاس پہنچے تو اپنی چوٹیوں میں سیاہ جو چیز کو اپنے دانتوں پر پھینکا ہر مقرر پر مشول کا نام لکھا ہوا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر مقرر پر لکھا ہوا تھا جس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی وہ نجات پا گیا اور جس نے اس کی نافرمانی کی وہ گمراہ ہو گیا پھر جہاں سے وہ پرندے آئے تھے اس کی طرف لوٹ گئے۔ حنفی نے کہا: میں نے حضرت ابوسعید خدری سے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا: مکہ طہر کے کچھ ترنجبین میں سے ہیں۔

ایک قول یہ کہ حیا: ہاتھوں میں سے کسی کے نور پر چڑھتو اسے چھاڑ دیتا پھر اس کے دماغ میں گنگا دھاتی اور جانوروں کو چھاڑ دیتا اور حق سے مرنے کی وجہ سے زمین میں غائب ہو جاتا۔ ابرہہ کا لشکر ساہجہ جزیرہ فرزدکہ ان کے امیر کے سوا کوئی دایہا نہ لگا۔ وہ لوگ اس کے ساتھ ایک چھوٹی جماعت تھی جب انہوں نے اپنے مشاہدہ کو لوگوں پر بیان کیا تو وہ بھی ہلاک ہو گئے۔

واقعی نے کہا: ابرہہ اس نجاشی کا واقعہ جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ہوا، یہ اسی الشرم ہے اسے یہاں لکھ لیا گیا کہ چونکہ اس کی اربابہ کے ساتھ جنگ ہوئی تھی یہاں تک کہ دونوں ایک دوسرے کی طرف سے بے مہمان دونوں کا سب بات چیت اٹھائی ہوا کہ وہ دونوں باہم مقابلہ کریں گے جبرجی غالب آ گیا حکومت اس کی ہو گئی۔ دونوں نے ایک دوسرے کو دعوت مبارزت دی اربابہ بڑا مسرتا زور بھاری ہر گمراہ انسان تھا اس کے ہاتھ میں یزاج تھا جب کہ ابرہہ چھوٹے تو درگئے جسم والا تھا ہر بار وہ لہر نیت میں بڑھتا تھا اس نے ابرہہ کے سر پر وار کیا جو اس کی پیشانی پر لگا جس نے اس کی آنکھ مٹا دی۔ پیشانی اور

ہوئے اور کئی گروہ یا گروہ رہے۔ اسے اس طرح کہتے ہیں: عتوہ نے اریہ پر حملہ کر دیا اور اسے قتل کر دیا۔ یہ شہر کی حکومت اریہ کے ہاتھ آئی۔ شاہی فسطح تک پہنچا جس سے شہر اٹھ اڑ گیا اور یہاں کی پیشانی کے بالوں کو کاٹنے کا اور اس کے ممالک کو زخاں ڈالنے کا۔ اس نے اپنے بال کاٹے اور اپنے ملائکہ کی مٹی سے ایک خوشہ دن بھر اور دونوں چیزیں نبی کی طرف بھیج دیں اور کہا: وہی حج اکبر تھا۔ دو مہینے بھی حج اکبر ہوں جس وجہ سے معاملات پلارہا ہوں میں نے اپنی پیشانی کے بالوں کو کاٹا ہے اور اپنے منہ کی مٹی بھی تیری طرف بھیجی ہے تاکہ تو اسے روک دے اور اپنی قسم پور کرے۔ اسی طرح نبی کی اس پر ہنسی ہو گیا پھر اریہ نے صنعا میں ایک کنوئیں بنایا جسے عرب کے حانیوں کو اس کی طرف پھیرا۔

عام الفیل اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت

**مسئلہ نمبر 4:** متاثرین نے کہا: عام الفیل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش سے پانچ سال پہلے کا واقعہ ہے (۶)۔ یہی اور یہ سن میں۔ نے کہا: یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش سے تیس سال پہلے کا واقعہ ہے۔ صحیح روایت وہ ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ فرمایا: "میں عام الفیل کو پیدا ہوا۔" ایک روایت یہ بھی مروی ہے کہ عام الفیل فرمایا۔ بلادی نے اپنی تفسیر میں یہ کہا: اور کتاب "اعلام السنۃ" میں کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے روز بارہ درجہ اول کو پیدا ہوئے۔ اصحاب فیل کے واقعہ کے پیش میں اس بعد آپ کی ولادت ہوئی تھی یہ وہیوں کے کہیں کے خروار کے مہینے کے موفقی تھا ہے اور ہر جن انوشیران کے بارہ ہزار سال کے موافقی بنا ہے۔

یہ جو فقر طبری نے یہ حکایت بیان کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت نوشیروان و شاہ کو پانچ سال گزر جانے پر ہوئی تھی۔ ایک قوس یہ لیا گیا کہ حضرت آمد نے عمر کے عاشوراء سے روز سر اور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو رم میں مایا اور رمضان شریف کے بارہ دن گزر چکے تھے کہ روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت باسعادت آئی آپ کے حمل کی مدت آٹھ ماہ اور دو دن تھی۔ ایک قوس یہ لیا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت عمر کے مہینے کے یوم عاشوراء کے دن ہوئی تھی اس دن شاہین ابو مخص نے یوم عاشوراء کے قصبات میں بیان کیا۔ ابن عربی نے کہا: ابن وہب نے اسے ایک سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الفیل (۲) پیدا ہوئے (۲) حضرت قیس ابن عمر نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ہاتھ دالے سال میں پیدا ہوئے (۳)۔ تو کوس نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: آدمی کی مرگت میں سے ہے کہ وہ اپنی مرگت بارے میں نہ جانتا کیونکہ اگر وہ چھوٹا ہوگا تو وہ اس کو حقیر جانیں گے اگر وہ بڑا ہوگا تو اسے بڑا حائیل کریں گے۔ یہ صحیف قوس ہے کیونکہ امام مالک سے یہ واقعہ نہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر بتائی اور اپنی عمر کو پیشہ کریں جب کہ جن ماہی واقعہ کی جاتی ہے ان میں سے یہ ظہیم ہیں۔

عبد الملک بن مروان نے حضرت عتاب بن اسید سے کہا: تو یہ ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم آقا اس نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

مجھ سے ابتدا میں بڑے ہی ہور میں عرض ان سے کیا وہ ہوں۔ کیا کریم منہج پیر عالم الغیب کو پیدا ہوئے جب کہ میں نے ہاتھی کے سانس اور اس کے کان کو اندھا اور اپانچ رکھا ہے وہ دونوں لوگوں سے کھانا طلب کرتے تھے۔ ایک قاضی سے کہا گیا: حیر کی عمر کتنی ہے؟ اس نے جواب دیا: جب کیا کریم منہج پیر نے حضرت عتاب بن اسید کو مکہ مکرمہ کا والی بنایا تو اس وقت اس کی عمر بیس سال سے کم تھی۔

اصحابِ غیب کا واقعہ معجزہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم

**مسئلہ نمبر 5**۔ ارے علماء نے کہا: ہاتھی والا قصہ عجرات نبوی میں سے ہے اگرچہ یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش اور پانچ سے قبل ہوا کیونکہ یہ واقعہ آپ کے امر کی تاکید اور آپ کی شان کی تسمیہ تھا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سورت کی تلاوت کی تو اس وقت مکہ مکرمہ میں بے شمار لوگ ایسے تھے جنہوں نے اس واقعہ کا مشاہدہ کیا تھا اس وجہ سے فرمایا: ان لا تشرکوا کہ مکہ میں کوئی ایسا آدمی نہ تھا مگر اس نے ہاتھی کی قیادت کرنے والے اور ان کے ہانکنے والے کو اندھا دیکھا جو لوگوں سے سوال کرتے تھے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے پوچھا: یہ کیسا ہے؟ انہوں نے ہاتھی کے کانہ اور اس کے سانس (ہانکنے والے) کو اندھا دیکھا جو لوگوں سے کھانا مانگتے تھے۔ ابو صالح نے کہا: میں نے حضرتؓ سے یہی جواب طالب کی بیٹی تمہیں کے گھر میں ان پتھروں کے تفریاد و قیود دیکھے جو سیاہ تھے اور مرغ کھیریز ان پر موجود تھیں۔

اَلَمْ يَجْعَلْ لِّكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝

”کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے گروہ فریب کو کام نہیں بتا دیا۔“

تسلیل کا معنی باطل کرنا اور ضائع کرنا ہے کیونکہ ہاتھی والوں نے یہ ارادہ کیا تھا کہ وہ قریش کو قتل کریں گے اور انہیں گرفتار کریں گے اور بیت اللہ شریف کے بارے میں انہوں نے ارادہ کیا تھا کہ وہ اسے بار بار کر دیں گے۔ حضرت عبدالعزیزؓ سے یہ مروی ہے کہ انہوں نے حضرت عبداللہ کو بھیجا کہ وہ دیکھے کہ انہوں نے پرندوں سے کیا پایا ہے تو حضرت عبداللہؓ نے بتایا کہ سب لوگ کھڑے کھڑے پڑے ہیں وہ گھوڑا دوڑاتے ہوئے آئے ان کی ران سے کپڑا ہٹا ہوا تھا جب انہیں ان کے والد نے دیکھا تو فرمایا: میرا یہ بیٹا عربوں میں سے ٹھاسو ارے اس نے ران سے کپڑا نہیں بنایا مگر شرارت دینے کی وجہ سے یار رانے کی وجہ سے ایسا کہو ہے۔ جب وہ اگلی کے قریب ہوئے کہ وہ اپنی آواز لوگوں کو سناسکتے تھے لوگوں نے پوچھا: بچے کیا چھوڑ آئے ہو؟ تو فرمایا: سب لوگ ہلاک ہو گئے۔ حضرت عبدالعزیزؓ اور ان کے ساتھی نکلے انہوں نے برابر کے لشکر میں مارنے والے لوگوں کا سامان لے لیا بیٹی عبدالعزیزؓ کے امواں اسی وجہ سے بنے اور ای کی وجہ سے حضرت عبدالعزیزؓ کی سرداری (۶) مکمل ہوئی کیونکہ سونے اور چاندی میں سے جو چاہا اٹھا لیا پھر اہل مکہ نکلے اور ان لشکریوں کا سامان لوٹا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت عبدالعزیزؓ نے دو گڑھے کھود کر ان کو سونے اور چاندی کے گڑھے سے بھر دیا پھر اس حوضِ ثقیفی سے کہ جو حضرت

1۔ یہ قیصر ہے کہ حیرال ہوتی ہے ایک طرف تو ذکر کیا جا چکا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حیرات سے دو گڑھے کھودے اور چاندی کا گڑھا اور چاندی کے گڑھے کو حیرات کہتے تھے۔ حیرات سے مراد وہی گڑھا ہے جس سے حیرات کہتے تھے۔



عبدالغلبہ کا درست تھا۔ ان دونوں میں سے جو چاہو لے لے پھر لوگوں نے حبشیوں کے اسوال کو کیا یہاں تک کہ ان کے ہاں چھبیس کم پڑ گئیں حضرت عبدالغلبہ نے اس موقع پر کہا۔

أَنْتَ خَلَقْتَ الْغُبَّانَ وَالْأَنْبِيَا وَكَانَ زَعْوًا بِمَكَّةَ الْأَجَلَا  
وَإِنَّا خَشِينَا مِنْهُمْ الْقَتْلَا وَكُلُّ أَمْرٍ لِهَبِ وَمَقْتَلَا

شکرا وسعدانک ذالجلال

اے اللہ! تو نے حبشیوں اور باقیوں کو روکا جب کہ انہوں نے تو کہہ کر مدینہ پہاڑوں کو بھی خوفزدہ کر دیا تھا ہم تو ان کے ساتھ جنگ کرنے سے ڈرے اور ان کی جانب سے ہر مشکل امر سے ڈرے۔ اے رب ذالجلال! تیرا شکر ہے اور تیرے لیے حمد ہے۔

ابن اسحق نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حبشیوں کو مکہ مکرمہ سے واپس کر دیا تو عربوں نے قریش کی بڑی عظمت دی انہوں نے کہا: یا اللہ! وہ ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کی جانب سے آواز کیا اور ان کے دشمن کی موت سے انہیں کافی ہو گئے۔ عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے اصحاب کس کے قصہ میں کہا:

أَنْتَ الْجَلِيلُ دَهْنَا نَمُ شَدْبَسْ أَنْتَ حَسْبُ الْفَيْلِ بِالْغُبَّانِ  
مِنْ بَعْدِ مَالِخٍ بِشَبَا مُنْبَسِ حَسْبَهُ فِي هَيْبَةٍ لَيْسَ تَنْكَرُاسْ  
وَمَالِخٍ مِنْ فَرْجٍ وَهَنْسْ

اے ہمارے رب! تو جلیل اشراف ہے تو کمزوری سے آلود نہیں تو نے ہمیں کے مقام پر پہنچایا اور ان کو روکا کہ بعد اس کے کہ اس سے تکلیف دہ شکر ادا کر دیا کہ تو نے اسے اونٹوں سے منہ روکا کیا۔ ان کے لیے کوئی آسانی اور راحت وال چیز نہ تھی۔

وَأَنْزَلْنَا سُلَاطِينَكَ عَلَيْهِمْ كَلْهًا أَبَاحِلًا

”اور (دونوں) کو بھیج دیے ان پر برست سے پرندے زوروں کے آواز۔“

سید بن جبیر نے کہا: ہر آسمان کے پرندے تھے اس سے قبل اور اس کے بعد اس قسم کے کوئی پرندے دیکھے گئے۔ جو میرے خفاک سے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”دو ایسے پرندے تھے جو آسمان اور زمین کے درمیان گھومتے بنات اور بچے دیتے تھے“ (1) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کی سوانہیں جس طرح اچھکی کی سوانہ ہوتی ہے اور ان کے بچے کتنے کے بچوں جیسے تھے (2)۔ عکرمہ نے کہا: دو بزرگ پرندے تھے جو سمندر سے اٹھتے تھے ان کے سر درندوں کے سر جیسے تھے ان جیسے پرندے نہ اس سے قبل آئے تھے اور نہ اس کے بعد دیکھے گئے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: وہ پرندے خطاطیت (3) کے نزدیک مشابہ تھے۔ دیکھ قول یہ کیا گویا ہے: دو دو طوطا کے نزدیک دو مشابہ تھے دو سرخ و سفید تھے۔



”جو برساتے تھے ان پر گڑ کی پتھریاں“۔

صحابہ میں یہ وضاحت ہے: عبادۃ بن سعید عمارؓ سے کہ: مٹی سے بنے پتھر جن کو جنم کی آگ سے پکا یا گیا تھا ان میں لوگوں کے دم نکلے ہوئے تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَئِنْ رِئِسَ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمَ لَاقِنَّ قُلُوبُهُمْ تُسْمِعُ (النار: ۱۷) تاکہ ہم برسا کریں ان پر گارے کے بنے ہوئے پتھر (کھنکر)۔

عبدالرحمن بن ابی بکرؓ نے کہا: قیوم بیچہلی کا معنی ہے آسمان سے نازل ہوئے یہ وہ پتھر تھے جو حضرت لوط علیہ السلام کی قوم پر نازل ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جنم سے آنے تھے یہی ممکن ہے بحر لوط کو ان سے بدل دیا، جس طرح امیڈان اصل میں امیڈان تھا۔ وہ معنی کے کبر:

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ

اِس مَسْرُومٍ سَبِيلَهُ

زجاج نے کہا: قیوم بیچہلی کا معنی ہے جو ان کے بارے میں نکلا ہوا تھا کہ ان کے ساتھ انہیں عذاب دیا جائے گا یہ سبیل سے شق ہے۔ سورہ ہود میں سبیل کے متعلق مَثَلُکُمْ زُرَّجُلٍ ہے۔ مگر مرے کہا: وہ پتھر کے ان پتھروں کو بھٹکنے جو ان کے پاس ہوتے تھے ان میں سے تھے وہ پتھر لگتا تو اس کی وجہ سے اس کے جسم میں ایسا چمک کا رنگ تھا جیسا پہلے نہیں دیکھا گیا ہوتا تھا، وہ پتھر چنے کے برابر اور مسور سے بڑا ہوتا تھا۔ حضرت بن عباسؓ نے کہا: پتھر جب ان میں سے کسی کو لگتا تو اس کے چمکے میں آبلہ مایا یہ چمک کا آغاز ہوتا۔ عام قراءت تو یہ سمجھ لے کہ یہ پتھر ان کی جماعت سونٹ ہے۔ اعراب و دوطب نے اسے یاء کے ساتھ پڑھا ہے معنی ہوگا اللہ تعالیٰ ان کی طرف بھیجتا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَلَوْ كُنَّ اٰیٰتُنَا نٰمِی (الاعمال: ۱۶) بلکہ اللہ تعالیٰ نے بھیجتے ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ مذکور کی صورت میں ضمیر طلوع کی طرف لوٹ رہی ہو کیونکہ غلط تفسیر کی علامت سے خالی ہے کیونکہ یہ سونٹ غیر حقیقی ہے۔

فَجَعَلْنٰهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْمُوٰمٍ ﴿۱۸﴾

”وہی بناؤ: ان کو جیسے کھپا ہوا بھوسہ۔“

اللہ تعالیٰ نے اصحاب کلم کی کجی کے ان جنوں کی طرح بنا دیا جن کو چ پاؤں نے کھا لیا اور انہیں نیچے کی جانب سے پھینک دیا ان کے جوتوں کے ٹوٹ جانے کو ان نے اجزاء کے ٹکڑے جانے سے تشبیہ کی، یہی معنی بن دیا اور دوسرے علماء سے خردی ہے۔ سورہ طہ میں عصف کے بارے میں قول گرا چکا ہے۔ جو چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اس سے مراد کجی کے چنے ہیں وہ معنی کا قول ہے:

ثُمَّ لِيَسْأَلَنَّ مِمَّا كَفَرْنَا مِنْهُ خِيَابًا ﴿۱۹﴾

دو بین گمان نے کہا:

وَمِنْهُمْ مَّنْ مِّنَ الصَّاحِبِ الْيَقِيْنِ ﴿۲۰﴾

وَنَبِئْتُ طُورًا بَعْدَ نُبَايْنِ فَضُوْدَ جَنبِ كُفْطُفِ مَنَاقِلِ

انہیں وہ مصیبت پہنچی جو اصحابِ کلمہ کو پہنچی تھی ان پر مٹی سے بنے پتھر گر رہے تھے ان سے پرندوں کے جھنڈے بھی تو اٹھیں کھائے ہوئے بھوت کی طرح بدوایا گیا۔

حرف جمع ہے اس کا واحد عصفہ، عصفافہ اور عصفیغہ ہے کُفْطُف میں جزا کاف لایا گیا ہے یہ تقویہ کے لیے ہے یہ ایسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (اشوری: 17) مَاقِلِ کا مَنی ہے جس کا واحد عایا کیا ہوا۔ جس طرح یہ جملہ کیا جاتا ہے: فَعَلَانِ حَسَنٌ اِیْ لَمَّا زِلَّ الْحَسَنُ وَجَعَهُ۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: لَمَّا زِلَّ الْحَسَنُ کُفْطُفِ مَنَاقِلِ سے مراد کون کون کا جھلکا ہے یعنی دو خلاف جس میں گندم کا دان بدلتا ہے۔ روایت بیان کی جاتی ہے: پتھر ان میں سے ایک پر گرا تو اس کے پیٹ میں جو کچھ دسواڑہ نکل جاتا تو وہی طرح باقی رہ جاتا جس طرح گندم کا چھلکا جو جب اس سے گندم نکل جائے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: جب پرندوں نے پتھر پھینکے تو اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو بھیج دیا جس نے وہ قرآن کو یاد اور ان کی جگہ میں اضافہ کر دیا۔ وہ پتھر کسی پر نہ گرا نہ مردہ ہلاک ہو جا یا۔ بخود وہ کسی ایک فرد کے پاس ان میں سے کوئی بھی نہ بچا اس نے کہا:

فَوَقَّعَتْ نَوَازِلُہٗ وَسَلَمَ شَرِیْہٗ لَعْنَةُ جَنْبِ الْغُلْفِیْنِ مَنَاقِلِہٖا

اگر تو نہ کھتی اور تو اسے نہ دیکھے مغمس نہ پہلو میں ہو میں مصیبت پہنچتی۔

غَبِیْتُ اِنَّہٗ اِذَا قَدْ بَشَّ طُورًا وَطَلَّ سَحَابًا مَرِیْتُ سَیِّئًا

میں اللہ تعالیٰ سے ڈرا جب اس نے پرندوں کو پھیلادیا اور بال کا سر یہ جب اٹھارے اوپر سے گزرا۔

وَبَآئَتْ کُلُّہَا تَدْمُو یَسْقِی کُلَّ نَہَا حَمْلُ الْغُلْفِیَّانِ دَمِنَا

سب نے صدقِ دل سے دعا کرتے ہوئے رات گزار دی تو یہ پرندوں میں سے ہر ایک کا جسمیںوں پر قرض تھا۔

ایک روایت یہ کہی گئی ہے کہ وہ پتھر ترسواڑ نہیں تھے بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے جس کو چاہا تھا اسے کئے تھے۔ یہ بات پہلے گزری تھی کہ ان کا امیر اور اس کے ساتھ ایک چھوٹی سی جماعت لوہیں کوئی تھی جب انہوں نے اس سر کی خوراک ہر انہوں نے حیات و واقعات دیکھے تھے تو سب ہلاک ہو گئے تھے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکتا ہے۔

انہیں اسحاق نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے مصیبتوں کو کہہ کر اسے لوہا یا تھوڑے عروہوں نے قریش کو بڑی عزت دینا شروع کیا اور کہا: یہ اللہ والے ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان کی جانب سے قتال کیا اور ان کے اُٹھنے کی مصیبت کے لیے کافی ہو گیا۔ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے لیے انصاف تھا۔



گزارہے اور طائف میں موسم گرما گزرا کر تے تھے۔ اس تاویل کی بنا پر آیات کے سروں پر وقف کرنا جائز ہے اگرچہ کلام مکمل نہیں جس طرح سورت کے درمیان اس کی وضاحت کریں گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ماقبل کے ساتھ متصل نہیں کیونکہ دونوں سورتوں کے درمیان ہشیم الف ہے یہ اس امر کی دلیل ہے کہ پہلی سورت ختم ہو چکی ہے اور دوسری شروع ہو چکی ہے اور لام **لَفِیْہِمْ مَّا کُفٰ** کے متعلق ہے یعنی ان لوگوں کو جس گھر کے رب کی عبادت کرنی چاہیے کیونکہ انہیں غور و فکر کے حصول کے لیے موسم سرما اور موسم گرما کے سفر سے مانوس کر دیا۔ ظلیل نے اس طرح کہا کہ یہ متصل نہیں گویا فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قریش کو مانوس کیا پس انہیں اس گھر کے رب کی عبادت کرنی چاہیے: یہ کسائی اور افش نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا کہ لام، ال کے معنی میں ہے ابن عباس نے اسے اختلاف قدیش پر حاسبہ (یعنی چھٹی) پر لکھ ہزار کے ساتھ اس میں یاہ کے بغیر اختلاس کا قاعدہ جاری ہوا ہے۔ ابو جعفر اور اعراب نے اسے لیلایف پر حاسبہ (یعنی ہزارہ) کے بغیر قصور تخفیف تھا۔ باقی قراء نے لیلایف پر حاسبہ یاہ کے ساتھ جبکہ اس سے پہلے ہزارہ ہے اس میں اشتباہ کا قاعدہ جاری کیا ہے۔ یہ الفت، اولف، یلاف ہے۔ شاعر نے کہا:

الشَّجِیْمِیْنَ اِذَا النِّجْمُ تَغَوَّثَ وَالظَّالِغِیْنَ نَرْجِلُہُ الْاِیْلَافِ

جب ستارے تغیر ہو جاتے ہیں تو وہ اضمحلال کرنے والے ہیں اور ایلاف کے غر کا ارادہ کرنے والے ہیں۔

یوں باب چلایا جاتا ہے: **اَلْفِیْہِمْ مَّا کُفٰ** اور **اَلْفَا** ابو جعفر نے اسے لایف بھی پڑھا ہے۔ شاعر نے دونوں الفاظ کو جمع کر دیا ہے:

وَسَعْتُمْ اَنْ یَّغْوِیْکُمْ قُرَیْشٌ نَّهْمٌ اِلْفٌ وَّلَیْسَ لَکُمْ اِیْلَافٌ

تم گمان کرتے ہو کہ تمہارے بھائی قریش ہیں ان کے لیے الف اور تمہارے لیے ایلاف ہے۔

جوہری نے کہا: یوں جملہ ذکر کیا جاتا ہے **فَلَا یُخْلِقُ** قد الف هذا السومض وانیفہ الفاء، **اَلْفِیْہِمْ مَّا کُفٰ** وغیرہ۔ یوں بھی کہا جاتا ہے: **اَلْفِیْہِمْ مَّا کُفٰ** اولفہ لیلایف، اسی طرح ہے **اَلْفِیْہِمْ مَّا کُفٰ** اولفہ موالفہ ولاف۔ پس باب المعال اور باب مضامع کی ماضی کی صورت ایک ہی طرح کی ہے۔ مکرر نے اسے لیلایف پڑھا ہے۔ صحیف ابن مسعود میں اسی طرح ہے۔ امام امر کو نفی دینا بھی ایک لغت ہے جسے ابن عابد اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔ مکرر اس آدمی پر عجب لگاتے جو بڑا لاف پڑھتا بعض اہل مکہ نے الاف قدیش پڑھا اور ابو طالب کے قول سے اشتباہ کیا جو ابولہب کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تاکید دہیث کرتے ہیں:

لَا تُخْرِکْہُ مَا جِئْتَ بِیْہِمْ وَکُنْ رَجُلًا ذَا ثُبُودٍ وَمَقَابِ

تذہ العبد من فئسہ عاشیقہ یلایفہم فی الناس خیر ایلایف

جب تک تو زندہ ہے تو عظمت شان کی خاطر تو اسے نہ چھوڑ اور شرف و پاکدامنی والا آدمی بن جا، اشی ہمت سے دھکی کر درکار ان کی ہمت لوگوں میں بہترین ہمت ہے۔

جس تک قریش کا تعلق ہے وہ بنو نضر بن کنانہ بن خزیمہ بن مدکر بن الیاس بن مضر ہیں۔ بنو نضر کی اولاد میں سے جو بھی شخص بد قریشی ہے، بنو کنانہ اور اس سے لاپے کے افراد کو قریش نہیں کہتے۔ بعض اوقات وہ قریشی کہتے ہیں، یہی قیاس ہے۔ شاعر نے کہا:

بکل قریشین علیہ معاہدہ

بقریشی پر ایست و حلال ہے۔

اگر تو قریش سے سہرا دلے تو تو اسے بنو نضر قرار دے گا اور اگر اس سے قبیلا مراد لے تو اسے بنو نضر قرار دے گا۔ شاعر نے کہا:

وکنف قریش النفضلات و سادھا

اس بنو نضر میں قریش میں قندہ جاری ہو رہا ہے۔

فقہ نبی کا معنی ان کتاب ہے تغز شو کا معنی ہے وہ جمع ہوئے جب کہ وہ حرم کے علاوہ جگہوں میں بکھرے ہوئے تھے۔ انہی بنو کنانہ نے انہیں حرم میں جمع کر دیا یہاں تک کہ قریش نے اسے اپنا مسکن بنالیا۔ شاعر نے کہا:

أجونا ففوق كان بُدْنُو مَبْنِيْنَا به جمع الله التماثل من فِعْلٍ

ہمارا باپ قصی تھ جسے جمع کہا جاتا اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے بنو نضر کو جمع کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ قریش بنو نضر بن مالک بن نضر ہیں جو نضر کی اولاد نہیں اور قریشی نہیں جب کہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک روایت مروی ہے: إنا ولد النضر بن کنانہ لا نقفوا أمتنا ولا نتفق من لبيتنا (۱) ہم بنو نضر بن کنانہ کی اولاد ہیں ہم بنی ہاشم کی ماؤں پر تہمت نہیں لگاتے اور ہم اپنے آپار سے نسب کی نفی نہیں کرتے۔ حضرت داؤد بن اسحاق نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: إنا بنو الله اصطفى بكنانة من ولد إسماعيل و اصطفى من بني كنانة قريشا و اصطفى من قریش بنی ہاشم و اصطفیٰ من بنی ہاشم (۲) اللہ تعالیٰ نے اولاد اسماعیل علیہ السلام میں سے بنو کنانہ کو چنا، بنو کنانہ میں سے قریش کو چنا اور قریش میں سے بنی ہاشم کو چنا اور بنی ہاشم میں سے مجھے چنا۔ یہ حدیث صحیحہ اور ثابت ہے اسے امام بخاری، امام مسلم اور دیگر علماء نے نقل کیا ہے۔ انہیں قریش نام دینے میں کئی اقوال ہیں:

(۱) وہ جد اجداد بننے کے بعد جمع ہوئے تھے اور تقدش کا معنی جمع ہونا اور ملنا ہے۔ ابو حاتم و عقیلی نے کہا:

إخوة قريشوا الذخوب حليتنا في حديث من وصرهم و قدیم

وہ ایسے بھائی ہیں جنہوں نے قرب زمانہ اور قریب زمانہ میں بھی ہمارے خلاف لڑا ہوں کو جمع کیا۔

(۲) حاکم و ابوداؤد نے روایت کی کہ انہوں نے کہا: اور تقدش کا معنی کنانہ ہے اس کا باب یوں چلاتے ہیں قریش، بنو نضر،

۱۔ سنن ابی داؤد، کتاب المغازی، باب من علی دجلہ من قبیلہ، حدیث نمبر 2601، تہذیب و تاریخ، ج ۱، ص ۱۱۰

۲۔ صحیح مسلم، کتاب الفضائل، فصل نسب النبی ص ۲۴۵، ج ۲، ص ۲۴۵

فروشاہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ مال کمائے اور جمع کرے۔ فراء نے کہا: اسی وجہ سے انہیں قریش کہا گیا۔

(۳) وہ حامیوں کی ضروریات کی جستجو کرتے اور ان کی ضرورت کو پورا کرتے۔ قریش کا معنی نقیض کرنا ہے۔ شاعر نے کہا:

اَکْهَ اِشَامَتَه اِنْقِرَاشِ عَنَّا سَدِّ مَرَدِ فَهْوَ مَهْ بَقَاءِ

اسے جباری تکلیف پر غور کرنے والے اور بھاری بارے میں مزہ کے اہل تفتیش کرنے والے لیا اس نے ہمیشہ

-۷۷-

(۴) روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت امیر معاویہ نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کہ قریش کو قریش کیوں کہتے ہیں؟

حضرت امین عباسؑ نے جواب دیا: افسوس میں ایک طاقتور جانور ہے جس کو قریش سبقتے ہیں جو لوگوں کو دوسروں کو کھاتا ہے مگر اسے نہیں کھایا جاتا، وہ خود غالب آجاتا ہے کوئی اس پر غلبہ نہیں آتا اور تجھ کے اشد پر ہے:

و قريش من انبي تلي ابيها سيت قريش قريشا

تاکل الرث والسبون وذا تت رت فبها لذی جنا عین ریش

هكذا في العهد من قديمي بانكون ايندم اكل كبيت

واللهم آتني من هذه الخصال ما يشاء ربك

[illegible]

التي هي يا ضمة العشا والاضيف

"انقت تہارتی سفر کی چارے اور گری (کے موسم) میں۔"

مقام اور حید نے اسے شہم چڑھا ہے یعنی لام ساکن ہے اور و کے بغیر ہے ان کا کثیر ہے کھن ایک مرتبہ مراد ہے۔

حضرت امام نے بھی اسی طرح روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو اپنے والد الغصم پر چڑھتے ہوئے سنا۔ حضرت ابن عباس

اور دوسرے علماء سے بھی یہ قوت مروی ہے۔ ابو جعفر اور ولید جہاں شام سے حقوق رکھتے ہیں اور ابو موسیٰ نے لافضہ پڑھا ہے

یعنی ہنزہ میں اقتدار کا تعدد جاری ہے اور پانچویں ہے۔ ابوبکر نے عالم سے مذاقہ دو تہزوں کے ساتھ پڑھایا ہے۔

نکسور سے دور دوسرا ساکن ہے۔ دو گلوں میں دو اجزوں کو جمع کرنا شواہ ہے، چنی قراء نے یہ لفظ سمجھا اور اجزوں کے ساتھ پڑھا ہے

اور یہی پسندیدہ ہے یہ پہلے خلاف ہے پس یہ تصور وضاحت ہے یہ آغا کا مصدق ہے پس تو سے الفت کرنے والا بنا

وہے، کلف، البقا، جس طرح ان کا ذکر پہلے شروع کیا ہے، یعنی وہ دوسرے سہرا، اور دوسرے گنگر کے سفر سے ماؤں ہوئے۔ فرمایا ان پر

موسم سرما اور موسم گرما کا سفر شائق جیسا کہ قریش پر غلہ تولی کی جانب سے صاف ہے۔ ہر دو اور دوسرے علماء نے کہا: اسباب

الطاف چار تھے ہاشم، عبد مہدی، علی بن ابی طالب اور نوٹس۔ سب ہو عہدہ ناف تھے۔ یہودی تک حضرت محمد مصطفیٰ کا حق ہے اس نے شام کے



بادشاہ سے معاہدہ کیا تھا جس کی وجہ سے اس کی شام کی طرف تجارت امن میں ہوئی تھی ان کے بھائی عبید شمس غصے انہوں نے عبیدہ والوں سے معاہدہ کیا تھا۔ مطلب نے بن کنانہ والوں سے معاہدہ کیا تھا اور غفل نے فارس والوں سے معاہدہ کیا تھا۔ یوسف کا معنی پناہ دینا بھی ہے انہیں بھائیوں کو پناہ دینے والے بھی کہتے۔ قریش کے تاجران بھائیوں کے معاہدہ کی وجہ سے مختلف شہروں کی طرف آیا جایا کرتے تو ان سے کسی قسم کا تعرض نہ کیا جاتا۔ ازہری نے کہا: الفاجہ زور کو خوار سے تشبیہ بنا۔ اجاہہ کا معنی مدد کرنا اور نہایت کرم ہے اور خوار کا معنی امان ہے یہ جملہ بولاد تا ہے: تلف یوسف یہ اس وقت کہتے ہیں جب اس نے بوجہ اٹھانے والے انہوں کو امان دے کر مدد کی۔ حسائل اس معنی کی بنا ہے کہا: اس کا معنی ہے کہ قریش حرم کے رہاؤں تھے ان کے لیے کوئی تکلیف اور جانور نہ تھے وہ موسم سرما اور موسم گرما میں امن سے تجارت کو جاتے تھے جب کہ ان کے ارد گرد لوگوں سے مل جیمن لینا جاتا تھا۔ جب کوئی آدمی ان کے سامنے رکاوٹ بن تو یہ کہتے: ہم اللہ کے حرم والے ہیں تو لوگ ان کا راستہ چھوڑ دیتے۔

ابو الحسین احمد بن فارس بن زکریا نے اپنی تفسیر میں کہا: سعید بن جھر، بکر بن سہیل، دمیاطی سے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے کہ موسم سرما اور موسم گرما میں انہیں سفر سے باز کر دیا۔ اس کی صورت یہ تھی کہ قریش میں سے جب کسی کو بھوک ستاتی تو وہ اور اس کے گھر والے ایک سرفروغ جگہ کی طرف جاتے اپنے اوپر ایک خیمہ لگاتے تو وہ مر جاتے یہاں تک کہ عمرو بن عبد مناف کا زناخا یا دواچنے زمانے کا سردار تھا اس کا ایک بیٹا تھا جس کو اسد کہتے اس کا بیٹا بخروم میں ایک ہم عمر تھا جس سے اسد محبت کرتا اور اسی کے ساتھ کھیلتا تھا اس سانچے نے اسد سے کہا: ہم کل احتیاط کریں گے۔ ابن فارس نے کہا: اس روایت میں یہ ایسا لفظ ہے جس کے بارے میں میں نہیں جانتا کہ یہ دہل کے ساتھ ہے یا دارا کے ساتھ ہے اگر یہ دارا کے ساتھ ہے تو شاید غفر سے ہو جس کا معنی نمی ہے اگر وہ دال کے ساتھ ہو تو میں اس کا معنی نہیں جانتا جو اس میں گھلن کرتا ہوں وہ یہ ہے کہ وہ اس خیمہ کی طرف جائیں گے اور ایک ایک کر کے مر جائیں گے اسد اپنی ماں کے پاس روتے ہوئے گیا اور اس کے ہم عمر سانچے نے جو کچھ کہا تھا اس کا ذکر کیا تو اسد کی والدہ نے ان لوگوں کی طرف آثار چہل چہل بھیجی جس کی بدولت انہوں نے چند دن گزارے پھر اس کا سانچے آیا کہا: ہم کل احتیاط کریں گے تو اسد اپنے باپ کے پاس روئے ہوئے گیا اور اپنے سانچے کی بات بتائی یہ بات عمرو بن عبد مناف پریشان گزری۔ وہ قریش کی مجلس میں خطبہ دینے کے لیے کھڑے ہوئے سارے قریش ان کی اطاعت کرتے تھے عمرو نے کہا: تم نے ایک ایسا کام شروع کر رکھا ہے جس کے ذریعہ تم تم ہوئے جا رہے ہو اور عرب بڑھتے جا رہے ہیں تم بے یار و مددگار رہ رہے ہو جب کہ عرب غالب ہو رہے ہیں تم اللہ کے حرم والے اور حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے سب سے محترم ہو لوگ تمہارے تابع ہیں لیکن ہے یہ احتیاط تم پر غالب آ جائے۔ انہوں نے کہا: ہم تیری اتباع کریں گے۔ عمرو نے کہا: اس آدمی سے آغاز کرو یعنی اسد کے ہم عمر کے والد سے۔ اسے احتیاط سے فنی کر دو۔ تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ پھر انہوں نے اونٹ ذبح کیا بھیج کر ان لوگوں کو بھیج کر خریدنا یا اور لوگوں کو کھانا تو اس کا نام ہاشم پر لگایا۔ اس کے بارے میں شاعر نے کہا:

مردودی ہے جس نے اپنی قوم کے لیے شرعیہ تیار کیا۔

پھر اس نے تمام خانہ دانوں کو دو تجارتی سفروں پر جمع کیا موسم سرما میں یمن کی طرف اور موسم گرما میں شام کی طرف۔ غنی نے جو فلاح کرایا اسے اپنے اور فقیر کے درمیان تقسیم کیا یہاں تک کہ ان کا فقیر غنی ہو گیا۔ اسلام آیا تو وہ اس معاشرتی ادب پر غصے عربوں میں سے کوئی قبیلہ ایسا نہ تھا جو مال اور عزت میں قریش سے بڑھ کر ہو اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

وَالْمُخَلِّطُونَ لِقَوْمِهِمْ بِمَنْبِهِمْ حَقٌّ يَصْرُ قَدِيرُهُمْ كَالْكَهْلِ

وہ اپنے فقیر کو اپنے غنی کے ساتھ ملانے والے جیسا یہاں تک کہ ان کا فقیر کفایت کرنے والے کی طرح ہو جاتا ہے۔

عرب اس طرح تھا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول حضرت محمد ﷺ کو اپنا رسول بنا کر بھیج دیا تو ان شاء فرمایا کہ چاہیے کہ وہ اس مگر کے رب کی عبادت کریں جس نے ہاشم کے عمل کے واسطے سے بھوک میں کھانا کھلایا اور عربوں کے بڑھنے اور قریش کے کم ہونے کے خوف سے نجات دلا فرمائی۔

بِاخْلَافِ الْبَشَرِ وَالْخَيْفِ ① میں بِاخْلَافِ کا لفظ مفعول مطلق کی حیثیت سے منصوب ہے تھوڑے کام یوں ہوئی اِرتفاعہم رحلہ، یا اِلا انہم اس میں عامل ہے یا ظرف ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے اگر تو اسے محل رفع میں رکھے جب کہ معنی یہ ہو ہمارا رحلہ الشتاء والعصيف یہ بھی جو کر ہے۔ جب کہ پہلی تعبیر زیادہ مناسب ہے بِاخْلَافِ سے مراد سفر کرنا ہے۔ (دوسروں میں سے ایک سفر موسم سرما میں یمن کی طرف ہوتا کیونکہ یمن کا طاق گرم ہے اور دوسرا سفر موسم گرما میں شام کی طرف ہوتا کیونکہ وہاں سرد طاق تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے: وہ موسم گرما کہ مکہ میں گزارتے تھے کیونکہ یہ طاق گرم تھا اور موسم سرما میں طاق ٹھہرے میں گزار دیتے تھے کیونکہ اس کی آب و ہوا بہت اچھی تھی (۱)۔ یہ بہت بڑی نعمت ہے کہ ایک قوم کے لیے گرم طاق ہو جس کے ذریعے وہ موسم سرما کی سردی کو دور کر سکے اور ایک سرد طاق ہو جس کے ذریعے وہ موسم گرما کی گرمی کو دور کر سکے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اس نعمت کا ذکر کیا۔ شاعر نے کہا:

نَشِيقُ بَسَكَةَ نَفْتَةٍ وَمَصِيلُهَا بِالْخَضَائِفِ

وہ آسودگی سے کہہ کر کہ میں موسم سرما گزارتی ہے اور اس کا موسم گرما ٹھہرے میں گزارتا ہے۔

یہاں چار مسائل ہیں:

قرأت وقف اور عدم وقف کی صورت میں

**مسئلہ نمبر ۱۔** جیسا ابوبکر بن مرثی اور دوسرے علماء نے یہ پسند کیا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان لا یلخلف بہ قلم فصل کے متعلق ہے (۲) اسے مابعد کے متعلق کرنا جائز نہیں۔ وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: فَلْيُحْسِنُوا آتَايَ هَذَا الْكِتَابِ ① کہنا: جب یہ اس بات ہے کہ چودھری صورت کے ساتھ متعلق ہے جب کہ نئی کلام کے ساتھ، بیان کے نئے شروع کرنے اور پانچ الفاظ الزمخشری الخ جیسے کے کھنسنے سے اس سے تعلق ختم کر دیا گیا ہے تو اس سے یہ بات واضح ہو گئی کہ کلام کے کس کس حصے سے قبل بھی



یہاں تک کہ موسم سرما آجائے۔ تو انہوں نے جواب دیا کہ وہ اس سے گھٹکڑ کرے یہاں تک کہ ہاتھ (۱) کے سترہ دن گزر جائیں مگر اس نے کہا کہ اس سے بات نہیں کرے گا یہاں تک کہ موسم گرما داخل ہو جائے تو وہ اس سے بات نہ کرے یہاں تک کہ شمس کے انیس دن گزر جائیں، کیونکہ اگر تو منازل کا حساب لگائے جیسے کہ وہ ہیں یعنی تیرہ راتیں ایک منزل کی ہیں تو تو جان لے گا کہ ہاتھ کے انیس دن گزر جانے پر اس کی منزل ختم نہیں ہوتی مگر جب کہ شمس کے انیس دن داخل ہو جائیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

### زمانہ کی اقسام

**مسئلہ نمبر 3۔** ایک قوم نے کہا زمانہ کی چار قسمیں ہیں (۱) موسم سرما (۲) موسم بہار (۳) موسم گرما (۴) موسم خزاں۔ ایک قوم کا نقطہ نظر ہے دو موسم سرما، موسم گرما، موسم قیظ اور موسم خریف (خزاں) ہے۔ امام مالک نے جو کچھ زیادہ صحیح ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے زمانہ کو دو قسموں میں تقسیم کیا ہے ان کا تیسرا نہیں بتایا۔

### روز و نالوں میں دو مقامات پر وقت گزارنا

**مسئلہ نمبر 4۔** جب اللہ تعالیٰ نے قریش پر سفروں یعنی موسم سرما اور موسم گرما کے سفروں کے ساتھ احسان فرمایا جس طرح یہ پہلے گزرا ہے تو اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ ایک آدمی کا روز و نالوں میں دو مقامات پر وقت گزارنا جائز ہے۔ یہ زمانہ میں ان کا حال دوسرے کی نسبت زیادہ نعمت کا باعث ہوگا، جس طرح موسم سرما میں مجلس بخری (مسند) کی طرف سے آنے والی ہوگی جبکہ مجلس بیضا اور موسم سرما میں مجلس قلی (شمال کی جانب سے چلنے والی ہوگی گرماد) میں بیٹھنا اور ٹھنڈک حاصل کرنے کے لیے روشن دان وغیرہ بنا کا درگزی حاصل کرنے کے لیے گدے وغیرہ استعمال کرنا۔

### قُلِّيبُنَا ذَاتِهَا هَذَا لِيَتَبَيَّنَ

”ہم چاہیے کہ وہ عبادت کیا کریں اس خانہ (کعبہ) کے رب کی۔“

اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی عبادت کرنے اور وحدانیت کا پرچار کرنے کا حکم دیا کیونکہ اس نے انہیں دو سفر کرنے کی محبت سے نوازا۔ فصل کے اوپر قارواں لیے داخل ہوئی ہے کیونکہ کلام میں شرک کا معنی پایا جاتا ہے معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی نعمتیں بے شمار ہیں اگر تم باقی نعمتوں کی وجہ سے اس کی عبادت نہیں کرتے تو اس ایک نعمت کی وجہ سے اس کی عبادت کرو جو ظاہر نعمت ہے۔ یہاں بیت سے مراد کعبہ ہے ان کے سامنے اپنا یہ تعارف کروانا کہ وہ اس بیت کا رب ہے اس کی درخشندہ تہ:

(۱) ان کے بت تھے تو اللہ تعالیٰ نے ان سے اپنے آپ کو متاثر کیا۔

(۲) کیونکہ بیت طہ شریف کی وجہ سے انہیں تمام عربوں پر فضیلت عطا کی گئی تھی تو انہیں اپنا احسان بتلانے کے لیے ان کے سامنے اس کا ذکر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے سب کعبہ کی عبادت سے مانوس ہو جائیں جس طرح وہ دونوں سفروں سے مانوس ہیں۔ مگر سنے کہا: قریش بھری کی طرف سفر کرنے سے مانوس تھے اور یمن کی طرف سفر کرنے سے

مانوس تھے تو انہیں کہا گیا کہ وہ مکہ مکرمہ میں تعمیریں اور اس گھر کے رب کی عبادت کریں۔ موسم سرما کا سفر یمن کی طرف اور موسم گرما کا سفر شام کی طرف ہو جاتا تھا۔

الَّذِي تَوَلَّى كَتَمَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ ۚ وَأَمَّا نَبَسٌ مِّنْ دُونَ ذَٰلِكَ فَأَمَّا الْيَمَانِیَّةُ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِیْنَةِ فَأَمَّا نَبَسٌ مِّنْ دُونَ ذَٰلِكَ فَأَمَّا الْيَمَانِیَّةُ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِیْنَةِ فَأَمَّا نَبَسٌ مِّنْ دُونَ ذَٰلِكَ فَأَمَّا الْيَمَانِیَّةُ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِیْنَةِ

”جس نے انہیں رزق دے کر فائدہ سے نجات بخشی اور امن عطا فرمایا انہیں (نفس و خوف سے)۔“

جب جنوڈ سے مراد ہے ہلک کے بعد، حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ نعمت قریش کو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کی وجہ سے نصیب ہوئی آپ نے یہ دعا کی تھی: رَبِّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلَدَ آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ (البقرہ: 128) اسے میرے رب! اس شہر کو امن والا بنا دے اور اس کے کنوئوں کو پھوس سے رزق عطا فرما۔

ابن زید نے کہا: عرب ایک دوسرے پر غارتگری چاٹتے بعض بعض کو قید کر لینے حرم کی وجہ سے قریش اس آفت سے محفوظ تھے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: أَوَلَمْ نُنْشِئْ لَكُم مِّنْ دُونِ الْيَمَانِیَّةِ آلِیَافَ سَمَرًا ۚ فَكَيْفَ يُنْفِرُ الْيَمَانِیَّةُ إِلَى الْحَرَمِ ۚ قُلِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ (البقرہ: 128) ایک قول یہ کیا گیا ہے: موسم سرما اور موسم گرما میں ان پر سفر بڑا شاق گزرتا تو اللہ تعالیٰ نے اہل حبشہ کے دلوں میں یہ ڈال دیا کہ وہ کھانا کشیشوں کے ذریعے ان تک پہنچائیں تو انہوں نے اس طرح کہا: ان تک پہنچایا۔ قریش ان سے غرور وہ ہوئے کہ وہ ان سے جنگ کرنے کے لیے آئے ہیں تو قریش اپنا دفاع کرنے کے لیے ان کی طرف نکلے تو یہ دیکھا کہ وہ ان کے نیچے کھالائے ہیں اور ان کی خوراک کے ذریعے ان کی مدد کی۔ اہل مکہ جدہ اونٹوں اور گدھوں کو لے جاتے اور کھانا خرید لیتے یہ دو راتوں کی مسافت پر تھا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اسی اہمام سے مراد یہ ہے جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو جھٹایا تو رسول اللہ ﷺ نے ان کے حق میں بدوہ کی ادویوں عرض کی: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا خَلِیْفَتَهُمْ یَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَهُمْ لَا یَسْخَرُونَ مِنْهُمْ (1) تو قحط شد یہ ہو گیا انہوں نے کہا: اے محمد! ہمارے حق میں اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے بے شک ہم ایمان رکھنے والے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے دعا کی تو یمن کے علاقے تہام اور جرش سرسبز بادشاہ ہو گئے اور انہوں نے کھانا مکہ مکرمہ تک پہنچایا تو مکہ مکرمہ کے لوگ بھی آسودہ ہو گئے۔

شماک، ارضیہ، شریک اور سفیان نے کہا کہ خوف سے مراد کوڑھ کا مرض ہے ان کے شہر میں کوڑھ کا مرض کسی کو لاحق نہیں ہوتا۔ ارضیہ نے کہا: اس کا معنی ہے کہ انہیں صبیحوں سے امن دیا جب کہ ان کے ساتھ آگ بھی تھا۔ حضرت علیؓ شریک خدا کی طرف ایک قول یہ منسوب ہے کہ اس کا معنی ہے خلافت ان میں رہے گی۔ ایک قول یہ کہ یزیدؓ کی سزائی محبت نے انہیں بادشاہ ہوا سے نفی کر دیا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ لفظ عام ہے۔



یٰۤاَیُّهَا کَاسِیْ دیکھتے دیکھتے ہے جس طرح ارشاد فرمایا: یٰۤاَیُّهَا کَاسِیْ جَهَنَّمَ ذٰلَکَ (الطور) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔  
 ضحاکؒ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ سنی ہے اور عجم کو حق رہنے کی بجائے اسے دھکے دیتا ہے۔ قتادہؒ نے کہا:  
 اس کا معنی ہے وہ اس پر ظم و ذیق کرتا ہے معنی قریب قریب ہے۔ سورۃ التہائم میں پہلے یہ بات گزر چکی ہے کہ وہ غورتوں اور  
 جھوٹے بچوں کو رواج میں سے کچھ بھی نہیں دیکھتے تھے وہ کہتے تھے: بل اس کے لیے جائز ہے جو نیز سے چلاتا ہے اور  
 کھنڈرات اور کرتا ہے نی کر کے سوچو پڑتے مردی ہے: من ضمن یقیناً من المسلمین حق یستحق لفقودہ حب لہ العیلة (1)  
 جس سے کسی عیال کو اپنے ساتھ ملا دیر سال تک کہ وہ غنی ہو گیا تو اس کے لیے جنت واجب ہوگئی۔ یہ معنی کئی مواقع پر گزر چکا ہے۔  
 غل کی وجہ سے مسکین کو نہ دینا کامل مذمت ہے

**مسئلہ نمبر 2:** وَلَا یَنْفَعُ عَلٰی صَعَابِ الْمُسْکِیْنَ (دخان) اور جزا کو بھلانے کی وجہ سے مسکین کو کھانا کھانے کا حکم  
 نہیں دیتا یہ اسے خالی کے اس فرمان کی طرح ہے۔ وَلَا یَنْفَعُ عَلٰی صَعَابِ الْمُسْکِیْنَ (الاحقاف) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ یہ  
 مذمت۔ مہیسی کہ یہ اسے بھی شامل ہو جس نے عاجز ہوتے ہوئے اسے ترک کیا ہو بلکہ وہ تو کھل کرتے ہیں اور اپنے بارے  
 میں مدد مانگ رہے ہیں اور کہتے ہیں: اَلَمْ نَعْلَمْ مِّنْ لَّدُنْیَ ثَوَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَفَضَّلْنَا (47) کیا ہم اسے کھلا بھی اگر اللہ تعالیٰ چاہتا  
 تو انہیں کھلاتا۔ ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی اور مذمت بھی انہیں کی طرف موجود ہوئی۔ کلام کا معنی یہ ہے کہ اگر کھانا  
 ہوں تو یہ نہیں کرتے مگر تک دست ہوں تو برا عینت نہیں کرتے۔

کرنہ ناریوں کی ہلاکت ہے؟

**مسئلہ نمبر 3:** لَوْنِیْلٍ لِّلْمُتَصَلِّیْنَ (البقرہ) عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (ان کے لیے عذاب ہے۔ پہلے بھی کئی  
 مواقع پر یہ بحث گزر چکی ہے۔ ضحاکؒ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد وہ نمازی ہے اگر  
 وہ نماز پڑھے تو وہ ثواب کی امید نہ رکھے اگر اسے چھوڑ دے تو اس پر عذاب کا خوف نہ ہو۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس سے  
 مراد وہ لوگ ہیں جو نمازوں کو ان کے اوقات سے دھڑکرتے ہیں۔ مغیرہ نے ابراہیم سے یہ قول نقل کیا ہے: وہ وقت ضائع  
 کرنے کے ساتھ۔ پر ایسی کرتے ہیں۔ ابو العالیہ سے مروی ہے: وہ نمازوں کو ان کے اوقات میں نہیں پڑھتے اور ان کے  
 رکوع ابھراؤ کھینچتے کرتے۔

میں سمجھتا ہوں اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان فَخَلَفَ مِنْ بَیْنِہُمْ خُلَفَۃٌ اٰمَنَۃٌ اَوَّلَہُمْ (مریم: 58) ان کے بعد ایسے  
 لوگ آئیں گے جو نماز کو ضائع کریں گے۔ جیسے اس کا بیان پہلے گزر چکا ہے۔ ابراہیمؑ سے مروی ہے: اس سے مراد وہ ہے جو  
 بعد کرتے ہیں تو وہ اپنے رکوع کو اس طرح کھڑکھڑاتے ہیں کہ وہ بے ہوش ہو جاتے۔ قطربؒ نے کہا: وہ نہ تراویح پڑھتا ہے اور نہ ہی اللہ تعالیٰ  
 کا ذکر کرتا ہے۔ حضرت عید بن مسعودؓ کی تراویح میں سناطون کی جگہ لاہون کا لفظ ہے۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نے کہا  
 کہ نبی کریم ﷺ نے اس آیت کی وضاحت کرتے ہوئے فرمایا: سستی کرتے ہوئے جو نماز میں اس کے وقت سے تاخیر





میں کہتا ہوں: سورۃ النساء، سورۃ بقرہ کے آخر میں یا اہل اس کے احکام اور اس کی حقیقت کے بارے میں گفتگو کر چکی ہے۔ جو کافی دشمنی ہے۔ اللہ۔

فرائض میں اظہار یا نہیں بلکہ فرائض کا اظہار یا ہے

**مسئلہ نمبر 5۔** اگر ٹل فرض ہو تو اسے اعلان کرنے کے ساتھ بندہ یا کرنے والا نہیں ہوتا کیونکہ فرائض کے حقوق میں سے یہ ہے کہ وہ ان کا اعلان کرے اور ان کی تفسیر کرے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: (لَا تَغْلِبُوا فِرَاقُكُمْ) اللہ تعالیٰ کے فرائض میں کوئی افتخار نہیں، کیونکہ یہ اسلام کی علامات اور دین کے شعائر ہیں۔ اس کا تادک خدمت اور عارضی کا مستحق بننا ہے۔ اس لیے ضروری ہے کہ ان اعمال کے اظہار کے ساتھ تہمت کو دور کیا جائے۔ اگر وہ اعمال نقلی ہیں تو پھر ان کا حق یہ ہے کہ ان میں افتخار کیا جائے کیونکہ ان کے ترک کی وجہ سے نہ ملامت کی جاتی ہے اور نہ عی خدمت کی جاتی ہے اگر وہ ان کو اس لیے نہ ترک کرے تاکہ اس کی اقتدا کی جائے تو یہ اچھا ہوگا۔ رہا اس وقت ہوگا جب عمل ظاہر کرنے سے متعذر ہو کہ آنکھیں دیکھیں اور صافیت کے حوالے سے اس کی تعریف کی جائے۔ بعض علماء سے مروی ہے کہ اس نے ایک آدمی کو سجدہ شکر کرتے ہوئے دیکھا تو اس نے سجدہ لہا کیا تو اس نے کہا: اگر تیرے گھر میں یہ عمل ہوتا تو کتنا اچھا ہوتا۔ اس نے یہ بات اس لیے کی تھی کیونکہ اس میں زیادہ شہرت کی علامت تھی۔ سورۃ البقرہ میں یہ معنی گزر چکا ہے اور کئی مواقع پر بھی یہ بحث گزر چکی ہے۔ اللہ۔

**مسئلہ نمبر 6۔** وَيَتَذَكَّرُونَ الْآثَارُونَ ﴿٦٠﴾ مسلمان میں اس اقوال ہیں۔

اموال کی زکوٰۃ

(۱) اس سے مراد ان کے اموال کی زکوٰۃ ہے؛ بخاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی روایت نقل کی ہے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی یہی طرح مروی ہے (۲) مالک نے بھی یہی کہا ہے: اس سے مراد معافی ہے جز زکوٰۃ انہیں کرنا۔ ابو بکر بن عبدالمطلب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ: معافی جب نماز پڑھتا ہے تو رو یا کاری کرتے ہوئے نماز پڑھتا ہے اگر نماز اس سے فوت ہو جاتی ہے تو اس پر کسی شرمندگی کا اظہار نہیں کرتا اور اللہ تعالیٰ نے ان پر جو زکوٰۃ فرض کی ہے وہ اسے روک لیتا ہے نہ یہ بنو سلم نے کہا: اگر نماز بھی ان کے لیے غلطی ہوتی جس طرح زکوٰۃ ان کے لیے غلطی ہے تو وہ اسے نہ پڑھتے۔

مال

(۲) مسلمان سے مراد مال ہے؛ یہ قریش کی ملت ہے؛ یہ ابن شہاب اور سعید بن مسیب کا نقطہ نظر ہے۔

تمام منافع

(۳) یہ ایسا اسم ہے جو گھر کے تمام منافع کو جامع ہے جس طرح کلہاڑا، ہتھوڑا، آگ اور اس جیسی چیزیں؛ یہ حضرت ابن مسعود کا

قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے بھی یہ مروی ہے، امیر سے ہے: بأجود منه بما عودہ اپنے گھر کے سامن۔ مآخذ زیادہ علامت کرنے والا ہے۔

جاہلیت میں مراہضت اور اسلام میں خافت اور زکوٰۃ

(۳) زبان، ابوسعید اور مرد نے کہا: اور جاہلیت میں ماعون اسے کہتے تھے جس میں کوئی منفعت ہوئی جیسے ظہان، اجنہ، یمنہ، وانی، بجال، فواد، اس میں تعویذی منفعت ہوئی یا زیدہ منفعت ہوئی (۱)۔ انہوں نے اس بارے میں امیر کے اشعار پڑھے، انہوں نے کہا: اسلام میں ماعون سے مراد طاعت اور زکوٰۃ ہے اور ایک چھوٹے واسعے کے اشعار پڑھے:

أَصْبَحَ الْوُضْئِي رِثًا مَغْشًى مَغْفًا نَسْجُدُ بِكْرَةً مُسْلًا

عَرِثٌ مَرِيٌّ جِنٌّ أَهْوَيْنَا خَلْقَ نَوَافٍ مَلْزَلًا تَلْبِيَةً

كَلِمَةً حَقَّ لِسْلَامُ فَنَا بَنَيْنَا مَاعُونَهُمْ وَيَقْبَعُوا مَشْهَبًا

اس دھن سے غیر اہم ایسے لوگ ہیں جنہوں نے باطل کو چھوڑ کر حق کو اپنا لیا ہے، ہم حق و شمس مسجد کرتے ہیں، ہم ارب ہیں، ہم اللہ تعالیٰ کے لیے اپنے اموال میں زکوٰۃ کا حق ادا کرتے ہیں۔ بر مسلمان ہیں، جب وہ زکوٰۃ خافت سے دیتے ہیں اور لاالہ الا اللہ و صانع کرتے ہیں۔

ان اشعار سے ماعون، سے مراد زکوٰۃ ہے۔

او حار جی:

(۵) ماعون سے مراد او حار جی ہے، حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے۔

ہرنگی

(۶) ہرنگی مراد ہے جو وہ باہر آئے دوسرے سے کرتے ہیں (۲)۔ ابی محمد بن کعب، انہیں کا قول ہے۔

پانی اور گھاس

(۷) اس سے مراد پانی اور گھاس ہے۔

پانی

(۸) صرف پانی مراد ہے۔ فراء نے کہا: میں نے یہ بدو کو کہتے ہوئے سنا وہ ماعون سے مراد پانی ہے، وہ تھا۔ اس بارے

میں نے یہ مصرع سنا:

يَنْدِيحُ صُحْبُهُ الْمَاعُونَ شَيْئًا

اس کا یاں موسیٰ حار جی پانی و سارہ تھا۔



سُنن میں روایت کیا ہے۔ اس کی سند میں ضعف ہے۔ یہ ہماروں قول ہے۔ ہماروں نے کہا: یہ انتہا موجود ہے کہ اس سے مراد ایک معرفت ہے جس کا کرہ آسان ہو جب کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ذی شان بنایا (۱)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ مگر جو معجزات ابن عباس رحمہ اللہ کے قلام تھے سے کہا گیا: جس نے اپنے مسلمان میں سے کوئی چیز دینے سے انکار کیا اس کے لیے ہلاکت ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں بلکہ جس نے عین میزوں کو جمع کیا اس کے لیے ہلاکت ہے (۱) نماز کو ترک کرنا۔ (۲) یا کاری کرنا اور (۳) ضرورت کی چیزوں میں غفلت کرنا۔

میں کہتا ہوں: حدائقین کے بارے میں اس آیت کا بڑا زیادہ مناسب اور موزوں ہے کیونکہ انہوں نے عینوں و صاف کو جمع کیا۔ نماز کو ترک کرنا، یا کاری کرنا اور مال میں غفلت کرنا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاِذَا قَامُوا اِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُحْطِیْ** **يَوْمَ آفَؤُنَا ثَمَّ وَلَا يَكُنْ لَّكُم مِّنْ اٰمَةٍ اِلَّا قَلِيْلًا** (ومنا) جب وہ نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی سے کھڑے ہوتے ہیں، دلوگوں کے لیے دکھلا دینے ہیں اور اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتے مگر تمہارا ساؤ کر کرتے ہیں۔ **وَلَا يُلْقُوْنَ اِلٰہَہُمْ ثَمْرًا فَکُفُوْنَ** (ترہ) وہ مال خرچ نہیں کرتے مگر ناپسند کرتے ہوئے۔ یہ ان کے احوال ہیں اور یہ بہت ہی جید ہے کہ کسی سچے مسلمان سے یہ فعل صادر ہوں۔ اگر ان میں سے کچھ پایا جائے تو اسے کھٹوتی (شرمندگی) بھی لاحق ہوگی۔ یہ وہ جن کو روکنے کی بنا پر ہوگی جب دو شخصیں ہوجاں جس طرح نماز جب مومن اس کو ترک کرے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ روکنا مراث میں قبیح روکنا اور کجا جب کہ ضرورت نہ ہو۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

## سورة الكوثر

﴿سورة ۱۰۸﴾ ﴿مكية ۳﴾ ﴿آية ۴﴾ ﴿نزلت على محمد ﷺ﴾ ﴿نزلت على محمد ﷺ﴾ ﴿نزلت على محمد ﷺ﴾

یہ سورت نکی ہے ۱۱ آیت حضرت ابن عباسؓ، کلین اور قتال کا قول ہے جب کہ حضرت حسن بصریؒ، حکمر، مجاہد اور قتال نے قول میں یہ مدعا ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان و مہربان رحم کرنے والا ہے۔

إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ

”ہے شک ہم نے آپ کو (جو کچھ عطا کیا) ہے سہو حساب عطا کیا۔“

اس میں دو کئے ہیں:

کوثر سے کیا مراد ہے؟

**مسئلہ نمبر ۱۔** إِنْ أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ یہ عام قراءت ہے۔ حضرت حسن بصریؒ، اور طلحہ بن عوف نے اسے أَنْعَمْنَا بِذَلِكَ عَلَیْہِ کہا ہے۔ حضرت ام سعد بن جبر نے رسول اللہ ﷺ سے وہی طرح روایت کیا ہے یہ لگ بھگ عطا میں ایک نکتہ ہے جسے انصیت، انصیت، انصیت، انصیت کہتے ہیں۔ کوثر یہ کثرت سے فعل کا وزن ہے جس طرح نفل سے نفل کا لفظ ہے اور جہود سے جہود ہے عرب ہر انکی چیز جو جہود، تقدیر اور قدر و منزلت میں کثیر ہو اسے کوثر کہتے ہیں۔ مفسرین نے کہا: ایک بوڑھی سے کہا گیا جس کا بیٹا سفر سے لوٹا تھا اب بہت تیرا کس کے ساتھ ہوا؟ عورت نے کہا: بہو کوثر یعنی کثیر مال کے ساتھ ہوا۔ مردوں میں سے کوثر اسے کہتے ہیں جو سردار زیادہ مال والا ہو۔ کثرت کے کہا:

وَأَنْتَ كَشِيتَ بَابِنِ مَكُونٍ فَطَبْتُ دَكَانَ أَبَوَاتِ الْعَقْلِ كُوثُوا

”اے ابن مردان! تو شیر طیب ہے تو باپ سرداروں کا بیٹا اور کوثر تھا۔“

کوثر سے مراد جس کے ساتھی اور حمایتی بہت زیادہ ہوں۔ غبار میں سے کوثر سے مراد کثیر ہے۔ قد نکوثر جب وہ کثیر ہو۔ شاعر نے کہا:

وَقَدْ تَأْتِيهِمْ حَتَّى تَكُونُوا

موت کا غبار راڑا یہاں تک کہ وہ بہت زیادہ ہو گیا۔

سرمکارو دوا عالم میں پہنچا کر عطا کر دہ کوثر

**مسئلہ نمبر 2۔** نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جو کوثر عطا کیا گیا ملا، تاویل نے اس کے سونے قول ذکر کیے ہیں۔

(۱) یہ سنت میں ایک خبر ہے، امام بخاری نے اسے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، امام ترمذی نے بھی اسے روایت کیا ہے، امام ابن کثیر نے ”تذکرہ“ میں کیا ہے، (۲) امام ترمذی نے اسے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”کوثر سنت میں ایک خبر ہے اس کے پھارے سونے کے، اس نے روایت موقوف ہے، یا قوت سے، اس کی کئی تنقیدی سے زیادہ خوبصورت، اس کا پانی شہد سے زیادہ میٹھا اور برف سے زیادہ حلید ہے“ یہ حدیث حسن صحیح ہے (۳)۔

(۲) یہ وقف میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حوض ہے، یہ عطا کا قول ہے، صحیح مسلم میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، اسی اثنا میں ”یہ خبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے ہوئے تھے کہ آپ کو ملنی کی خبر آئی پھر آپ نے سنا کرتے ہوئے بتا دیا، پھر نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس چیز نے آپ کو ہلایا ہے؟ فرمایا: ”مجھ پر ابھی ایک سورت نازل ہوئی ہے تو آپ نے پڑھا ہنسید اللہ الف ظہن الثرجیم ہذا آ غظیظک الکفر فکرم قضی لیرزک و لعلوہ این شایئک ہذا لہ لکھو“ پھر پڑھا: ”کیا تم جانتے ہو کوثر کیا ہے؟“ ہم نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: ”وایک خبر ہے جس کا میرے رب نے مجھ سے وعدہ کیا ہے اس پر خیر کثیر ہے، وہ ایک حوض ہے قیامت کے، وزیر کی امت میں پروردگار کی اس نے برتن تیار کی، قعدہ کے برتن، جس میں اس سے ایک آدمی کو الگ کر لیا جائے گا، اس کو کافرا کا وہ میری امت میں سے ہے تو کیا جانے گا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لئے آپ کے جہاد یا کچھ کیا؟“ (۲)۔

میں ان شخص میں حوض کے بارے میں کثیر روایات ہیں، ہم نے ان کا ذکر کتاب ”تذکرہ“ میں کیا ہے۔ اس کے چاروں کونوں پر خضار و درود ہوں گے، میں نے ان میں سے کسی ایک سے بھی پانی نہ دھا، اور اسے نہیں پائے گا۔ ہم نے اسی کتاب میں ان کا ذکر کیا ہے، جن کو وہاں سے دور کر دیا جائے گا، اس پر آگ لگی چلتا ہے، اس سے رو پڑھنے۔ پھر یہ جائز ہے کہ اس خبر اور حوض کوثر کیا جائے کیونکہ وہاں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے درود پڑھنے والے اور پچھلے لائے ہوں گے۔ اس پر عام اس ہے، یا کیا کیا کیونکہ اس میں خیر کثیر ہے اور کثیر پانی ہوگا۔

(۳) کوثر سے مراد نبوت اور کتاب ہے (۳)۔

(۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا قول ہے، اس سے مراد قرآن ہے (۴) یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔

(۵) اس سے اسلام مراد ہے، ایسے معبروں نے بیان کیا ہے۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، سورۃ نوح، جلد 2، صفحہ 172 حوالہ طبع: دار الفکر، بیروت، ص 172

4۔ ایضاً

3۔ از المسیر، جلد 6، صفحہ 332

2۔ جامع ترمذی، باب من سورۃ النکوثر حدیث نمبر 3284، ص 4، حوالہ طبع: دار الفکر، بیروت

(۶) قرآن کو اس بنیاد پر اور احکام میں تخفیف دینا: یہ ممکن بنیٰ فعل کا قول ہے۔

(۷) مصحابہ، امت و منافقین کی کثرت مراد ہے (۶)؛ یہ ابو بکر بن عیاش اور یحییٰ بن رمانہ کا قول ہے۔

(۸) اس سے مراد اشارہ ہے، یہ ابن عباس کی ان کا قول ہے۔

(۹) اس سے مراد نفعت ذکر ہے؛ یہ زورکی نے بیان کیا ہے۔

(۱۰) یہ حج سے دن میں نو رہے جس نے تیری میری طرف راہنمائی کی اور میرے ساتھ ہر حج سے تجھے الگ کر دیا۔

(۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد شفاعت ہے۔

(۱۲) ایک قول یہ کیا گیا اس سے مراد معجزات ہیں جنہوں نے آپ کی دعوت پر ایک کئی ایکس ان کے ذریعہ ہدایت دی گئی؛ اسے شعلی نے بیان کیا ہے۔

(۱۳) بلا سائن یہ کہ: اس سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ہے۔

(۱۴، ۱۵) ایک قول یہ کیا: اسی سے مراد پانچ نمازیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد روز میں کچھ و جو ہے۔ ابن احناف نے کہا اس سے مراد عقیقہ امر ہے۔

ذریعہ کا شعر ذکر کیا:

وصاحب منجوب فحفظا بقصود وبتد انزداج بیت آخر مؤثر

غلوب (چشمہ) کے مالک کی سوت پر ہم پر اپنا تک مصیبت آن پڑی جب کہ دواغ (چشمہ) کے پاس ایک اور عظیم گمراہ ہے۔

میں کہتا ہوں: ان تمام اقوال میں سے صحیح ترین پہلا اور دوسرا قول ہے کیونکہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کوفہ کے بارے میں نص ہے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کچھ لوگوں کو سنا جو حوض کے بارے میں گفتگو کر رہے تھے فرمایا: میرا خیال نہیں تھا کہ میں اتنا حرمہ زندہ رہوں گا یہاں تک کہ میں تمہارے جیسے آدمیوں کو دیکھوں گا جو حوض کے بارے میں جھگڑا کریں گے میں اپنے پیچھے انکی بڑی عمر میں چھوڑ کر آیا ہوں ان میں سے کسی نے نماز نہیں پڑھی مگر میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ اللہ تعالیٰ اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حوض سے سیراب کرے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حوض کے بارے میں شاعر کہتا ہے:

يا صاحب العوض من يذنيك دلت حقاً صبيبت باربك

اسے حوض کے مالک! کون حیر سے قریب چٹک سکا ہے تو یقیناً اپنے فاضل کا محبوب ہے۔

حوض کی تفسیر میں جو کچھ کہا گیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے زیادہ عطا نہ پایا۔

فصل في بيان فضل رسول الله

”ہم آپ کو نہ پڑھا کریں اپنے رب کے لیے اور قربانی دیں (ای کی خاطر)۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

نماز سے کون سی نماز مراد ہے؟ اور قربانی سے کیا مراد ہے؟

**مسئلہ نمبر 1۔** قتل جو نماز آپ ﷺ پر فرض کی گئی ہے اس کو قائم کریں۔ ضحاک نے حضرت ابن عباسؓ سے اس طرح روایت کیا ہے۔ (1) اٹھا اور عمرؓ نے کہا: اس کا معنی ہے قربانی کے دن عید کی نماز پڑھیں اور اپنی قربانیوں کو ذبح کریں (2)۔ حضرت انسؓ وچتر سے مروی ہے: نبی کریم ﷺ پہلے قربانی کو ذبح کرتے پھر نماز اور فرماتے تو آپ ﷺ کو حکم دیا گیا ہے نماز پڑھیں پھر قربانی کریں۔ حضرت سعید بن جبیرؓ نے کہا: صبح کی فرض نماز اذکار و قنوت میں پڑھیں اور مکہ میں جا کر ذبح کریں۔ حضرت سعید بن جبیرؓ نے یہ بھی کہا: یہ صورت اس وقت نازل ہوئی جب حدیبیہ کے مقام پر نبی کریم ﷺ کو بیت اللہ شریف کی زیارت سے روک دیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حکم دیا کہ نماز ادا کریں۔ جانور کو ذبح کریں اور وہی چلے جائیں تو حضور ﷺ نے اسی طرح کیا۔

ابن عربیؒ نے کہا: جس نے کہا اللہ تعالیٰ کے فرمان قتل سے مراد پانچ نمازیں ہیں تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ عبادات کارکن اسلام کی بنیاد اور دین کا عظیم اصول ہے۔ جس نے کہا: اس سے مراد مزدلفہ میں صبح کی نماز ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ حکم قرآن کے ساتھ ملا ہوا ہے اور یہ اسی دن ہوتا ہے اور اسی روز قربانی دینے سے پہلے اس نماز کے علاوہ کوئی نماز نہیں اس نماز کا خصوصاً اس لیے ذکر کیا کیونکہ یہ قربانی کے ساتھ ملتی ہوئی ہے۔

میں کہتا ہوں: جس نے کہا اس سے مراد نماز عید ہے تو یہ یک عمر کے علاوہ ہوگی کیونکہ اجماع یہی ہے کہ یک عمر میں عید قربانی نہیں ہوتی بلکہ حضرت ابن عمرؓ جدا جدا کے نکاحات بیان کی ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: جہاں تک امام مالکؒ کا تعلق ہے انہوں نے فرمایا: جس نے اس بارے میں کوئی روایت نہیں سنی اس کی تعبیر کے حوالے سے جو چیز میرے دل میں راسخ ہے کہ اس سے مراد وہ نماز ہے اور قربانی بعد میں ہوگی۔

حضرت علیؓ فرماتا ہے اور حضرت محمد بن کعبؓ نے کہا: اس کا معنی ہے نماز میں دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر غر (جس جگہ سے اونٹ ذبح کیا جاتا ہے) کے بالفاظ رکھو (3)۔ حضرت ابن عباسؓ نے بھی اسی طرح مروی ہے۔ حضرت علیؓ شیر خدا بعد نماز سے مروی ہے کہ تکبیر کہتے وقت ہاتھ غریب اٹھائے جائیں۔ جعفر بن علیؓ سے بھی اسی طرح مروی ہے انہوں نے اس کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: جب تکبیر تحریر کیے تو وہ اپنے ہاتھ غریب اٹھائے (3)۔ حضرت علیؓ شیر خدا چتر سے مروی ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریم ﷺ نے حضرت جبریلؑ ائین سے کہا: "یہ نچرا دیا ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے"۔ حضرت جبریلؑ ائین نے کہا: یہ کوئی قربانی نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو یہ حکم دیتا ہے کہ جب تو نماز کے لیے تکبیر تحریر کیے تو تکبیر کہتے وقت اپنے دونوں ہاتھوں کو اٹھائے اسی طرح جب تو رکوع سے سر کو اٹھائے اور جبہ تو سجدا کرے کیونکہ یہ نماز اور ان



فرشتوں کی نماز ہے جو ساتویں آسمان میں ہیں ہر قسم کی ناریت ہوتی ہے اور نماز کی نریت ہر گنہگار کے مواقع پر ہوا تھا: (۱) ہے۔  
اور: (۲) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ قرہائی کرتے وقت قلبہ رو ہوا جس کی ایک فراہنگی اور  
دو احسن کا قول ہے۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

أبنا حنکم ما أنث حنم صبا لیلہ وسینہ اہل الانکساج انشکاجہ

اے یوسف! تو مجاہد کا بیٹا اور اہل الطح جو بالنگاہ ہیں ان کا سردار نہیں۔

فراء نے کہا: میں نے ایک عربی کو کہتے ہوئے سنا: زلنا انکساجنا ہمارے گھر ایک دوسرے کے بالنگاہ ہیں۔ هذا  
بمنہر هذا یہ اس کے بالنگاہ ہیں۔ ابن عربی نے کہا: اس کا معنی ہے آدمی کا حالت نماز میں گھر اب کے سامنے کھڑا ہوتا ہے۔ یہ  
عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: زلنا انکساجنا ان کے گھر ایک دوسرے کے مقابل ہیں۔ مطا سے مراد یہ ہے: اللہ  
تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا کہ مجھنے کی حالت میں دو سجدوں کے درمیان یہ دعا پڑھیں: یہاں تک کہ اس کا غر (پتے) کے  
اوپر والا حصہ (ظاہر ہو)۔ سلیمان عیسیٰ نے کہا: دعا کے وقت اپنے ہاتھوں کو خریک (ٹھکانا)۔

ایک قول یہ کیا ہے: اھنقل کا معنی ہے اس کی عبادت کر (۲)۔ محمد بن کعب قرظی نے کہا: اس کا معنی ہے جو لوگ غیر  
اللہ کے لیے نماز پڑھتے ہیں اور غیر اللہ کے لیے جانور قربان کرتے ہیں جب کہ ہم نے آپ کو کوثر عطا فرمایا ہے آپ کی نماز اور  
قربانی صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے ہونی چاہیے۔

ابن عربی نے کہا: میرے نزدیک اس کی تعبیر یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا اپنے رب کی عبادت کیجئے اس کے لیے جانور  
قربانی کیجئے آپ کا عمل کسی کے لیے بھی نہیں ہوتا: پچھلے گھر اس کے لیے جس نے حقے کوثر کے ساتھ خاص کر اور سب بھی  
ہے کہ تمام اعمال کوثر کی اس خصوصیت کے ہم پد ہوں (۳)۔ اس سے مراد اخیر کثیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے حقے عطا فرمائی ہے یا اس  
سے مراد وہ نہیں ہے جس کی کئی کتوری کی ہے، اس کے برتنوں کی تعداد آسمان کے ستاروں کی مثل ہے، یہ معاملہ کہ کوثر پونہ خری  
نماز، ایک سینہ سے لگائے یا دولت کی قربانی کی مثل ہو جائے تو یہ حقیر و نہ جبر میں بہت ہی مجید ہے، اور وہ آپ کا عبادت کے  
موازن ہونا بعید ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

قربانی اور اس کا وقت

**مسئلہ نمبر ۲:** قربانی اس کی نصیحت اور اس کے وقت کے بارے میں مفسرین اور اہل الصافات میں نزاع کی ہے یہاں  
اس کے اعادہ کو کوئی ضرورت نہیں سورۃ الحج میں بھی ہم نے اس کے تمام احکامات بیان کر دیے ہیں۔ ابن عربی نے کہا: عجیب و  
غریب بات یہ ہے کہ امام شافعی نے کہا: جس نے نماز سے قبل قربانی کر دی تو اس کے لیے یہ جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں

۱۔ امام شافعی رحمہ اللہ کی روایت سے استدلال کرتے ہیں اور میں سوچ رہا تھا: اے احمد! دے دے جب کہ امام ابو حنیفہ اور آپ کے مقلدین مجاہد  
کے وقت ہمارے کاموں کیسے ہیں شرح معانی الآثار جلد اول امام غزالی نے اس پر طعن بحث کی ہے اور دلائل کثیرہ اور مضبوطی سے امام ابو حنیفہ کا  
نفاذ کر دیا۔ قرہائی ہے۔

ارشاد فرماتا ہے: **قُلْتُ لِي وَذَلِكَ** ۱۔ اللہ تعالیٰ نے قربانی سے پہلے نماز سے کلام کو شروع فرمایا (۱)۔ بخاری اور دوسری کتب میں حضرت بروہ بن عازب سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ہم اپنے اس روز میں سب سے پہلے نماز پڑھیں گے پھر ہم لوگوں کے اور جانور قربانی کریں گے جس نے اس طرح کیا تو اس نے ہماری عبادت کو پایا اور جس نے اس سے پہلے جانور ذبح کر دیا تو وہ گوشت ہے جو اس نے اپنے دل کو بھیجا قربانی میں سے یہ کچھ بھی نہیں۔“ جب کہ امام شافعی کا صاحب آپ سے اس مسئلہ میں اختلاف کرتے ہیں یہ سوائفت کنفی ہی اچھی ہے۔

**وَالْحَمْدُ** کی تشریح حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ارشاد کی روشنی میں

**مسئلہ نمبر 3**۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے کہ **وَالْحَمْدُ** کا معنی ہے کہ نماز میں دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھنا۔ اسے دار قطنی نے نقل کیا ہے عارے عطاء کے اس بارے میں تم قول ہیں جو باہم مختلف ہیں:

(۱) فرض اور نفل میں ہاتھ نہ رکھے کیونکہ اس کا تعلق سہارا لینے سے ہے فرض میں اس طرح کرنا جائز نہیں اور نفل میں مستحب نہیں (۲) فرض نماز میں ایسا نہ کرے اور نفل میں بطور استعانت کے کرے کیونکہ یہ رخصت کا موقع ہوتا ہے (۳) فرض اور نفل دونوں صورتوں میں ہاتھ باندھے بھی صحیح ہے کیونکہ یہ امر ثابت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھا ہے حضرت وائل بن حجر اور دوسرے صحابہ سے ثابت ہے۔ ابن منذر نے کہا: یکی امام مالک، امام احمد اور اسحاق نے کہنا یکی امام شافعی سے منقول ہے صاحب الرائے نے بھی اسے ہی پسند کیا ہے ایک جماعت نے ہاتھ چھوڑنے کی رائے قائم کی ہے جن سے ہم نے یہ قول روایت کیا ہے ان میں ابن منذر، حضرت حسن بخاری اور ابو جعفر ثقفی ہیں۔

میں کہتا ہوں یہ امام مالک سے بھی مروی ہے۔ ابن عبد اللہ نے کہا: ہاتھوں کو چھوڑنا اور دایاں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر رکھنا۔ سب نماز کا طریقہ ہے۔

نماز میں ہاتھ باندھنے کا مقام

**مسئلہ نمبر 4**۔ جہاں ہاتھ رکھے جائیں گے اس میں عطاء نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے ہاتھ سینے پر رکھے (۲)۔ سعید بن جبیر اور امام احمد بن حنبل نے کہا: ناف کے اوپر اور کہا: آرنج کے نیچے ہوں تو کوئی حرج نہیں۔ ایک جماعت نے کہا: ناف کے نیچے یہ حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ، امام غزالی (۳) اور ابو جعفر سے مروی ہے۔ یکی قول سفیان ثوری اور اسحاق کا بھی ہے۔

رفع یدین کے بارے میں پایا جانے والا اختلاف

**مسئلہ نمبر 5**۔ مجیر قریم، رکوع اور رکوع اور رکوع سے اٹھتے وقت تکبیر کہتے وقت ہاتھ اٹھانے میں اختلاف ہے۔

دارقطنی نے اسے حید سے انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز میں داخل ہوئے، جب رکوع کرتے، رکوع اور رکود سے جب سر اٹھاتے تو اپنے ہاتھوں کو اٹھایا کرتے تھے۔ حید سے رکوع روایت صرف عبد الوہاب شافعی نے کی ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ حضرت انس کا فعل ہے۔ صحیحین میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ: میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا جب آپ نماز کے لیے کھڑے ہوتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے یہاں تک کہ وہ دونوں کندھوں کے برابر ہو جاتے پھر آپ تکبیر کہتے آپ ﷺ بھی رکوع کے لیے تکبیر کہتے ہوئے کرتے اور رکوع سے سر کو اٹھاتے وقت بھی اسی طرح کرتے تھے اور کہتے: **صَبَّحَ اللَّهُ بَيْنَ خَبَدَاءَ**۔ جب سجدہ سے سر کو اٹھاتے تو ایسا نہ کیا کرتے تھے۔ ابن مندو نے کہا: یہ لیت بن سعد، امام شافعی، امام احمد، اسحاق اور ابن ثور کا قول ہے۔ ابن دہب نے امام مالک سے یہی قول نقل کیا ہے۔ میں بھی یہ کہتا ہوں کیونکہ میں رسول اللہ ﷺ سے ثابت ہے۔ ایک جماعت کی رائے ہے: نماز میں جب نماز شروع کرے گا تو وہ اپنے ہاتھوں کو اٹھائے گا اور باقی مقامات پر ہاتھ نہیں اٹھائے گا: یہ سفیان ثوری اور مصاب لرائے کا نقطہ نظر ہے۔

میں کہتا ہوں: امام مالک کا یہی مشہور مذہب ہے کیونکہ حضرت عبداللہ بن مسعود کی رائے میں ہے اسے دارقطنی نے اسحاق بن ابی اسرائیل سے روایت کیا ہے (۱) کہا میں محمد بن جابر نے حماد بن ابراہیم سے وہ مطلقہ سے وہ حضرت عبداللہ جیڑ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ، حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ وہ نماز کے شروع میں پہلی تکبیر کے علاوہ اپنے ہاتھ نہیں اٹھاتے تھے۔ اسحاق نے کہا: ہم تمام نماز میں اسی پر عمل کرتے ہیں۔ دارقطنی نے کہا: محمد بن جابر، حماد سے روایت کرنے میں اکیلا ہے جب کہ وہ ضعیف ہے، حماد نے ابراہیم سے روایت نقل کی حماد کے علاوہ جو راوی ہیں انہوں نے ابراہیم سے مرسل روایت نقل کی ہے کہ یہ حضرت عبداللہ کا فعل ہے یہ نبی کریم ﷺ سے مرفوع روایت نہیں بلکہ صحیح ہے۔

یزید بن ابی نزیادہ عبدالرحمن بن ابی ملیح سے وہ حضرت براء بن عازب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا جب آپ نے نماز شروع کی تو اپنے ہاتھوں کو اٹھایا یہاں تک کہ انہیں اپنے دونوں کانوں کے برابر کر دیا پھر ایسا نہ کیا یہاں تک کہ نماز سے آپ ﷺ فارغ ہو گئے۔ دارقطنی نے کہا: یزید نے اپنی آخری عمر میں علم بعدی تحقیق کی تو انہوں نے اس تحقیق کو قبول کیا جب کہ اس میں اختلاف واقع ہو گیا۔ امام مالک سے مروی ہے: آپ نماز میں کسی موقع پر ہاتھ نہیں اٹھاتے تھے۔ ابن قاسم نے کہا: میں نے انہیں تکبیر قریرہ کے وقت بھی ہاتھ اٹھاتے ہوئے نہیں دیکھا کہا: میرے لیے یہی محبوب ہے کہ تکبیر قریرہ کے وقت بھی ہاتھ اٹھانے کے عمل کو ترک کر دیا جائے۔

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

”یقیناً آپ کا جو دھن ہے ویسے ہی ۴۴ امتنان ہوگا۔“

یعنی آپ ﷺ سے جو بغض رکھنے والا ہے وہ بے نام دشمن ہوئے والا ہے۔ وہ عامل بن وائل ہے۔ وہ آدمی جس کے



قسطہ خیرہ میں کے خطبہ کے بارے میں یہ جملہ اس کے لیا جاتا ہے کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کی حمد کی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر درود شریف پڑھا اور اس کی تعظیم کی۔ لہذا یہ جملہ اس کی تعظیم کے لئے لیا جاتا ہے۔ لیکن انہوں نے اس کے لئے کہتے ہیں کہ چونکہ ان لوگوں میں بھڑائی نہ ہوئی ہے۔ قد اہتوا اللہ فی اللہ تعالیٰ نے اسے بڑھا دیا۔ یہ بھی لفظ بولا جاتا ہے۔ زجری انہوں پر اتنی بڑائی نہ کرتا ہے۔ شام نے کہا:

كَيْسَرٌ نَزَلَ فِي أَنْفِيقِهِ مَلَكُوتُهُ عَنِ قَطْعِهِ ذِي الْقُرْبَىٰ أَحَدُ أُمَيَّاتٍ

اسکند بن اس کی ماک میں کجور کے کھرات نکالے گئے تھے اور قرطبی لوگوں سے قصص قطع کرنے والا ہے۔

ترجمہ یہ پڑھو کہ ایک لڑکے نے یہ لوگ غیر دین مدنی طرف منسوب ہیں جس کا لقب بہتر تھا جس کا منسوب کا مطلق ہے یہ ایک منسوب لفظ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد ایک ایسی کجور ہے جو اہل تصوف ہوتی ہے جس کا نیچے داغہ پانچ داغے اور اس کا پھلکا آٹھ داغے ہیں یہ جملہ بولا جاتا ہے: غنیمۃ اسفل انخفاۃ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: اس سے مراد ایسا لڑکا ہوتا ہے جو اہل دین کی کوئی اولاد نہ ہو اور نہ کوئی بھائی ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اس طور پر غرض کے پانی نہ پینے کی وجہ سے کہتے ہیں ابو حیدر نے یہ بیان کیا ہے اور یہ شعر پڑھا:

صَالِحِينَ مُشْبَوِيهِمْ لَوَازِمُ

"صالحین (1) اور لوازیم (2) کے درمیان"

صالحین اس لڑکے کے ہیں جو برتن میں ہوں اور برتن لوبہ کا ہوں جسے کہ ہوں اس سے پانی پیا جاتا ہے۔ ان سب اقوال کو جو برتن مشابہ نے بیان کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

## سورة الكافرون

﴿سورة الكافرون﴾ ﴿سورة الكافرون﴾ ﴿سورة الكافرون﴾

حضرت ابن مسعود و حضرت حسن بصری اور مکرّمہ کے قول میں یہ سورت ہے (۱) اور حضرت ابن عباس کے ایک قول، فقہ وہ اور شاکک کے نزدیک یہ سورت ہے۔ اس کی چھ آیات ہیں۔

ترجمہ شریف میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی روایت ہے: یہ سورت قرآن کے ایک تہائی کے برابر ہے (۱)۔ کتاب البدایہ و نہجہ بکر اذہار بحالی میں ہے: میں عبد اللہ بن عباس نے خبر دی کہ میں یوسف نے انہوں نے لغوی اور یونس سے دو سو سی من دروان سے وہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **يُكْفَرُ بِهَا الْكُفْرُ** (۱) ایک چوتھائی قرآن کے برابر ہے (۲)۔ اسے حضرت انس سے سوتا نقل کیا ہے۔ حافظ ابو محمد عبد اللہ بن عباس نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ ایک سفر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فجر کی نماز پڑھائی اور قیل کیا: **يُكْفَرُ بِهَا الْكُفْرُ** (۱) قیل لہ: **أَخَذَ** (۲) کی قراءت کی بھر فرمایا: "میں نے قرآن کا ایک تہائی اور ایک چوتھائی پڑھا ہے۔"

حضرت جابر بن مسلم رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے جابر کیا تو پسند کرتا ہے کہ اب تو سر کے لیے نکلے تو تو عقل و صورت میں اپنے ساتھیوں سے زیادہ فصیح ہو اور زور اور ادب میں سب سے بڑھ کر؟" انہوں نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: "ان پانچ سورتوں کو پڑھو: **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** (۱) کے شروع سے لے کر **قُلْ أَغْوَى بِهِنَّ الْقَافُ** (۲) تک۔ اور قراءت کا آواز نہ سیم **اللَّهُ أَشْرَحُ مِنَ الزَّجِيمِ** سے کر۔" کہنا: اللہ کی قسم! میرے پاس مال زیادہ نہیں، نہ نقد جب میں سر کر چا تو سب سے پرانہ وادھ لیں میرا دانا اور سب سے کم زور اور امیر کا دانا۔ جب سے میں نے انہیں پڑھنا شروع کیا تو سب سے اچھا و امیر کا دانا اور سب سے زیادہ زور اور امیر ہے پاس ہوتا یہاں تک کہ میں اپنے سر سے دائیں لوٹ آتا۔

فردوس بن نوفل انجیل کے کہنا: ایک آدمی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی مجھے کوئی وصیت کیجئے۔ فرمایا: "سوئے وقت قیل **يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** (۱) پڑھا کرو بے شک یہ شرک سے بچا کرے" (۳) اسے ابو بکر انصاری اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: قرآن حکیم میں دلچسپی کو غصہ ناک کرنے والی اس سے بڑھ کر کوئی چیز نہیں کیونکہ یہ سورت توحید اور شرک سے براہت ہے۔ اسمعی نے کہا: **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** (۱) اور **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** (۲) کو معشقتشان کہ جاتا یعنی یہ دونوں غلطی سے بری کر دیتی ہیں۔ ابو حبیہ نے کہا: جس طرح تاروں جلدی خشکی کو دور کرتی ہے اور اسے صاف کر دیتی

۱۔ زاد المسیر جلد ۸ صفحہ 334 2۔ جامع ترمذی، کتاب المغازی، جامع ابن ماجہ، دارالحدیث، جلد 2 صفحہ 113

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الادب جلد 2 صفحہ 333، ایضاً صفحہ 4396، فی القرآن مجلی کثیر

۴۔ جامع ترمذی، کتاب جامع ابن ماجہ، دارالحدیث، صفحہ 2818، فی القرآن مجلی کثیر



کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے جس کا قصد کیا ہے اس کو باطل کرتا ہے۔ مقصود یہ تھا کہ منہ تعالیٰ کا نبی مشرکین کو اس گھٹیا خطاب سے ساتھ مخاطب کر کے اور ان پر وہ بات لازم کر کے جس سے ہر صاحب عقل و دانش نفرت کرتا ہے، مشرکین کو ذلیل اور سوا کرتا ہے۔ اسی کی وجہ یہ ہے کہ جس باطل لفظ کا وہ دعویٰ کرتا ہے ہماری قراءت معنی میں اس پر مشتعل ہے اور اس معنی میں اللہ تعالیٰ رقی ہے جو ان کے ہمارا ان کے باطل اور تحریف میں نہیں بلکہ ہماری قراءت کا معنی ہے کافروں کو بند دیتے ہیں: اے کافر! اس کی صحت پر دلیل یہ قول ہے کہ جب کوئی بدو اپنے مخاطب سے کہتا ہے: یٰ ابلّٰہ! فاعیل ویلنا، اس کا معنی ہے زیہ سے کہہ: اے زیہ! ہماری طرف متوجہ ہو۔ نیز ہماری قراءت اس پر سے معنی پر واقع ہوتی جو ان کے پاس ہے اور ان کی باطل قراءت سے محسن ترین الفاظ اور لطیف ترین معنی ساتھ ہو گیا، کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے کفار کی مجلس میں من پر اتم و رکعت تھے (۵۰) اور انھیں کہتے: یٰ ابلّٰہ! الکلمۃ الیٰہ اے کفار! جب کہ آپ ﷺ پہنچ جاتے تھے کہ وہ اس بات سے ناراض ہوں گے کہ انھیں کفر کی طرف منسوب کیا جائے اور انھیں کفار کے زمرہ میں شامل کر دیا جائے مگر آپ ﷺ ہمیں اس امر سے محفوظ و مامون رہے کہ کوئی یا نحو آپ کی طرف نہ آئے یا آپ ﷺ کو ان کی جانب سے اذیت پہنچے جس سے لَقَدْ نَزَّلَ الْکَلِمَۃُ الِیْہِمْ کی قراءت نہیں کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے آیت کو نکال فرمایا اس نے رسول اللہ ﷺ کو اس لیے ایک آیت کو ساتھ کر دیا۔ اہل اسلام کا منسوب یہ ہے کہ وہ اس جیسے عمل کی طرف جلدی نہیں کرتے اور اپنے خدا کے بارے میں یہ قصہ نہیں کرتے کہ آپ ﷺ بہن فلان فاسق کو انگ کر دیں جو منہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو مطلقاً فرمائے ہیں اور جن سے آپ ﷺ کو شرف یا ب فرمایا ہے۔

جہاں تک اس میں عجز کا دخل ہے تو ایک قول یہ یہ ہو گیا ہے کہ ان کی طبع کو ختم کرنے کے لیے یہ برائے تائبہ کلام ذکر کی گئی ہے جس طرح تو کہتا ہے: **وَالْبَدَلَةُ أَفْعَلُ كَذَابًا وَافْعَلَهُ لَا أَفْعَلُهُ** اکثر علماء معانی نے کہا: قرآن حکیم عربی زبان میں نہ نازل ہوا ہے اور عربوں کے اسلوب کلام میں عجز اور عجز ہی ہے مقصود: کید اور بات کو سمجھنا ہے، جس طرح ان کے اسلوب میں افتخار بھی ہے مقصود تخفیف و ایجاز ہوا کرتا ہے کیونکہ خطیب اور حکام کا ایک شی سے دوسری شی کی طرف نکلنا اس سے بہتر ہے کہ کسی ایک جگہ غمیرا دیا جائے۔ **فَاللهُ تَعَالَى كَاذِبٌ هُوَ**، **فِي هَذِهِ آيَةِ الْآلَةِ تَرَى كَلَامًا شَكَلِي لِي** (الرض) **وَيَعْلَى يُؤْمِنُ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ** (المرسلات) **كَلَّا سَيُخْلِقُونَهُ لَكُم مَّكَالًا سَيَخْلُقُونَهُ** (ذوقد) **فَإِنْ عَمَّ الضَّرُّ يَسْمَأُ** **إِنْ عَمَّ الضَّرُّ يَسْمَأُ** (الم شرح) سب تاکید کے لیے ہے۔ بعض اوقات قائل یہ کہتا ہے: ارادہ امر، اعمل اعمل اس معنی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **لَا أَذْنُ إِنْسَانٍ لَهَا بَصْعَةٌ مَرَّةً** (۱) اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔

جس طرح شعراء نے اپنے کلاموں میں تکرار سے کام لیا ہے:

ہلا سٹائٹ جھوٹا بکندہ بیوہ دلوڑا اُنیشا





ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور جو اس کی عبادت کیا کرتے تھے جب وہ ایک بت سے رک جاتے تو اسے چھوڑ دیتے پھر اپنی غریب نفس کی بنا پر ایک اور بت اپنا لیتے جب وہ ایک بتھر کے پاس سے گزرتے جو انہیں اچھا لگتا تو پہلے تو پہنچا دیتے اور دوسرے کو اٹھا لیتے اور اس کی تعظیم کرتے اسے منسوب کرتے مگر عبادت کریں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا نہیں فرما۔ وہی جن بتوں کی عبادت کرتے ہوئے ہیں آج ان بتوں کی عبادت نہیں کرتا جو تمہارے سامنے موجود ہیں پھر فرمایا: اور تم اس کی عبادت کرنے والے نہیں جن کی میں عبادت کرتا ہوں تم اس کی عبادت کرتے ہو جس کو تم نے اپنا معبود بنایا ہے وہ اس وقت تمہارے پاس ہے اور میں ان کی عبادت کرنے والا نہیں جس کی تم پہلے عبادت کرتے تھے وہ اب انہیں چھوڑ دیا اور اب تم ان کی طرف متوجہ ہو چکے ہو اور تم اس کی عبادت کرنے والے نہیں جس کی میں عبادت کرتا ہوں کیونکہ میں تو اپنے اللہ کی عبادت کرنے والا ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لَا أُعْبُدُ مَا يُعْبَدُونَ ﴿۱﴾ وَلَا أَنتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ ﴿۲﴾ زمانہ مستقبل کے متعلق ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿۱﴾ اَنَا عَابِدُ مَا أُعْبَدُ ﴿۲﴾ ان چیزوں کی عبادت کے بارے میں جن کی وہ زمانہ ماضی میں عبادت کیا کرتے تھے پھر فرمایا: وَلَا أَنتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ ﴿۱﴾ یہ لفظ غرار ہے معنی کا کمر نہیں کیونکہ تقابل تو اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ کلام یوں بولی دلائل سے عبادت تو عبادت کے لفظ سے اُعْبُدُ کی طرف بھول گیا تھا ہے مقصود اس امر کا شعور دلانا ہے کہ جب ایک ذات کی ماضی میں عبادت کی گئی وہ وہی ذات ہے جس کی زمانہ مستقبل میں عبادت کی جائے گی جب کہ ماضی اور مضارع کا میلہ ایسا دوسرے کی جلد واقع ہوتے رہتے ہیں یہ اس سبب اللہ تعالیٰ کی ادھر نہیں، کثرت واقع ہوتا ہے۔

مَا أُعْبَدُ فرمایا اس اہم نہیں فرمایا کہ وَلَا اَنَا عَابِدُ مَا يُعْبَدُونَ ﴿۱﴾ کے مقابلہ میں جو جاتا ہے کہ وہ چیزیں بت ہیں ان میں ماضی مناسب ہے من مناسب نہیں ہیں پہلے وہ دوسرے پر محمول کر گیا ہے تاکہ کلام میں مقابلہ ہو سکے اور ذاتات واقع ہو بعض اوقات ہا کا لفظ ذوی العقول کے لیے استعمال ہوتا ہے اس معنی میں عربوں کا قول ہے: سبحان ما سجدکن لنا اس مثال میں ما، من کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیات کا معنی اور اس کی تفسیر یہ ہے کہ کافروں میں ان بتوں کی پوجہ نہیں کرتے جن کی عبادت کرتے ہو اور بت پرستہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہو مگر کی میں عبادت کرتا ہوں اس لیے کہ تم اس کے ساتھ شریک نہیں کرتے ہو اور تم نے بتوں کو معبود بنا کر رکھا ہے۔ اگر تم یہ گمان رکھتے ہو کہ تم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہو تو تم جھوٹے ہو کیونکہ تم مشرک ہو رہے اس کی عبادت کرتے ہو تو میں تمہاری عبادت کی مثال عبادت نہیں کروں گا تو پھر ملاحظہ یہ ہے اسی طرح ذی: ﴿۱﴾ اَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ ﴿۲﴾ میں ما مصدر یہ ہے معنی ہو گا اور تم میری عبادت کی طرح عبادت نہیں کرتے جو کہ توحید ہے۔

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

”تمہارے لیے تمہارا دین ہے اور میرے لیے میرا دین“

[illegible]

سورة النصر

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ﴾

یہ بالاتفاق مدنی سورت ہے۔ اسے سورہ تودوح بھی کہتے ہیں۔ اس کی تین آیات ہیں۔ یہ دوا آخری سورت ہے جو انھی تازی ہولی (۱) : یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے اور صحیح مسلم میں مروی ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کریں۔ ہوں جو بہت ہی مہربان اور ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝

”جب غلہ کی بردہ اُچھے اور پتے (نصیب ہو جائے)۔“

نقص کا معنی مدد ہے یہ عربیوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: قد نصرنا بغیث بکرہا بارش نے نباتات کے اگانے میں زمین کی مدد کی جب کہ وہ قلعہ کا کاروقمی شاعر نے کہا:

إذا نزلت الشمس: الحرام قوديل بلاد تمير والطير أرض مصر

جب شیخ رحمہ اللہ کو جے تو قہیم کے طاقتوں کو انورسٹا کہہ دے اور جامعہ کے طلبہ کی مدد کر۔

جس پر ہرگز ہرجا کے لئے اس کے بارے میں کوئی حد نہیں ہے۔ اس سے ام نصیرہ علی حدیثوں کے خلاف اس سے دو مطالب کی۔ تنہا وہ انہوں نے ایک دوسرے کی حد کی۔ پھر قول کیا گیا ہے: اس حد سے مراد قریش کے خلاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حد ہے (2)؛ یہ طبری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان فردوں میں سے جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قول کیا اس کے خلاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حد کی۔ کیونکہ حد کا اہتمام آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے تھا جس کا خبر ہو جہاں تک فتح کا متعلق ہے اس سے مراد فتح مکہ ہے؛ یہ حضرت حسن بصری، مجاہد اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباس اور سعید بن جبیر سے مروی ہے: اس سے مراد شہروں اور بکلات کی فتح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد تمام شہروں کی فتح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد انہوں کی فوجوں کی فتح ہے۔ یہاں اذواء اللہ کے معنی میں ہے معنی ہوگا یقیناً جب اللہ تعالیٰ کی مدد پہنچی کیونکہ اس سورت کا نزول فتح مکہ کے بعد ہوا۔ یہ بھی ممکن ہے کہ اس کا معنی ہو جب مدد آئے گی۔

وَسَأَيُّدُ النَّاسِ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

”اور آپ دیکھ لیں، کوئی نوکرہ داخل ہو رہی ہے اللہ کے دین میں فونی در فونی۔“

یہاں اُلٹے سے مزاح عرب اور دوسرے ٹوٹ نہیں اور آقا اچھا سے مراد، جماعتیں ہیں یعنی ایک جماعت کے بعد دوسری

جماعت۔ اس کی وجہ یہ تھی جب تک کہ مردن ہو گیا تو عربوں نے کہا: جب حضرت محمد ﷺ نے اہل حرم پر فتح حاصل کر لی ہے جب کہ اللہ تعالیٰ نے اہل حرم کو صاحب نسل سے بنا دیا تو تمہارے اندر ان کا مقابلہ کرنے کی ہمت و طاقت نہیں تو وہ جماعت اور جماعت اسلام قبول کرنے لگے۔ صحابہ نے کہا: امت سے مراد چالیس آدمی ہیں۔ مگر سر اور مقابل نے کہا: یہاں انسان سے مراد اہل یمن ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ یمن سے سات سو افراد: سلطان اور اطاعت شعار بن کر آئے تھے۔ ان میں سے بعض اذانیں دے رہے تھے، بعض قرآن پڑھ رہے تھے اور بعض لا اِلهَ اِلَّا اللہ کہہ رہے تھے۔ نبی کریم ﷺ خوش ہوئے اور حضرت عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ بخیر بردار ہوئے۔ مگر سر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اِذَا جَاءَ فَخُصِّلْتُ وَ الْعِشْمُ کی قراءت کی اہل یمن آگئے ان کے دل نرم، طبیعتیں ملائم، نیشیت بہت زیادہ تھی تو وہ جماعت اور جماعت فلاح کے یمن میں داخل ہو گئے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تمہارے پاس اہل یمن آئے ہیں وہ دلوں کے کزور اور تپتی جڑ لگے ہوئے ہیں، اور حکمت یہاں یہ ہے" (۱)۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اِنْ جَاءَ فَخُصِّلْتُ مِنْ قَبْلِ الْبَيْتِ (۲) اس ارشاد کے دو معانی ہو سکتے ہیں (۱) تم سے مراد کثرت آدمی ہے کیونکہ وہ جماعت اور جماعت اسلام میں داخل ہوں گے (۲) اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ سے اہل یمن کے ذریعے مصیبت کو دور کر دیا وہ انصاری ہیں۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ صحابہ نے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "لو ان اللہ کے دین میں جماعت اور جماعت داخل ہوئے یہ فقیر، جماعت اور جماعت نکلیں گے" (۳) یہ مازدنی نے ذکر کیا ہے۔ نقلی کے الفاظ ہیں ابو ہریرہؓ نے کہا مجھے جابر نے بیان کیا ہے کہا: مجھ سے حضرت جابرؓ نے لوگوں کے حالات کے بارے میں سوال کیا، میں نے آپ کو لوگوں کے اختلاف اور افتراق کے بارے میں بتایا تو وہ رونے لگے وہ کہتے ہیں رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے ساتونہ انسان دخلتم الی دین اللہ انما اتجا ویخرجون من دین اللہ انما اتجا (۴) لوگ اللہ کے دین میں جماعت اور جماعت داخل ہوئے اور وہ فقیر اللہ کے دین سے جماعت اور جماعت نکلیں گے۔

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

"تو (اس وقت) اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے اس کی پاکی بیان کیجئے اور (اپنی امت کے لیے) اس سے مغفرت طلب کیجئے، بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا ہے۔"

جب تو نماز پڑھو تو اسے کثرت سے پڑھو، ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حج کا سعی ہے تو نماز پڑھو۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ یہ حدیث نہین کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے مجھے جو کامیابی اور فتح دی ہے اس کی حمد کرتے ہوئے اس کی تسبیح بیان کیجئے۔ وَاسْتَغْفِرْهُ یعنی اللہ تعالیٰ سے مغفرت کا سواں کیجئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فسبِّحْ کا معنی ہے اس کی پاکی

بیان کیجئے یعنی اللہ تعالیٰ کی ان چیزوں سے پاک جان کیجئے جو اس کے لیے جائز نہیں ساتھ ہی ساتھ وہ اس کا شکر بجا لائیں اور اللہ تعالیٰ کا بیٹھ ذکر کرتے ہوئے اس سے مغفرت طلب کریں۔ پورا اٹھ کر زیادہ بڑھ کر ہے۔

اس نے حدیث روایت کی ہے جب کہ اللہ تعالیٰ کے ہیں کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: ہمارا مولیٰ اللہ عزوجل ہے۔ اِنَّ اَبَا نَضْرٍ لَّيُفْعِدُ الْفَتَمَةَ: اس نے بعد کوئی نماز نہیں پڑھی مگر یہ کہ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَمَعْدَنُ لِنِعْمَةِ الْغَفَّارِ اسے اللہ سے دعا کہ وہ پاک ہے ہم تیری حمد کرتے ہیں واللہ اعلم بحقیقہ (1)۔

صحیح کے علاوہ ایک روایت میں ہے حضرت ام سلمہؓ نے کہا کہ نبی کریمؐ پہنچ کر کا "غری" قبول یہ تو آپؐ کو سے نہ ہوتے نہ بیٹھے نہ اُتے اور نہ جاتے مگر یہ الفاظ تھے: سُبْحَانَ اللَّهِ، بِعَذْبَةِ اسْتِغْفَرُ اللَّهُ وَتَوْبَةُ نَبِيٍّ 21: 22۔ یہ تھکے اس کا حکم دیا گیا ہے۔ پھر اس سورت کی آخر تک تلاوت کی۔

حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: نبی کریمؐ پہنچے ہیں اس سورت کے نزول کے بعد بڑی خوشی کی چیز نکلی کہ آپؐ پہنچنے سے قدم مبارک میں سوجن آگئی جسم مژدہ ہو گیا سر ہٹ کم اُٹھ گئی اور وہ نہ زیادہ ہو گیا۔ غرض نے کہا: نبی کریمؐ پہنچا ہے نے آخرت کے صدارت میں بھی بھی جتنی شفقت نہیں اٹھائی جتنی خوشی آپؐ نے اس سورت کے نزول سے بعد کی۔ اتفاق سے کہا: جب اس آیت کو نبی کریمؐ پہنچنے سے پہلے صحابہ پر پڑھا تو ان میں حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت عمر فاروقؓ اور حضرت سعد بن ابی وقاصؓ جو ہم تھے اور سب بہت ہی خوش ہوئے اور حضرت عباسؓ نے اپنے بھائی کو نبی کریمؐ پہنچنے سے ان سے پرچھا: "اے چچا جان! تجھے کس چیز نے رالایا ہے؟" (3) اس میں نبی کریمؐ نے آپؐ پہنچنے پر تو آپؐ کے وصال کی خبر دی تھی نہ زیادہ اُتے اس طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: "رسول اللہؐ پہنچے ہیں اس کے بعد، اللہ ان تک زندہ رہے ہیں میں آپؐ کو سُرأتے ہوئے نہیں دیکھا تھا۔"

ایک قوس یہ کیا گیا: یہ سورت حجہ الوداع کے موقع پر اہم تشریق کے بعد نازل ہوئی۔ حضرت عمرؓ اور حضرت عباسؓ نے اسے پڑھنے کے بعد دونوں نے کہا: کیا یہ تو خوشی کا دن ہے۔ دونوں نے کہا: بلکہ اس میں نبی کریمؐ پہنچنے کے وصال کی خبر ہے تو نبی کریمؐ پہنچنے کے ارشاد فرمایا: "تم دونوں نے سچا کہا ہے مجھے میری موت کی خبر دی گئی ہے۔"

فقہی تشریف اور دوسری کتب میں حضرت ابن عباسؓ سے مروی یہ روایت موجود ہے کہ حضرت عمرؓ نے حضرت عباسؓ کو صحابہ کرام اور مجھے ملاقات کی اجازت دینے تو جلدی صحابہ میں سے کوئی اس پر ناراض ہو انہوں نے کہا: آپؐ اس کو جو ان کو ہمارے ساتھ ملاقات کی اجازت دیتے ہیں جب کہ ہمارے بیٹے ان کی عمر کے ہیں حضرت عمرؓ نے انہیں فرمایا: اس سبب تم ہاتھ نہ پڑاؤ۔ اب وہ آپؐ نے ان کو اجازت دی اور مجھے بھی ان کے ساتھ اجازت دی۔ حضرت عمرؓ نے ان سے اس سورت کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنے نبیؐ کو سُرأتے ہوئے، یا کہ وہ اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب

کریں اور اس کی بارگاہ میں توجہ کریں۔ حضرت عمرؓ نے پوچھا: اسے اس عہد میں! تم کیا کہتے ہو؟ میں نے کہا: بات اس طرح نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان کے وصال کی خبر دی ہے فرمایا: **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** یہ آپ کے وصال کی علامت ہے پس اپنے رب کی حمد کے ساتھ اس کی تسبیح کرو اور اس سے بخشش طلب کرو بے شک وہ تواب ہے۔ حضرت عمرؓ نے کہا: تم مجھے اس کے بارے میں اطمینان دے کر رہو۔ بخاری میں ہے حضرت عمرؓ نے کہا: میں اس سے وہی جانتا ہوں جو تم کہتے ہو۔ اسے ام تر مذی نے روایت کیا ہے کہ: حضرت عمرؓ نے نبی کریم ﷺ کی موجودگی میں مجھ سے سوال کیا کرتے تھے تو حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ نے کہا: کیا آپ سے پوچھتے ہیں جب کہ اس کی مثل ہمارے سینے میں ہے؟ حضرت عمرؓ نے فرمایا: اس کی وجہ وہی ہے جو ہم جانتے ہیں۔ انہوں نے ان سے اس آیت **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** کے بارے میں پوچھا تو میں نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کے وصال کا وقت ہے میں اسے جانتا ہوں اور افریک سورۃ پر بھی۔ حضرت عمرؓ نے ان سے کہا: اللہ کی قسم! اس آیت کا وہی مفہوم جانتا ہوں جو تو جانتا ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

اگر یہ سوال کیا جائے: وہ کیا چیز ہے جو اللہ تعالیٰ نبی کریم ﷺ کے لیے مختار تھا یہاں تک کہ آپ کو استغفار کا حکم دیا گیا؟ تو اسے جواب دیا جائے گا: نبی کریم ﷺ پر دعائیں یہ اٹھایا کرتے تھے **رَبِّ اغْفِرْ لِي غِيْبَتِي وَجَهَنِي وَرَأْسِي** لی امیری کلمہ وانت اعلم بہ صبی (۶)۔ اسے میرے رب! میری خطا، میری نادانگی، میری تمام معاملات میں میرے اصراف کو بخش دے اور تو میرے بارے میں مجھ سے زیادہ جانتا ہے۔

**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي غِيْبَتِي وَجَهَنِي وَرَأْسِي** دکن ذلک عندی اسے اللہ! میرے غیر ارادی، میرے ارادی، میری نادانگی اور میری غفلت کو بخش دے یہ میرے ہاں ہیں۔ **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ مَعْتُ وَمَا أُخْرْتُ وَمَا أُعْلِنْتُ وَمَا كُنْتُ أَفْتُ** التبتدئہ وانت المتوخر! انت حق فقی شہید! میرے اللہ! میرے وہ اعمال جو میں نے پہلے کیے اور جو اعمال میں نے بعد میں کیے، جو میں نے اعلان کیے اور جو میں نے پوشیدہ کیے، میرے اللہ! میرے وہ اعمال جو میں نے پہلے کیے اور جو اعمال میں نے نبی کریم ﷺ پر اپنے آپ کو ان نعمتوں کے مقابلہ میں حق ادا نہ کرنے والا خیال کرتے تھے جو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر کیں اور ان نعمتوں کے حقوق بجا نہ لے کر ان کو قصور خیال کرتے تھے۔ یہ احتمال بھی موجود ہے کہ یہ کلام اس معنی میں ہوا ہی امت کے ساتھ وابستہ رہنے والے ہو جاؤ، سوال کرنے والے اور غفلت رکھنے والے ہو جاؤ، حقوق کی ادائیگی میں کوتاہی کو کلمہ کراہت زامنی کرنے والے ہو جاؤ تاکہ اعمال کی روایت تک یہ مسئلہ منقطع نہ ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: استغفار امر تعدی ہے اس کا بجا لا ضروری ہے یہ مغفرت کے لیے نہیں بلکہ امر تعدی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عظم آپ ﷺ کی امت کے لیے خیر ہے تاکہ وہ خوف نہ ہو جائیں اور استغفار کو ترک نہ کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اپنی امت کے لیے مغفرت طلب کریں۔

**إِنَّهُ كَانَ خَوْفًا بَاقًا** شیخ کرنے والوں اور استغفار کرنے والوں پر کم نوازی فرماتے والا ہے اور ان پر رحم فرماتے والا ہے وہ

ان کی توبہ قبول فرما ہے۔ وہ نبی کریم ﷺ معصوم ہیں انہیں استغفار کا حکم پا جاتا ہے توبہ کے بارے میں کیا گمان ہوگا۔  
 امام مسلم نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اکثر یہ جملہ اپنی زبان پر لاتے تھے:  
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں آپ کو اکثر یہ  
 پڑھتے ہوئے سنتی ہوں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (۱) فرمایا: میرے رب نے مجھے خردی میں اپنی  
 امت میں ایک علامت دیکھوں گا جب میں اسے دیکھوں تو میں یہ کہتا ہوں بہت زیادہ کیوں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تحقیق میں نے اسے دیکھ لیا ہے إِذَا جَاءَ قَوْمٌ أَلَّهَ اللَّهُ وَانْقَضَىٰ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَنْخَلُوتُ فِي وَجْهِهِ اللَّهُ  
 أَفْئُوا أَجْمَلًا فَتَسْمَعُ مِنْهُمْ سَبْعًا وَاسْتَغْفِرُكَ فَإِنَّهُ كَانَ تَوَابًا ○ حضرت ابن عمرؓ سے کہا: یہ سورت حج الوداع کے موقع  
 پر منیٰ میں نازل ہوئی پھر یہ آیت نازل ہوئی اَلْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَانْتَمَتَ عَلَيْكُمْ نَبِيِّنَا (امامہ: 3) نبی کریم ﷺ نے  
 ان دونوں کے بعد وہی دن تک اس دنیا میں رہے پھر کالہ سورہ نساء کی آخری آیت نازل ہوئی اس کے بعد نبی کریم ﷺ نے  
 بچان دن اس کاہری زندگی میں رہے پھر لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (اتر: 129) نازل ہوئی اس کے بعد آپ  
 بیستیس دن تک زندہ رہے پھر اس کے بعد وَاسْتَغْفِرُوا لِزَنَائِكُمْ فَتُؤْتُوا فِيهَا إِلَى اللَّهِ (انقرہ: 281) نازل ہوئی اس کے بعد  
 آپ ﷺ نے کس دن زندہ رہے۔ متاعل نے کہا: صرف سات دن۔ اس کے علاوہ بھی قول سچے گئے ہیں جن کی وضاحت  
 سورہ بقرہ میں گزر چکی ہے۔



## سورہ تبت

﴿سورة التبت﴾ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ﴿١﴾ ﴿لَا يَصْلٰحُ﴾ ﴿٢﴾ ﴿عجبا﴾ ﴿٣﴾

سب علماء کے نزدیک یہ سورت مکئی ہے۔ اس کی پہلی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جس سے ہر شے نیک و برائی میں ہمیشہ رہنے والا ہے۔

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

”نوٹ جائیں ابو لہب کے دونوں ہاتھ اور وہ تباہ و برباد ہو گیا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

شان نزول

**مفسرہ فصیحہ ۱۔** تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ صحیحین اور دوسری کتب و روایات میں موجود ہے جب کہ الفاظ مسلم شریف کے

ہیں (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی تھی تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (الشعراء) نازل

ہوئی تو رسول اللہ ﷺ گھر سے باہر تشریف لائے یہاں تک کہ سقا پھاڑی پر چڑھے اور بلند آواز سے کہا: یا معاہدہ! لوگوں

نے پوچھا یہ اعلان کرنے والا کون ہے؟ لوگوں نے کہا: محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) لوگ آپ ﷺ کے پاس آکھٹے ہو گئے فرمایا: ”اے

بنی قلاص! اے بنی قلاص! اے بنی قلاص! اے بنی عبد مناف اور بنی عبد المطلب“ تو وہ آپ کے قریب جمع ہو گئے فرمایا: ”مجھے

بتاؤ اگر میں تمہیں بتاؤں کہ ایک گھڑ سوار دستہ اس پھاڑے کے پیچھے سے نکلے گا کیا تم میری تصدیق کرو گے؟“ سب نے کہا: ہمیں

آپ کے جھوٹ کا کوئی تجربہ نہیں۔ فرمایا: ”میں تمہیں آنے والے شدید عذاب کے بارے میں خبردار کرنے والا ہوں۔“

ابو لہب نے کہا: تو ہناک ہو (نہوڑ بانٹ) تو نے ہمیں اس لیے جمع کیا تھا پھر وہ اٹھ کھڑا ہوا تو یہ سورت نازل ہوئی۔ اُمّی نے

سورت کے اختتام تک اسی طرح قراءت کی ہے۔ عیدہ کی اور دوسرے علماء نے زیادہ ذکر کیا ہے جب اس کی عیدہ نے سنا کہ

اس کے خاتمہ اور اس کے بارے میں قرآن نازل ہوا ہے تو وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی جب کہ آپ کعبہ کے پاس مسجد

میں بیٹھے ہوئے تھے آپ ﷺ کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیقؓ بیٹھے تھے اس کے ہاتھ میں ایک بھر تھا جب وہ رسول اللہ

ﷺ کے پاس جا کر کھڑی ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس کی نظر کو سلب کر لیا اور وہ رسول اللہ ﷺ کو نہ دیکھ سکی وہ صرف حضرت

ابو بکر صدیقؓ کو دیکھ رہی تھی اس نے کہا: اے ابو بکر! مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تیرا ساتھی میری جھگڑا ہے اللہ کی قسم! اگر میں اس

کو پائی تو میں یہ بھڑاس کے منہ پر مارتی جھک کی قسم! اس شاعر ہوں:

مَنْ شَاحَصْنَاهُ وَأَنْصَرْنَا أَيْتَانَاهُ دَرِيَّةً فَلْيَكُنَا

ہم نے مذم کی باغیانی کی، اس کے حکم کا ہم نے انکار کیا اور اس کے دین کو ہم نے منحوس رکھا۔

پھر وہ چلی گئی۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا آپ رکھتے نہیں تھے اس نے آپ سے پہلے کدو کھا تھا؟ فرمایا: "اس نے مجھے نہیں دیکھا تھا اللہ تعالیٰ نے اس کی نظر کو مجھ سے روک لیا تھا" (3)۔ قریش رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مذم کہتے تھے، وہ آپ کو اس نام سے گالی دیا کرتے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کرتے تھے: "کیا تم تجب کا انہار نہیں کرتے کہ اللہ تعالیٰ نے کیسے مشرکین کی اذیتوں کو مجھ سے دور کر دیا ہے وہ مذم کو گالیاں دیتے ہیں اور اس کی جگر کرتے ہیں جب کہ میں تو محمد ہوں"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کے نزول کا سبب وہ ہے جو عبد الرحمن بن زید نے حکایت کی ہے کہ اہلب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے کہا: "اے محمد! اگر میں تجھ پر ایمان لاؤں تو مجھے کیا عطا کیا جائے گا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جو مسلمانوں کو عطا کیا جائے گا"۔ اس نے کہا: مجھے ان پر کوئی فضیلت نہ ہوگی؟ فرمایا: "تو کیا چیز چاہتا ہے؟" اس نے کہا: اس دین کی تباہی کہ میں اور یہ لوگ برابر ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں ارشاد فرمایا: تَنْفِثْ يَدَآ آدَمَ لَكَهَيْدٍ وَتَوَثَّبْ ۝۱۰ ایک تیسرا قول ہے جسے عبد الرحمن بن کیسان نے بیان کیا ہے کہ جب کوئی وفد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ضرورتاً تو اہلب ان کے پاس جاتا وہ اس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں پوچھتے وہ اس سے کہتے: تو ہماری نسبت ان کے بارے میں زیادہ آگاہ ہے۔ اہلب انہیں کہتا: دو کذاب اور ماحر ہے۔ وہ لوگ ملاقات کیے بغیر واپس چلے جاتے۔ ایک وفد آیا تو اس نے ان کے ساتھ بھی وہی سلوک کیا جو پہلے وفدوں کے ساتھ کرتا تھا انہوں نے کہا: ہم وہاں نہیں جا سکتے تھے یہاں تک کہ ہم اسے دیکھ لیں اور اس کی بات سن لیں۔ اہلب نے انہیں کہا: ہم لگا دو اس کا علاقہ کرتے رہے تو اس کے لیے طاقت و برداوی ہے۔ اس کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر دی گئی تو اس وجہ سے آپ پریشان ہونے لگے تو اللہ تعالیٰ نے اس سورت کو نازل فرمایا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اہلب نے ارادہ کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمارے تو اللہ تعالیٰ نے اہلب کو اس سے روک دیا اور اس سورت کو نازل فرمایا۔

تَنْفِثْ کا معنی ہے اس نے نقصان اٹھایا: یہ لاد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے وہ غائب و غامض ہوا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ گمراہ ہوا: یہ عطا کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ ہلاک ہوا: یہ ان کے لیے تھا کہ وہ بنی نضیر سے گئے: وہ ہجرہ سے خالی ہو گیا۔ اصمعی نے ابو عمرو بن عطاء سے روایت نقل کی ہے کہ جب حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کو شہید کیا گیا تو لوگوں نے ایک آواز سنی کہتے والا کہہ رہا تھا:

لَقَدْ	وَأَنْصَرْنَا	لَهَا	تَبَوَّأَ	وَلَا	زَجَعْنَا
وَلَهُ	نُفُوًا	بَنَدْرِيْنِ	بِهَا	بِنَا	صَنَعْنَا

انہوں نے تجھے تپا چھوڑ دیا اور خود چلے گئے اور نہ لوٹے۔ انہوں نے اپنی نذر کو چھوڑ نہ کیا انہوں نے جو کچھ کیا اس پر ہلاکت ہے۔

تہاب (ہلاکت) کو دونوں ہاتھوں کے لیے خاص کیا گیا ہے کیونکہ اکثر عمل انہیں وہ کے ساتھ ہوتا ہے یعنی دونوں ہاتھ خمدار سے مل کر ہے اور وہ خود خسارہ اٹھانے والوں میں سے ہوا۔ ایک قوم یہ کیا گیا: بدین سے مراد وہی کذات ہے، عکس کو بد کے ساتھ بھی تعبیر کرتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَذَا قَوْمٌ يَذَلُّونَ** (الحج: 10) تو نے جو تم سے بھیجے اس کے ہرے یہ کام عرب کا واضح اسلوب ہے کل کو بعض کے ساتھ تعبیر کرتے ہیں وہ کہتے ہیں: **وَالصَّاهِبَةُ بَدَأَ الدَّهْرُ وَبَدَأَ الزَّوْجَانِ** اسناد بخاری سے مصیبت پہنچی۔ شاعر نے کہا:

لَا تَكُنْ تَكُنْ يَذَلُّونَ الزَّوْجَانِ حَتَّى يَذَلُّوا

جب مصائب اس پر منہ کے مل کر پڑے تو اس نے عداوت کی ہے، کوئی پتا دے دے گا۔

وَقَدْ شَرَّ فَرَأَى كَيْفَ يَهْبِثُ شَقَّ رَعَابٍ اور دوسرا خبر ہے جس خبر پر یہ جملہ کہا جاتا ہے: **اللَّهُ تَعَالَى اسے ہلاک کرے اور وہ ہلاک ہو کر**۔ حضرت عبداللہ اور حضرت ابی قرآن سے میں نے یہ سنا ہے۔

ابوہب کا نام عبدالعزیٰ تھا وہ حضرت عبدالطلب کا بیٹا تھا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا چچا تھا اس کی بیوی عورہ، ام جہل تھی جو حضرت ابوسنیان بن حرب کی بہن تھی، دونوں سیاح نبوی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سخت دشمنی رکھتے تھے۔ عاروق بن عبداللہ بخاری نے کہا میں ذی عباد بن سدیٰ میں تھا کہ اچانک میں ایک ایسے انسان کے پاس پہنچا ہوں جو کہہ رہا ہے: **اے لوگو! لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** تم فلاں کا چاچا ہو گے (1) اس کے پیچھے ایک آدمی ہے جو اسے بغیر مار رہا ہے اس نے اس شخصیت کی پتلیوں اور بازوؤں کو زخمی کر دیا ہے اور کہہ رہا ہے: **اے لوگو! یہ تمہارا ہے تم میں سے کسی کی نصرت نہ کرنا**۔ میں نے پوچھا: یہ دعوت دینے والی شخصیت کون ہے؟ لوگوں نے بتایا: یہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہے۔ یہ کون کرتے ہیں کہ یہ کیا کریں یا ان کا چچا ابولہب ہے جو یہ گمان کرتا ہے کہ آپ نبوئے ہیں۔

مط نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی کہ ابولہب نے کہا: (حضرت) محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے تم پر جادو کر دیا ہے بے شک ہم میں سے ایک پورا کھر کھا جاتا تھا اور وہ کا بڑا پیالہ لپی جاتا تھا اور وہ میرے پاس ہوتا تھا جب کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) سے تمہیں ایک ان کھلا کر میرا کر دیا ہے اور وہ کے ایک پیالے سے تمہیں سیراب کر دیا ہے۔

عبدالعزیٰ کو ابولہب کہنے کی وجہ

**مسئلہ نمبر 2**۔ آپنی لفظ ایک قوم یہ کیا تھا ہے کہ اس کے حسن اور روشن چہرے کی وجہ سے اسے ابولہب نام دیا گیا ہے۔ ایک قوم کا گمان ہے کہ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ کافر کا ذکر کتنا چرکہ دارست ہے۔ یہ قول باطل ہے۔ علماء نے ہر ایک چار وجوہ کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر ابولہب کے ساتھ کیا ہے۔



ہمام نے حضرت ابو ہریرہؓ سے جو روایت نقل کی ہے اس میں ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: تو کتنا عرصہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے پہلے تو رات کو کھو دیا تھا؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: دو ہزار سال پہلے۔ فرمایا: کیا تو نے تو رات میں یہ پایا ہے؟ وَعَصَىٰ اٰدَمُ نٰوۃً فَعَصٰی ﴿ط﴾ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں۔ فرمایا: کیا تو مجھے ایسے سر پر مامت کرتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے دو ہزار سال پہلے یہ لکھ دیا کہ میں اس سے کہوں گا تو حضرت آدم علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غالب آ گئے (۱)۔ طائوس، ابن ابی ہریرہ اور عروہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے یہ روایت نقل کی ہے: چالیس سال پہلے اسے لکھا۔

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَهَاسِبٌ ۖ

”کوئی مائدہ نہ پیش کیا، اسے اس کے مال نے اور جو اس نے کرایا۔“

اس نے جو مالی جمع کیا اور اس نے جو ہوشمیرت کمائی انہوں نے اللہ تعالیٰ کا عذاب دور کرنے میں اس کی کوئی مدد نہ کی۔  
 نبی نے حالہ سے مردوں کو دلی ہے کیونکہ وہی کی اولاد اس کی کمائی ہوتی ہے۔ امش نے اسے دوا کتب پر حابہ اور  
 اسے حضرت ابن مسعود بخیر سے روایت کیا۔ ابو الفضل نے کہا: ابولہب کی اولاد جو حنظلہ کے لیے حضرت ابن عباس  
 سے کسے پاس آئی انہوں نے آپ کو اس میں لانا شروع کر دیا حضرت ابن عباس نے اٹھ کر ان کے درمیان رکاوٹ بنیں تو  
 ان میں سے ایک نے آپ کو دھکا دیا تو آپ پیچھے گر پڑے تو حضرت ابن عباس یہ دیکھ غصے ہوئے فرمایا: خبیثوا عقی لکسبا  
 خبیث۔ اسے خبیث وا۔ اور تم میرے پاس سے نکل جاؤ۔

حضرت عائشہ صدیق اکبرؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انسان جس چیز کو کھاتا ہے اس میں سے یہ بات تو پھر نکلتا ہے جو اس کی کھانسی سے ہو اور بے شک اس کی اور اداں کی کھانسی ہے" (2)۔ اسے حضرت ابو داؤد نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قبیلہ کو جہنم کی آگ سے ڈرایا تو اہلبیہ نے جہنم میرا بھتیجا جو کہتا ہے اگر واقع ہے تو میں اپنی ذات بچانے کے لیے اپنے مال اور اولاد کا کافہ یہ دے دوں گا۔ تو یہ آیت ازل: اَنْفِ غَنَّةً صَالِحَةً مَا تَصْنَعُ ۝

فنا انھیں میں جو فنا ہے اس کے بارے میں یہ بڑا بھی جائز ہے تو اونیف ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ استغناء ہے۔ یعنی وہ نہ ہی چیز ہو تو اسے فنا ہے۔ دوسرا خدا اس کے بارے میں جائز ہے کہ وہ الذی کے معنی میں ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ نہ اسے تو فنا کر مصلحت کے حکم میں ہو یعنی اس کے مال اور کمائی نے سے کچھ نفع نہ رہا۔

سَوْفَ يَكُونُ ثَمَرًا لِّذَاتِ نَهْيٍ ﴿٦﴾

”خیر، یہ وہ جھوٹا جائے گا، علوں والی آگ میں۔“

کھپ کا معنی اشتعال اور تلکھب ہے سورہ فاطر صلاات میں اس بارے میں تو فرمودہ ہے عام قرأت سے بعض یہ نہ  
 ر جاہ اور اعلیٰ نے اسے یاد کے صخر کے ساتھ پڑھا ہے محبوب نے اسے اس سے وہ اپنی نظیر سے بھی روایت کرتے ہیں اس  
 ضمن میں ابوبکر سے بھی اسی طرح روایت کرتے ہیں۔ حضرت حسن بصری نے بھی انی غریب مہدی ہے۔ اشہب  
 عقیلی، اہم سال عدوی اور محمد بن کثیر نے یسعی پڑھ ہے اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اسے داخل کرے گا اس معنی میں یہ ارشاد  
 ہے۔ ﴿وَتَقُولُ بِهَا مَبْجُوحٌ﴾ (الواقحہ) دوسری قرأت اعتدال سے ماخوذ ہے یعنی یسعیہ اللہ اللہ تعالیٰ اسے داخل کرنے والا  
 تعالیٰ کا یہ فرمان اسی معنی میں ہے فَسَوْفَ يُعْطِيكَ وَيُؤْتِيَكَ (انشاء: 30) کوئی قرأت ہی پسند ہو ہے کیونکہ تمام قرأتوں کا اس پر  
 اتفاق ہے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: ﴿إِلَّا غَرَقُ فَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾ (الصافات) اس معنی میں دلالت کرتا ہے۔

### وَأَمْرًا تُنْذِرَ حَمَلَةَ الْعَطَلِ

”اور اس کی جو رو بھی بدعت اندھن اٹھانے والی۔“

وَأَمْرًا تُنْذِرَ سے مراد اوجہل ہے۔ ابن عربی نے کہا: وہ کوئی ام قبیح ہے دو کا معنی۔ حَمَلَةُ الْعَطَلِ حضرت امیہ بن  
 جہاد قادی اور سدی نے کہا: وہ لوگوں کے درمیان چغل خوری کیا کرتی تھی۔ عرب کہتے زِلْدَانِ يَحْبُصُ عَلَى نَدَانِ، فلاں فلاں  
 کے خلاف بھڑکاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

إِنْ بَيْنَ الْأَذْمَرِ عَدَاوَةٍ لَعَنَ الْوَشَّاقَ لَ لِبُنَا دِلِ الْعَطَلِ  
 عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ فَتَوَسَّيْ رَاغِبًا

ہے شک بنی اور تم قسدا کی آگ بھڑکانے والے ہیں وہ غریب اور ناراضگی میں چغل خوری کرتے ہیں ان پر لاکھ بار لعنت  
 اور آگ ہو۔ شاعر نے کہا:

أَفْ تَشِيْشَ بَيْنَ الْعَرَبِ لَعَنَ الْعَطَلِ

کئی تو چغل خوری نہ کر۔

یہاں ابندھن کو ترک کیا گیا ہے تاکہ عرب میں یہ روایت کرے۔ جو شریعت پر ہوتی پر داں ہے۔ انہم بن سبلی نے اپنے نذر  
 سے کہا: چغل خوری سے بچو بے شک یہ دشمن ہے چغل خور ایک لمحہ میں دو کر جاتا ہے جو ہوا دگر یک ماہ میں نہیں کرے۔  
 ایک شاعر نے اسی طرز کو لیا اور یہ شعر کہا:

إِنَّ التَّمِيْمَةَ نَارٌ دَيْتَ مُخْرِقَةٌ لَعَنَ بَنَاهَا وَجَانِبَ مَنْ تُعَاوَضُ

ہے شک چغل خوری طار ہے والی آگ ہے تو اس سے دور ہو گے اور جو تیرے پاس اسے اگلے اس سے پہنچتی نہ  
 اسی وجہ سے یہ کہہ جاتا ہے: کہیں کی آگ لٹتی نہیں ہوتی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ فرمان ثابت ہے: لَا يَدْخُلُ سَبِيْعَةُ  
 نَارٍ وَلَا يَدْخُلُ خَرَابُتٌ مِّنْ دَاخِلِ نَارٍ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے: خَدُّوا نَهْمَ بَنِي لَهْلَهْ عَنِ الْقَبْرِ وَبَنِيهَا۔ اہل

خود اللہ تعالیٰ کے ہاں معزز نہیں ہو سکتا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مَنْ شَبَّ النَّاسَ ذُو السُّجُونِ الَّذِي بَنَى هُوَذَا يَتَوَخَّوْهُ وَهُوَ ذُو يَتَوَخَّوْهُ (لوگوں میں سے سب سے بڑا اور ڈراؤنا ہے جو ان لوگوں کے پاس ایک رخ سے اور دوسرے لوگوں کے پاس دوسرے رخ سے آتا ہے۔

کعبہ الاحبار نے کہا: بخدا رسول کریم کو قتل کرنے والا حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو نے کرتی تھی لہذا آدمی سے باہر نکلے تاکہ بارش کے لیے وہ نہ کریں مگر میں نے بارش نہ ہوئی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میرے اللہ! یہ مجھے بندے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی: میں تیری اور ذولکرمیرے ساتھ ہیں اس کی دعا قبول نہیں کروں گا کیونکہ ان میں ایک جھغل خور ہے اس نے جھغل خوری پر اصرار کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! وہ کون ہے ام! انہ اپنے درمیان سے نکال دیتے ہیں؟ فرمایا: اے موسیٰ! میں تجھے جھغل خوری سے منع کروں اور جو جھغل خور بن جاؤں۔ ان سب نے توبہ کی تو ان پر بارش کی گئی (2)۔ جھغل خوری گناہ کبیرہ میں سے ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں یہاں تک کہ حضرت فضیل بن عیاض نے کہا: تین چیزیں ایسی ہیں جو عمل صالح کو کرا دیتی ہیں۔ روزے دار کا روزہ توڑ دینا اور وضو کو توڑ دینا اور نہایت جھغل خوری اور جھوٹ۔

عطاء بن سائب نے کہا: میں نے امام شعبی کے سامنے نبی کریم ﷺ کا ارشاد ذکر کیا لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ سَافِلٌ وَجَدَلَا مَسَالَةً يَنْتَبِهُ وَلَا تَأْبَهُمْ جَنَّةٌ مِمَّنْ خُوفًا بَهَانَهُ وَالْعَجَلُ خُورٌ وَرَسُولٌ لِيْلِي وَالْأَجَلُ جَرُّ غُلٍّ فِيمَنْ هُوَ۔ میں نے عرض کی: اے ابو عمر! جھغل خور، غفلت اور رسول کے ساتھ حمل کیا ہے؟ فرمایا: غفلت کو نہیں بھاریا جا ۲۰ مالون کو نہیں پھینکا جا ۲۰ اور بڑے بڑے فتنے واقع نہیں ہوتے مگر جھغل خوری کی وجہ سے غی بڑھا ۲۰ ہے۔

قائد اور دوسرے صحابہ نے کہا: دوسرا رسول اللہ ﷺ کو فقر کا جار دلائی پھر دل زیادہ ہونے کے وجود وہ اپنی پشت پر گزریا غفلت کیونکہ وہ بہت غفلتھی اے غفلت پر مار دلائی گئی ہے۔

ابن زید اور شوک نے کہا: وہ کانٹے اٹھائی اور رات کے وقت نبی کریم ﷺ اور آپ کے صحابہ کے راست میں بکھر رہی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ روایت نے کہا: نبی کریم ﷺ ان پر یوں چلا کرتے جس طرح ریشم پر چلا جاتا ہے۔ مروی ہے کہ: ام جمل بروز روز کا نوز کا گھٹا اٹھائی اور مسلمانوں کے راست میں پھینک دیتی۔ اسی شام میں کہ وہ ایک روز اٹھا اٹھاے ہوئے تھی کہ وہ تکلم گئی وہ ایک پتھر پر بیٹھی تاکہ راز کرے فرشتے نے پیچھے سے کھینچا تو اسے ہلاک کر دیا۔

سعید بن جبیر نے کہا: اسی سے مراد خطاؤں اور گناہوں کو اٹھانے والی ہے۔ یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے: دَلَان يَنْتَبِهُ غُلٌّ فَهَرَجَتْ وَهِيَ وَهِيَ بَكَارٍ هِيَ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَهُمْ يَخْلَعُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى كُهُوفِهِمْ (انہوں نے 31) وہ اپنے گناہ اپنے پشتوں پر اٹھائے ہوں گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جنہم میں گھسا اٹھائے ہوئے ہوگی۔ یہ حقیقت سے بہت عیاں بات ہے۔ عام قراءت سنانہ ہے کہ خبر ہے اور مواتعاس کا سہرا ہے اور فی جنہما قاحل بن قسبیا ⑤ یہ حوالہ میں موجود ضمیر سے حال ہے یا دوسری خبر ہے یا حوالہ کا عکس، انہو ائکہ کی صفت ہے اس کی خبر فی جنہما قاحل بن قسبیا ⑥ ہے اس صورت میں ذات قہپ پر وقف ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ انہو ائکہ کا عطف متصل کی ضمیر پر ہو تو اس صورت میں ذات قہپ پر وقف ہوگا وقف و انہو ائکہ پر ہوگا۔ اور حوالہ کا عکس مبتدا و حذف کی خبر ہوگی۔ عاصم نے سئلۃ العطب یعنی منصوب پڑھا ہے یہ بطور خدمت منصوب ہے گو یا وہ اس صفت میں مشہور تھی صفت خدمت کے لیے آئی ہے یہ تخصیص کے لیے نہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **مَنْ لَعَنُونَنَّا اُولَٰئِكَ لَعْنَةُ اللّٰهِ** (اب: 64) محل استدلال ملعونین ہے۔ ابوقلانہ نے حاصلۃ العطب پڑھا ہے۔

**فی جنہما قاحل بن قسبیا ⑤**

”اس کے گلے میں سونج کی رسی ہوگی۔“

جنہما سے مراد گردن ہے امر و اہمیر نے کہا:

وجہی کعبہ الہزم نیش بغا حبش إذا ہی نفضتہ ذکا بلفظی

کتنی ہی گردنیں ہیں جو ہرن کی گردن کی طرح ہیں وہ صورت نہیں جب وہ گردن کو اٹھائے جب کہ اس کی گردن میں کوئی زبرد نہیں۔

قسبیا کا معنی چھال ہے تاہم ہے کہا:

مُتَعَدِّلَةٌ بِذَوِّ عِيسَى الشَّخْصِ بِالْوَلَاہِ لہ عَرِيفٌ عَرِيفٌ الْقَعْرِ بِالتَّصَدِیْقِ

شعر میں مبدع سے مراد چھال ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

بَا مَسَدَ الْغُورِیِّ تَعَوُّذٌ یَّقِیْ اِنْ کُنْتُ لَدُنَّا لِنِشَا فِلَیْ

ماہِشَتْ جَنِّ اَشْنَتْ مَطْشَتْ

بعض اوقات یہ اس اہانت کے چوے یا اس کے بالوں کی جلی ہوئی ہے۔

جنہما کی جمع ایجاد اور مسد کی جمع افساد ہوئی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ اون کی رسی ہوئی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ وہ سخت سے بنی ہوئی رسیاں ہوئی ہیں جو درخت یمن میں اُمتا ہے جسے مسد کہتے ہیں اسے اُمتا جاتا ہے۔ ضحاک اور دوسرے علماء نے کہا: یہ دنیا میں ہوگا وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قہر کا طعنہ دیا کرتی تھی جب کہ خود چھال کی رسی میں لکڑیاں باندھتی تھیں وہ اپنی گردن میں ڈال لیتی۔ منہ تعالیٰ نے اس رسی کے ساتھ اس کے گلے کو پھانس دیا اور اسے ہلاک کر دیا۔ آخرت میں اس کے گلے میں آگ کی رسی ہوگی۔

ابو صالح کی روایت میں حضرت ابن عباس سے یہ قول مروی ہے: فی جنہما قاحل بن قسبیا سے مراد ہے ایک





اللہ تعالیٰ نے اسی کی بنیادی کے گنگے کو سی سے گھونٹ دیا اور واقعہ ہر کے سات دن بعد اللہ تعالیٰ نے ابوہب کو پھوٹا کا سرش افیہ جب کہ وہ فیض نے اسے فنی کیا تھا اس کی وجہ یہ تھی جب میراں کسا یا تاکہ ہر کی خبر بنائے ابوہب نے اسے کہنا مجھے لوگوں کی خبر سناؤ اس نے کہا: ہاں۔ اللہ کی قسم! ہم قوم (مسلمانوں) سے ملے ہم نے اپنے پیہوں ان کو دکھا کر دینے اور عثمان جہاں سے چاہتے تھے ہمارے ساتھ ہر لیتے اس کے باوجود میں نے کسی انسان کو چھوا تکہ نہیں ہمارے۔ فیدر رقت دے لوگوں سے ملے جو باقی گھوڑوں پر سوار تھے اللہ کی قسم! اوام میں سے کسی کو باقی نہیں چھوڑ رہے تھے وہ کہہ رہا تھا: خدا تعالیٰ شہید!

اور واقعہ نے کہنا بھی حضرت عباس کا قتل تھا اور میں زحرم کے صف میں تھوڑی سیڑیاں چھیل رہا تھا میرے پاس حضرت ام الفضل بیٹھی ہوئی تھی ہمیں جو خبر پہنچی تھی اس نے ہمیں خوش کیا تھا میں نے میرے کسی دہیوں کو اٹھایا اور کہا: اے اللہ کی قسم! اور میرے تھے ابوہب نے ہاتھ اٹھایا اس نے میرے چہرے پر چھڑ مارا میں اس پر جھوٹے پر امیں ایک کمرہ اور آدمی قتل کرنے لگے اٹھایا اور زمین پر تل دیا اور مجھے مارے ہوئے میرے چہرے پر چھڑ گیا۔ حضرت ام الفضل خیر کی کلا یوں میں۔ سے ایک کمرہ کی طرف بڑھیں اور وہ ایک کو لٹکا دیں اور کہتی ہیں: تو نے اسی کو اس لیے کمرہ دیا کہ اس کا آقا موجود تھیں اور اس کے ہر کسی ستون کو مارا اور مجیب ہر قسم اس کے سر کو پھڑا رہا ہے اور نکل دیا کہ اپنے قدم تھمیں ہوئے چھا ہاتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پھوڑے کا سرش لگا رہا ہے اور وہ مر جا رہا ہے ہمیں دن تک اسے کوئی نہیں کیا جا سکا یہاں تک کہ وہ ہر ہزار ہوجہ ۲۰ ہے پھر اس کے بچوں نے اسے دور سے تلی پائی سے لٹکایا اس کی وجہ اس پھوڑے کا خوف تھا قریش اس سے اس صبر سے پہنچتے تھے جس طرح عاموں سے پہنچتے تھے۔ پھر اس کے کہ بالائی علاقہ میں نے گئے اسے ایک دیوار نے سر تھہر رکھ اور اس پر ہاتھ رکھ دینے۔

## سورة الاخلاص

﴿سورة الاخلاص﴾ ﴿سورة الاخلاص﴾ ﴿سورة الاخلاص﴾

حضرت ابن عباسؓ اور حضرت حسنؓ بصریؒ، عطاءؒ، عکرمہؒ اور جابرؒ نے کہا، یہ سورت مکی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرمادیں کہ ایک قول، قتادہؒ و شحاکؒ اور سعدیؒ نے کہا: یہ سورت مدنی ہے اس کی چار آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝  
 "(اے حبیب!) فرما دیجئے وہ اللہ ہے، ایک، اللہ صمد ہے، اس نے کسی کو جنم دیا اور نہ وہ جن گیا اور نہ ہی اس کا کوئی ہمسر ہے۔"

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ وہ واحد طاق ہے اس کے کوئی مشابہ نہیں، کوئی اس کی مثل نہیں، اس کی بیوی نہیں، اس کا کوئی بچہ نہیں اور اس کا کوئی شریک نہیں۔ احد اصل میں وحد تھا اس کی واؤ کو ہمزہ سے بدل دیا گیا۔ اس معنی میں تائید کا قول ہے: بنی النبیئل عن شیشانیس وحد جلیل ایکہ یعنی ہے جو گزور اور چھوٹی سی ہوتی ہے اور ذوالکلیل اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں وہ بولی ہوتی ہے۔

سورہ بقرہ میں واحد اور احد میں فرق کر چکا ہے "کتاب الاکن فی شرح اسماء اللہ المحسن" میں مفصل بحث گزر چکی ہے۔ الحمد للہ۔ اَحَدٌ صرف واحد ہے کیونکہ اس کا معنی ہے واحد۔ ایکہ قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے قل الأحد والشان اللہ أحد۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَحَدٌ یہ غلط ہے بدل ہے۔ ایک جماعت نے اسے اَحَدٌ اللہ تعزین کے بغیر پڑھا ہے مقصود کثرت کا طلب کرنا اور وہ سنا کنوں کے اجتماع سے دور بھاگتا ہے اس ضمن میں شاعر کا قول ہے: لا ذاکر لاشع ولا قلیلا یہاں بھی ذکر پر ایک زبانی تاویل میں ہے۔

اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ حجابات میں جس کا قصد کیا جاتا ہے۔ شحاکؒ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جس کا حجابات میں قصد کیا جاتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الْعَذَابُ فَاتَّبِعُوا سَبِيلَكُمْ (النحل) پھر ہر قسم کی تکلیف پہنچتی ہے تو اس کی بارگاہ میں گمراہ گئے ہو۔ اہل لغت نے کہا: الصَّمَدُ سے مراد وہ مردار ہے کہ حجابات اور ضروریات میں جس کا قصد کیا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

إِذَا هَلَكَ النَّاسُ بِخَيْرٍ بَغِي أَشَدُّ بِعَصِيهِ بِنِ شُغُومٍ وَبِالْبَغِي الضُّدِّ

خبردار موت کی خبر دینے والے نے بنی اسد کے بہترین آدمی یعنی عمرو بن مسعودؓ اور ایسے سردار کی موت کی خبر دی جس کا



وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾ اس کو کوئی مشابہ ہے اور نہ مساوی ہے، اس کی مثل کوئی بھی نہیں۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے عبودوں کا ذکر کیا تو انہوں نے کہا: ہمارے سامنے اپنے رب کا نسب بیان کیجئے تو جبریل امین اس سورت کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لائے، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اور اس کی مثل ذکر کیا اس میں حضرت ابی بن کعب کا ذکر نہیں یہ صحیح ترین ہے ایہ تفسیر کا قول ہے (۱)۔

میں کہتا ہوں: اس حدیث میں قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کے الفاظ کا اثبات ہے اور صمد کی تفسیر ہے۔ یہ گفتگو پہلے گزری تھی ہے۔ عکرمہ سے بھی اس کی مثل مروی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ اس نے کسی کو نہ جتنا جس طرح حضرت مریمؑ نے جتنا اور انہیں نہ جتنا جس طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت عزیر علیہ السلام کو نہ جتنا کیا۔ یہ نصاریٰ اور جنہوں نے حضرت عزیرؑ کو اللہ کا بیٹا قرار دیا ان کا رد ہے۔

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ یعنی کوئی اس کا مثل نہیں اس میں اعرابی اعتبار سے تقدیم و تاخیر ہے۔ اس میں تائید کی خبر کو اس کے اسم پر مقدم کیا گیا ہے تاکہ آیات کے اور خرائک ہی لغز پر باقی رہیں اسے کُفُو اور کُفُو پڑھا گیا ہے سورہ بقرہ میں یہ گزر چکا ہے کہ ہر دو اسم جو جن حرف رہتا: اس کا پہلا حرف مضموم ہو اس کے معنی کلمہ میں ضم اور سکون جائز ہے مگر اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَ يَخْتَلِفُ أَلْفٌ مِنْ عِشْرِينَ مِثْرًا (الزمر: ۱۵) میں ایسا کرنا جائز نہیں اس علت کی وجہ سے جو پہلے گزر چکی ہے۔ مخلص نے کُفُو کو ف کے ضم کے ساتھ بغیر مزہ کے پڑھا ہے۔ یہ تمام التئیس ضعیف ہیں۔

وہا حدیث جو اس سورت کی فضیلت میں وارد ہیں۔

اس میں تین مسائل ہیں:

سورہ اخلاص کی فضیلت

**حسنہ نمبر ۱۔** صحیح بخاری میں حضرت ابوسعید خدریؓ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے دوسرے آدمی کو قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سورت کا بار بار پڑھنے سے اسے سنا جب صبح ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس آدمی کا ذکر کیا وہ آدمی اس کے قتل کو ظلم خیال کر رہا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور شاد فرمایا: "یہ سورت تہائی قرآن کے برابر ہے" (۱)۔

اس سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ سے فرمایا: "کیا تم میں سے کوئی اس سے عاجز ہے کہ وہ ایک رات میں تہائی قرآن کی تلاوت کرے؟" (۲) تو یہ امر صحابہ کرام پر شاق گزرا۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! کوئی اس کی کیسے طاقت رکھ سکتا ہے؟ فرمایا: "بھہ الواحد للحد (۳) ایک تہائی قرآن ہے"۔ امام مسلم نے ابودرداءؓ سے اس کے ہم معنی روایت نقل کی ہے۔

۱۔ صحیح بخاری، فضائل القرآن، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد ۲، صفحہ ۷۵۰

۲۔ جامع ترمذی، فضائل القرآن، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد ۲، صفحہ ۱۱۳

۳۔ سورہ اخلاص سے لیا ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت سرائی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جمع ہو جاؤ میں تم پر قرآن کا ایک تہائی تلاوت کرتا ہوں" تو لوگ جمع ہو گئے جب جمع ہو گئے پھر نبی کریم ﷺ نے باہر تشریف لائے تو انہوں نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کی پھر آپ ﷺ نے اندر تشریف لے گئے اور ہم میں سے بعض نے بعض سے کہا: میرا خیال ہے آسمان سے کوئی خبر آئی ہے تو اس نے آپ کو گھر میں داخل کر دیا ہے پھر آپ باہر تشریف لائے اور فرمایا: "میں نے تمہیں کہا تھا میں تم پر ایک تہائی قرآن کی تلاوت کروں گا خبردار یہ سورت ایک تہائی کے ہم پلہ ہے" (1)۔ بعض علماء نے کہا: یہ سورت اس نام کی وجہ سے ایک تہائی قرآن کے برابر ہے جو اللہ تعالیٰ ہے کیونکہ یہ کسی اور سورت میں موجود نہیں اسی طرح آحَدٌ ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: فقرآن حکیم تین اجزاء میں بانٹا ہوا۔ اس کے ایک تہائی احسام ہیں۔ ایک تہائی وعد و وعید ہیں اور ایک تہائی اسما و صفات ہیں۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ایک تہائی کو جامع ہے دو اسما و صفات ہیں۔ صحیح مسلم میں جو حدیث ہے وہ اس چیز پر دال ہے۔ حضرت ابو ہریرہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ "اللہ تعالیٰ نے قرآن حکیم کو تین حصوں میں تقسیم کیا ہے اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کو قرآن کے اجزاء کا ایک جز بنادیا ہے" (2)۔ یہ نہیں ہے اسی وجہ سے اسے سورہ اخلاص کہا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورہ اخلاص کے ساتھ محبت کرتے ہوئے امام کا اس کی تلاوت کرنا

**مسئلہ نمبر 2۔** امام مسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک آدمی کو ایک چمچ کے لشکر میں روانہ کیا وہ اپنے ساتھیوں کو نماز پڑھایا کرتا تھا اور قرأت کا انتہا سورہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پر کیا کرتا تھا۔ جب وہ صبح ہوئی اسے تو انہوں نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اس کا ذکر کیا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اس سے پوچھو کہ کس وجہ سے یہ کام کیا کرتا تھا؟" صحابہ نے اس سے پوچھا تو اس نے بتایا: یہ سورت دشمن کی صفت ہے میں اسے پڑھتا ہوں کہ میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اے بتا دو اللہ تعالیٰ اس سے محبت کرتا ہے"۔

امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک انصاری مسجد قبا میں ان کو نماز پڑھایا کرتا تھا اس کا آغاز قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سے کرتا یہاں تک کہ اس سے فارغ ہوتا پھر اس کے ساتھ کوئی دوسری سورت پڑھتا وہ ہر رکعت میں ایسا کیا کرتا تھا اسی کے ساتھیوں نے اس سے گفتگو کی انہوں نے اس سے کہا: تو یہ سورت پڑھتا ہے پھر تو نہیں دیکھتا کہ یہ چیز تیرے لیے کافی ہے یہاں تک کہ تو کوئی اور سورت پڑھتا ہے یا تو اسی سورت کو پڑھا کر پڑا سے چھوڑ دے اور کوئی اور سورت پڑھ لیا کر؟ اس نے کہا: جہاں تک میرا تعلق ہے میں اسے چھوڑنے والا نہیں اگر تم پسند کرو کہ میں اس کے ساتھ تمہاری امامت کروں تو میں ایسا کروں گا اگر تم پسند کرو میں تمہاری امامت کروں چھوڑ دوں گا (3)۔ وہ سب اسے اپنے سے افضل خیال کرتے تھے اور یہ پسند کرتے تھے کہ کوئی اور ان کی امامت کرے۔ جب نبی کریم ﷺ نے ان کے پاس آئے تو صحابہ

1۔ جامع ترمذی، جلد 1، صفحہ 113۔ فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 2، صفحہ 115

2۔ صحیح مسلم، صفحہ 284۔ فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 1، صفحہ 271

3۔ جامع ترمذی، فصل القبرآن، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 2، صفحہ 114-113

نے سب خبر عرض کی حضور ﷺ نے پوچھا: "اے فلاں! تیرے ساتھی تجھے جو کہتے ہیں اس سے تمہیں کیا چیز روکتی ہے اور تجھے کیا چیز اس امر پر برا بھلا کرتی ہے کہ تو یہی پڑھے؟" اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں اسے پسند کرتا ہوں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اس کی محبت تجھے جنت میں داخل کر دے گی"۔ کہنا: یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔

ابن عربی نے کہا: یہ اس امر پر نہیں ہے کہ ہر رکعت میں ایک سورت کا کھرا جائز ہے۔ میں نے وہاں کے مقام پر اٹھائیں ادا سوں میں سے ایک امام دیکھا جو ترکوں کو رمضان شریف میں نماز تراویح پڑھا یا کرتا تھا، ہر رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ اخلاص پڑھا کرتا تھا یہاں تک کہ تراویح مکمل کر دیتا مقصود ان پر تحلیف اور اس کی فضیلت میں رغبت تھی۔ رمضان میں قرآن حکیم کا ختم سنت نہیں۔

میں کہتا ہوں: یا امام مالک کا قول ہے۔ امام مالک نے فرمایا: اساجد میں قرآن حکیم کا ختم سنت نہیں۔

سورۃ اخلاص کے مخصوص وظیفہ کا ثواب

**مسئلہ نمبر 3۔** امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ آیا تو آپ ﷺ نے ایک آدمی کو سا جو قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کر رہا تھا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "واجب ہوئی (1)۔ میں نے پوچھا: کیا واجب ہو گئی؟ فرمایا: "جنت"۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

امام ترمذی نے کہا: محمد بن حرزوق نے حاتم بن میمون ابو سبیل سے روایت بانی سے وہ حضرت ابن بن مالک سے وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں: "جس نے ہر روز دو سو دفعہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کی تو اس سے پچاس سالوں کے گناہ بخش دیئے گئے مگر یہ کہ اس پر قرض ہو" (2)۔ اسی سند سے نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: "جو آدمی ہر روز سو نے کا ارادہ کرے تو وہ ایک پیلو پر سوئے پھر سو دفعہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھے جب قیامت کا روز ہو گا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے میرے بندے! اپنی دائیں جانب سے جنت میں داخل ہو جا" (3)۔ کہنا: یہ حدیث ثابت کی حدیث جو حضرت انس سے مروی ہے اس سے غریب ہے۔ مسند الامجد داری میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جس نے پچاس دفعہ سورۃ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو اس کے پچاس سال کے گناہ بخش دیئے گئے" (4)۔

کہنا: مولانا ابن ریح نے حیوہ سے وہ ابو قحس سے وہ حضرت سعید بن مسیب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے نبی نے فرمایا: "جس نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دس مرتبہ پڑھا اس کے لیے جنت میں گل بنادیا جائے گا جس نے بیس دفعہ اس کو پڑھا اس کے لیے جنت میں دو گل بنادیا دیئے جائیں گے، جس نے اسی سے تیس دفعہ پڑھا اس کے لیے جنت میں تین گل بنادیا دیئے جائیں گے" (5)۔ حضرت عمر بن خطاب نے عرض کی: یا رسول اللہ! پھر تو ہم اپنے ملامت کو زیادہ کریں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ اس سے بہت مہربان ہے"۔

1۔ جامع ترمذی، الفصل الثانی، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جلد 2 صفحہ 113 2۔ ایضاً جلد 2 صفحہ 213 3۔ ایضاً

4۔ کتاب السنن من سنن ابن ماجہ، جلد 1 صفحہ 177 5۔ مجمع الزوائد، ص 177 جلد 7 صفحہ 304 حدیث 11637

ابو محمد نے کہا: ابو قتیل، زہرہ بن معبد ہے، علم، ذکاوت خیال ہے، وہ اہل انوں میں سے تھے۔

ابو نعیم حافض نے ابو علاء یزید بن عبد اللہ بن مغیرہ سے مروی حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا میں قرآن فُتِحَ لَہُ اَللّٰہُ اَحَدًا لٰی مَرَضَہُ الْبَیْزِ یُحِیْہُ لِمَ یُفْتَحُ لَیْ فِیْہِ وَ اَمِنْ مِّنْ مَّخْطَیَةِ الْقَدَرِ وَ حِیْثَہُ السَّالِکَہُ یُورِثُہُ اَنْفَکَہُ حَقِّ تَجِیْزَہُ مِّنْ نَّسْرِ اَطْلَیْ تَجِیْزَہُ جِسْمِہُ مَرَضَہُ مَوْتِہُ قُلْ فُتِحَ لَہُ اَحَدًا ۝ کی تلاوت کی تو وہ قبر میں کھڑے ہوئے، قبر کے چھتے سے اس میں ہو گا تو موت کے روز فرشتے اسے اپنی تحلیلوں پر دھاگیں گے یہاں تک کہ اسے اپنی صراط سے تڑا کر بہشت تک پہنچا دیں گے۔ کہا: یہ حدیث غریب سے نصیر بن محمد دہلی اس کی روایت کرنے میں آیا ہے۔

ابو بکر احمد بن حل بن ثابت حافض نے یحییٰ بن ابی قاطر رازی سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے مالک بن انس سے کہتے ہوئے سنا: جب ہاتھس بھایا جائے گا تو جس کا فصد شہید ہو جائے گا فرشتے اتریں گے وہ زمین کی اطراف کو پکڑیں گے وہ لگا کر یہ پڑھیں قُلْ فُتِحَ لَہُ اَحَدًا یہاں تک کہ اس کا فصد ختم ہو جائے گا۔

محمد بن خالد جدی، نام مالک سے وہ ماضی سے وہ حضرت ابن عمر بن خطاب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جو آدمی جمعہ کے روز مسجد میں داخل ہوا اس نے چار رکعات پڑھیں وہ ہر رکعت میں ایک دفعہ سورہ فاتحہ اور پچاس دفعہ سورہ قل فُتِحَ لَہُ اَحَدًا پڑھتا ہے کہ یہ چار رکعات میں دو سو دفعہ ہو جاتا ہے وہ کبھی مرے گا یہاں تک کہ وہ جنت میں اپنی منزل رکھ لے گا یا اس کی منزل رکھائی جائے گی۔

ابو عمر جو حضرت بریر بن عبد اللہ کلبی کے تمام تھے وہ حضرت جریر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے اپنے گھر میں داخل ہوتے وقت قُلْ فُتِحَ لَہُ اَحَدًا کو پڑھا تو اس گھر کے کھینوں اور ان کے پڑوسیوں سے فقر دور ہو جاتا ہے (2)۔

حضرت انس بن جبیر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے ایک دفعہ قُلْ فُتِحَ لَہُ اَحَدًا پڑھی اس پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے دو دفعہ پڑھے تو اس پر اور اس کے گھر پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے تین دفعہ پڑھے تو اس پر اور اس کے تمام پڑوسیوں پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے بارہ دفعہ پڑھے اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں بارہ گھر بنا دیتا ہے فرشتے کہتے ہیں: ہمارے ساتھ جلازم اپنے بھائی کے مہلات دیکھیں اگر وہ اسے سو دفعہ پڑھے تو اللہ تعالیٰ اسے اس سے پچاس ماٹوں کے گناہوں کا کٹہر بنا دیتا ہے سو اے نون، دیری اور اموال بیٹے کے۔ اگر وہ اسے چار سو دفعہ پڑھے تو اللہ تعالیٰ اسے اس کے ایک سو سال کے گناہوں کا کٹہر بنا دیتا ہے، اگر وہ اسے ایک ہزار تک پڑھے تو وہ انیس مرے گا یہاں تک کہ وہ جنت میں اپنا مکان رکھ لے گا یا اسے مکان دکھایا جائے گا۔

مسلم بن سعد مسعودی سے مروی ہے: ایک آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بارگاہ اقدس میں فقر اور تنگ دستی کی شکایت کی



رسول اللہ ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: ”جب تو گھر میں داخل ہو اگر اس میں کوئی ہو تو اسے سلام کرو اگر کوئی بھی نہ ہو تو مجھ پر سلام پیش کرو اور ایک دفعہ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ کی قراءت کرو اس آدمی نے اسی طرح کیا اللہ تعالیٰ نے اسے دافتر رزق دیا یہاں تک کہ اس نے اپنے پڑوسیوں کو مال عطیہ کیا۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم تو مکہ کے مقام پر رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے تو سورج سفید طلوع ہوا اس کی شعاع اور نور تھا زمانہ گزشتہ میں میں نے کبھی بھی اسے نہیں دیکھا تھا حضرت جبریل امین آئے رسول اللہ ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: ”اے جبریل! کیا وجہ ہے میں نے سورج کو سفید شعاع کے ساتھ طلوع ہوتے ہوئے دیکھا ہے زمانہ گزشتہ میں میں نے اسے کبھی اس طرح طلوع ہوتے ہوئے نہیں دیکھا؟ حضرت جبریل امین نے عرض کی ہاں کی وجہ یہ ہے کہ آج بدینہ طیبہ میں معاویہ بن معاویہ یعنی قوت ہوئے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ستر ہزار فرشتے بھیجے ہیں جو اس کی نماز جنازہ پڑھیں گے۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا: کس وجہ سے؟ حضرت جبریل نے کہا: وہ دن میں رات میں، چلتے ہوئے، کھڑے اور پٹھے ہوئے قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ پڑھا کرتے تھے، یا رسول اللہ! کیا آپ پسند کرتے ہیں کہ میں آپ ﷺ کے لیے زمین کو سیٹ دوں اور آپ ﷺ پر اس کی نماز جنازہ پڑھیں؟ فرمایا: ”ہاں“۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھی پھر آپ ﷺ کو لوٹ آئے (۱): یہ قسمی نے ذکر کیا۔ واللہ اعلم۔

سورة الفلق

رعد      عذبة لسانه      كبرياء

یہ سورت کی ہے: یہ حضرت صمن بھرنی، بکرہ، عطا اور جابر کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس کے ایک قول میں: اور قنود کے قول میں یہ بدلی ہے۔ اسی کی پانچ آیات ہیں۔ اس سورت الناس اور سورۃ الاخلاص کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا کرتے تھے جب یہودیوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر چادو کیا تھا۔ ایک قول یہ کہ کیا کر معوذتین کو معقد حصین بھی کہا جاتا ہے یعنی یہ دونوں نفاذ سے پاک کر دیتی ہیں۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: یہ وہاں ہے جس کے ذریعے رسول اللہ ﷺ نے جادو سے اللہ تعالیٰ کی جہاد پر اُتار دیا۔  
قرآن میں یہاں نہیں مگر حضرت ابن مسعودؓ کی اجماع صحابہؓ اور اہل بیتؑ نے کلام لغت کی۔

ابن عتیہ نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود نے معوذتہ میں کو اپنے مصحف میں نہ لکھا کیونکہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سنا کرتے تھے کہ آپ حضرت حسن اور حضرت حسینؑ پر دعا کا ان دونوں کے ساتھ وہ کیا کرتے تھے انہوں نے یہ دعا ازلہ لکھا کہ یہ دونوں بھی اس کے قائم مقام ہیں اُمید کہ اس کتاب کے اشاعت سے من کل شیطان دھامقہ دمن کل عین بامقہ (۱)۔

درویشوں میں اس کے کام تمام ہیں اعلیٰ حد تک۔ ان کے لیے یہ بات اہم تھی کہ یہ دونوں سورتیں رب العالمین کا کلام ہیں جو تمام مخلوقات کو عاجز کرنے والا ہے اور انھیں کہہ چکا کہ لا اله الا الله التامۃ انسان کا کلام ہے اور اس کا انسان کا کلام ہوا واضح ہے۔ حقائق کا کلام جو خاتم النبیین حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام کے لیے معجزہ اور آپ مصطفیٰ علیہ السلام کے لیے اسکا نبوت ہے جو تمام کفار پر کام ہے یہ لوگوں کے کلام کے ساتھ خلل ملط نہیں ہو سکتی خصوصاً حضرت عبداللہ بن مسعود جو فصیح اللسان و لغت کے عالم کلام کی انہماکی سے آکا و درویشوں کے مختلف فنون سے آشنا ہیں ان پر یہ مولفہ ملتبس نہیں ہو سکتا۔

بعض علماء نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود نے مسودہ تہجین کو مصحف میں نہیں لکھا کیونکہ انہیں ان کے نسیان سے اس کا  
خبر ہوئے کہ ان دونوں کو تو مصحف سے ساقط کیا جب کہ یہ دونوں انہیں یاد تھیں جس طرح انہوں نے مصحف سے فاتحہ الکتاب کو  
ساقط کر دیا کیونکہ اس کے حفظ اور اس کے اطلاق کے بارے میں ان کے متعلق شک نہیں کیا جاسکتا۔ اس قول کو اس کے قول  
پر رد کر دیا جائے گا اور ایسے قول کرنے والے کے خلاف اس دلیل سے استدلال کیا جائے گا کہ انہوں نے اپنے مصحف میں فاتحہ  
جاء نصرہ اذہ والشمس، انا آخضعت لک الکونین، وادھ قل مولانا اھذ، کو لکھا یہ سہ تہجیں سمعہ تہجیں کے قائم مقام  
ہیں کیونکہ یہ بھی طویل نہیں ان کو بڑھ تہجیز سے یاد کیا جاسکتا ہے۔ ان کے بھول جانے سے بھی اسن ہے۔ سب فاتحہ کتاب

سے مختلف ہیں کیونکہ سورہ فاتحہ کی قراءت کے بغیر نماز مکمل نہیں ہوتی ہر رکعت کے بارے میں یہی طریقہ ہے کہ ہر رکعت میں پہلے اسے پڑھا جائے اور بعد میں کسی اور کی قراءت کی جائے۔ سورہ فاتحہ کو صحف سے سافطاً کرنا جب کہ اس کے حفظ کے باقی رہنے کے بارے میں اعتماد ہو یہ سورہ فاتحہ کے بارے میں توجہ ہے باقی سورتیں ایسی نہیں جہاں کے قائم مقام ہوں اور ان اس نے راستہ پر چلا جاسکتا ہے۔ سورہ فاتحہ میں اس کی بحث مزید کی ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان کرمانے والا ہے۔

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿۲﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ﴿۳﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّٰثِۃِ الِی الْعُقُبِ ﴿۴﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ﴿۵﴾

”آپ عرض دیجئے: میں پناہ لیتا ہوں مع کے پروردگار کی ہر اس چیز کے شر سے جس کو اس نے پیدا کیا اور (خصوصاً) رات کی تاریکی کے شر سے جب وہ چھا جائے اور ان کے شر سے جو پھونکنے والی ہیں گروں میں اور (میں پناہ لیتا ہوں) حسد کرنے والے کے شر سے جب وہ حسد کرے۔“

اس میں نو مسائل ہیں:

سورہ طلاق کا وظیفہ

**مسئلہ نمبر ۱۔** امام نسائی نے حضرت عقبہ بن عامرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا جب کہ آپ ﷺ سوار تھے میں نے اپنا ہاتھ آپ ﷺ کے قدموں پر رکھا یا میں نے عرض کی: مجھے سورہ پڑھا دیجئے سورہ بوسلف پڑھا جائے آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: ”تو کوئی چیز نہیں پڑھے گا جو تمہارے خلاف کے ہاں قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱﴾ سے بڑھ کر فضیلت کی حامل ہو“ (۱)۔

ان سے ایک روایت یہ بھی مروی ہے: اسی اثنا میں کہ خوف اور اجور کے درمیان نبی کریم ﷺ کے ساتھ سفر کر رہا تھا کہ انیس خستہ تاریک آنہ صبح نے آیا رسول اللہ ﷺ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱﴾ اور اَعُوْذُ بِرَبِّ الْاَنْفٰسِ ﴿۲﴾ کے ساتھ دعا کرنے لگے (۲) اور فرماتے لگے: ”اے عقبہ! ان کے ساتھ پناہ جا جو کوئی پناہ چاہے والا ان کی شکل سے پناہ نہیں چاہتا“۔ کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو نماز میں یہ دونوں سورتیں پڑھتے ہوئے سنا ہے (۳)۔

امام نسائی نے حضرت عہدہ بوس سے روایت نقل کی ہے: ہمیں یمنی بارش اور تارائی نے آیا رسول اللہ ﷺ ہمیں نماز پڑھانے کے لیے، ہر شریف لائے (۳) فرمایا: ”قُلْ“ میں نے عرض کیا: میں کیا کہوں؟ فرمایا: جب تو شام کرے تو قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱﴾ اور صبح تو صبح کرے تو اس وقت ان کی عادت کیا کر یہ تجھے ہر صبح کے لیے کافی ہو جائیگی۔

۱۔ نسائی، کتاب الاستسقاء، جلد ۲، صفحہ 312 2۔ شعب الایمان، مقدمہ، ص ۱۲۱، جلد ۲، صفحہ 511-512

3۔ سنن نسائی، کتاب الاستسقاء، جلد ۲، صفحہ 31۴ ۴۔ سنن ابی داؤد، کتاب النجوم، جلد ۱، صفحہ 125۱، فیما یحضر ان یقلیٰ یخضر

حضرت عقبہ بن عامر رضی نے کہا مجھے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "قُلْ" میں نے عرض کیا: میں کیا کہوں؟ فرمایا: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الشَّاهِدِ رسول اللہ ﷺ نے ان تینوں کی علت سے کہا (1) پھر فرمایا: "لوگوں نے ان جیسی سے پناہ نہ چاہی ہوگی" یا فرمایا: "لوگ ان جیسی سے پناہ نہیں چاہتے" حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اور قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الشَّاهِدِ یہ دوسری تین۔

مجمع بخاری اور مجمع مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو جب کوئی تکلیف ہوتی تو آپ ﷺ معوذتین کو اپنے اوپر پڑھتے اور بھونک مارتے جب آپ ﷺ کو کسی تکلیف بڑھ گئی تو میں آپ ﷺ پر پڑھا کرتی تھی اور آپ ﷺ کے اطراف کو چھوئی تاکہ ہاتھ کی برکت حاصل کروں۔ نقشہ ایسی بھونک ہے جس میں تحوُّک کی آمیزش نہ ہو (2)۔

سورہ فلق اور سورہ ناس سے جادو کے اثر کا خاتمہ

**مسئلہ نمبر 2:** صحیحین میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ثابت ہے کہ بنی ذریقہ کے ایک یہودی نے آپ ﷺ پر جادو کیا جسے لبید بن اعصم کہتے یہاں تک کہ آپ ﷺ کو خیال گزرا یہ آپ ﷺ نے فلق کو پڑھا جب کہ وہ فلق نہ کیا ہو تا (3)۔ آپ ﷺ کی طرح ہے جتنا حمد اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ آپ ﷺ کی طرح رہیں۔ غیر مجمع میں یہ عرصہ مقرر ہے کہ دو ایک سال کا عرصہ ہے پھر فرمایا: "اے عائشہ! مجھے عیسوی ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے فیصلہ سنا دیا ہے جو میں نے فیصلہ چاہا تھا میرے پاس دو فرشتے آئے ان میں سے ایک میرے سر کے پاس بیٹھ گیا اور دوسرا میرے قدموں کے پاس بیٹھ گیا وہ فرشتہ جو میرے سر کے پاس بیٹھا ہوا تھا اس نے اس فرشتہ سے کہا جو میرے پاؤں کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ ان کو کیا ہو گیا ہے؟ دوسرے نے جواب دیا: ان پر جادو کیا گیا ہے۔ پوچھا: کس نے ان پر جادو کیا ہے؟ جواب دیا: لبید بن اعصم نے۔ پوچھا: کس میں کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: نکلی، بالوں اور زچہ مجھے پر جو بال ہوتے تھے ان میں جادو کیا جسے ذی اردوان کے کنوئیں میں اس جگر کے نیچے رکھا گیا ہے جس پر کھڑے ہو کر پانی نکالا جاتا ہے آپ ﷺ اس کنوئیں پر آئے اور اس کو نکالا۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اے عائشہ! کیا تجھے پتہ نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے پیری باری کے بارے میں بتا دیا ہے؟" (4) پھر رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حضرت زبیر اور حضرت عمار رضی اللہ عنہما سے بتا دیا کہ ان کو جادو کیا گیا ہے۔ پھر انہوں نے اس جگر کو نکالا جو ان کے پاس تھا اور ان کو نکالا۔ وہ جگر ہوتا ہے جو کنوئیں کے نیچے رکھا جاتا ہے جس پر ذول بھرنے والا کھڑا ہوتا ہے انہوں نے گھاسے پر موجود پاؤں کے نیچے کو نکالا تو اس میں انہوں نے پاؤں تھے، کٹھنی کے دندانے، اس میں ایک کمان کی مانند تھی جس میں گیارہ گز تھیں جن میں سب سبوں کو

2۔ مجمع بخاری، مختل علوان، لعل اسماء و حسن، جلد 2، صفحہ 750

1۔ سنن نسائی، کتاب الاستاذہ، جلد 2، صفحہ 314

3۔ مجمع بخاری، کتاب الطب، الشفاء و المعاصی، جلد 2، صفحہ 858

4۔ مجمع مسلم، کتاب الامار، باب الطب و المعاصی، جلد 2، صفحہ 219

محمّد ﷺ یا کافرانہ تعالیٰ نے ان دوسو سورتوں کو نازل فرمایا یہ سورہ آیات ہیں جو ان سورتوں کے برابر ہیں نہ تعالیٰ نے عظیم فرمایا ان دونوں کے ساتھ ہم کیا جائے۔ آپ ﷺ نے یہ بھی ایک آیت پڑھتے تو ایک کلمہ کہتی جاتی اور یہی کلمہ پہنچتا پہنچتا آسمان کی پستھیں ہمارے تک کا غرق کر دیتی تھیں تو آپ ﷺ کی عظمت کی کیفیت یوں ہو گئی تو یا آپ کو ہندوں سے آزاد کر دیا گیا ہو۔

کہا: حضرت زہری رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ ہم نے ان کے لئے وہ کہتے تھے: میں اللہ کے نام سے آپ کو پڑھتا ہوں ہر ایک چیز سے جو آپ کو تکلیف دے۔ ہر جہاد اور آگھ کے شر سے اللہ تعالیٰ آپ کو محفوظ رکھنا چاہتا ہے (۱)۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ کیا نام اس نصیحت کو ملے گا؟ فرمایا: "جو اس تک میرا تعلق ہے تو اللہ تعالیٰ نے مجھے شفاء عطا کر دی ہے اور میں یہ ناپسند کرتا ہوں کہ میں تمہارے میں تفسیر اللہ کی آگ بھلاؤں"۔ تفسیر نے اپنی تفسیر میں کہا: جہاں میں یہ روایت موجود ہے کہ ایک یہودی بڑا فاضی کریم بن یزید کی خدمت آیا کہ یہودیوں نے اس تک رسائی حاصل کی دو گنا تاروں کے ساتھ رابطہ میں رہے یہاں تک کہ اس نے نبی کریم ﷺ کے سر کے بال کا سہل کر لیا (مثلاً اپنے بالوں کو کہتے ہیں جو سنگھکی کرتے دھت کرتے ہیں) اس نے آپ کی سنگھکی کے چند دانے بھی حاصل کر لیے اور یہودیوں کو: سدا ہے انہوں نے انہیں میں ہار دیا۔ جس نے جاؤ گئے کی اسداری ملے تھی دو ولید بن الصمم یہودی تھا اور کچھ عیسائی طرین واقعہ ذکر کیا جو حضرت نبی کریم ﷺ سے مروی پہلے ذکر چکا ہے۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ سورہ بقرہ میں جاؤ اس کی حقیقت اس وجہ سے جو تالیف اور سند حدیث لیتے ہیں اور جو دیگر کا علم مبطل کر رہے ہیں۔ ان کے اہل کوئی ضرورت نہیں۔

فلق کا معنی امراء

**مسئلہ نمبر 4**۔ فلحق کے بارے میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جنہم میں قید خانہ ہے، یہ حضرت زہری مابہینہ کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: ہر جنہم میں ایک کمرہ ہے جب اسے کھولا جائے تو جہنمی اس کی گرمی کی وجہ سے چھپ پڑتے ہیں۔ حلی ابو عبد الرحمن نے کہا: یہ جنہم کے ناموں میں سے ایک ہے۔ کھلی کے کہ: یہ جنہم کی ایک داڑی ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمر نے کہا: یہ جنہم میں ایک درخت ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ جنہم میں ایک کنواں ہے۔ نحاس نے کہا: زمین میں سے جو حصہ پست ہو اسے فلحق کہتے ہیں۔ اس تفسیر کے بنا پر یہ (آخری) قول صحیح ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ، حضرت ابن عمر، سعید بن جبیر، مجاہد و قتادہ قرطبی اور ابن زبیر نے کہا: فلحق کا معنی صبح ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں: ہر یوم من فلحق للصبح و فلحق الحسب و صبح کے پوسٹے سے کہی زید و فلحق صبح ہے۔ شاعر نے کہا:

بالبینۃ لم أنکھبا ہک حزنًا  
أزلی النجوم لی أن یؤز الفلق

ہائے و رات جو میں سوئے گا جسے میں نے کبھی پر تھک گئے ہوئے مگر ارا ہے میں الحکم شادی کر جا رہا یہاں تک کہ صبح روشن ہوگی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: فلحق سے امراء پہاڑ اور چٹانیں ہیں جو پانچوں کی وجہ سے پست ہاتی ہیں۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے:



وَمِنْ شِعْرِ قَاضِيٍّ ۝ ایک قول یہ کیا گیا: قَاضِيٌّ سے مراد اللہ اور اس کی اولاد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد جنم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے جو بھی چیز پیدا کی ہے ان میں سے ہر ذی شے کے شرے۔  
عشق اور وقب کا معنی و مفہوم

**مسئلہ نمبر 5:** وَمِنْ شِعْرِ قَاضِيٍّ إِذَا وَقَبَ ۝ غالیق کی تعبیر میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد رات ہے۔ عشق سے مراد رات کی تاریکی کا ابتدائی حصہ ہے۔ اسی معنی میں کہا جاتا ہے: غَسَّقَ اللَّيْلُ لَغَيْبَتِي یعنی رات تاریکی۔ اس قسم رقیات نے کہا:

إِنِ هَذِهِ الْعَيْنُ قَدْ غَسَّقَا رَأْسِي كَيْفَ اللَّهُمَّ وَالْأَوْقَا

یہ رات تاریک ہو چکی ہے اور میں نے غم اور بے خوابی کی شکایت کی۔ ایک اور شاعر نے کہا:

بِأَيْفٍ هَتَفَ لَقَدْ أَفْهِتَ لِي أَرْفَا ۝ إِذْ جُثْنَا صَادِقًا وَاللَّيْلُ قَدْ غَسَّقَا

اے بند کے خواب! تو نے میرے لیے بے خوابی بھروسہ ہے جب تو ہمارے پاس رات کے مہمان کے طور پر آیا جب کہ رات تاریک ہو چکی تھی۔

یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر وقب کا معنی تاریک ہونا ہے! یہی حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ شاک نے کہا: اس کا معنی رخص ہونا ہے۔ فرد نے کہا: اس کا معنی جانا ہے۔ بیان میں رباب نے کہا: اس کا معنی سناں ہونا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی نازل ہونا ہے یہ جملہ بول جاتا ہے: وقب العناب علی الکافور بن عذاب کافور پر نازل ہوا۔ ایک شاعر نے کہا:

وَقَبَ الْعَنَابُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْهُ لِعِظْفُفِهِمْ دُؤُ الشُّوْبِ لَأَخْصِيْدَا

ان پر عذاب واقع ہوا گویا انہیں زہریلی آگ اچھی ہوئی تو انہیں کات کر رکھ دیا۔

زہان نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کیونکہ وہ دن سے صغریٰ ہوتی ہے۔ عاشق کا معنی غصہ ہے اور عشق کا معنی غصہ ہے کیونکہ رات کے وقت زہانے اپنی کھادوں سے باہر آ جاتے ہیں نہ ہر پٹے کیزے، ایسی طرح سے باہر آ جاتے ہیں اور شریر لوگ شریفانہ کے لیے انھیں کھڑے ہوتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا: غالیق سے مراد شیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ جب وہ غروب ہوتی ہے تو بہار میں کثرت سے واقع ہوتی ہیں اور جب وہ طلوع ہوتی ہے تو بہار میں انھیں جاتی ہیں! یہ بعد از من میں زہانے کہا: ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد سورج ہے جب وہ غروب ہو جائے! یہ ان میں جب کافور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد چاند ہے۔ غمی نے کہا: إِذَا وَقَبَ الْقَمَرُ جب اسے گر بن گ جائے۔ ہر وہ چیز جو اس کے لیے طسق کا غلا استعمال کرتے ہیں۔ فرد نے کہا: إِذَا وَقَبَ كَاسِيٌّ ہے جب وہ غائب ہو جائے۔ یہ قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ترمذی شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عائشہ! اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہو کیونکہ

جب یہ ظاہر ہو جائے تو یہی ماننا ہے (1)۔ اس روایتی تفسیر نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ احمد بن حنبل نے اس حدیث سے اس حدیث کی تاویل میں فرمایا: اس کی وجہ یہ ہے کہ جاوید کر چاند کے فروغ ہونے کا انکار کرتے ہیں وہ یہ شعر پڑھا: اُرَانِي لَوْ بَيْنَ اَنْفِ اَنْفِهَا مِنْهَا الْعَبْوَةُ وَمِنْهَا الْكَلْبُ الْقَبْرُ هَذَا يَوْمُ هَذَا يَسْتَفْهَمُ بِهِ هَذِهِ صَبْرٌ قِيَامَةٌ اسْعُرُ

اللہ تعالیٰ نے مجھے ان چیزوں سے راحت دی ہے جن کو میں ناپسند کرتا ہوں، ان میں سے جو تیری عورت ہے، ان میں سے تم اور چاند ہے یہ ظاہر ہوتا ہے، اس سے مردش کی حاملگی جاتی ہے، یہ سوئی عورت ہے جو جاوید کرنے والی ہے۔ ایک قول یہ یہ کہتا ہے: غلابی سے مراد ایسا ساپ ہے جوڑے سے غلابی سے مراد اس کی داڑھ ہے جو گدازم اس سے کہتا ہے۔ دعب ثلثا سے مراد ہے جب اس کی داڑھ اس پر خوار کے جسم میں داخل ہو جائے جس کو اس نے اڑھا ہو۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: بر صمد اور پنجہ جو نقصان دہ ہو نواد کوئی بھی ہو۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: فسقت البقرة۔ جب اس کی پیپ سے۔

تَقَلَّتْ كَامَعْنَى كَادَمَرَاد

**مسئلہ نمبر 6:** وَفِي سُوْرَةِ الْفُلِّ فِي الْعُقْبِ ۝ الْفُلْتُ سَے مراد وہ دو گرورنیں ہیں جو دھانوں کی ترہوں میں تنکاتی ہیں جب ان پر دم کرتی ہیں۔ تفسیر قرطبی نے اس آیت کے ساتھ جو دم کرتا ہے۔ متمم بن نویر نے کہا: لَقْتُ فِي الْغَيْطِ شَبِيْهَةَ الْفُلِّ مِنْ خَشَبَةِ الْجَنَّةِ وَالْعَابِدِ تَوْنُ جَنُودٍ مَعْدَمَةٍ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي سَے دعا کے میں توفیق کی خواہش تھمکا رہا۔ عشرہ نے کہا:

فَلَمَّا نَبَرًا قَلَمُ أَنْفُثَ غَلِيْبُهُ دَهْنٌ يَفْقَدُ خَشْيَ نَفْ الْفَقْدِ  
آرود مچ ہو جائے تو اس پر نہیں تھمکا دھن کا اور آرو مقفوع ہو جائے تو مقفوع ہو جائے اس کو زینا ہے۔

قرآن کے تعویذ کا شرعی حکم

**مسئلہ نمبر 7:** امام ربیع نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں نے ترو لگائی پھر اس میں تنکے رکھ کر انہوں نے جاوید کیا جس نے جاوید کیا اس نے شرک کیا جس نے کوئی چیز لگائی (2) تو اسے اس کے ہر دم کر دیا ہو گا“ (3) انھوں نے کہا: میں خدا کی خدمت میں حاضر ہوا انہیں بڑی تکلیف تھی میں نے کہا: اے اللہ! تم انہیں کیسے چھوڑ دے گا؟ جواب: ”کیوں نہیں لیکن تمھیں رکھیں تو میں نے انہیں معذور نہیں کے ساتھ دم کیا۔“ ان چیزوں نے کہا: میں نے دعا سے کہا تو ان پر چھ کر پھونک داری جائے گی یا اس کے ساتھ تھمکا کر دم کے کا؟ فرمایا: ہاں

1۔ جامع تفسیر قرطبی جلد 11، صفحہ 559، 2۔ سنن ابی داؤد جلد 2، صفحہ 328، 3۔ سنن ابی داؤد جلد 2، صفحہ 171

2۔ ترمذی نے اس کی تفسیر یہ کی ہے: جو درجہ حاجت کے نحو یہ کرتا ہے اس کا علم ہو اور حج قرآن اور عام ایسے کے توحید کر دے، ہاں اس صبر سے غور ہے۔

3۔ سنن ابی داؤد جلد 2، صفحہ 171



میں سے کوئی چیز بھی نہیں لے کر آئے۔ اس طرح پڑھ لے گا۔ پھر بعد میں کہے گا: اگر چاہے تو تھک کر رہے۔

نام نہاد بن میرٹھ سے اس تعویذ کے بارے میں پوچھا گیا جس میں تھکھا رہا جاتا ہے؟ فرمایا: میں تو اس میں کچھ حرج نہیں پاتا۔ جس میں عداوت کا اختلاف کریں تو ان میں فیصلہ کرنے والی چیز سنت ہوگی۔

حضرت مائتہ صدیقہؓ نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ تعویذ میں تھکھا رہا کرتے تھے (۱) اسے اُس نے ذکر کیا ہے میں نے اسے سورت کے آغاز میں اور سب حاکم کی وضاحت میں ذکر کیا ہے۔

حضرت محمد بن حاسبؒ سے مروی ہے کہ اس کا تھک چل گیا اس کی ماں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں آئی آپ اس کو تھکھا کرنے لگے اور کوئی لباس پہننے لگے ان کا خیال ہے وہ اس کا سر کو یاد نہ رکھ سکے۔ محمد بن اسعدؒ نے کہا: مجھے حضرت مائتہ صدیقہؓ نے حضرت کی خدمت میں لایا گیا جب کہ میری آنکھوں میں تکلیف تھی۔ انہوں نے مجھے دم کیا اور تھکھا دیا (۲)۔

حکمران سے جو یہ قول مروی ہے کہ تم کرنے والے کے لیے مناسب نہیں کہ وہ تھکھا کرے گویا وہ اس طرف اس لیے گئے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہوں میں تھکھا کرنے والوں کو ان میں شمار کیا ہے جن سے بڑا مانگی جاتی ہے اس وجہ سے اس کے ساتھ دم نہیں ہونا چاہیے۔ ہات اس طرح نہیں کیونکہ جب کہ ہوں میں تھکھا رہا نہ موسم ہے تو یہ لازم نہیں آتا کہ کہ ہوں کے بغیر تھکھا رہا

نہی نہ موسم ہو۔ کیونکہ کہ ہوں میں تھکھا کرنے سے مراد یہ جاؤ ہے، زور و جوں کو تکلیف دیتا ہے جب کہ یہ تھکھا رہا تو بدوں کا اصلاح کے لیے ہے اس لیے جو چیز نفع دیتی ہے اسے نقصان دہ چیز پر قیاس نہیں کیا جاسکتا جہاں تک عمر و مکہ کا یہ ہنہ ہے کہ اللہ

پیدا کرے، تو یہ قول خلاف سنت ہے۔ حضرت علیؓ شریف خدا کا طرفان ہے میں یہاں دو باتوں کی ترمیم سے میرے پاس تشریف لائے میں کہہ رہا تھا: میرے فائدہ اگر میری موت کا وقت آچکا ہے تو مجھے راحت عطا کر اگر ابھی وہ وقت دور ہے تو مجھے شفا

دے اور مجھے عافیت عطا کر (۲)۔ گویا یہ آفاقی ہے تو مجھے مبرا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تو نے کبھی بات کی؟“ میں نے دو باتیں کہی تو آپ ﷺ نے اپنا ہاتھ مجھ پر پھیرا۔ پھر فرمایا: ”اے اللہ! اسے شفا دے اور وہ مجھے بھی نہ دے۔“

عبد اللہ بن عمرؓ، عبد الرحمن بن سابطؓ، یحییٰ بن عمرؓ اور روہبیس نے یہ قول سے یہ تافیش نقل کیا ہے یہ غلط ہے وزن ہے۔ عبد اللہ بن قاسمؓ جو حضرت ابو بکر صدیقؓ کے ہم عصر تھے۔ اسے بھی اسی طرح مروی ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ کچھ عورتوں

نے نبی کریم ﷺ سے تعویذ پڑھ کر گویا (۳)۔ اللہ تعالیٰ نے مسو (عین کو چاروں فرمایا جس میں گویا وہ آیات ہیں۔ ابن زبیر نے کہا: وہ عورتیں یہودی تھیں۔ یہ قول یہ لایا گیا: وہ عید بن معصم کی بیٹیاں تھیں۔

حسد اور شک

**مسئلہ نمبر 8۔** وہی شَوْءٌ حَاصِلٌ اِذَا احْسَنَ (۱) سورہ البقرہ میں حسد کی بحث کر رہی ہے اس کا مطلب یہ ہے اگر حاسد کو ایسی نعمت ہو جس سے وہ اس نعمت کے زوال کی تمنا کرتا ہے۔ مناسفہ (دکھ) کا معنی ہے اس میں کسی نعمت

کی آواز کرتا ہے اگرچہ وہ نازل نہ ہو۔ پس مسند مذکور پر آئی ہے عندئذ معراج ہے۔ یہی رنگ ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ "موسىٰ رنگ کرتا ہے اور معانی مسند کرتا ہے" (1) صحیحین میں ہے: "لا حسد فی الشجرین (2) اور آدمیوں کے سوا کسی میں رشک نہیں ہوتا چہ ہے۔ سورۃ النساء میں یہ بحث پہلے تو رہی ہے۔ الحمد للہ۔

میں کہتے ہوں: علامہ نے آپ حاسد نقصان نہیں دیتے مگر جب اس کا مسد فضل یا قوس سے ظاہر ہو اس کی وجہ یہ ہے کہ مسد سے محسوس تکلیف دینے پر براہیقت کرتا ہے وہ محسوس کے گلابوں کی تلاش میں رہتا ہے اور اس کی اغراض کا کلام لب ہوتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حسدت خلافت غریہ حدیث پہلے تو رنگی ہے۔ مسد وہ پہلا گل دے جس سے ساتھ جانور۔ میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی گئی اور پہلا گناہ ہے جس کے ساتھ زمین میں اس کی نافرمانی کی گئی۔" (3) اہلسن نے حضرت آدم علیہ السلام سے مسد کیا ماقابل نے حضرت ماقابل سے مسد کیا۔ حاسد ایسا فرد ہے جس پر ناراضگی کی جاتی ہے اور اس سے نفی رکھا جاتا ہے۔ اسے رحمت سے دھتکارا جاتا ہے اور نواز شام سے دور رکھا جاتا ہے۔ پس نے کہا: کتنا اچھا کہا:

قد لحسود اذا قلنس طغفہ یا خالدا دکانہ مغفور

حاسدیت طغفہ کے طور پر کہہ دو جب وہ ماس لے۔ اسے ظالم انویہ وہ معلوم ہے۔

برجیز کا خالق اللہ تعالیٰ ہے خواہ وہ خیر ہو یا شر

**مسئلہ نمبر 9۔** یہ سورت اس پر دلالت کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ شر کا بھی خالق ہے اور اس نے اپنے نبی کو محسوس ہے کہ وہ برقی سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہے۔ اور فرمایا: "ہو شہ ما خلقتی" اس کا حاتمہ مسد پر کیا قصود اس کی عظمت اور زیادہ نقصانات پر آگاہ کرتا ہے حاسد اللہ تعالیٰ کی نعمت کا دشمن ہے۔ ایک حکیم نے کہا: حاسد نے پانچ وجوہ سے اپنے رب کو دعوت مبارزت دی: (1) اس نے میرا نعمت سے بخش کیا جو کسی اور پر ظاہر ہوئی (2) وہ اپنے رب کی تقسیم پر ناراض ہو۔ (3) وہ حاسد یہ کہتا ہے یہ تقسیم تمہاری کی گئی (4) اس نے اللہ تعالیٰ کے فضل کی مخالفت کی۔ یعنی اللہ تعالیٰ تو مجھے چاہتا ہے اپنے فضل سے نوازتا ہے جب کہ وہ اللہ تعالیٰ کے فضل پر نکل کر (5) اس نے اللہ تعالیٰ کے اولیا کو بے یار مددگار چھوڑ دیا اور وہ کر رہا ہے کہ انہیں بے یار مددگار چھوڑا جائے اور ان سے نعمت نازل ہو جائے (6) اس نے اللہ کے دشمن اہلسن کی مدد کی۔ ایک قول یہ کیا گیا: حاسد مجلس میں شرمندہ ہوتا ہے اور ملائکہ سے بغض اور حسد پاتا ہے وہ جہنمی میں خوف اور غم پاتا ہے۔ عذرت میں حزن اور جلا پاتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے بعد اور ذرا اعلیٰ کے بغیر کچھ نہیں پاتا۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تمیں افرایا ہے جس کی دعا قبول نہیں ہوتی حرام خورد زیادہ رغبت کرنے والا جس کے دل میں مسلمانوں کے لیے کینہ یا مسد ہو" (3)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

## سورة الناس

(سورة 112) (مكية 112) (سورة 112)

یہ بھی سورۃ قلن کی طرح ہے کیونکہ یہ معوذتین میں سے ایک ہے۔ امام ترمذی نے حضرت عقبہ بن عامر رضی عنہ سے وہابی کریم سنایا ہے۔ روایت نقل کرتے ہیں: "اللہ تعالیٰ نے مجھ پر ایسی آیات نازل کی ہیں جن کی مثل کوئی نہیں دیکھا گیا۔ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ اور قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝" (۱)۔

امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے، اسے امام مسلم نے بھی روایت کیا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرنا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ فَاُولٰٓئِكَ النَّاسِ ۝ اِلٰہِ النَّاسِ ۝

"(۱) (عجب!) عرض کیجئے: میں پناہ لیتا ہوں انسانوں کے پروردگار کی، سب انسانوں کے بادشاہ کی، سب انسانوں کے معبود کی۔"

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ رب سے مراد لوگوں کے مالک اور ان کے امور کی اصلاح کرنے والا ہے۔ یہ ذکر کیا گیا ہے کہ وہ رب الناس ہے حالانکہ وہ تمام مخلوق کا رب ہے اس کی دو وجہیں ہیں: (۱) کیونکہ انسان بڑے با عظمت ہیں انسانوں کے ذکر سے یہ بتایا کہ وہ انسانوں کا بھی رب ہے اگرچہ وہ بڑے عظیم ہیں (۲) ان کے شر سے پناہ چاہنے کا حکم ہے ان کے ذکر سے یہ بتایا کہ انسانوں کے شر سے اللہ تعالیٰ ہی پناہ دیتا ہے۔

فَاُولٰٓئِكَ النَّاسِ ۝ لوگوں میں بادشاہ بھی ہیں اللہ تعالیٰ یہ ذکر کرتا ہے کہ وہ ان بادشاہوں کا بھی بادشاہ ہے۔ لوگوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو اللہ تعالیٰ کے سوا اوروں کی عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ نے یہ ذکر کیا کہ اللہ تعالیٰ ہی ان کا معبود اور الہ ہے اور اس سے پناہ طلب کرنی چاہیے اور اس کی پناہ لینی چاہیے نہ کہ دوسرے بادشاہوں اور علمائوں کی پناہ لینی چاہیے۔

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفِیِّ ۝

"بار بار دوسرے ڈانٹنے والے بار بار چسپا ہونے والے کے شر سے۔"

یعنی شیطان کے شر سے۔ معنی ہے دوسرا ڈانٹنے والے کے شر سے۔ مضاف کو حذف کر دیا گیا: یہ فراء کا قول ہے۔ دوسرا ڈانٹنے کے فتح کے ساتھ اسم کے معنی میں ہے یعنی دوسرے ڈانٹنے والا۔ اور واؤ کے کسر کے ساتھ یہ مصدر ہے اس سے مراد دوسرے ہی طرح ڈانٹنا اور ڈانٹنا ہے دوسرے سے مراد اولیٰ کی بات ہے۔ یوں اس کا باب ذکر کیا جاتا ہے دوسرے الیہ نفسہ

ذو سعة و موسعة کا دی اور رنگوں کی آہستہ اور زبردستی کی آوازوں کو اس میں کہتے ہیں۔

الحسن نے کہا:

لَسْنَا نَعْلَمُ ذَوَاتُهَا إِلَّا الْمَعْرِفَتَ

جب وہ وہاں پہنچ جاتی ہے تو نو زبردستی کی آواز نکلتی ہے۔

ایک قول یہ آیا ہے: ”وہاں کھانسی اور طہاس کے پھیلنے کو کہتے ہیں وہ سے حضرت حواء کے پاس لے آئے اور اس کے سامنے رکھا اور کہا: اس کی کفالت کیجئے۔ حضرت آدم علیہ السلام کو بیکار لگنے پر چھانڈا، اسے حواء نے کہا: ”حضرت حواء نے کہا: اور ارٹھمن یہ آیا ہے اس نے مجھ سے کہا: اس کی کفالت کیجئے۔ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا: میں نے تجھے کہہ نہیں تھا اس کی کفالت میں کفالت نہ کریں اس نے ہمیں دھوکہ دیا یہاں تک کہ ہم مصیبت میں آ گئی ہو گئے۔ حضرت آدم علیہ السلام بچے کی طرف بڑھے اس کے چار نکلات کیے اور چوتھا ایک دھڑکتا ایک درخت کے ساتھ لٹکا ہوا تھا جس پر وہ سٹکی و خسر تھا ایٹھس آیا اس نے پوچھا: اے حواء! میرا بیٹا کہاں ہے؟ حضرت آدم علیہ السلام نے جو کچھ کیا تھا حضرت حواء نے اس کو بیان کر دیا۔ ایٹھس نے کہا: اے خنوس۔ وہ زندہ ہو گیا اور ایٹھس کو جواب دیا: ایٹھس اسے لے کر حضرت حواء کے پاس آیا اور کہا: اس کی کفالت کیجئے حضرت آدم یہ اسلام آئے اور اس بچے کو آٹ کے ساتھ دیا، آیا اور اس کی ران کو مسند میں ڈال دیا۔ ایٹھس آیا اس نے پوچھا: اے حواء! میرا بیٹا کہاں ہے؟ حضرت آدم علیہ السلام نے اس کے ساتھ جو کیا تھا وہ بتا دیا۔ ایٹھس مسند کی طرف گیا کہا: اے خنوس! وہ زندہ ہو گیا اور آواز پر لپٹک گئی وہ تیسری حالت سے حضرت حواء کے پاس آیا اور کہا: اس کی کفالت کرنا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے اسے لے کر دیکھا اسے داغ کیا اور اسے بھونک کر وہاں لے آئے خنوس آیا اس نے حضرت حواء سے پوچھا: حضرت حواء نے اسے سب بتا دیا اس نے کہا: اے خنوس! وہ زندہ ہو گیا اور اس کی ران پر لپٹک گئی اور ایٹھس اسے حضرت آدم اور حضرت حواء کے پیٹ سے لے آیا ایٹھس نے کہا: اس چیز کا میں نے اوراد کیا تھا حضرت آدم علیہ السلام سے میری سی سی تیرا اسکن ہے وہ انسان کے دن کو تمہارے ساتھ ہے وہ بیک انسان کا غافل۔ بتا ہے جب انسان وہ تعالیٰ کا اگر کرتا ہے وہ اس کے دل کی چیمک دیتا ہے اور ایٹھس چیمپ ہٹ جاتا ہے۔ یہ واقعہ تیسرے قریبی سے ”تو اور الاصول“ میں ادب بن گیا ہے۔ مسند سے کھینچ لیا ہے میں نے کھان نہیں کرتا۔ اے تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اس کی صفات کھانسی سے نکالی گئی ہے کیونکہ یہ بہت زیادہ چھو رہتا ہے۔ اس معنی میں اے تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **فَلَا تُكْسِمُ بِالْغَيْبِ** (الأنعام 11) اس سے مراد مسند سے ہیں جو ظاہر ہونے کے بعد چھپ جاتے ہیں۔ ایک قول یہ آیا ہے: ”ادب بندہ وہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو شیطان بھیجتا ہے کہ جاتا ہے یہ جسد یا جاتا ہے: **خَسَنَةُ فُغْمَسَ** میں سے اسے پھینچیں تو وہ پیچھے ہٹ گیا۔ افسوسہ کا معنی گلہ بھی ہے اسی معنی میں اے العلاء حضرت کی کا قول ہے:

رَانَ فُغْمَسُو بِأَنْفِهِ فَاغْلُظْ تَكْرِمًا رَانَ فُغْمَسُو خَذَ الْعَدِيثُ خَذًا فَخَسَنًا

اگر وہ شتر کے ذریعے فساد برپا کریں تو آواز دھمکے بڑی ایٹھس محافظ کر رہے اور اگر وہ کھنوس کے ذریعے پیچھے ہٹ جائے تو

آپ ان کی بار بار پڑھ لیں گے۔

فقہ نے اس سچ سے روایت مرفوعہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاصِلٌ مَعَهُ عَصَى قَلْبٍ  
نَبِيٍّ وَرَفَافَةٍ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى - (افانہیں اللہ تعالیٰ قلبہ فوسوس (1) شیطان اپنی ایک انسان کے دل پر رکھے ہوئے ہے  
جب وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو شیطان پیچھے ہٹ جاتا ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کو بھول گئے تو اس کے دل کو قلعہ بنا لیتا ہے اور  
اس میں دوسرا اندر زنی کر دیتا ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب بندے (2) کا ذکر کرتا ہے تو شیطان اس کے دل سے پیچھے ہٹ جاتا ہے اور  
چلا جاتا ہے اور جب بندہ غافل ہوتا ہے تو اس کے دل کو قلعہ بنا لیتا ہے تو اسے آرزو رکھی دیتا ہے۔ براہِ تکمیل بھی نے کہا: دوسرا  
(1) اس نے اپنے گھس کا آغاز وضو سے کرتا ہے، ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس نے اس لیے کہتے ہیں کیونکہ بندہ جب اللہ تعالیٰ کے  
ذکر سے غافل ہوتا ہے تو شیطان لوٹ آتا ہے۔ غنس کا معنی لوٹنا ہے اس شعر میں یہ لفظ اس معنی میں استعمال ہوا ہے:

وَالْحَبِيبُ يُنْبِئُكَ بِمَعْنَا بِيَدَاؤِ ابْنِ مَعْنِيَّةٍ جَنَابِ

ابن ابی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (3) نے کہا: میں نے (4) کو دیکھا ہے  
اور اس نے کہا: اپنے بارگاہ سے پھرنے والا ہے (5) اور اس نے کہا: اپنے عقیدے سے لوٹنے والا ہے۔

اَلَّذِي يُؤَسُّوْهُ فِىْ صُدُوْرِ الْاِنْسَانِ

”جو دوسرا اندر دیتا ہے لوگوں کے دلوں میں“۔

مقالے نے کہا: شیطان خیر کی صورت میں ہوتا ہے وہ انسان میں یوں اور جاتا ہے جس طرح رنگوں میں خون (6) ہوتا ہے  
اللہ تعالیٰ نے اسے اس امر پر قلعہ و طوق کیا ہے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے یہی مقصود ہے۔

تصحیح میں بھی کہ ہم صوفیائی فکر سے سہو کی ہے کہ ”شیطان انسان میں کون کے (7) کے ذہن کی حیرت و دلربائی“ (8) مقالے نے جو  
کہا یہ ہمہ رت اسے صحیح ثابت کرتی ہے۔ شریعتِ حنیفہ نے ارشاد فرمایا: فَمَنْ يَنْتَهِزْ سَبْعَ رُحُلٍ يَنْتَهِزْ سَبْعَ رُحُلٍ يَنْتَهِزْ سَبْعَ رُحُلٍ  
کہ وہ مجھے شیطان دکھائے اور ان آدمیوں کا مکان ہے وہ مجھے دکھائے میں نے اسے دیکھا میں نے اسے دیکھا انسان کے ہاتھوں  
میں ہیں اس کے پاؤں انسان کے پاؤں میں ہیں اس کے راستے انسان کے جسم میں ہیں مگر اس کی ایک جگہ ہے جو کہنے کی تاک  
کی طرح ہے انسان جب بھی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو شیطان پیچھے ہٹ جاتا ہے اور چمپ جاتا ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کے ذکر  
سے ماموس ہوتا ہے تو شیطان اس کو اپنی گرفت میں لے لیتا ہے۔ ابو نعیم نے کہا: میں نے اس کے مطابق شیطان  
انسان کے جسم میں ”تک“ ہونے سے اور ان کے جسم میں اس کا ایک حصہ ہوتا ہے۔

1۔ ابن ابی، ص 12، ج 2، ص 373، حدیث 2211

2۔ ابن ابی، ص 12، ج 2، ص 373، حدیث 2211

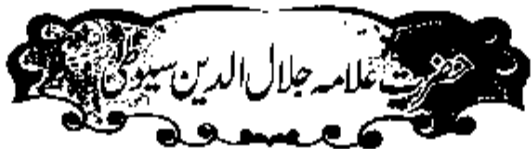
3۔ ابن ابی، ص 12، ج 2، ص 373، حدیث 2211



ہے۔ جنہیں مَنُو النُّصُوْا میں کاسنی دوسرے جو جنوں اور لوگوں کی جانب سے ہوتا ہے۔ یہ حدیث نفس ہے نبی کریم ﷺ سے یہ حدیث ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا اِنَّ اللہ عزوجل یُبَلِّغُ عِبَادَہٗ حَادِثَہٗ بِہٖ اَنْفُسُہَا مَا لَہٗ تَحْصِلُ اَوْ تَحْکُمُ بِہٖ (۱) اللہ تعالیٰ نے ہر کسی کے اس فعل سے درزر فرمایا ہے جو اس کے دل میں دوسرہ پیدا ہوتا ہے جب تک وہ اس کے مطابق عمل نہ کرے یا اس کے مطابق گفتگو نہ کرے۔ اسے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا، اسے امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی مراد بہتر جانتا ہے۔

الحمد للہ آج سورہ 31 مئی 2007ء بروز جمعرات بعد از نماز ظہر اس جز کا ترجمہ انتہائی سہل و سادہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ اقدس میں نیاز مندانه التجا ہے کہ وہ اپنے حبیب حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام کے فضل مجھ، چیز پر اپنی توفیقات و نوازشات کا سلسلہ جاری رکھے جس طرح اس نے پہلے بہت عطا فرمائی آئندہ بھی یہ سلسلہ جاری رکھنے کا حوصلہ ظاہر فرمائے میرے اساتذہ و قلمبر محمد خانی نوری مدظلہ، قلمبر حکیم عطا محمد صاحب مدظلہ کو صحت و سلامتی سے رکھے، و قبلہ قاضی محمد انور صاحب مدظلہ کی قبر پر کروڑوں رحمتیں نازل فرمائے۔ میرے والدین پر کرم نوری فرمائے۔

محمد ہوسنان عثمانی عذر



کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

# ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی بھیرہ شریف

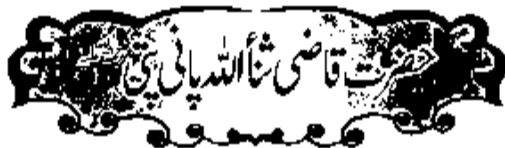
مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش



زیور طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

## ضیاء القرآن پبلی کیشنز





کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

# ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش

## تفسیر مظہری جلد 10

زیور خطابت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء المسترآن پبلی کیشنز

